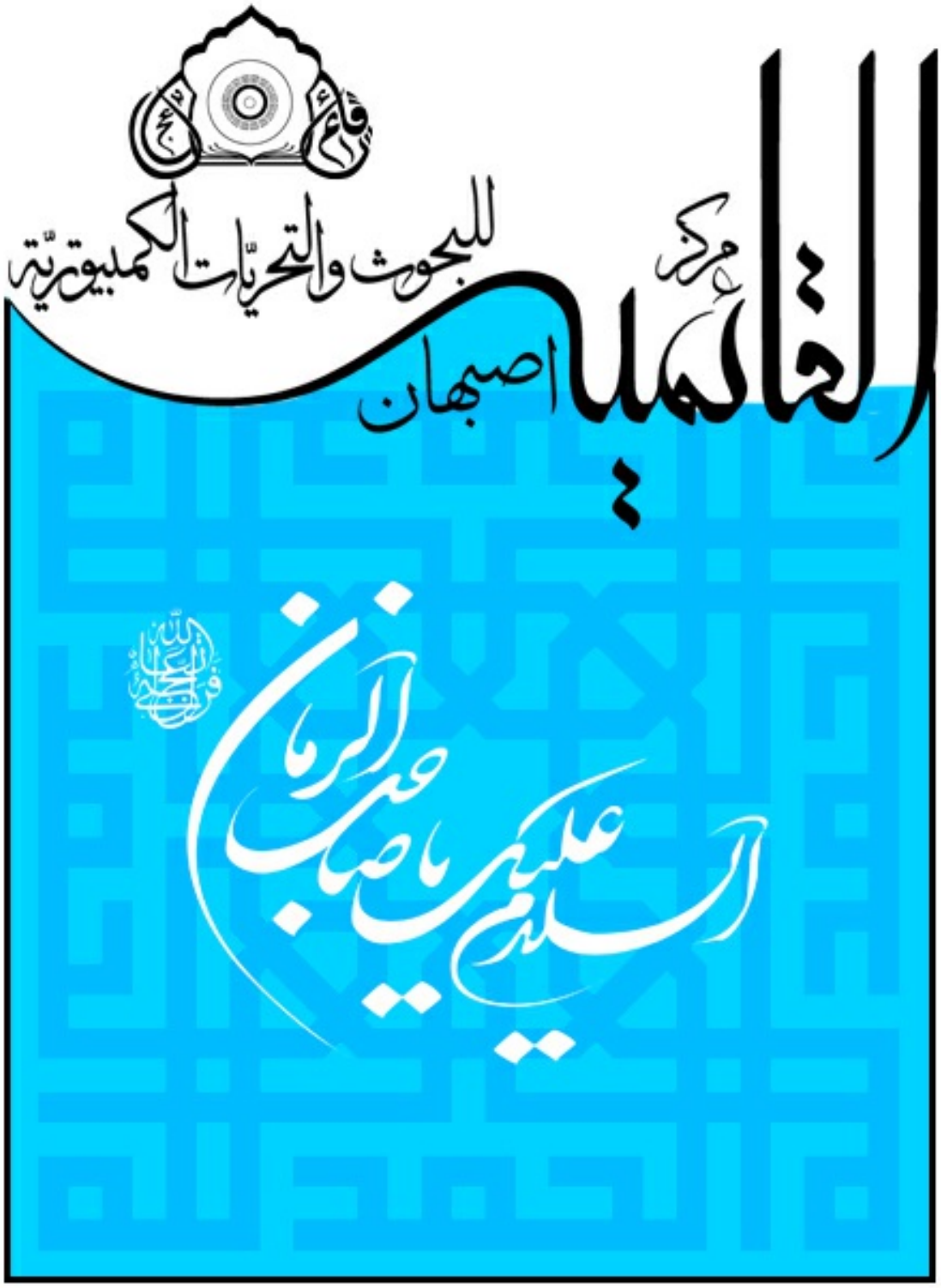

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

منتهى المطلب

في تحقيق المذهب

للعلامة الحلي

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر

٦٤٨هـ - ٧٢٦هـ

٨

تحقيق

قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحیم

منتهى المطلب (ط - الحديثة)

كاتب:

حسن بن يوسف بن مطهر علامه حلى

نشرت فى الطباعة:

بنياد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
منتهی المطلب فی تحقیق المذهب المجلد ۸ ----- ۲۳
اشاره ----- ۲۳
اشاره ----- ۲۴
الکتاب الثالث: فی الزکاه و الخمس ----- ۳۰
اشاره ----- ۳۰
أمّا المقدّمه: ----- ۳۰
ففیها فصول ----- ۳۰
الفصل الأوّل:فی ماهیّتها ----- ۳۲
الفصل الثانی:فی وجوبها ----- ۳۳
الفصل الثالث:فی حکم مانع الزکاه ----- ۳۵
اشاره ----- ۳۵
مسأله مانع الزکاه ----- ۳۶
مسأله:و یقاتل مانع الزکاه حتّی یؤدّیها ----- ۳۹
اشاره ----- ۳۹
فروع: ----- ۳۹
الفصل الرابع:فی بیان فضلها ----- ۴۱
و أما المقاصد ----- ۴۴
المقصد الأوّل:فیمن تجب الزکاه علیه ----- ۴۴
اشاره ----- ۴۴
مسأله:یشترط فی وجوب زکاه العین التکلیف ----- ۴۶
مسأله:و یستحبّ لولیّ الطفل و المجنون إذا اتّجر لهما ----- ۴۹
اشاره ----- ۴۹
فروع: ----- ۵۰

مسأله تزکیه غلات الأطفال و المجانین ---- ۵۱
مسأله:و لا تجب الزکاه فی مواشی الأطفال و المجانین ---- ۵۳
مسأله:الحرّیه شرط فی وجوب الزکاه ---- ۵۳
اشاره ---- ۵۳
فروع: ---- ۵۵
مسأله:و لیس الإسلام شرطا فی الوجوب ---- ۵۷
المقصد الثانی: ---- ۵۸
اشاره ---- ۵۸
الأوّل فی عداد ما یجب فیه الزکاه ---- ۶۰
اشاره ---- ۶۰
و للجمهور هنا مخالفه فی مواضع: ---- ۶۰
الأوّل فی زکاه الثمار ---- ۶۱
الثانی فی زکاه الزیتون ---- ۶۲
الثالث فی زکاه الحبوب ---- ۶۴
الرابع فی زکاه ما یقصد بزراعته نماء الأرض ---- ۶۴
الخامس فی زکاه الورس ---- ۶۵
السادس فی زکاه الزعفران ---- ۶۶
السابع فی زکاه حب العصفر ---- ۶۶
الثامن فی زکاه القطن ---- ۶۶
التاسع فی زکاه حب البقول ---- ۶۶
العاشر فی زکاه البزور ---- ۶۸
الحادی عشر:لا زکاه فیما ینبت فی المباح ---- ۶۸
الثانی عشر فی زکاه العسل ---- ۶۸
الثالث عشر فی زکاه الخضراوات ---- ۶۹
الرابع عشر فی زکاه العلس ---- ۷۰
الخامس عشر فی زکاه السلت ---- ۷۰

السادس عشر فی زکاه ما یخرج من البحر من اللؤلؤ و العنبر ---- ۷۱
السابع عشر فی زکاه الحیوان ---- ۷۱
الثامن عشر فی زکاه بقر الوحش ---- ۷۴
مسأله:الملک شرط وجوب الزکاه ---- ۷۴
فروع: ---- ۷۵
مسأله:المرتدّ ضربان: ---- ۷۷
فروع: ---- ۷۸
مسأله:و اختلف علماؤنا فی وجوب الزکاه فی الدین علی قولین: ---- ۷۹
فروع: ---- ۸۲
مسأله:القرض یملک بالقبض ---- ۸۷
فروع: ---- ۹۰
مسأله:و شرط وجوب الزکاه أن یکون الملک تاما ---- ۹۱
فروع: ---- ۹۲
فرع: ---- ۹۶
مسأله:و اختلف علماؤنا فی وجوب الزکاه فی مال التجاره علی قولین ---- ۹۷
فروع: ---- ۱۰۲
البحث الثانی:فی زکاه الإبل ---- ۱۰۳
مسأله:و قد أجمع المسلمون علی وجوب الزکاه فی الإبل ---- ۱۰۳
مسأله:و فی عشر شاتان ---- ۱۰۵
مسأله:فإذا بلغت ستّا و عشرین ففیها بنت مخاض بلا خلاف ---- ۱۱۰
مسأله:قال علماؤنا:إذا زادت علی مائه و عشرین واحده ---- ۱۱۰
فروع: ---- ۱۱۴
مسأله:و لا تجب الزکاه فیما دون خمس من الإبل ---- ۱۲۰
فروع: ---- ۱۲۲
مسأله:الشاه المأخوذه فی الزکاه ---- ۱۲۴
فروع: ---- ۱۲۴

مسأله:أوّل فرائض الإبل المأخوذه بنت المخاض ---- ۱۲۸
مسأله:من وجب علیه سنّ و فقدها و وجد الأعلی بدرجه دفعها ---- ۱۲۹
فروع: ---- ۱۳۳
مسأله:و لا تؤخذ المریضه من الصحاح و لا الهرمه من غیرها ---- ۱۳۹
فروع: ---- ۱۴۰
مسأله:المأخوذ فی الزکاه یسمّی فریضه ---- ۱۴۲
مسأله:و السوم شرط فی الأصناف الثلاثه من الحیوان ---- ۱۴۳
فروع: ---- ۱۴۵
مسأله:و الحول شرط فی الأنعام الثلاث ---- ۱۴۷
فروع: ---- ۱۴۹
البحث الثالث:فی زکاه البقر ---- ۱۵۲
اشاره ---- ۱۵۲
مسأله:و الشرط هنا کما فی الإبل و النصاب مختلف ---- ۱۵۳
مسأله:فإذا بلغت ثلاثین ففیها تبیع أو تبیعه ---- ۱۵۵
فروع: ---- ۱۵۵
مسأله:و لا شیء فی المعلوفه و لا العوامل ---- ۱۵۹
مسأله:و البقر و الجوامیس جنس واحد ---- ۱۵۹
فروع: ---- ۱۶۰
البحث الرّابع:فی زکاه الغنم ---- ۱۶۳
اشاره ---- ۱۶۳
مسأله:و الشرط هنا-کما فی الإبل و البقر ---- ۱۶۴
مسأله:قال علماؤنا:لیس فیها شیء بعد المائتین و واحده ---- ۱۶۴
فروع: ---- ۱۶۷
مسأله:و لیس التمکّن من الأداء شرطا فی الوجوب ---- ۱۷۱
فروع: ---- ۱۷۲
مسأله:أوّل ما تلد الشاه یقال لولدها:سخله ---- ۱۷۴

مسأله:و لا تجب الزکاه فی السخال حتّی یحول علیها الحول ----- ۱۷۵
فروع: ----- ۱۷۷
البحث الخامس:فی زکاه الذهب و الفضّه ----- ۱۸۱
اشاره ----- ۱۸۱
مسأله:و الشرط فی وجوب الزکاه فیهما أربعه: ----- ۱۸۲
مسأله:أکثر علمائنا علی أنّ أوّل نصب الذهب عشرون دینارا ----- ۱۸۲
فروع: ----- ۱۸۷
مسأله:و لا زکاه فی الفضّه حتّی تبلغ مائتی درهم ----- ۱۸۹
فروع: ----- ۱۹۰
مسأله:و لیس فیما زاد علی العشرین من الذهب شیء ----- ۱۹۲
فروع: ----- ۱۹۵
مسأله:و لا یجب فی الذهب المغشوش و الدراهم المغشوشه زکاه ----- ۱۹۷
فروع: ----- ۱۹۸
مسأله:الحلی لا زکاه فیه و إن تضاعفت قیمته ----- ۲۰۰
فروع: ----- ۲۰۴
مسأله:و لو قصد الفرار بالسبک ----- ۲۰۸
فروع: ----- ۲۱۱
البحث السادس:فی زکاه الغلّات ----- ۲۱۴
اشاره ----- ۲۱۴
مسأله:و الشرط هنا اثنان: ----- ۲۱۵
مسأله:و الوسق:ستّون صاعا بصاع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ----- ۲۱۷
فروع: ----- ۲۲۰
مسأله:لا تجب الزکاه فی الغلّات الأربع إلّا إذا ----- ۲۲۲
فروع: ----- ۲۲۲
مسأله:و إذا بلغت الغلّات النصاب وجب فیها العشر ----- ۲۲۳
فروع: ----- ۲۲۶

مسأله:و ما زاد على النصاب ---- ۲۲۹
مسأله:قال الشيخ:و يتعلّق الوجوب بالحبوب إذا اشتدّت ---- ۲۲۹
فروع: ---- ۲۳۰
مسأله:و لو كان له نخل يتفاوت إدراكه بالسرعه و البطؤ ---- ۲۳۲
فروع: ---- ۲۳۳
مسأله:و إذا كان النخل جيّدا كالبردىّ ---- ۲۳۴
مسأله:و زكاه الزرع و الثمار بعد المئونه ---- ۲۳۵
فروع: ---- ۲۳۶
مسأله:و يجوز الخرص على أرباب النخل و الكرم ---- ۲۳۹
فروع: ---- ۲۴۰
مسأله:و لو استأجر أرضا فزرعها كان العشر على المستأجر ---- ۲۴۹
فروع: ---- ۲۵۰
البحث السابع:فى اللّواحق ---- ۲۵۲
مسأله:لو ثلم النصاب قبل الحول ---- ۲۵۲
فروع: ---- ۲۵۲
مسأله:و لو أصدق امرأته نصابا من الماشيه فحال عليه الحول ---- ۲۵۷
مسأله:و لو رهن نصابا بعد الحول ---- ۲۵۷
مسأله:و لا تسقط الزكاه بموت المالک ---- ۲۵۹
مسأله:و لو تلف المال من غير تفريط سقطت الزكاه ---- ۲۶۰
مسأله:و يجوز إخراج القيمه فى الزكاه ---- ۲۶۲
فروع: ---- ۲۶۴
مسأله:و لا اعتبار بالخلطه فى الزكاه ---- ۲۶۵
فروع: ---- ۲۶۸
مسأله:الزكاه تجب فى العين لا فى الذمّه ---- ۲۷۱
فروع: ---- ۲۷۳
مسأله:و لا يضمّ جنس إلى غيره فى تكمله النصاب ---- ۲۷۴

مسأله:الدین لا یمنع الزکاه ---- ۲۷۶
فروع: ---- ۲۷۸
البحث الثامن:فیما تستحبّ فیه الزکاه ---- ۲۸۱
مسأله:مال التجاره ---- ۲۸۱
حکم و شرائط زکاه مال التجاره ---- ۲۸۱
المسأله الأولی: ---- ۲۸۱
فروع: ---- ۲۸۲
المسأله الثانیه: ---- ۲۸۶
فروع: ---- ۲۸۷
المسأله الثالثه: ---- ۲۹۰
المسأله الرابعه: ---- ۲۹۱
المسأله الخامسه: ---- ۲۹۱
فرع: ---- ۲۹۲
مسأله:قال الشیخ رحمه اللّه:زکاه التجاره تتعلّق بالقیمه ---- ۲۹۳
فرع: ---- ۲۹۴
مسأله:زکاه التجاره لا تمنع زکاه الفطره ---- ۲۹۴
مسأله:و لا تجتمع زکاه العین و التجاره فی مال واحد إجماعا ---- ۲۹۵
فروع: ---- ۲۹۶
مسأله:إذا دفع رجل إلی غیره ألف درهم قراضا علی النصف ---- ۲۹۸
فرع: ---- ۲۹۹
فرع: ---- ۳۰۰
فرع: ---- ۳۰۰
فرع: ---- ۳۰۰
فرع: ---- ۳۰۲
مسأله:و یستحبّ الزکاه فی الخیل ---- ۳۰۲
مسأله:و یخرج عن کلّ عتیق فی کلّ سنه دیناران ---- ۳۰۴

مسأله:و تستحبّ الزکاه فی کلّ ما یخرج من الأرض غیر الغلّات الأربع ---- ۳۰۵
فروع: ---- ۳۰۶
مسأله:و تستحبّ الزکاه فی المساکن و العقارات و الدکاکین ---- ۳۰۷
المقصد الثالث: ---- ۳۰۸
اشاره ---- ۳۰۸
الأوّل ---- ۳۱۰
اشاره ---- ۳۱۰
فروع: ---- ۳۱۲
مسأله:و یجوز للمالک عزل الزکاه بنفسه و تعیینها ---- ۳۱۳
فروع: ---- ۳۱۳
مسأله:و لا یجوز تقدیم الزکاه قبل وقت الوجوب. ---- ۳۱۶
فروع: ---- ۳۱۹
مسأله:و لو قدّم الزکاه علی سبیل القرض ---- ۳۲۲
فروع: ---- ۳۲۳
البحث الثانی:فی المتولّی للإخراج ---- ۳۳۱
مسأله:یجوز للمالک تفریق الزکاه بنفسه ---- ۳۳۱
مسأله:و الأفضل عندنا صرفها إلی الإمام العادل ---- ۳۳۲
مسأله:و لو لم یوجد الإمام العادل ---- ۳۳۳
مسأله:و لو أخذ الزکاه الجائر ---- ۳۳۳
فروع: ---- ۳۳۴
مسأله:و لو طلبها الإمام وجب صرفها إلیه ---- ۳۳۵
مسأله سقوط سهم السعاه و العمال من الزکاه ---- ۳۳۵
مسأله:و یشترط فی العامل ستّ شرائط: ---- ۳۳۶
فرع: ---- ۳۳۷
مسأله:و هل یجوز للهاشمیّ أن یکون عاملا؟ ---- ۳۳۷
فروع: ---- ۳۳۸

مسأله:و الإمام مخيّر إن شاء استأجر الساعی ---- ۳۳۹
مسأله:قال الشیخ:و یجب علی الإمام أن یبعث ساعیا فی کلّ عام ---- ۳۳۹
مسأله:و أجره الوزّان و الکیّال و الناقد علی ربّ المال ---- ۳۳۹
مسأله:قال الشیخ:و لیس للساعی أن یفرّق الزکاه بنفسه ---- ۳۴۱
مسأله:و إذا أخذ الساعی أو الإمام الصدقه دعا لصاحبها ---- ۳۴۱
مسأله:قال الشیخ:ینبغی لوالی الصدقه أن یسم نعم الصدقه ---- ۳۴۳
فروع: ---- ۳۴۴
مسأله:و إذا قبض الساعی الصدقه ---- ۳۴۴
البحث الثالث:فی النیّه ---- ۳۴۶
اشاره ---- ۳۴۶
مسأله:و النیّه إراده تفعل بالقلب متعلّقه بالفعل المنویّ ---- ۳۴۷
مسأله:إذا دفع المالک الزکاه بنفسه وجبت النیّه ---- ۳۴۷
مسأله:و لو أخذ الإمام أو الساعی الزکاه و لم ینو المالک ---- ۳۴۸
مسأله:و تجب مقارنه النیّه للدفع. ---- ۳۴۹
مسأله:و لو تصدّق بجمیع ماله و لم ینو شیئا منه الزکاه، ---- ۳۵۰
مسأله فی زکاه المال الغائب ---- ۳۵۱
فروع: ---- ۳۵۲
المقصد الرابع ---- ۳۵۴
اشاره ---- ۳۵۴
الأوّل فی أصناف المستحقین للزکاه ---- ۳۵۶
اشاره ---- ۳۵۶
الصنف الأوّل و الثانی: ---- ۳۵۶
مسأله:و اختلف العلماء فی الغنی المانع من الاستحقاق ---- ۳۵۹
فروع: ---- ۳۶۳
الصنف الثالث:العاملون علی الزکاه ---- ۳۶۷
الصنف الرابع: اَلْمُؤَلَّفَه قُلُوبُهُمْ ---- ۳۶۹

مسأله:قال الشيخ:يسقط سهم المؤلّفه الآن ---- ۳۷۵
مسأله:و إذا احتاج الإمام فی قتال أهل البغی أو مانعی الزکاه إلی التألیف ---- ۳۷۵
الصنف الخامس فی الرقاب ---- ۳۷۶
مسأله:و لو وجبت علیه کفّاره و لم یجد شیئا ---- ۳۷۸
مسأله:قال أصحابنا:إذا لم یوجد مستحقّ ---- ۳۷۹
مسأله:و یجوز الصرف إلی السیّد بإذن المکاتب ---- ۳۷۹
الصنف السادس:الغارمون ---- ۳۸۰
مسأله:و سواء تاب أو لم یتب ---- ۳۸۰
مسأله:و لو قضی الغارم دینه من ماله أو من غیره ---- ۳۸۲
مسأله:و الغارمون صنفان: ---- ۳۸۲
مسأله:و یجوز القضاء عن الحیّ ---- ۳۸۴
الصنف السابع فی سبیل اللّه ---- ۳۸۵
مسأله:و الغزاه قسمان: ---- ۳۸۶
الصنف الثامن:ابن السبیل ---- ۳۸۷
مسأله:و یجوز أن یعطی المنشئ للسفر من سهم الفقراء ---- ۳۸۸
البحث الثانی:فی الأوصاف ---- ۳۹۰
اشاره ---- ۳۹۰
الوصف الأوّل:الإیمان ---- ۳۹۰
مسأله:و لا یکفی الإسلام،بل لا بدّ من اعتقاد الإیمان ---- ۳۹۱
فروع: ---- ۳۹۲
الوصف الثانی:العداله ---- ۳۹۵
الوصف الثالث:أن لا یکون ممّن تجب نفقته علیه ---- ۳۹۶
مسأله:قد بیّنّا أنّه لا یجوز للرجل أن یعطی زوجته شیئا من زکاته ---- ۳۹۸
مسأله:و لا تمنع الزکاه من لا تجب النفقه علیه من الأقارب ---- ۴۰۰
مسأله:و لو کان فی عائلته من لا تجب النفقه علیه ---- ۴۰۲
الوصف الرابع:أن لا یکون هاشمیّا ---- ۴۰۲

مسأله:و لا تحرم صدقه بعضهم على بعض ---- ۴۰۴
مسأله:و لا تحرم عليهم الصدقه المندوبه ---- ۴۰۵
مسأله:و هل تحرم المندوبه على النبيّ صلّى اللّه عليه و آله؟ ---- ۴۰۷
مسأله:و قد أجمع علماء الإسلام على تحريم الزكاه على من ولده عبد المطّلب ---- ۴۰۹
مسأله:و يجوز أن يعطى مواليهم من الزكاه ---- ۴۱۲
مسأله:و لا تحرم على زوجات النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ---- ۴۱۳
مسأله:و إذا منع الهاشميّون من الخمس جاز ---- ۴۱۵
فرع: ---- ۴۱۶
البحث الثالث:فى الأحكام ---- ۴۱۷
مسأله:إذا ادّعى شخص الفقر،فإن عرف كذبه منع ---- ۴۱۷
مسأله:و لو ادّعى العبد الكتابه ---- ۴۱۸
مسأله:الغارمون قسمان: ---- ۴۱۸
مسأله:ابن السبيل إذا ادّعى الحاجه ---- ۴۱۹
مسأله:و يجوز أن يعطى أطفال المؤمنين الزكاه عند الحاجه ---- ۴۱۹
فروع: ---- ۴۱۹
مسأله:المخالف إذا أخرج زكاته إلى أهل نحلته،ثمّ استبصر ---- ۴۲۰
مسأله:و لو دفع الإمام أو نائبه إلى من يظنّه فقيرا فبان غنيّا ---- ۴۲۰
فروع: ---- ۴۲۱
مسأله:الفقراء،و المساكين،و العاملون،و المؤلّفه ---- ۴۲۴
مسأله:الفقراء و المساكين و الرقاب و الغارمون لمصلحه أنفسهم ---- ۴۲۷
مسأله:لو كان الأب غازيا أو عاملا أو ابن سبيل أو مكاتبا ---- ۴۲۹
مسأله:و يجوز أن يقتصر بالزكاه على شخص واحد من صنف واحد ---- ۴۳۰
فروع: ---- ۴۳۳
مسأله:قال بعض علمائنا:يحرم نقل الصدقه من بلدها ---- ۴۳۵
فروع: ---- ۴۳۸
مسأله:و لو اتّصف المستحقّ بصفات مختلفه ---- ۴۴۰

مسأله:و أقلّ ما يعطى الفقير ما يجب فى النصاب الأوّل ---- ۴۴۰
مسأله:و ينبغى أن يعطى زكاه الذهب و الفضّه و الثمار و الزروع ---- ۴۴۲
فرع: ---- ۴۴۳
مسأله:و من أعطى غيره مالا من الزكاه ---- ۴۴۳
مسأله:و ينبغى للساعى إذا أراد التفرقه التشريک بين الأصناف ---- ۴۴۵
مسأله:و يعطى الغازى ما يشترى به الحموله ---- ۴۴۶
فرع: ---- ۴۴۶
مسأله:يكره للرجل شراء صدقته و استيهابها ---- ۴۴۷
فروع: ---- ۴۴۸
مسأله:العبد المبتاع من مال الزكاه إذا مات و لا وارث له ---- ۴۴۹
مسأله:لو ادّعى المالک الإخراج ---- ۴۵۰
مسأله:و إذا قبض الإمام أو الساعى الزكاه دعا لصاحبها ---- ۴۵۰
المقصد الخامس ---- ۴۵۴
اشاره ---- ۴۵۴
الأوّل:فيمن تجب عليه ---- ۴۵۶
اشاره ---- ۴۵۶
مسأله:و لا تجب إلّا على المكلّفين ---- ۴۵۷
مسأله:و الحرّيه شرط فى الوجوب ---- ۴۵۹
فروع: ---- ۴۶۰
مسأله:و لا تجب إلّا على غنىّ ---- ۴۶۰
مسأله:و الغنى الموجب للفطره: ---- ۴۶۳
مسأله:و تجب على الكافر كوجوبها على المسلم ---- ۴۶۴
فرع: ---- ۴۶۵
مسأله:و تجب على أهل الباديه كوجوبها على أهل الحضر ---- ۴۶۶
البحث الثانى:فيمن تخرج عنه ---- ۴۶۷
مسأله:و يجب أن يخرج الفطره عن نفسه و من يعوله ---- ۴۶۷

مسأله:و لا فرق بين المسلم و الكافر فى عائله الرجل ---- ۴۶۸
مسأله:و يجب على الزوج إخراج الفطره عن زوجته ---- ۴۷۰
فروع: ---- ۴۷۲
مسأله:و يخرج عن ولده إذا كان يعوله صغيرا كان أو كبيرا ---- ۴۷۴
فرع: ---- ۴۷۵
مسأله:و يجب عليه أن يخرج عن عبده ---- ۴۷۵
فروع: ---- ۴۷۶
مسأله:و تجب فطره العبد المشترک على أربابه ---- ۴۸۳
فروع: ---- ۴۸۵
مسأله:و لا يجب أن يخرج عن الجنين ---- ۴۸۶
مسأله:المتبرّع بالمئونه تجب عليه الفطره ---- ۴۸۷
مسأله:و اختلف علماؤنا فى الضيافه المقتضيه لوجوب الفطره ---- ۴۸۸
مسأله:و يستحبّ للفقير إخراج الفطره ---- ۴۸۸
البحث الثالث:فى قدرها و جنسها ---- ۴۹۰
مسأله:الجنس ما كان قوتا غالبا ---- ۴۹۰
مسأله:و لو أخرج أحد هذه الأجناس،و كان غالب قوت أهل البلد غيرها ---- ۴۹۲
مسأله:و أفضل هذه الأجناس التمر ---- ۴۹۳
مسأله:و يتلو التمر الزبيب ---- ۴۹۴
مسأله:و قدرها صاع من جميع الأجناس ---- ۴۹۴
مسأله:و الصاع:أربعه أمداد ---- ۴۹۸
مسأله:قال الشيخ فى أكثر كتبه:يجزئ من اللبن أربعه أرطال ---- ۵۰۱
فروع: ---- ۵۰۲
مسأله:و يجوز إخراج القيمه ---- ۵۰۴
مسأله:و الأقرب عندى:أنّه لا يتقدّر قيمتها بقدر معيّن ---- ۵۰۵
مسأله:قال الشيخ فى الخلاف:لا يجزئ الدقيق و السويق ---- ۵۰۶
فروع: ---- ۵۰۸

البحث الرابع:فی الوقت ----- ۵۱۰
مسأله:تجب الفطره بغروب الشمس من آخر یوم من رمضان ----- ۵۱۰
فروع: ----- ۵۱۳
مسأله:و یستحبّ إخراجها یوم العید ----- ۵۱۶
مسأله:و فی جواز تقدیمها علی الهلال قولان: ----- ۵۱۷
مسأله:و لا یجوز تأخیرها عن صلاه العید اختیارا ----- ۵۲۰
مسأله:و لو لم یتمکّن من إخراجها یوم العید ----- ۵۲۲
فروع: ----- ۵۲۴
البحث الخامس:فی المستحقّ ----- ۵۲۵
اشاره ----- ۵۲۵
مسأله:و لا یجوز صرفها إلی غیر المستحقّ ----- ۵۲۵
مسأله:و لا یجوز أن یعطی غیر المؤمن من الفطره ----- ۵۲۶
مسأله:و یجوز صرفها إلی واحد ----- ۵۲۷
مسأله:و یستحبّ تخصیص الأقارب بها ----- ۵۲۷
مسأله:و یجوز للمالک أن یفرّقها بنفسه ----- ۵۲۹
مسأله:و یجوز أن یعطی صاحب الخادم و الدار و الفرس من الفطره ----- ۵۲۹
مسأله:قال أکثر علمائنا:و لا یعطی الفقیر أقلّ من صاع ----- ۵۳۰
مسأله:و لا تسقط صدقه الفطر بالموت ----- ۵۳۱
مسأله:و لا یملک المستحقّ الزکاه إلّا مع القبض من المالک ----- ۵۳۲
فصول فی الصدقات المستحبّه ----- ۵۳۳
اشاره ----- ۵۳۳
فصل: ----- ۵۳۴
فصل: ----- ۵۳۴
فصل: ----- ۵۳۶
فصل: ----- ۵۳۷
فصل: ----- ۵۳۷

فصل: ----- ۵۳۸
فصل: ----- ۵۳۸
فصل: ----- ۵۳۹
فصل: ----- ۵۴۰
فصل: ----- ۵۴۰
فصل: ----- ۵۴۱
فصل: ----- ۵۴۲
فصل: ----- ۵۴۲
فصل: ----- ۵۴۳
فصل: ----- ۵۴۳
فصل: ----- ۵۴۴
فصل: ----- ۵۴۴
فصل: ----- ۵۴۵
فصل: ----- ۵۴۶
المقصد السادس فی الخمس ----- ۵۴۷
اشاره ----- ۵۴۷
الأوّل ----- ۵۴۹
اشاره ----- ۵۴۹
الأوّل:الغنائم التی تؤخذ من دار الحرب ----- ۵۴۹
الثانی :المعادن ----- ۵۵۰
مسأله:و قدر الواجب فی المعدن الخمس ----- ۵۵۴
مسأله:و یجب الخمس فی کلّ ما یطلق علیه اسم المعدن ----- ۵۵۵
مسأله:و یجب الخمس بعد تناوله و تکامل نصابه ----- ۵۵۷
فروع: ----- ۵۵۸
الصنف الثالث:الرکاز ----- ۵۶۰
مسأله:و موضع الرکاز ----- ۵۶۱

فروع: ---- ۵۶۴
مسأله:و یجب الخمس فی کلّ ما کان رکازا ---- ۵۶۶
مسأله:و لا یعتبر فیه الحول بل یجب الخمس مع وجدانه ---- ۵۶۷
مسأله:و یجب الخمس فی الکنز علی من وجده ---- ۵۶۸
فروع: ---- ۵۶۹
الصنف الرابع:الغوص ---- ۵۷۰
فروع: ---- ۵۷۲
الصنف الخامس ---- ۵۷۳
فروع: ---- ۵۷۵
الصنف السادس ---- ۵۷۷
فروع: ---- ۵۷۸
الصنف السابع ---- ۵۷۹
فرع: ---- ۵۸۰
البحث الثانی:فی النصب ---- ۵۸۱
مسأله:النصاب فی الکنز عشرون مثقالا ---- ۵۸۱
فروع: ---- ۵۸۳
مسأله:و فی اعتبار النصاب فی المعادن للأصحاب قولان: ---- ۵۸۳
مسأله:و فی قدر نصاب المعدن لعلمائنا قولان: ---- ۵۸۵
مسأله:و النصاب معتبر بعد المئونه ---- ۵۸۶
مسأله:و یعتبر النصاب فیما أخرجه دفعه واحده أو دفعات ---- ۵۸۶
مسأله:النصاب معتبر فی الذهب ---- ۵۸۶
مسأله:و النصاب فی الغوص دینار واحد ---- ۵۸۸
فرع: ---- ۵۸۸
آخر : ---- ۵۸۹
مسأله:و لا یجب فی فوائد الاکتسابات و الأرباح ---- ۵۸۹
مسأله:و لا یجب فی الفوائد المذکوره من الأرباح و المکاسب علی الفور ---- ۵۹۰

مسأله:و لا یعتبر فی غنائم دار الحرب ----- ۵۹۰
البحث الثالث:فی کیفیّه قسمته و بیان مصرفه ----- ۵۹۱
اشاره ----- ۵۹۱
مسأله:یقسّم الخمس فی الأشهر بین الأصحاب ستّه أقسام: ----- ۵۹۱
مسأله:قال الشیخان:المراد بذی القربی الإمام خاصّه ----- ۵۹۴
مسأله:قد بیّنّا أنّ سهم اللّه و سهم رسول اللّه للرسول ----- ۵۹۶
مسأله:و سهم ذی القربی عندنا للإمام بعد الرسول ----- ۵۹۶
مسأله:المراد بالیتامی و المساکین و أبناء السبیل فی آیه الخمس ----- ۵۹۸
مسأله:و فی استحقاق بنی المطّلب للأصحاب قولان: ----- ۶۰۱
مسأله:و إنّما یستحقّ من بنی عبد المطّلب من انتسب إلیه بالأب ----- ۶۰۲
مسأله:و لا یحمل الخمس عن بلد المال مع وجود المستحقّ فیه ----- ۶۰۳
مسأله:سهم ذی القربی عندنا للإمام ----- ۶۰۴
مسأله:و هل یجب قسمته فی الأصناف؟ ----- ۶۰۵
مسأله:و مستحقّ الخمس من الرکاز و المعادن ----- ۶۰۶
فرع: ----- ۶۰۷
مسأله:الأسهم الثلاثه التی للإمام علیه السلام ----- ۶۰۸
البحث الرابع:فی الأنفال ----- ۶۰۹
اشاره ----- ۶۰۹
مسأله:و من الأنفال ----- ۶۱۰
مسأله:و من الأنفال:المعادن ----- ۶۱۱
مسأله:و من الأنفال صفایا الملوک و قطائعهم ----- ۶۱۱
مسأله:و من الأنفال ما یصطفیه من الغنیمه فی الحرب ----- ۶۱۲
مسأله:و من الأنفال میراث من لا وارث له ----- ۶۱۳
مسأله:و إذا قاتل قوم من غیر إذن الإمام فغنموا ----- ۶۱۳
مسأله:و یحرم التصرّف فیما یخصّ الإمام حال ظهوره إلّا بإذن منه ----- ۶۱۶
مسأله:و یصرف الخمس إلیه مع وجوده ----- ۶۱۸

مسأله:و يجوز أن يصرف سهم الأصناف الثلاثه إلى مستحقّيها ---- ۶۲۱
مسأله:و قد أباح الأئمّه عليهم السلام لشيعتهم المناكح ---- ۶۲۲
مسأله:و ألحق الشيخ المساكن و المتاجر ---- ۶۲۳
فرع : ---- ۶۲۴
مسأله:و اختلف علماؤنا فى الخمس فى حال غيبه الإمام ---- ۶۲۵
فرع: ---- ۶۲۶
تعريف مركز ---- ۶۲۸

منتهی المطلب فی تحقیق المذهب المجلد ۸

اشاره

سرشناسه:علامه حلی، حسن بن یوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ق.

عنوان و نام پدیدآور: منتهی المطلب فی تحقیق المذهب / للعلامه الحلی الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر؛ تحقیق قسم الفقه فی مجمع البحوث الاسلامیه.

مشخصات نشر: مشهد : آستان قدس رضوی بنیاد پژوهش های اسلامی، ۱۴۱۴ق.= ۱۹۹۴م.= -۱۳۷۳

مشخصات ظاهری:۱۵ ج.

شابک:۱۹۰۰۰ ریال:ج.۷: ۹۶۴-۴۴۴-۲۹۳-۸

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت:فهرستنویسی براساس جلد ششم.

یادداشت:ج.۷ (چاپ اول: ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹).

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:فقه جعفری -- قرن ۸ق.

موضوع:اسلام -- مسائل متفرقه

شناسه افزوده:مجمع البحوث الاسلامیه

رده بندی کنگره:BP۱۸۲/۳/ع۸م۸ ۱۳۷۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۳۴۲

شماره کتابشناسی ملی:۲۵۵۹۷۸۴

ص :۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :٢

منتهى المطلب فى تحقيق المذهب

للعلامه الحلى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر

تحقيق قسم الفقه فى مجمع البحوث الاسلاميه.

ص :۴

سرشناسه:علامه حلی، حسن بن یوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ق.

عنوان و نام پدیدآور: منتهی المطلب فی تحقیق المذهب / للعلامه الحلی الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر؛ تحقیق قسم الفقه فی مجمع البحوث الاسلامیه.

مشخصات نشر: مشهد : آستان قدس رضوی بنیاد پژوهش های اسلامی، ۱۴۱۴ق.= ۱۹۹۴م.= -۱۳۷۳

مشخصات ظاهری:۱۵ ج.

شابک:۱۹۰۰۰ ریال:ج.۷: ۹۶۴-۴۴۴-۲۹۳-۸

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت:فهرستنویسی براساس جلد ششم.

یادداشت:ج.۷ (چاپ اول: ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹).

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:فقه جعفری -- قرن ۸ق.

موضوع:اسلام -- مسائل متفرقه

شناسه افزوده:مجمع البحوث الاسلامیه

رده بندی کنگره:BP۱۸۲/۳/ع۸م۸ ۱۳۷۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۳۴۲

شماره کتابشناسی ملی:۲۵۵۹۷۸۴

ص :۵

الکتاب الثالث: فی الزکاه و الخمس

اشاره

و فیه مقدّمه و مقاصد

أمّا المقدّمه:

ففیها فصول

ص:۷

الفصل الأوّل:فی ماهیّتها

الزکاه فی اللغه:یقال بمعنیین:الزیاده و النموّ.و الثانی:التطهیر (۱).یقال:زکا المال إذا نما (۲)،و قال اللّه تعالی أَ قَتَلْتَ نَفْساً زَکِیَّهً (۳)أی مطهّره.

و فی الشرع:عباره عن حقّ یثبت (۴)فی المال بشرائط (۵)یأتی ذکرها.

و قولنا:یثبت (۶)، یتناول (۷)الوجوب و الندب،و هو أولی من قول من قال:حقّ یجب فی المال (۸)،لأنّه یخرج منه الزکاه المندوبه.

إذا ثبت هذا فنقول:الوضع (۹)الشرعیّ لمح فیه المعنی اللغویّ،لزیاده الثواب، و تطهیر المال من حقّ المساکین،و تطهیر المؤدّی من الإثم،و إذا أطلقت فهم منها المعنی الشرعیّ لا غیر.

۱- ۱)خا،ش،ح و ق:التطهّر.

۲- ۲) ن،ش،غ و ف:نمی.

۳- ۳) الکهف(۱۸):۷۴. [۱]

۴- ۴) ح،ف،ق و غ:ثبت.

۵- ۵) خا،ح و ق:لشرائط.

۶- ۶) خا،ح،ق،غ و ف:ثبت.

۷- ۷) ح و ق:یناول،م:تناول.

۸- ۸) المعتبر ۲:۴۸۵. [۲]

۹- ۹) ح،ق و خا:الترجیح.

الفصل الثانی:فی وجوبها

و هی واجبه بالکتاب و السنّه و الإجماع،قال اللّه تعالی وَ آتُوا الزَّکاهَ (۱).و قال:

خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَکِّیهِمْ بِها (۲).و الآیات فی ذلک کثیره.

و بعث النبیّ صلّی اللّه علیه و آله معاذا إلی الیمن فقال:«أعلمهم أنّ اللّه افترض (۳)علیهم صدقه تؤخذ من أغنیائهم فتردّ فی فقرائهم» (۴).

و روی الجمهور عن ابن مسعود قال:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یقول:«ما من رجل لا یؤدّی زکاه ماله إلّا مثّل (۵)له یوم القیامه شجاعا (۶)أقرع یفرّ منه و هو یتبعه حتّی یطوّقه فی عنقه»ثمّ قرأ علینا سَیُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ یَوْمَ الْقِیامَهِ (۷)» (۸).

۱- ۱البقره(۲):۴۳. [۱]

۲- ۲) التوبه(۹):۱۰۳. [۲]

۳- ۳) أکثر النسخ:فرض،م:أفرض.

۴- ۴) صحیح البخاریّ ۲:۱۳۰،صحیح مسلم ۱:۵۱ الحدیث ۱۹،سنن الترمذیّ ۳:۲۱ الحدیث ۶۲۵، [۳]سنن أبی داود ۲:۱۰۴ الحدیث ۱۵۸۴، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحدیث ۱۷۸۳،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۵ و ۱۳۶ الحدیث ۴ و ۵،سنن الدارمیّ ۱:۳۷۹.و [۵]بتفاوت ینظر:صحیح البخاریّ ۲:۱۵۸،سنن النسائیّ ۵:۵۵، مسند أحمد ۱:۲۳۳، [۶]سنن البیهقیّ ۴:۹۶.و فی کثیر منها:«علی فقرائهم».

۵- ۵) خا و ق:مثّله.

۶- ۶) الشجاع:الحیّه الأقرع الّذی یتمعّط شعر رأسه زعموا،لجمعه السمّ فیه.الصحاح ۳:۱۲۶۲. [۷]

۷- ۷) آل عمران(۳):۱۸۰. [۸]

۸- ۸) سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحدیث ۱۷۸۴،سنن البیهقیّ ۴:۸۱،کنز العمّال ۶:۳۰۳ الحدیث ۱۵۷۹۷. و بتفاوت ینظر:سنن الترمذیّ ۵:۲۳۲ الحدیث ۳۰۱۲، [۹]سنن النسائیّ ۵:۱۱.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن زراره،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:«من تمام الصوم إعطاء الزکاه،کالصلاه علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من تمام الصلاه،و من صام و لم یؤدّها فلا صوم له إذا ترکها متعمّدا،و من صلّی و لم یصلّ علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و ترک ذلک متعمّدا فلا صلاه له،إنّ اللّه عزّ و جلّ بدأ بها قبل الصلاه فقال قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکّی وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّی (۱)» (۲).

و عن ابن مسکان عن رجل،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«بینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المسجد إذ (۳)قال:قم یا فلان،قم یا فلان (۴)حتّی أخرج خمسه نفر،فقال:

اخرجوا من مسجدنا،لا تصلّوا فیه و أنتم لا تزکّون» (۵).

و روی ابن بابویه فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«إنّ (۶)اللّه تعالی فرض الزکاه کما فرض الصلاه» (۷)الحدیث.و قد أجمع المسلمون کافّه علی وجوبها.

۱- ۱الأعلی(۸۷):۱۴،۱۵. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۰۸ الحدیث ۳۱۴،الاستبصار ۱:۳۴۳ الحدیث ۱۲۹۲،الوسائل ۴:۹۹۹ الباب ۱۰ من أبواب التشهّد الحدیث ۲. [۲]

۳- ۳) م،ن،خا و ق:إذا.

۴- ۴) ن:قم یا فلان،و فی التهذیب:قم یا فلان،قم یا فلان،قم یا فلان،و فی الوسائل: [۳]قم یا فلان،قم یا فلان،قم یا فلان،قم یا فلان.

۵- ۵) التهذیب ۴:۱۱۱ الحدیث ۳۲۷،الوسائل ۶:۱۲ الباب ۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۷. [۴]

۶- ۶) م و ن:لا توجد.

۷- ۷) الفقیه ۲:۲ الحدیث ۱،الوسائل ۳:۳ الباب ۱ من أبواب أعداد الفرائض الحدیث ۴،و ج ۶:۳ الباب ۱ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۳.

الفصل الثالث:فی حکم مانع الزکاه

اشاره

(۱)

من منع الزکاه جاهلا عرّف وجوبها و بیّن له و ألزم بأدائها (۲)،فإن امتنع قوتل علی ذلک.و هذا حکم من نشأ فی بادیه لم یخالط أهل الإسلام،أو کان قریب العهد بالإسلام.

أمّا (۳)من نشأ بین المسلمین و عرف أحکامهم إذا (۴)أنکر وجوبها جهلا به،کان مرتدّا عن الإسلام،لإنکاره ما علم من الدین بالضروره ثبوته.

أمّا لو منعها عالما بوجوبها غیر مستحلّ،بل معتقد (۵)لتحریم ما ارتکبه،فإنّه تؤخذ منه من غیر زیاده علیها.و هو قول علمائنا أجمع،و أکثر أهل العلم (۶).و قال إسحاق بن راهویه:تؤخذ منه و شطر ماله (۷).و به قال الشافعیّ فی القدیم (۸).

۱- ۱غ،ش،ن و ف:مانعی،ق،خا و ح:نفی.

۲- ۲) ق:بآدابها.

۳- ۳) ش،م و ن:و أمّا.

۴- ۴) خا و ق:إذ.

۵- ۵) ح:معتقدا.

۶- ۶) منهم:أبو حنیفه و مالک و أحمد و الشافعیّ فی أحد قولیه،ینظر:المغنی ۲:۴۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۸،حلیه العلماء ۳:۱۱،۱۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۱،المجموع ۵:۳۳۴،۳۳۶،۳۳۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۱۴،المدوّنه الکبری ۱:۲۸۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۶،عمده القارئ ۸:۲۳۳.

۷- ۷) المغنی ۲:۴۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۸،نیل الأوطار ۴:۱۷۹.

۸- ۸) حلیه العلماء ۳:۱۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۱،المجموع ۵:۳۳۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱: ۱۰۶،نیل الأوطار ۴:۱۸۰.

لنا:قوله عليه السلام:«ليس فى المال حقّ سوى الزكاه» (۱).و قوله عليه السلام:

«لا يحلّ مال امرئ مسلم إلّا عن طيب نفس منه» (۲).خرج منه ما أجمع على إخراجه، لخروجه عن كونه مالا له (۳)،فيبقى الباقى على المنع.

احتجّ إسحاق (۴)و الشافعىّ (۵)بما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«فى كلّ أربعين من الإبل السائمه بنت لبون،من أعطاها مؤتجرا بها فله أجرها،و من منعها فإنّا آخذوها (۶)و شطر ماله عزمه من عزمات ربّنا،ليس لآل محمّد فيها شىء» (۷).

و الجواب:اتّفق العلماء على نسخه،فقد روى أنّه كان فى ابتداء الإسلام العقوبات فى المال ثمّ نسخ ذلك (۸).

مسأله مانع الزكاه

و مانع الزكاه مانع لفريضه معلومه من فرائض الإسلام،و عقابه عظيم،قال اللّه تعالى (۹)وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ - الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاهَ (۱۰).

و قال تعالى:

۱- ۱سنن الدار قطنىّ ۳:۲۶ الحديث ۹۱،سنن ابن ماجه ۱:۵۷۰ الحديث ۱۷۸۹،سنن البيهقىّ ۴:۸۴،كنز العمّال ۶:۳۲۳ الحديث ۱۵۸۵۶.

۲- ۲) مسند أحمد ۵:۷۲،مجمع الزوائد ۳:۲۶۵ و ج ۴:۱۷۲،كنز العمّال ۱:۹۲ الحديث ۳۹۷.

۳- ۳) ش،ف،غ و م:لا توجد كلمه«له».

۴- ۴) المغنى ۲:۴۳۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۸،نيل الأوطار ۴:۱۷۹.

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۱،المجموع ۵:۳۳۴.

۶- ۶) ف و غ:فأنا آخذها.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۱۰۱ الحديث ۱۵۷۵، [۱]سنن النسائىّ ۵:۱۵ و ۲۵،مسند أحمد ۵:۲ و ۴، [۲]سنن الدارمىّ ۱: ۳۹۶، [۳]سنن البيهقىّ ۴:۱۰۵ و ۱۱۶،المستدرك للحاكم ۱:۳۹۸،سبل السلام ۲:۱۲۶ الحديث ۶.فى الجميع: «منها شىء»مكان:«فيها شىء».

۸- ۸) سنن البيهقىّ ۴:۱۰۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۱،المغنى ۲:۴۳۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۸، نيل الأوطار ۴:۱۸۰.

۹- ۹) ش:إنّ اللّه تعالى يقول.

۱۰- ۱۰) فصّلت(۴۱):۶ و ۷. [۴]

وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ (۱).

و روى الجمهور عن ابن مسعود قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«ما من رجل لا يؤدّى زكاه ماله إلّا مثّل له يوم القيامه شجاعا أقرع يفرّ منه و هو يتبعه حتّى يطوّقه فى عنقه»ثمَّ قرأ علينا سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ » (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه ابن بابويه عن حريز،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«ما من ذى مال ذهب أو فضّه يمنع زكاه ماله إلّا حبسه اللّه يوم القيامه بقاع قرقر (۳)،و سلّط عليه شجاعا أقرع يريده و هو يحيد عنه،فإذا رأى أنّه لا يتخلّص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفحل،ثمَّ يصير طوقا فى عنقه،و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ و ما من ذى مال إبل أو بقر أو غنم يمنع زكاه ماله إلّا حبسه اللّه يوم القيامه بقاع قرقر يطأه كلّ ذات ظلف بظلفها،و ينهشه (۴)كلّ ذات ناب بنابها،و ما من ذى مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاته إلّا طوّقه اللّه عزّ و جلّ ريعه (۵)أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامه» (۶).

و روى الشيخ عن ابن مسكان،عن رجل،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المسجد إذ (۷)قال:قم يا فلان،قم يا فلان،قم يا فلان،قم

۱- ۱آل عمران(۳):۱۸۰. [۱]

۲ - ۲) سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحديث ۱۷۸۴،سنن البيهقىّ ۴:۸۱،كنز العمّال ۶:۳۰۳ الحديث ۱۵۷۹۷. و بتفاوت ينظر:سنن الترمذىّ ۵:۲۳۲ الحديث ۳۰۱۲،سنن النسائىّ ۵:۱۱.

۳- ۳) قرقر فى حديث الزكاه:«بطح لها بقاع قرقر»هو المكان المستوى.النهايه لابن الأثير ۴:۴۸. [۲]

۴- ۴) أكثر النسخ:و تنهشه،كما فى الوسائل. [۳]

۵- ۵) الريع-بالكسر-:المكان المرتفع من الأرض.و قال عماره:هو الجبل الصغير،الواحد ريعه.الصحاح ۳: ۱۲۲۴. [۴]

۶- ۶) الفقيه ۲:۵ الحديث ۱۰،الوسائل ۶:۱۰ الباب ۳ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۱. [۵]

۷- ۷) م و ن:إذا.

یا فلان (۱)حتّی أخرج خمسه نفر،فقال:اخرجوا من مسجدنا،لا تصلّوا فیه و أنتم لا تزکّون» (۲).

و فی الحسن عن عبید بن زراره قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:«ما من رجل منع (۳)درهما فی حقّه إلاّ أنفق اثنین فی غیر حقّه،و ما من رجل یمنع حقّا فی ماله إلاّ طوّقه اللّه عزّ و جلّ به حیّه (۴)من نار یوم القیامه» (۵).

و روی ابن بابویه فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن الباقر علیه السلام قال:«ما من عبد منع من زکاه ماله شیئا إلاّ جعل اللّه ذلک یوم القیامه ثعبانا من نار مطوّقا فی عنقه ینهش من لحمه حتّی یفرغ من الحساب،و هو قول اللّه عزّ و جلّ سَیُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ یَوْمَ الْقِیامَهِ یعنی ما بَخِلُوا بِهِ من الزکاه» (۶).

و عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«من منع قیراطا من الزکاه فلیس بمؤمن و لا مسلم،و سأل الرجعه عند الموت،و هو قول اللّه تبارک و تعالی حَتّی إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. لَعَلِّی أَعْمَلُ صالِحاً فِیما تَرَکْتُ (۷)» (۸).

و قال علیه السلام:«ما ضاع مال فی برّ أو بحر إلاّ بتضییع الزکاه» (۹).و الأخبار فی ذلک کثیره مشهوره.

۱- ۱باختلاف فی النسخ و المصادر فی عدد«قم یا فلان»کما مرّ فی ص ۱۱ الرقم ۴. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۱۱ الحدیث ۳۲۷،الوسائل ۶:۱۲ الباب ۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۷. [۲]

۳- ۳) ح:یمنع،کما فی المصادر.

۴- ۴) أکثر النسخ:طوقا.

۵- ۵) الکافی ۳:۵۰۴ الحدیث ۷، [۳]الفقیه ۲:۶ الحدیث ۱۵،التهذیب ۴:۱۱۲ الحدیث ۳۲۸،الوسائل ۶:۲۵ الباب ۶ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱. [۴]

۶- ۶) الفقیه ۲:۶ الحدیث ۱۴،الوسائل ۶:۱۱ الباب ۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۳. [۵]

۷- ۷) المؤمنون(۲۳):۹۹ و ۱۰۰. [۶]

۸- ۸) الفقیه ۲:۷ الحدیث ۱۸ و ۲۱،الکافی ۳:۵۰۳ الحدیث ۳، [۷]التهذیب ۴:۱۱۱ الحدیث ۳۲۵،الوسائل ۶:۱۸ الباب ۴ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۳. [۸]

۹- ۹) الکافی ۳:۵۰۵ الحدیث ۱۵، [۹]الفقیه ۲:۷ الحدیث ۲۳،الوسائل ۶:۱۵ الباب ۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱۹ و ۲۱. [۱۰]فی الجمیع:«و لا بحر».

مسأله:و يقاتل مانع الزكاه حتّى يؤدّيها

اشاره

.و هو قول العلماء.

روى الجمهور أنّ أبا بكر قاتل مانع الزكاه،و أنكر عليه عمر و قال له:أ تريد أن تقاتل العرب و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«أمرت أن أقاتل الناس حتّى يقولوا لا إله إلاّ اللّه،فإذا قالوها عصموا منّى دماءهم و أموالهم إلاّ بحقّها،و حسابهم على اللّه»فقال (۱)أبو بكر:الزكاه من حقّها (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه ابن بابويه عن أبان بن تغلب،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«دمان فى الإسلام حلال من اللّه تبارك و تعالى (۳)لا يقضى فيهما أحد حتّى يبعث اللّه عزّ و جلّ (۴)قائمنا أهل البيت،فإذا بعث اللّه عزّ و جلّ قائمنا أهل البيت حكم فيهما بحكم (۵)اللّه تعالى:الزانى المحصن يرجمه،و مانع الزكاه يضرب عنقه» (۶).

و لأنّ المنع فسوق،فيجب على الإمام إزالته مع القدره.

فروع:

الأوّل:القتال و إن كان مباحا إلاّ أنّا لا نحكم بكفره.و به قال الشافعىّ (۷)،و أحمد فى إحدى الروايتين.و فى الأخرى:يكفر (۸).

۱- ۱م:و قال.

۲ - ۲) صحيح البخارىّ ۲:۱۳۱،صحيح مسلم ۱:۵۱ الحديث ۲۰،سنن أبى داود ۲:۹۳ الحديث ۱۵۵۶، [۱]سنن الترمذىّ ۳:۵ الحديث ۲۶۰۷، [۲]سنن النسائىّ ۵:۱۴ و ج ۶:۵،مسند أحمد ۱:۳۵ و ج ۲:۵۲۸. [۳]بتفاوت يسير فى الجميع.

۳- ۳) غ:«عزّ و جلّ»مكان:«تبارك و تعالى»كما فى الوسائل. [۴]

۴- ۴) لا توجد كلمه:«عزّ و جلّ»فى أكثر النسخ،كما فى الوسائل. [۵]

۵- ۵) أكثر النسخ:حكم.

۶- ۶) الفقيه ۲:۶ الحديث ۱۶،الوسائل ۶:۱۹ الباب ۴ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۶. [۶]

۷- ۷) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۱،المجموع ۵:۳۳۴،مغنى المحتاج ۱:۳۶۸.

۸- ۸) المغنى ۲:۴۳۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۹،الكافى لابن قدامه ۱:۳۶۹،الإنصاف ۳:۱۸۹، ۱۹۰.

لنا:أنّ عمر و غيره من الصحابه امتنعوا من القتال (۱)،و لو كانوا كفره لقاتلوهم.

أمّا لو علم (۲)منه إنكار وجوبها فإنّه يكون كافرا.

الثانى:لا يحلّ سبى ذراريّ المانعين و إن حلّ قتالهم،لأنّ الجنايه (۳)من غيرهم.

و لأنّ سبى المانع حرام،فسبى ذراريّه أولى بالتحريم.

الثالث:إن ظهر المانع للإمام دون ماله ضيّق عليه (۴)و حبسه حتّى يظهره.و إن ظهر و ماله ضيّق عليه حتّى يؤدّيها،فإن امتنع أخذها الإمام قهرا.

الرابع:ليس فى المال حقّ سوى الزكاه و الخمس،و الثانى يأتى البحث فيه.

و قال الشيخ فى الخلاف:يجب إخراج الضغث و الكفّ عند الصرام و الحصاد (۵).و به قال مجاهد،و الشعبىّ (۶).و الأقرب الاستحباب و ليس من الزكاه.

لنا:قوله عليه السلام:«ليس فى المال حقّ سوى الزكاه» (۷).

و احتجّ الشيخ بقوله تعالى وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ (۸)و الزكاه لا تؤتى وقت الحصاد (۹).

و الجواب:المراد بذلك إيجاب الحقّ يوم الحصاد،و لو سلّم المغايره فالأمر هنا للندب.

۱- ۱المغنى ۲:۴۳۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۹،المجموع ۵:۳۳۴.

۲- ۲) ش،م و ن:و أمّا لو علم،غ و ف:أمّا و لو ما علموا.

۳- ۳) م و ن:الخيانه.

۴- ۴) أكثر النسخ:إليه.

۵- ۵) الخلاف ۱:۲۹۹ مسأله-۱.

۶- ۶) المجموع ۵:۵۹۳-۵۹۴،المحلّى ۵:۲۱۸،عمده القارئ ۸:۲۳۸،أحكام القرآن للجصّاص ۳:۱۷۶. [۱]

۷- ۷) سنن ابن ماجه ۱:۵۷۰ الحديث ۱۷۸۹،سنن البيهقىّ ۴:۸۴،كنز العمّال ۶:۳۲۳ الحديث ۱۵۸۵۶.

۸- ۸) الأنعام(۶):۱۴۱. [۲]

۹- ۹) الخلاف ۱:۲۹۹ مسأله-۱.

الفصل الرابع:فی بیان فضلها

و هی (۱)من أرکان الدین و الفرائض (۲)المجمع علیها،و قد ورد فی فضلها شیء کثیر.

روی الشیخ عن معلّی بن خنیس،عن الصادق علیه السلام:إنّ اللّه لم یخلق شیئا إلّا و له خازن یخزنه إلّا الصدقه،فإنّ الربّ یلیها بنفسه،و کان أبی إذا تصدّق بشیء وضعه فی ید السائل،ثمّ ارتدّه منه فقبّله و شمّه،ثمّ ردّه فی ید السائل،إنّ صدقه اللیل تطفئ غضب الربّ تعالی و تمحو الذنب العظیم و تهوّن الحساب،و صدقه النهار تثمر (۳)المال و تزید فی العمر» (۴).

و عن السکونیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:الصدقه بعشره،و القرض بثمانیه (۵)عشر،و صله الإخوان بعشرین،و صله الرحم بأربعه و عشرین» (۶).

۱- ۱م:هی.

۲- ۲) ف و غ:من الفرائض،مکان:و الفرائض.

۳- ۳) ص،خا و ق:تنمو.

۴- ۴) التهذیب ۴:۱۰۵ الحدیث ۳۰۰،الوسائل ۶:۲۷۳ [۱] الباب ۱۲ من أبواب الصدقه الحدیث ۲ و ص ۲۸۳ الباب ۱۸ الحدیث ۲.

۵- ۵) خا،ح و ق:ثمانیه.

۶- ۶) التهذیب ۴:۱۰۶ الحدیث ۳۰۲،الوسائل ۶:۲۸۶ الباب ۲۰ من أبواب الصدقه الحدیث ۲. [۲]

و عن سالم بن أبی حفصه (۱)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إنّ اللّه تعالی یقول:

ما من شیء إلاّ و قد کلّفت (۲)به من یقبضه (۳)غیری إلاّ الصدقه فإنّی (۴)أتلقّفها بیدی تلقّفا حتّی أنّ الرجل یتصدّق بالتمره أو بشقّ تمره (۵)فأربّیها،کما یربّی الرجل فلوه (۶)و فصیله، فیلقاها (۷)یوم القیامه و هی مثل جبل أحد و أعظم من أحد» (۸).

و فی الصحیح عن هشام بن الحکم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«من أحبّ الأعمال إلی اللّه عزّ و جلّ إشباع جوعه المؤمن و تنفیس کربته و قضاء (۹)دینه» (۱۰).و عن عبد اللّه بن سنان قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«داووا مرضاکم بالصدقه،و ادفعوا البلاء بالدعاء،و استنزلوا الرزق بالصدقه،فإنّها تفکّ (۱۱)من بین لحیی سبعمائه شیطان،و لیس

۱- ۱سالم بن أبی حفصه مولی بنی عجل،کوفیّ،روی عن علیّ بن الحسین و أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهم السلام، یکنّی أبا الحسن و أبا یونس،و اسم أبی حفصه زیاد.مات سنه ۱۳۷ ه فی حیاه أبی عبد اللّه علیه السلام.قاله النجاشیّ.و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام،و ذکره المصنّف فی القسم الثانی من الخلاصه و قال:لعنه الصادق علیه السلام و کذّبه و کفّره،و قد روی الکشّیّ روایات دالّه علی ضعفه، و قال السیّد الخوئیّ بعد ذکرها:ثمّ إنّ المتحصّل ممّا ذکرنا أنّ الرجل کان منحرفا و ضالاّ و مضلاّ. رجال النجاشیّ:۱۸۸،رجال الطوسیّ:۹۲،۱۲۴ و ۲۰۹،رجال الکشّیّ:۲۳۰ و ۲۳۳،رجال العلاّمه:۲۲۷، [۱]معجم رجال الحدیث ۱۵:۸-۱۹. [۲]

۲- ۲) فی الوسائل: [۳]وکّلت،و فی التهذیب:کفّلت.

۳- ۳) م:یقضیه.

۴- ۴) ف،ص،خا،م،ن و ق بزیاده:أنا.

۵- ۵) کثیر من النسخ:التمره.

۶- ۶) الفلوّ:المهر یفصل عن أمّه،و الأنثی:فلوّه.المصباح المنیر:۴۸۱. [۴]

۷- ۷) ح،ق و خا:یلقاها،فی التهذیب:فیلقانی،و فی الوسائل: [۵]فیأتی.

۸- ۸) التهذیب ۴:۱۰۹ الحدیث ۳۱۷،الوسائل ۶:۲۶۵ الباب ۷ من أبواب الصدقه الحدیث ۷. [۶]

۹- ۹) خا،ق و ح:أو تنفّس.أو قضاء،کما فی الکافی و [۷]الوسائل. [۸]

۱۰ - ۱۰) الکافی ۴:۵۱ الحدیث ۷، [۹]التهذیب ۴:۱۱۰ الحدیث ۳۱۸،الوسائل ۱۶:۵۶۳ الباب ۴۳ من أبواب آداب المائده الحدیث ۸. [۱۰]

۱۱- ۱۱) ص،ف و غ:تقیک،ش:یفتکّ.

شیء أثقل علی الشیطان من الصدقه علی المؤمن،و هی تقع فی ید (۱)الربّ قبل أن تقع فی ید العبد» (۲).و الأخبار فی ذلک کثیره شهیره.

ص:۲۰

۱- ۱ح و ق:یدی.

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۱۲ الحدیث ۳۳۱،الوسائل ۶:۲۶۰ الباب ۳[۱] من أبواب الصدقه الحدیث ۱ و ص ۲۸۳ الباب ۱۸ من أبواب الصدقه الحدیث ۱.

و أما المقاصد

المقصد الأوّل:فيمن تجب الزكاه عليه

اشاره

(۱)

ص:۲۱

۱- ۱ن و ش:عليه الزكاه.

مسأله:يشترط فی وجوب زکاه العین التکلیف

،و هو یتضـمّن العقل و البلوغ، فلا تجب زکاه العین من الذهب و الفضّه علی الصبیّ و المجنون.ذهب إلیه علماؤنا أجمع،و به قال الحسن البصریّ،و سعید بن المسیّب،و سعید بن جبیر،و النخعیّ (۱)،و أبو حنیفه (۲).

و قال الشافعیّ:تجب الزکاه فی مالهما (۳).و به قال جابر،و ابن سیرین،و عطاء،و مجاهد، و ربیعه (۴)،و مالک (۵)،و أحمد (۶)،و إسحاق،و أبو ثور (۷).

و روی عن ابن مسعود،و الثوریّ،و الأوزاعیّ أنّهم قالوا:تجب الزکاه و لا تخرج

۱- ۱المغنی ۲:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۰،المجموع ۵:۳۳۱،المحلّی ۵:۲۰۵،عمده القارئ ۸: ۲۳۷. [۱]

۲ - ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۶۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۱۱،بدائع الصنائع ۲:۴،۵،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۶، [۲]شرح فتح القدیر ۲:۱۱۵،مجمع الأنهر ۱:۱۹۳،عمده القارئ ۸:۲۳۷.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۸،حلیه العلماء ۳:۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۰،المجموع ۵:۳۳۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۱۷،مغنی المحتاج ۱:۴۰۹،السراج الوهّاج:۱۳۲،المیزان الکبری ۲:۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۴.

۴ - ۴) المغنی ۲:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۰، المجموع ۵:۳۳۱، المحلّی ۵:۲۰۵،المدوّنه الکبری ۱ : ۲۵۰،بدایه المجتهد ۱:۲۴۵.

۵ - ۵) المدوّنه الکبری ۲۵۰،۱:۲۴۹،بدایه المجتهد ۱:۲۴۵،إرشاد السالک:۴۲،بلغه السالک ۱:۲۰۶، المحلّی ۵:۲۰۵،المغنی ۲:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۰،المجموع ۵:۳۳۱.

۶- ۶) المغنی ۲:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۰،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۴،الإنصاف ۳:۴، [۳]المجموع ۵:۳۳۱،بدایه المجتهد ۱:۲۴۵.

۷- ۷) المغنی ۲:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۰،المجموع ۵:۳۳۱،بدایه المجتهد ۱:۲۴۵.

حتّى يبلغ الصبىّ و يفيق المجنون (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«رفع القلم عن ثلاثه:

عن الصبىّ حتّى يبلغ،و المجنون حتّى يفيق» (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قلت له فى مال اليتيم:عليه زكاه؟فقال:«إذا كان موضوعا فليس عليه زكاه فإذا عملت (۳)به فأنت له (۴)ضامن و الربح لليتيم» (۵).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام قال:سألته عن مال اليتيم،فقال:«ليس فيه زكاه» (۶).

و فى الصحيح عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«ليس فى مال اليتيم زكاه» (۷).

و لأنّهما ليسا من أهل التكليف فلا وجوب عليهما فلا تجب فى مالهما.و لأنّ الزكاه عباده محضه (۸)تفتقر إلى النيّه فلا تجب على من يتعذّر (۹)عليه النيّه.و لأنّها عباده فلا تجب عليهما كالصلاه و الحجّ.

۱- ۱المغنى ۲:۴۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۰،حليه العلماء ۳:۹.

۲ - ۲) سنن أبى داود ۴:۱۳۹ الحديث ۴۳۹۸ و ص ۱۴۰ الحديث ۴۳۹۹ و ۴۴۰۱-۴۴۰۳، [۱]سنن الترمذىّ ۴:۳۲ الحديث ۱۴۲۳،سنن ابن ماجه ۱:۶۵۸ الحديث ۲۰۴۱،۲۰۴۲،سنن الدارمىّ ۲:۱۷۱،مسند أحمد ۶:۱۰۰، ۱۰۱ و ۱۴۲،سنن البيهقىّ ۴:۳۲۵ و ج ۶:۵۷،عوالى اللئالى ۱:۲۰۹ الحديث ۴۸، [۲]المستدرك للحاكم ۱:۲۵۸ و ج ۲:۵۹ و ج ۴:۳۸۹.بتفاوت يسير.

۳- ۳) غ،ق و ح:علمت.

۴- ۴) كلمه:«له»توجد فقط فى ح،كما فى التهذيب.

۵- ۵) التهذيب ۴:۲۶ الحديث ۶۰،الوسائل ۶:۵۴ الباب ۱ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۱. [۳]

۶- ۶) التهذيب ۴:۲۶ الحديث ۶۱،الوسائل ۶:۵۵ الباب ۱ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۷. [۴]

۷- ۷) التهذيب ۴:۲۶ الحديث ۶۲،الوسائل ۶:۵۵ الباب ۱ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۸. [۵]

۸- ۸) ح و ق:مختصّه.

۹- ۹) خا،ق و ح:تعذّر،ص:لا يقدر.

احتجّ المخالف (۱)بما رواه الدار قطنیّ عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«من ولی یتیما له مال فلیتّجر له،و لا یترکه حتّی تأکله الصدقه» (۲).

و عن علیّ علیه السلام أنّه کان عنده مال لأیتام بنی أبی رافع،فلمّا بلغوا سلّمه إلیهم، و کان قدره عشره ألف دینار،فوزنوه فنقص،فعادوا إلیه علیه السلام و قالوا (۳):إنّه ناقص، قال:«أ فحسبتم الزکاه؟»قالوا:لا،قال:«فاحسبوها»فحسبوها (۴)فخرج المال مستویا، فقال علیّ علیه السلام:«أ یکون (۵)عندی مال لا أؤدّی زکاته؟!» (۶).

و لأنّ من یجب العشر فی زرعه یجب ربع العشر فی ورقه کالبالغ.و لأنّها حقّ فی المال فیجب إخراجها من مالهما کالنفقه و قیم المتلفات (۷).

و الجواب عن الأوّل:أنّ بعض أئمّه (۸)الحدیث قال:إنّه حدیث موقوف علی عمر (۹)فلا یبقی (۱۰)حجّه،و فی طریقه المثنّی بن الصبّاح (۱۱)،و فیه

۱- ۱المغنی ۲:۴۸۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۱۷.

۲- ۲) سنن الدار قطنیّ ۲:۱۰۹ الحدیث ۱.

۳- ۳) خا،ق و ح:فقالوا.

۴- ۴) ح و ق:فاحسبوها.

۵- ۵) ف و غ:یکون.

۶- ۶) سنن الدار قطنیّ ۲:۱۱۰ الحدیث ۵،۶،سنن البیهقیّ ۴:۱۰۷.

۷- ۷) ن:التلفات.

۸- ۸) ح:رواه،ش:أئمّه رواه.

۹- ۹) ینظر:المغنی ۲:۴۸۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۰.

۱۰- ۱۰) ش و ن:ینبغی.

۱۱- ۱۱) المثنّی بن الصبّاح الأبناویّ أبو عبد اللّه و یقال:أبو یحیی المکّیّ،أصله من أبناء فارس،روی عن طاوس و مجاهد و عبد اللّه بن أبی ملیکه و عطاء بن أبی رباح و عمرو بن دینار و عمرو بن شعیب و غیرهم،و روی عنه ابن المبارک و عیسی بن یونس و فطر بن خلیفه،ذکره البخاریّ فی«الضعفاء»و ابن حبّان فی«المجروحین»و ابن الجوزیّ فی الضعفاء و المتروکین».مات سنه ۱۴۹ ه.تهذیب التهذیب ۱۰:۳۵، [۱]الضعفاء الصغیر:۲۳۱،المجروحین ۳:۲۰، الضعفاء و المتروکین ۳:۳۴.

طعن (۱). (۲)

و عن الثانی-بعد تسلیم السند-أنّه محمول علی أنّه علیه السلام دفعه إلیهم بعد بلوغهم بسنه (۳)،إمّا لیحصل (۴)الإیناس بالرشد،أو لأنّهم ترکوه بعد بلوغهم عنده فتعلّقت الزکاه به.

و عن الثالث:بالمنع من وجود الجامع فی الفرع،و مع التسلیم ثبوت الفرق،فإنّ العشر یجب مرّه واحده فلا تأکله الزکاه،بخلاف العین،و لا یلزم من وجوب الزکاه مع أدنی الضررین (۵)وجوبها مع أعلاهما.

و عن الرابع:بأنّ النفقه لا تحتاج إلی التیه،و قیم المتلفات تترتّب (۶)علی الإتلاف و إن فقد القصد،کما فی حقّ النائم.

مسأله:و یستحبّ لولیّ الطفل و المجنون إذا اتّجر لهما

اشاره

-نظرا و إرفاقا بهما-أن یخرج عنهما زکاه التجاره.و علیه فتوی علمائنا أجمع.

روی الشیخ فی الصحیح عن یونس بن یعقوب قال:أرسلت إلی أبی عبد اللّه علیه السلام أنّ لی إخوه صغارا،فمتی تجب علیهم الزکاه؟قال:«إذا وجبت علیهم الصلاه وجبت الزکاه»قال:قلت:فما (۷)لم تجب علیهم الصلاه؟قال:«إذا اتّجر به فزکّوه» (۸).

و عن سعید السمّان قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:«لیس فی مال الیتیم

۱- ۱خا،ح و ق:ضعف.

۲- ۲) سنن الترمذیّ ۳:۳۳، [۱]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۱۰،سنن البیهقیّ ۴:۱۰۷،المغنی ۲:۴۸۹.

۳- ۳) أکثر النسخ بزیاده:له.

۴- ۴) ص:لتحصیل.

۵- ۵) ش،ن و م:الصورتین.

۶- ۶) ص،م،ن و ک:یترتّب.

۷- ۷) خا،ح و ق:فإن،کما فی الاستبصار.

۸- ۸) التهذیب ۴:۲۷ الحدیث ۶۶،الاستبصار ۲:۲۹ الحدیث ۸۴ و فیه:«إذا اتّجر به فزکاه»کما فی ص،م،ک،ش و ح،الوسائل ۶:۵۵ الباب ۱ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۵.و [۲]فیه:«إذا اتّجر به فزکّه».

زكاه إلّا أن يتّجر به،فإن اتّجر به فالربح لليتيم،و إن وضع (۱)فعلى الذى يتّجر به (۲). (۳)

و فى الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:امرأه من أهلنا مختلطه،عليها زكاه؟فقال:«إن كان عمل به فعليها زكاه،و إن لم يعمل به فلا» (۴).

و عن موسى بن بكر قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأه مصابه و لها مال فى يد أخيها،هل عليه (۵)زكاه؟فقال:«إن كان أخوها يتّجر به فعليه زكاه» (۶).و لأنّ القدر المخرج من الزكاه ينجبر بالتجاره فاستحبّ الإخراج كالبالغ العاقل.

فروع:

الأوّل:لو ضمن الولىّ المال و اتّجر لنفسه و كان مليّا كان الربح له،و عليه زكاه التجاره استحبابا،قاله الشيخ (۷)،و رواه عن منصور الصيقل قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن مال اليتيم يعمل به،قال:«إذا كان عندك مال و ضمنته فلك الربح و أنت ضامن للمال (۸)،و إن كان لا مال لك و عملت به فالربح للغلام و أنت ضامن المال» (۹).

۱- ۱وضع فى تجارته:إذا خسر.المصباح المنير:۶۶۳.

۲- ۲) كلمه«به»توجد فقط فى ح،كما فى المصادر.

۳- ۳) التهذيب ۴:۲۷ الحديث ۶۵،الاستبصار ۲:۲۹ الحديث ۸۳،الوسائل ۶:۵۷ الباب ۲ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۲. [۱]

۴- ۴) التهذيب ۴:۳۰ الحديث ۷۵،الوسائل ۶:۵۹ الباب ۳ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۱. [۲]

۵- ۵) خا،ح و ق:أ عليه.

۶- ۶) التهذيب ۴:۳۰ الحديث ۷۶،الوسائل ۶:۵۹ الباب ۳ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۲. [۳]

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۳۴، [۴]النهايه:۱۷۴. [۵]

۸- ۸) ح:المال.

۹- ۹) التهذيب ۴:۲۹ الحديث ۷۱،الاستبصار ۲:۳۰ الحديث ۸۹،الوسائل ۶:۵۸ الباب ۲ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۷. [۶]

الثانی:لو لم یکن ملیّا أو لم یکن ولیّا ضمن (۱)المال و الربح للیتیم،و لا زکاه هنا علی واحد منهما.

روی (۲)الشیخ عن سماعه بن مهران،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:قلت له:

الرجل یکون عنده مال الیتیم فیتّجر (۳)به أ یضمنه؟قال:«نعم»قلت:فعلیه (۴)زکاه؟ قال:«لا،لعمری لا أجمع علیه خصلتین:الضمان،و الزکاه» (۵).

الثالث:قال الشیخ:إذا کان ولیّا و اتّجر للیتیم کان الربح له و یأخذ منه قدر کفایته (۶).

روی عن أبی الربیع قال:سئل أبو عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یکون فی یده (۷)مال لأخ له یتیم و هو وصیّه،أ یصلح له أن یعمل به؟قال:«نعم،کما یعمل بمال غیره و الربح بینهما»قال:قلت:فهل علیه ضمان؟قال:«لا،إذا کان ناظرا له» (۸).

مسأله تزکیه غلات الأطفال و المجانین

و اختلف علماؤنا فی وجوب الزکاه فی غلّات الأطفال و المجانین،فأثبته الشیخان (۹)و أتباعهما (۱۰).و به قال فقهاء الجمهور،و نقلوه أیضا عن علیّ علیه السلام،

۱- ۱بعض النسخ:خمّس.

۲- ۲) خا،ح و ق:و روی.

۳- ۳) خا،ح و ق:یتّجر،و فی التهذیب:«و یتّجر».

۴- ۴) ش و ن:أ فعلیه.

۵- ۵) التهذیب ۴:۲۸ الحدیث ۶۹،الاستبصار ۲:۳۰ الحدیث ۸۷،الوسائل ۶:۵۸ الباب ۲ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۵. [۱]

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۳۴،النهایه:۱۷۴. [۲]

۷- ۷) ف،غ و ص:یدیه،کما فی الاستبصار و الوسائل. [۳]

۸- ۸) التهذیب ۴:۲۸ الحدیث ۷۰ و فیه:قال:نعم یعمل به کما یعمل بمال غیره،الاستبصار ۲:۳۰ الحدیث ۸۸، الوسائل ۶:۵۸ الباب ۲ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۶. [۴]

۹- ۹) الشیخ المفید فی المقنعه:۳۹،و الشیخ الطوسیّ فی النهایه:۱۷۴،و المبسوط ۱:۲۳۴،و الخلاف ۱:۳۱۶ مسأله-۴۱.

۱۰- ۱۰) منهم:ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۱۶۸،و أبو الصلاح الحلبیّ فی الکافی فی الفقه:۱۶۵.

و الحسن بن علیّ علیهما السلام (۱)،و جابر بن زید،و ابن سیرین،و عطاء،و مجاهد، و إسحاق،و أبی ثور (۲).

و قال السیّد المرتضی (۳)،و سلّار (۴)،و الحسن بن أبی عقیل،و ابن الجنید (۵)، و ابن إدریس (۶)بالاستحباب،و هو الوجه.

لنا:عموم قوله علیه السلام:«رفع القلم عن ثلاثه (۷).» (۸).

و ما رواه الشیخ عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سمعته یقول:«لیس فی مال الیتیم زکاه،و لیس علیه صلاه،و لیس علی جمیع غلاّته من نخل أو زرع أو غلّه زکاه،و إن بلغ الیتیم (۹)فلیس علیه لما مضی زکاه،و لا علیه لما یستقبل حتّی یدرک،فإذا أدرک کانت (۱۰)علیه زکاه واحده،و کان علیه (۱۱)مثل ما علی غیره من الناس (۱۲)».

و عموم قولهم علیهم السلام (۱۳):لیس فی مال الیتیم زکاه (۱۴).و لأنّ وجوب الزکاه نوع

۱- ۱کثیر من النسخ:علیه السلام.

۲- ۲) بدایه المجتهد ۱:۲۴۵،المغنی ۲:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۰،المجموع ۵:۳۳۱. [۱]

۳- ۳) الناصریّات(الجوامع الفقهیّه):۲۰۵.

۴- ۴) المراسم:۱۲۸.

۵- ۵) نقله عنهما فی المعتبر ۲:۴۸۸. [۲]

۶- ۶) السرائر:۱۰۲.

۷- ۷) کثیر من النسخ:ثلاث.

۸- ۸) عوالی اللئالی ۱:۲۰۹ الحدیث ۴۸،و [۳]بمضمونها ینظر:سنن أبی داود ۴:۱۳۹ الحدیث ۴۳۹۸،سنن الترمذیّ ۴:۳۲ الحدیث ۱۴۲۳، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۶۵۸ الحدیث ۲۰۴۱،مسند أحمد ۶:۱۰۰،سنن البیهقیّ ۴:۳۲۵.

۹- ۹) توجد فی هامش ح،کما فی الاستبصار و الوسائل. [۵]

۱۰- ۱۰) جمیع النسخ إلّا ح:کان.

۱۱- ۱۱) جمله:«و کان علیه»توجد فی هامش ح،کما فی المصادر.

۱۲- ۱۲) التهذیب ۴:۲۹ الحدیث ۷۳،الاستبصار ۲:۳۱ الحدیث ۹۱،الوسائل ۶:۵۶ الباب ۱ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۱۱. [۶]

۱۳- ۱۳) ک،ح،ق و خا:قوله علیه السلام.

۱۴- ۱۴) الوسائل ۶:۵۵ الباب ۱ من أبواب من تجب علیه الزکاه. [۷]

تکلیف،و هو ساقط عنهم.

احتجّ الشیخ بما رواه فی الصحیح عن زراره و محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام قالا:«مال الیتیم لیس علیه فی العین و الصامت شیء،فأمّا الغلّات فإنّ علیها الصدقه واجبه» (۱).

و الجواب:المراد بالوجوب هنا شدّه الاستحباب،جمعا بین الأدلّه .

مسأله:و لا تجب الزکاه فی مواشی الأطفال و المجانین

.و هو اختیار جماعه من أصحابنا (۲).و قال الشیخان:تجب الزکاه فی مواشیهم (۳).

لنا:ما تقدّم من الأدلّه،فإنّها عامّه للمواشی و غیرهم (۴)،و لا نعرف للشیخین حجّه فی ذلک،و القیاس باطل عندنا مع أنّ الفرق موجود،فإنّ النموّ فی الغلّات أکثر منه فی المواشی،و لا یلزم من إیجاب الزکاه هناک إیجابها (۵)هنا،علی أنّ الأصل ممنوع و قد تقدّم.

مسأله:الحرّیّه شرط فی وجوب الزکاه

اشاره

،فلا تجب علی المملوک،و هو مبنیّ علی أنّ العبد هل (۶)یملک أم لا؟فمن الأصحاب من قال:إنّه یملک فاضل الضریبه و أرش الجنایه (۷)، فعلی هذا التقدیر تجب الزکاه فی ماله.

۱- ۱التهذیب ۴:۲۹ الحدیث ۷۲،الاستبصار ۲:۳۱ الحدیث ۹۰،الوسائل ۶:۵۴ الباب ۱ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۲ و [۱]فیه:«فی الدین و المال الصامت»مکان:«فی العین و الصامت».کما فی هامش ح.

۲- ۲) ینظر:الناصریّات(الجوامع الفقهیّه):۲۰۵،المراسم:۱۲۸،السرائر:۹۹ و ۱۰۲،المعتبر ۲:۴۸۸، [۲]الشرائع ۱:۱۴۰. [۳]

۳- ۳) الشیخ المفید فی المقنعه:۳۹،و الشیخ الطوسیّ فی النهایه:۱۷۴،و المبسوط ۱:۲۳۴،و الخلاف ۱:۳۱۶ مسأله-۴۱.

۴- ۴) کذا فی النسخ،و لعلّ الأنسب:و غیرها.

۵- ۵) ف و غ:هنا کإیجابها.

۶- ۶) م و ن:هو.

۷- ۷) نسب هذا القول فی المبسوط ۱:۲۰۶ [۴] إلی بعض الأصحاب،و فی المعتبر ۲:۴۸۹،و [۵]کذا فی بعض روایاتنا: یملک فاضل الضریبه،و قال بعض أصحابنا:و أرش الجنایه.و نسبه فی الشرائع ۱:۱۴۰ [۶] إلی قیل،قال فی الجواهر ۱۵:۳۲: [۷]لم نعرف القائل به.

و قال الشيخ:إنّه لا يملك شيئا (۱).و هو الحقّ،لقوله تعالى ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ (۲).

و قال تعالى ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِي ما رَزَقْناكُمْ (۳).

و لأنّه مال فلا يملك شيئا،و حينئذ لا (۴)تجب الزكاه عليه،و تجب على السيّد،لأنّه مالك متصرّف فى المال كيف شاء.و لو ملّكه مولاه شيئا لم يملكه،لأنّه مال فلا يملك بالتمليك كالبهيمه (۵)،قاله أصحابنا،فلا تجب الزكاه على العبد و تجب على السيّد.

و للشافعيّ قولان،ففى القديم:إنّه يملك بالتمليك (۶)-و به قال ابن عمر،و جابر، و الزهريّ،و قتاده (۷)،و مالك (۸)،و أحمد فى إحدى الروايتين (۹)-و فى الجديد:إنّه لا يملك (۱۰).و به قال سفيان الثوريّ،و إسحاق (۱۱)،و أصحاب الرأى (۱۲)،و أحمد فى الروايه الأخرى (۱۳).

۱- ۱المبسوط ۱:۱۹۰ و ۲۰۶، [۱]الخلاف ۱:۳۱۸ مسأله-۴۴.

۲- ۲) النحل(۱۶):۷۵. [۲]

۳- ۳) الروم(۳۰):۲۸. [۳]

۴- ۴) ن،م و ش:فلا.

۵- ۵) ح،خا و ق:كالبهم.

۶- ۶) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۴۰،المجموع ۵:۳۲۷، [۴]مغنى المحتاج ۱:۴۰۸.

۷- ۷) المغنى ۲:۴۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۹،المجموع ۵:۳۳۱،بدايه المجتهد ۱:۲۴۵.

۸- ۸) المدوّنه الكبرى ۱:۲۴۸،بدايه المجتهد ۱:۲۴۵،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۰۷،بلغه السالك ۱:۲۰۶.

۹- ۹) المغنى ۲:۴۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۹،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۰،الإنصاف ۳:۷.

۱۰- ۱۰) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۴۰،المجموع ۵:۳۲۷، [۵]مغنى المحتاج ۱:۴۰۸،حليه العلماء ۳:۸.

۱۱- ۱۱) المغنى ۲:۴۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۹،بدايه المجتهد ۱:۲۴۵.

۱۲ - ۱۲) الهدايه للمرغينانيّ ۱:۹۶، [۶]شرح فتح القدير ۲:۱۱۲ و ۱۱۷،بدائع الصنائع ۲:۶،مجمع الأنهر ۱:۱۹۲،المغنى ۲:۴۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۹،بدايه المجتهد ۱:۲۴۵.

۱۳- ۱۳) المغنى ۲:۴۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۹،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۰،الإنصاف ۳:۷. [۷]

فعلى القول الأوّل:لا زكاه على العبد،لأنّ العبد و إن كان يملك،لأنّه آدميّ يملك النكاح فيملك المال كالحرّ،لأنّه (۱)بالآدميّه يتمهّد للملك،لأنّ اللّه تعالى خلق المال لبنى آدم ليستعينوا به على القيام بوظائف العبادات،فبالآدميّه يتمهّد للملك كما يتمهّد للتكليف و العباده،إلّا أنّه ملك ناقص،و شرط الزكاه تمام الملك.

و لا على السيّد،لأنّ المال لغيره و هو العبد،و لا يجب على الإنسان زكاه غيره.

و على القول الثانى:لا تجب الزكاه على العبد و تجب على السيّد،لأنّه المالك و قد جعل المال فى يد غيره فجرى مجرى الوكيل.

فروع:

الأوّل:لو كان نصفه (۲)حرّا و نصفه عبدا،ملك (۳)من كسبه بقدر حرّيته،فإن (۴)بلغ نصابا وجبت عليه الزكاه،خلافا للشافعىّ (۵).

لنا:أنّه يملك بجزئه الحرّ و يورث (۶)عنه و يتصرّف فيه كيف شاء،فالملكيّه كامله فيه،فوجبت عليه الزّكاه كالحرّ الكامل.

احتجّ (۷)بأنّ الرقّ الّذى فيه،يمنع من تمام ملكه (۸).

و الجواب:المنع من عدم التماميّه.

۱- ۱ن و ش:لأنّ.

۲- ۲) ن:بعضه.

۳- ۳) ح،ش،ق و خا:و ملك،ك:يملك.

۴- ۴) غ:فإذا،ك:و إن.

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۰،المجموع ۵:۳۲۷،مغنى المحتاج ۱:۴۰۹،السراج الوهّاج:۱۳۲،حليه العلماء ۳:۸.

۶- ۶) خا،ق و ح:ورث.

۷- ۷) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۰،المجموع ۵:۳۲۶،۳۲۷،مغنى المحتاج ۱:۴۰۹.

۸- ۸) ف،غ و ح:ملكيّته.

الثانی:المدبّر و أمّ الولد کالقنّ سواء،لعدم خروجهما بوصفیهما (۱)عن الرّقّیه (۲).

الثالث:لا زکاه علی المکاتب المشروط و لا المطلق إذا لم یتحرّر منه شیء.و هو قول العلماء إلّا أبا حنیفه،فإنّه أوجب الزکاه فی غلّته (۳)،و أبو ثور أوجب الزکاه فی ماله (۴).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لا زکاه فی مال المکاتب» (۵).

و لأنّ الزکاه تجب بطریق المواساه،فلا تجب فی مال المکاتب،کنفقه الأقارب.

و لأنّه ممنوع من التصرّف فی ماله فملکیّته غیر تامّه.

لا یقال:ینتقض بالمحجور علیه و المال المرهون.

لأنّا نقول:الفرق بینهما أنّ الملکیه هناک تامّه و النقص إنّما حصل فی التصرّف (۶).أمّا فی (۷)المحجور فلنقص تصرّفه.و أمّا فی المرهون،فالمنع بعقد (۸)فلا یسقط حقّ اللّه،بخلاف صوره النزاع،فإنّ المکاتب منع من التصرّف،لنقص ملکه (۹).

و أمّا سقوط الزکاه عن المولی،فلأنّه ممنوع من التصرّف فیما فی ید المکاتب،فالملکیه ناقصه فیه.

۱- ۱ش و ص:بوصفهما،ق:بوضعیهما،خا و م:بوضعهما.

۲- ۲) م و ش:الرقبه.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۳:۴،بدائع الصنائع ۲:۵۶،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۵،المغنی ۲:۴۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۳۸.

۴- ۴) حلیه العلماء ۳:۸،المغنی ۲:۴۹۰،المجموع ۵:۳۳۰،المیزان الکبری ۲:۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۳۸.

۵- ۵) سنن الدار قطنیّ ۲:۱۰۸ الحدیث ۱،سنن البیهقیّ ۴:۱۰۹.و اللفظ فیهما:«لیس فی مال المکاتب زکاه حتّی یعتق».و بهذا اللفظ ینظر:المغنی ۲:۴۹۱.

۶- ۶) ف و غ:بالتصرّف،ح و ق:الصرف.

۷- ۷) خا،ح و ق بزیاده:مال.

۸- ۸) ص،ف،ش،ن،م و غ:بعید.

۹- ۹) خا،ح و ق:لبعض ملک،هامش ح:الملک.

الرابع:إذا عجز المشروط عليه و ردّ فی الرقّ زال المنع عن السیّد،و تصرّف فیه کیف شاء،و استقرّ الملک فی یده،و استقبل الحول و ضمّه إلی ماله کالمال الواحد.

الخامس:إذا أدّی المکاتب نجوم کتابته تحرّر و استقرّ الملک (۱)و استقبل الحول، فتجب الزکاه علیه إذا بلغ ما فی یده نصابا،و لا یزکّیه عمّا مضی،بخلاف الضالّ،لأنّ الملک هناک تامّ لم یزل بالاختفاء،و إنّما تعذّر التصرّف فیه فاستحبّت (۲)الزکاه فیه،بخلاف المکاتب،لنقصان ملکه (۳).

مسأله:و لیس الإسلام شرطا فی الوجوب

،بل تجب الزکاه علی الکافر إذا اجتمعت الشرائط فیه،عملا بعموم الأوامر،و قد تقدّم فی الأصول ما یدلّ علی کون الکفّار مخاطبین بالعبادات (۴).

نعم لا یصحّ (۵)منه أداؤها،لأنّها مشروطه بنیّه القربه،و هی لا تصحّ منه،فإذا أسلم فلا قضاء علیه بل سقطت عنه،لقوله علیه السلام:«الإسلام یجبّ ما قبله» (۶).و یستأنف الحول عند الإسلام.

۱- ۱ص،ف،ق،خا و ح بزیاده:له.

۲- ۲) ک،ح،م،ش و خا:فاستحبّ.

۳- ۳) ف و غ:تملّکه.

۴- ۴) یراجع:الجزء الثانی ص ۱۸۸.

۵- ۵) ش:لا یصلح.

۶ - ۶) مسند أحمد ۲۰۵،۲۰۴،۴:۱۹۹،کنز العمّال ۱:۶۶ الحدیث ۲۴۳،و ج ۱۳:۳۷۴ الحدیث ۳۷۰۲۴،الجامع الصغیر للسیوطیّ ۱:۱۲۳،کنوز الحقائق بهامش الجامع الصغیر ۱:۹۵،مجمع الزوائد ۹:۳۵۱.

المقصد الثانی:

اشاره

ما (۱)یجب فیه و ما یستحبّ (۲)،

و فیه مباحث:

ص:۳۵

۱- ۱ک:فیما.

۲- ۲) م و ک بزیاده:فیه.

الأوّل فی عداد ما یجب فیه الزکاه

اشاره

تجب الزکاه فی تسعه أصناف هی:إنعام،و أثمان،و أثمار.

فالأنعام ثلاثه:الإبل،و البقر،و الغنم.

و الأثمان:الذهب،و الفضّه.

و الأثمار:الحنطه،و الشعیر،و التمر،و الزبیب.

و قد اتّفق علماء الإسلام علی وجوب الزکاه فی هذه الأصناف،و لا تجب فی غیرها.

ذهب إلیه علماؤنا أجمع،و به قال ابن عمر،و موسی بن طلحه (۱)،و الحسن البصریّ، و ابن سیرین،و الشعبیّ،و الحسن بن صالح بن حیّ،و ابن أبی لیلی،و ابن المبارک، و أبو عبید (۲)،و أحمد فی إحدی الروایتین (۳).

و للجمهور هنا مخالفه فی مواضع:

(۴)

۱- ۱موسی بن طلحه بن عبید اللّه التیمیّ،أبو عیسی و یقال أبو محمّد المدنیّ،نزل الکوفه،روی عن أبیه و عثمان بن عفّان و علیّ بن أبی طالب علیه السلام و الزبیر بن العوّام و أبی ذرّ و أبی أیّوب و غیرهم،و روی عنه ابنه عمران و حفیده سلیمان و ابنا أخیه إسحاق و طلحه و غیرهم،و یقال:إنّه شهد وقعه«الجمل»مع أبیه و عائشه و أسر، و أطلقه علیّ علیه السلام.مات سنه ۱۰۳ و قیل:۱۰۴ و قیل:۱۰۶ ه.تهذیب التهذیب ۱۰:۳۵۰، [۱]العبر ۱: ۹۵، [۲]التاریخ الکبیر للبخاریّ ۷:۲۸۶،الجمع بین رجال الصحیحین ۲:۴۸۲.

۲- ۲) المغنی ۲:۵۴۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۴۹،المجموع ۵:۴۵۶.

۳- ۳) المغنی ۲:۵۴۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۴۸،۵۴۹،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۲،الإنصاف ۳:۸۷. [۳]

۴- ۴) ص:هاهنا.

الأوّل فی زکاه الثمار

قال الشافعیّ:لا تجب الزکاه فی شیء من الثمار إلّا التمر،و الزبیب (۱)،و به قال أحمد فی إحدی الروایتین،و هو مذهبنا.و قال فی الأخری:تجب فی کلّ ثمر اجتمع فیه هذه الأوصاف:الکیل،و البقاء،و الیبس ممّا ینبته الآدمیّون،کالتمر،و الزبیب،و اللوز، و الفستق،و البندق (۲).

لنا:ما رواه الجمهور عن عبد اللّه بن عمر قال:إنّما سنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الزکاه فی هذه الأربعه:الحنطه،و الشعیر،و التمر و الزبیب (۳).

و عن أبی برده،عن أبی موسی و معاذ،أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعثهما إلی الیمن یعلّمان الناس أمر دینهم،فأمرهم أن لا یأخذوا الصدقه إلّا من هذه الأربعه:الحنطه، و الشعیر،و التمر،و الزبیب (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره و محمّد بن مسلم و أبی بصیر و برید بن معاویه العجلیّ و الفضیل بن یسار عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام قالا:«فرض اللّه الزکاه مع الصلاه فی الأموال،و سنّها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی تسعه أشیاء و عفا عمّا سواهنّ:فی الذهب،و الفضّه،و الإبل،و البقر،و الغنم، و الحنطه،و الشعیر،و التمر،و الزبیب،و عفا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عمّا سوی ذلک» (۵).

۱- ۱المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۳،المجموع ۵:۴۵۱،مغنی المحتاج ۱:۳۸۱،المغنی ۲:۵۴۸،المیزان الکبری ۲:۶، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۴،السراج الوهّاج:۱۲۱.

۲- ۲) المغنی ۲:۵۴۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۴۷،الإنصاف ۳:۸۷، [۱]الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۲،زاد المستقنع:۲۵.

۳- ۳) سنن الدار قطنیّ ۲:۹۴ الحدیث ۱،و أورده ابنا قدامه فی المغنی و الشرح ۲:۵۴۹.و فی الجمیع عن عبد اللّه بن عمرو.

۴- ۴) سنن الدار قطنیّ ۲:۹۸ الحدیث ۱۵،المستدرک للحاکم ۱:۴۰۱.

۵- ۵) التهذیب ۴:۳ الحدیث ۵،الاستبصار ۲:۳ الحدیث ۵،الوسائل ۶:۳۴ الباب ۸ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۴. [۲]

و عن زراره قال:سألت أبا جعفر علیه السلام عن صدقات الأموال،قال:«فی تسعه أشیاء لیس فی غیرها شیء:فی الذهب،و الفضّه،و الحنطه،و الشعیر،و التمر،و الزبیب، و الإبل،و البقر،و الغنم السائمه و هی الراعیه،و لیس فی شیء من الحیوان غیر هذه الثلاثه الأصناف شیء،و کلّ شیء کان من هذه الثلاثه الأصناف فلیس فیه شیء حتّی یحول علیه الحول منذ یوم ینتج» (۱).

و لأنّ الأصل عدم الوجوب،فیصار (۲)إلیه إلی أن یظهر المنافی.و لأنّ غیر هذین من الثمار غیر منصوص علیه و لا مجمع علیه و لا هو فی معناهما فی غلبه الاقتیات (۳)و کثره (۴)النفع (۵)،فلا یصحّ قیاسه علیهما.و احتجاجهم (۶)بقوله علیه السلام:«فیما سقت السماء العشر» (۷)بعد تسلیم عمومه،أنّه مخصوص بما تلوناه من الأحادیث.

الثانی فی زکاه الزیتون

لا تجب الزکاه فی الزیتون.و علیه علماؤنا أجمع،و به قال ابن أبی لیلی، و الحسن بن صالح (۸)،و الشافعیّ فی الجدید.

۱- ۱التهذیب ۴:۲ الحدیث ۲،الاستبصار ۲:۲ الحدیث ۲،الوسائل ۶:۳۵ الباب ۸ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۹. [۱]

۲- ۲) ص:فصار.

۳- ۳) خا،ح و ق:علّه الأصناف.

۴- ۴) ف و غ:و کثر.

۵- ۵) أکثر النسخ بزیاده:بها.

۶- ۶) المغنی ۲:۵۴۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۵۵۰،۲:۵۴۹.

۷- ۷) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۵،صحیح مسلم ۲:۶۷۵ الحدیث ۹۸۱؛سنن أبی داود ۲:۱۰۸ الحدیث ۱۵۹۶، [۲]سنن الترمذیّ ۳:۳۱ الحدیث ۶۳۹، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۰ الحدیث ۱۸۱۶-۱۸۱۸،مسند أحمد ۳:۳۴۱ و ج ۵:۲۳۳، [۴]المستدرک للحاکم ۱:۴۰۱،سنن البیهقیّ ۴:۱۲۹.

۸- ۸) المغنی و الشرح ۲:۵۵۲،المجموع ۵:۴۵۶.

و قال فی القدیم:تجب فیه الزکاه (۱).و به قال الزهریّ،و الأوزاعیّ،و اللیث (۲)، و مالک (۳)،و الثوریّ،و أبو ثور،و أصحاب الرأی (۴).و عن أحمد روایتان (۵).

لنا:ما تقدّم من الأحادیث (۶).و لأنّه لیس بمقتات فی الاختیار (۷)،فلا تجب فیه الزکاه،کالتین.و لأنّه لا یدّخر یابسا فأشبه الخضراوات.

احتجّوا (۸)بقوله تعالی وَ آتُوا حَقَّهُ یَوْمَ حَصادِهِ (۹)عقیب قوله وَ الزَّیْتُونَ وَ الرُّمّانَ (۱۰).

و الجواب:إنّما تدلّ الآیه علی الإیتاء فیما یثبت فیه الحصاد،و لهذا لا تجب الزکاه فی الرمّان و إن ذکر بعد الزیتون،علی أنّه قد قیل:إنّ (۱۱)الآیه مکّیه،و الزکاه فرضت فی المدینه.و قیل:إنّها منسوخه،قاله النخعیّ (۱۲).و مع هذه الاحتمالات فلا حجّه فیها علی مطلوبهم.

۱- ۱الأمّ ۲:۳۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۳،المجموع ۵:۴۵۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۶۱،المیزان الکبری ۲:۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۴،مغنی المحتاج ۱:۳۸۲،السراج الوهّاج:۱۲۱،المغنی ۲:۵۵۲،حلیه العلماء ۳:۷۳.

۲- ۲) المغنی و الشرح ۲:۵۵۲،المجموع ۵:۴۵۶.

۳ - ۳) المدوّنه الکبری ۱:۲۹۴،بلغه السالک ۱:۲۱۴،بدایه المجتهد ۱:۲۵۴،المیزان الکبری ۲:۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۴،المجموع ۵:۴۵۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۶۲،المغنی ۲:۵۵۲.

۴- ۴) المغنی و الشرح ۲:۵۵۲،المجموع ۵:۴۵۶.

۵ - ۵) المغنی و الشرح ۲:۵۵۲،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۲،الإنصاف ۳:۸۸، [۱]المیزان الکبری ۲:۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۴.

۶- ۶) یراجع:ص ۳۸ و ۳۹.

۷- ۷) ح:فی الأخبار.

۸- ۸) المغنی و الشرح ۲:۵۵۲،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۲.

۹- ۹) الأنعام(۶):۱۴۱. [۲]

۱۰- ۱۰) الأنعام(۶):۱۴۱. [۳]

۱۱- ۱۱) ک،م و ن:لا توجد.

۱۲- ۱۲) المغنی و الشرح ۲:۵۵۲،تفسیر القرطبیّ ۷:۱۰۰، [۴]تفسیر الطبریّ ۸:۵۸.

الثالث فی زکاه الحبوب

لا تجب الزکاه فی شیء من الحبوب إلّا الحنطه،و الشعیر (۱).ذهب إلیه علماؤنا أجمع،و به قال أحمد فی إحدی الروایتین (۲).

و قال الشافعیّ:تجب فی کلّ مقتات یدّخر من جنس ما یزرعه الآدمیّون و هی القطنیّه (۳)،کالعدس،و الماش،و الحمّص،و أشباهها،و سمّیت قطنیّه،لأنّها تقطن فی البیت أی تمکث (۴).و به قال مالک (۵)،و أبو حنیفه (۶)،و أبو یوسف،و محمّد (۷).

لنا:ما تقدّم،و القیاس علی الحنطه و الشعیر بالاقتیات لا یعارض النصّ،مع أنّ المعنی المقصود فی الأصل أتمّ منه فی الفرع فلا یتعدّی الحکم.

الرابع فی زکاه ما یقصد بزراعته نماء الأرض

قال أبو حنیفه (۸):تجب الزکاه فی کلّ ما یقصد بزراعته نماء الأرض إلّا الحطب،و القصب،و الحشیش،لقوله علیه السلام:«فیما سقت السماء العشر» (۹).

۱- ۱غ بزیاده:و التمر و الزبیب.

۲- ۲) المغنی ۲:۵۴۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۴۹،الإنصاف ۳:۸۷.

۳- ۳) ف،ک،م،ص،ش و ن:القطنیّات.

۴- ۴) الأمّ ۲:۳۴،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۴۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۶،المجموع ۵:۴۹۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۶۰،مغنی المحتاج ۱:۳۸۱،حلیه العلماء ۳:۸۳،المیزان الکبری ۲:۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۳،السراج الوهّاج:۱۲۱.

۵- ۵) بدایه المجتهد ۱:۲۵۳،المیزان الکبری ۲:۶،تفسیر القرطبیّ ۷:۱۰۰، [۱]مقدّمات ابن رشد:۲۰۵،نیل الأوطار ۴:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۳.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۳:۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۹، [۲]شرح فتح القدیر ۲:۱۸۶،المیزان الکبری ۲:۶، بدایه المجتهد ۱:۲۵۳،المجموع ۵:۴۵۶،بدائع الصنائع ۲:۵۹،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۱،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۳.

۷- ۷) المبسوط للسرخسیّ ۳:۲،المجموع ۵:۴۵۶،المغنی ۲:۵۴۸،بدائع الصنائع ۲:۵۹.

۸- ۸) المبسوط للسرخسیّ ۳:۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۹،المغنی ۲:۵۴۹،بدایه المجتهد ۱:۲۵۳، بدائع الصنائع ۲:۵۸.

۹- ۹) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۵،صحیح مسلم ۲:۶۷۵ الحدیث ۹۸۱؛سنن أبی داود ۲:۱۰۸ الحدیث ۱۵۹۶، [۳]سنن الترمذیّ ۳:۳۱ الحدیث ۶۳۹، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۰ الحدیث ۱۸۱۶ و ۱۸۱۸،مسند أحمد ۳:۳۴۱ و ج ۵:۲۳۳، [۵]المستدرک للحاکم ۱:۴۰۱،سنن البیهقیّ ۴:۱۲۹.

و قال علماؤنا:إنّما تجب فيما عدّدناه من الأربعه المزروعه (۱)خاصّه،عملا بما تقدّم من الأحاديث (۲).و حديث أبى حنيفه عامّ فيكون أخبارنا (۳)مقدّمه (۴)عليه.

و يعارضه:ما رواه الجمهور عن علىّ عليه السلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:«ليس فى الخضراوات صدقه» (۵).

و عن عائشه أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:«ليس فيما أنبتت الأرض من الخضر صدقه» (۶).و لأنّه لا يقتات فى الغالب،فلا يجب فيه العشر،كالحشيش و القصب.

الخامس فى زكاه الورس

لا زكاه فى الورس (۷).ذهب إليه علماؤنا،و به قال الشافعىّ فى الجديد.

و قال فى القديم:تجب فيه الزكاه (۸).

لنا:ما تقدّم.و لأنّه غير مقتات فلا تجب فيه الزكاه كالنبات (۹).

احتجّ (۱۰)بأنّ أبا بكر بعث إلى قوم أن أدّوا زكاه الذره و الورس (۱۱).

۱- ۱غ:المزرعه.

۲- ۲) يراجع:ص ۳۸،۳۹.

۳- ۳) ف و غ:اختيارنا.

۴- ۴) خا،م و ق:متقدّمه.

۵- ۵) سنن الدار قطنىّ ۲:۹۴ الحديث ۱.و بتفاوت فى السند ينظر:المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۹ الحديث ۷۱۸۵، سنن البيهقىّ ۴:۱۳۰،كنز العمّال ۶:۳۲۲ الحديث ۱۵۸۵۲.

۶- ۶) سنن الدار قطنىّ ۲:۹۵ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۳۰.

۷- ۷) الورس:نبت أصفر يزرع باليمن و يصبغ به،و قيل:صنف من الكركم. المصباح المنير:۶۵۵. [۱]

۸- ۸) الأمّ ۲:۳۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۳،المجموع ۵:۴۵۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۶۲، مغنى المحتاج ۱:۳۸۲،السراج الوهّاج:۱۲۱.

۹- ۹) خا،ق و ح:كالثياب.

۱۰- ۱۰) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۳،المجموع ۵:۴۵۲.

۱۱- ۱۱) سنن البيهقىّ ۴:۱۱۶.

و الجواب:لا حجّه فی ذلک،لجواز أن یکون عن (۱)رأی،أو یکون علی جهه الاستحباب.

السادس فی زکاه الزعفران

الزعفران لا زکاه فیه.ذهب إلیه علماؤنا أجمع،و به قال أکثر الجمهور (۲)، و للشافعیّ قولان (۳).

لنا:ما تقدّم.و لأنّه لیس له أصل ثابت،فلا یقاس علی غیره.

السابع فی زکاه حب العصفر

حبّ العصفر (۴)-و هو القرطم-لا زکاه فیه.ذهب إلیه علماؤنا أجمع، و للشافعیّ قولان (۵).

لنا:ما تقدّم (۶).و لأنّه لیس بمقتات ففارق الغلّات الأربع.و لأنّ السمسم (۷)لا تجب فیه الزکاه و هذا (۸)مثله،بل دهنه أنفع من دهنه.

الثامن فی زکاه القطن

لا زکاه فی القطن.و هو قول علمائنا أجمع،و عن أحمد روایتان (۹).

لنا:ما تقدّم.

التاسع فی زکاه حب البقول

حبّ البقول کالرشاد و حبّ الفجل و القرطم لا زکاه فیه.و عن أحمد روایتان (۱۰).

۱- ۱م،ن و ش:علی.

۲- ۲) المغنی و الشرح الکبیر ۲:۵۵۱،حلیه العلماء ۳:۷۳،المجموع ۵:۴۵۵.

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۳،المجموع ۵:۴۵۵،مغنی المحتاج ۱:۳۸۲،السراج الوهّاج:۱۲۱.

۴- ۴) العصفر:صبغ و قد عصفرت الثوب فتعصفر.الصحاح ۲:۷۵۰. [۱]

۵- ۵) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۴،المجموع ۵:۴۵۶،مغنی المحتاج ۱:۳۸۲،السراج الوهّاج:۱۲۱،حلیه العلماء ۳:۷۴.

۶- ۶) یراجع:ص ۳۸،۳۹.

۷- ۷) خا،ح و ق:السمن.

۸- ۸) غ،ق و ح:فهذا.

۹- ۹) المغنی و الشرح ۲:۵۵۱،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۳،الإنصاف ۳:۸۹.

۱۰- ۱۰) المغنی و الشرح ۲:۵۴۸،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۲،الإنصاف ۳:۸۷.

لنا:ما تقدّم.

العاشر فی زکاه البزور

لا زکاه فی البزور کبزر الکتّان و القثّاء و الخیار.و علیه علماؤنا،خلافا لأکثر الجمهور (۱)،و الحجّه ما تقدّم.

الحادی عشر:لا زکاه فیما ینبت فی المباح

(۲)الّذی لا یملک إلّا بأخذه کالبطم (۳)و العفص (۴).و هو قول علمائنا و أکثر الجمهور (۵)،لما تقدّم.و خالف فیه قوم غیر محقّقین (۶). (۷).

الثانی عشر فی زکاه العسل

لا زکاه فی العسل.و هو قول علمائنا أجمع،و للشافعیّ قولان (۸).و قال أحمد:تجب فیه مطلقا (۹).و قال أبو حنیفه:إن کان فی غیر أرض الخراج وجب فیه العشر (۱۰).

لنا:ما تقدّم.

۱- ۱المغنی و الشرح ۲:۵۴۸،المیزان الکبری ۲:۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۴،الإنصاف ۳: ۸۷.

۲- ۲) کذا فی أکثر النسخ،و لعلّ الصواب:من المباح،و فی ص،ق و ح:فی القاع.

۳- ۳) البطم:الحبّه الخضراء.الصحاح ۵:۱۸۷۳. [۱]

۴- ۴) العفص:معروف و یدبغ به.المصباح المنیر:۴۱۸.

۵- ۵) المغنی ۲:۵۵۰،الإنصاف ۳:۹۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۱.

۶- ۶) ح:من المحقّقین.

۷- ۷) المغنی ۲:۵۵۱.

۸ - ۸) الأمّ ۲:۳۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۴،المجموع ۵:۴۵۵،مغنی المحتاج ۱:۳۸۲،السراج الوهّاج:۱۲۱، المیزان الکبری ۲:۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۴،حلیه العلماء ۳:۷۳.

۹ - ۹) المغنی ۲:۵۷۲،الکافی لابن قدامه ۱:۴۱۳، الإنصاف ۳:۱۱۶، المجموع ۵:۴۵۶،المیزان الکبری ۲:۶، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۷۹.

۱۰- ۱۰) بدائع الصنائع ۲:۶۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۰،شرح فتح القدیر ۲:۱۹۱،المجموع ۵:۴۵۶،المیزان الکبری ۲:۶.

احتجّوا (۱)بأنّ رجلا يقال له هلال (۲)أدّى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عشور نحل له (۳).

و الجواب:الأداء لا يستلزم الوجوب.

الثالث عشر فى زكاه الخضراوات

لا زكاه فى الخضراوات،كالبطّيخ،و الباذنجان،و البقول.و لا فى الورق،كورق السدر،و الآس.و لا فى الأدهان،كدهن البنفسج،و الشيرج،و لا فى شيء من الأزهار،كالعصفر،و الزعفران.و لا فيما ليس بحبّ،كالقطن،و الكتّان.و عليه علماؤنا أجمع،خلافا لبعض الجمهور (۴).

لنا:ما رواه الجمهور عن علىّ عليه السلام قال:«ليس فى الخضراوات صدقه» (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«ليس على الخضر،و لا على البطّيخ،و لا على البقول،و أشباهه زكاه،إلّا ما اجتمع عندك من غلّته (۶)فبقى (۷)سنه» (۸).

۱- ۱المغنى ۲:۵۷۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۰،شرح فتح القدير ۲:۱۹۱.

۲ - ۲) هلال أحد بنى متعان-بضمّ الميم و إسكان التاء المثنّاه-كذا عنونه ابن حجر،و عنونه ابن الأثير بعنوان:هلال أحد بنى سمعان،و كلاهما قالا:له حديث فى العسل.و لهلال بن سعد أيضا حديث فى العسل.قال ابن عبد البرّ: هلال بن سعد أحد بنى سمعان.قال ابن حجر:فرّق أبو موسى بينهما،و نقل عن صاحب التجريد أنّهما واحد.و لعلّ ابن الأثير خلط هلال بن سعد من بنى سمعان بهلال أحد بنى متعان،و اللّه العالم. أسد الغابه ۵:۶۷،۶۸، [۱]الإصابه ۳:۶۰۷،۶۰۸، [۲]الاستيعاب بهامش الإصابه ۳:۶۰۶. [۳]

۳- ۳) سنن أبى داود ۲:۱۰۹ الحديث ۱۶۰۰،سنن النسائىّ ۵:۴۶،سنن البيهقىّ ۴:۱۲۶،سنن ابن ماجه ۱:۵۸۴ الحديث ۱۸۲۴،نيل الأوطار ۴:۲۰۸.

۴- ۴) به قال أبو حنيفه،ينظر:المبسوط للسرخسىّ ۳:۲،بدائع الصنائع ۲:۵۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۹، المغنى و الشرح ۲:۵۴۹.

۵- ۵) سنن الدار قطنىّ ۲:۹۴ الحديث ۱.و باختلاف فى السند ينظر:سنن البيهقىّ ۴:۱۳۰،مجمع الزوائد ۳:۶۸.

۶- ۶) م و ك:غلّه.

۷- ۷) م:فيبقى.

۸- ۸) التهذيب ۴:۶۶ الحديث ۱۷۹،الوسائل ۶:۴۵ الباب ۱۰ من أبواب من تجب فيه الزكاه الحديث ۱۰. [۴]

و فی الصحیح عن زراره،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام[أنّهما] (۱)قالا:

«عفا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن الخضر»قلت:و ما الخضر؟قال:«کلّ شیء لا یکون له بقاء:کالبقل،و البطّیخ،و الفواکه و شبه ذلک ممّا یکون سریع الفساد»قال زراره:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:هل فی القضب (۲)شیء؟قال:«لا» (۳).

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام أنّه سئل عن الخضر فیها زکاه و إن بیع بالمال العظیم؟قال:«لا،حتّی یحول علیه الحول» (۴).

الرابع عشر فی زکاه العلس

العلس،قال الشیخ:إنّه نوع من الحنطه،یقال:إذا دیس بقی کلّ حبّتین فی کمام،ثمّ لا یذهب ذلک حتّی یدقّ أو یطرح فی رحی خفیفه[و] (۵)لا یبقی بقاء الحنطه، و بقاؤها فی کمام،و یزعم أهلها أنّها إذا هرست أو طرحت فی رحی خفیفه خرجت علی النصف،فإذا کان کذلک تخیّر أهلها بین أن یلقی عنها الکمام و یکال علی ذلک،فإذا بلغت النصاب أخذ منها الزکاه أو یکال علی ما هی علیه،و یؤخذ من کلّ عشره أوسق زکاه، و لو اجتمع عنده حنطه و علس ضمّ بعضه إلی بعض،لأنّها کلّها حنطه (۶).و علی قول الشیخ إنّه نوع من الحنطه تجب فیه الزکاه و یضمّ إلی الحنطه کما قال.

الخامس عشر فی زکاه السلت

السلت،قال الشیخ:إنّه نوع من الشعیر تجب فیه الزکاه کالشعیر و یضمّ إلیه إذا بلغا نصابا وجبت الزکاه (۷).و عندی فی هذین إشکال.

۱- ۱أثبتناها من المصادر.

۲- ۲) أکثر النسخ:القصب،کما فی التهذیب،قال فی الصحاح ۱:۲۰۳: [۱]القضب وزان فلس:الرطبه،و هی: الإسفست بالفارسیّه.

۳- ۳) التهذیب ۴:۶۶ الحدیث ۱۸۰،الوسائل ۶:۴۴ الباب ۱۱ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۹. [۲]

۴ - ۴) التهذیب ۴:۶۶ الحدیث ۱۸۱، الوسائل ۶:۴۳ الباب ۱۱ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱. [۳]فی نسخه من الوسائل:و [۴]إن بیعت بالمال العظیم.

۵- ۵) أثبتناها من المصدر.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۱۷. [۵]

۷- ۷) الخلاف ۱:۳۲۹ مسأله-۷۶.

السادس عشر فی زکاه ما یخرج من البحر من اللؤلؤ و العنبر

لا زکاه فی جمیع ما یخرج من البحر من اللؤلؤ،و العنبر و غیر ذلک، بل یجب فیه الخمس علی ما یأتی.و قال عبید اللّه بن الحسن العنبریّ:تجب الزکاه فی جمیع ما یستخرج من البحر غیر السمک (۱).

لنا:ما تقدّم (۲).و ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس أنّه قال:لا زکاه فی العنبر (۳).

و عن عائشه قالت:لیس فی اللؤلؤ زکاه (۴).و لم یخالفها أحد من الصحابه.و لأنّه لیس بنام (۵)فأشبه السمک.

احتجّ بأنّه مال (۶)مخرج (۷)من معدنه فوجبت فیه الزکاه،کالذهب و الفضّه.

و الجواب:یبطل قیاسهم بالسمک.

السابع عشر فی زکاه الحیوان

لا زکاه فی شیء من الحیوان إلّا الثلاثه الأصناف التی ذکرناها (۸)، فلا تجب فی البغال و الحمیر و الرقیق (۹)و لا تستحبّ،و لا تجب فی الخیل،و تستحبّ فی إناثها السائمه عن کلّ عتیق دیناران،و عن کلّ برذون دینار واحد.و قال أبو حنیفه:تجب فی الخیل الإناث أو المجتمع (۱۰)منها و من الذکور فی کلّ فرس دینار،و لا تجب فی الذکور

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۸۸،المجموع ۶:۷،المیزان الکبری ۲:۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۶.

۲- ۲) یراجع:۳۸،۳۹.

۳- ۳) سنن البیهقیّ ۴:۱۴۶،عمده القارئ ۹:۹۶،و أورده ابنا قدامه فی المغنی ۲:۶۲۰،و الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۸۷.

۴- ۴) فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۸.

۵- ۵) ح:بعام،ق و ص:نعام،ف،م و ن:بتام،ش و خا:بقام.

۶- ۶) أکثر النسخ:قال.

۷- ۷) م:یخرج.

۸- ۸) یراجع:ص ۳۷.

۹- ۹) م،ش،ک و ن:و الرقیق و الحمیر.

۱۰- ۱۰) ش،ک و ح:و المجتمع.

و المنفرده (۱).و أنكر ذلك الشافعيّ (۲)،و مالك (۳)،و أحمد (۴).

لنا على عدم الوجوب:ما تقدّم من الأخبار الدالّه على أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عفا عمّا سوى التسعه (۵).

و ما رواه الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«ليس على المسلم فى فرسه و غلامه زكاه» (۶).

و عنه عليه السلام قال:«ليس فى الجبهه و لا فى الكسعه و لا فى النخّه صدقه» (۷).

و الجبهه:الخيل،و الكسعه:الحمير،و النخّه:الرقيق.و قيل:البقر العوامل (۸).

و على الاستحباب:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:هل فى البغال شىء؟فقال:«لا»قلت (۹):فكيف صار على الخيل و لم يصر

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۸،بدائع الصنائع ۲:۳۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۰، [۱]شرح فتح القدير ۲ : ۱۳۷،المغنى ۲:۴۸۶، المجموع ۵:۳۳۹،حليه العلماء ۳:۱۳،فتح البارى ۳:۲۵۵،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۱،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۳۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۰.

۲- ۲) الأمّ ۲:۲۶،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۴۵،حليه العلماء ۳:۱۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۱،المجموع ۵: ۳۳۹،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۱،مغنى المحتاج ۱:۳۶۹،السراج الوهّاج:۱۱۶.

۳- ۳) الموطّأ ۱:۲۷۷، [۲]مقدّمات ابن رشد ۱:۲۴۴،أقرب المسالك بهامش بلغه السالك ۱:۲۰۶،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۳۷،حليه العلماء ۳:۱۳،المجموع ۵:۳۳۹.

۴- ۴) المغنى ۲:۴۸۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۴،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۶،حليه العلماء ۳:۱۳، المجموع ۵:۳۳۹.

۵- ۵) يراجع:ص ۳۸،۳۹. [۳]

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۹،صحيح مسلم ۲:۶۷۵ الحديث ۹۸۲،سنن أبى داود ۲:۱۰۸ الحديث ۱۵۹۵، [۴]سنن الترمذىّ ۳:۲۳ الحديث ۶۲۸، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۹ الحديث ۱۸۱۲،سنن النسائىّ ۵:۳۶،مسند أحمد ۲:۲۴۹ و ۲۷۹،سنن البيهقىّ ۴:۱۱۷،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۲۷ الحديث ۸.

۷- ۷) سنن البيهقىّ ۴:۱۱۸،كنز العمّال ۶:۳۳۰ الحديث ۱۵۸۹۰،مجمع الزوائد ۳:۶۹.بتفاوت يسير.

۸- ۸) المغنى ۲:۴۸۷،المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۶۵،الصحاح ۱:۴۳۲، [۶]سنن البيهقىّ ۴:۱۱۸.

۹- ۹) غ:فقلت،كما فى المصادر.

على البغال؟فقال:«إنّ (۱)البغال لا تلقح و الخيل الإناث ينتجن و ليس على الخيل الذكور شيء» (۲)قال:قلت:هل على الفرس أو البعير يكون للرجل يركبهما شيء (۳)؟فقال:

«لا (۴)،ليس على ما يعلف شيء إنّما الصدقه على السائمه المرسله فى مرجها (۵)عامها الذى يقتنيها فيه الرجل،فأمّا سوى ذلك فليس فيه شيء» (۶).

و فى الحسن عن محمّد بن مسلم و زراره عنهما (۷)عليهما السلام قالا:«وضع أمير المؤمنين عليه السلام على الخيل العتاق الراعيه فى كلّ فرس فى كلّ عام دينارين،و جعل على البراذين دينارا» (۸).

احتجّ أبو حنيفه (۹)بما روى جابر،قال:«فى الخيل السائمه فى كلّ فرس دينار» (۱۰).

و لأنّه حيوان يطلب نماؤه فكان كالنعم.

و الجواب عن الأوّل:إنّا نقول بموجبه و نحمله (۱۱)على الاستحباب.

و عن الثانى:بالفرق (۱۲)،فإنّ فائده الخيل أضعف من فائده غيرها،و معارض

۱- ۱ح:لأنّ،كما فى المصادر.

۲- ۲) هامش ح بزياده:قال:قلت:فما فى الحمير؟قال:«ليس فيها شيء»كما فى الوسائل. [۱]

۳- ۳) لا توجد فى أكثر النسخ.

۴- ۴) لا توجد كلمه«لا»فى أكثر النسخ.

۵- ۵) المرج:الموضع الذى ترعى فيه الدوابّ.الصحاح ۱:۳۴۰. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۴:۶۷ الحديث ۱۸۴،الوسائل ۶:۵۱ الباب ۱۶ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۳. [۳]

۷- ۷) ح و ق:عن أحدهما،مكان:عنهما.

۸- ۸) التهذيب ۴:۶۷ الحديث ۱۸۳،الاستبصار ۲:۱۲ الحديث ۳۴،الوسائل ۶:۵۱ الباب ۱۶ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۱. [۴]

۹ - ۹) المبسوط للسرخسىّ ۱:۱۸۸،بدائع الصنائع ۲:۳۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۰،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۱، شرح فتح القدير ۲:۱۳۷،المغنى ۲:۴۸۶.

۱۰- ۱۰) سنن الدار قطنىّ ۲:۱۲۶ الحديث ۱،سنن البيهقىّ ۴:۱۱۹.

۱۱- ۱۱) بعض النسخ:يحمل.

۱۲- ۱۲) بعض النسخ:الفرق.

بالنصّ و العمل عليه.

الثامن عشر فی زکاه بقر الوحش

لا زکاه فی بقر الوحش.و هو قول الفقهاء.و قال أحمد فی إحدی الروایتین:تجب فیها محتجّا (۱)بقوله علیه السلام:فی ثلاثین من البقر تبیع (۲).و هو خطأ، لأنّه ینصرف بإطلاقه إلی الأهلیّه.و لأنّه حیوان وحشیّ لا یجزئ فی الأضحیّه،و لا یسام فی العاده فلا تجب فیه الزکاه.

مسأله:الملک شرط وجوب الزکاه

.و هو قول العلماء کافّه،فلا تجب الزکاه علی غیر المالک (۳).

و التمکّن من التصرّف شرط أیضا،فلا تجب الزکاه فی المال (۴)المغصوب،و المسروق، و المجحود،و الضالّ،و الموروث عن غائب حتّی یصل إلی الوارث أو وکیله،و الساقط فی البحر حتّی یعود إلی مالکه و یستقبل به الحول.و علیه فتوی علمائنا،و به قال أبو حنیفه (۵)، و أحمد فی إحدی الروایتین،و الثانیه:علیه زکاه (۶).و للشافعیّ قولان (۷).

لنا:أنّه ممنوع من التصرّف فیه،فلیس محلّا للزکاه،کالمکاتب.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه علیه السلام

۱- ۱المغنی ۲:۴۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۳۶،الإنصاف ۳:۴.

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۱۰۱ الحدیث ۱۵۷۶،سنن الترمذیّ ۳:۲۰ الحدیث ۶۲۳،۶۲۲، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۶ الحدیث ۱۸۰۳، ۱۸۰۴،سنن النسائیّ ۵:۲۶،مسند أحمد ۲۴۰،۲۳۳،۵:۲۳۰ و ۲۴۷.

۳- ۳) ح،ق و خا:الملک،مکان:المالک.

۴- ۴) ق و ح:فی مال.

۵- ۵) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۱،بدائع الصنائع ۲:۹،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۶، [۲]شرح فتح القدیر ۲:۱۲۱، المیزان الکبری ۲:۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۵،حلیه العلماء ۳:۱۵،المغنی ۲:۶۳۹.

۶- ۶) المغنی ۲:۶۳۹،الشرح الکبیر [۳]بهامش المغنی ۲:۴۴۵،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۱،الإنصاف ۳:۲۱، [۴]حلیه العلماء ۳:۱۵،المیزان الکبری ۲:۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۵.

۷- ۷) حلیه العلماء ۳:۱۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۲،المجموع ۵:۳۴۱،المیزان الکبری ۲:۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۵،المغنی ۲:۶۳۹،الشرح الکبیر [۵]بهامش المغنی ۲:۴۴۵.

قال:«لا صدقه على الدين،و لا على المال الغائب عنك حتّى يقع فى يديك» (۱).

احتجّوا بأنّه مال مملوك ملكا تامّا،فتجب فيه الزكاه،كما لو نسى عند من أودعه أو حبس أو أسر دونه (۲).

و الجواب:الملك و إن كان موجودا،إلّا أنّ أثره و فائدته مفقودان،فجرى (۳)مجرى مال المكاتب،و المقيس عليه يمنع ثبوت الحكم فيه.

فروع:

الأوّل:إذا عاد المغصوب أو الضالّ إلى ربّه،استحبّ له أن يزكّيه لسنه واحده.ذهب إليه علماؤنا،و قال مالك:يجب (۴).

لنا:أنّ المقتضى للسقوط فى السنين المتقدّمه موجود فى السنه فثبت (۵)الحكم كغيرها،و أمّا بيان الاستحباب:فلأنّه برّ،فيدخل تحت قوله تعالى وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ (۶).

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن زراره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال فى رجل ماله عنه غائب لا يقدر على أخذه،قال:«لا زكاه عليه حتّى يخرج،فإذا خرج زكّاه لعام واحد،و إن (۷)كان يدعه متعمّدا و هو يقدر على أخذه فعليه الزكاه لكلّ ما مرّ به من

۱- ۱التهذيب ۴:۳۱ الحديث ۷۸،الوسائل ۶:۶۲ الباب ۵ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۶. [۱]

۲- ۲) المغنى ۲:۶۳۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۴۵.

۳- ۳) ح:يجرى.

۴- ۴) المدوّنه الكبرى ۱:۳۳۸،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۲۹،بلغه السالك ۱:۲۱۸-۲۱۹،المغنى ۲:۶۳۹، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۴۵.

۵- ۵) ص و ش:فيثبت.

۶- ۶) المائده(۵):۲. [۲]

۷- ۷) بعض النسخ:فإن،كما فى الوسائل. [۳]

السنين» (۱).

و فی الحسن عن رفاعه قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یغیب عنه ماله خمس سنین ثمَّ یأتیه و لا یزید علی رأس المال کم یزکّیه؟قال:«سنه واحده» (۲).

و دلّ علی أنّ الأمر هنا لاستحباب:ما تقدّم.

احتجّ مالک بأنّ ابتداء الحول کان فی یده ثمَّ حصل بعد ذلک فی یده فوجب أن لا تسقط الزکاه عن حول واحد و لا یعتبر ما تخلّل ذلک (۳).و هذا غلط،لأنّ المانع من وجوب الزکاه إذا وجد فی بعض الحول منع کنقصان النصاب.

الثانی:قال الشیخ:لو کان عنده أربعون شاه فضلّت واحده،ثمَّ عادت قبل حؤول الحول أو بعده،وجب علیه فیها شاه،لأنّ النصاب و الملک و حؤول الحول قد حصل فیه، فإن لم یعد إلیه أصلا فقد انقطع الحول بنقصان النصاب فلا یلزمه شیء و إن قلنا إنّها حین ضلّت انقطع الحول،لأنّه لم یتمکّن من التصرّف فیها،مثل مال الغائب،فلا یلزمه شیء و إن عادت،کان قویّا (۴).و ما قوّاه الشیخ عندی هو الوجه.

الثالث:لا فرق بین أن یکون الضالّ من النعم سائما أو غیر سائم،و لا فرق بین السائم و غیره عند الغاصب،أو عند المالک،أو عندهما فی سقوط الزکاه،لعدم الشرط،و هو إمکان التصرّف.نعم،علی تقدیر الاستحباب إذا کانت سائمه عند هما استحبّت الزکاه،و إن کانت معلوفه عند المالک سائمه (۵)عند الغاصب ففی استحباب الزکاه تردّد ینشأ من کون المالک لم یرض بسومها فلا یستحبّ بفعل الغاصب،و من کون الشرط،و هو السوم موجود

۱- ۱التهذیب ۴:۳۱ الحدیث ۷۷،الاستبصار ۲:۲۸ الحدیث ۸۱،الوسائل ۶:۶۳ الباب ۵ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۷. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۴:۳۱ الحدیث ۷۹،الاستبصار ۲:۲۸ الحدیث ۸۲،الوسائل ۶:۶۲ الباب ۵ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۴. [۲]فی الجمیع:«و لا یردّ علیه رأس المال»مکان:«و لا یزید علی رأس المال».

۳- ۳) المغنی ۲:۶۳۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۵.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۰۳. [۳]

۵- ۵) بعض النسخ:و سائمه.

من الغاصب فلا يسقط الاستحباب،كما لو غصب حبّا من رجل فبذره فإنّ الزكاه تجب فيه مع التمكّن،و كذا لو تناثر الحبّ من مالكه فأنبته السيل (۱)،و إن كان بالعكس ففيه احتمال استحباب الزكاه،لأنّ علف الغاصب محرّم فلا يسقط المستحبّ (۲)،و العدم،لأنّ الشرط و هو السوم لم يوجد.و لو كانت معلوفه عندهما لم تستحبّ الزكاه.هذا كلّه على تقدير اشتراط السوم فى الاستحباب،و فيه إشكال.

الرابع:لو أسر فى بلد الشرك و له مال فى بلد الإسلام،لم تجب عليه زكاته.

و للشافعيّ قولان (۳).

لنا:أنّه غائب عن ماله و الغيبوبه يتحقّق من (۴)الطرفين،فيسقط وجوب الزكاه عنه.

الخامس:الوقف من النعم السائمه لا زكاه فيه،لنقصان الملك،فجرى مجرى المكاتب، فإنّه لا يمكنه التصرّف فيه بغير الاستنماء.و لأنّ الزكاه تجب فى العين،فلو أخرجناها خرج الوقف عن كونه وقفا،و هو باطل.

مسأله:المرتدّ ضربان:

عن فطره،و عن غيرها.

فالأوّل:يجب قتله على كلّ حال،و تبين (۵)منه زوجته من حين الارتداد،و تزول أمواله و تنتقل إلى ورثته.

إذا ثبت هذا-فيما بعد إن شاء اللّه تعالى-فإن حال الحول على ماله ثمّ ارتدّ وجبت الزكاه فيه تؤخذ منه،و إن لم يحل الحول على ماله،انتقل إلى ورثته و استقبلوا الحول من حين ارتداده.

۱- ۱ف و غ:فأثبته السيل.

۲- ۲) ك:الاستحباب.

۳- ۳) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۲،المجموع ۵:۳۴۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۰۰.

۴- ۴) م:فى.

۵- ۵) بعض النسخ:أبين.

و الثانی:لا یجب قتله إلاّ بعد امتناعه من التوبه إذا عرضت علیه،و لا تزول أمواله إلاّ بعد قتله أو فراره إلی دار الحرب،فإن حال الحول علی ماله وجبت علیه الزکاه،و إن لم یحل علیه الحول و لم یحصل موجبا الانتقال أتممنا (۱)الحول،فإذا تمّ وجبت الزکاه،و إن حصل أحد الموجبین انتقل ماله إلی ورثته و استأنفوا الحول حینئذ.و بما قلناه قال الشافعیّ فی أحد أقواله.

و فی الآخر:لا زکاه،لأنّه بالارتداد زال ملکه عنه.

و فی الثالث:إن أسلم تبیّنّا أنّ ملکه لم یزل،و إن قتل علی الردّه تبیّنّا زوال ملکه (۲).

و البحث هاهنا (۳)مبنیّ علی زوال ملک المرتدّ،و سیأتی.

فروع:

الأوّل:الکافر الأصلیّ تجب علیه الزکاه،لعموم (۴)الخطاب،و تسقط عنه بالإسلام، لقوله علیه السلام:«الإسلام یجبّ ما قبله» (۵).

الثانی:لو ارتدّ بعد الحول لم تسقط الزکاه عنه.و به قال الشافعیّ (۶)،و أحمد (۷).و قال

۱- ۱خا و ح:عمد،ق:أعمد.

۲- ۲) الأمّ ۲:۲۷،حلیه العلماء ۳:۸-۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۰،المجموع ۵:۳۲۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۱۸.

۳- ۳) خا،ک،ف و غ:هنا.

۴- ۴) خا،ح و ق:بعموم.

۵- ۵) مسند أحمد ۴:۱۹۹،۲۰۴ و ۲۰۵،کنز العمّال ۱:۶۶ الحدیث ۲۴۳ و ج ۱۳:۳۷۴ الحدیث ۳۷۰۲۴،الجامع الصغیر للسیوطیّ ۱:۱۲۳،کنوز الحقائق بهامش الجامع الصغیر ۱:۹۵،مجمع الزوائد ۹:۳۵۱.

۶- ۶) الأمّ:۲:۲۷،حلیه العلماء ۳:۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۰،المجموع ۵:۳۲۸،مغنی المحتاج ۱:۴۰۸، المیزان الکبری ۲:۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۴،المغنی ۲:۶۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۱۸.

۷- ۷) المغنی ۲:۶۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۹،المیزان الکبری ۲:۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۴.

أبو حنيفه:تسقط عنه (۱).

لنا:أنّه حقّ مالیّ وجب،فلا یسقط بالارتداد،کالدین.

احتجّ أبو حنیفه بأنّ من شرطها النیّه (۲).

و الجواب:لا یسقط الواجب بعدم الشرط مع إمکان (۳)حصوله.

الثالث:لو أخذ الإمام الزکاه ثمَّ أسلم،سقطت عنه،لأنّه واجب أخرج علی وجهه، فلا یتعقّب القضاء.و خالف فیه بعض الجمهور اعتبارا بالنیّه (۴).

و جوابه أنّ نیّه الإمام کافیه.و کذا البحث فی نائب الإمام.أمّا لو أخذها غیرهما،فإنّه لا یسقط عنه،لأنّ الآخذ لا ولایه له علی الأخذ،فلا یقوم مقام المالک.

الرابع:لو أدّاها بنفسه فی حال ردّته لم تجزئ عنه،لعدم النیّه المعتبره من المالک و من یقوم مقامه.

الخامس:من أخفی ماله أو بعضه (۵)حتّی لا تؤخذ منه صدقه،عزّر،إلّا أن یدّعی الشبهه المحتمله،و تؤخذ منه الزکاه من غیر زیاده.

السادس:المتغلّب إذا أخذ الزکاه لم یجزئ عن المالک،و یجب علیه إعادتها إلی مالکها،لأنّه ظالم.قال (۶)الشیخ:و قد روی أنّه یجزئه،و الأوّل أحوط (۷).

مسأله:و اختلف علماؤنا فی وجوب الزکاه فی الدین علی قولین:

---

۱ - ۱بدائع الصنائع ۲:۴،المغنی ۲:۶۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۹،حلیه العلماء ۳:۸، المیزان الکبری ۲:۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۴،المجموع ۵:۳۲۸.

۲- ۲) المغنی ۲:۶۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۹.

۳- ۳) م،ن و ش:لإمکان،مکان:مع إمکان.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۵۰.

۵- ۵) خا،ق و ح:أو نصفه.

۶- ۶) ش:و قال.

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۰۴، [۱]الخلاف ۱:۳۱۲ مسأله-۳۱.

أحدهما:الوجوب (۱).و رواه الجمهور عن علیّ علیه السلام،و به قال الثوریّ، و أبو ثور (۲)،و أصحاب الرأی (۳)،و جابر،و طاوس،و النخعیّ،و الحسن،و الزهریّ، و قتاده،و حمّاد (۴)،و الشافعیّ (۵)،و أحمد (۶)،و إسحاق (۷).

و الثانی:عدم الوجوب (۸).و به قال عکرمه،و عائشه،و ابن عمر (۹)،و الشافعیّ فی القدیم (۱۰).و قال سعید بن المسیّب:یزکّیه لسنه واحده (۱۱).و الأقرب عندی عدم الوجوب.

لنا:أنّه ملک لا ینمی فأشبه عروض القنیه.و لأنّه غیر متعیّن إلّا بالقبض فیکون

۱- ۱و به قال الشیخ المفید فی المقنعه:۳۹،و السیّد المرتضی فی الجمل:۱۱۹،و الشیخ الطوسیّ فی المبسوط ۱: ۲۱۱،و المحقّق فی المعتبر ۲:۴۹۱. [۱]

۲- ۲) المغنی ۲:۶۳۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۴-۴۴۵.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۹۵،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۳،۲۹۴،بدائع الصنائع ۲:۱۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱: ۹۷، [۲]مجمع الأنهر ۱:۱۹۵.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۳۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۴.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۱۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۲، المجموع ۵:۳۴۴ و ج ۶:۲۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۰۲،المیزان الکبری ۲:۸،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۵،المغنی ۲:۶۳۷.

۶- ۶) المغنی ۲:۶۳۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۱،الإنصاف ۳:۱۸، [۳]زاد المستقنع:۲۴.

۷- ۷) المغنی ۲:۶۳۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۴.

۸- ۸) و به قال ابن أبی عقیل و ابن الجنید نقله عنهما فی السرائر:۱۰۲،و المختلف:۱۷۴،و ابن إدریس فی السرائر: ۱۰۲.

۹- ۹) المغنی ۲:۶۳۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۴،المیزان الکبری ۲:۸،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۷.

۱۰- ۱۰) حلیه العلماء ۳:۱۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۲، المجموع ۵:۳۴۴ و ج ۶:۲۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵: ۵۰۲،مغنی المحتاج ۱:۴۱۰،السراج الوهّاج:۱۳۲،المیزان الکبری ۲:۸،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱: ۱۱۷.

۱۱- ۱۱) المغنی ۲:۶۳۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۴.

كغير المملوك.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا صدقه فى الدين» (۱).و فى الموثّق عن محمّد بن علىّ الحلبىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قلت له:ليس فى الدين زكاه؟قال:«لا» (۲).

و فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار و صفوان بن يحيى قال:قلت لأبى إبراهيم عليه السلام:الدين عليه زكاه؟فقال:«لا،حتّى يقبضه»قال:قلت:فإذا قبضته أزكّيه (۳)؟قال:«لا،حتّى يحول الحول فى يديه» (۴).

احتجّ الشيخان بأنّه مال مملوك اجتمعت فيه شرائط الوجوب،فثبت الوجوب (۵).

و بما رواه درست (۶)عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«ليس فى الدين زكاه إلّا أن

۱- ۱التهذيب ۴:۳۱ الحديث ۷۸،الوسائل ۶:۶۳ الباب ۶ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۳۲ الحديث ۸۰،الوسائل ۶:۶۴ الباب ۶ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۴. [۲]

۳- ۳) ح:قبضه أ يزكّيه؟كما فى المصادر.

۴- ۴) التهذيب ۴:۳۴ الحديث ۸۷،الاستبصار ۲:۲۸ الحديث ۷۹،الوسائل ۶:۶۳ الباب ۶ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۳.و [۳]فيه:«فى يده»كما فى بعض النسخ.

۵- ۵) المقنعه:۳۹،و نقل الاحتجاج عنهما فى المعتبر ۲:۴۹۲. [۴]

۶- ۶) درست-بضمّ الدال و الراء المهملتين و سكون السين المهمله و التاء المثنّاه من فوق-بن أبى منصور محمّد الواسطىّ،روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام،و معنى درست،أى:صحيح،له كتاب يرويه جماعه، قاله النجاشىّ،و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام تاره و من أصحاب الكاظم عليه السلام أخرى مضيفا إليه فى الثانى قوله:الواسطىّ واقفىّ،و نقل الكشّىّ عن بعض أشياخه:أنّه واقفىّ،و ذكره المصنّف فى القسم الثانى من الخلاصه و اقتصر على نقل الكشّىّ،قال صاحب التنقيح:فالحقّ أنّ الرجل واقفىّ غايته أنّ ما ذكره من الشواهد تخرج حديث الرجل من الضعف إلى القوّه،و قال السيّد الخوئىّ:الظاهر وثاقه الرجل؛لروايه علىّ بن الحسن الطاطرىّ عنه فى كتابه،و قد ذكر الشيخ فى ترجمته(فى الفهرست:۹۲) [۵]أنّ رواياته فى كتبه عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم،و هذا شهاده من الشيخ بوثاقه مشايخ علىّ بن الحسن الطاطرىّ كلّيّه. رجال النجاشىّ:۱۶۲،رجال الطوسىّ:۱۹۱ و ۳۴۹،رجال الكشّىّ:۵۵۶،رجال العلّامه:۲۲۱، [۶]تنقيح المقال ۱: ۴۱۷، [۷]معجم رجال الحديث ۷:۱۴۳. [۸]

يكون صاحب الدين هو الذى يؤخّره (۱)،فإذا كان لا يقدر على أخذه فليس عليه زكاه حتّى يقبضه» (۲).

و عن عبد العزيز (۳)قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يكون له الدين أ يزكّيه؟قال:«كلّ دين يدعه هو إذا أراد أخذه فعليه زكاته،و ما كان لا يقدر على أخذه فليس عليه زكاه (۴)» (۵).

و الجواب عن الأوّل:المنع من اجتماع الشرائط فإنّ الدين غير متعيّن على ما قلناه.

و عن الروايتين:أنّ سند رواياتنا أصحّ،فالعمل عليها،مع موافقتها للأصل.

فروع:

الأوّل:الشيخان إنّما أوجبا الزكاه فى الدين على تقدير أن يكون التأخير من جهه صاحبه بأن يكون على ملىّ باذل،و هو حالّ.أمّا لو كان التأخير من جهه من عليه الدين، بأن يكون المدين عاجزا عنه،أو يكون متمكّنا إلاّ أنّه جاحد،أو يكون غير حالّ،فإنّ الزكاه ساقطه هنا (۶).

و قال أبو يوسف:إذا كان جاحدا فى الظاهر معترفا به فى الباطن،لا تجب عليه

۱- ۱بعض النسخ:يوجره.

۲- ۲) التهذيب ۴:۳۲ الحديث ۸۱،الوسائل ۶:۶۴ الباب ۶ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۷. [۱]

۳- ۳) فى التهذيب و الوسائل: [۲]عن ميسره عن عبد العزيز،أمّا ميسره فقد مرّت ترجمته فى الجزء الثانى ص ۷۲.و أمّا عبد العزيز فلم نعثر على من روى عنه ميسره،قال الأردبيلىّ بعد ذكر سند الروايه:و الظاهر أنّه كان فى الأصل ميسره بن عبد العزيز و وقع الاشتباه و اللّه أعلم.و قال السيّد الخوئىّ:روى الشيخ بسنده عن عبد اللّه بن بكير عن ميسره عن عبد العزيز،كذا فى الطبعه القديمه و الوافى و [۳]الوسائل أيضا،و [۴]فى النسخه المخطوطه على نسخه،و فى نسخه أخرى منها ميسره بن عبد العزيز،و الظاهر هو الصحيح.جامع الرواه ۲:۲۸۵، [۵]معجم رجال الحديث ۱۹: ۱۳۴. [۶]

۴- ۴) م و ن:زكاته.

۵- ۵) التهذيب ۴:۳۲ الحديث ۸۲،الوسائل ۶:۶۴ الباب ۶ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۵. [۷]

۶- ۶) الشيخ المفيد فى المقنعه:۳۹،و الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۲۱۱. [۸]

الزكاه (۱).و قال الشافعیّ:تجب علیه الزكاه (۲).و عن أحمد روایتان (۳).

لنا-تفریعا علی القول بالوجوب-:أنّه لا یقدر علی قبضه،فكان كالمحجور علیه.

احتجّ الشافعیّ بأنّه ملیّ معترف به فی الباطن،فأشبه المعترف به ظاهرا (۴).

و الجواب:الفرق،إنّ التمكّن مفقود (۵)هنا.

و لو كان جاحدا فی الظاهر و الباطن،أو كان معترفا به و هو معسر فلا زكاه.

و للشافعیّ قولان (۶)،و عن أحمد روایتان (۷).

لنا:أنّه غیر متمكّن،و التمكّن شرط.

و لو كان له بیّنه،أو كان الحاكم یعلمه،فعلی القول بالوجوب ینبغی الوجوب هنا، لأنّه متمكّن من أخذه فی الظاهر.و قال محمّد بن الحسن:إن علمه الحاكم وجبت،و إن كان له بیّنه لم تجب،لأنّ الحاكم قد یقبلها و قد لا یقبلها (۸).و هو ضعیف،لأنّه إذا ترك إقامه البیّنه حتّی مضی حول فقد ترك الأخذ مع الإمكان.

الثانی:الدین المؤجّل لا زكاه فیه.و للشافعیّ قولان (۹).

لنا:أنّه غیر مقدور علیه و لا تحلّ المطالبه به قبل الأجل فلا تجب فیه.

۱- ۱المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۱-۱۷۲،بدائع الصنائع ۲:۹،حلیه العلماء ۳:۹۲.

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۹۲،مغنی المحتاج ۱:۴۱۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۰۲.

۳- ۳) المغنی ۲:۶۳۸،الشرح الكبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۵،الكافی لابن قدامه ۱:۳۷۱،الإنصاف ۳:۲۱-۲۲.

۴- ۴) مغنی المحتاج ۲:۴۱۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۰۲.

۵- ۵) كثیر من النسخ:مقصود.

۶ - ۶) الأمّ ۲:۵۱،حلیه العلماء ۳:۹۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۸، المجموع ۶:۲۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۰۲،السراج الوهّاج:۱۳۲،مغنی المحتاج ۱:۴۱۰.

۷- ۷) المغنی ۲:۶۳۸،الشرح الكبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۵،الكافی لابن قدامه ۱:۳۷۱،الإنصاف ۳:۲۱.

۸- ۸) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۱،مجمع الأنهر ۱:۱۹۴،حلیه العلماء ۳:۹۳.

۹ - ۹) حلیه العلماء ۳:۹۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۲۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۰۲،مغنی المحتاج ۱:۴۱۰،السراج الوهّاج:۱۳۲.

احتجّوا بأنّه مملوك له فأشبه الدين الحالّ (۱).

و الجواب:التمكّن من التصرّف شرط،و قد فقد.

الثالث:قال الشيخ:لو كان له مال و دين ضمّ أحدهما إلى صاحبه (۲).

و هو بناء على أصله من وجوب الزكاه فى الدين،و نحن لمّا لم نوجبها فيه لم يجب الضمّ عندنا.

الرابع:يستحبّ له إذا قبضه أن يزكّيه لسنه (۳)واحده،لأنّه يجرى (۴)مجرى المغصوب و المفقود (۵).

الخامس:اللقطه بعد الحول يملكها الملتقط إذا نوى التمليك و كانت فى غير الحرم.

إذا ثبت هذا فالزكاه إنّما تجب عليه إذا استقبل بها حولا آخر و مضى،و لا يحتسب (۶)الحول الأوّل،لأنّه غير مالك فيه،فإذا جاء ربّها (۷)و أخذها فلا زكاه عليه وجوبا، و يستحبّ له أن يزكّيها عن الحول الذى منع الملتقط منها فيه.

و اعلم أنّ الملتقط يجب عليه بعد الحول و نيّه التملّك ضمانها بالمثل أو القيمه،و لا يجب عليه ردّها على (۸)مالكها،و به قال الشافعىّ (۹)-و سيأتى البحث فيه-فحينئذ نقول:هو مالك بعد الحول فتجب عليه الزكاه.و خالف فيه بعض الجمهور بناء على أنّ الدين يمنع من

۱- ۱حليه العلماء ۳:۹۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۸،مغنى المحتاج ۱:۴۱۰.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۱۱.

۳- ۳) ح و ك:بسنه.

۴- ۴) ش،ك،م و ن:جرى.

۵- ۵) غ،ف و ك:و المقصود.

۶- ۶) ش:و لم يحتسب.

۷- ۷) ح:حال بها،مكان:جاء ربّها.

۸- ۸) م،ن،ش و ك:إلى.

۹- ۹) الأمّ ۲:۵۲،المجموع ۵:۳۴۲،المغنى ۲:۶۴۱-۶۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۳.

الزكاه (۱)،و ليس بشيء.

السادس:صداق المرأه إذا قبضته (۲)و حال عليه الحول وجبت الزكاه فيه،لأنّه مملوك لها و (۳)سواء دخل بها أو لم يدخل،و لو طلّقها قبل الدخول انقطع الحول فى النصف و تمّمت (۴)الحول فى المتخلّف إن بلغ نصابا،و إن لم تقبضه كان بمنزله الدين،و قد مضى البحث فيه (۵).

و لو انفسخ النكاح لعيب (۶)فسقط المهر كلّه فلا زكاه إذا لم يكن مقبوضا لا وجوبا و لا استحبابا،و لو كان مقبوضا ففيه (۷)إشكال أقربه الوجوب،و تضمن هى (۸)المأخوذ فى الزكاه.

و لو كان الصداق دينا على الزوج فحال عليه الحول و هو نصاب وجبت الزكاه على أحد القولين لأصحابنا (۹).و على القول الآخر:استحبّت (۱۰).فلو سقط نصفه (۱۱)بالطلاق قبل الدخول قبضت النصف و استحبّت الزكاه فيه خاصّه،و لا تجب فيما لم تقبضه،و لا تستحبّ أيضا،لأنّه دين لم يتعوّض عنه (۱۲)،و لم تقبضه فأشبه التالف.

إذا ثبت هذا:فالزكاه فى الصداق إنّما تثبت فى المقبوض لا ما سقط بالطلاق،فلو كان

۱- ۱المغنى ۲:۶۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۳،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۲.

۲- ۲) ك:قبضت.

۳- ۳) كذا فى النسخ.

۴- ۴) ح،ق،خا و ك:و تمّت.

۵- ۵) يراجع:ص ۵۹.

۶- ۶) ش:بعيب.

۷- ۷) خا،ح و ق:فعليه.

۸- ۸) بعض النسخ:و تضمن مهر،مكان:و تضمن هى.

۹- ۹) ينظر:المبسوط ۱:۲۰۷، [۱]المعتبر ۲:۵۶۲. [۲]

۱۰- ۱۰) لم نعثر عليه.

۱۱- ۱۱) خا،ق و ح:بعضه.

۱۲- ۱۲) أكثر النسخ:منه.

كلّه نصابا و حال عليه الحول ثمّ طلّقها (۱)فسقط نصفه فعليها زكاه المقبوض خاصّه إمّا وجوبا،أو استحبابا على أحد القولين،لأنّ الزكاه وجبت فيه ثمّ سقطت عن نصفه لمعنى اختصّ به فلا يتعدّى السقوط.

و لو أصدقها نصابا معيّنا ليس بدين ملكته بالعقد،فإن دخل استقرّ فى ملكها و وجبت الزكاه،و يستقبل الحول من حين العقد قبل القبض و بعده،لأنّه حين الملك.

و لو (۲)لم يدخل عاد النصف إليه بالطلاق،فإن طلّق قبل الحول فلا زكاه فى نصفه،و تجب فى نصفها إن بلغ نصابا،و إن طلّق بعد الحول فإن كانت قد أخرجت الزكاه من العين رجع عليها بالنصف موفّرا و كان المأخوذ من حصّتها (۳)،لأنّه نصف ما أعطاها،و إن أخرجت من غيرها رجع عليها بالنصف أيضا،و إن لم تكن قد أخرجت شيئا أخذ الزوج النصف موفّرا و كان عليها حقّ الفقراء.

(و لو طلّقها قبل الدخول بعد الحول فأراد قسمه المال كان لهما ذلك و هو أحد قولى الشافعىّ.و فى الآخر:لا يجوز،لأنّ الفقراء شركاء (۴).و هو غلط،لأنّ ربّ المال مخيّر فى تعيين حقّ الفقراء فيما اختاره من المال أو غيره،فلم يمنع القسمه،فإذا قسّمت مع الزوج و طلب الساعى الزكاه أخذها من نصيبها،و إن (۵)لم يجد لها شيئا أخذ ممّا فى يد الزوج،لأنّ الزكاه وجبت بسببه،فإذا أخذ منها شاه ففى بطلان القسمه نظر،من حيث أنّ حقّ المساكين تعيّن فى المال المقسوم فيلزم بطلان القسمه،و يمكن القول بالصحّه،لأنّ التعيين فى الحصّه حصل بعد القسمه و يرجع الزوج بالقيمه،و هو أقرب.

و لو أصدقها حيوانا فى الذمّه لم تثبت الزكاه لا وجوبا و لا استحبابا،لأنّ الشرط

۱- ۱ح و ق:طلقا.

۲- ۲) خا،ح و ق:فلو.

۳- ۳) ص:حقّها.

۴- ۴) المجموع ۶:۳۰.

۵- ۵) بعض النسخ:فإن.

السوم و هو لا يتحقّق فى الدين) (۱).

و لو هلك النصف أخذ الساعى الزكاه من نصيب الزوج،لأنّها تجب فى العين و رجع (۲)الزوج عليها بالمأخوذ،لأنّه تلف فى يدها.

و قال الشافعىّ:إذا طلّقها قبل الدخول و كان الجميع باقيا أخذ الزوج نصف الموجود و رجع عليها بنصف قيمه المخرج (۳).

لنا:قوله تعالى فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ (۴).و لأنّه يمكنه أخذ العين فلا يجب الرجوع إلى القيمه كما لو لم يأخذ المصدّق شيئا.

احتجّ الشافعىّ بأنّه لو تلف الجميع رجع بنصف القيمه فكذا لو تلف البعض (۵).

و الجواب:الفرق التعذّر من الرجوع فى العين هناك،بخلاف صوره النزاع.

و لو طلّقها قبل الدخول بعد الحول و قبل الإخراج لم يخرج من العين إلّا بعد القسمه، لأنّه مشترك بينهما.و لو كان الصداق دينا فأبرأته منه بعد الحول (۶)تثبت الزكاه عليها وجوبا أو استحبابا على الخلاف،لأنّها المتلفه (۷).

و قال أحمد:تجب الزكاه على الزوج،لأنّه مالك له لم يزل عنه (۸).و هو خطأ،لأنّ الزوج لم يملك شيئا و إنّما سقط الدين عنه.

مسأله:القرض يملك بالقبض

،فإن تركه المقترض بحاله و هو ممّا تجب فيه الزكاه

۱- ۱ما بين القوسين يوجد فى ن،م،غ،ص،ف،ش و ك.

۲- ۲) كثير من النسخ:و يرجع.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۵،المجموع ۶:۳۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۱۳،مغنى المحتاج ۱:۴۱۲،المغنى ۲:۶۴۳، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۱.

۴- ۴) البقره(۲):۲۳۷. [۱]

۵- ۵) المغنى ۲:۶۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۱.

۶- ۶) خا،ح و ق:الحولين.

۷- ۷) ن:المنقله.

۸- ۸) المغنى ۲:۶۴۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۲،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۲،الإنصاف ۳:۲۱.

حتّی حال علیه الحول،وجبت الزکاه علی المقترض،لوجود المقتضی.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال:

قلت له:رجل دفع إلی رجل ما لا قرضا علی من زکاته؟أعلی المقرض أو علی المقترض؟ قال:«لا،بل زکاتها إن کانت موضوعه عنده حولا علی المقترض»قال:قلت:فلیس علی المقرض زکاتها؟قال:«لا یزکّی المال من وجهین فی عام واحد،و لیس علی الدافع شیء، لأنّه لیس فی یده شیء،لأنّ المال فی ید الآخر،فمن کان المال فی یده زکّاه»قال:قلت:

أ فیزکّی مال غیره من ماله؟فقال:«إنّه ما له ما دام فی یده و لیس (۱)ذلک المال لأحد غیره» ثمَّ قال:«یا زراره أرأیت فی وضیعه ذلک المال و ربحه لمن هو؟و علی من؟»قلت:

المقترض (۲)،قال:«فله الفضل و علیه النقصان،و له أن یلبس و ینکح و یأکل منه و لا ینبغی له أن یزکّیه (۳)؟!بل (۴)یزکّیه فإنّه علیه» (۵).

و فی الصحیح عن الحسن بن عطیّه (۶)قال:قلت لهشام بن

۱- ۱أکثر النسخ:لیس.

۲- ۲) ح:للمقترض،کما فی المصادر.

۳- ۳) فی التهذیب:«أن لا یزکّیه».

۴- ۴) ص،ف و غ:بلی.

۵- ۵) التهذیب ۴:۳۳ الحدیث ۸۵ و فیه:«لا-لا- یزکّی المال»مکان:«لا یزکّی المال»،الوسائل ۶:۶۷ الباب ۷ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۱. [۱]

۶- ۶) قال النجاشیّ:الحسن بن عطیّه الحنّاط،کوفیّ مولی ثقه،و أخواه أیضا محمّد و علیّ،و کلّهم رووا عن أبی عبد اللّه علیه السلام-و هو الحسن بن عطیّه الدغشیّ المحاربیّ أبو ناب،و من ولده علیّ بن إبراهیم بن الحسن روی عن أبیه عن جدّه-ما رأیت أحدا من أصحابنا ذکر له تصنیفا،و ذکره الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام بعنوان:الحسن بن عطیّه الحنّاط الکوفیّ تاره،و بعنوان:الحسن بن عطیّه المحاربیّ الدغشیّ أبو ناب الکوفیّ أخری، و ثالثه بعنوان:الحسن بن عطیّه أبو ناب الدغشیّ أخو مالک و علیّ،و رابعه بعنوان:الحسین بن عطیّه الدغشیّ المحاربیّ الکوفیّ،و قال المصنّف فی الخلاصه:الحسن بن عطیّه الحنّاط-بالحاء غیر المعجمه-المحاربیّ الکوفیّ مولی ثقه،و قال السیّد الخوئیّ:إنّ المسمّی بالحسن بن عطیّه رجل واحد أو أنّه متعدّد؟صرّح بعض بالتعدّد،و اختار بعضهم و منهم المصنّف فی الخلاصه الاتّحاد،ثمَّ قال:لا ینبغی الریب فی أنّ الحسن بن عطیّه الدغشیّ أبا ناب رجل واحد و إن کان الشیخ ذکره فی رجاله مرّتین و وصفه عند ذکره أوّلا بالمحاربیّ،فإنّ التکرار فی کلام الشیخ کثیر،إنّما الإشکال فی اتّحاد الحنّاط مع أبی ناب الدغشیّ فصریح النجاشیّ اتّحادهما،کما أنّ ذکر الشیخ لهما متّصلا کالصریح فی التعدّد لکنّ الظاهر اتّحادهما،و ذلک لشهاده النجاشیّ به و هو أضبط. رجال النجاشیّ:۴۶،رجال الطوسیّ:،۱۶۷

۱۸۲، ۱۷۰،رجال العلاّمه:۴۲، [۲]معجم رجال الحديث ۴:۳۹۲. [۳]

أحمر (۱):أحبّ أن تسأل لی أبا الحسن علیه السلام أنّ لقوم عندی قروضا (۲)لیس یطلبونها منّی،أ فعلیّ فیها (۳)زکاه؟فقال:«لا تقضی و لا تزکّی؟!زکّ» (۴).

و فی الصحیح عن یعقوب بن شعیب قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یقرض المال للرجل السنه،و السنتین،و الثلاث،أو ما شاء اللّه علی من الزکاه؟علی المقرض،أو علی المستقرض (۵)؟فقال:«علی المستقرض (۶)،لأنّ له نفعه و علیه زکاته» (۷).

فروع:

الأوّل:لو لم یترکه المستقرض بحاله،بل أداره فی التجاره استحبّت الزکاه علیه علی

۱- ۱هشام بن أحمر الکوفیّ،عدّه الشیخ فی رجاله تاره من أصحاب الصادق علیه السلام مضیفا إلی ما فی العنوان قوله:روی عن أبی الحسن علیه السلام أیضا،و أخری من أصحاب الکاظم علیه السلام بقوله:هشام بن الحکم، هشام بن سالم،هشام بن أحمر رووا کلّهم عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال المامقانیّ:و ظاهره کونه إمامیّا إلاّ أنّ حاله مجهول،و قال السیّد الخوئیّ:روی الکلینیّ فی الکافی ۱:۴۸۶ [۱] أنّه هو الذی بعثه أبو الحسن علیه السلام لیشتری أمّ الرضا علیه السلام،ثمّ قال:دلّت الروایه علی اختصاصه بالإمام الکاظم علیه السلام. رجال الطوسیّ:۳۶۳،۳۶۲،۳۳۰،تنقیح المقال ۳:۲۹۴، [۲]معجم رجال الحدیث ۱۹:۳۲۷، ۳۲۸. [۳]

۲- ۲) فی النسخ:قرضا.

۳- ۳) أکثر النسخ:منها.

۴- ۴) التهذیب ۴:۳۳ الحدیث ۸۶،الوسائل ۶:۶۸ الباب ۷ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۶. [۴]

۵- ۵) ش،ص،ف،م و ن:أو المستقرض،مکان:أو علی المستقرض.

۶- ۶) کثیر من النسخ:المقترض.

۷- ۷) التهذیب ۴:۳۳ الحدیث ۸۴ و فیه:«فعلیه زکاته»مکان:«و علیه زکاته»،الوسائل ۶:۶۸ الباب ۷ من أبواب من تجب علیه الزکاه الحدیث ۵. [۵]

ما يأتى فى باب التجاره.

الثانى:لو أخذه المقرض لم تجب عليه الزكاه حتّى يحول عليه الحول،لأنّه لم يتمكّن منه إلّا وقت الأخذ،فإذا تمّ الحول وجبت الزكاه،لوجود المقتضى.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن إبراهيم بن أبى محمود قال:قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام:الرجل يكون له الوديعه و الدين فلا يصل إليهما ثمّ يأخذهما،متى تجب عليه الزكاه؟قال:«إذا أخذهما (۱)ثمّ يحول عليه الحول يزكّى» (۲).

الثالث:لو أدّى القارض الزكاه عن المقترض،برئت ذمّته،لأنّه بمنزله قضاء الدين عنه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن منصور بن حازم عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل استقرض مالا فحال (۳)عليه الحول و هو عنده،فقال:«إن كان الذى أقرضه يؤدّى زكاته فلا زكاه عليه،و إن كان لا يؤدّى أدّى المستقرض» (۴).

الرابع:قال الشيخ:لو اشترط (۵)المقترض الزكاه على القارض سقطت عنه و وجبت على القارض (۶).و ليس بوجه،و الأقرب:وجوب الزكاه على المقترض،شرط أو أطلق.

مسأله:و شرط وجوب الزكاه أن يكون الملك تامّا

،فلو وهب له نصاب لم يعتبر الحول إلّا بعد القبض،سواء كانت الهبه لرحم أو لأجنبىّ،لأنّ الهبه بمجرّدها لا تقتضى الملك و إنّما تقتضيه بعد القبض.و كذا لو أوصى له بنصاب لم يجر فى الحول إلّا بعد القبول و الوفاه،

۱- ۱أكثر النسخ:أخذها.

۲- ۲) التهذيب ۴:۳۴ الحديث ۸۸،الاستبصار ۲:۲۸ الحديث ۸۰،الوسائل ۶:۶۳ الباب ۶ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) أكثر النسخ:حال،و ما أثبتناه من ح،كما فى المصادر.

۴- ۴) التهذيب ۴:۳۲ الحديث ۸۳،الوسائل ۶:۶۷ الباب ۷ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۲. [۲]

۵- ۵) م،ن و ش:شرط.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۱۳،النهايه:۳۱۲. [۳]

لأنّ الوصيّه بمجرّدها لا توجب الملك.

فروع:

الأوّل:لو رجع الواهب فی (۱)هبته فی موضع له الرجوع فيه على ما يأتی،فإن كان قبل الحول سقطت الزكاه قولا واحدا،و إن كان بعد الحول وجبت الزكاه،و هل يضمنها الموهوب؟الأقرب أنّه لا يضمن،لأنّ استحقاق الفقراء جرى مجرى الإتلاف.

الثانی:إذا باع بخيار له أزيد (۲)من الحول فحال الحول فی يد المشترى ثمّ فسخ البائع فالبحث فيه كما فی الهبه المرجوع (۳)فيها.

و قال بعض الشافعيّه:تجب الزكاه على البائع مع تسليم القول بالانتقال (۴)إلى المشترى،لأنّ الفسخ استند (۵)إلى العقد بالشرط المذكور فيه (۶).و الوجه (۷)ما قلناه.

الثالث:الغانمون يملكون أربعه أخماس الغنيمه بالحيازه،فإذا بلغ حصّه الواحد منهم نصابا و حال عليها الحول وجبت الزكاه،و هل يتوقّف الحول على القسمه؟الوجه ذلك، لأنّه قبل القسمه غير متمكّن فلا يكون الشرط موجودا،سواء كانت الغنيمه من جنس واحد أو أجناس مختلفه.

و قال الشافعیّ:إنّهم يملكون التملّك،لأنّ الواحد منهم لو أسقط حقّه سقط، و لو ملكوا العين لم يسقط بالإسقاط،كما لو أسقط حقّه من الميراث،فإذا اختاروا التملّك

۱- ۱م:من.

۲- ۲) غ:لا توجد كلمه:«أزيد».

۳- ۳) كثير من النسخ:الرجوع.

۴- ۴) غ:بانتقالها.

۵- ۵) ص:أسند.

۶ - ۶) لم نعثر على القائل به بالخصوص و الشافعيّه بنوا المسئله على أنّ المبيع فی زمان الخيار ملك للبائع أو للمشترى. ينظر:المجموع ۵:۳۵۱.

۷- ۷) ك بزياده:فيه.

ملكوا،فإن كانت الغنيمه جنسا واحدا و بلغ النصيب النصاب وجبت الزكاه بعد الحول، و إن كانت أجناسا،كإبل،و بقر،و غنم،و ذهب،و فضّه لم تجب الزكاه مطلقا،لأنّ للإمام أن يقسّم بينهم قسمه تحكّم (۱)فيعطى كلّ واحد من أىّ أصناف المال شاء،فلم يتمّ ملكه على شىء معيّن،بخلاف الورثه إذا ملكوا بالإرث أجناسا،لأنّ كلّ واحد منهم ملك جزءا (۲)من كلّ عين فلا تخصيص (۳). (۴)و هو قوىّ.

إذا ثبت هذا فإذا عزل الإمام لبعض المقاتله قسطا من الغنيمه و حال عليه الحول وجبت الزكاه إن كان حاضرا،لتمكّنه،و إن كان غائبا لم تجب،لعدم التمكّن من التصرّف، و يجرى (۵)الحول عند وصوله إليه أو وكيله.

أمّا الخمس الباقى فلإمام ثلاثه أسهم إن بلغت نصابا فوجبت الزكاه فيها و إلّا فلا، و للأصناف الثلاثه ثلاثه أخرى لا تجب فيه الزكاه،لأنّ أربابه غير معيّنين (۶)،و الأنفال للإمام خاصّه إن بلغت نصابا وجبت فيها الزكاه،و إلّا فلا.

الرابع:الوقف لا تجب فيه الزكاه و إن كان من جنس ما تجب فيه الزكاه،لنقصان ملكه باعتبار مشاركه غيره من الطبقات فى الاستحقاق.

قال الشيخ:فإن ولدت الغنم الموقوفه و بلغ الأولاد نصابا و حال عليها (۷)الحول وجبت الزكاه،إلّا أن يكون الواقف شرط أن يكون الغنم و ما يتوالد (۸)منها وقفا و إنّما

۱- ۱بعض النسخ:بحكم.

۲- ۲) غ:جزاء.

۳- ۳) خا و ح:فلا تخصّص.

۴- ۴) المجموع ۵:۳۵۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۱۲.

۵- ۵) غ،ك،م،ن و ص:و يجزئ.

۶- ۶) كثير من النسخ:معيّن.

۷- ۷) كثير من النسخ:عليه.

۸- ۸) ك:يتولّد.

للموقوف (۱)المنافع من اللبن و الصوف (۲).

الخامس:لو خلّف لأهله نفقه قدر النصاب فما زاد و حال عليها الحول،قال الشيخ:

وجبت الزكاه إن كان حاضرا،و إن كان غائبا لم تجب (۳).و هو اختيار المفيد رحمه اللّه (۴).

و منع بعض المتأخّرين الفرق و سوّى بين الفرضين (۵)فى الوجوب و عدمه (۶).

لنا:أنّه مع الحضور مالك متمكّن من التصرّف فتجب عليه الزكاه،لوجود المقتضى و انتفاء المانع،أمّا مع الغيبه فإنّه غير متمكّن من التصرّف،إذ قد سلّط أهله على إتلاف عينه،فجرى مجرى المغصوب.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار،عن أبى الحسن الماضى عليه السلام،قال:قلت له:رجل خلّف عند أهله نفقه ألفين لسنتين هل عليها زكاه؟قال:

«إن كان شاهدا فعليه زكاه،و إن كان غائبا فليس عليه زكاه» (۷).

و فى الموثّق عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:قلت له:الرجل يخلّف لأهله نفقه ثلاثه آلاف درهم نفقه سنتين عليه زكاه؟قال:«إن كان شاهدا فعليها (۸)زكاه، و إن كان غائبا فليس فيها شىء» (۹).

احتجّ بأنّ الشرط إن وجد وجبت فى الصورتين،و إلّا فلا (۱۰).

۱- ۱خا،ح و ق:الموقوف،ك:للموقوفين.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۰۵. [۱]

۳- ۳) النهايه:۱۷۸. [۲]

۴- ۴) المقنعه:۴۲.

۵- ۵) خا،ق و ح:الوصفين.

۶- ۶) السرائر:۱۰۳.

۷- ۷) التهذيب ۴:۹۹ الحديث ۲۷۹،الوسائل ۶:۱۱۷ الباب ۱۷ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۱. [۳]

۸- ۸) م،ن،ش و ك:فعليه.

۹- ۹) التهذيب ۴:۹۹ الحديث ۲۸۰،الوسائل ۶:۱۱۸ الباب ۱۷ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۳. [۴]

۱۰- ۱۰) نقل احتجاجه فى المعتبر ۲:۵۳۰.

و الجواب:الشرط موجود فی إحدی الصورتین دون الأخری.

السادس:لو نذر الصدقه بالنصاب فی الحول،سقطت الزکاه،لخروجه عن ملکه قبل استیفاء الحول و تعیینه (۱)للصدقه.أمّا لو نذرها بعد الحول أخرجت الزکاه و تصدّق بالباقی فی النذر.

السابع:إذا اشتری بخیار ملک بالعقـد،سواء اشترک الخیار أو اختصّ بأحدهما و وجبت الزکاه بعد الحول و إن کان الخیار باقیا.و هو قول أحمد فی إحدی الروایتین (۲)، و الشافعیّ فی أحد أقواله (۳).

و قال الشـیخ:إن کان الخیار للبائع أو لهما لزم البائع (۴)الزکاه،و إن کان للمشتری اسـتأنف الحول بناء علی أنّ الانتقال لا یحصل إلّا بعد انقضاء الخیار (۵).و به قال مالک (۶)، و أحمد فی إحدی الروایتین (۷).

و قال أبو حنیفه:لا ینتقل إن کان للبائع،و إن کان للمشتری خرج عن البائع و لم یدخل فی ملک المشتری (۸).

و للشافعیّ قول ثان،کما لک،و ثالث:أنّه مراعی،إن فسخا[۵] (۹)تبیّنّا أنّه لم ینتقل،

۱- ۱غ و ف:و بعثته،ص،م:و تعیّنه،ک:و تعیّن.

۲- ۲) المغنی ۲:۶۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۷.

۳- ۳) الأمّ ۲:۵۳،المجموع ۵:۳۵۱، [۱]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۰۴. [۲]

۴- ۴) خا،ح و ق:للبائع.

۵- ۵) الخلاف ۱:۳۵۴ مسأله-۱۳۴.

۶- ۶) المدوّنه الکبری ۱:۳۵۲،المغنی ۲:۶۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۷،حلیه العلماء ۴:۳۷.

۷- ۷) المغنی ۲:۶۴۴-۶۴۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۷،الإنصاف ۴:۳۷۹.

۸- ۸) بدائع الصنائع ۵:۲۶۵،الهدایه للمرغینانیّ ۳:۲۸، [۳]شرح فتح القدیر ۵:۵۰۴،مجمع الأنهر ۲:۲۵،۲۶، المغنی ۲:۶۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۷.

۹- ۹) أضفناه لاقتضاء السیاق.

و إن أمضياه تبيّنّا الانتقال (۱).

لنا:أنّ المقتضى و هو العقد ثابت فيترتّب عليه الحكم،و لأنّ (۲)النماء للمشترى فالمبيع له-و سيأتى تحريره إن شاء اللّه-فإن اشتراه البائع أو ردّ (۳)عليه استأنف حولا، لتجدّد الملك.

فرع:

على قول الشيخ رحمه اللّه،لو حال الحول فى الخيار المشترك أو خيار البائع

وجبت الزكاه على البائع،لعدم انتقال ملكه عنه،فإن أخرج من غيرها فالبيع باق،و إن أخرج من العين بطل من المخرج و ثبت للمشترى الخيار.و لو انقضت مدّه الخيار لزم البيع فيه،فإن لم يكن قد أخرج فالوجه الإخراج من العين،لاستحقاق الفقراء قبل الانتقال،و الزكاه تجب فى العين.

الثامن:إمكان التصرّف شرط فى الضمان و الوجوب-و قد سلف (۴)-و إمكان الأداء شرط فى الضمان لا الوجوب،فلو تلف من النصاب شىء قبل التمكّن من الإخراج سقط من الفريضه بحسابه.

التاسع:لو كان له نصاب فأقرض آخر و أرهن الأوّل وجبت عليه الزكاه بعد الشرائط فى القرض على المقترض،لما تقدّم (۵).

و لا زكاه عليه فى الرهن،لعدم تمكّنه من التصرّف،و لا زكاه على القارض،لانتقال مال القرض إلى المقترض و عدم دخول الرهن فى ملكه.و اختاره الشيخ فى موضع من

۱- ۱الأمّ ۲:۵۳،حليه العلماء ۴:۳۶-۳۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۵۹،المجموع ۹:۲۱۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۰۴.

۲- ۲) ن و ك:و أنّ.

۳- ۳) ش:ردّه.

۴- ۴) يراجع:ص ۵۰.

۵- ۵) يراجع:ص ۶۳.

المبسوط (۱)،و قال فی آخر منه:لو رهن قبل الوجوب فحال (۲)الحول و هو رهن وجبت الزکاه و إن کان رهنا،لأنّ ملکه حاصل،و یکلّف الراهن إخراج الزکاه من غیرها إن کان موسرا،و منه إن کان معسرا (۳).

العاشر:لو کان له أربعون شاه فاستأجر راعیا بشاه منها ملک المستأجر الشاه بالعقد و لا زکاه هنا،لنقصان النصاب،و کذا لو استأجر ناظرا للثمره بشیء منها فنقصت عن (۴)النصاب.أمّا لو استأجر بشاه فی الذمّه أو بثمره (۵)فی الذمّه فالزکاه ثابته علی المستأجر،لأنّ الدین لا یمنع من الزکاه.

الحادی عشر:لو استأجر بنصاب معیّن وجبت الزکاه علی الأجیر،و لو استأجر فی الذمّه ابتنی (۶)علی القول بالزکاه فی الدین و قد مضی (۷).

مسأله:و اختلف علماؤنا فی وجوب الزکاه فی مال التجاره علی قولین

،و الأکثر علی الاستحباب و أنّها غیر واجبه (۸).و هو قول مالک (۹)،و داود (۱۰)،و نقل عن ابن

۱- ۱المبسوط ۱:۲۲۵-۲۲۶. [۱]

۲- ۲) ش بزیاده:علیه.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۰۸. [۲]

۴- ۴) ش:من.

۵- ۵) بعض النسخ:مثمره.

۶- ۶) بعض النسخ:بنی.

۷- ۷) یراجع:ص ۵۵. [۳]

۸ - ۸) ینظر:المقنعه:۴۰،جمل العلم و العمل:۱۱۹،الانتصار:۷۸،الخلاف ۱:۳۴۱ مسأله-۱۰۵،الوسیله (الجوامع الفقهیّه):۶۷۹،المراسم:۱۳۶،السرائر:۱۰۳،الشرائع ۱:۱۵۶،۱۵۷.

۹ - ۹) المغنی و الشرح ۲:۶۲۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۳۹،بدایه المجتهد ۱:۲۵۴،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۰۹،الموطّأ ۱:۲۵۶.

۱۰- ۱۰) حلیه العلماء ۳:۹۹،المغنی و الشرح ۲:۶۲۳،المجموع ۶:۴۷،المحلّی ۵:۲۰۹،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۸.

عبّاس (۱).

و قال بعض أصحابنا بالوجوب (۲).و هو قول الفقهاء السبعه:سعید بن المسیّب، و سلیمان بن یسار،و عروه بن الزبیر،و خارجه بن زید (۳)،و القاسم بن محمّد،و عبید اللّه بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود،و أبو بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (۴).و به قال الشافعیّ (۵)،و أبو حنیفه (۶)،و الثوریّ (۷)،و أحمد (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«عفوت لکم عن صدقه الخیل و الرقیق» (۹).و قوله علیه السلام:«لیس فی الجبهه و لا فی النخّه و لا فی الکسعه صدقه» (۱۰).و انتفاء الزکاه عن هذه مطلقا یستلزم الانتفاء فی غیرها،لعدم القائل بالفصل.

۱- ۱المجموع ۶:۴۷،سنن البیهقیّ ۴:۱۴۷.

۲- ۲) ینظر:الفقیه ۲:۱۱،المقنع:۵۲.

۳- ۳) خارجه بن زید الأنصاریّ النجّاریّ-بفتح النون و الجیم المشدّده و الراء نسبه إلی النّجار بن ثعلبه-أبو زید المدنیّ المفتی،أحد الفقهاء السبعه،روی عن أبیه و عمّه یزید و أسامه بن زید و سهل بن سعد و غیرهم،و روی عنه ابنه سلیمان و ابنا أخویه سعید بن سلیمان بن زید بن ثابت و قیس بن سعد بن زید و عبد اللّه بن عمرو بن عثمان و جمع کثیر،مات سنه ۱۰۰ و قیل:۹۹ ه.العبر ۱:۹۰، [۱]تهذیب التهذیب ۳:۷۴، [۲]تذکره الحفّاظ ۱:۹۱.

۴- ۴) المغنی و الشرح ۲:۶۲۳،المجموع ۶:۴۷. [۳]

۵- ۵) الأمّ ۲:۴۶،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۵۰،حلیه العلماء ۳:۹۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۹،المجموع ۶:۴۷، [۴]فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۳۸، [۵]مغنی المحتاج ۱:۳۹۷،المیزان الکبری ۲:۹،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۸،السراج الوهّاج:۱۲۷.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۹۰،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۱،بدائع الصنائع ۲:۲۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۴، [۶]شرح فتح القدیر ۲:۱۶۵،مجمع الأنهر ۱:۲۰۷.

۷- ۷) المغنی و الشرح ۲:۶۲۳،المجموع ۶:۴۷. [۷]

۸- ۸) المغنی و الشرح ۲:۶۲۳،زاد المستقنع:۲۶،الکافی لابن قدامه ۱:۴۲۳، [۸]الإنصاف ۳:۱۵۳. [۹]

۹- ۹) سنن أبی داود ۲:۱۰۱ الحدیث ۱۵۷۴، [۱۰]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۰ الحدیث ۱۷۹۰،سنن الترمذیّ ۳:۱۶ الحدیث ۶۲۰، [۱۱]سنن الدارمیّ ۱:۳۸۳، [۱۲]مسند أحمد ۱۴۸،۱۴۶،۱۴۵،۱۳۲،۱:۱۲۱، [۱۳]سنن البیهقیّ ۴:۱۱۸، کنز العمّال ۶:۳۱۹ الحدیث ۱۵۸۳۷،مجمع الزوائد ۳:۶۹،المصنف لعبد الرزّاق ۴:۳۴ الحدیث ۶۸۸۱.

۱۰- ۱۰) سنن البیهقیّ ۴:۱۱۸،مجمع الزوائد ۳:۶۹،کنز العمّال ۶:۳۳۰ الحدیث ۱۵۸۹۰ و ۱۵۸۹۳.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن إسحاق بن عمّار قال:قلت لأبی إبراهیم علیه السلام:الرجل یشتری الوصیفه بثبتها عنده لتزید و هو یرید بیعها أعلی ثمنها زکاه؟قال:«لا،حتّی یبیعها»قلت:فإن باعها أ یزکّی ثمنها؟قال:«لا،حتّی یحول علیه الحول و هو فی یدیه (۱)» (۲).

و فی الصحیح عن زراره قال:کنت قاعدا عند أبی جعفر علیه السلام و لیس عنده غیر ابنه جعفر علیه السلام فقال:«یا زراره إنّ أبا ذرّ و عثمان تنازعا علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فقال عثمان:کلّ مال من ذهب أو فضّه یدار به (۳)و یعمل به و یتّجر به ففیه الزکاه إذا حال علیه الحول،فقال أبو ذرّ:أمّا ما اتّجر (۴)به أو دیر و عمل به فلیس فیه زکاه،إنّما الزکاه فیه إذا کان رکازا أو کنزا (۵)موضوعا،فإذا حال علیه الحول ففیه الزکاه، فاختصما (۶)فی ذلک إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،قال (۷):فقال:القول ما قال أبو ذرّ» (۸).

و فی الحسن عن سلیمان بن خالد قال:سئل أبو عبد اللّه علیه السلام عن رجل کان له مال کثیر فاشتری به متاعا ثمّ وضعه،فقال:هذا متاع موضوع (۹)فإذا أحببت بعته فیرجع إلیّ رأس مالی و أفضل منه هل علیه فیه صدقه و هو متاع؟قال:«لا،حتّی یبیعه»قال:

۱- ۱خا،ق و ح:یده،کما فی التهذیب و الوسائل. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۴:۶۹ الحدیث ۱۸۸،الاستبصار ۲:۱۱ الحدیث ۳۱،الوسائل ۶:۴۹ الباب ۱۴ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۴. [۲]

۳- ۳) لا توجد کلمه«به»فی أکثر النسخ،کما فی الاستبصار.

۴- ۴) خا و ح:یتّجر.

۵- ۵) کثیر من النسخ:رکازا کنزا،کما فی الاستبصار.

۶- ۶) أکثر النسخ:و اختصما.

۷- ۷) لا توجد فی بعض النسخ،کما فی الاستبصار.

۸- ۸) التهذیب ۴:۷۰ الحدیث ۱۹۲،الاستبصار ۲:۹ الحدیث ۲۷،الوسائل ۶:۴۸ الباب ۱۴ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱. [۳]

۹- ۹) أکثر النسخ:هذا موضوع.

فهل يؤدّى عنه إذا باعه لما مضى إذا كان متاعا؟قال:«لا» (۱).

و فى الموثّق عن عبد اللّه بن بكير و عبيد و جماعه من أصحابنا قالوا:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«ليس فى المال المضطرب به زكاه» (۲).

و لأنّه قد ثبت عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه عفا عمّا عدا التسعه و لا فارق.و لأنّ الوجوب مناف للأصل و شاغل للذمّه (۳)بعد يقين البراءه،فيتوقّف (۴)على الدليل.

و لأنّه مال فلا يحلّ إلّا عن طيب نفس صاحبه،لقوله عليه السلام:«لا يحلّ مال امرئ مسلم إلّا عن طيب نفس منه (۵)» (۶).

احتجّ الموجبون من أصحابنا بما رواه الشيخ عن أبى الربيع الشامىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل اشترى متاعا فكسد عليه متاعه و قد كان زكّى ماله قبل أن يشترى به هل عليه زكاه أو حتّى يبيعه؟فقال:«إن كان أمسكه التماس الفضل على رأس المال (۷)فعليه الزكاه» (۸).

و فى الحسن عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل اشترى

۱- ۱التهذيب ۴:۷۰ الحديث ۱۹۱،الاستبصار ۲:۹ الحديث ۲۶،الوسائل ۶:۴۹ الباب ۱۴ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۰ الحديث ۱۹۰،الاستبصار ۲:۹ الحديث ۲۵،الوسائل ۶:۴۹ الباب ۱۴ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۵. [۲]

۳- ۳) خا،ق و متن ح:شاغل الذمّه،هامش ح:شغل الذمّه.

۴- ۴) غ:فتوقّف،هامش ح:يتوقّف.

۵- ۵) ح:«نفسه»،ق و خا:«نفس»مكان:«نفس منه».

۶- ۶) الكافى ۷:۲۷۳ الحديث ۱۲، [۳]الفقيه ۴:۶۶ الحديث ۱۹۵،الوسائل ۱۹:۳ الباب ۱ من أبواب القصاص فى النفس الحديث ۳ [۴] بتفاوت يسير. و من طريق العامّه ينظر:مسند أحمد ۵:۷۲، [۵]سنن البيهقىّ ۶:۱۰۰.

۷- ۷) بعض النسخ:«رأس ماله».

۸- ۸) التهذيب ۴:۶۸ الحديث ۱۸۵،الاستبصار ۲:۱۰ الحديث ۲۸،الوسائل ۶:۴۶ الباب ۱۴ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۴. [۶]

متاعا فكسد عليه و قد زكّى ماله قبل أن يشترى المتاع متى يزكّيه؟فقال:«إن كان أمسك متاعه يبتغى به رأس ماله فليس عليه زكاه،و إن كان حبسه بعد ما يجد رأس ماله فعليه الزكاه بعد ما أمسكه بعد رأس المال»قال:و سألته عن الرجل توضع عنده الأموال يعمل بها؟فقال:«إذا حال الحول (۱)فليزكّها» (۲).

و احتجّ (۳)الموجبون من الجمهور بما رواه أبو ذرّ قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:«فى الإبل صدقتها،و فى البقر صدقتها،و فى الغنم صدقتها،و فى البزّ (۴)صدقته» (۵)بالزاى.

و عن سمره بن جندب قال:كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يأمرنا أن نخرج الزكاه ممّا نعدّه للبيع (۶). (۷)و لأنّ عمر أمر (۸)بالزكاه فيها (۹)،و لم يعارضه (۱۰)أحد فكان إجماعا.

و الجواب عن الحديثين الأوّلين:أنّهما محمولان على الاستحباب،و أحاديثنا أصحّ طريقا مع اعتضادها بالأصل.

و عن الثالث:أنّه معارض (۱۱)بروايه أهل البيت عليهم السلام عن

۱- ۱خا و ق:«إن حال عليه الحول»،ح:«إذا حال عليه الحول»،و فى التهذيب و الوسائل:« [۱]إذا حال عليها الحول».

۲- ۲) التهذيب ۴:۶۸ الحديث ۱۸۶،الاستبصار ۲:۱۰ الحديث ۲۹،الوسائل ۶:۴۶ الباب ۱۳ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۳. [۲]

۳ - ۳) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۹۰،المجموع ۶:۴۷-۴۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۳۹، المغنى ۲:۶۲۳، الشرح الكبير [۳]بهامش المغنى ۲:۶۲۴،المهذّب ۱:۱۵۹.

۴- ۴) البزّ:بالفتح،نوع من الثياب،و قيل:الثياب خاصّه من أمتعه البيت،و قيل:أمتعه التاجر من الثياب. المصباح المنير ۱:۴۷. [۴]

۵- ۵) مسند أحمد ۵:۱۷۹، [۵]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۰۰ الحديث ۲۶،سنن البيهقىّ ۴:۱۴۷.

۶- ۶) خا،ك،ح و ق:للنفع.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۹۵ الحديث ۱۵۶۲، [۶]سنن البيهقىّ ۴:۱۴۶-۱۴۷ و فيهما:الصدقه،بدل:الزكاه.

۸- ۸) خا،ش،ح و ق:أمرنا.

۹- ۹) سنن البيهقىّ ۴:۱۴۷.

۱۰- ۱۰) ن و ش بزياده:فيه.

۱۱- ۱۱) ش:يعارض.

أبی ذرّ (۱)،و هو أولی بالعمل،علی أنّا نقول بموجبه،فإنّا نثبت الصدقه علی جهه الاستحباب.

و عن الرابع:أنّه لم ینقل کلام من رسول اللّه (۲)صلّی اللّه علیه و آله (۳)،فلعلّه توهّم ما لیس بأمر أمرا.و لعلّه أمره علی جهه الاستحباب.

و بالجمله فالاستدلال (۴)به لا یخلو عن وهن،علی أنّه محمول علی الأجناس التسعه،فإنّ الزکاه تجب فیها و إن کانت معدّه للتجاره.

و عن الخامس:أنّ أمر عمر لیس بحجّه،علی أنّه قد خالفه ابن عبّاس و أنکر الوجوب (۵)،و أبو ذرّ و هما من علماء الصحابه (۶).

فروع:

الأوّل:الزکاه و إن لم تکن واجبه هنا فإنّها مستحبّه،و لا نعلم فیه خلافا،و یدلّ علیه الأحادیث المتقدّمه (۷).

الثانی:إنّما تستحبّ الزکاه إذا طلب برأس المال أو بزائد علی ما یأتی فی الشروط.

الثالث:روی استحباب الزکاه عن سنه واحده لو مضی علی المال سنون لم یصب (۸)رأس ماله فیها (۹).

۱- ۱التهذیب ۴:۷۰ الحدیث ۱۹۲،الاستبصار ۲:۹ الحدیث ۲۷،الوسائل ۶:۴۸ الباب ۱۴ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱.

۲- ۲) م،غ،ف و ن:کلام الرسول،ش،ق،و متن ح:کلام إلی رسول اللّه.

۳- ۳) ف و ص:علیه السلام.

۴- ۴) خا،ح و ق:فإنّ الاستدلال.

۵- ۵) سنن البیهقیّ ۴:۱۴۷،المجموع ۶:۴۷.

۶- ۶) التهذیب ۴:۷۰ الحدیث ۱۹۲،الاستبصار ۲:۹ الحدیث ۲۷،الوسائل ۶:۴۹ الباب ۱۴ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۲.

۷- ۷) یراجع:ص ۷۳-۷۵.

۸- ۸) خا و ق:ثمّ یصب،ح:ثمّ یصیب،ش:و لم یعیّن.

۹- ۹) التهذیب ۴:۶۹ الحدیث ۱۸۹،الاستبصار ۲:۱۱ الحدیث ۳۲،الوسائل ۶:۴۷ الباب ۱۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۹. [۱]

البحث الثانی:فی زکاه الإبل

مسأله:و قد أجمع المسلمون علی وجوب الزکاه فی الإبل

،و قد تقدّم (۱).

و الشرط فیه:الملک،و النصاب،و السوم و الحول (۲)،بلا خلاف بین العلماء فی ذلک.

و یشترط (۳)أیضا إمکان التصرّف،و کمال العقل علی خلاف قد (۴)تقدّم (۵).

و أوّل نصب الإبل خمس،فلا شیء فیما دون الخمس بلا خلاف بین العلماء (۶).

روی (۷)الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال (۸):«من لم یکن معه إلاّ أربع من الإبل فلیس علیه فیها صدقه إلاّ أن یشاء ربّها» (۹).

۱- ۱یراجع:ص ۳۷. [۱]

۲- ۲) ح،ق و خا:و الحلول.

۳- ۳) خا،ح و ق:و شرط.

۴- ۴) ش،غ و ن:و قد.

۵- ۵) یراجع:ص ۲۳ و ۵۰.

۶- ۶) ص بزیاده:فی ذلک.

۷- ۷) ح و ک:و روی.

۸- ۸) لا توجد فی:ن و ک.

۹- ۹) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۶،سنن أبی داود ۲:۹۶ الحدیث ۱۵۶۷، [۲]سنن النسائیّ ۵:۱۸-۲۱،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۱۴-۱۱۵ الحدیث ۳،سبل السلام ۲:۱۲۱-۱۲۲.

و قال علیه السلام:«لیس فیما دون خمس ذود (۱)صدقه» (۲).

و قال علیه السلام:«فإذا بلغت خمسا ففیها شاه» (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن الزکاه،فقال:«لیس فیما دون خمس من الإبل شیء،فإذا کانت خمسا ففیها شاه إلی عشر (۴)،فإذا کانت عشرا (۵)ففیها شاتان إلی خمس عشره،فإذا کانت خمس عشره ففیها ثلاث من الغنم إلی عشرین،فإذا کانت عشرین ففیها أربع من الغنم إلی خمس و عشرین،فإذا کانت خمسا و عشرین ففیها خمس من الغنم،فإذا زادت واحده ففیها ابنه مخاض (۶)إلی خمس و ثلاثین فإن لم یکن ابنه مخاض فابن لبون (۷)ذکر،فإذا زادت واحده علی خمس و ثلاثین ففیها ابنه لبون أنثی إلی خمس و أربعین،فإذا زادت واحده ففیها حقّه (۸)إلی ستّین،فإذا زادت واحده ففیها جذعه (۹)إلی خمس و سبعین،فإذا زادت واحده

۱- ۱الذود من الإبل:ما بین الثلاث إلی العشر،و هی مؤنّثه لا واحد لها من لفظها،و الکثیر:أذواد.الصحاح ۲: ۴۷۱. [۱]

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۱۴۴،۲:۱۴۳،صحیح مسلم ۲:۶۷۳ الحدیث ۹۷۹،سنن أبی داود ۲:۹۴ الحدیث ۱۵۵۸، [۲]سنن الترمذیّ ۳:۲۲ الحدیث ۶۲۶، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۲ الحدیث ۱۷۹۴،سنن النسائیّ ۵:۱۸، مسند أحمد ۲:۴۰۳، [۴]کنز العمّال ۶:۳۲۵ الحدیث ۱۵۸۷۰،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱:۳۱۶ الحدیث ۹۳۳.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۶،سنن ابن ماجه ۱:۵۷۴ الحدیث ۱۷۹۹،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۱۴ و ۱۱۵ الحدیث ۲ و ۳.فی الجمیع:«فإذا بلغت خمسا من الإبل».

۴- ۴) خا،ح و ق:عشره.

۵- ۵) خا،ح و ق:عشره.

۶- ۶) ابن مخاض:ولد الناقه یأخذ فی السنه الثانیه،و الأنثی:بنت مخاض.المصباح المنیر ۲:۵۶۶. [۵]

۷- ۷) ابن اللبون:ولد الناقه یدخل فی السنه الثالثه،و الأنثی:بنت اللبون.المصباح المنیر ۲:۵۴۸. [۶]

۸- ۸) الحقّ-بالکسر-:من الإبل ما طعن فی السنه الرابعه،و الجمع:حقاق،و الأنثی:حقّه،و جمعها:حقق. المصباح المنیر ۱:۱۴۴. [۷]

۹ - ۹) الجذع:قبل الثنیّ،و الجمع:جذعان و جذاع،و الأنثی:جذعه،و الجمع:جذعات.تقول منه.لولد الإبل فی السنه الخامسه:أجذع.الصحاح ۳:۱۱۹۴. [۸]

ففيها بنتا لبون إلى تسعين،فإذا زادت واحده ففيها حقّتان إلى عشرين و مائه،فإذا كثرت الإبل ففى كلّ خمسين حقّه،و لا تؤخذ هرمه و لا ذات عوار (۱)إلّا أن يشاء المصدّق يعدّ صغيرها و كبيرها» (۲).

و فى الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجّاج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«فى خمس قلائص (۳)شاه،و ليس فيما دون الخمس شىء،و فى عشر شاتان،و فى خمس عشره ثلاث (۴)،و فى عشرين أربع،و فى خمس و عشرين خمس،و فى ستّ و عشرين ابنه مخاض إلى خمس و ثلاثين،فإذا زادت واحده ففيها ابنه لبون إلى خمس و أربعين،فإذا زادت واحده ففيها حقّه إلى ستّين،فإذا زادت واحده ففيها جذعه إلى خمس و سبعين،فإذا زادت واحده ففيها ابنتا لبون إلى تسعين[فإذا زادت واحده ففيها حقّتان إلى عشرين و مائه] (۵)،فإذا كثرت الإبل ففى كلّ خمسين حقّه» (۶).

و لأنّ وجوب الزكاه مناف للأصل فيثبت (۷)فى المتّفق عليه.

مسأله:و فى عشر شاتان

،و فى خمس عشره ثلاث شياه،و فى عشرين أربع شياه، بلا خلاف بين أهل العلم فى ذلك،لما تقدّم من الأحاديث.

و ليس فيما بين الخمس و العشر شىء،و كذا فى العشر و الخمس عشره،و كذا فى

۱- ۱العوار وزان كلام:العيب.المصباح المنير ۲:۴۳۷. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۲۰ الحديث ۵۲،الاستبصار ۲:۱۹ الحديث ۵۶،الوسائل ۶:۷۲ الباب ۲ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۲. [۲]

۳- ۳) القلوص من الإبل:بمنزله الجاريه من النساء،و هى الشابّه،و الجمع:قلص-بضمتين-و قلاص-بالكسر- و قلائص.المصباح المنير ۲:۵۱۳. [۳]

۴- ۴) ح بزياده:شياه.

۵- ۵) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

۶- ۶) التهذيب ۴:۲۱ الحديث ۵۳،الاستبصار ۲:۱۹ الحديث ۵۷،الوسائل ۶:۷۳ الباب ۲ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۴. [۴]

۷- ۷) خا و ح:فثبت.

الخمس عشره و العشرين،بلا خلاف.ثمّ ليس فيها شيء بعد العشرين إلى أن يبلغ خمسا و عشرين بلا خلاف،فإذا بلغت ذلك وجبت فيها خمس شياه.ذهب إليه أكثر علمائنا (۱).

و قال ابن أبي عقيل منّا:تجب فيها بنت مخاض (۲)،و هو مذهب الجمهور كافّه.و قال ابن الجنيد من أصحابنا:تجب فيها بنت مخاض أو ابن لبون،فإن تعذّر فخمس شياه (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن زهير (۴)،عن أبي إسحاق السبيعيّ،عن عاصم بن ضمره (۵)،عن عليّ عليه السلام قال:«في خمس و عشرين من الإبل خمس شياه» (۶).

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم في (۷)حديثي أبي بصير و عبد الرحمن بن الحجّاج عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

و ما رواه الشيخ عن زراره،عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما السلام قالا:«ليس في الإبل شيء حتّى تبلغ خمسا،فإذا بلغت خمسا ففيها شاه،ثمّ في كلّ خمس شاه حتّى تبلغ

۱- ۱ينظر:المقنع:۴۹،الهدايه:۴۱، [۱]المقنعه:۳۹،الانتصار:۸۰،النهايه:۱۷۹، [۲]الخلاف ۱:۲۹۹ مسأله-۳۰، الكافي في الفقه:۱۶۶، [۳]المهذّب ۱:۱۶۱،المراسم:۱۳۰.

۲- ۲) نقله عنه في المعتبر ۲:۴۹۸. [۴]

۳- ۳) نقله عنه السيّد المرتضى في الانتصار:۸۰،و المحقّق الحلّيّ في المعتبر ۲:۵۰۰. [۵]

۴- ۴) زهير بن معاويه بن حديج-بضمّ المهمله و فتح دال مهمله و بجيم-بن الرحيل بن زهير بن خيثمه الجعفيّ أبو خيثمه الكوفيّ سكن الجزيره،روى عن أبي إسحاق السبيعيّ و سليمان التيميّ و عاصم الأحول و خلق كثير، و روى عنه ابن مهدى و أبو داود الطيالسيّ و عبد اللّه بن محمّد النفيليّ و جماعه.مات سنه ۱۷۳ ه. تهذيب التهذيب ۳:۳۵۱، [۶]الجرح و التعديل ۳:۵۸۸،العبر ۱:۲۰۳. [۷]

۵- ۵) عاصم بن ضمره السّلوليّ الكوفيّ،روى عن عليّ عليه السلام و حكى عن سعيد بن جبير و روى عنه أبو إسحاق السبيعيّ و منذر بن يعلى الثوريّ و الحكم بن عتيبه و غيرهم.مات سنه ۷۴ ه. تهذيب التهذيب ۵:۴۵، [۸]العبر ۱:۶۲. [۹]

۶- ۶) سنن أبي داود ۲:۹۹ الحديث ۱۵۷۲، [۱۰]سنن البيهقيّ ۴:۹۳،كنز العمّال ۶:۳۱۹ الحديث ۱۵۸۳۷.

۷- ۷) خا،ح و ق:من.

خمسا و عشرين،فإذا زادت (۱)ففيها ابنه مخاض» (۲).

و لأنّ الخمس الزائده على العشرين كالمتقدّمات (۳).و لأنّا لا ننتقل من الشاه إلى الجنس بزياده خمس فى شىء من نصب الزكاه.

احتجّ ابن أبى عقيل (۴)بما رواه الشيخ فى الحسن عن زراره و محمّد بن مسلم و أبى بصير و بريد العجلىّ و الفضيل (۵)عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام قالا فى صدقه الإبل:«فى كلّ خمس شاه إلى أن تبلغ خمسا و عشرين،فإذا بلغت ذلك ففيها ابنه مخاض» (۶).

و احتجّ الجمهور (۷)بما روى عن أبى بكر أنّه كتب لأنس لمّا وجّهه إلى البحرين:فإذا بلغت خمسا و عشرين إلى خمس و ثلاثين ففيها بنت (۸)مخاض (۹).و لأنّه ليس فى النصب (۱۰)نصابان متواليان.

و الجواب عن الأوّل:أنّه محمول على الإضمار،و معناه:فإذا بلغت ذلك و زادت واحده ففيها ابنه مخاض.ذكره الشيخ قال:لأنّ قوله عليه السلام:«فى كلّ خمس شاه إلى أن

۱- ۱هامش ح بزياده:«واحده»،كما فى التهذيب.

۲- ۲) التهذيب ۴:۲۱ الحديث ۵۴،الاستبصار ۲:۲۰ الحديث ۵۸،الوسائل ۶:۷۳ الباب ۲ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۳. [۱]

۳- ۳) ش،ك و ن:كالمقدّمات.

۴- ۴) يستفاد ذلك من المعتبر ۲:۴۹۹. [۲]

۵- ۵) هامش ح بزياده:كلّهم،كما فى الوسائل. [۳]

۶- ۶) التهذيب ۴:۲۲ الحديث ۵۵،الاستبصار ۲:۲۰ الحديث ۵۹،الوسائل ۶:۷۴ الباب ۲ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۶. [۴]

۷- ۷) المغنى ۲:۴۳۶-۴۳۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۷-۴۷۸،المجموع ۵:۳۸۱. [۵]

۸- ۸) خا،ح و ق:ابنه.

۹- ۹) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۶،سنن أبى داود ۲:۹۶ الحديث ۱۵۶۷، [۶]سنن النسائىّ ۵:۱۸،سنن الدار قطنىّ ۲: ۱۱۳ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۴:۸۵.

۱۰- ۱۰) ش:فى النصّ.

تبلغ خمسا و عشرين»يقتضى التسويه فى الحكم و وجوب الشاه فى كلّ خمس إلى هذا العدد،ثمَّ قوله بعد ذلك:«فإذا بلغت خمسا و عشرين ففيها ابنه مخاض»أراد:و زادت واحده،و أهمل (۱)ذلك لفهم (۲)المخاطب،و لو صرّح-فقال:فى كلّ خمس شاه إلى خمس و عشرين ففيها خمس شياه،فإذا بلغت خمسا و عشرين و زادت واحده ففيها ابنه مخاض- لم يكن فيه تناقض،و كلّ ما لو صرّح به لم يحصل معه التناقض جاز تقديره،و لم يقدّر إلّا ما دلّت الأخبار المفصّله عليه (۳).و هذا تأويل جيّد ليس ببعيد كما توهّم (۴)بعض المتأخّرين (۵).

و يقرّبه (۶)-مع ما ذكره الشيخ-قولهما عليهما السلام فى تتمّه الحديث:«و ليس فيها شىء حتّى تبلغ خمسا و ثلاثين،فإذا بلغت خمسا و ثلاثين ففيها ابنه لبون،ثمَّ ليس فيها شىء حتّى تبلغ خمسا و أربعين،فإذا بلغت خمسا و أربعين ففيها حقّه طروقه الفحل،ثمَّ ليس فيها شىء حتّى تبلغ ستّين،فإذا بلغت ستّين ففيها جذعه،ثمَّ ليس فيها شىء حتّى تبلغ خمسا و سبعين،فإذا بلغت خمسا و سبعين ففيها ابنتا لبون،ثمَّ ليس فيها شىء حتّى تبلغ تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها حقّتان طروقتا (۷)الفحل،ثمَّ ليس فيها شىء حتّى تبلغ عشرين و مائه،فإذا بلغت عشرين و مائه ففيها حقّتان طروقتا الفحل،فإذا زادت واحده على عشرين و مائه ففى كلّ خمسين حقّه،و فى كلّ أربعين بنت لبون» (۸).

۱- ۱ص:فأهمل،م:و أهمله،خا،ح و ق:فأهلّ.

۲- ۲) بعض النسخ:بفهم.

۳- ۳) التهذيب ۴:۲۳،الاستبصار ۲:۲۱.

۴- ۴) خا،ح و ص:توهّمه.

۵- ۵) المعتبر ۲:۴۹۹. [۱]

۶- ۶) ك:و يؤيّده.

۷- ۷) أكثر النسخ:طروقه.

۸- ۸) التهذيب ۴:۲۲ الحديث ۵۵،الاستبصار ۲:۲۰ الحديث ۵۹،الوسائل ۶:۷۴ الباب ۲ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۶. [۲]

و إضمار ما ذكره الشيخ واجب فى كلّ عدد ذكراه عليهما السلام،لوقوع الاتّفاق على أنّ بنت اللبون إنّما تجب فى ستّ و ثلاثين،و أنّ الحقّه إنّما تجب فى ستّ و أربعين،و هكذا إلى آخره على ما يأتى.

و تأوّل الشيخ الروايه بتأويل آخر،و هو الحمل على التقيّه.

و يؤيّده:ما رواه عبد الرحمن بن الحجّاج فى حديثه الذى تلوناه:«و فى خمس و عشرين خمس شياه،و فى ستّ و عشرين بنت مخاض إلى خمس و ثلاثين».و قال عبد الرحمن:هذا فرق بيننا و بين الناس (۱).ثمّ ساق الحديث،و الأوّل أقرب.

و بالجمله:فهذا خبر شاذّ لا يعارض ما تقدّم من الأحاديث الصحاح المعتضده بعمل الأصحاب (۲).قال السيّد المرتضى رحمه اللّه:إجماع الإماميّه تقدّم من خالف و تأخّر عنه،و ابن الجنيد إنّما عوّل فى هذا المذهب على بعض الأخبار المرويّه عن الأئمّه عليهم السلام،و مثل هذه الأخبار لا يعوّل عليها،ثمّ قال:و يمكن أن نحمل (۳)ذكر بنت المخاض و ابن اللبون فى خمس و عشرين على أنّ ذلك على سبيل القيمه لما هو الواجب من خمس شياه،و عندنا أنّ القيم يجوز أخذها فى الصدقات (۴).

و عن الثانى:أنّ ما ذكرناه من الأحاديث أولى،لجواز أن يكون أبو بكر قاله عن رأى.

فإن قالوا:إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كتبه لأبى بكر و أبو بكر كتبه لأنس،أجبنا بأنّ عليّا عليه السلام خالف فى ذلك،و لو صحّ ذلك لما خالف فيه.و قول ابن المنذر:إنّه لم يصحّ النقل عن علىّ عليه السلام بذلك (۵)،و قول الثورىّ:إنّما هو من غلط الرجال (۶)،ضعيفان،لما ثبت

۱- ۱التهذيب ۴:۲۳ الحديث ۵۶،الاستبصار ۲:۲۲ الحديث ۶۰.

۲- ۲) يراجع:۷۹-۸۱.

۳- ۳) أكثر النسخ:أن يحمل.

۴- ۴) الانتصار:۸۱.

۵- ۵) المغنى ۲:۴۳۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۲،المجموع ۵:۴۰۰.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۵۰،سنن البيهقىّ ۴:۹۳.

من النقل عن (۱)أهل البيت عليهم السلام.

و عن الثالث:بالمعارضه بما قلناه أوّلا.

مسأله:فإذا بلغت ستّا و عشرين ففيها بنت مخاض بلا خلاف

.أمّا عندنا:فلأنّه النصاب.و أمّا عند المخالف:تجب إلى ستّ و ثلاثين،ثمَّ ليس فى الزائد شىء حتّى تبلغ ستّا و ثلاثين ففيها بنت لبون،ثمَّ ليس فى الزائد شىء حتّى تبلغ ستّا و أربعين ففيها حقّه،ثمَّ ليس فى الزائد شىء حتّى تبلغ إحدى و ستين ففيها جذعه،ثمَّ ليس فى الزائد شىء حتّى تبلغ ستّا و سبعين ففيها بنتا لبون،ثمَّ ليس فيها شىء إلى أن تبلغ إحدى و تسعين،ففيها حقّتان إلى مائه و عشرين بلا خلاف بين أهل العلم فى ذلك.

روى الجمهور عن أبى بكر لمّا كتب لأنس حين وجّهه (۲)إلى البحرين:فإذا بلغت خمسا و عشرين إلى خمس و ثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى،فإذا بلغت ستّا و ثلاثين إلى خمس و أربعين ففيها بنت لبون أنثى،فإذا بلغت ستّا و أربعين إلى ستّين ففيها حقّه طروقه الفحل،فإذا بلغت واحده و ستّين إلى خمس و سبعين ففيها جذعه،فإذا بلغت ستّا و سبعين إلى تسعين ففيها ابنتا لبون،فإذا بلغت إحدى و تسعين إلى عشرين و مائه ففيها حقّتان طروقتا الفحل،فإذا زادت على عشرين و مائه ففى كلّ أربعين بنت لبون،و فى كلّ خمسين حقّه (۳).

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم من الأحاديث (۴).

مسأله:قال علماؤنا:إذا زادت على مائه و عشرين واحده

أخذ من كلّ أربعين بنت لبون،و من كلّ خمسين حقّه بالغا ما بلغ،فيكون فى مائه و إحدى و عشرين ثلاث بنات

۱- ۱خا،ق و ح:من.

۲- ۲) أكثر النسخ:أنفذه.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۶،سنن أبى داود ۲:۹۶ الحديث ۱۵۶۷. [۱]سنن النسائىّ ۵:۱۸،سنن الدار قطنىّ ۲: ۱۱۳ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۴:۸۵.فى البخارىّ و الدار قطنىّ و البيهقىّ:طروقه الجمل.

۴- ۴) يراجع:ص ۷۹-۸۱.

لبون،و فی مـائه و ثلاـثین حقّه و بنتـا لبون،و فی مائه و أربعین حقّتان و بنت لبون،و فی مائه و خمسـین ثلاث حقاق،و علی هـذا الحساب بالغا ما بلغ.و به قال الشافعیّ (۱)،و الأوزاعیّ، و أبو ثور،و إسحاق (۲)،و أحمد فی إحدی الروایتین (۳).

و فی الأـخری:أنّه لاـ یتغیّر الفرض إلی مائه و ثلاثین (۴).و هو الظاهر من کلام السیّد المرتضـی فی الانتصار (۵)،و رجع إلی ما اخترناه فی المسائل الناصریّه (۶)،و هو الظاهر من کلامه فی الجمل (۷).

و اختار مالک فی إحدی الروایتین کلام السیّد فی الانتصار،و فی الأخری أنّه إذا زادت واحده تخیّر الساعی بین الحقّتین و ثلاث بنات لبون (۸).

و قال الثّوریّ (۹)،و النخعیّ (۱۰)،و أبو حنیفه:فی مائه و عشرین حقّتان،فإذا زادت استؤنفت الفریضه فتجب فی الخمس شاه ففی مائه و خمس و عشرین حقّتان و شاه،و فی

۱- ۱الأمّ ۲:۵،حلیه العلماء ۳:۳۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۵،المجموع ۵:۴۰۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۱۸،مغنی المحتاج ۱:۳۶۹،السراج الوهّاج:۱۱۶،المغنی ۲:۴۴۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۷.

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۳۶،المغنی ۲:۴۴۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۷،المجموع ۵:۴۰۰.

۳- ۳) المغنی ۲:۴۴۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۶-۴۸۷،الکافی لابن قدامه ۱:۳۸۰،الإنصاف ۳:۵۲، [۱]زاد المستقنع:۲۵.

۴- ۴) المغنی ۲:۴۴۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۷،الإنصاف ۳:۵۲،حلیه العلماء ۳:۳۶.

۵- ۵) الانتصار:۸۱.

۶- ۶) الناصریّات(الجوامع الفقهیّه):۲۰۵.

۷- ۷) جمل العلم و العمل:۱۲۲.

۸- ۸) المدوّنه الکبری ۱:۳۰۷،بدایه المجتهد ۱:۲۵۹،إرشاد السالک:۴۴،تفسیر القرطبیّ ۸:۲۴۷، [۲]مقدّمات ابن رشد ۱:۲۴۷،بلغه السالک و الشرح الصغیر ۱:۲۰۸،حلیه العلماء ۳:۳۶،المغنی ۲:۴۴۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۷،المجموع ۵:۴۰۰، [۳]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۲۰، [۴]رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۸.

۹- ۹) حلیه العلماء ۳:۳۶،المغنی ۲:۴۴۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۸،المجموع ۵:۴۰۰.

۱۰- ۱۰) حلیه العلماء ۳:۳۶،المغنی ۲:۴۴۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۸،المجموع ۵:۴۰۰.

مائه و ثلاثین حقّتان و شاتان،و فی مائه و خمس و ثلاثین حقّتان و ثلاث شیاه،و فی مائه و أربعین حقّتان و أربع شیاه،و فی مائه و خمس و أربعین حقّتان و ابنه مخاض،و فی مائه و خمسین ثلاث حقاق،ثمَّ تستأنف الفریضه فتجب فی الخمس شاه ففی مائه و ستّین ثلاث حقاق و شاتان،و فی مائه و خمس و ستّین ثلاث حقاق و ثلاث شیاه،و فی مائه و سبعین ثلاث حقاق و أربع شیاه،و فی مائه و خمس و سبعین ثلاث حقاق و ابنه مخاض،و فی مائه و ستّ و ثمانین ثلاث حقاق و ابنه لبون،و فی مائه و ستّ و تسعین أربع حقاق،و فی کلّ مائتین أربع حقاق هکذا ثمَّ تستأنف الفریضه (۱).

لنا:ما رواه الجمهور فی حدیث أبی بکر:فإذا بلغت مائه و عشرین و زادت واحده ففی کلّ أربعین بنت لبون،و فی کلّ خمسین حقّه (۲).

و فی حدیث آخر:فإذا زادت علی مائه و عشرین ففیها ثلاث بنات لبون (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن أبی بصیر،عن الصادق علیه السلام:«.إلی عشرین و مائه،فإذا کثرت الإبل ففی کلّ خمسین حقّه» (۴).و مثله فی روایه عبد الرحمن بن الحجّاج (۵)،و زراره عنهما علیهما السلام (۶).

۱- ۱المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۵۱،بدائع الصنائع ۲:۲۷،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۸، [۱]شرح فتح القدیر ۲:۱۲۸، المغنی ۲:۴۴۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۸،حلیه العلماء ۳:۳۶،بدایه المجتهد ۱:۲۵۹،المجموع ۵: ۴۰۰، [۲]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۱۹-۳۲۰. [۳]

۲ - ۲) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۶،سنن أبی داود ۲:۹۶ الحدیث ۱۵۶۷، [۴]سنن النسائیّ ۵:۱۸،سنن الدار قطنیّ ۲: ۱۱۳ الحدیث ۲،سنن البیهقیّ ۴:۸۵.

۳- ۳) سنن أبی داود ۲:۹۸ الحدیث ۱۵۷۰، [۵]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۱۶ الحدیث ۴،سنن البیهقیّ ۴:۹۱.بتفاوت یسیر فی الجمیع.

۴- ۴) التهذیب ۴:۲۰ الحدیث ۵۲،الاستبصار ۲:۱۹ الحدیث ۵۶،الوسائل ۶:۷۲ الباب ۲ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۲. [۶]

۵- ۵) التهذیب ۴:۲۱ الحدیث ۵۳،الاستبصار ۲:۱۹ الحدیث ۵۷،الوسائل ۶:۷۳ الباب ۲ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۴. [۷]

۶- ۶) التهذیب ۴:۲۱ الحدیث ۵۴،الاستبصار ۲:۲۰ الحدیث ۵۸،الوسائل ۶:۷۳ الباب ۲ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۳. [۸]

و لأنّ سائر ما جعله النبیّ صلّی اللّه علیه و آله غایه للفرض (۱)إذا زاد علیه واحده تغیّر الفرض فکذا هنا.

احتجّ مالک بأنّ الخبر اقتضی زیاده تکون الحقّه و بنتا اللّبون،و أقلّه:إذا بلغت مائه و ثلاثین،و لأنّ الفرض لا یتغیّر بزیاده الواحده کسائر الفروض (۲).

و احتجّ أبو حنیفه (۳)بأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کتب لعمرو بن حزم کتابا ذکر فیه الصدقات و الدیات و غیرها فذکر فیه:«إنّ الإبل إذا زادت علی مائه و عشرین استؤنفت الفریضه فی (۴)کلّ خمس شاه،و فی عشر شاتان» (۵).

و الجواب عن الأوّل:أنّ أحد الخبرین:«فإذا زادت واحده»و فی الثانی:

«فإذا زادت علی مائه و عشرین ففیها ثلاث بنات لبون»و هذان ینافیان ما ذکره مالک.

و عن الثانی:بالمنع من الحکم (۶)و منع حکم الأصل،کما بیّنّا فی الانتقال من خمس و عشرین إلی ستّ و عشرین.و أیضا:الانتقال هنا لم یحصل بالواحده،بل بها مع ما قبلها، کالواحده مع التسعین و غیرها.

و عن الثالث:أنّ عمرو بن حزم اختلفت روایته،فقد روی عبد اللّه بن

۱- ۱غ و ف:الفرض.

۲- ۲) المغنی ۲:۴۴۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۷،بلغه السالک ۱:۲۰۸.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۵۲،بدائع الصنائع ۲:۲۷،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۹،شرح فتح القدیر ۲:۱۳۱، المغنی ۲:۴۴۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۸۸.

۴- ۴) ش و ن:ففی.

۵- ۵) سنن البیهقیّ ۴:۹۴ بتفاوت.

۶- ۶) غ و ف:الحمل.

أبی بکر بن محمّد بن عمرو بن (۱)حزم عن الکتاب مثل ما قلناه (۲)،و هو أقرب إلی الأصل و القیاس،فإنّ الجنس إذا وجب فیه من جنسه لا یجب من (۳)غیر جنسه،و إنّما جاز فی الابتداء،لعدم احتمال وجوب الجنس فیه،بخلاف صوره النزاع،لزیاده المال و کثرته.

و أیضا:فإنّه انتقل عن حقّتین و بنت مخاض بزیاده خمس إلی حقّه ثالثه،و هی زیاده یسیره لا تقتضی الانتقال إلی ذلک،فإنّا لم ننتقل عن بنت مخاض إلی حقّه فی محلّ الوفاق إلاّ بزیاده إحدی و عشرین.و قد تؤوّل الحدیث بأنّ معنی قوله:«استؤنفت الفریضه»أی:

استقرّت به علی هذین الشیئین.

و قوله:«فی کلّ خمس شاه»یحتمل أن یکون تفسیر الراوی،لظنّه (۴)ذلک.

فروع:

الأوّل:لو کانت الزیاده علی مائه و عشرین بجزء من بعیر لم یتغیّر به الفرض.

و لا نعلم فیه خلافا إلاّ من أبی سعید الإصطخریّ،فإنّه قال:الزیاده مغیّره للفرض،لأنّها مطلقه فی الحدیث (۵). (۶)و لیس بصحیح،لأنّ فی الحدیث الذی احتجّ به:«فإذا زادت

۱- ۱عبد اللّه بن أبی بکر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاریّ أبو محمّد و یقال أبو بکر المدنیّ،روی عن أبیه و خاله أبیه عمره بنت عبد الرحمن و أنس و حمید بن نافع و أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام و عروه بن الزبیر و غیرهم،و روی عنه الزهریّ و ابن أخیه عبد الملک بن محمّد بن أبی بکر بن محمّد بن عمرو بن حزم.مات سنه ۱۳۵ و یقال سنه ۱۳۰ ه و هو ابن سبعین سنه و لیس له عقب.تهذیب التهذیب ۵:۱۶۴، [۱]العبر ۱:۱۴۰. [۲]

۲- ۲) المستدرک للحاکم ۱:۳۹۵،سنن البیهقیّ ۴:۸۹،مجمع الزوائد ۳:۷۱.

۳- ۳) خا،ح و ق:فی.

۴- ۴) خا و ح:بظنّه.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۳۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۵،المجموع ۵:۳۹۰.

۶- ۶) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۶،سنن أبی داود ۲:۶۹ الحدیث ۱۵۶۷،سنن النسائیّ ۵:۱۸،سنن الدار قطنیّ ۲: ۱۱۳ الحدیث ۲،سنن البیهقیّ ۴:۸۵.

واحده» (۱).و لأنّ سائر الفروض (۲)لا يتغيّر بالجزء فكذا هنا.

الثانى:لو اجتمع فى مال ما يمكن إخراج الفريضتين كالمائتين تخيّر المالك-ذهب إليه علماؤنا-إن شاء أخرج الحقاق الأربع،و إن شاء أخرج خمس بنات لبون.و به قال الشافعىّ فى أحد القولين،و أحمد فى إحدى الروايتين.و فى القول الآخر للشافعىّ (۳)و الروايه الثانيه عن أحمد:أنّه يخرج الحقاق وجوبا (۴).و للشافعىّ قول ثالث:أنّ الساعى يأخذ أحظّهما للفقراء (۵).

لنا:ما رواه الجمهور فى قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى كتاب الصدقات:«فإذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أىّ الصنفين وجدت أخذت» (۶).و قوله عليه السلام لمعاذ:«إيّاك و كرائم أموالهم» (۷).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن بريد بن معاويه قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«بعث أمير المؤمنين عليه السلام مصدّقا من الكوفه إلى باديتها فقال له:يا عبد اللّه انطلق (۸)و عليك بتقوى اللّه وحده لا شريك له،و لا تؤثرن دنياك على آخرتك،و كن حافظا لما ائتمنتك عليه،راعيا لحقّ اللّه فيه حتّى تأتى نادى بنى فلان،فإذا

۱- ۱سنن أبى داود ۲:۹۸ الحديث ۱۵۷۰، [۱]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۱۶ الحديث ۴،سنن البيهقىّ ۴:۹۱.

۲- ۲) م و ش:المفروض.

۳- ۳) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۷،المجموع ۵:۴۱۱،مغنى المحتاج ۱:۳۷۱،السراج الوهّاج:۱۱۷.

۴- ۴) المغنى ۲:۴۴۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۹،الكافى لابن قدامه ۱:۳۸۳،الإنصاف ۳:۵۳. [۲]

۵ - ۵) الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۴۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۷،المجموع ۵:۴۱۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵ : ۳۵۱،السراج الوهّاج:۱۱۷.

۶- ۶) سنن أبى داود ۲:۹۸ الحديث ۱۵۷۰، [۳]المستدرك للحاكم ۱:۳۹۴،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۱۷ ذيل الحديث ۴، سنن البيهقىّ ۴:۹۱.فى الجميع:أىّ السنين.

۷- ۷) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۹،صحيح مسلم ۱:۵۰ الحديث ۱۹،سنن أبى داود ۲:۱۰۵ الحديث ۱۵۸۴، [۴]سنن الترمذىّ ۳:۲۱ الحديث ۶۲۵،سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحديث ۱۷۸۳،سنن النسائىّ ۵:۵۵،سنن الدارمىّ ۱: ۳۷۹ و ۳۸۴، [۵]مسند أحمد ۱:۲۳۳.

۸- ۸) ح:«انطلق يا عبد اللّه»كما فى المصادر.

قدمت فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم،ثمَّ امض إليهم بسكينه و وقار حتّى تقوم بينهم (۱)فتسلّم عليهم،ثمَّ قل لهم (۲):يا عباد اللّه أرسلنى إليكم وليّ اللّه لآخذ منكم حقّ اللّه فى أموالكم فهل للّه فى أموالكم من حقّ فتؤدّونه (۳)إلى وليّه؟فإن قال لك قائل:لا،فلا تراجعه،فإن (۴)أنعم لك منعم منهم،فانطلق معه من غير أن تخيفه أو تعده إلاّ خيرا،فإذا أتيت ماله فلا تدخله إلاّ بإذنه،فإنّ أكثره له فقل له:يا عبد اللّه أ تأذن لى فى دخول مالك؟ فإن أذن لك فلا تدخل (۵)دخول متسلّط عليه فيه و لا عنف به،فاصدع المال صدعين ثمَّ خيّره أىّ الصدعين شاء،فأيّهما اختار فلا تعرض له،ثمَّ اصدع بالباقى صدعين ثمَّ خيّره فأيّهما اختار فلا تعرض له،ثمَّ لا تزال كذلك حتّى يبقى ما فيه وفاء لحقّ اللّه عزّ و جلّ فى ماله، فإذا بقى ذلك فاقبض حقّ اللّه منه،فإن استقالك فأقله ثمَّ اخلطهما و اصنع (۶)مثل الذى صنعت أوّلا حتّى تأخذ حقّ اللّه من ماله،فإذا قبضته فلا توكّل به إلاّ ناصحا شفيقا أمينا حفيظا غير معنّف بشىء منها،ثمَّ احدر ما اجتمع عندك من كلّ ناد إلينا نصيّره حيث أمر اللّه عزّ و جلّ،فإذا انحدر بها رسولك (۷)فأوعز إليه أن لا يحول بين ناقه و بين فصيلها،و لا يفرّق بينهما،و لا يمصّرنّ (۸)لبنها فيضرّ ذلك بفصيلها،و لا يجهد ركوبا (۹)،و ليعدل بينهنّ فى ذلك، و ليوردهنّ كلّ ماء يمرّ به (۱۰)،و لا يعدل بهنّ عن نبت الأرض إلى جوادّ الطرق فى الساعه

۱- ۱الا توجد فى أكثر النسخ.

۲- ۲) لا توجد فى أكثر النسخ.

۳- ۳) ح:«فتؤدّوه»كما فى المصادر.

۴- ۴) ح:«و إن»كما فى المصادر.

۵- ۵) ح:«تدخله»كما فى الوسائل. [۱]

۶- ۶) ش:«ثمَّ اصنع».

۷- ۷) أكثر النسخ:«سواك»مكان:«رسولك».

۸- ۸) التمصّر:حلب بقايا اللبن فى الضرع.الصحاح ۲:۸۱۷. [۲]

۹- ۹) أكثر النسخ:«و لا يتّخذها ركوبا»مكان:«و لا يجهد ركوبا».و فى المصادر:«و لا يجهد بها ركوبا».

۱۰- ۱۰) أكثر النسخ:«مرّ به».

التی فیها تریح و تغبق (۱)،و لیرفق بهنّ جهده حتّی تأتینا بإذن اللّه سبحانه (۲)سحاحا سمانا غیر متعبات و لا مجهدات،فنقسّمها (۳)بإذن اللّه علی کتاب اللّه و سنّه نبیّه صلّی اللّه علیه و آله علی أولیاء اللّه،فإنّ ذلک أعظم لأجرک و أقرب لرشدک،ینظر اللّه إلیها و إلیک و إلی جهدک و نصیحتک لمن بعثک و بعثت فی حاجته،فإنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:ما ینظر اللّه عزّ و جلّ إلی ولیّ له یجهد نفسه بالطاعه و النصیحه (۴)لإمامه إلّا کان معنا فی الرفیق الأعلی» (۵).

و لأنّ الامتثال یحصل مع إخراج المالک أیّ الصنفین (۶)شاء فیخرج به عن العهده.

و لأنّها زکاه ثبت فیها الخیار فکان ذلک للمالک،کالخیره فی الجبران بین الشاتین و العشرین درهما،و بین النزول أو الصعود و تعیین (۷)الفریضه.

احتجّ المخالف (۸)بقوله تعالی وَ لا تَیَمَّمُوا الْخَبِیثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ (۹).

و لأنّ الخیره ثابته فتتعلّق بالمستحقّ أو النائب کالقتل الموجب للقصاص أو الدیه.

---

۱ - ۱الغبوق:الشرب بالعشیّ.الصحاح ۴:۱۵۳۵.و [۱]فی بعض النسخ:تعنق.قال فی الصحاح ۴:۱۵۳۳: [۲]العنق: ضرب من سیر الدابّه و الإبل و هو سیر مسبطر.و هو مختار ابن إدریس حیث یقول:قال محمّد بن إدریس مصنّف هذا الکتاب:سمعت من یقول:تریح و تغبق-بالغین المعجمه و الباء-یعتقده أنّه من الغبوق و هو الشرب بالعشیّ، و هذا تصحیف فاحش و خطأ قبیح،و إنّما هو من العنق-بالعین غیر المعجمه و النون المفتوحه-و هو ضرب من سیر الإبل و هو سیر شدید.السرائر:۱۰۸.

۲- ۲) سحّت الشاه تسحّ-بالکسر-سحوحا و سحوحه أی:سمنت.الصحاح ۱:۳۷۳. [۳]

۳- ۳) أکثر النسخ:فتقسّمها،و فی ح:فیقسّمهن،کما فی بعض المصادر،و فی بعض آخر:فنقسّمهنّ.

۴- ۴) ح بزیاده:له و،کما فی الوسائل. [۴]

۵- ۵) التهذیب ۴:۹۶ الحدیث ۲۷۴،الوسائل ۶:۸۸ الباب ۱۴ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۱. [۵]

۶- ۶) خا،ح و ق:النصفین.

۷- ۷) ن و ک:و تعیّن.

۸- ۸) مغنی المحتاج ۱:۳۷۲،المغنی ۲:۴۴۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۹۰.

۹- ۹) البقره(۲):۲۶۷. [۶]

و لأنّ الفرض (۱)يتغيّر (۲)بالسنّ فى فرائض الإبل أكثر من تغييره (۳)بالعدد،فإنّ فى مائه و ستّين أربع بنات لبون،ثمّ كلّما زاد عشرا زاد سنّا،ففى مائه و تسعين ثلاث حقاق و بنت لبون،فإذا زاد عشرا فيجب أن يصير أربع حقاق.

و الجواب عن الأوّل:أنّا نأخذ الفرض بصفه المال فنأخذ (۴)من الكرائم و غيرها من وسطها فلا يكون خبيثا،لأنّ الأدنى ليس بخبيث.

و عن الثانى:بالمنع من التخيير فى الأصل،و بالنقض (۵)بشاه الجبران،و قياسنا أولى، لأنّ الأصل زكاه،و قياسهم:الأصل فيه ديه و قصاص.

و عن الثالث:أنّ المائه و التسعين و غيرها (۶)ممّا تقدّم لم يؤخذ إلّا عدد الفرض الواجب فيه خاصّه،و كلّ موضع يغيّر (۷)الفرض بالسنّ فلقصوره عن إيجاب عدد الفرض، بخلاف صوره النزاع.

الثالث:قال الشيخ رحمه اللّه:الأفضل أن يؤخذ أرفع الأسنان-يعنى الحقاق- و لا يتشاغل بكثره العدد (۸).

الرابع:إذا كان عنده أحد الصنفين تعيّن (۹)للإخراج،و إن شاء المالك اشترى الصنف الآخر،لأنّه مخيّر.و لو لم يكن عنده شىء من الصنفين تخيّر فى شراء أيّهما كان، و الأولى أن يشترى الحقاق،لأنّها أرفع فى السنّ.

۱- ۱ن:الغرض.

۲- ۲) م:متغيّر.

۳- ۳) ن:تغيّره.

۴- ۴) أكثر النسخ:فيأخذ.

۵- ۵) كثير من النسخ:بالنقص.

۶- ۶) ن و ك:و غيرهما.

۷- ۷) خا،ص و ف:تغيّر.

۸- ۸) المبسوط ۱:۱۹۵. [۱]

۹- ۹) م،ن،ك و متن ح:يعنى.

الخامس:على قول الشيخ رحمه اللّه ليس لوليّ الطفل و المجنون أن يخرج أعلى الفرضين (۱)بل أدناهما،لأنّه هو القدر الواجب،و الوليّ منصوب لمصلحه المولّى عليه و لا مصلحه فى اختيار الأعلى.

السادس:لو كان عنده أربعمائه جاز للمالك أن يخرج عشر بنات لبون أو ثمان (۲)حقاق،و يجوز أن يخرج خمس بنات لبون و أربع حقاق،خلافا لأبى سعيد الإصطخرىّ (۳).

لنا:أنّ كلّ واحده من المائتين منفرده بنفسها،مستقلّه بفرضها فمع الاجتماع تثبت (۴)الخيره كما تثبت (۵)حاله الانفراد.

احتجّ بأنّ فيه تفريق الفريضه،فلا يجوز كما فى المائتين.

و الجواب:أنّ كلّ واحده من المائتين غير مستقلّه بنفسها،فإنّه لو أخذ من واحده حقّتين لم يكن عليه ثلاث بنات لبون من الأخرى،و لا يدفع بنتى لبون منها،بخلاف صوره النزاع.

السابع:لو كان أحد الفرضين ناقصا و الآخر كاملا،كما لو كان عنده خمس بنات لبون و ثلاث حقاق تعيّن (۶)الكامل للإخراج.و لو أراد إخراج الحقاق و بنت لبون مع الجبران الشرعىّ لم يكن له ذلك،لأنّه بدل اشترط له (۷)عدم المبدل.نعم،له الإخراج بالقيمه السوقيّه،لأنّ القيمه عندنا تجزئ مع وجود الفريضه.و كذا ليس له أن يدفع أربع بنات لبون و حقّه و يطالب بالجبران الشرعىّ.

الثامن:لو كان الفرضان ناقصين كما لو كان عنده ثلاث حقاق و أربع بنات لبون

۱- ۱خا،ح و ق:الوصفين.

۲- ۲) خا،ح و ق:أو ثمانى.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۴۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۸،المجموع ۵:۴۱۴.

۴- ۴) ح:ثبتت.

۵- ۵) ح:ثبتت.

۶- ۶) خا،ق و متن ح:يعنى.

۷- ۷) ن:شرط له،غ:اشتراطه،مكان:اشترط له.

تخيّر فى إخراج أيّهما (۱)شاء مع الجبران،فله إخراج بنات اللبون و حقّه و استعاده (۲)الجبران الشرعىّ،و إخراج ثلاث حقاق و ابنه لبون و دفع الجبران الشرعىّ.و هل له دفع حقّه و ثلاث بنات لبون مع الجبران لكلّ واحده؟فيه إشكال ينشأ من جواز ذلك مع كلّ واحده بانفرادها (۳)،و من كون الفرض موجودا فلا يعدل إلى الجبران الشرعىّ،و الأخير أصحّ.

التاسع:لو كان الفرضان معدومين أو معيبين و إبله صحاح،فإن اشترى أحد الفرضين خرج عن العهده،و كذا لو دفع القيمه.و لو دفع الأعلى بسنّ (۴)،أو الأنزل بها مع الجبران الشرعىّ جاز،فإن شاء أخرج أربع جذعات و استرجع ثمانى شياه أو ثمانين درهما، و إن شاء دفع خمس بنات مخاض و معها عشر شياه أو مائه درهم،لأنّ له الخيره فى الصعود و النزول.

و لو أراد الصعود من بنات اللبون إلى الجذع و استعاده جبرانين شرعيّين،أو النزول من الحقاق إلى بنات المخاض و دفع الجبرانين الشرعيّين لم يكن له ذلك،أمّا على قول المقتصرين فى الجبران على الدرجه الواحده فظاهر،و أمّا على قول (۵)المسوّغين للتعدّى عن (۶)الواحده فلأنّ بنات اللبون الخمس منصوص عليهنّ فى هذا الباب،فلا ينزل إليهنّ (۷)بجبران،و كذلك الحقاق،فالفرض يستقلّ بجبران واحد فلا حاجه إلى الجبرانين،و الخيار فى الصعود و النزول هاهنا إلى ربّ المال لا إلى الساعى،لما تقدّم.

مسأله:و لا تجب الزكاه فيما دون خمس من الإبل

،و لا فى ما بين النصب من

۱- ۱ش:أيّتهما.

۲- ۲) خا و ح:و استفاده.

۳- ۳) ح:مع انفرادها.

۴- ۴) بعض النسخ:بالسنّ.

۵- ۵) لا توجد فى أكثر النسخ.

۶- ۶) م،ن،ش و ك:على.

۷- ۷) هامش ف و هامش ن:عنهنّ.

الأشناق (۱)،أمّا ما دون الخمس فبالإجماع،و قد سلف (۲).و أمّا ما عداه من الأشناق فهو مذهب علمائنا أجمع،و به قال أبو حنيفه (۳)و أهل العلم،إلّا الشافعیّ فی أحد قولیه (۴)، و محمّد بن الحسن (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن یحیی بن الحکم (۶)أنّ معاذا قال:بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أصدّق أهل الیمن،و أمرنی أن آخذ من البقر من کلّ ثلاثین تبیعا (۷)،و من کلّ أربعین مسنّه (۸)،و أمرنی أن لا آخذ ممّا بین ذلک شیئا (۹).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره و محمّد بن مسلم و أبی بصیر و برید العجلیّ و الفضیل (۱۰)عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام قالا:«لیس

۱- ۱الشنق-بفتحتین-:ما بین الفرضین،و الجمع:أشناق.المصباح المنیر ۱:۳۲۳. [۱]

۲- ۲) یراجع:ص ۷۸.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۵۰،بدائع الصنائع ۲:۲۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۸،شرح فتح القدیر ۲:۱۲۷، مجمع الأنهر ۱:۱۹۷،حلیه العلماء ۳:۳۸،المجموع ۵:۳۹۳.

۴ - ۴) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۵،حلیه العلماء ۳:۳۸،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۰،المجموع ۵: ۳۹۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۴۸-۵۵۰.

۵- ۵) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۶،بدائع الصنائع ۲:۲۳،حلیه العلماء ۳:۳۸.

۶- ۶) کذا فی المصادر،و فی نسخه ش:یحیی بن حکیم،و لم نعثر فی کتب الرجال علی شخص بعنوان:یحیی بن الحکم، و الموجود فیها:یحیی بن حکیم،و هو:یحیی بن حکیم بن صفوان بن أمیّه الجمحیّ،روی عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص،و روی عنه عبد اللّه بن أبی ملیکه.تهذیب التهذیب ۱۱:۱۹۸(فی الهامش)،الأعلام للزرکلیّ ۸: ۱۴۳. [۲]

۷- ۷) التبیع:ولد البقره فی السنه الأولی،و الأنثی:تبیعه.المصباح المنیر ۱:۷۲. [۳]

۸- ۸) قال صاحب النهایه [۴]فی ذیل الحدیث:قال الأزهریّ:و البقره و الشاه یقع علیهما اسم المسنّ إذا أثنتا،و تثنیان فی السنه الثالثه.النهایه لابن الأثیر ۲:۴۱۲. [۵]

۹- ۹) مسند أحمد ۵:۲۴۰، [۶]سنن البیهقیّ ۴:۹۹،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۲۰:۱۷۰ الحدیث ۳۶۳.

۱۰- ۱۰) ح بزیاده:کلّهم،کما فی الوسائل.

على التيّف شيء،و لا على الكسور شيء» (۱).

و لأنّ تقدير النصب لتعلّق الفريضه بها فالزائد عفو،و لأنّه عدد ناقص عن نصاب تجب فيه الزكاه،فلا يتعلّق به الوجوب كالأربعه.

احتجّ الشافعيّ بحديث أنس،فإنّه قال فيه:«فإذا بلغت خمسا و عشرين إلى خمس و ثلاثين ففيها بنت مخاض» (۲).

و لأنّه حقّ يتعلّق بنصاب (۳)فوجب أن يتعلّق به و بما زاد عليه إذا وجد معه و لم ينفرد بحكم كالقطع فى السرقه (۴).

و الجواب عن الأوّل:أنّ الغايه ليس المراد منها إثبات الوجوب فى الجميع و تعلّقه به،و إنّما المراد إثبات الواجب فى العدد الذى تعلّق به الوجوب و لا يحصل الانتقال إلى الغايه الأخرى.

و عن الثانى:بالفرق،فإنّ القطع بنصاب القطع (۵)لذاته و بما (۶)زاد عليه،لاشتماله على النصاب،و لا يتغيّر الحكم بتغيّر الزياده،بخلاف صوره النزاع.

فروع:

الأوّل:لا تجب الزكاه فى الأشناق لا منضمّه و لا منفرده،و لا يجب الأزيد من السنّ الواجب باعتباره.

۱- ۱التهذيب ۴:۲۲ الحديث ۵۵،الاستبصار ۲:۲۰ الحديث ۵۹،الوسائل ۶:۷۴ الباب ۲ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۶. [۱]

۲ - ۲) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۶،سنن أبى داود ۲:۹۶ الحديث ۱۵۶۷، [۲]سنن النسائىّ ۵:۱۸،سنن الدار قطنىّ ۲: ۱۱۳ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۴:۸۵.

۳- ۳) ح:بالنصاب.

۴- ۴) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۵،المجموع ۵:۳۹۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۸.

۵- ۵) خا،ح و ق:المنقطع.

۶- ۶) خا،ح و ق:و إنّما.

الثانی:لو کان معه تسع من الإبل فتلفت منها أربع وجبت الشاه بکمالها،سواء تلفت قبل الحول أو بعده،قبل إمکان (۱)الأداء أو بعده،لأنّ الحول حال علی نصاب کامل، و الزائد عفو فلا اعتداد به و لا أثر له حالتی وجوده و عدمه.

الثالث:لو هلک (۲)من التسع خمس،فإن کان قبل الحول فلا شیء،لنقصان النصاب قبل الحول،و لو کان بعد الحول سقط من الشاه خمسها إن تلفت (۳)قبل إمکان الأداء، و لو کان بعده وجبت الشاه بکمالها.

و عند الشافعیّ:یسقط (۴)خمسه أتساعها (۵)،و قد تقدّم بطلانه.

الرابع:لو کان معه ستّ و عشرون فهلک منها ستّ بعد الحول،فإن کان قبل إمکان الأداء سقط من بنت المخاض بنسبه التالف.و به قال الشافعیّ (۶).

و قال أبو حنیفه:یجب أربع شیاه،لأنّ التالف کالمعدوم (۷).

لنا:أنّ الواجب بحؤول الحول بنت مخاض،و بتلف البعض لا یتغیّر الواجب،بل یسقط منه بنسبه التالف،لأنّ التالف (۸)منه و من المساکین.

الخامس:لو کان معه ثمانون شاه فتلف منها أربعون وجبت علیه الشاه کامله، سواء کان التلف قبل الحول أو بعده،قبل إمکان الأداء أو بعده،لأنّ النصاب باق و الزائد عفو.

۱- ۱خا،ح و ق:إکمال.

۲- ۲) ش،خا،ح و ق:ملک.

۳- ۳) بعض النسخ:بلغت.

۴- ۴) خا،ح و ق:سقط.

۵- ۵) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۵،حلیه العلماء ۳:۳۸،المجموع ۵:۳۹۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۴۹.

۶- ۶) حلیه العلماء ۳:۳۸،المجموع ۵:۳۷۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۴۷-۵۴۸.

۷- ۷) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۶،بدائع الصنائع ۲:۲۳،شرح فتح القدیر ۲:۱۴۹.

۸- ۸) أکثر النسخ:التلف.

و للشافعيّ قولان:فى أحدهما:يجب نصف شاه (۱)،و قد سلف بطلانه (۲).

مسأله:الشاه المأخوذه فى الزكاه

،قال الشيخ:ينبغى أن يكون الجذعه من الضأن و الثنيّه (۳)من المعز (۴).و به قال الشافعيّ (۵)،و أحمد (۶).

و قال أبو حنيفه:الواجب الثنيّه فيهما (۷).

و قال مالك:الواجب الجذعه فيهما (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن سويد بن غفله قال:أتانا مصدّق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:نهينا أن نأخذ الراضع،و أمرنا بالجذعه و الثنيّه (۹).و لأنّ التضييق (۱۰)بأحدهما ينافى الإرفاق،و أيّهما (۱۱)أخرج أجزأه.

فروع:

الأوّل:شاه الجبران كذلك تجزى،أمّا الثنىّ من المعز أو الجذع (۱۲)من الضأن.

۱- ۱المجموع ۵:۳۷۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۹.

۲- ۲) يراجع:ص ۹۷.

۳- ۳) أكثر النسخ:أو الثنيّه.

۴- ۴) المبسوط ۱:۱۹۶، [۱]الخلاف ۱:۳۰۸ مسأله-۲۰.

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۶،المجموع ۵:۳۹۷،مغنى المحتاج ۱:۳۷۰،السراج الوهّاج:۱۱۶،المغنى ۲: ۴۷۳،حليه العلماء ۳:۵۳.

۶- ۶) المغنى ۲:۴۷۳،الكافى لابن قدامه ۱:۳۸۹،الإنصاف ۳:۶۴،حليه العلماء ۳:۵۳.

۷- ۷) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۰،شرح فتح القدير ۲:۱۳۶،المغنى ۲:۴۷۳، تحفه الفقهاء ۱:۲۸۶،مجمع الأنهر ۱:۲۰۰.

۸- ۸) المدوّنه الكبرى ۱:۳۱۲،بلغه السالك ۱:۲۰۹،المغنى ۲:۴۷۴،حليه العلماء ۳:۵۳.

۹- ۹) سنن أبى داود ۲:۱۰۲ الحديث ۱۵۷۹، [۲]سنن النسائىّ ۵:۲۹ و فيهما:راضع لبن،مكان:الراضع.

۱۰- ۱۰) ك،م و ق:التضيّق.

۱۱- ۱۱) ش:فأيّهما.

۱۲- ۱۲) ك:و الجذعه.

الثانی:یجزئ الذکر و الأنثی فی ذلک،سواء کانت الإبل ذکورا أو إناثا،قاله الشیخ (۱).

و به قال الشافعیّ فی أحد الوجهین.و قال فی الآخر:یعتبر کونها أنثی (۲).

لنا:أنّ الواجب ما یسمّی (۳)شاه،و هو یتناولهما معا،فیخرج عن العهده بأیّهما شاء.

الثالث:یجزئ (۴)أن یخرج من غنمه أو من غیر غنمه،لأنّ کلّا منهما یتناوله اسم الشاه.

الرابع:قال الشیخ رحمه اللّه:یؤخذ من نوع البلد،لا من نوع بلد آخر،لأنّ الأنواع تختلف (۵)،فالمکّیه بخلاف (۶)العربیّه،و العربیّه بخلاف (۷)النبطیّه،و کذلک الشامیّه و العراقیّه (۸)،و به قال الشافعیّ (۹).و الأقرب عندی جواز الإخراج من أیّ نوع شاء،لما تقدّم.و لأنّه لو أخرج ضأنا و غالب غنم البلد المعز أجزأه إجماعا،و کذا بالعکس،فما ذکرناه أولی،لأنّ التناسب بین الشاتین من الضأن إذا اختلف بلدهما أقرب من التناسب بین الضأن و المعز.

الخامس:یجوز أن یخرج عن الإبل الکرام الشاه (۱۰)الکریمه و اللئیمه و السمینه و المهزوله،لتناول الاسم.و لا تؤخذ المریضه من الإبل الصحاح،و لو کانت مراضا،فإن

۱- ۱المبسوط ۱:۱۹۶. [۱]

۲- ۲) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۶،المجموع ۵:۳۹۷.

۳- ۳) ح:سمّی،خا و ق:تسمّی.

۴- ۴) ش:یجوز.

۵- ۵) ح:مختلف.

۶- ۶) خا،ح و ق:یخالف،مکان:بخلاف.

۷- ۷) خا،ح و ق:یخالف،مکان:بخلاف.

۸- ۸) المبسوط ۱:۱۹۶. [۲]

۹- ۹) الأمّ ۲:۸،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۴۱،المجموع ۵:۳۹۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۴۶،السراج الوهّاج:۱۱۶.

۱۰- ۱۰) ح:الشیاه.

أخرج صحيحه فلا بحث،و إن لم يفعل أخذ شاه بقيمه المراض بأن يقوّم (۱)الخمس صحيحه و مريضه،و تؤخذ الشاه ناقصه عن بدل الصحاح بنسبه النقصان.

السادس:لو أخرج بعيرا عن الشاه لم يجزئه.و به قال مالك (۲)،و داود (۳).و قال الشافعيّ (۴)،و أبو حنيفه:يجزئ (۵).و عن أحمد روايتان (۶).

لنا:أنّه أخرج غير الواجب فلا يجزئه.و لأنّ النصّ ورد بالشاه فلا يجوز التخطّى،كما لو أخرج بعيرا عن أربعين شاه.نعم،إن أخرج البعير بالقيمه السوقيّه أجزأه،لما يأتى من جواز إخراج القيم.

احتجّ المخالف بأنّه يجزئ عن خمسه و عشرين بعيرا،و الخمسه داخله،و المجزئ عن المجموع مجزئ عن الأقلّ (۷).

و الجواب:المنصوص عليه الشاه،و جاز أن يكون أكثر قيمه،فإذا أخرج الأقلّ يكون فيه نقصا على الفقراء.

لا يقال:إذا أجزأ عن الأكثر أجزأ عن الأقلّ.

۱- ۱ن:تقوّم.

۲ - ۲) بلغه السالك ۱:۲۰۸،المغنى ۲:۴۴۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۱،المجموع ۵:۳۹۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۴۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۱،حليه العلماء ۳:۴۱.

۳- ۳) المغنى ۲:۴۴۰،المجموع ۵:۳۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۱،حليه العلماء ۳:۴۱.

۴ - ۴) الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۴۱،حليه العلماء ۳:۴۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۶،المجموع ۵:۳۹۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۴۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۱، المغنى ۲:۴۴۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۱،مغنى المحتاج ۱:۳۷۰،السراج الوهّاج:۱۱۷.

۵ - ۵) المغنى ۲:۴۴۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۱، المجموع ۵:۳۹۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵ : ۳۴۷،المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۵۶.

۶- ۶) الإنصاف ۳:۴۹،المغنى ۲:۴۴۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۱.

۷- ۷) المجموع ۵:۳۹۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۴۷،مغنى المحتاج ۱:۳۷۰،المغنى ۲:۴۴۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۱.

لأنّا نقول:الأوصاف (۱)التی هی غیر مضبوطه لا یجوز ردّ الأحکام إلیها،لما فیها من الاضطراب،بل یجب الرجوع إلی أوصاف مضبوطه تناط بها الأحکام.

إذا ثبت هذا فنقول:لمّا کان البعیر فی الغالب أکثر قیمه من الشاه وجب فی الأکثر، و لم یجب فی الأقلّ للإرفاق (۲)،لکن (۳)قد یمکن فرض زیاده قیمه الشاه علی قیمه البعیر، فلو أخذ البعیر فی الأقلّ عن الشاه فی هذه الصوره کان إجحافا بالفقراء.و علی هذا التحریر لو کانت السنّ الواجبه فی ستّ و عشرین مثلا أقلّ قیمه من الشاه جاز إخراج الشاه عنها.

و بالجمله فالاعتبار بالقیمه فی الإبدال،إلّا ما نصّ علیه.

السابع:إذا کان البعیر بقیمه الشاه فأخرجه،أجزأ عندنا و عند الشافعیّ (۴).أمّا نحن فللمساواه فی القیمه.و أمّا عنده فلأنّه مجز (۵)و لا تعتبر القیمه،بل لو کان البعیر أقلّ قیمه من الشاه أجزأ عنده.

إذا ثبت هذا،فإذا (۶)أخرج البعیر کان کلّه واجبا،لأنّه بدل الواجب.

و للشافعیّ قولان:أحدهما مثل ما قلناه،لأنّه مخیّر بین الشاه و البعیر فأیّهما أخرج کان واجبا.

و الثانی:أنّ خمسه واجب و الباقی تطوّع،لأنّه واجب فی خمسه (۷)و عشرین (۸).

۱- ۱م،ن و ش:الأصناف.

۲- ۲) ک،ح و ق:الإرفاق.

۳- ۳) ح:و لکن.

۴- ۴) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۶،المجموع ۵:۳۹۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۴۷،حلیه العلماء ۳:۴۰، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۱.

۵- ۵) ح:یخیّر.ک،خا و ق:مخیّر،ش:یجزئ.

۶- ۶) خا و ق:فإن.

۷- ۷) کذا فی النسخ،و الأنسب:خمس.

۸- ۸) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۶،المجموع ۵:۳۹۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۴۸،مغنی المحتاج ۱:۳۷۰، حلیه العلماء ۳:۴۰.

و ليس بوجه و إلّا لأجزأه (۱)خمس بعير،و ليس كذلك إجماعا.

الثامن:كما لا يجزئ البعير عن الشاه إلّا بالقيمه السوقيّه،فكذا لا يجزئ عن عشر من الإبل،و لا عن خمسه عشر،و لا عن عشرين،و قد خالف الشافعيّ فى ذلك كلّه (۲)، و الأصل ما قدّمناه.

التاسع:لو لم يجد شاه اشترى شاه أو أخرج قيمتها على ما يأتى،و الاعتبار بالقيمه السوقيّه،و لا يجزئه عشره دراهم إذا كانت أدون قيمه،خلافا لبعض الجمهور،حيث قاس على شاه الجبران (۳)،و هو باطل،لأنّه وافق على أنّ الشاه الواجبه فى القيم (۴)لا تجزئ عنها القيمه الشرعيّه.

مسأله:أوّل فرائض الإبل المأخوذه بنت المخاض

،و هى التى كملت لها سنه و دخلت فى الثانيه،سمّيت بذلك،لأنّ أمّها ماخض أى حامل.و المخاض اسم جنس لا واحد له من لفظه،و الواحده:خلفه (۵).

ثمّ بنت اللبون،و هى التى تمّ لها سنتان و دخلت فى الثالثه،سمّيت بذلك،لأنّ (۶)أمّها ولدت و صارت ذات لبن.

ثمّ الحقّه و هى التى كملت لها ثلاث سنوات و دخلت فى الرابعه فاستحقّت للحمل أو لطرق (۷)الفحل.

ثمّ الجذعه-بفتح الذال-و هى الكامله أربعا و دخلت فى الخامسه،لأنّها تجذع أى

۱- ۱م،ن و ش:لأجزأ.

۲- ۲) المجموع ۵:۳۹۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۴۸،مغنى المحتاج ۱:۳۷۰.

۳- ۳) المغنى ۲:۴۴۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۰،الإنصاف ۳:۴۸.

۴- ۴) بعض النسخ:الغنم.

۵- ۵) الخلفه-بكسر اللام-:هى الحامل من الإبل،و جمعها:مخاض. المصباح المنير ۱:۱۷۹. [۱]

۶- ۶) أكثر النسخ:لأنّها.

۷- ۷) غ:للجمل أو لطروق.

تسقط سنّها،و هی أعلی أسنان الزکاه،کما أنّ بنت المخاض هی أصغر أسنانها،فإذا تعدّت (۱)الخامسه و دخلت فی السادسه فهی الثنیّه،و إن دخل فی السابعه فهو الرباع و الرباعیه،و إن دخل فی الثامنه فهو سدیس و سدس (۲)،فإذا دخل فی التاسعه فهو بازل أی طلع نابه،ثمَّ یقال بعد ذلک:بازل عام،و بازل عامین.

و البازل و المخلف (۳)واحد،و یقال له أوّل انفصاله بالولاده:فصیل و حوار (۴)،ثمَّ بنت مخاض (۵)،و علی ما قلناه (۶)من الترتیب.

مسأله:من وجب علیه سنّ و فقدها و وجد الأعلی بدرجه دفعها

و استردّ شاتین أو عشرین درهما.و لو وجد الأدون دفعها و دفع معها شاتین أو عشرین درهما،فمن وجب علیه بنت مخاض و لیست (۷)عنده،و لا ابن لبون (۸)ذکر و عنده بنت لبون،دفعها و أخذ شاتین أو عشرین درهما من المصدّق-بتشدید الدال خاصّه.

و کذا لو وجب (۹)علیه بنت لبون و فقدها و عنده حقّه،أو حقّه و عنده جذعه الحکم فی ذلک سواء.و لو وجب (۱۰)علیه جذعه و فقدها و وجد الحقّه دفعها و دفع معها شاتین أو عشرین درهما،و هکذا إلی آخر المراتب.ذهب إلیه علماؤنا أجمع،و به قال

۱- ۱کثیر من النسخ:تعدّدت.

۲- ۲) بعض النسخ:سدس و سدیس.

۳- ۳) المخلف من الإبل:الذی جاوز البازل.الصحاح ۴:۱۳۵۵. [۱]

۴- ۴) الحوار-بضمّ الحاء و کسرها-:ولد الناقه،و لا یزال حوارا حتّی یفصل،فإذا فصل عن أمّه فهو فصیل.الصحاح ۲:۶۴۰. [۲]

۵- ۵) خا،ح و ق:بنت المخاض.

۶- ۶) م و ن:قلنا.

۷- ۷) ن و ش:فلیست.

۸- ۸) م،ن و ش:اللبون.

۹- ۹) أکثر النسخ:وجبت.

۱۰- ۱۰) أکثر النسخ:وجبت.

الشافعیّ (۱)،و النخعیّ (۲)،و أحمد (۳)،و ابن المنذر (۴)،و مالک (۵).

و قال الثوریّ:یخرج شاتین أو عشره دراهم (۶).

و قال أصحاب الرأی:یدفع قیمه ما وجب علیه،أو دون السنّ الواجبه مع فاضل ما بینهما من الدراهم (۷).

لنا:ما رواه الجمهور عن أنس،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«و من بلغت عنده من الإبل صدقه الجذعه و لیست عنده جذعه و عنده حقّه فإنّها تقبل منه الحقّه و یجعل معها شاتین إن استیسرتا له أو عشرین درهما،و من بلغت عنده صدقه الحقّه و لیست عنده و عنده الجذعه فإنّها تقبل منه الجذعه و یعطیه المصدّق عشرین درهما أو شاتین، و من بلغت عنده صدقه الحقّه و لیست عنده إلّا بنت لبون فإنّها تقبل منه بنت لبون و یعطی شاتین أو عشرین درهما،و من بلغت صدقته بنت لبون و عنده حقّه فإنّها تقبل منه الحقّه و یعطیه المصدّق عشرین درهما أو شاتین،و من بلغت صدقته بنت لبون و لیست عنده و عنده بنت مخاض فإنّها تقبل منه بنت مخاض و یعطی معها عشرین درهما أو شاتین» (۸).

---

۱ - ۱ الأمّ ۲:۷،حلیه العلماء ۳:۴۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۶، المجموع ۵:۴۰۵ و ۴۱۰،مغنی المحتاج ۱ : ۳۷۲،السراج الوهّاج:۱۱۷.المغنی ۲:۴۵۱،الشرح الکبیر [۱]بهامش المغنی ۲:۴۹۴.

۲- ۲) المغنی ۲:۴۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۹۴،المجموع ۵:۴۱۰. [۲]

۳- ۳) المغنی ۲:۴۵۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۹۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۸۵، [۳]الإنصاف ۳:۵۵، المجموع ۵:۴۱۰. [۴]

۴- ۴) المغنی ۲:۴۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۹۴.

۵- ۵) لم نعثر علی قوله.

۶- ۶) حلیه العلماء ۳:۴۵،المغنی ۲:۴۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۹۴،المجموع ۵:۴۱۰،عمده القارئ ۹:۱۶،فتح البارئ ۳:۲۴۹.

۷- ۷) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۱،المغنی ۲:۴۵۱،بدایه المجتهد ۱:۲۶۱،المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۵۷.

۸- ۸) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۵،سنن ابن ماجه ۱:۵۷۵ الحدیث ۱۸۰۰،سنن النسائیّ ۵:۲۰.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن عبد اللّه بن زمعه (۱)،عن أبیه،عن جدّه،عن جدّ أبیه أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام کتب له فی کتابه الذی کتبه (۲)له بخطّه حین بعثه علی الصدقات:«من (۳)بلغت عنده من إبل (۴)الصدقه الجذعه و لیس عنده جذعه و عنده حقّه فإنّه تقبل منه الحقّه و یجعل معها شاتین أو عشرین درهما،و من بلغت عنده صدقه الحقّه و لیست عنده الحقّه،و عنده جذعه (۵)فإنّه (۶)تقبل منه الجذعه و یعطیه المصدّق شاتین أو عشرین درهما،و من بلغت صدقته حقّه و لیست عنده حقّه،و عنده ابنه لبون فإنّه تقبل منه (۷)و یعطی معها شاتین أو عشرین درهما،و من بلغت صدقته ابنه (۸)لبون و لیست عنده ابنه لبون،و عنده حقّه فإنّه تقبل منه الحقّه و یعطیه المصدّق شاتین أو عشرین درهما، و من بلغت صدقته ابنه لبون و لیست عنده ابنه لبون،و عنده ابنه مخاض فإنّه تقبل منه ابنه مخاض و یعطی معها شاتین أو عشرین درهما.و من بلغت صدقته ابنه مخاض و لیست عنده ابنه مخاض،و عنده ابنه لبون فإنّه تقبل منه ابنه لبون،و یعطیه المصدّق شاتین أو عشرین درهما،و من لم یکن عنده ابنه مخاض علی وجهها،و عنده ابن لبون ذکر فإنّه یقبل منه ابن لبون و لیس معه شیء،و من لم یکن معه إلّا أربعه من الإبل و لیس معه مال غیرها

۱- ۱فی التهذیب:محمّد بن مقرن بن عبد اللّه بن زمعه عن أبیه عن جدّ أبیه،و فی الکافی ۳:۵۳۹: [۱]محمّد بن مقرن بن عبد اللّه بن زمعه بن سبیع عن أبیه عن جدّه عن جدّ أبیه.قال السیّد الخوئیّ فی معجمه:الظاهر أنّ فی التهذیب سقطا و الصحیح ما فی الکافی [۲]الموافق للوافی،ثمّ قال:لا یبعد أن یکون متّحدا مع عبد اللّه بن زمعه،الذی عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. رجال الطوسیّ:۲۳،معجم رجال الحدیث ۱۰:۱۹۸،۱۹۹. [۳]

۲- ۲) بعض النسخ:کتب،کما فی الوسائل. [۴]

۳- ۳) ش،ک و غ:و من.

۴- ۴) ح:من الإبل،کما فی المصادر.

۵- ۵) کثیر من النسخ:الجذعه.

۶- ۶) أکثر النسخ:فإنّها.

۷- ۷) ح بزیاده:ابنه لبون،کما فی الوسائل. [۵]

۸- ۸) ح و ق:بنت.

فليس فيها شيء إلّا أن يشاء ربّها،فإذا بلغ ماله خمسا من الإبل ففيه شاه» (۱).

و لأنّ مبنى الزكاه على التخفيف و المواساه،و فى تكليف المالك شراء الفرض (۲)نوع إضرار.

احتجّ الثورىّ (۳)بما رواه عاصم بن ضمره عن علىّ عليه السلام قال:«إذا أخذ الساعى من الإبل سنّا فوق سنّ أعطى شاتين أو عشره دراهم» (۴).

و لأنّ الشاه فى الشرع قيمتها[خمسه] (۵)دراهم،فإنّ نصاب الغنم أربعون و نصاب الدراهم (۶)مائتان (۷).

و احتجّ أبو حنيفه بأنّ ما ذكره مخلّص للفريقين (۸)من الضرر فيكون متعيّنا.

و الجواب عن الأوّل:أنّ عاصم بن ضمره مطعون فيه،و قد نقلنا نحن عن علىّ عليه السلام ما ينافى ذلك (۹).

و عن الثانى:أنّه لا اعتبار بذلك،فإنّ نصاب الإبل خمسه و نصاب الذهب عشرون، و ليس البعير مقوّما بأربعه.

و عن الثالث:أنّ مراعاه المالك أولى،و لا ضرر مع نصّ الشارع.

۱- ۱التهذيب ۴:۹۵ الحديث ۲۷۳،الوسائل ۶:۸۷ الباب ۱۳ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) ح:الفرائض.

۳- ۳) المجموع ۵:۴۱۰.

۴- ۴) المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۳۹ الحديث ۶۹۰۲.

۵- ۵) فى النسخ:عشره.و مقتضى السياق ما أثبتناه،كما فى المصدر.

۶- ۶) م:الدرهم.

۷- ۷) المغنى ۲:۴۵۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۹۴.

۸- ۸) م،ن،ش و ك:الفريقين،خا،ح و ق:للفريضه.

۹- ۹) يراجع حديث عبد اللّه بن زمعه المتقدّم فى ص ۱۰۶. [۲]

فروع:

الأوّل:لو وجب (۱)علیه بنت مخاض و عدمها و کان عنده ابن لبون ذکر أجزأه،لما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«فإن لم تکن فیها ابنه (۲)مخاض فابن لبون ذکر» (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رویناه فی حدیث علیّ علیه السلام:«فإن لم یکن عنده ابنه مخاض علی وجهها و عنده ابن لبون ذکر فإنّه تقبل منه ابن لبون و لیس معه شیء» (۴).

و لأنّ علوّ السنّ یوجب اتّصاف البعیر بالرعی (۵)،و امتناعه من السباع،و هو أفضل بالسنّ و ذلک یقاوم فضل الأنوثه.

الثانی:لا یجزئ ابن اللبون مع وجود بنت مخاض (۶)،لاشتراط الفقدان فی الخبر.

الثالث:لو کانت عنده ابنه (۷)مخاض معیبه و عنده ابن اللبون (۸)أجزأه و تعیّن علیه إخراجه،لأنّ المعیبه لا تجزئ فی الفرض فجری مجری المعدومه.و لقول علیّ علیه السلام (۹):

«فإن لم یکن عنده ابنه مخاض علی وجهها» (۱۰).

الرابع:لو کان عنده بنت مخاض أعلی صفه من الواجب،و عنده ابن لبون لم یجزئه

۱- ۱ک:لو وجبت.

۲- ۲) م:بنت،کما فی أکثر المصادر.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۴،سنن أبی داود ۲:۹۸ الحدیث ۱۵۶۹، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۴ الحدیث ۱۷۹۹، سنن الدارمیّ ۱:۳۸۲، [۲]بتفاوت یسیر.

۴- ۴) التهذیب ۴:۹۵ الحدیث ۲۷۳،الوسائل ۶:۸۷ الباب ۱۳ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۲. [۳]

۵- ۵) رعت الماشیه ترعی رعیا فهی راعیه:إذا سرحت بنفسها.المصباح المنیر ۱:۲۳۱. [۴]

۶- ۶) غ:المخاض.

۷- ۷) ش:بنت.

۸- ۸) ن،ش و ک:ابن لبون.

۹- ۹) م:و لقوله علیه السلام.

۱۰- ۱۰) التهذیب ۴:۹۵ الحدیث ۲۷۳،الوسائل ۶:۸۷ الباب ۱۳ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۲. [۵]

إخراجه،لأنّه واجد لبنت مخاض على وجهها،و يخيّر (۱)بين إخراجها من غير أخذ جبر و بين شراء مجزئه.

الخامس:لو عدم بنت المخاض و ابن اللبون أجزأه شراء أيّهما كان.و به قال الشافعيّ (۲).

و قال مالك (۳)،و أحمد:يتعيّن شراء بنت مخاض و لا يجزئ ابن لبون (۴).

لنا:قوله عليه السلام:«فإن لم يكن فى إبله ابنه مخاض فابن لبون ذكر» (۵)و شراؤه (۶)له يكون واجدا لابن اللبون فيجزئه.

احتجّ مالك بأنّهما استويا فى العدم فوجب بنت مخاض،كما إذا استويا فى الوجود (۷).

و هذا قياس باطل،لأنّ مع الوجود شرط إجزاء ابن اللبون مفقود،بخلاف العدم.

السادس:لا يتعدّى الحكم بجبران علوّ السنّ فى الذكر للأنوثه مع نزول السنّ فى غير بنت مخاض و ابن اللبون (۸)،فلو وجبت عليه بنت لبون لم يجزئه أن يخرج حقّا،و لو وجبت عليه حقّه لم يجزئه جذعا إلّا بالقيمه السوقيّه،خلافا لبعض الجمهور (۹).

۱- ۱كثير من النسخ:تخيّر.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۶،حليه العلماء ۳:۴۳،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۴۶، المجموع ۵:۴۰۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۴۹،الميزان الكبرى ۲:۵،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۰۹.

۳- ۳) المدوّنه الكبرى ۱:۳۰۶،حليه العلماء ۳:۴۳،الشرح الصغير بهامش بلغه السالك ۱:۲۰۸،المجموع ۵: ۴۰۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۴۹،المغنى ۲:۴۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۳.

۴ - ۴) المغنى ۲:۴۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۳،الإنصاف ۳:۵۱،المجموع ۵:۴۰۲، [۱]فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۴۹، [۲]الكافى لابن قدامه ۱:۳۸۲.

۵ - ۵) صحيح البخاريّ ۲:۱۴۴،سنن أبى داود ۲:۹۸ الحديث ۱۵۶۹، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۴ الحديث ۱۷۹۹، سنن الدارميّ ۱:۳۸۲. [۴]

۶- ۶) غ و ف:و بشرائه.

۷- ۷) المغنى ۲:۴۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۳.

۸- ۸) ح:و ابن لبون.

۹- ۹) المغنى ۲:۴۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۸۵.

لنا:أنّ الواجب بنت اللبون،فإخراج غيره مع احتمال نقص قيمته عنه غير مبرئ للذمّه.و لأنّ تخصيص ابن اللبون بالذكر يشعر بانتفاء الحكم عن (۱)غيره.

احتجّ المخالف بأنّ التنصيص على العالى فى السنّ فى ابن اللبون يدلّ بالتنبيه على إجزاء الحقّ عن بنت اللبون (۲).

و الجواب:أنّه يدلّ بدليل الخطاب على انتفاء الإجزاء،على أنّ التنبيه مقصود (۳)هنا،لأنّا صرنا فى المجمع عليه لمعنى،فإنّ علوّ السنّ هناك مقتضيه للاستغناء عن الأمّ بالرعى و ورود الماء و الامتناع عن السباع،بخلاف الحقّ و ابنه اللبون،فإنّ بنت اللبون ممتنعه عن السباع و ترعى و ترد الماء،فلم يكن لعلوّ السنّ هنا أثره هناك.

السابع:لو أخرج عن ابن اللبون حقّا أو جذعا أجزأه،لأنّه أعلى سنّا مع مساواته للمبدل منه فى الذكوريّه.

الثامن:لو أخرج عن بنت المخاض بنت اللبون،أو عن بنت اللبون،حقّه أو عن الحقّه جذعه أجزأ (۴)،فإنّه روى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه بعث أبيّ بن كعب مصدّقا، قال:فمررت برجل[فلمّا] (۵)جمع لى ماله لم أجد عليه فيه إلاّ بنت مخاض،فقلت له:أدّ بنت مخاض،فإنّها صدقتك،فقال:ذاك ما لا لبن فيه و لا ظهر،و لكن هذه ناقه فتيّه عظيمه، سمينه فخذها،فقلت:ما أنا بآخذ ما لم أومر به،و هذا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منك قريب،فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما أعرضت (۶)علىّ فافعل،فإن قبله منك قبلت، و إن ردّه عليك رددته،قال:فإنّى فاعل،فخرج معى و خرج بالناقه التى عرض علىّ حتّى

۱- ۱ح و ق:من.

۲- ۲) المغنى ۲:۴۴۳.

۳- ۳) خا و م:مفقود.

۴- ۴) خا،ح و ق:أجزأه.

۵- ۵) أثبتناها من المصدر.

۶- ۶) كذا فى النسخ،و لعلّ الأنسب:عرضت،كما فى المصدر.

قدمنا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال له:يا نبيّ اللّه أتانى رسولك ليأخذ منّى صدقه مالى،و ايم اللّه ما قام فى مالى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لا رسوله قطّ قبله،فجمعت له مالى فزعم أنّ ما عليّ فيه بنت مخاض،و ذلك (۱)ما لا لبن فيه و لا ظهر،و قد عرضت عليه ناقه فتيّه سمينه،عظيمه ليأخذها،فأبى[عليّ] (۲)و ها هى ذه،قد جئتك بها خذها،فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«ذاك الذى وجب عليك،فإن تطوّعت بخير آجرك اللّه فيه و قبلناه منك»قال:فها هى ذه يا رسول اللّه[قد جئتك بها فخذها] (۳)،قال:فأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بقبضها،و دعا له فى ماله بالبركه (۴).

و لأنّها تجزى مع أخذ الجبران فمع عدمه أولى.

التاسع:لا يجوز أن يؤخذ أنزل من بنت المخاض مع الجبران،بل بالقيمه السوقيّه.

و كذا لا يجزئ (۵)أخذ ما فوق الجذعه إلاّ كذلك،لعدم النصّ،و احتمال الإضرار بالمالك أو بالفقراء،أمّا (۶)مع القيمه السوقيّه،فالمحذور مندفع.

العاشر:لو عدم السنّ الواجبه و ما يليها ارتفاعا و نزولا لم ينتقل إلى الثالثه بتضاعف الجبران،كمن عدم بنت مخاض (۷)و قد وجبت عليه،و لم يكن عنده إلاّ حقّه أو بالعكس.و اختاره ابن المنذر (۸).

و قال الشافعيّ:ينتقل بتضاعف الجبران (۹)،و هو مذهب بعض

۱- ۱ص و ف:و ذاك.

۲- ۲) أثبتناها من المصدر.

۳- ۳) أثبتناها من المصدر.

۴- ۴) سنن أبى داود ۲:۱۰۴ الحديث ۱۵۸۳، [۱]مسند أحمد ۵:۱۴۲. [۲]بتفاوت فى الأخير.

۵- ۵) خا،ح و ق:لا يجوز.

۶- ۶) م،ن و ش:إلاّ.

۷- ۷) م:المخاض.

۸- ۸) حليه العلماء ۳:۴۶،المغنى ۲:۴۵۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۹۶،المجموع ۵:۴۰۸.

۹- ۹) حليه العلماء ۳:۴۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۶،المجموع ۵:۴۰۷،مغنى المحتاج ۱:۳۷۳،المغنى ۲:۴۵۲.

علمائنا (۱).

لنا:أنّ الانتقال عن الواجب على خلاف مقتضى (۲)الدليل،فيصار إليه مع النصّ فى صور (۳)وجوده،أمّا مع عدمه فلا،تقليدا لمخالفه الدليل (۴).و لأنّ بنت المخاض بالنسبه إلى الحقّه فى عدم النصّ كالتى دون بنت المخاض.

احتجّ بأنّ بنت اللبون تجزئ عن الحقّه مع الجبران (۵)إذا كانت موجوده،و بنت المخاض تجزئ عنها مع عدمها مع الجبران،فتكون مجزئه عن الحقّه (۶).

و الجواب:الإجزاء هناك،للتخفيف مع قلّه ضرر الفقراء،بخلاف صوره النزاع،فإنّه يجوز أن يكون ذلك أضرّ بهم.أمّا لو وجبت الحقّه و لم توجد و وجدت بنت اللبون فليس له النزول إلى بنت المخاض مع تضاعف الجبران قولا واحدا.

و على قياس قول الشافعىّ،يجوز النزول إلى بنت المخاض لمن وجبت عليه الجذعه مع دفع الجبرانات،و كذا بالعكس،و اختاره بعض أصحابنا (۷)،و لا يخلو عن (۸)قوّه.

الحادى عشر:لو أراد أن يجبر (۹)بشاه و عشره دراهم لم يجز،لأنّ النصّ ورد بشاتين أو عشرين درهما،فالتبعيض لا يجوز كما فى الكفّاره.

الثانى عشر:لو أخرج عن الجذعه بنتى لبون أو بنتى مخاض،فإن كانتا (۱۰)أكثر قيمه

۱- ۱الكافى فى الفقه:۱۶۷.

۲- ۲) ن،ش و ك:المقتضى.

۳- ۳) خا،ح،ش و ك:صوره.

۴- ۴) بعض النسخ:تعليلا لمحالفه الدليل،و فى بعضها:تعليلا لمخالفه الدليل.

۵- ۵) خا،ح و ق:بجبران.

۶- ۶) المجموع ۵:۴۰۸،مغنى المحتاج ۱:۳۷۳.

۷- ۷) الكافى فى الفقه:۱۶۷. [۱]

۸- ۸) ش:من.

۹- ۹) بعض النسخ:أن يجزئه.

۱۰- ۱۰) كثير من النسخ:كانت.

أو مساويه (۱)أجزأت قطعا،و لو عجزتا (۲)عنها فالوجه عدم الإجزاء،لأنّهما غير الواجب (۳)و بدله.

الثالث عشر:لو كانت إبله مراضا و الفريضه معدومه و عنده أدون و أعلى (۴)دفع الأدون و الجبران،و ليس له أن يدفع الأعلى و يأخذ الجبران،لجواز أن يكون الجبران جبرا (۵)من الأصل،و النبيّ صلّى اللّه عليه و آله جعل ذلك الجبران بين الفرضين الصحيحين فلا يدفعه بين (۶)المريضين،لأنّ قيمتها أقلّ من قيمه الصحيحين،و كذلك قيمه ما بينهما.

و لو كان المخرج وليّ اليتيم-على القول بثبوت الزكاه-تعيّن (۷)عليه شراء الفريضه مريضه،و ليس له دفع الناقص و الجبران،لأنّه إضرار باليتيم،و لا العكس،لأنّه إضرار بالفقراء،و لو انتفى الضرر جاز.

الرابع عشر:لا يثبت الجبران فى غير الإبل،فإنّ الغنم لا تتفاوت كثيرا بتفاوت أسنانها،و ما بين الفريضتين (۸)من البقر يخالف (۹)ما بينهما من الإبل فامتنع القياس، و الاقتصار على المنصوص (۱۰)خاصّه،فإذا (۱۱)عدم فريضه البقر و وجد الأنزال دفعها و تمّمم القيمه السوقيّه،و لو دفع الأعلى متطوّعا كان أفضل.

۱- ۱ن،ش و ك:متساويه.

۲- ۲) هامش ح:نقضتا.

۳- ۳) ن،م و ش:الواجد.

۴- ۴) خا:أو أعلى.

۵- ۵) أكثر النسخ:خيرا.

۶- ۶) ح،ش،خا و ق:من.

۷- ۷) بعض النسخ:يتعيّن.

۸- ۸) ص:الفرضين،خا،ن و ق:الفريضتين.

۹- ۹) ك،م و ن:مخالف.

۱۰- ۱۰) كثير من النسخ:النصوص.

۱۱- ۱۱) غ و ف:فإن.

الخامس عشر:بخاتيّ (۱)الإبل و عرابها (۲)و نجيبها و كريمها و لئيمها سواء فى وجوب الزكاه يضمّ (۳)بعضها إلى بعض،فإذا بلغت نصابا أخرج منها الفريضه،فإن تطوّع بالأجود فلا بحث،و إلّا لم يكن له دفع الأنقص بل يؤخذ من أوسط المال،فيخرج عن البخاتيّ بختيّه،و عن العرابيّ عربيّه،و عن السمان سمينه.

و لو قيل بإخراج ما شاء إذا جمع الصفات المشترطه،كان وجها.

مسأله:و لا تؤخذ المريضه من الصحاح و لا الهرمه من غيرها

-و الهرمه:الكبيره- و لا ذات العوار من السليمه (۴)-و ذات العوار:هى المعيبه-و لا نعلم فيه خلافا.

قال اللّه تعالى وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ (۵).

و روى الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا تؤخذ فى الصدقه هرمه، و لا ذات عوار،و لا تيس (۶)،إلّا أن يشاء المصدّق» (۷).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمد بن قيس،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«و لا تؤخذ هرمه،و لا ذات عوار،إلّا أن يشاء المصدّق» (۸).و لأنّ فى ذلك ضررا (۹)للفقراء.

۱- ۱البخت:نوع من الإبل،الواحد:بختيّ،ثمّ يجمع على البخاتيّ.المصباح المنير ۱:۳۷. [۱]

۲- ۲) العراب من الإبل،خلاف البخاتيّ.المصباح المنير ۲:۴۰۰. [۲]

۳- ۳) كثير من النسخ:بضمّ.

۴- ۴) كثير من النسخ:السليم.

۵- ۵) البقره(۲):۲۶۷. [۳]

۶- ۶) التّيس:الذكر من المعز إذا أتى عليه حول.المصباح المنير ۱:۷۹. [۴]

۷- ۷) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۷،سنن أبى داود ۲:۹۹ الحديث ۱۵۷۲، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۸ الحديث ۱۸۰۷، سنن النسائىّ ۵:۱۸-۲۱،مسند أحمد ۱:۱۲، [۶]سنن البيهقىّ ۴:۸۶.

۸- ۸) التهذيب ۴:۲۵ الحديث ۵۹،الاستبصار ۲:۲۳ الحديث ۶۲،الوسائل ۶:۸۵ الباب ۱۰ من أبواب الزكاه الأنعام الحديث ۳. [۷]

۹- ۹) كثير من النسخ:جبرا.

فروع:

الأوّل:لا تؤخذ الربيّ،و هي:الوالده التي تربّي ولدها إلى خمسه عشر يوما-و قيل:إلى خمسين (۱)-لما في ذلك من الإضرار بولدها.

و لا الأكوله،و هي:السمينه المتّخذه للأكل،لأنّه إضرار بالمالك (۲).

و قال عليه السلام للمصدّق:«إيّاك و كرائم أموالهم» (۳).

و لا فحل الضراب،لأنّ فيه نفعا للمالك،و هو من كرائم المال،إذ المعدّ لذلك إنّما هو الجيّد غالبا.

و لا الحامل،لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله نهى أن يأخذ شافعا (۴)أي:حاملا.

الثاني:لو تطوّع المالك بذلك جاز بلا خلاف،لأنّ النهي في هذه (۵)منصرف إلى الساعي،لتفويت المالك النفع،و للإرفاق (۶)به،لا لعدم إجزائها.

الثالث:لو كانت إبله مراضا كلّها لم يجب عليه شراء صحيحه.ذهب إليه علماؤنا، و به قال الشافعيّ (۷).و قال مالك:يجب عليه أن يشترى صحيحه (۸).و عن أحمد

---

۱ - ۱لم نعثر على قائله،و نسبه أيضا في المبسوط ۱:۱۹۹،و [۱]المعتبر ۲:۵۱۴،و [۲]الشرائع ۱:۱۴۹ [۳] إلى«قيل» و صرّح في الجواهر ۱۵:۱۵۸ [۴] بقوله:لم نعرف قائله.

۲- ۲) بعض النسخ: للمالك.

۳- ۳) صحيح البخاريّ ۲:۱۵۸-۱۵۹،صحيح مسلم ۱:۵۰ الحديث ۱۹،سنن أبي داود ۲:۱۰۴ الحديث ۱۵۸۴، سنن الترمذيّ ۳:۲۱ الحديث ۶۲۵،سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحديث ۱۷۸۳،سنن النسائيّ ۵:۵۵،سنن الدارميّ ۱:۳۷۹، [۵]مسند أحمد ۱:۲۳۳،سنن البيهقيّ ۴:۱۰۰.

۴- ۴) سنن أبي داود ۲:۱۰۳ الحديث ۱۵۸۱،سنن النسائيّ ۵:۳۲،مسند أحمد ۳:۴۱۴،۴۱۵،جامع الأصول ۵: ۳۲۴ الحديث ۲۶۷۸.

۵- ۵) ح،ق،خا و ك:في ذلك.

۶- ۶) م،ك و غ:و الإرفاق.

۷ - ۷) الأمّ ۲:۶،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۴۸،المجموع ۵:۴۱۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۶۹،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۰۹،مغني المحتاج ۱:۳۷۵.

۸- ۸) المغني ۲:۴۶۷،الشرح الكبير بهامش المغني ۲:۵۰۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۶۹.

روایتان (۱).

لنا:قوله علیه السلام:«إیّاک و کرائم أموالهم».نهاه عن أخذ الکریمه و إن وجدت، إرفاقا به،و تکلیف شراء صحیحه عن المعیبه ینافی ذلک.و قال (۲)علیه السلام:«فإنّ اللّه لم یسألکم خیره،و لم یأمرکم بشرّه» (۳).و لأنّ مبنی (۴)الزکاه علی المواساه،و بشراء صحیحه عن المعیبه یبطل ذلک.و لأنّ المال إذا وجب فیه من جنسه لم یجب الجیّد من الردیء،کالحبوب.

احتجّ مالک بقوله علیه السلام:«لا تؤخذ فی الصدقه هرمه و لا ذات عوار» (۵).

و لأنّه لو کان بعض المال صحاحا (۶)وجب صحیح،فکذا (۷)لو کان الجمیع مراضا.

و الجواب عن الأوّل:أنّ المراد به:لا تؤخذ من الصحیح صرفا للإطلاق إلی المعتاد.

و عن الثانی:بالمنع.

الرابع:لو لم یکن فی إبله المراض الفریضه کلّف شراؤها،و لا یجب شراء صحیحه، فلو اشتری مریضه أجزأه،لأنّها (۸)الواجب علیه،و کذا لو أخرج قیمه المریضه،و لو تطوّع بالصحیح کان أفضل.

الخامس:لو کانت إبله صحاحا و مراضا،کلّف فرضا صحیحا بقیمه صحیح و مریض،فیقال:لو کان النصف صحاحا و قیمه الفرض الصحیح عشرون و المریض

۱- ۱المغنی ۲:۴۶۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۸،الإنصاف ۳:۵۹. [۱]

۲- ۲) م:و قوله.

۳- ۳) سنن أبی داود ۲:۱۰۳ الحدیث ۱۵۸۲، [۲]سنن البیهقیّ ۴:۹۵-۹۶.

۴- ۴) بعض النسخ:بناء.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۷،سنن أبی داود ۲:۹۹ الحدیث ۱۵۷۲، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۸ الحدیث ۱۸۰۷، سنن النسائیّ ۵:۱۸-۲۱،مسند أحمد ۱:۱۲. [۴]

۶- ۶) خا،ق و ک:صحیحا.

۷- ۷) کثیر من النسخ:و کذا.

۸- ۸) أکثر النسخ:لأنّه.

عشره،أخرج فرضا (۱)قيمته خمسه عشر.

السادس:إذا كانت إبله مراضا كلّها و الفرض صحيح،فإن أخرجه فلا بحث،و إن أخرج مريضا لم يجزئ،لأنّ فى إبله صحيحا،بل يشترى بقيمه الصحيح و المريض،فإذا كان الفرض بنت لبون،كلّف شراء بنت لبون صحيحه بقيمه جزء من ستّه و ثلاثين جزءا من صحيحه،و خمسه و ثلاثين جزءا من مريضه.

السابع:لو كانت إبله صحاحا كلّها،و الفرض مريض،كلّف شراء صحيح على ما تقدّم بعد إسقاط التفاوت بين الصحيح و المريض من الفرض.

الثامن:ليس للساعى أن يأخذ الحامل إلّا برضا المالك.و قال داود:لا تجزئه لو أخرجها المالك،و كذا قال:لا تجزئه السنّ الأعلى (۲)،و هو سهو.و لا ينتقض علينا بكون الحبل عيبا فى الأمه،و لا يذبح فى الأضحيّه حاملا،لأنّ كون الحبل عيبا مخصوص بالإماء، و الأضحيّه،المراد منها اللحم،و الغرض (۳)من الزكاه منفعه الفقراء (۴)،و الحامل أنفع، لحصول الدرّ (۵)و النسل.

و لو لم يظهر بها حمل و لكن طرقها الفحل لم يكن للساعى أخذها إلّا برضا المالك.

التاسع:لو كانت أمراضها متباينه أخذ من وسطها لا الأجود و لا الأردى.

مسأله:المأخوذ فى الزكاه يسمّى فريضه

،و ما يتعلّق به الفريضه يسمّى نصابا، و ما نقص عن النصاب يسمّى فى الإبل شنقا (۶).

۱- ۱خ و خا:مريضا،ق،غ و ف:مرضا.

۲- ۲) المجموع ۴۲۸،۴۲۷:۵.

۳- ۳) ص،ش و خا:و الفرض.

۴- ۴) بعض النسخ:للفقراء.

۵- ۵) درّ اللبن و غيره:كثر.المصباح المنير ۱۹۱:۱.

۶- ۶) الشنق-بفتحتين-:ما بين الفريضتين،و بعضهم يقول:هو الوقص،و بعض الفقهاء يخصّ الشنق بالإبل و الوقص بالبقر و الغنم.المصباح المنير ۳۲۳:۱. [۱]

و قد ظهر ممّا تقدّم أنّ نصب الإبل ثلاثه عشر،خمسه متجانسه (۱)،و ثمانيه مختلفه.

و الأوقاص أيضا ثلاثه عشر،خمسه منها متجانسه (۲)أربعه أربعه.و اثنان تسعه تسعه ما بين ستّ و عشرين إلى ستّ و ثلاثين،و ما بينها (۳)و بين ستّ و أربعين.و ثلاث بعد ذلك،كلّ واحد أربع عشره ما بين ستّ و أربعين إلى إحدى و ستّين،و ما بين إحدى و ستّين إلى ستّ و سبعين،و ما بين ستّ و سبعين إلى إحدى و تسعين.و واحد تسع و عشرون،و هو ما بين إحدى و تسعين إلى مائه و إحدى و عشرين.و واحد ثمانيه ما بين مائه و إحدى و عشرين إلى مائه و ثلاثين،ثمَّ بعد ذلك يستقرّ (۴)الأشناق تسعه تسعه لا إلى نهايه،و قد بيّنّا ذلك كلّه فيما تقدّم.

و شرائط زكاه الإبل قد بيّنّا (۵)أنّها أربعه:الملك،و النصاب،و السوم،و الحول (۶).

أمّا الملك و النصاب فقد تقدّما (۷).و أمّا الباقيان فسيأتى البحث فيهما إن شاء اللّه تعالى.

و ينبغى أن يزاد (۸)مع الشروط إمكان التصرّف و التكليف،و قد سلف (۹).

مسأله:و السوم شرط فى الأصناف الثلاثه من الحيوان

-و عليه فتوى علمائنا أجمع-فلا تجب فى المعلوفه و لا العوامل.و به قال علىّ عليه السلام،و معاذ بن جبل،و جابر بن عبد اللّه.و من التابعين:سعيد بن جبير،و عطاء،و مجاهد،و الحسن البصرىّ،

۱- ۱ن و ش:مجانسه.

۲- ۲) ن و ش:مجانسه.

۳- ۳) أكثر النسخ:بينهما.

۴- ۴) خا و ق:يستوى.

۵- ۵) ح:بيّناها.

۶- ۶) يراجع:ص ۷۸. [۱]

۷- ۷) يراجع:ص ۵۰ و ۷۸-۸۶.

۸- ۸) غ،ص،ف و ش:يراد.

۹- ۹) يراجع:ص ۲۳ و ۵۰.

و النخعیّ (۱).و به قال فی الفقهاء:أبو حنیفه (۲)،و الشافعیّ (۳)،و الثوریّ،و اللیث بن سعد (۴)،و أحمد (۵)،و إسحاق،و أبو ثور (۶).

و قال مالک:تجب فی العوامل و المعلوفه (۷).و به قال ربیعه،و مکحول،و قتاده (۸).

و قال داود:تجب فی عوامل الإبل و البقر و معلوفتها،دون الغنم (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«فی أربعین من الغنم السائمه شاه» (۱۰).و تقیید الحکم بالوصف یدلّ علی نفیه عمّا عداه.

و روی عمرو بن شعیب (۱۱)عن أبیه،عن جدّه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:

۱- ۱المغنی ۲:۴۵۶، [۱]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۱، [۲]عمده القارئ ۹:۲۲،المحلّی ۶:۴۵،۴۶. [۳]

۲ - ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۶۵،تحفه الفقهاء ۱:۲۸۵،بدائع الصنائع ۲:۳۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۲، [۴]مجمع الأنهر ۱:۲۰۲،عمده القارئ ۹:۲۲.

۳ - ۳) الأمّ ۲:۲۳،حلیه العلماء ۳:۲۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۲، المجموع ۵:۳۵۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۱۵،مغنی المحتاج ۱:۳۷۹.

۴- ۴) عمده القارئ ۹:۲۲.

۵- ۵) المغنی ۲:۴۳۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۵،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۹،الإنصاف ۳:۴۵، [۵]زاد المستقنع:۲۵.

۶- ۶) عمده القارئ ۹:۲۲،حلیه العلماء ۳:۲۲.

۷- ۷) المدوّنه الکبری ۱:۳۱۳،بدایه المجتهد ۱:۲۵۲،الموطّأ ۱:۲۶۲،إرشاد السالک:۴۴-۴۵،بلغه السالک ۱:۲۰۷.

۸- ۸) عمده القارئ ۹:۲۲، [۶]حلیه العلماء ۳:۲۲.

۹- ۹) حلیه العلماء ۳:۲۲.

۱۰- ۱۰) سنن أبی داود ۲:۹۷ الحدیث ۱۵۶۷، [۷]سنن النسائیّ ۵:۲۹،سنن البیهقیّ ۴:۹۹-۱۰۰،سنن الدار قطنیّ ۲: ۱۱۴-۱۱۵ الحدیث ۳.

۱۱- ۱۱) عمرو بن شعیب بن محمّد بن عبد اللّه بن عمرو بن العاص السهمیّ،أبو إبراهیم،و یقال:أبو عبد اللّه المدنیّ.روی عن أبیه و جلّ روایته عنه و طاوس و سلیمان بن یسار و مجاهد و عطاء و الزهریّ،و روی عنه عمرو بن دینار و یحیی بن سعید و هشام بن عروه.مات سنه ۱۱۸ ه.التاریخ الکبیر البخاریّ ۶:۳۴۲،تهذیب التهذیب ۸:۴۸، [۸]شذرات الذهب ۱:۱۵۵. [۹]

«ليس فى البقر العوامل صدقه» (۱).و كذا رووه عن علىّ عليه السلام (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن زراره و محمّد بن مسلم و أبى بصير و بريد العجلىّ و الفضيل،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام قالا:

«ليس على (۳)العوامل شىء،إنّما ذلك على السائمه الراعيه»قال:قلت:ما فى البخت (۴)السائمه؟قال:«مثل ما فى الإبل العربيّه» (۵).

و لأنّ مبنى الزكاه على المواساه و التخفيف،و إنّما تجب فيما يطلب نماؤه و نتاجه، و العلف يستوعب النماء،فلو أوجبنا الزكاه فى المعلوفه لزم الإضرار بالمالك.

احتجّ المخالف (۶)بظاهر قوله عليه السلام:«فى أربعين شاه شاه،و فى ثلاثين من البقر تبيع» (۷).

و الجواب:دلائلنا أخصّ فيقيّد (۸)به العامّ،على أنّا نمنع العموم و هو ظاهر.

فروع:

الأوّل:لو علفها بعض الحول،قال الشيخ:يعتبر الأغلب،فإن كان الأغلب السوم وجبت الزكاه،و إن كان الأغلب العلف سقطت (۹).

۱- ۱سنن الدار قطنىّ ۲:۱۰۳ الحديث ۱،سنن البيهقىّ ۴:۱۱۶ و اللفظ فيهما:«ليس فى الإبل العوامل صدقه». و كما فى المتن ورد عن ابن عبّاس،ينظر:سنن الدار قطنىّ ۲:۱۰۳ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۱۶.

۲- ۲) سنن الدار قطنىّ ۲:۱۰۳ الحديث ۴،سنن البيهقىّ ۴:۱۱۶.

۳- ۳) م،ن و ش:فى.

۴- ۴) البخت:نوع من الإبل.المصباح المنير ۱:۳۷. [۱]

۵- ۵) التهذيب ۴:۲۲ الحديث ۵۵،الاستبصار ۲:۲۰ الحديث ۵۹،الوسائل ۶:۸۰ الباب ۷ [۲] من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۱،و ص ۸۰ الباب ۷ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۱.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۳۱۳،بدايه المجتهد ۱:۲۵۲.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۹۹-۱۰۰ الحديث ۱۵۷۲، [۳]كنز العمّال ۶:۳۲۱ الحديث ۱۵۸۴۲،سنن البيهقىّ ۴:۹۹.

۸- ۸) غ،ن،م و ف:فيتقيّد،خا و ح:فيتقيّد،ك:فقيّد.

۹- ۹) المبسوط ۱:۱۹۸، [۴]الخلاف ۱:۳۲۳ مسأله-۶۱.

و قال الشافعیّ:ینقطع الحول بالعلف و لو یوما إذا نوی العلف و علف (۱).

و قال بعض أصحابه:إن علفها ثلاثه أیّام انقطع حکم السوم و إلّا فلا،لأنّها لا تصبر ثلاثه أیّام عن العلف (۲).

احتجّ الشیخ بأنّ اسم السوم لا یزول بالعلف الیسیر،و غیر الأغلب بالنسبه إلیه یسیر.و لأنّ اعتبار السوم فی جمیع الحول یقتضی إسقاط الزکاه غالبا.و لأنّ خفّه المئونه موجوده هنا فأشبه السائمه فی جمیع الحول.و لأنّ الأغلب معتبر فی سقی الغلّات فکذا یعتبر فی السوم (۳).

و احتجّ الشافعیّ بأنّ السوم شرط کالملک،و الحول ینقطع بزواله و لو یوما فکذا السوم،و لأنّ السوم موجب،و العلف مسقط و مع الاجتماع یثبت مقتضی المسقط،کما لو کان معه أربعون سائمه إلّا واحده معلوفه،فإنّ الزکاه تسقط هنا،و اسم السوم لیس بثابت حال العلف فلا یطلق علیه الاسم فی جمیع الحول (۴).

و الأقرب عندی اعتبار الاسم،و ما ذکره الشافعیّ ضعیف،فإنّه یلزم لو اعتلفت لحظه واحده أن تخرج عن اسم السوم و لیس کذلک.و لو تساویا سقطت الزکاه.

الثانی:لو اعتلفت من نفسها حتّی خرجت عن اسم السائمه انقطع الحول،لانتفاء الشرط.

الثالث:لو منعها مانع من الثلج و غیره (۵)عن السوم فعلفها المالک أو غیره (۶)،بإذنه أو بغیر إذنه حتّی خرجت عن اسم السائمه انقطع الحول،لما تقدّم.

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۲۳،المجموع ۵:۳۵۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۹۵،المغنی ۲:۴۳۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۶.

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۲۲،المجموع ۵:۳۵۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۹۵.

۳- ۳) نقله عنه بهذا التفصیل فی المعتبر ۲:۵۰۶. [۱]

۴- ۴) المغنی ۲:۴۳۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۶.

۵- ۵) کثیر من النسخ:أو غیره.

۶- ۶) ص،خا و ق:أو من یأمره،مکان:أو غیره.

مسأله:و الحول شرط فی الأنعام الثلاث

،و الـذهب،و الفضّه.و هو قول أهـل العلم کـافّه،إلاّـ مـا حکی عن ابن عبّاس،و ابن مسـعود أنّهمـا قالا:إذا اسـتفاد المال زکّاه فی الحال،ثمَّ یتکرّر بتکرّر الحول (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«لا زکاه فی مال حتّی یحول علیه الحول» (۲).

و عن ابن عمر،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لیس فی مال المستفید زکاه حتّی یحول علیه الحول» (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشـیخ فی الحسن عن زراره و محمّـد بن مسـلم و أبی بصـیر،و برید و الفضـیل،عن أبی جعفر و أبی عبـد اللّه علیهما السـلام قالا:«کلّ ما لم یحل علیه الحول عند ربّه فلا شـیء علیه حتّی یحول علیه (۴)الحول،فإذا حال علیه الحول وجب فیه (۵)» (۶).

و فی الصـحیح عن زراره،عن أبی جعفر علیه السـلام أنّه قـال:«الزکـاه علی المـال الصامت الـذی یحول علیه الحول و لم یحرّکه» (۷).

و فی الصحیح عن محمّد الحلبیّ قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یفید

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۲۵،المجموع ۵:۳۶۱،المغنی ۲:۴۹۲،المیزان الکبری ۲:۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۴.

۲- ۲) سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۲،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۰،الحدیث ۳،سنن البیهقیّ ۴:۱۰۳، کنز العمّال ۶:۳۲۳ الحدیث ۱۵۸۶۱ و ص ۳۳۱ الحدیث ۱۵۹۰۰.

۳- ۳) سنن الدار قطنیّ ۲:۹۰ الحدیث ۲،سنن البیهقیّ ۴:۱۰۴،کنز العمّال ۶:۳۲۳ الحدیث ۱۵۸۵۹.

۴- ۴) لا توجد فی أکثر النسخ.

۵- ۵) بعض النسخ:علیه.

۶- ۶) التهذیب ۴:۲۴ الحدیث ۵۷ و ص ۴۱ الحدیث ۱۰۳،الاستبصار ۲:۲۲ الحدیث ۶۱ و ص ۲۳ الحدیث ۶۵، الوسائل ۶:۸۲ الباب ۸ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۱. [۱]فی الجمیع:بتفاوت یسیر.

۷- ۷) التهذیب ۴:۳۵ الحدیث ۹۰،الوسائل ۶:۴۹ الباب ۱۴ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۳. [۲]

المال،قال:«لا يزكّيه حتّى يحول عليه الحول» (۱).

و فی الحسن عن زراره،عن أبی جعفر علیه السلام قال:قلت له:رجل کان عنده مائتا درهم غیر درهم أحد عشر شهرا،ثمَّ أصاب درهما بعد ذلک فی الشهر الثانی عشر فکملت (۲)عنده مائتا درهم،أ علیه زکاتها؟قال:«لا،حتّی یحول علیه (۳)الحول و هی مائتا درهم» (۴).

و عن زراره عن أحدهما علیهما السلام قال:«لیس فی شیء من الحیوان زکاه غیر هذه الأصناف الثلاثه:الإبل،و البقر،و الغنم،و کلّ شیء من هذه الأصناف من[الدواجن و] (۵)العوامل فلیس فیها شیء،و ما کان من هذه الأصناف فلیس فیها شیء حتّی یحول علیها (۶)الحول منذ[یوم] (۷)ینتج» (۸).و الإجماع دالّ علیه،و خلاف المذکورین قد انقرض فلا اعتداد به.

احتجّا بأنّه مال مستفاد فتجب فیه الزکاه حین الاستفاده کالحبوب و الثمار.

و الجواب:الفرق،فإنّ نماء الثمار (۹)یتکامل دفعه واحده و لهذا تجب الزکاه مرّه واحده،و هذه الأموال نماؤها تقلیبها فاحتاجت إلی الحول،و إنّ المال الذی تجب فیه الزکاه من الغلّات نماء لا غیر،و غیرها مال معدّ للنّماء.

۱- ۱التهذیب ۴:۳۵ الحدیث ۹۱،الوسائل ۶:۱۱۵ الباب ۱۵ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) ص،ف،ک و م:تکمّلت،ن:و کملت.

۳- ۳) بعض النسخ:علیها،کما فی الوسائل. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۴:۳۵ الحدیث ۹۲،الوسائل ۶:۱۰۳ الباب ۶ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۱. [۳]

۵- ۵) ما بین المعقوفتین من المصدر.

۶- ۶) م و ح:علیه،کما فی التهذیب.

۷- ۷) ما بین المعقوفتین من المصدر.

۸- ۸) التهذیب ۴:۴۱ الحدیث ۱۰۴،الاستبصار ۲:۲۴ الحدیث ۶۶،الوسائل ۶:۸۱ الباب ۷ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۶. [۴]

۹- ۹) ص و ک:الأشجار.

فروع:

الأوّل:إذا أهلّ الثانی عشر فقد حال علی المال الحول.ذهب إليه علماؤنا.

و يدلّ عليه:ما رواه الشيخ فی الحسن عن زراره،عن أبی جعفر عليه السلام،قال:

قلت له:رجل كانت له مائتا درهم فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو أهله،فرارا بها من الزكاه فعل ذلك قبل حلّها بشهر،فقال:«إذا دخل الشهر الثانی عشر فقد حال عليه الحول و وجبت عليه فيها الزكاه» (۱).

الثانی:الملك و النصاب معتبر (۲)من أوّل الحول إلی آخره.

و حكی عن أبی حنيفه اعتبار وجود النصاب طرفی الحول فتجب الزكاه و لو نقص فی وسطه (۳).

لنا:قوله عليه السلام:«لا زكاه فی مال حتّی يحول عليه الحول» (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فی الحسن عن زراره،عن أبی جعفر الباقر عليه السلام،قال:قلت (۵):رجل كان عنده مائتا درهم غير درهم أحد عشر شهرا،ثمَّ أصاب درهما بعد ذلك فی الشهر الثانی عشر فكملت (۶)عنده مائتا درهم،أ عليه زكاه؟ قال:«لا،حتّی يحول عليه الحول و هی مائتا درهم»ثمَّ قال:«فإن لم يمض عليها جميعا الحول فلا شیء عليه فيها» (۷).

۱- ۱التهذيب ۴:۳۵ الحديث ۹۲،الوسائل ۶:۱۱۱ الباب ۱۲ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) هامش ح:معتبران.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۲،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۲،بدائع الصنائع ۲:۵۱،المغنی ۲:۴۹۵،الهدايه للمرغينانیّ ۱:۱۰۵،شرح فتح القدير ۲:۱۶۸.

۴- ۴) سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحديث ۱۷۹۲،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۰ الحديث ۳،سنن البيهقیّ ۴:۱۰۳،كنز العمّال ۶:۳۲۳ الحديث ۱۵۸۶۱ و ص ۳۳۱ الحديث ۱۵۹۰۰.

۵- ۵) ك بزياده:له.

۶- ۶) أكثر النسخ:تكمّلت.

۷- ۷) التهذيب ۴:۳۵ الحديث ۹۲،الوسائل ۶:۱۰۳ الباب ۶ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۱. [۲]

الثالث:القول قول المالك فی حولان الحول و عدمه،لأنّها عباده شرعیّه فیرجع إلی قوله فیها.

و قال علیّ علیه السلام:«لا تدخل علیهم (۱)دخول متسلّط» (۲).و لا یلزمه یمین، و لا یقبل قول الساعی علیه.نعم،لو شهد علیه (۳)عدلان بحول (۴)الحول قبل ذلک أخذ (۵)منه الحقّ.

الرابع:إذا مات المالک انتقل النصاب إلی الوارث (۶)،و استأنف (۷)الحول حین الانتقال.

الخامس:لو کان (۸)معه خمس من الإبل و حال الحول،فإن أخرج من العین أو لم یخرج حتّی جاء (۹)الحول الثانی وجبت علیه الشاه الواحده لا غیر،و لو أخرج من غیرها و بقیت بصفه الواجب وجب علیه شاتان.

و لو کان معه أزید من نصاب،و حال علیه أحوال وجبت الزکاه متعدّده عن کلّ سنه بعد إسقاط ما یجب فی السنه المتقدّمه عن نصاب المتأخّره إلی أن ینقص عن النصاب، فلو کان معه ستّ و عشرون و حال علیه حولان وجبت علیه بنت مخاض و خمس شیاه.

۱- ۱ش:علیها.

۲- ۲) الکافی ۳:۵۳۶ الحدیث ۱ و [۱]فیه:«فلا تدخله دخول متسلّط علیه»،التهذیب ۴:۹۶ الحدیث ۲۷۴ و فیه: «فلا تدخل دخول متسلّط علیه»،الوسائل ۶:۸۸ الباب ۱۴ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۱ و [۲]فیه:«فلا تدخله دخول متسلّط علیه»و ص ۹۱ الحدیث ۷ و فیه:«فلا تدخلها دخول متسلّط علیه».

۳- ۳) بعض النسخ:علیهم.

۴- ۴) ق،ف و ص:بحؤول.

۵- ۵) أکثر النسخ:و أخذ.

۶- ۶) ک:الورثه.

۷- ۷) ک:و یستأنف.

۸- ۸) کثیر من النسخ:و لو کان.

۹- ۹) خا،ح و ق:حال.

و لو حال علیه ثلاثه أحوال وجبت علیه بنت مخاض و تسع شیاه،فإن حال علیها (۱)أربعه أحوال وجبت علیه بنت مخاض عن السنه الأولی،و خمس شیاه عن السنه الثانیه، و أربع عن الثالثه،ثمَّ إن نقصت عن العشرین وجب علیه فی الرابعه ثلاث شیاه، و إن لم تنقص وجب علیه أربعه أخری و هکذا.

ص:۱۲۶

۱- ۱خا،ح و ق:علیه.

البحث الثالث:فی زکاه البقر

اشاره

و قد أجمع المسلمون علی وجوب الزکاه فیها.

قال اللّه تعالی خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً (۱).

و روی الجمهور عن أبی ذرّ رحمه اللّه أنّه دخل المسجد بالمدینه فاستند (۲)إلی ساریه من سواری المسجد فاحتوشه (۳)الناس و قالوا له:حدّثنا عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، قال (۴):سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:«و فی البقر صدقتها.»الحدیث (۵).

و عن أبی هریره أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:من کان له بقر لا یؤدّی زکاتها بطح لها یوم القیامه بقاع قرقر،و هی أوفر ما تکون تطؤه بأظلافها (۶)و تنطحه بقرونها،کلّما نفدت أخراها خلف علیه أولاها (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن حریز،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

۱- ۱التوبه(۹):۱۰۳. [۱]

۲- ۲) خا،ح و ق:فأسند.

۳- ۳) احتوش القوم بالصید:أحاطوا به،و قد یتعدّی بنفسه فیقال:احتوشوه.المصباح المنیر ۱:۱۵۶. [۲]

۴- ۴) أکثر النسخ:فقال.

۵- ۵) سنن الدار قطنیّ ۲:۱۰۰-۱۰۱ الحدیث ۲۶.بتفاوت.

۶- ۶) الظلف من الشاء و البقر و نحوه،کالظفر من الإنسان.المصباح المنیر ۱:۳۸۵.

۷- ۷) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۸،صحیح مسلم ۲:۶۸۰ الحدیث ۹۸۷،سنن ابن ماجه ۱:۵۶۹ الحدیث ۱۷۸۶، سنن النسائیّ ۵:۱۲-۱۴،مسند أحمد ۲:۲۶۲، [۳]المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۲۶ الحدیث ۶۸۵۸.

«ما من ذی مال إبل أو بقر أو غنم یمنع زکاه ماله إلّا حبسه اللّه تعالی یوم القیامه بقاع قرقر تطؤه کل ذات ظلف بظلفها،و تنهشه کلّ ذات ناب بنابها» (۱).

و فی أحادیث کثیره أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله وضع (۲)الزکاه علی تسعه أصناف و عدّ من جملتها البقر (۳)،و الإجماع دالّ علیه.

مسأله:و الشرط هنا کما فی الإبل و النصاب مختلف

(۴)

،فلا تجب الزکاه فی شیء من البقر إلی أن تبلغ (۵)ثلاثین بلا خلاف بین العلماء فی ذلک-إلّا الزهریّ،و سعید بن المسیّب، فإنّهما قالا:فی کلّ خمس شاه (۶)-فإذا بلغت ثلاثین ففیها تبیع أو تبیعه (۷).

لنا:ما رواه الجمهور عن معاذ أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمره أن یأخذ من کلّ ثلاثین تبیعا،و من کلّ أربعین مسنّه (۸)،و أتی بما دون ذلک فقال:لم أومر فی الأوقاص بشیء (۹).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره و محمّد بن مسلم، و أبی بصیر و برید بن معاویه العجلیّ و الفضیل عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام قالا:«فی البقر فی کلّ ثلاثین بقره تبیع حولیّ،و لیس فی أقلّ من ذلک شیء،و فی أربعین

۱- ۱الفقیه ۲:۵ الحدیث ۱۰،الوسائل ۶:۱۰ الباب ۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) خا و ق:لوضع،ح:أو ضع.

۳- ۳) الوسائل ۶:الباب ۸ من أبواب ما تجب فیه الزکاه.

۴- ۴) م و ن:هاهنا.

۵- ۵) ح،خا و ق:بلغ،و کثیر من النسخ:یبلغ.

۶ - ۶) حلیه العلماء ۳:۵۱، المغنی ۲:۴۵۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۱، المجموع ۵:۴۱۶، [۲]تفسیر القرطبیّ ۸:۲۴۸، [۳]رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۹.

۷- ۷) التبیع:ولد البقر فی السنه الأولی،و الأنثی:تبیعه.المصباح المنیر ۱:۷۲. [۴]

۸- ۸) البقره و الشاه یقع علیهما اسم المسنّ إذا اثنتا.و تثنی البقره فی السنه الثالثه،و کذلک المعزی.لسان العرب ۱۳:۲۲۲. [۵]

۹ - ۹) سنن الدار قطنیّ ۲:۹۴ الحدیث ۲،سنن البیهقیّ ۴:۹۹،مجمع الزوائد ۳:۷۳،المصنّف لعبد الرزّاق ۴ : ۲۳ الحدیث ۶۸۴۸،بتفاوت.

[بقره] (۱)بقره مسنّه،و ليس فيما بين (۲)الثلاثين إلى الأربعين شيء حتّى تبلغ أربعين،فإذا بلغت أربعين ففيها مسنّه (۳)،و ليس فيما بين الأربعين إلى الستّين شيء،فإذا بلغت الستّين ففيها تبيعان (۴)إلى السبعين،فإذا بلغت السبعين ففيها تبيع و مسنّه إلى الثمانين فإذا بلغت ثمانين ففي كلّ أربعين مسنّه إلى تسعين،فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبائع (۵)حوليّات،فإذا بلغت عشرين و مائه ففي كلّ أربعين مسنّه،ثمّ ترجع البقر على أسنانها،و ليس في النيف (۶)شيء،و لا- على الكسور شيء،و لا- على العوامل شيء،إنّما الصدقه على السائمه الراعيه، و كلّ ما لم يحل عليه الحول عند ربّه فلا شيء عليه حتّى يحول عليه الحول،فإذا حال عليه [الحول] (۷)وجبت فيه» (۸).

و لأنّ النصب أمور تقديريّه و لا- مجال للعقل فيه،فلا تثبت إلّا بالنصّ و التوقيف،و ما ذكروه (۹)لا نصّ فيه.و لأنّ الأصل عدم شغل الذمّه فيعمل به إلى أن يظهر المنافي.

و لأنّ الإجماع من الصحابه واقع على انتفاء ما ذكراه،فلا اعتداد بمخالفتهما.و لأنّ خلافهما قد انقرض فلا اعتبار به.

احتجّ المخالف بأنّ البقر عدلت الإبل في الهدى و الأضحيّه،فكذا في الزكاه (۱۰).

و الجواب:القياس هنا باطل،و مع ذلك فهو منقوض عندهم بخمس و ثلاثين من

۱- ۱أثبتناه من المصدر.

۲- ۲) جميع النسخ إلّا ح:فيما دون،مكان:فيما بين.

۳- ۳) ح:بقره مسنّه،كما في الوسائل. [۱]

۴- ۴) أكثر النسخ:تبيعتان.

۵- ۵) توجد في هامش ح،كما في الكافي و [۲]الوسائل. [۳]

۶- ۶) أكثر النسخ:في البقر،و في المصادر:على النيف.

۷- ۷) أثبتناه من المصدر.

۸- ۸) التهذيب ۴:۲۴ الحديث ۵۷،الوسائل ۶:۷۷ الباب ۴ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۱. [۴]

۹- ۹) كثير من النسخ:ذكره،و الأنسب:ذكراه.

۱۰- ۱۰) المغني ۲:۴۵۶،الشرح الكبير بهامش المغني ۲:۵۰۱.

الغنم،فإنّها تعدل خمسا من الإبل فی الهدی و لا زکاه فیها.

مسأله:فإذا بلغت ثلاثین ففیها تبیع أو تبیعه

،و هو الـذی سـنّه قد دخل (۱)فی الثـانیه، سـمّی بـذلک،لأنّه یتبع أمّه فی الرعی.و قیل:لأنّ قرنه یتبع أذنه،لتساویهما (۲)،و یسمّی جذعا و الأنثی جذعه،ثمّ لیس فیها شـیء إلی أن تبلغ أربعین و فیها حینئذ مسـنّه،و هی التی تمّت لها سـنتان و دخلت فی الثالثه و هی الثنیّه.و لا یؤخذ فی البقر غیرهما،فإذا استکمل ثلاثا و دخل فی الرابعه فهو رباع و رباعیه،فإذا دخل فی الخامسه فهو سدس و سـدیس، فـإذا دخـل فی السـادسه فهو صـالغ-بالصاد غیر المعجمه و الغین المعجمه-و لا اسم له بعـد ذلک،بل یقال:صالغ عام و صالغ عامین و هکذا.

إذا ثبت هـذا،فنقول:أجمع المسـلمون علی وجوب التبیع أو التبیعه فی الثلاـثین، و وجوب المسـنّه فی الأـربعین،و أجمعوا علی أنّ هذین السنّین (۳)هی المفروضه فی زکاه البقر.

و یدلّ علیه ما تقدّم من الأحادیث (۴)،ثمّ کلّما زادت کان علی هذا الحساب.

فروع:

الأوّل:نصب البقر أربعه:

الأوّل:ثلاثون،و فیه تبیع أو تبیعه.

و الثانی:أربعون،و فیه مسنّه.

و الثالث:ستّون،و فیه تبیعان أو تبیعتان.

و الرابع:ما زاد،یؤخذ من کلّ ثلاثین تبیع أو تبیعه،و من کلّ أربعین مسنّه.

۱- ۱عبارات النسـخ فی جمله:(و هو الـذی سـنّه قد دخل)مختلفه ففی ک:و هو الذی لها سـنه و قد دخل،و فی ش:و هو الذی له سنه فدخل،و فی ح:و هو الذی تمّ له سنه فدخل،و فی خا:و هو الذی سنّه دخل.

۲- ۲) بلغه السالک ۱:۲۰۹،المجموع ۵:۴۱۶، [۱]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۳۶. [۲]

۳- ۳) خا،ق و ح:الشیئین.

۴- ۴) یراجع:ص ۱۲۸،۱۲۹. [۳]

و الأوقاص أربعه:

الأوّل:تسع و عشرون.

و الثانی:تسعه،ما بین ثلاثین إلی أربعین.

و الثالث:تسعه عشر،ما بین أربعین إلی ستّین.

و الرابع:تسعه تسعه بالغا (۱)ما بلغ.

و قد جرت العاده أن یسمّی ما لا یتعلّق به الزکاه من البقر وقص-بإسکان القاف (۲)-و قیل:بفتحها،لأنّه جمع علی أوقاص،و أفعال جمع فعل لا جمع فعل (۳).و هو ضعیف،لأنّ أکثر أهل اللغه علی التسکین (۴)،و قد جاء أفعال جمعا لفعل،کزند و أزناد (۵)، و فرخ و أفراخ،و فرد و أفراد،و أنف و آناف،و کبر و أکبار.

قال الأصمعیّ:الشنق-بفتح النون-یختصّ بأوقاص الإبل،و الوقص مشترک بین البقر و الغنم (۶).

و قال غیره:لا فرق بین الشنق و الوقص (۷).

الثانی:لا شیء فی الزائد علی الأربعین إلی أن تبلغ ستّین.و هو قول علمائنا أجمع،

۱- ۱ن و ش:بالغ.

۲- ۲) کثیر من النسخ:بإسکان العین.

۳- ۳) المجموع ۵:۳۹۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۴۱.

۴- ۴) قال أکثر أهل اللغه بتحریک القاف،ینظر:النهایه لابن الأثیر ۵:۲۱۴،المصباح المنیر ۲:۶۶۸،مجمع البحرین ۴:۱۹۰.

۵- ۵) م،ن و ش:کزید و أزیاد.

۶- ۶) المجموع ۵:۳۹۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۴۲.

۷- ۷) المجموع ۵:۳۹۲،المصباح المنیر ۲:۶۶۸،الصحاح ۳:۱۰۶۱.

و به قال مالک (۱)،و الشافعیّ (۲)،و أبو یوسف،و محمّد (۳)،و أحمد (۴)،و أبو حنیفه فی إحدی الروایات.و فی الثانیه:أنّ ما زاد بحسابه،فی کلّ بقره ربع عشر مسنّه.و فی الثالثه:

لا شیء فیها حتّی تبلغ خمسین فیکون فیها مسنّه و ربع (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن معاذ أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال له:«خذ من کلّ ثلاثین تبیعا أو تبیعه،و من کلّ أربعین مسنّه» (۶).

و هذا نصّ فی أنّ الاعتبار بهذین العددین (۷).

و من طریق الخاصّه:ما تقدّم عن الباقر و الصادق علیهما السلام:«و لیس فیما بین الأربعین إلی الستّین شیء» (۸).

و لأنّ هذه الزیاده لا یحصل بها تتمیم أحد العددین (۹)فلا یجب بها شیء،کما إذا زاد علی الثلاثین و لم یبلغ الأربعین.و لأنّها أحد بهائم الأنعام فلا (۱۰)یجب الکسر فی فریضتها

---

۱ - ۱بدایه المجتهد ۱:۲۶۱،الشرح الصغیر بهامش بلغه السالک ۱:۲۰۹،شرح الزرقانیّ ۲:۱۱۵،حلیه العلماء ۳:۵۱،المغنی ۲:۴۵۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۲.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۹،حلیه العلماء ۳:۵۰،المجموع ۵:۴۱۶،مغنی المحتاج ۱:۳۷۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۹،المغنی ۲:۴۵۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۳۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۲.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۸۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۸۴،بدائع الصنائع ۲:۲۸،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۹، شرح العنایه بهامش شرح فتح القدیر ۲:۱۳۴،المغنی ۲:۴۵۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۲.

۴- ۴) المغنی ۲:۴۵۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۹۹ و ۵۰۲،الکافی لابن قدامه ۱:۳۸۷.

۵- ۵) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۸۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۸۴،بدائع الصنائع ۲:۲۸،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۹، شرح العنایه بهامش شرح فتح القدیر ۲:۱۳۳،۱۳۴،مجمع الأنهر ۱:۱۹۹.

۶ - ۶) سنن أبی داود ۲:۱۰۱ الحدیث ۱۵۷۶، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۶ الحدیث ۱۸۰۳،سنن الترمذیّ ۳:۲۰ الحدیث ۶۲۳، [۲]سنن النسائیّ ۵:۲۵،۲۶،الموطّأ ۱:۲۵۹ الحدیث ۲۴،مسند أحمد ۵:۲۴۰، [۳]سنن الدار قطنیّ ۲: ۹۹ الحدیث ۲۲.بتفاوت.

۷- ۷) خا،ح و ق:القدرین.

۸- ۸) یراجع:ص ۱۲۸.

۹- ۹) ش،خا،ح و ق:القدرین.

۱۰- ۱۰) م و ن:و لا.

كغيرها،و لا ينتقل من فرض إلى فرض بغير و قص كغيرها.

احتجّ أبو حنيفه على الروايه الثانيه بأنّ (۱)جعل الوقص تسعه عشر مخالف لغيره من الأوقاص،و جعله تسعه يكون إثباتا للوقص بالقياس،فيجب فى الزياده بحصّتها.

و على الثالثه بأنّ سائر الأوقاص تسعه،كذلك هاهنا (۲).

و الكلّ ضعيف،فإنّ أوقاص الإبل مختلفه،بل أوقاص البقر نفسها فيبطل القياس.

الثالث:لو اتّفق فى النصاب الفرضان-كمائه و عشرين-يخيّر (۳)المالك بين إخراج أربع تبائع و ثلاث مسنّات.و البحث فيه و التفريع عليه كما تقدّم فى الإبل.

الرابع:لو وجب (۴)عليه تبيع أو تبيعه فأخرج مسنّه أجزأه إجماعا،لأنّه أعلى من الواجب.و لو وجب عليه مسنّه فأخرج تبيعين أو تبيعتين ففى الإجزاء نظر:ينشأ من إجزائه عن السّتّين فعن (۵)الأربعين أولى،و من التخطّى عن الواجب بغير دليل،و الأقرب اعتبار القيمه السوقيّه.

الخامس:الفريضه المأخوذه فى الإبل و البقر إنّما هى الإناث خاصّه،إلاّ ابن اللبون و ليس أصلا بل هو بدل،و التبيع فى البقر خاصّه،و لا خلاف فى إجزاء التبيعه عن الثلاثين، للأحاديث.و لأنّها أفضل بالدرّ و النسل،فلو (۶)أعطى مسنّا بدل مسنّه لم يجزئه قولا واحدا،لأنّه دونها.أمّا لو كانت إبله ذكورا كلّها ففى تكليفه الأنثى نظر،الأقرب الإخراج من الذكور كالمعيب (۷).

۱- ۱أكثر النسخ:أنّ.

۲- ۲) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۷،بدائع الصنائع ۲:۲۸،المغنى ۲:۴۵۷.

۳- ۳) ش،خا،م و ن:تخيّر.

۴- ۴) كثير من النسخ:وجبت.

۵- ۵) أكثر النسخ:ففى.

۶- ۶) ك:فإن.

۷- ۷) غ و ف:الأقرب الإخراج من البالغين الذكور،ق و خا:الأقرب الإخراج الذكور،لا المعيب.

السادس:لو فقد السنّ الواجبه فی البقر لم یکن له الصعود أو النزول (۱)بالجبران الشرعیّ فی الإبل،بل یکلّف شراء السنّ،أو یدفع بالقیمه السوقیّه،لأنّ ذلک خلاف الأصل صیر إلیه بالنصّ فلا[تعدّی] (۲)خصوصا مع عدم الجامع الصالح للعلّیه،و من علّل بأنّ الإبل تجب الغنم فیها ابتداء فجاز أن تدخل فی جبرانها بخلاف البقر،فقد أخطأ،لأنّ تعلیله ینکسر بالدراهم (۳)فی الجبران.

مسأله:و لا شیء فی المعلوفه و لا العوامل

علی ما تقدّم (۴)،خلافا لمالک (۵)،و البحث فیه کما فی الإبل.

مسأله:و البقر و الجوامیس جنس واحد

یجب فی کلّ واحد منهما الزکاه مع الشرائط،و یضمّ أحدهما إلی الآخر لو نقص عن النصاب.و هو قول أهل العلم کافّه،لأنّها نوع من أنواع البقر،کما أنّ البخاتیّ نوع من أنواع الإبل.

و یؤخذ من کلّ نوع بحصّته،فإن تطوّع المالک بالأعلی فلا بحث،و إن ماکس أخذ منه الفریضه بالنسبه إلی الجیّد و الردیء،فإذا (۶)کانت الجوامیس عشره و البقر عشرین نظر فی قیمه الفریضه منهما،فإذا کانت قیمتها من الجوامیس ستّه دنانیر،و من البقر ثلاثه،کلّف جاموسه بأربعه،أو بقره بها.و قیل:یؤخذ من الجنس الغالب.ذکره الشافعیّ (۷)،و لیس

۱- ۱ص،خا و ک:و النزول.

۲- ۲) أثبتناها من المصدر.

۳- ۳) م:یتکسّر بالدرهم،ن:یتکسّر بالدراهم،غ:ینکسر بالدرهم.

۴- ۴) یراجع:ص ۱۱۸. [۱]

۵- ۵) الموطّأ ۱:۲۶۲،المدوّنه الکبری ۱:۳۱۳،بدایه المجتهد ۱:۲۵۲،بلغه السالک ۱:۲۰۷،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۴۴،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۱۳،المغنی ۲:۴۵۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۱،المحلّی ۶:۴۵،حلیه العلماء ۳:۲۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۹۴.

۶- ۶) بعض النسخ:فإن.

۷- ۷) حلیه العلماء ۲:۵۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۹،المجموع ۵:۴۲۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۸۵، مغنی المحتاج ۱:۳۷۵.

بجيّد.

و كـذا لو كانت البقر مختلفه،بأن يكون بعضـها عرابا،و هى الجرد الملس (۱)الحسان، و بعضـها ليس كذلك.أمّا لو كانت جيّده كلّها و الفريضه رديّه،فإن كانت معيبه لم تجزئ، و إن كانت صحيحه ففى الإجزاء نظر،و قد سلف البحث فيه (۲).

فروع:

الأوّل:الاختيار (۳)إلى ربّ المال،لا إلى الساعى.نعم،لا يجوز لربّ المال دفع الأنقص إلّا بالقيمه (۴).

الثانى:لا زكاه فى بقر الوحش.و هو قول العلماء كافّه.و قال أحمد:تجب (۵).

و قد سلف البحث فيه (۶).

الثالث:المتولّد بين الوحشىّ و الإنسىّ،قال أحمد:تجب فيها (۷)الزكاه مطلقا (۸).و قال مالك (۹)،و أبو حنيفه:إن كانت الأمّهات أهليّه وجبت

۱- ۱ش و خا:و الملس.ح:و المتلبّس.

۲- ۲) يراجع:ص ۱۱۴.

۳- ۳) خا،ح و ق:الخيار.

۴- ۴) ح:و لا بالقيمه.

۵- ۵) المغنى ۲:۴۵۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۶،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۶،حليه العلماء ۳:۱۴، الإنصاف ۳:۳-۴.

۶- ۶) يراجع:ص ۵۰. [۱]

۷- ۷) كثير من النسخ:فيه.

۸- ۸) المغنى ۲:۴۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۵،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۶،الإنصاف ۳:۳، حليه العلماء ۳:۱۴،المجموع ۵:۳۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۱۵.

۹- ۹) المغنى ۲:۴۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۵،المجموع ۵:۳۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۳۱۵،بلغه السالك ۱:۲۰۷.

فيه (۱).

و قال الشافعيّ:لا زكاه فيها (۲).و الأقرب عندى اعتبار الاسم.

لنا:أنّ الزكاه وجبت فيما يسمّى بقرا و غنما،و الإطلاق ينصرف إلى المعهود،و غيره مجاز،فإن صدق اسم الحقيقه على المتولّد وجبت الزكاه فيه،و إلّا فلا.

احتجّ أحمد بأنّها متولّده بين ما تجب فيه الزكاه مطلقا،أو بين ما تجب فيه و ما لا تجب،فتجب فيها كالمتولّده بين السائمه و المعلوفه.و لأنّ غنم مكّه متولّده من الظباء و الغنم،و تجب الزكاه فيها (۳).

و احتجّ أبو حنيفه بأنّ ولد البهيمه يتبع أمّه (۴).

و احتجّ الشافعيّ بأنّها متولّده من وحشيّ فأشبه المتولّده من وحشيّين (۵).

و كلام أحمد ضعيف،لأنّ السوم و العلف معتبر بما يجب فيه لا بأصله،بخلاف صوره النزاع،فإنّه لو علف المتولّده من السائمه،أو سام المتولّده من المعلوفه لوجبت الزكاه فى الثانى دون الأوّل و لم يعتبر الأصل و لم يصحّ ما ذكره عن غنم مكّه و إلّا لحرم ذبحها كالمتولّده (۶)من الوحشيّ و الإنسيّ،على أنّا نقول:إنّما وجبت فيها الزكاه لإطلاق الاسم عليها حقيقه.

و كلام أبى حنيفه ضعيف،لأنّا نمنع التبعيّه إذا كذب الاسم،و كلام الشافعيّ ضعيف،

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسيّ ۲:۱۸۳،بدائع الصنائع ۲:۳۰،حليه العلماء ۳:۱۴، المغنى ۲:۴۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۵،المجموع ۵:۳۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۱۵.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۴،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۴۱،المجموع ۵:۳۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۱۵، المغنى ۲:۴۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۵.

۳- ۳) المغنى ۲:۴۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۵.

۴- ۴) المبسوط للسرخسيّ ۲:۱۸۳،بدائع الصنائع ۲:۳۱،المغنى ۲:۴۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۵.

۵- ۵) المجموع ۵:۳۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۱۵،الأمّ ۲:۱۹،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۴۱.

۶- ۶) م،ن،ش و ك:كالمتولّد.

لوقوع الفرق.و بالجمله فالاسم عندنا هو المراعى (۱).

الرابع:الزكاه إنّما تتعلّق بالنصاب لا بالأوقاص،و قد سلف البحث فيه (۲).

۱- ۱م:المرعى.

۲- ۲) يراجع:ص ۹۵،۹۷،۱۲۸ و ۱۲۹.

البحث الرّابع:فی زکاه الغنم

اشاره

و الزکاه فیها ثابته (۱)بالنصّ و الإجماع،قال اللّه تعالی خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً (۲).

و روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«و فی الغنم صدقتها» (۳).

و عن أبی هریره،أنّ (۴)النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«کلّ صاحب غنم لا یؤدّی زکاتها،بطح لها یوم القیامه بقاع قرقر تمشی علیه تطؤه بأظلافها،و تنطحه بقرونها،کلّما انقضی آخرها عاد أوّلها،حتّی یقضی اللّه تعالی بین الخلق فی یوم کان مقداره خمسین ألف سنه» (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن حریز،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«ما من ذی مال إبل أو بقر أو غنم یمنع زکاه ماله،إلّا حبسه اللّه یوم القیامه بقاع قرقر،تطؤه

۱- ۱غ و ف:ثابته فیها،مکان:فیها ثابته.

۲- ۲) التوبه(۹):۱۰۳. [۱]

۳- ۳) سنن الدار قطنیّ ۲:۱۰۰-۱۰۲ الحدیث ۲۶-۲۸،مسند أحمد ۵:۱۷۹، [۲]کنز العمّال ۶:۳۰۷ الحدیث ۱۵۸۱۴.

۴- ۴) أکثر النسخ:عن.

۵- ۵) صحیح مسلم ۲:۶۸۰ الحدیث ۹۸۷،سنن أبی داود ۲:۱۲۴ الحدیث ۱۶۵۸، [۳]سنن البیهقیّ ۴:۸۱،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۲۶ الحدیث ۶۸۵۸،فی الجمیع بتفاوت یسیر.

كلّ ذات (۱)ظلف بظلفها،و تنهشه كلّ ذات (۲)ناب بنابها» (۳).

و تواترت الأخبار عن الأئمّه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله وضع الزكاه على تسعه أشياء،و عفا عمّا سوى ذلك (۴).و لا نعلم خلافا فى وجوب الزكاه فيها.

مسأله:و الشرط هنا-كما فى الإبل و البقر

-الملك،و النصاب،و السوم،و الحول، إلّا أنّ أمر (۵)النصاب هنا مخالف له هناك.و قد أجمع كلّ من يحفظ عنه العلم أنّ أوّل نصب الغنم أربعون فلا تجب فى سائمه الغنم إلاّ إذا بلغتها ففيها شاه،ثمّ لا يجب فيها شىء حتّى تبلغ مائه و إحدى و عشرين ففيها شاتان،ثمّ مائتان و واحده ففيها ثلاث شياه.

و هذا كلّه وفاق إلّا ما حكاه الشعبىّ عن معاذ قال:فى مائتين و أربعين ثلاث شياه، و فى ثلاثمائه و أربعين أربع شياه (۶).و هى شاذّه مخالفه للإجماع،مع أنّ الشعبىّ لم يلق معاذا، فهى إذن ساقطه.

مسأله:قال علماؤنا:ليس فيها شىء بعد المائتين و واحده

إلى ثلاثمائه و واحده، بلا خلاف بيننا.ثمّ اختلفوا إذا بلغت ثلاثمائه و واحده،فقال المفيد رحمه اللّه (۷)،و السيّد المرتضى رضى اللّه عنه:تجب فى كلّ مائه شاه،ثمّ كلّما زادت مائه كان فيها شاه،ففى أربعمائه أربع شياه،و فى خمسمائه خمس شياه،و هكذا بالغا ما بلغت (۸). (۹)و به قال

۱- ۱ن و ش:ذى.

۲- ۲) ن و ش:ذى.

۳- ۳) الفقيه ۲:۵ الحديث ۱۰،الوسائل ۶:۱۰ الباب ۳ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۱. [۱]

۴- ۴) الوسائل ۶:۳۳ الباب ۸ من أبواب ما تجب فيه الزكاه. [۲]

۵- ۵) لا توجد كلمه«أمر»فى أكثر النسخ.

۶- ۶) المغنى ۲:۴۶۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۱۵.

۷- ۷) المقنعه:۳۹.

۸- ۸) ن و ش:بلغ.

۹- ۹) جمل العلم و العمل:۱۲۳.

الشافعیّ (۱)،و أبو حنیفه (۲)،و مالک (۳)،و أحمد فی إحدی الروایات (۴).

و قال الشیخ رحمه اللّه و من تابعه:إذا بلغت ثلاثمائه و واحده ففیها أربع شیاه ثمَّ لیس فیها شیء إلی أن تبلغ أربعمائه،فإذا بلغتها ففی کلّ مائه شاه بالغا ما بلغت (۵). (۶)و قال النخعیّ،و الحسن بن صالح بن حیّ:إذا بلغت ثلاثمائه و واحده ففیها أربع شیاه إلی أربعمائه و واحده ففیها خمس إلی خمسمائه ففی کلّ مائه شاه (۷).و هو روایه عن أحمد (۸)،و الأقرب عندی خیره المفید.

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لمّا کتب الکتاب الذی للسعاه:«إنّ فی الغنم السائمه إذا بلغت أربعین شاه إلی مائه و عشرین،فإذا زادت ففیها شاتان إلی أن تبلغ مائتین،فإذا زادت ففیها ثلاث شیاه إلی ثلاثمائه،فإذا زادت ففی کلّ مائه شاه» (۹).

۱- ۱الأمّ ۲:۹،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۴۱،حلیه العلماء ۳:۵۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۸،المجموع ۵:۴۱۷، ۴۱۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۳۷-۳۳۸،مغنی المحتاج ۱:۳۷۴.

۲- ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۸۲،تحفه الفقهاء ۱:۲۸۵،بدائع الصنائع ۲:۲۸،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۰، [۱]شرح فتح القدیر ۲:۱۳۵،مجمع الأنهر ۱:۲۰۰.

۳- ۳) الموطّأ ۱:۲۵۸،۲۵۹، [۲]المدوّنه الکبری ۱:۳۱۳،بدایه المجتهد ۱:۲۶۲،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۴۵، الشرح الصغیر بهامش بلغه السالک ۱:۲۰۹،إرشاد السالک:۴۵،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۱۳.

۴- ۴) المغنی ۲:۴۶۲،الشرح الکبیر [۳]بهامش المغنی ۲:۵۱۵،الکافی لابن قدامه ۱:۳۸۹، [۴]الإنصاف ۳:۶۳،زاد المستقنع:۲۵.

۵- ۵) أکثر النسخ:بلغ.

۶- ۶) ینظر قول الشیخ فی الخلاف ۱:۳۰۶ مسأله-۱۷،و المبسوط ۱:۱۹۸،۱۹۹،و [۵]النهایه:۱۸۱،و [۶]من تابعه، منهم:ابن حمزه فی الوسیله(الجوامع الفقهیّه):۶۸۰،و ابن زهره فی الغنیه(الجوامع الفقهیّه):۵۶۸،و ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۱۶۴،و أبو الصلاح الحلبیّ فی الکافی فی الفقه:۱۶۷. [۷]

۷- ۷) حلیه العلماء ۳:۵۳،المغنی ۲:۴۶۳،الشرح الکبیر [۸]بهامش المغنی ۲:۵۱۶،المجموع ۵:۴۱۷. [۹]

۸- ۸) المغنی ۲:۴۶۳،الشرح الکبیر [۱۰]بهامش المغنی ۲:۵۱۵-۵۱۶،الکافی لابن قدامه ۱:۳۸۹، [۱۱]الإنصاف ۳: ۶۳.

۹- ۹) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۶،سنن أبی داود ۲:۹۶ الحدیث ۱۵۶۷، [۱۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۷ الحدیث ۱۸۰۵، سنن النسائیّ ۵:۲۷-۲۹.فی الجمیع بتفاوت.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن قيس،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«ليس فيما دون الأربعين من الغنم شىء،فإذا كانت أربعين ففيها شاه إلى عشرين و مائه،فإذا زادت واحده ففيها شاتان إلى المائتين،فإذا زادت واحده ففيها ثلاث من الغنم إلى ثلاثمائه،فإذا كثرت الغنم ففى كلّ مائه شاه،و لا تؤخذ هرمه،و لا ذات عوار، إلّا أن يشاء المصدّق،و لا يفرّق بين مجتمع،و لا يجمع بين متفرّق و يعدّ صغيرها و كبيرها» (۱).

و ما رواه ابن بابويه فى الصحيح عن زراره،عن الباقر عليه السلام:إلى مائتين، فإن (۲)زادت واحده ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائه،فإذا كثر (۳)الغنم أسقط (۴)هذا كلّه و أخرج من (۵)كلّ مائه شاه (۶).

و لأنّ الأصل براءه الذمّه،و إيجاب أربع فى ثلاثمائه و واحده شغل لها بالزائد،فيقف على الدلاله.

احتجّ الشيخ (۷)بما رواه فى الحسن عن زراره و محمّد بن مسلم،و أبى بصير و بريد العجلىّ،و الفضيل عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام فى الشاه:«فى كلّ أربعين شاه شاه،و ليس فيما دون الأربعين شىء،ثمّ ليس فيها شىء حتّى تبلغ عشرين و مائه،فإذا بلغت عشرين و مائه ففيها[مثل ذلك شاه واحده،فإذا زادت على عشرين و مائه

۱- ۱التهذيب ۴:۲۵ الحديث ۵۹،الاستبصار ۲:۲۳ الحديث ۶۲،الوسائل ۶:۷۸ الباب ۶ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) كثير من النسخ:فإذا.

۳- ۳) كثير من النسخ:كثرت.

۴- ۴) ق و خا:سقط.

۵- ۵) م،ن،ك و ش:عن.

۶- ۶) ليس لزراره روايه بهذا النصّ حيث إنّ الموجود فى الفقيه ۲:۱۴ هو من كلام الصدوق نفسه،ينظر ذلك بالتفصيل فى الحدائق ۱۲:۶۳،و الجواهر ۱۵:۸۶،و [۲]المدارك ۵:۶۲ و [۳]مفتاح الكرامه ۳:۶۶. [۴]

۷- ۷) الخلاف ۱:۳۰۶.

ففيها] (۱)شاتان،و ليس فيها أكثر من شاتين حتّى تبلغ مائتين،فإذا بلغت المائتين ففيها مثل ذلك،فإذا زادت على المائتين شاه واحده ففيها ثلاث شياه،ثمّ ليس فيها شيء أكثر من ذلك حتّى تبلغ ثلاثمائه،فإذا بلغت ثلاثمائه ففيها مثل ذلك ثلاث شياه،فإذا زادت واحده ففيها أربع[شياه] (۲)حتّى تبلغ أربعمائه،فإن تمّت أربعمائه كان على كلّ مائه شاه و سقط الأمر الأوّل،و ليس على ما دون المائه بعد ذلك شيء،و ليس في النيّف شيء»و قالا:«كلّ ما لا يحول عليه الحول عند ربّه فلا شيء عليه،فإذا حال عليه الحول وجب عليه» (۳).

و لأنّ الاحتياط يقتضى ذلك فيصار إليه ليحصل يقين البراءه.

و الجواب عن الأوّل:أنّ طريق حديثنا أوضح (۴)من طريق حديثهم،و اعتضد بالأصل،فتعيّن العمل به،و الاحتياط لا يقتضى إيجاب ما ليس بواجب،فإنّ الواجبات لا تثبت احتياطا بالشكّ،و لهذا من تيقّن الطهاره و شكّ في الناقض لا تجب عليه الطهاره.

فروع:

الأوّل:ظهر أنّ النصب في الغنم أربعه:

الأوّل:أربعون،و فيها شاه.

و الثاني:مائه و إحدى و عشرون،و فيه شاتان.

و الثالث:مائتان و واحده،ففيها (۵)ثلاث شياه.

و الرابع:ثلاثمائه و واحده فيؤخذ من كلّ مائه شاه بالغا ما بلغ.

و ما لا يتعلّق به الزكاه في الغنم يسمّى عفوا،و هو أربع أيضا.

۱- ۱أثبتناها من المصادر.

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) التهذيب ۴:۲۵ الحديث ۵۸،الاستبصار ۲:۲۲ الحديث ۶۱،الوسائل ۶:۷۸ الباب ۶ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۱. [۱]

۴- ۴) ح:أصحّ.

۵- ۵) ص،م و ن:فيها،ش:و فيها.

الأوّل:تسعه و ثلاثون.

الثانی:ثمانون،و هو ما بین أربعین إلی مائه و إحدی و عشرین (۱).

الثالث:تسعه و سبعون،و هو ما بین مائه و واحده و عشرین (۲)إلی مائتین و واحده.

الرابع:تسعه و تسعون،و هو ما بین مائتین و واحده إلی ثلاثمائه و واحده،ثمَّ یستقرّ العفو علی تسعه و تسعین.

و علی قول الشیخ:النصب خمسه و العفو خمسه،قال الشیخ فی الجمل:العفو الثالث:

ثمانون،و هو ما بین مائه و أحد و عشرین (۳)إلی مائتین و واحده.و لیس بجیّد،بل هو کما قلناه.و قال (۴)الشیخ أیضا فی المبسوط،و فی بعض نسخ الجمل:ثمانون إلّا واحده (۵).و هو صحیح،فلعلّ إسقاط الاستثناء من الناسخ.

الثانی:ما بین النصب لا تجب فیه الزکاه.و قد سلف البحث فیه.

الثالث:الضأن و المعز سواء،یضمّ أحدهما إلی الآخر کالصنف الواحد.و لا نعلم فیه خلافا.

و یؤخذ من کلّ شیء بقسطه،و إن تطوّع المالک بالأعلی فهو أفضل،فإذا کان عنده عشرون من المعز و عشرون من الضأن،فإذا کان قیمه الثنیّه من المعز عشرون و الجذع من الضأن ثمانیه عشر،أخذ ثنیّه قیمتها تسعه عشر،أو جذعا قیمته ذلک.و لو قیل:له إخراج ما یسمّی شاه،کان حسنا.

۱- ۱غ،ف و ص:و أحد و عشرین،ح،ق و خا:و واحده و عشرین،ش:و واحد و عشرین.

۲- ۲) غ،ف،ص و ش:و أحد و عشرین.

۳- ۳) ح:و واحده و عشرین.

۴- ۴) أکثر النسخ:قاله.

۵- ۵) قال فی المبسوط ۱:۱۹۹:« [۱]الثالث:تسعه و سبعون و هو ما بین مائه و أحد و عشرین إلی مائتین و واحده». و فی الجمل المطبوع الذی بأیدینا:۹۷:«ثمانون إلّا واحده».و لم نعثر علی نسخه من الجمل فیها:«العفو الثالث ثمانون».

الرابع:الظباء لا ـ زكاه فيه بلا خلاف،و فى المتولّد منها و من الغنم خلاف.قال الشافعىّ:لا تجب فيه مطلقا (۱).و قال أحمد:تجب مطلقا (۲).و قال أبو حنيفه:يتبع الأمّهات (۳).و الأصحّ اعتبار الاسم،و قد سلف (۴).

الخامس:قيل:فى مائتين و واحده ثلاث شياه،و فى ثلاثمائه و واحده ثلاث شياه، و لا يتغيّر الفرض إلى أربعمائه.و كذا على مذهب الشيخ فى ثلاثمائه و واحده أربع شياه، و فى أربعمائه أربع شياه،و لا ـ يتغيّر الفرض إلى خمسمائه (۵)فما الفائده فى ذلك؟ قلنا:الفائده تظهر مع التلف،فإنّه لو كان معه مائتان و عشرون مثلا،فتلف منها تسعه عشر،وجبت عليه ثلاث شياه،لبقاء النصاب،و الزكاه عندنا لا تتعلّق بالعفو،و لو كان معه ثلاثمائه و واحده و تلف منها تسعه عشر مثلا،سقط عنه من الثلاث الواجبه بقدر التالف.

السادس:لو ملك أربعين شاه فحال عليها ستّه أشهر،ثمّ ملك أربعين أخرى وجبت عليه شاه عند تمام حول (۶)الأولى،فإذا تمّ حول الثانيه فهل تجب فيها (۷)الزكاه أم لا؟قيل:

---

۱ - ۱حليه العلماء ۳:۱۴،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۱،المجموع ۵:۳۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۱۵، مغنى المحتاج ۱:۳۶۹،السراج الوهّاج:۱۱۶.

۲- ۲) المغنى ۲:۴۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۵،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۶،الإنصاف ۳:۳، حليه العلماء ۳:۱۴،المجموع ۵:۳۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۱۵.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۳،بدائع الصنائع ۲:۳۰،حليه العلماء ۳:۱۴،المجموع ۵:۳۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۱۵،المغنى ۲:۴۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۵.

۴- ۴) يراجع:ص ۱۳۵. [۱]

۵- ۵) المبسوط ۱:۱۹۹، [۲]الخلاف ۱:۳۰۶ مسأله-۱۷.

۶- ۶) غ و ف:حؤول.

۷- ۷) ن،م و ش:فيه.

تجب فيها (۱)شاه (۲)،لقوله عليه السلام:«فى كلّ أربعين شاه شاه» (۳).

و لأنّه نصاب كامل وجبت الزكاه فيه بنفسه إذا انفرد فتجب مع الانضمام.

و قيل:لا يجب فيها شىء (۴)،لأنّه لم يتمّ (۵)لها نصاب،و الثمانين لواحد فلا تجب فيها إلّا شاه واحده،كما لو ملكها دفعه.و هو أقرب.

و قوله عليه السلام:«فى كلّ أربعين شاه شاه»يريد به النصاب المبتدأ،إذ لو ملك ثمانين دفعه واحده لم يجب عليه شاتان إجماعا.

و قولهم:-تجب مع الانفراد فتجب مع الانضمام-مدفوع بأنّها لا تجب لو ملكها دفعه واحده،فكذا بالتفريق.

السابع:لو ملك أربعين شاه ستّه أشهر مثلا،ثمّ ملك تمام النصاب الثانى و زياده واحده مثلا وجب عليه عند تمام حول الأولى شاه،و هل يحصل ابتداء انضمام النصاب الأوّل إلى النصاب الثانى عند ملك الثانى أو عند أخذ الزكاه من الأوّل؟الأقرب الأوّل،لأنّه صدق عليه وقت ابتداء الملك أنّه ملك مائه و إحدى و عشرين،فحينئذ إذا مضت سنه من ابتداء ملك الزياده وجبت عليه شاتان فتجب عليه فى سنه و نصف ثلاث شياه،إلّا أنّه يبقى فيه إشكال من حيث أنّ النصاب الأوّل أخرج عنه الزكاه منفردا فلا يجوز اعتباره منضمّا مع الغير فى ذلك الحول.

و لو قيل بسقوط حكم النصاب الأوّل عند ابتداء ملك تمام النصاب الثانى و صيروره

۱- ۱ش:فيه.

۲- ۲) ينظر:المعتبر ۲:۵۰۹. [۱]

۳- ۳) سنن أبى داود ۲:۹۸ الحديث ۱۵۶۸، [۲]سنن الترمذىّ ۳:۱۷ الحديث ۶۲۱، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۷ الحديث ۱۸۰۵ و ص ۵۷۸ الحديث ۱۸۰۷،سنن البيهقىّ ۴:۸۸،و من طريق الخاصّه،ينظر:الكافى ۳:۵۳۵ الحديث ۱، [۴]التهذيب ۴:۲۵ الحديث ۵۸،الاستبصار ۲:۲۲ الحديث ۶۱،الوسائل ۶:۷۸ الباب ۶ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۱. [۵]

۴- ۴) ينظر:المعتبر ۲:۵۰۹-۵۱۰. [۶]

۵- ۵) كثير من النسخ:لا يتمّ.

الجميع نصابا واحدا كان حسنا.

أمّا لو ملك تمام النصاب الثانى بغير زياده مثلا،ملك أحدا و ثمانين بعد مضىّ ستّه أشهر على الأربعين لم يجب عليه عند تمام سنه الزياده شىء،لنقصان النصاب عند استحقاق الفقراء من الأربعين.

مسأله:و ليس التمكّن من الأداء شرطا فى الوجوب

.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال أبو حنيفه (۱).و قال مالك:التمكّن شرط فيه (۲).و للشافعىّ قولان (۳).

لنا:قوله عليه السلام:«لا زكاه فى مال حتّى يحول عليه الحول» (۴)فجعله غايه للوجوب،و ما بعد الغايه مخالف لما قبلها.و لأنّ المالك لو أتلف المال بعد الحول لم تسقط عنه،فلو لم تجب عليه لسقطت،كما لو أتلفها قبل الحول.و لأنّه لو مضى عليه أحوال و لم يتمكّن من الإخراج،ثمّ تمكّن أخرج زكاه ما تقدّم من الأحوال،و لا يجوز وجوب فروض فى نصاب واحد فى حاله واحده.و لأنّ إطلاق النصّ يقتضى عدم الاشتراط.

احتجّ المخالف بأنّ الزكاه عباده فيشترط فى وجوبها إمكان أدائها كالصلاه و الصوم و الحجّ.و لأنّ المال لو تلف قبل إمكان الأداء سقطت عنه فدلّ على أنّها لم تجب (۵).

۱- ۱بدائع الصنائع ۲:۲۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۳،المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۴،۱۷۵،المغنى ۲:۵۳۸، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۰،المجموع ۵:۳۷۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۷.

۲- ۲) المدوّنه الكبرى ۱:۳۳۵،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۲۳،الشرح الصغير بهامش بلغه السالك ۱: ۲۱۳،۲۰۶،بدايه المجتهد ۱:۲۴۸،حليه العلماء ۳:۳۱،المغنى ۲:۵۳۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۰، المجموع ۵:۳۷۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۷،إرشاد السالك:۴۲.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۳۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۴،المجموع ۵:۳۷۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۷، المغنى ۲:۵۳۸،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۰۶.

۴- ۴) سنن أبى داود ۲:۱۰۰ الحديث ۱۵۷۳، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحديث ۱۷۹۲،سنن الدار قطنىّ ۲:۹۰ الحديث ۱ و ص ۹۲ الحديث ۸،سنن البيهقىّ ۴:۹۵،بتفاوت.

۵ - ۵) المغنى ۲:۵۳۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۴،المجموع ۵:۳۷۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۷.

و الجواب عن الأوّل:أنّها عبادات كلّف فعلها،فإذا تعذّر لم تجب،و إمكان الأداء شرط فى استقرارها،أمّا صوره النزاع،فإنّ مشاركه الفقراء فى ماله ممكن قبل أدائه فيجب،و ليس البحث فى التسليم بل فى استقرار الفريضه فى المال،و ليس التمكّن شرطا فيه.

و عن الثانى:أنّه أمين فالتلف (۱)لا يقتضى عدم الوجوب،لأنّه كالمودع.

فروع:

الأوّل:إمكان الأداء شرط فى الضمان.و هو فتوى علمائنا،و عن أحمد روايتان (۲).

لنا:أنّ الزكاه تجب فى العين فإذا تلف الواجب قبل إمكان أدائه لم يجب على المالك العوض،لأنّه كالأمانه.نعم،لو فرّط أو أتلف ضمن بلا خلاف.

الثانى:لو تلف النصاب كلّه قبل التمكّن من الأداء من غير تفريط لم يضمنه المالك، و لو تلف بعضه سقط من الواجب بقدر نسبته من التالف.

الثالث:يجوز للمالك أن يتولّى الإخراج بنفسه،و أن يدفعها إلى الإمام أو نائبه على ما يأتى،فإمكان الأداء وجود الإمام أو نائبه أو أهل السّهمان،سواء كان المال ظاهرا أو باطنا.و به قال الشافعىّ فى الجديد.

و قال فى القديم:يجوز له أن يفرّق الأموال الباطنه كالذهب و الفضّه،بخلاف الظاهره (۳).و به قال أبو حنيفه (۴)،و مالك (۵).

۱- ۱ش و ن:و التلف.

۲- ۲) المغنى ۲:۵۴۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۰،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۴،۳۷۵،الإنصاف ۳:۳۹.

۳ - ۳) حليه العلماء ۳:۱۴۰-۱۴۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸،المجموع ۵:۳۳۳ و ج ۶:۱۶۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۲۰،مغنى المحتاج ۱:۴۱۳،السراج الوهّاج:۱۳۴،۱۳۳،المغنى ۲:۵۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۲.

۴- ۴) بدائع الصنائع ۲:۳۵،حليه العلماء ۳:۱۴۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۲۰،المغنى ۲:۵۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۲.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۱۴۱،المغنى ۲:۵۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۵۲۰.

فإمكان الأداء فى الظاهره على القديم وجود الإمام أو نائبه.و سيأتى البحث فى ذلك.

الرابع:لو تمكّن من الدفع إلى الإمام أو النائب و لم يدفع فتلفت ضمن،سواء طالبه الإمام أو النائب،أو لا.و به قال الشافعىّ (۱).

و قال أكثر الحنفيّه:لا يضمن إلّا بعد المطالبه من الإمام أو الساعى (۲).

لنا:أنّها زكاه واجبه تمكّن (۳)من أدائها فيضمن مع التلف كما لو طولب (۴).

احتجّ المخالف بأنّه أمين فلا يضمن قبل المطالبه كالوديعه.

و الجواب:الفرق،فإنّ الوديعه لا تجب دفعها قبل المطالبه،بخلاف صوره النزاع.

الخامس:لو مات المالك بعد إمكان الأداء لم تسقط الزكاه.و به قال الشافعىّ (۵).

و قال أبو حنيفه:تسقط (۶).

لنا:أنّه حقّ وجب فى المال للفقراء فلا يورث و لا يسقط بالموت كالوديعه و الديون.

احتجّ المخالف بأنّها عباده من شرطها النيّه فتسقط بالموت كالصلاه (۷).

و الجواب:النيّه معتبره فى الإخراج لا فى الوجوب فلا تسقط بوفاه المخرج،على أنّا نمنع سقوط الصلاه مع الوصيّه.

و لو مات قبل إمكان الأداء بعد الحول فكذلك لا تسقط الزكاه،لأنّ إمكان الأداء ليس شرطا عندنا فى الوجوب.

۱- ۱المجموع ۵:۳۳۳ و ۳۷۷.

۲- ۲) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۵،بدائع الصنائع ۲:۲۲،حليه العلماء ۳:۱۰.

۳- ۳) كثير من النسخ:يمكن.

۴- ۴) غ،ش و ف:طلب.

۵- ۵) الأمّ ۲:۱۵،الميزان الكبرى ۲:۴،المجموع ۵:۳۳۵،المغنى ۵۴۱، ۲:۵۴۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲: ۴۷۴.

۶ - ۶) تحفه الفقهاء ۱:۳۱۱،المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۵،بدائع الصنائع ۲:۵۳،المجموع ۵:۳۳۶،الميزان الكبرى ۲:۴،المغنى ۲:۵۴۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۴.

۷- ۷) المغنى ۲:۵۴۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۴،المجموع ۵:۳۳۶.

السادس:لو دفع المالك الزكاه إلى الساعى فتلفت فى يده من غير تفريط أجزأت عن المالك،لأنّه فعل المأمور به من القبض للوكيل،و يد الوكيل يد الموكّل و لا يضمن الساعى،لأنّه أمين كغيره من الوكلاء فى سائر الأموال.

مسأله:أوّل ما تلد الشاه يقال لولدها:سخله

للذكر و الأنثى فى الضأن و المعز،ثمَّ يقال بهمه كذلك،فإذا بلغت أربعه أشهر فهى من المعز جفر-بالجيم المفتوحه و الفاء الساكنه و الراء غير المعجمه-و الأنثى (۱)جفره و الجمع جفار،فإذا جازت (۲)أربعه أشهر فهى عتود و جمعها عتدان،و عريض و جمعها عراض (۳)،و من حين تولد إلى هذه الغايه يقال لها عناق للأنثى و جدى للذكر،فإذا استكملت سنه فالأنثى عنز و الذكر تيس،فإذا دخلت فى الثانيه فهى جذعه و الذكر جذع،فإذا دخلت فى الثالثه فهى الثنيّه و الذكر الثنىّ،فإذا دخلت فى الرابعه فرباع و رباعيه،فإذا دخلت فى الخامسه فهى سديس و سدس،فإذا دخلت فى السادسه فهى صالغ،ثمَّ لا اسم له بعد ذلك،بل يقال:صالغ عام و صالغ عامين،و على هذا أبدا.

و أمّا الضأن فالسخله و البهمه كما فى المعز،ثمَّ هو حمل للذكر،و للأنثى:رخل (۴)إلى سبعه أشهر،فإذا بلغت سبعه أشهر فهو جذع إن كان بين شابّين،و إن كان بين هرمين فلا يقال:جذع حتّى يستكمل ثمانيه،ثمَّ هو جذع إلى سنه،فإذا دخل فى الثانيه فهو الثنىّ و الثنيّه،ثمَّ يلتحق (۵)بالمعز فى الاسم على ما قلناه.

و أخذ فى الزكاه الجذع من الضأن،لأنّه إذا بلغ سبعه أشهر كان له نزو و ضراب، و الثنىّ من المعز،لأنّه لا ينزو إلّا فى السنه الثانيه،و لهذا أقيم الجذع من الضأن مقام الثنىّ من

۱- ۱م،ف و ص:و للأنثى.

۲- ۲) ش:جاوزت،ح:جاءت.

۳- ۳) خا و ق:عريض.

۴- ۴) الرخل،و الرخل:الأنثى من أولاد الضأن،و الذكر:حمل.لسان العرب ۱۱:۲۸۰. [۱]

۵- ۵) ص،م و خا:يلحق.

المعز فی الأضحیّه.ذکر ذلک کلّه الشیخ رحمه اللّه (۱).

مسأله:و لا تجب الزکاه فی السخال حتّی یحول علیها الحول

،و لیس حول أمّهاتها حولها.و علیه فتوی علمائنا أجمع،و به قال الحسن البصریّ،و إبراهیم النخعیّ (۲).

و قال أکثر الجمهور:إنّ السخال تضمّ إلی الأمّهات فی حولها بثلاث شرائط:الأوّل:

أن تکون متولّده منها.

الثانی:أن تکون الأمّهات نصابا.

الثالث:أن توجد معها فی بعض الحول،فلو کانت متولّده من غیرها،أو کان النصاب ناقصا فکمل (۳)بها،أو وجدت بعد حولان الحول لم تضمّ إلی الأمّهات (۴)إجماعا إلّا أبا حنیفه فإنّه لم یشترط الأوّل (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لا زکاه فی مال حتّی یحول علیه الحول» (۶).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن زراره،عن أبی جعفر علیه السلام قال:

«لیس فی صغار الإبل و البقر و الغنم شیء إلّا ما حال علیه الحول» (۷).

۱- ۱المبسوط ۱:۱۹۹.

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۲۹،المغنی ۲:۴۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۰ و ۵۰۹،المجموع ۵:۳۷۴.

۳- ۳) أکثر النسخ:فکملت.

۴- ۴) حلیه العلماء ۲:۲۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۳،المغنی ۲:۴۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۹، المجموع ۵:۳۷۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۸۳ و ۴۸۶.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسیّ ۳:۲۶،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۸،بدائع الصنائع ۲:۱۳-۱۴،الهدایه للمرغینانیّ ۱ : ۱۰۲،شرح فتح القدیر ۲:۱۴۸،مجمع الأنهر ۱:۲۰۷-۲۰۸،المجموع ۵:۳۷۴.

۶- ۶) سنن أبی داود ۲:۱۰۰ الحدیث ۱۵۷۳، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۲،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۰ الحدیث ۱ و ص ۹۲ الحدیث ۸،سنن البیهقیّ ۴:۹۵.

۷- ۷) التهذیب ۴:۴۲ الحدیث ۱۰۸،الاستبصار ۲:۲۳ الحدیث ۶۳،الوسائل ۶:۸۳ الباب ۹ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۵. [۲]

و فی الصحیح عن زراره و محمّد بن مسلم،و أبی بصیر و برید العجلیّ،و الفضیل بن یسار،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام قالا:«لیس علی العوامل من الإبل و البقر شیء،إنّما الصدقات علی السائمه الراعیه،و کلّ ما لم یحل علیه الحول عند ربّه فلا شیء علیه فیه،فإذا حال علیه الحول وجب علیه» (۱).

و عن زراره عنهما علیهما السلام قالا (۲):«و ما کان من هذه الأصناف الثلاثه:الإبل، و البقر،و الغنم،فلیس فیها شیء حتّی یحول علیها (۳)الحول» (۴).

و لأنّها أحد (۵)الأنعام،فلا تجب فیها الزکاه إلّا بعد الحول کالأمّهات.و لأنّ مبنی الزکاه علی التخفیف و المواساه و المسامحه،و ذلک ینافی وجوب الزکاه فیها من دون الحول.

احتجّ المخالف بما رووه (۶)عن علیّ علیه السلام أنّه قال لساعیه:«اعتدّ علیهم بالصغار و الکبار» (۷).

و عن أبی بکر:و اللّه لو منعونی عناقا (۸)کانوا یؤدّونها إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لقاتلتهم علیها (۹).و هو یدلّ علی أنّهم کانوا یؤدّون العناق.و لأنّه نماء تابع للأصل فی

۱- ۱التهذیب ۴:۴۱ الحدیث ۱۰۳،الاستبصار ۲:۲۳ الحدیث ۶۵،الوسائل ۶:۸۲ الباب ۸ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) فی المصادر:عن أحدهما علیهما السلام قال.

۳- ۳) ک:علیه،کما فی التهذیب.

۴- ۴) التهذیب ۴:۴۱ الحدیث ۱۰۴،الاستبصار ۲:۲۴ الحدیث ۶۶،الوسائل ۶:۸۳ الباب ۹ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۴. [۲]فی التهذیب و الاستبصار بتفاوت فی اللفظ.

۵- ۵) ش و ن:إحدی.

۶- ۶) بعض النسخ:بما روی.

۷- ۷) لم نعثر علیه إلاّ فی المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۴،المجموع ۵:۳۷۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۸۳.قال فی التلخیص الحبیر بهامش المجموع ۵:۴۸۳:.أمّا قول علیّ علیه السلام فلم أره.

۸- ۸) العناق:هی الأنثی من أولاد المعز ما لم یتمّ له سنه.المصباح المنیر ۲:۴۳۲،النهایه لابن الأثیر ۳:۳۱۱. [۳]

۹- ۹) صحیح البخاریّ ۲:۱۳۱ و ۱۴۷ و ج ۹:۱۹،سنن أبی داود ۲:۹۳ الحدیث ۱۵۵۶، [۴]سنن النسائیّ ۵:۶-۷، مسند أحمد ۱:۱۹ و ۳۶ و ۴۸، [۵]سنن الدار قطنیّ ۲:۸۹ الحدیث ۱.

الملك،فيتبعه فى الحول كأموال التجاره.

و الجواب عن الأوّل:أنّ المراد بالصغار إذا حال عليها الحول،جمعا بين الأدلّه.

و عن الثانى:أنّ الحديث روى:لو منعونى عقالا (۱).و مع اختلاف الروايه فلا حجّه،على أنّ المراد بذلك المبالغه فى أخذ الواجب.

و يؤيّده:ما نقلناه.

و عن الثالث:بالمنع من ثبوت الحكم فى الأصل.

فروع:

الأوّل:لو كان معه دون النصاب فنتجت فى أثناء الحول حتّى كمل النصاب استأنف الحول عند كمال النصاب.و به قال الشافعىّ (۲)،و إسحاق،و أبو ثور،و أصحاب الرأى (۳).

و قال مالك:يعتبر الحول من حين ملك الأصول (۴).

و عن أحمد روايتان (۵).

لنا:أنّه مال لم يحل عليه الحول،فلا تجب الزكاه فيه كما لو تمّت بغير سخالها.

۱- ۱صحيح البخارىّ ۹:۱۱۵،صحيح مسلم ۱:۵۱ الحديث ۲۰،سنن أبى داود ۲:۹۳ الحديث ۱۵۵۶،سنن الترمذىّ ۵:۴ الحديث ۲۶۰۷،الموطّأ ۱:۲۶۹ الحديث ۳۰.أراد بالعقال:الحبل الذى يعقل به البعير الذى كان يؤخذ فى الصدقه،و قيل:أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقه،و قيل:إذا أخذ المصدّق أعيان الإبل،قيل:أخذ عقالا،و قيل:أراد بالعقال:صدقه العام.النهايه لابن الأثير ۳:۲۸۰. [۱]

۲- ۲) الأمّ ۲:۱۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۴۳،المجموع ۵:۳۷۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۴۸۵،۴۸۶، المغنى ۴۷۱، ۲:۴۷۰.

۳- ۳) المغنى ۵:۴۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۶۰.

۴ - ۴) المدوّنه الكبرى ۱:۳۱۳،بدايه المجتهد ۱:۲۷۴،بلغه السالك ۱:۲۰۷، الموطّأ ۱:۲۶۵،حليه العلماء ۳ : ۲۹،المغنى ۲:۴۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۶۰،المجموع ۵:۳۷۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۴۸۶،إرشاد السالك:۴۵.

۵- ۵) المغنى ۴۷۱، ۲:۴۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۶۰،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۸،الإنصاف ۳:۳۰، [۲]زاد المستقنع:۲۴.

احتجّ مالك بالقياس على أرباح التجارات (۱).

و الجواب:المنع من الأصل.

الثانی:لو ملك نصابا من الصغار انعقد علیه الحول من حین الملك.و به قال الشافعیّ (۲).

و قال أبو حنیفه:لا تجب فی العجاجیل (۳)و لا الفصلان (۴)و لا صغار الغنم حتّی یکون معها کبار (۵).

و عن أحمد روایتان (۶).

لنا:أنّها تعدّ مع غیرها فتعدّ منفرده کالأمّهات.

و یؤیّده:قول الصادق علیه السلام:«و ما کان من هذه الأصناف الثلاثه لیس فیه شیء حتّی یحول علیه الحول منذ نتج (۷)» (۸).

احتجّ المخالف بقوله علیه السلام:«لیس فی السخال زکاه» (۹)و قال:«لا تأخذ من

۱- ۱بدایه المجتهد ۱:۲۷۴،الموطّأ ۱:۲۶۵.

۲- ۲) الأمّ ۲:۱۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۸،۱۴۹،المجموع ۵:۴۲۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۸۰، مغنی المحتاج ۱:۳۷۶.

۳- ۳) العجل:ولد البقره ما دام له شهر.المصباح المنیر ۲:۳۹۴. [۱]

۴- ۴) الفصیل:ولد الناقه،لأنه یفصل عن أمّه.و الجمع:فصلان بضمّ الفاء و کسرها.المصباح المنیر ۲:۴۷۴. [۲]

۵- ۵) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۵۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۸۹،بدائع الصنائع ۲:۳۱،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۱، شرح فتح القدیر ۲:۱۳۹.

۶- ۶) المغنی ۲:۴۷۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۳-۴۶۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۹۰،الإنصاف ۳:۳۱. [۳]

۷- ۷) ح:ینتج،کما فی المصادر.

۸- ۸) التهذیب ۴:۴۱ الحدیث ۱۰۴،الاستبصار ۲:۲۴ الحدیث ۶۶،الوسائل ۶:۸۳ الباب ۹ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۴. [۴]

۹- ۹) المغنی ۲:۴۷۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۴،المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۵۸.

راضع لبن» (۱).و لأنّ السنّ معنی یتغیّر[به] (۲)الفرض فکان لنقصانه تأثیر فی الزکاه کالعدد.

و کلام أبی حنیفه لا یخلو من قوّه،لأنّا قد بیّنا أنّ السوم شرط (۳).

و یؤیّده:ما رواه ابن بابویه عن إسحاق بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

سألته عن السخل متی تجب فیه الصدقه؟قال:«إذا أجذع» (۴).

الثالث:إذا قلنا:إنّ الزکاه تجب فی السخال المنفرده مع الحول،أخذ منها.و به قال الشافعیّ (۵).

و قال مالک:لا یجزئه إلّا کبیره (۶).

و عن أحمد روایتان (۷).

لنا:أنّ الزکاه تجب فی العین،و مبناها علی التسهیل،فلا یکلّف الزائد.

احتجّ مالک بقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«إنّما حقّنا فی الجذعه أو الثنیّه» (۸).

و الجواب:أنّه محمول علی من عنده کبار.

الرابع:لو کان معه أربعون شاه فحال علیها الحول فولدت شاه منها،ثمّ حال علیها

---

۱ - ۱سنن أبی داود ۲:۱۰۲ الحدیث ۱۵۷۹،سنن البیهقیّ ۴:۱۰۱،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۷:۹۱ الحدیث ۶۴۷۳،مسند أحمد ۴:۳۱۴،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۰۴ الحدیث ۵،سنن النسائیّ ۵:۲۹.بتفاوت فی الجمیع.

۲- ۲) أضفناها لاقتضاء السیاق.

۳- ۳) یراجع:ص ۷۸ و ۱۳۹.

۴- ۴) الفقیه ۲:۱۵ الحدیث ۳۹،الوسائل ۶:۸۳ الباب ۹ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۳. [۱]

۵- ۵) الأمّ ۲:۱۲،حلیه العلماء ۳:۲۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۸۰،مغنی المحتاج ۱:۳۷۵، السراج الوهّاج:۱۱۹،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۹.

۶- ۶) المدوّنه الکبری ۱:۳۱۲،المغنی ۲:۴۷۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۶.

۷- ۷) المغنی ۲:۴۷۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۶،الکافی لابن قدامه ۱:۳۹۰، [۲]الإنصاف ۳:۵۹. [۳]

۸- ۸) المغنی ۲:۴۷۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۰۶.

الحول الثانی،ثمَّ ولدت شاه ثانیه،ثمَّ حال علیها ثالث (۱)وجب علیه ثلاث شیاه،لأنّ النقصان باستحقاق الشاه فی کلّ حول ینجبر بالناتج.

الخامس:إذا حال علی أربعین الحول و قد نتجت قبل الحول أربعین،و تلفت الأمّهات قبل إمکان الأداء،سقطت الزکاه فیها،و لا تجب الزکاه فی السخال و انقطع حول الأمّهات و استؤنف حول السخال.

السادس:لو کان عنده أربعون شاه فماتت واحده قبل الحول بعد أن نتجت واحده استأنف الحول منذ وقت الولاده،لأنّ الحول لم یحل علی نصاب،و السخال عندنا لا تعدّ مع (۲)الأمّهات،و إن ماتت بعد الحول و إمکان الأداء وجبت الشاه،و إلّا سقط منها بقدر التالف.

۱- ۱ک:ثالثه.

۲- ۲) بعض النسخ:من.

البحث الخامس:فی زکاه الذهب و الفضّه

اشاره

و هی واجبه بالنصّ و الإجماع،قال اللّه تعالی وَ الَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا یُنْفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ (۱).

و قال تعالی خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً (۲).

و روی الجمهور عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«ما من صاحب ذهب و لا فضّه لا یؤدّی منها حقّها،إلّا إذا کان یوم القیامه صفّحت له صفائح من نار،فأحمی علیها فی نار جهنّم،فیکوی بها جنبه و جبینه و ظهره،کلّما بردت أعیدت له فی یوم کان مقداره خمسین ألف سنه حتّی یقضی بین العباد» (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن حریز،عن الصادق علیه السلام قال:

«ما من ذی مال ذهب أو فضّه یمنع زکاه ماله،إلّا حبسه اللّه یوم القیامه بقاع قرقر،و سلّط (۴)علیه شجاعا أقرع یریده و هو یحید عنه،فإذا رأی أنّه لا یتخلّص منه أمکنه من یده فقضمها کما یقضم الفحل (۵)،ثمّ یصیر طوقا فی عنقه،و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ:

۱- ۱التوبه(۹):۳۴. [۱]

۲- ۲) التوبه(۹):۱۰۳. [۲]

۳ - ۳) صحیح مسلم ۲:۶۸۰ الحدیث ۹۸۷،سنن البیهقیّ ۴:۱۳۷،کنز العمّال ۶:۳۰۲ الحدیث ۱۵۷۹۵،جامع الأصول ۵:۲۹۶ الحدیث ۲۶۵۸.بتفاوت فی الثلاثه الأخیره.

۴- ۴) م،ن،ش و ک بزیاده:اللّه.

۵- ۵) کثیر من النسخ:الفحل.

سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ (۱). (۲)

و قد أجمع المسلمون على وجوب الزكاه فى الذهب و الفضّه.

مسأله:و الشرط فى وجوب الزكاه فيهما أربعه:

(۳)

الملك،و النصاب،و الحول بلا خلاف،و كونهما مضروبين منقوشين بسكّه المعامله،أو ما كان يتعامل بها دراهم أو دنانير،فإنّ النقار و السبائك لا تجب فيهما الزكاه،لأنّها ليست نماء فى نفسها و لا متّخذه له،فجرت مجرى الأمتعه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن علىّ بن يقطين،عن أبى إبراهيم عليه السلام قال:قلت له:إنّه يجتمع عندى الشىء الكثير (۴)نحوا من سنه أ نزكّيه؟فقال:«لا،كلّ ما لم يحل عندك عليه الحول (۵)فليس عليك فيه زكاه،و كلّ ما لم يكن ركازا فليس عليك فيه شىء»قال:قلت:و ما الركاز؟قال:«الصامت المنقوش»ثمّ قال:«إذا أردت ذلك فاسبكه، فإنّه ليس فى سبائك الذهب و نقار الفضّه زكاه» (۶).

و عن جميل بن درّاج،عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام قالا:«ليس على التبر زكاه إنّما هى على الدنانير و الدراهم» (۷).

مسأله:أكثر علمائنا على أنّ أوّل نصب الذهب عشرون دينارا

،فلا تجب فيما دون

۱- ۱آل عمران(۳):۱۸۰. [۱]

۲- ۲) الفقيه ۲:۵ الحديث ۱۰،الوسائل ۶:۱۰ الباب ۳ من أبواب ما يجب فيه الزكاه الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) ح:و الشرط وجوب الزكاه [۳]فيهما.

۴- ۴) ح بزياده:قيمته،كما فى التهذيب و الوسائل،و [۴]المتن مطابق للاستبصار،و فى الكافى ۳:۵۱۸: [۵]يجتمع عندى الشىء فيبقى نحوا.

۵- ۵) كثير من النسخ:عليه حول،كما فى التهذيب.

۶- ۶) التهذيب ۴:۸ الحديث ۱۹،الاستبصار ۲:۶ الحديث ۱۳،الوسائل ۶:۱۰۵ الباب ۸ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۲. [۶]

۷- ۷) التهذيب ۴:۷ الحديث ۱۸،الاستبصار ۲:۷ الحديث ۱۶،الوسائل ۶:۱۰۶ الباب ۸ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث

۵. [۷]

ذلک زکاه (۱)،و هو إجماع المسلمین کافّه.

و قال علیّ بن بابویه من علمائنا:إنّ أوّل نصاب تجب فیه الزکاه أربعون دینارا،فلا یجب فیما دون ذلک شیء (۲).و به قال عطاء،و طاوس،و الزهریّ،و سلیمان بن حرب (۳).

و قال الفقهاء الأربعه (۴)،و أکثر الجمهور بما قلناه أوّلا (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن عاصم بن ضمره،عن علیّ علیه السلام قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:لیس علیک فی الدنانیر شیء حتّی یکون لک عشرون دینارا ففیها نصف دینار و ما زاد فبحساب ذلک» (۶).

و عن علیّ علیه السلام:«لا شیء فی الدنانیر حتّی تبلغ عشرین مثقالا،فإذا بلغتها ففیها نصف دینار» (۷).

و عن سعید،عن علیّ علیه السلام:«علی کلّ أربعین دینارا دینار،و فی کلّ عشرین دینارا نصف دینار» (۸).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن زراره،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«فی الذهب إذا بلغ عشرین دینارا ففیه نصف دینار،و لیس فیما دون

۱- ۱منهم:الشیخ الطوسیّ فی المبسوط ۱:۲۰۹،و ابن إدریس فی السرائر:۱۰۳،و المحقّق الحلّیّ فی الشرائع ۱: ۱۴۹.

۲- ۲) نقله عنه فی السرائر:۱۰۳.

۳- ۳) لم نعثر علیه.

۴- ۴) الأمّ ۲:۴۰،المغنی ۲:۵۹۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۹۷،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۴، [۱]بدایه المجتهد ۱:۲۵۵.

۵- ۵) المغنی ۲:۵۹۹، [۲]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۹۷، [۳]المحلّی ۶:۶۶،بدایه المجتهد ۱:۲۵۵،المجموع ۶:۱۷.

۶- ۶) سنن أبی داود ۲:۱۰۰ الحدیث ۱۵۷۳، [۴]سنن البیهقیّ ۴:۱۳۸،المجموع ۶:۲. [۵]

۷- ۷) لم نعثر علیه.

۸- ۸) المغنی ۲:۵۹۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۹۸.

العشرين شيء» (۱).

و عن عليّ بن عقبه و عدّه من أصحابنا،عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما السلام قالا:«ليس فيما دون العشرين مثقالا من الذهب شيء،فإذا كملت عشرين مثقالا ففيها نصف مثقال إلى أربعه و عشرين،فإذا كملت أربعه و عشرين ففيها ثلاثه أخماس دينار إلى ثمانيه و عشرين،و على هذا الحساب كلّما زاد أربعه» (۲).

و عن يحيى بن أبي العلاء (۳)،عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:«في عشرين دينارا نصف دينار» (۴).

و لأنّ مقتضى العمومات (۵)وجوب الأخذ من كلّ قليل و كثير،ترك العمل به في المجمع عليه،فيبقى الباقي على العموم،و لأنّه أحوط فكان أولى،و لأنّ مائتي درهم بقدر عشرين مثقالا أو أقلّ غالبا،فلمّا وجب في تلك،وجب في هذه.

۱- ۱التهذيب ۴:۷ الحديث ۱۵،الاستبصار ۲:۱۲ الحديث ۳۷،الوسائل ۶:۹۴ الباب ۱ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۹. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۶ الحديث ۱۳،الاستبصار ۲:۱۲ الحديث ۳۵،الوسائل ۶:۹۳ الباب ۱ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۵. [۲]

۳- ۳) يحيى بن أبي العلاء الرازيّ عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام،و قال في الفهرست:له كتاب،و استظهر المامقانيّ اتّحاده مع يحيى بن العلاء الرازيّ،الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.و وثّقه النجاشيّ،و ذكره المصنّف في القسم الأوّل من الخلاصه،و قال في التنقيح في ترجمه يحيى بن أبي العلاء:فإن اتّحد مع يحيى بن العلاء الآتي جرى في حقّه التوثيق الآتي و إلاّ اندرج في المجاهيل،و الأظهر الاتّحاد، و قال في ترجمه يحيى بن العلاء:و استظهر في الوجيزه بعد توثيقه إيّاه اتّحاده مع ابن أبي العلاء،الذي يكون في الأسانيد،و قد أصاب في هذا الاستظهار،فإنّ الكلّ متّفقون في ترجمه ابنه جعفر على أنّ جدّه العلاء لا أبو العلاء، فزياده كلمه«أبي»حيثما كانت من سهو الناسخ،و على هذا فيكون الرجل من أصحاب الباقر عليه السلام. رجال النجاشيّ:۴۴۴،رجال الطّوسيّ:۱۴۰ و ۳۳۳،الفهرست:۱۷۸، [۳]رجال العلاّمه:۱۸۲، [۴]تنقيح المقال ۳: ۳۰۸ و ۳۱۹. [۵]

۴- ۴) التهذيب ۴:۶ الحديث ۱۴،الاستبصار ۲:۱۲ الحديث ۳۶،الوسائل ۶:۹۴ الباب ۱ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۸. [۶]

۵- ۵) ق و خا:المقتضى العمومات،ح:المقتضى للعمومات.

احتجّ (۱)ابن بابویه بما رواه الشیخ عن محمّد بن مسلم و أبی بصیر،و برید و الفضیل، عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام قالا:«فی الذهب فی کلّ أربعین مثقالا مثقال،و فی الدراهم فی کلّ مائتی درهم خمسه دراهم (۲)،و لیس فی أقلّ من أربعین مثقالا شیء،و لا فی أقلّ من مائتی درهم شیء،و لیس فی التیف شیء حتّی یتمّ أربعون (۳)فیکون فیه واحد» (۴).

و لأنّ الأصل براءه الذمّه.

و احتجّ عطاء و أصحابه بأنّ الأموال الزکاتیّه (۵)لم یبدأ فی شیء منها بالکسر،فینبغی أن یکون الذهب کذلک فلا یجب إلّا دینار.

و الجواب عن الأوّل:أنّ فی طریقه ابن فضّال،و هو ضعیف،و إبراهیم بن هاشم، و لم ینصّ أصحابنا علی تعدیله صریحا.

قال الشیخ:یجوز (۶)أن یکون المراد بقوله:و لیس فیما دون الأربعین شیء،نفی الدینار،لأنّ الشیء محتمل للدینار و الزائد و الناقص فاحتاج (۷)إلی بیان،و قد بیّنّا أنّ فی عشرین نصف دینار فیحمل النفی علی ما ذکرنا (۸).و لا ریب فی بعد هذا التأویل.

و عن الثانی:أنّ البراءه منتفیه (۹)مع ورود العمومات،کقوله تعالی:

۱- ۱نقله فی المعتبر ۲:۵۲۳. [۱]

۲- ۲) أکثر النسخ:الدراهم.

۳- ۳) جمیع النسخ:أربعین.

۴- ۴) التهذیب ۴:۱۱ الحدیث ۲۹،الاستبصار ۲:۱۳ الحدیث ۳۹،الوسائل ۶:۹۴ الباب ۱ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۱۳. [۲]فی التهذیب:.و فی الورق فی کلّ مأتی درهم خمسه دراهم.

۵- ۵) ح:الزکویّه.

۶- ۶) أکثر النسخ:یحتمل.

۷- ۷) ح،ق و خا:ممّا یحتاج.

۸- ۸) التهذیب ۴:۱۱،الاستبصار ۲:۱۳.

۹- ۹) کثیر من النسخ:منفیّه.

خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ (۱).و قوله (۲)علیه السلام:«هاتوا ربع عشر أموالکم» (۳).

و عن الثالث:أنّه لا اعتبار بذلک خصوصا مع النصوص.

فروع:

الأوّل:إذا بلغ الذهب عشرین مثقالا وجب فیه نصف دینار،و قد تقدّم دلیله (۴).

الثانی:إذا بلغ الذهب عشرین وجبت الزکاه،و لا اعتبار بتقدیره بالفضّه.و هو قول أهل العلم،إلّا ما حکی عن طاوس،و مجاهد،و عطاء أنّهم قالوا:هو معتبر بالفضّه،فما کان قیمته مائتی درهم ففیه الزکاه و إلّا فلا (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان یأخذ من عشرین دینارا فصاعدا نصف دینار،و من الأربعین دینارا دینارا (۶).

و عن عمرو بن شعیب (۷)،عن أبیه،عن جدّه،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:

«لیس فی أقلّ من عشرین مثقالا من الذهب،و لا فی أقلّ من مائتی درهم صدقه» (۸).

و من طریق الخاصّه:ما تقدّم من حدیث زراره عن الباقر علیه السلام و غیره من الأحادیث (۹).و لأنّه أحد الأموال الزکویّه تجب فی عینه،فلا یعتبر بغیره،کغیره منها.

۱- ۱التوبه(۹):۱۰۳. [۱]

۲- ۲) ح،ق و خا:و من قوله.

۳- ۳) سنن أبی داود ۲:۹۹-۱۰۰ الحدیث ۱۵۷۲،سنن ابن ماجه ۱:۵۷۰ الحدیث ۱۷۹۰،سنن البیهقیّ ۴: ۱۳۷-۱۳۸،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۲ الحدیث ۳.

۴- ۴) یراجع:ص ۱۵۷.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۹۰،المغنی ۲:۵۹۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۹۷،المجموع ۶:۱۸.

۶- ۶) سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۱،المغنی ۲:۵۹۹ و فیه:و من الأربعین دینارا،کما فی أکثر النسخ.

۷- ۷) فی النسخ:سعید،و ما أثبتناه من المصدر.

۸- ۸) سنن الدار قطنیّ ۲:۹۳ الحدیث ۷،المغنی ۲:۵۹۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۹۸،المجموع ۶:۲.

۹- ۹) تقدّم فی ص ۱۵۹،۱۵۸.

احتجّ المخالف بأنّه لم يثبت عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله تقدير فى نصابه،فيحمل على الفضّه (۱).

و الجواب:يبطل ذلك بما ذكرناه من الأحاديث (۲).

لا- يقال:قد روى الشيخ فى الحسن عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الذهب كم عليه من الزكاه؟فقال:«إذا بلغ قيمته مائتى درهم فعليه الزكاه (۳)» (۴).

لأنّا نقول:لا منافاه بين هذا الحديث،و ما ذكرناه أوّلا،لأنّ الدينار فى ذلك الزمان قد كانت قيمته عشره دراهم،و لهذا خيّر فى الديات و غيرها بين الدينار و عشره دراهم، فهو عليه السلام أخبر عن ذلك الوقت،لأنّ المائتين أصل و الذهب فرع عليه.

الثالث:لو نقص النصاب عن العشرين لم تجب الزكاه،سواء كان النقص يسيرا أو كثيرا.و به قال الشافعيّ (۵)،و إسحاق (۶)،و أبو حنيفه (۷)،و ابن المنذر (۸)،و أحمد فى إحدى الروايات (۹).

۱- ۱المغنى ۲:۵۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۸.

۲- ۲) يراجع:ص ۱۵۷-۱۶۱.

۳- ۳) بعض النسخ:فعليه زكاه،كما فى الاستبصار.

۴- ۴) التهذيب ۴:۱۰ الحديث ۲۸،الاستبصار ۲:۱۳ الحديث ۳۸،الوسائل ۶:۹۲ الباب ۱ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۲. [۱]

۵- ۵) الأمّ ۲:۴۰،حليه العلماء ۳:۸۹،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۶: ۷.

۶- ۶) المغنى ۲:۵۹۷.

۷- ۷) المبسوط للسرخسيّ ۲:۱۹۰،تحفه الفقهاء ۱:۲۶۶،بدائع الصنائع ۲:۱۸،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۰۴.

۸- ۸) المغنى ۲:۵۹۷.

۹- ۹) المغنى ۲:۵۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۷،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۴،الإنصاف ۲:۱۳۱. [۲]

و قال مالک:تجب الزکاه و إن نقص شیئا یسیرا کالحبّه و الحبّتین (۱).

لنا:قوله علیه السلام:«لیس علیک فی الذهب شیء حتّی یبلغ عشرین مثقالا» (۲).

احتجّ مالک بأنّها تؤخذ أخذ الوازنه فأشبهت الوازنه (۳).و هو ضعیف،لأنّها إذا أخذت أخذ الوازنه لا تدلّ علی وجوب الزکاه،کما أنّ أربعه أوسق من البرنیّ (۴)خیر من خمسه من أردأ الدقل (۵)،و لا تجب هناک و تجب هنا.

الرابع:لو اختلفت الموازین فنقص النصاب فی بعضها دون بعض بما جرت العاده به وجبت الزکاه،أمّا لو تساوت الموازین فی النقیصه لم تجب،لما تقدّم (۶).

مسأله:و لا زکاه فی الفضّه حتّی تبلغ مائتی درهم

ففیها خمسه دراهم،و قد أجمع المسلمون علی ذلک.

روی الجمهور عن أبی سعید الخدریّ أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«لیس فیما دون خمس أواق من الورق صدقه» (۷).و الأوقیّه بالحجاز أربعون درهما.

و عن علیّ علیه السلام قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:هاتوا ربع العشور من کلّ أربعین درهما درهما،و لیس علیکم شیء حتّی تبلغ مائتی درهم،فإذا بلغتها ففیها

---

۱ - ۱الموطّأ ۱:۲۴۶،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۹۷-۹۸،بلغه السالک ۱:۲۱۸،الشرح الصغیر بهامش بلغه السالک ۱:۲۱۸،المجموع ۶:۷، [۱]فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۷. [۲]

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۱۰۰ الحدیث ۱۵۷۳،سنن البیهقیّ ۴:۱۳۷-۱۳۸.

۳- ۳) شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۹۸،الموطّأ ۱:۲۴۷.

۴- ۴) البرنیّ:نوع من أجود التمر.المصباح المنیر ۱:۴۵. [۳]

۵- ۵) الدقل-بفتحتین-:أردأ التمر.المصباح المنیر ۱:۱۹۷. [۴]

۶- ۶) یراجع:ص ۱۶۲.

۷- ۷) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۳ و ۱۴۷،صحیح مسلم ۲:۶۷۴ الحدیث ۹۷۹،سنن أبی داود ۲:۹۴ الحدیث ۱۵۵۸، [۵]سنن الترمذیّ ۳:۲۲ الحدیث ۶۲۶، [۶]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۳،سنن النسائیّ ۵:۳۶،الموطّأ ۱:۲۴۴ الحدیث ۲، [۷]سنن الدارمیّ ۱:۳۸۴، [۸]سنن البیهقیّ ۴:۱۲۰ و ۱۳۴.

خمسه،فما (۱)زاد فبحسابه» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن زراره،عن أحدهما علیهما السلام قال:

«لیس فی الفضّه زکاه حتّی تبلغ مائتی درهم،فإذا بلغت مائتی درهم ففیها خمسه دراهم، فإذا زادت فعلی حساب (۳)ذلک فی کلّ أربعین درهما درهم،و لیس فی الکسور شیء» (۴).

و فی الصحیح عن زراره،عن الباقر علیه السلام:«و فی الفضّه إذا بلغت مائتی درهم خمسه دراهم (۵)،و لیس فیما دون المائتین شیء،فإذا زادت تسعه و ثلاثین علی المائتین فلیس فیها شیء حتّی تبلغ الأربعین،و لیس فی شیء من الکسور شیء حتّی تبلغ الأربعین» (۶).

فروع:

الأوّل:الدراهم فی بدأ (۷)الإسلام کانت علی صنفین:بغلیّه-و هی السود (۸)- و طبریّه،و کانت السود کلّ درهم منها ثمانیه دوانیق،و الطبریّه أربعه دوانیق،فجمعا فی الإسلام و جعلا درهمین متساویین،وزن کلّ درهم ستّه دوانیق،فصار وزن کلّ عشره دراهم سبعه مثاقیل بمثقال الذهب،و کلّ درهم نصف مثقال و خمسه،و هو الدرهم الذی قدّر به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله المقادیر الشرعیّه فی نصاب الزکاه،و القطع،و مقدار الدیات،و الجزیه و غیر ذلک.

۱- ۱کثیر من النسخ:و ما.

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۹۹-۱۰۰ الحدیث ۱۵۷۲، [۱]سنن البیهقیّ ۴:۱۳۵ و ۱۳۸،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۲ الحدیث ۳.

۳- ۳) بعض النسخ:فبحساب.

۴- ۴) التهذیب ۴:۱۲ الحدیث ۳۰،الوسائل ۶:۹۷ الباب ۲ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۸. [۲]

۵- ۵) کثیر من النسخ:الدراهم.

۶- ۶) التهذیب ۴:۷ الحدیث ۱۵،الوسائل ۶:۹۷ الباب ۲ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۶. [۳]

۷- ۷) أکثر النسخ:بدو.

۸- ۸) ش و م:السواد.

و الدانق:ثمانی حبّات من أوسط حبّ الشعیر.

الثانی:الاعتبار فی بلوغ النصاب بالمیزان لا بالعدد.و هو قول العلماء.

و حکی عن أهل الظاهر اعتبار العدد (۱)،و هو خطأ،لمخالفه (۲)الإجماع.و لما رواه أبو سعید عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لیس فیما دون خمس أواق من الورق صدقه» (۳).

و الأوقیه أربعون درهما،لما روت عائشه قالت:کان صداق أزواج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله اثنتی عشره أوقیه و نشّ،أ تدرون ما النشّ؟و نصف أوقیه،عشرون درهما (۴).

الثالث:لو نقص النصاب عن المأتین بشیء (۵)سقطت الزکاه،قلیلا کان النقصان أو کثیرا.و به قال الشافعیّ (۶)،و أبو حنیفه (۷).

و قال مالک:إذا نقصت نقصا (۸)یسیرا تؤخذ کما تؤخذ الوازنه،وجبت الزکاه (۹).

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۸۹،المجموع ۶:۱۹،نیل الأوطار ۴:۱۹۸.

۲- ۲) ص:بمخالفه.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۳ و ۱۴۷،صحیح مسلم ۲:۶۷۴ الحدیث ۹۷۹،سنن أبی داود ۲:۹۴ الحدیث ۱۵۵۸، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۳،سنن الترمذیّ ۳:۲۲ الحدیث ۶۲۶، [۲]سنن النسائیّ ۵:۳۶، سنن الدارمیّ ۱:۳۸۴، [۳]سنن البیهقیّ ۴:۱۳۴.

۴ - ۴) صحیح مسلم ۲:۱۰۴۲ الحدیث ۱۴۲۶،سنن أبی داود ۲:۲۳۴ الحدیث ۲۱۰۵، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۶۰۷ الحدیث ۱۸۸۶،سنن الدارمیّ ۲:۱۴۱، [۵]مسند أحمد ۶:۹۴، [۶]سنن البیهقیّ ۴:۱۳۴.بتفاوت فی الجمیع.

۵- ۵) أکثر النسخ:شیء.

۶- ۶) الأمّ ۲:۳۹،حلیه العلماء ۳:۸۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۶: ۷،المغنی ۲:۵۹۷.

۷- ۷) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۸۹،بدائع الصنائع ۲:۱۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۳،شرح فتح القدیر ۲: ۱۵۸.

۸- ۸) کثیر من النسخ:نقصانا.

۹ - ۹) الموطّأ ۱:۲۴۷،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۰۹،بلغه السالک ۱:۲۱۸،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۹۸، حلیه العلماء ۳:۸۹،المحلّی ۶:۵۹،المغنی ۲:۵۷۹،المجموع ۶:۷، [۷]فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۷. [۸]

و عن أحمد روايتان (۱).

لنا:ما تقدّم (۲).

مسأله:و ليس فيما زاد على العشرين من الذهب شيء

حتّى يبلغ أربعه دنانير ففيها قيراطان،و هكذا كلّما زاد أربعه كان فيها قيراطان بالغا ما بلغ.

و كذا ليس فيما زاد على المائتين فى الفضّه شيء،حتّى تبلغ أربعين ففيها درهم واحد، و هكذا كلّما زاد أربعين كان فيها درهم بالغا ما بلغ.

ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال أبو حنيفه (۳)،و هو مذهب سعيد بن المسيّب، و عطاء،و طاوس،و الحسن،و الشعبىّ،و مكحول،و الزهرىّ،و عمرو بن دينار (۴).

و قال عمر بن عبد العزيز،و النخعىّ (۵)،و مالك (۶)،و الثورىّ،و ابن أبى ليلى (۷)، و الشافعىّ (۸)،و أحمد (۹)،و أبو يوسف،و محمّد،و أبو ثور:كلّما زاد على عشرين دينارا

۱- ۱المغنى ۲:۵۹۷،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۴،الإنصاف ۳:۱۲، [۱]المجموع ۶:۷، [۲]الشرح الكبير [۳]بهامش المغنى ۲:۶۰۰.

۲- ۲) يراجع:ص ۱۶۳. [۴]

۳ - ۳) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۹،بدائع الصنائع ۲:۱۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۶۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۳، شرح فتح القدير ۲:۱۵۹،عمده القارئ ۸:۲۵۹،المغنى ۲:۶۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۴۱،المجموع ۶:۱۷،بدايه المجتهد ۱:۲۵۶،الميزان الكبرى ۲:۸،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۶.

۴- ۴) المغنى ۲:۶۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۴۱،المجموع ۶:۱۶، [۵]عمده القارئ ۸:۲۵۹.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۴۰،المجموع ۶:۱۶.

۶ - ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۲۴۲،۲۴۳،بدايه المجتهد ۱:۲۵۶، المغنى ۲:۶۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲ : ۴۴۰،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۶،المجموع ۶:۱۶،عمده القارئ ۸:۲۶۰،إرشاد السالك:۴۲، بلغه السالك ۱:۲۱۷.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۴۰،المجموع ۶:۱۶،عمده القارئ ۸:۲۶۰.

۸- ۸) المجموع ۶:۱۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۳،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۶،المغنى ۲: ۶۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۴۰،عمده القارئ ۸:۲۶۰،الميزان الكبرى ۲:۸،مغنى المحتاج ۱: ۳۸۹،حليه العلماء ۳:۹۱.

۹ - ۹) المغنى ۲:۶۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۴۴۰،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۵،الإنصاف ۳:۱۳، [۶]المجموع ۶:۱۶،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۶،عمده القارئ ۸:۲۵۹.

وجبت فيه الزكاه،قلّ أو كثر يجب فيه ربع العشر،و كذا يجب ربع العشر فى كلّ ما زاد على مائتى درهم (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«فى كلّ أربعين درهما درهم» (۲).و هذا تقدير شرعىّ فتسقط الزكاه عمّا دونه.و عن معاذ،عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«إذا بلغ الورق مائتين ففيه خمسه دراهم،ثمّ لا شىء فيه حتّى يبلغ أربعين درهما» (۳).و أربعه دنانير فى مقدار أربعين درهما،و الدّرهم فى مقدار قيراطين فيدخل تحت هذا النصّ.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن محمّد الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا زاد على المائتى درهم أربعون درهما ففيها (۴)درهم،و ليس فيما دون الأربعين شىء»فقلت:فما فى تسعه و ثلاثين درهما؟قال:«ليس على التسعه و ثلاثين درهما شىء» (۵).

و عن زراره و بكير ابنى أعين أنّهما سمعا أبا جعفر عليه السلام يقول:«و ليس فى مائتى درهم و أربعين درهما غير درهم إلّا خمسه دراهم (۶)،فإذا بلغت أربعين

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۹،تحفه الفقهاء ۱:۲۶۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۳،شرح فتح القدير ۲ : ۱۵۸،مجمع الأنهر ۱:۲۰۵،عمده القارئ ۸:۲۵۹،حليه العلماء ۳:۹۱،المجموع ۶:۱۶، [۱]المغنى ۲:۶۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۰۰.

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۹۹ الحديث ۱۵۷۲، [۲]سنن الدارمىّ ۱:۳۸۳، [۳]سنن الدار قطنىّ ۱:۹۲ الحديث ۳،سنن البيهقىّ ۴:۱۳۵، ۱۳۸،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۸۸ الحديث ۷۰۷۷،۷۰۷۲ و ۷۰۸۲،المعجم الكبير للطبرانىّ ۲۵:۳۱۲،مجمع الزوائد ۳:۷۱.

۳- ۳) سنن الدار قطنىّ ۳:۹۱ الحديث ۱،سنن البيهقىّ ۴:۱۳۵.

۴- ۴) أكثر النسخ:فعليها.

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۲ الحديث ۳۲،الوسائل ۶:۹۷ الباب ۲ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۹. [۴]

۶- ۶) أكثر النسخ:الدراهم.

و مائتی درهم ففیها ستّه دراهم (۱)،فإذا بلغت ثمانین و مائتی (۲)درهم ففیها سبعه دراهم (۳)،و ما زاد فعلی هذا الحساب،و کذلک الذهب» (۴).

و عن علیّ بن عقبه و عدّه من أصحابنا،عنهما علیهما السلام قالا:«لیس فیما دون العشرین مثقالا من الذهب شیء،فإذا کملت عشرین مثقالا ففیها نصف مثقال إلی أربعه و عشرین،فإذا کملت أربعه و عشرین ففیها ثلاثه أخماس دینار إلی ثمانیه و عشرین،فعلی هذا الحساب کلّما زاد أربعه» (۵).

و لأنّه أحد الأموال الزکویّه متّخذ للنماء،لیس نماء فی نفسه و له عفو فی الابتداء فکان له عفو بعد النصاب کالماشیه.

احتجّ المخالف (۶)بما روی الحارث عن علیّ علیه السلام أنّه قال:«هاتوا ربع العشور من کلّ أربعین درهما درهما،و لیس علیکم شیء حتّی یتمّ مائتین،فإذا کانت مائتی درهم ففیها (۷)خمسه دراهم،فما زاد فبحساب ذلک» (۸).

و لأنّ علیّا علیه السلام و ابن عمر ذهبا إلیه و لم یخالفهما أحد من الصحابه فکان إجماعا (۹).

۱- ۱أکثر النسخ:الدراهم.

۲- ۲) أکثر النسخ:و مائتین.

۳- ۳) أکثر النسخ:فإذا بلغت ثمانین و مائتین ففیها سبعه الدراهم.

۴- ۴) التهذیب ۴:۱۲ الحدیث ۳۳،الوسائل ۶:۹۷ الباب ۲ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۱۰. [۱]

۵- ۵) التهذیب ۴:۶ الحدیث ۱۳،الاستبصار ۲:۱۲ الحدیث ۳۵،الوسائل ۶:۹۳ الباب ۱ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۵. [۲]

۶- ۶) المغنی ۲:۶۰۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۱.

۷- ۷) فی النسخ:ففیه،و ما أثبتناه من المصادر.

۸- ۸) سنن أبی داود ۲:۹۹ الحدیث ۱۵۷۲، [۳]سنن الدار قطنیّ ۲:۹۲ الحدیث ۳،سنن البیهقیّ ۴:۱۳۵ و ۱۳۸.

۹- ۹) المغنی ۲:۶۰۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۴۱.

و لأنّه مال يتجزّى (۱)فلم يكن له عفو بعد النصاب كالحبوب.

و الجواب عن الأوّل:أنّا نقول بموجبه،فإنّ المراد:و ما زاد من الأربعينات فبالحساب.و يؤيّده تقديم قوله عليه السلام:«من كلّ أربعين درهما درهما»،و ما نقلناه من طرق (۲)الخاصّه.

و عن الثانى:بالمنع من ذلك،فإنّ أهل البيت عليهم السلام نقلوا عن علىّ عليه السلام ما ذهبنا إليه و هم أعرف بمذهبه.

و عن الثالث:أنّ التجزئه و التبعيض (۳)لا مدخل لهما فى التعليل فيبقى القياس خاليا عن الجامع،بخلاف ما ذكرناه نحن،فإنّ الجامع فيه صالح للعلّيّه.

فروع:

الأوّل:ظهر ممّا ذكرناه (۴)أنّ لكلّ واحد من الذهب و الفضّه نصابين و عفوين.

فأوّلهما:فى الذهب عشرون دينارا،فلا يجب فيما قلّ.و ثانيهما:فيه أربعه.

و أوّلهما:فى الفضّه مائتا درهم فلا يجب فيما نقص عنها (۵).و ثانيهما:أربعون درهما.

و العفو الأوّل فى الذهب ما نقص عن عشرين،و الثانى ما نقص عن أربعه.و فى الفضّه ما نقص عن المائتين،و ما نقص عن الأربعين.

الثانى:المال الذى تجب الزكاه فى عينه،كالذهب،و الفضّه،و الأنعام إذا نقص

۱- ۱أكثر النسخ:يتجرّى.

۲- ۲) كثير من النسخ:طريق.

۳- ۳) خا،ح و ق:التنقيص.

۴- ۴) يراجع:۱۵۷-۱۶۵.

۵- ۵) كثير من النسخ:عنهما.

فی أثناء الحول انقطع،فإذا تمّ استؤنف به الحول.و به قال مالک (۱)،و الشافعیّ (۲)،و أحمد (۳).

و قال أبو حنیفه:إذا نقص فی أثناء الحول و کمل فی طرفیه وجبت فیه الزکاه بشرط بقاء شیء منه جمیع الحول،فمتی زال ملکه عن جمیع النصاب انقطع الحول (۴).

لنا:قوله علیه السلام:«لا زکاه فی مال حتّی یحول علیه الحول» (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن محمّد الحلبیّ قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یفید المال؟قال:«لا یزکّیه حتّی یحول علیه الحول» (۶).

و فی الحسن عن الباقر علیه السلام:«فإن کانت مائه و خمسین فأصاب خمسین بعد أن یمضی شهر،فلا زکاه علیه حتّی یحول علی المائتین الحول» (۷).

و لأنّ الناقص لم یحل علیه الحول فبطل الحول،کما لو زال ملکه عن الجمیع.

احتجّ بأنّ النصاب وجد فی طرفی الحول مع وجود شیء منه فی جمیعه،فوجبت فیه الزکاه کمال التجاره (۸).

و الجواب:المنع من ثبوت الحکم فی الأصل علی ما یأتی.

۱- ۱بدایه المجتهد ۱:۲۷۲،المجموع ۶:۱۹.

۲- ۲) الأمّ ۲:۴۰،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۴۹،المجموع ۶:۱۹،مغنی المحتاج ۱:۳۹۷.

۳- ۳) المغنی ۲:۶۲۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۲۵،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۷،الإنصاف ۳:۳۱.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۵،شرح فتح القدیر ۲:۱۶۸،بدائع الصنائع ۲ : ۵۱،تحفه الفقهاء ۳:۲۷۲،مجمع الأنهر ۱:۲۰۸،المیزان الکبری ۲:۱۰،بدایه المجتهد ۱:۲۷۲،المجموع ۶ : ۲۰، المغنی ۱:۴۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۸.

۵ - ۵) کنز العمّال ۶:۳۲۳ الحدیث ۱۵۸۶۱،سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۲،سنن الترمذیّ ۳:۲۶ الحدیث ۶۳۲، [۱]سنن الدار قطنیّ ۲:۹۲ الحدیث ۸.

۶- ۶) التهذیب ۴:۳۵ الحدیث ۹۱،الوسائل ۶:۱۱۵ الباب ۱۵ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۱. [۲]

۷- ۷) التهذیب ۴:۳۵ الحدیث ۹۲،الوسائل ۶:۱۰۳ الباب ۶ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۱. [۳]

۸ - ۸) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۵،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۲،بدائع الصنائع ۲:۵۱، شرح فتح القدیر ۲:۱۶۸،مجمع الأنهر ۱:۲۰۸.

الثالث:ليس فى العفو شىء كما قلنا فى الأنعام (۱)،فلو ملك إحدى و عشرين وجبت الزكاه فى العشرين لا فى العفو،و تظهر الفائده مع (۲)التلف بمعنى أنّه لو تلف الزائد لم يسقط من الواجب شىء،و قد مضى الخلاف فيه (۳).

الرابع:لو ملك عشرين دينارا و مرّ عليها نصف الحول فملك أربعه أخرى أكملنا حول النصاب الأوّل و أخرجنا منه نصف دينار،ثمّ استؤنف (۴)حول العشرين،لحصول الجبران من الأربعه،و سقط اعتبار النصاب الثانى،أمّا لو ملك فى نصف الحول خمسه دنانير مثلا أخذنا الواجب من العشرين عند إكمال حولها و ابتدئ بحول الزائد من حين الملك و أخذ منه الواجب.

مسأله:و لا يجب فى الذهب المغشوش و الدراهم المغشوشه زكاه

،إلّا أن يبلغ ما فيها النصاب.و به قال مالك (۵)،و الشافعىّ (۶)،و أحمد (۷).

و قال أبو حنيفه:يعتبر الأغلب،فإن كان هو الفضّه وجبت الزكاه،و إن غلب الغشّ كانت كالعروض تعتبر بالقيمه (۸).

۱- ۱يراجع:ص ۹۵،۹۷ و ۱۲۸.

۲- ۲) م و ن:فى.

۳- ۳) يراجع:ص ۹۸.

۴- ۴) ق و خا بزياده:منه،ح بزياده:فيه.

۵- ۵) مقدّمات ابن رشد ۱:۲۱۰،الشرح الصغير بهامش بلغه السالك ۱:۲۱۸،حليه العلماء ۳:۹۲.

۶ - ۶) الأمّ ۲:۳۹،حليه العلماء ۳:۹۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۹ و ۱۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱،مغنى المحتاج ۱:۳۹۰،السراج الوهّاج:۱۲۴.

۷- ۷) المغنى ۲:۵۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۰۰،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۵،الإنصاف ۳:۱۳۲، حليه العلماء ۳:۹۲.

۸ - ۸) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۹۴،بدائع الصنائع ۲:۱۷،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۴،شرح فتح القدير ۲: ۱۶۲،المجموع ۶:۱۹، [۱]فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۲، [۲]تحفه الفقهاء ۱:۲۶۵،مجمع الأنهر ۱:۲۰۶.

لنا:قوله عليه السلام:«ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقه» (۱)و ما تقدّم من الأحاديث الدالّه على سقوط الزكاه فى الفضّه حتّى تبلغ مائتى درهم (۲).

فروع:

الأوّل:يحرم إنفاق الدراهم المغشوشه إلاّ بعد إبانه حالها.و لو كان عليه دين دراهم جيّده فدفع المغشوشه (۳)لم تبرأ ذمّته إجماعا.

الثانى:إذا بلغ صافى المغشوشه نصابا وجبت الزكاه فإن أخرج (۴)عنها جيّدا بمقدار المغشوش (۵)فقد أدّى الواجب،و زياده،و فعل الأفضل،و إن أخرج من العين،فإن كان الغشّ لا يختلف،أجزأه،لأنّه يكون مخرجا ربع العشر،و إن اختلف،فإن أخرج الأجود فقد فعل الواجب و زياده،و إن لم يخرج الأجود،فإن علم مقدار الغشّ،كما لو كان معه ثلاثون دينارا مغشوشه ثلثها غشّ،فإن أخرج من الجيّد عن عشرين نصف مثقال أجزأه،لأنّه القدر (۶)الواجب فى العشرين،و الغشّ لا زكاه فيه إلاّ أن يكون ممّا يجب فيه الزكاه و يبلغ نصابا أو يكمل به ما عنده نصابا،و إن لم يخرج من الجيّد و أخرج من العين ما يحصل به الاستظهار فى البراءه أجزأه أيضا،و إن لم يعلم مقدار الغشّ استظهر (۷)فى الإخراج إمّا من غير العين أو منها ما يحصل اليقين بالبراءه،و إن لم يفعل الاحتياط،قال الشيخ:يؤمر

۱- ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۴۳،صحيح مسلم ۲:۶۷۴ الحديث ۹۷۹،سنن أبى داود ۲:۹۴ الحديث ۱۵۵۸، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحديث ۱۷۹۳،سنن الترمذىّ ۳:۲۲ الحديث ۶۲۶، [۲]سنن النسائىّ ۵:۳۶،سنن الدارمىّ ۱: ۳۸۴، [۳]سنن البيهقىّ ۴:۱۲۰ و ۱۳۴.

۲- ۲) يراجع:ص ۱۶۱ و ۱۶۳.

۳- ۳) كثير من النسخ:المغشوش.

۴- ۴) ق،ش و خا:فإذا خرج.

۵- ۵) كثير من النسخ:المغشوشه.

۶- ۶) ص و ك:قدر.

۷- ۷) م:يستظهر.

بسبکها (۱).و به قال الشافعیّ (۲)،لاشتغال الذمّه بیقین،و لا یحصل یقین البراءه إلّا بالسبک فیجب.

و فیه إشکال من حیث إنّه إضرار بالمالک،فلو قیل یخرج ما تیقّن شغل الذمّه به إمّا من العین أو من الخالص،و ترک المشکوک فیه،لعدم العلم باشتغال الذمّه به،کان وجها.

الثالث:لو کان المغشوش نصابا لا غیر لم تجب فیه الزکاه،خلافا لأبی حنیفه (۳)، لنقصان الصافی عن النصاب.

الرابع:لو لم یعلم أنّ الخالص من المغشوش بلغ نصابا استحبّ له أن یخرج احتیاطا و استظهارا للبراءه،و إن لم یفعل لم یؤمر بالسبک و لا الإخراج،لأنّ بلوغ النصاب شرط و لم یعلم حصوله.

الخامس:لو کان معه دراهم مغشوشه بذهب أو بالعکس و بلغ کلّ واحد من الغشّ و المغشوش نصابا،أو کمل به ما معه من غیر المغشوش نصابا وجبت الزکاه فیهما أو فی البالغ.

السادس:لو کان معه نصاب خال من الغشّ فأخرج عنه (۴)مغشوشا،فإن کان أزید من الخالص بحیث یبلغ فی القیمه مبلغه أجزأه و إلّا فلا،خلافا لأبی حنیفه (۵).

السابع:لا اعتبار باختلاف الرغبه فی السکّه مع تساوی الجوهرین فی العیار،فإذا کان معه دراهم جیّده الثمن مثل الرضویّه (۶)و الراضیه،و دراهم دونها فی القیمه و مثلها فی

۱- ۱المبسوط ۱:۲۱۰.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۳۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۱۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۵،مغنی المحتاج ۱:۳۹۰،السراج الوهّاج:۱۲۴،حلیه العلماء ۳:۹۲.

۳ - ۳) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۴،شرح فتح القدیر ۲:۱۶۲،عمده القارئ ۸:۲۶۰،المبسوط للسرخسیّ ۲ : ۱۹،بدائع الصنائع ۲:۱۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۶۵،مجمع الأنهر ۱:۲۰۶.

۴- ۴) ش:منه.

۵- ۵) فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۲.

۶- ۶) ن و ش بزیاده:منسوبه إلی الرضا علیه السلام.

العيار (۱)ضمّ بعضها إلى بعض و أخرج منها الزكاه،و يستحبّ له إخراج الأعلى أو من وسطها،و إن اقتصر على الإخراج من الأدون أجزأه،و لو أخرج من الأعلى بقدر قيمه الأدون،مثلا يخرج ثلث دينار جيّد قيمته نصف دينار أدون لم يجزئه،لأنّ النصّ تناول (۲)نصف دينار و يكون ربا.

و قال بعض الجمهور:لا ربا هنا،لأنّ الزكاه حقّ اللّه تعالى و لا ربا بين العبد و سيّده.

و لأنّ المساواه فى المقدار معتبره فى المعاوضات،و القصد فى الزكاه المواساه و شكر نعمه اللّه تعالى (۳).

الثامن:قال الشيخ رحمه اللّه:الزكاه تجب فى المكسور من الدراهم و الدنانير بعد ضربها و نقشها (۴).و هو جيّد،لإطلاق اسم الدراهم و الدنانير عليها،و ليست حليّا و لا سبائك.

مسأله:الحلى لا زكاه فيه و إن تضاعفت قيمته

،محلّلا كان كالخلخال و السوار و الخاتم و القرط (۵)و الدّملج للمرأه و المنطقه و السيف و خاتم الفضّه للرجل،أو محرّما كحلىّ الرجل للمرأه،و حلىّ المرأه للرجل.و به قال الحسن،و عبد اللّه بن عتبه،و قتاده (۶).

و قال أحمد بن حنبل:خمسه من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقولون:

ليس فى الحلىّ زكاه (۷).

۱- ۱ف و غ:المعيار.

۲- ۲) بعض النسخ:يتناول.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۰۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۵.

۴- ۴) لم نعثر عليه.

۵- ۵) بعض النسخ:القرطه.و القرط:ما يعلّق فى شحمه الاذن،و الجمع:أقرطه،و قرطه.المصباح المنير ۲:۴۹۸. [۱]

۶- ۶) المغنى ۲:۶۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۱۲،المحلّى ۶:۷۶.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۱۲،الإنصاف ۳:۱۳۸. [۲]

و قال أبو حنيفه:تجب الزكاه فى المحلّل و المحرّم (۱).

و قال الشافعىّ:تجب الزكاه فى المحرّم،و له فى المحلّل قولان (۲).

و قال مالك:يزكّى عاما واحدا (۳).

و عن أحمد روايتان كأبى حنيفه و الشافعىّ (۴).

لنا:ما رواه الجمهور عن جابر،عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«ليس فى الحلىّ زكاه» (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن الحلىّ أ فيه زكاه؟قال (۶):«لا» (۷).

و فى الحسن عن رفاعه قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام و سأله بعضهم عن الحلّى فيه (۸)زكاه؟فقال:«لا،و إن بلغ مائه ألف» (۹).

۱- ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۹۲،بدائع الصنائع ۲:۱۸،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۴،مجمع الأنهر ۱:۲۰۶، تحفه الفقهاء ۱:۲۶۴،شرح فتح القدير ۲:۱۶۳.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۴۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۳۷،المغنى ۲:۶۰۴،مغنى المحتاج ۱:۳۹۰،السراج الوهّاج:۱۲۴،الميزان الكبرى ۲:۹.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۰۴،الموطّأ ۱:۲۵۰.و فيه:فإنّ عليه فيه الزكاه فى كلّ عام.

۴- ۴) الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۶، [۱]الإنصاف ۳:۱۳۸-۱۳۹، [۲]زاد المستقنع:۲۶،المغنى ۲:۶۰۳،۶۰۴.

۵ - ۵) سنن الدار قطنىّ ۲:۱۰۷ الحديث ۴،كنز العمّال ۶:۳۲۲ الحديث ۱۵۸۵۱،سنن الترمذىّ ۳:۲۹ الحديث ۶۳۶، [۳]سنن البيهقىّ ۴:۱۳۸.

۶- ۶) أكثر النسخ:فقال.

۷- ۷) التهذيب ۴:۸ الحديث ۲۱،الاستبصار ۲:۷ الحديث ۱۸،الوسائل ۶:۱۰۷ الباب ۹ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۵. [۴]

۸- ۸) غ و ك:أ فيه.

۹- ۹) التهذيب ۴:۸ الحديث ۲۰،الاستبصار ۲:۷ الحديث ۱۷،الوسائل ۶:۱۰۶ الباب ۹ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۴. [۵]

و عن أبی الحسن (۱)قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الحلیّ علیه زکاه؟قال:«إنّه لیس فیه (۲)زکاه و إن بلغ مائه ألف درهم،کان أبی یخالف (۳)الناس فی هذا» (۴).

و ما تقدّم من قولهم علیهم السلام:«إنّما هی علی الدراهم و الدنانیر» (۵).و لأنّه متّخذ للاستعمال فلا تجب فیه الزکاه کالعوامل.و لأنّه لیس بنماء و لا متّخذ له فکان کثیاب القنیه.

احتجّ أبو حنیفه (۶)بعموم قوله علیه السلام:«فی الرقه ربع العشر» (۷).

و قوله:«لیس فیما دون خمس أواق صدقه» (۸)مفهومه ثبوتها فی الخمس.

و ما رواه عمرو بن شعیب عن أبیه،عن جدّه قال:أتت امرأه من أهل الیمن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و معها ابنه لها فی یدیها مسکتان من ذهب،فقال (۹):«هل تعطین زکاه هذا؟»فقالت:لا،فقال:«أ یسرّک أن یسوّرک اللّه بسوارین من نار؟»فخلعتهما و ألقتهما إلی

---

۱ - ۱أکثر النسخ:أبی المحسن،و فی التهذیب و نسخه من الوسائل: [۱]أبی الحسن،و هو ابن جلبه بن عیاض اللیثیّ،قال النجاشیّ:ثقه،و قال الشیخ فی الفهرست:أبو الحسن اللّیثیّ،له کتاب،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه، قال الأردبیلیّ:أبو الحسن اللیثیّ له کتاب،عنه هارون بن مسلم،و الظاهر من التهذیب فی باب زکاه الذهب أنّه روی مروان بن مسلم عنه.و قال السیّد الخوئیّ فی ترجمه مروان بن مسلم:فی نسخه من الوسائل، [۲]أبی المحسن بدل أبی الحسن.رجال النجاشیّ:۱۲۸،الفهرست:۱۸۶، [۳]رجال العلاّمه:۳۶، [۴]جامع الرواه ۲:۳۷۷، [۵]معجم رجال الحدیث ۱۸:۱۴۰-۱۴۲. [۶]

۲- ۲) ن:علیه.

۳- ۳) أکثر النسخ:و إنّا نخالف،مکان:کان أبی یخالف،و فی التهذیب:و أبی یخالف.

۴- ۴) التهذیب ۴:۸ الحدیث ۲۳،الوسائل ۶:۱۰۷ الباب ۹ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۷. [۷]

۵- ۵) یراجع:ص ۱۵۷. [۸]

۶- ۶) المغنی ۲:۶۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۱۱.

۷- ۷) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۶،سنن أبی داود ۲:۹۷ الحدیث ۱۵۶۷، [۹]سنن النسائیّ ۵:۲۳.

۸- ۸) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۳،صحیح مسلم ۲:۶۷۴ الحدیث ۹۷۹،سنن أبی داود ۲:۹۴ الحدیث ۱۵۵۸، [۱۰]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۲ الحدیث ۱۷۹۴،سنن الترمذیّ ۳:۲۲ الحدیث ۶۲۶، [۱۱]سنن النسائیّ ۵:۳۶،سنن الدارمیّ ۱: ۳۸۴، [۱۲]سنن البیهقیّ ۴:۱۲۰ و ۱۳۴.

۹- ۹) ک بزیاده:لها.

النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و قالت:هما للّه و لرسوله (۱).

و لأنّه من جنس الأثمان فأشبه التبر و السبائک.

و الجواب عن الأوّل:أنّ الرقه هی الدراهم،قال أبو عبید:لا نعلم هذا الاسم فی الکلام[المعقول] (۲)عند العرب إلّا علی الدراهم المنقوشه ذات السکّه السائره فی الناس، و کذلک الأواقی لیس معناها إلّا الدراهم،کلّ أوقیّه أربعون درهما (۳).

و عن الثانی:بالطعن فی سنده،قال أبو عبید:حدیث المسکتین لا نعلم (۴)إلّا من وجه قد تکلّم الناس فیه قدیما و حدیثا (۵).و قال الترمذیّ:لیس یصحّ فی هذا الباب شیء (۶).

و یحتمل أن یکون المراد بالزکاه هنا العاریه،قال أحمد:ذهب خمسه من الصحابه إلی أنّ زکاه الحلیّ إعارته (۷).و قد ورد (۸)ذلک فی أحادیثنا (۹)،و یحتمل أن یکونا عملا من ذهب وجبت فیه الزکاه و لم یؤدّ (۱۰)عنه.

و عن القیاس:بالمنع من ثبوت الحکم فی الأصل،و قد تقدّم (۱۱).

---

۱ - ۱سنن أبی داود ۲:۹۵ الحدیث ۱۵۶۳، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۲۹-۳۰ الحدیث ۶۳۷، [۲]سنن النسائیّ ۵:۳۸،سنن البیهقیّ ۴:۱۴۰،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۰۸ الحدیث ۲،بتفاوت.

۲- ۲) جمیع النسخ:المنقول،و ما أثبتناه من المصدر.

۳- ۳) المغنی ۲:۶۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۱۲.

۴- ۴) کثیر من النسخ:لا یعلم.

۵- ۵) المغنی ۲:۶۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۱۲.

۶- ۶) سنن الترمذیّ ۳:۳۰. [۳]

۷- ۷) المغنی ۲:۶۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۱۲،الإنصاف ۳:۱۳۸.

۸- ۸) کثیر من النسخ:روی.

۹- ۹) الوسائل ۶:۱۰۸ الباب ۱۰ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه.

۱۰- ۱۰) بعض النسخ:یردّ.

۱۱- ۱۱) یراجع:ص ۱۵۷ و ۱۷۴.

فروع:

الأوّل:أنّ زكاه الحليّ إعارته.رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن أبى عمير، عن بعض أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«زكاه الحليّ أن يعار» (۱).و ليس المراد بذلك (۲)وجوب العاريه،لأنّها مستحبّه.

الثانى:لا فرق بين كثير الحليّ و قليله فى الإباحه و الزكاه.

و قال بعض الجمهور:إذا بلغ ألف مثقال حرم،و فيه الزكاه (۳).و هو خطأ،لعموم قوله عليه السلام:«ليس فى الحليّ زكاه» (۴).و قول الصادق عليه السلام:«ليس فيه زكاه و إن بلغ مائه ألف» (۵).

و لأنّ الشارع أباح الحليّ مطلقا و التقييد (۶)مناف.

احتجّ المخالف (۷)بما رواه عمرو بن دينار قال:سئل جابر عن الحلّى هل فيه زكاه؟ قال:لا،فقيل له:ألف دينار؟فقال:إنّ ذلك لكثير (۸).

و الجواب:أنّ ذلك لا يدلّ على التحريم،و لا على وجوب الزكاه،أقصى ما فى الباب

۱- ۱التهذيب ۴:۸ الحديث ۲۲،الاستبصار ۲:۷ الحديث ۱۹،الوسائل ۶:۱۰۸ الباب ۱۰ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) ن،ش و ك:من ذلك.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۱.

۴- ۴) سنن الترمذىّ ۳:۲۹ الحديث ۶۳۶،سنن البيهقىّ ۴:۱۳۸،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۰۷ الحديث ۴،كنز العمّال ۶:۳۲۲ الحديث ۱۵۸۵۱.

۵- ۵) التهذيب ۴:۸ الحديث ۲۳،الاستبصار ۲:۸ الحديث ۲۰،الوسائل ۶:۱۰۷ الباب ۹ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۷. [۲]

۶- ۶) كثير من النسخ:و التقيّد.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۱،۶۲۲.

۸- ۸) سنن البيهقىّ ۴:۱۳۸،المغنى ۲:۶۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۲،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۸۲ الحديث ۷۰۴۶.

أنّه يدلّ على استكثار هذا المقدار،أمّا على التحريم فلا.

و يعارضه:ما رواه أبو الزبير قال:سألت جابر بن عبد اللّه عن الحلّى فيه زكاه؟قال:

لا،قلت:إنّ الحلّى يكون فيه ألف دينار؟قال:و إن كان فيه يعار و يلبس (۱).و مع ذلك فقول الصحابىّ ليس بحجّه مع عدم المعارض،فكيف مع وجوده.

الثالث:لا فرق بين أن يتّخذ الحلىّ للاستعمال أو للإعاره أو للإجاره أو غيرها من وجوه الاكتساب فى سقوط الزكاه.

و للشافعىّ فى المتّخذ للإجاره قولان:

أحدهما:تجب فيه الزكاه.و به قال أحمد بن حنبل (۲).

و الثانى:لا زكاه فيه (۳).و به قال مالك (۴).

لنا:العمومات الدالّه على السقوط فى الحلىّ (۵).

احتجّ المخالف بأنّه مرصد للنماء،فتجب فيه كمال التجاره (۶).

و الجواب:المنع من حكم الأصل على ما يأتى.

و الفرق:أنّ النماء يسير هنا لا يتعلّق به وجوب الزكاه فكان كالمواشى المعدّه للكراء.

الرابع:لا فرق بين أن يكون الحلىّ متّخذا للذخيره أو للاستعمال فى سقوط الزكاه.

و قال الشافعىّ:تجب فيما يعدّ للذخيره (۷).

۱- ۱المغنى ۲:۶۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۲،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۸۲ الحديث ۷۰۴۸.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۱۴،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۶،زاد المستقنع:۲۶، الإنصاف ۳:۱۳۹.

۳ - ۳) حليه العلماء ۳:۹۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۹،المجموع ۶:۳۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۲۵،مغنى المحتاج ۱:۳۹۱،السراج الوهّاج:۱۲۴.

۴- ۴) المدوّنه الكبرى ۱:۲۴۶،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۲۱،بلغه السالك ۱:۲۱۹.

۵- ۵) ينظر:الوسائل ۶:۱۰۶ الباب ۹ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه.

۶- ۶) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۹،المجموع ۶:۳۶.

۷- ۷) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۳۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۲۴-۲۵.

لنا:العمومات.

احتجّ بأنّه غير معدّ لاستعمال مباح فأشبه المحرّم (۱).

و الجواب:المنع فی الأصل علی ما مضی و بالفرق بعدم التحریم هنا بخلاف المقیس علیه.

الخامس:ما یجری علی السقوف و الحیطان من الذهب حرام،سواء الکعبه و المساجد و غیرها فی ذلک.و اختاره الشیخ فی بعض کتبه (۲)،و رجّح فی الخلاف الإباحه (۳)،و بالأوّل قال ابن إدریس من أصحابنا (۴)،و علی القولین لا زکاه فیه،سواء بلغ النصاب أو لا.

و قال الشافعیّ و أکثر الفقهاء:لو جمع و سبک و بلغ نصابا وجبت الزکاه (۵).

لنا:ما تقدّم من اشتراط النقش و الضرب (۶)،و مع عدم الشرط یسقط الوجوب.

السادس:حلیه السیف و اللجام بالذهب حرام،قاله الشیخ (۷)،و ابن إدریس (۸)، و به قال الشافعیّ (۹)،و عن أحمد روایتان (۱۰).

لنا:ما رواه (۱۱)علیّ علیه السلام عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه خرج یوما و فی

۱- ۱لم نعثر علی هذا الاحتجاج.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۱۰،النهایه:۱۰۸.

۳- ۳) الخلاف ۱:۳۴۱ مسأله-۱۰۲.

۴- ۴) السرائر:۱۰۱.

۵- ۵) المجموع ۶:۴۳.

۶- ۶) یراجع:ص ۱۵۷.

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۱۲.

۸- ۸) السرائر:۱۰۱.

۹- ۹) الأمّ ۲:۴۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۹،المجموع ۶:۳۸،مغنی المحتاج ۱:۳۹۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۲۷.

۱۰- ۱۰) المغنی ۲:۶۰۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۲۰-۶۲۱،الإنصاف ۳:۱۴۹-۱۵۰.

۱۱- ۱۱) أکثر النسخ:روی.

یده قطعه حریر،و قطعه ذهب فقال:«هذان حرام علی ذکور أمّتی،حلّ لإناثها» (۱).

و لأنّه من الخیلاء و السرف فتسقط عنه الزکاه،لأنّا (۲)قد بیّنّا التساوی فی المحرّم و المحلّل فی السقوط (۳).و لأنّه غیر متّخذ للنماء فأشبه الأمتعه.

السابع:قال الشیخ فی الخلاف:لا نصّ لأصحابنا فی تذهیب المحاریب و تفضیضها، و تحلیه المصاحف،و ربط الأسنان بالذهب،و الأصل الإباحه (۴).و اختلف أصحاب الشافعیّ فی ذلک،المباح لا تجب فیه الزکاه و تجب فی المحرّم عندهم (۵)،و عندنا لا زکاه فی الجمیع.

الثامن:لا بأس بما یجری من الفضّه علی الحیطان و إن کان مکروها،و یجوز تحلیه السیف بها،و اتّخاذ الخواتیم منها،و تحلیه المنطقه و السیف و اللّجام،و تردّد فیهما الشیخ (۶)، و لا زکاه فی ذلک کلّه.

قال الشیخ:لا یجوز أن یحلّی المصحف بفضّه،لأنّه حرام (۷).و عندی فیه إشکال.

التاسع:یحرم اتّخاذ الأوانی من الذهب و الفضّه و قد سلف البحث فیه (۸)،و لا زکاه فیها،لعدم الشرط.و أوجب الجمهور الزکاه.أمّا تضبیب الأوانی بالفضّه،فمکروه للحاجه و غیر الحاجه،قاله الشیخ رحمه اللّه (۹).

۱- ۱سنن أبی داود ۴:۵۰ الحدیث ۴۰۵۷،سنن ابن ماجه ۲:۱۱۸۹ الحدیث ۳۵۹۵،سنن النسائیّ ۸:۱۶۰،سنن البیهقیّ ۲:۴۲۵،کنز العمّال ۱۵:۳۱۸ الحدیث ۴۱۲۰۷ و ص ۴۷۴ الحدیث ۴۱۸۷۵،مسند أحمد ۱:۹۶. [۱]

۲- ۲) هامش ح:و لأنّا.

۳- ۳) یراجع:ص ۱۷۴.

۴- ۴) الخلاف ۱:۳۴۱ مسأله-۱۰۲.

۵- ۵) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۴۲،السراج الوهّاج:۱۲۴.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۱۲. [۲]

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۱۲. [۳]

۸- ۸) یراجع:الجزء الثالث:۳۲۶.

۹- ۹) المبسوط ۱:۲۱۳. [۴]

العاشر:الحلی و الموروث لا ـ زکاه فیه،و کذا المشتری،سواء تحلّی به أو لا،یحلّی به أهله و أقاربه أو لا،أعدّه للادّخار أو لا،لما تقدّم (۱)،خلافا للشافعیّ (۲).

مسأله:و لو قصد الفرار بالسبک

،أو بجعل الدراهم و الدنانیر حلیّا أو أوانی،فإن کان بعد الحول وجبت الزکاه إجماعا،لثبوت المقتضی،فلا أثر للسبک بعد تحقّق الوجوب.

و لو کان قبل الحول لم تجب الزکاه عند الحول.و به قال الشیخ رحمه اللّه (۳)فی النهایه و التهذیب و الاستبصار (۴)،و السیّد المرتضی رحمه اللّه فی المسائل الطبریّه (۵)،و المفید (۶)، و ابن البرّاج (۷)،و ابن إدریس (۸)،و به قال الشافعیّ،و أبو حنیفه (۹).

و قال الشیخ فی الجمل (۱۰)،و السیّد المرتضی فی جمل العلم و العمل:تجب فیه الزکاه (۱۱).و به قال مالک،و أحمد (۱۲).

لنا:قوله علیه السلام:«لیس فیما دون خمس أواق من الورق صدقه» (۱۳).و هو إنّما یتناول المنقوش.

۱- ۱یراجع:ص ۱۷۴. [۱]

۲- ۲) الأمّ ۲:۴۲،الأمّ(مختصر المزنیّ) ۸:۵۰.

۳- ۳) ک بزیاده:تعالی.

۴- ۴) النهایه:۱۷۵،التهذیب ۴:۹،الاستبصار ۲:۸.

۵- ۵) الناصریّات(الجوامع الفقهیّه):۲۱۸.

۶- ۶) المقنعه:۳۸.

۷- ۷) المهذّب ۱:۱۵۹.

۸- ۸) السرائر:۱۰۲.

۹- ۹) لم نعثر علی قولهما.

۱۰- ۱۰) الجمل و العقود:۱۰۱.

۱۱- ۱۱) جمل العلم و العمل:۱۲۰.

۱۲- ۱۲) لم نعثر علی قولهما.

۱۳ - ۱۳) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۷،۱۴۸ و ۱۵۶،صحیح مسلم ۲:۶۷۵ الحدیث ۹۸۰،سنن النسائیّ ۵:۳۶،۳۷،الموطّأ ۱:۲۴۶-۲۴۸ الحدیث ۷، [۲]مسند أحمد ۳:۸۶، [۳]سنن البیهقیّ ۴:۱۲۰ و ۱۳۴،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۳ الحدیث ۶.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن علىّ بن يقطين،عن أبى إبراهيم عليه السلام قال:«و كلّ ما لم يكن ركازا فليس عليك فيه شىء».قال قلت:و ما الركاز؟ قال:«الصامت المنقوش»ثمّ قال:«إذا أردت ذلك فاسبكه،فإنّه ليس فى سبائك الذهب و نقار الفضّه زكاه» (۱).

فإرشاده عليه السلام إلى سقوط الزكاه بالسبك نصّ فى الباب.

و ما رواه فى الحسن عن هارون بن خارجه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:قلت له:إنّ أخى يوسف (۲)ولى لهؤلاء (۳)أعمالا أصاب فيها أموالا كثيره،و إنّه جعل ذلك المال حليّا أراد أن يفرّ به من الزكاه،أ عليه الزكاه؟قال (۴):«ليس على الحلىّ زكاه،و ما أدخل على نفسه من النقصان فى وضعه و منعه نفسه فضله أكثر ممّا يخاف من الزكاه» (۵).

و لأنّ شرط الوجوب منتف فينتفى الوجوب.و لأنّه غير منقوش و لا مضروب، فأشبه الأمتعه فى عدم الانتفاع بها و الاستنماء.

احتجّ أصحابنا بما رواه الشيخ عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الحلىّ فيه زكاه؟قال:«لا،إلّا ما فرّ به من الزكاه» (۶).

۱- ۱التهذيب ۴:۸ الحديث ۱۹،الاستبصار ۲:۶ الحديث ۱۳،الوسائل ۶:۱۰۵ الباب ۸ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) يوسف بن خارجه،يظهر من هذه الروايه،التى رواها هارون بن خارجه الصيرفىّ أنّه أخوه.و ليس له فى كتب الرجال عين و لا أثر.التهذيب ۴:۹ الحديث ۲۶.

۳- ۳) هامش ح بزياده:القوم،كما فى الوسائل. [۲]

۴- ۴) بعض النسخ:فقال.

۵- ۵) التهذيب ۴:۹ الحديث ۲۶،الاستبصار ۲:۸ الحديث ۲۳،الوسائل ۶:۱۰۹ الباب ۱۱ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۴. [۳]

۶- ۶) التهذيب ۴:۹ الحديث ۲۴،الاستبصار ۲:۸ الحديث ۲۱،الوسائل ۶:۱۱۰ الباب ۱۱ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۷. [۴]

و عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:قلت له:الرجل یجعل (۱)لأهله الحلیّ من مائه دینار و مأتی دینار (۲)،و أرانی قد قلت له:ثلاثمائه فعلیه الزکاه؟قال:

«لیس علیه (۳)زکاه» (۴)،قال:قلت:فإنّه فرّ من الزکاه فقال:«إن کان فرّ به من الزکاه فعلیه الزکاه،و إن کان إنّما فعله لیتجمّل به فلیس علیه زکاه» (۵).

و لأنّه قصد إسقاط الزکاه،فلا تسقط،کما لو طلّق فی مرضه فرارا من مشارکه الزوجه فی المیراث للورثه.و کما لو قتل مورّثه لیتعجّل المیراث.

و الجواب عن الحدیثین:أنّهما محمولان علی ما إذا فعل ذلک بعد الحول.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الموثّق-عن زراره قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:

إنّ أباک قال:«من فرّ بها من الزکاه فعلیه أن یؤدّیها»قال:«صدق أبی،إنّ علیه أن یؤدّی ما وجب علیه،و ما لم یجب علیه فلا شیء علیه فیه (۶)»ثمَّ قال لی:«أرأیت لو أنّ رجلا أغمی علیه یوما،ثمَّ مات فذهبت صلاته،أ کان علیه و قد مات أن یؤدّیها؟»قلت:لا،قال:«إلّا أن یکون أفاق (۷)من یومه»ثمَّ قال لی:«أرأیت لو أنّ رجلا مرض فی شهر رمضان ثمَّ مات فیه أ کان یصام عنه؟»قلت:لا،قال:«و کذلک الرجل لا یؤدّی عن ماله إلّا ما حلّ علیه» (۸).

۱- ۱کثیر من النسخ:یعمل.

۲- ۲) فی المصادر:و المأتی دینار.

۳- ۳) فی المصادر:فیه.

۴- ۴) خا،م،ن و ش:الزکاه، [۱]کما فی التهذیب.

۵- ۵) التهذیب ۴:۹ الحدیث ۲۵،الاستبصار ۲:۸ الحدیث ۲۲،الوسائل ۶:۱۱۰ الباب ۱۱ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۶. [۲]

۶- ۶) بعض النسخ:منه،کما فی التهذیب و الوسائل. [۳]

۷- ۷) غ:قد أفاق،کما فی الاستبصار.

۸- ۸) التهذیب ۴:۱۰ الحدیث ۲۷،الاستبصار ۲:۸ الحدیث ۲۴ و فیه:إلّا ما حال علیه الحول،مکان:ما حلّ علیه،الوسائل ۶:۱۰۹ الباب ۱۱ من أبواب زکاه الذهب و الفضّه الحدیث ۵. [۴]

و عن الثانی:بتسلیم حصول القصد إلی الإسقاط و نمنع عدم الإسقاط،و القیاس علی المریض باطل،لثبوت حقّ الوارث بما زاد علی ثلث الترکه،و لهذا منع من الوصیّه بالزائد علی الثلث،و الطلاق مسقط للثابت فلا یقبل منه،بخلاف الزکاه،فإنّها لم تثبت هنا فلا یکون إسقاطا (۱)للثابت،و القیاس علی القتل باطل،لأنّ الطمع فی (۲)المیراث یحمل علی القتل،و هو مراد العدم للّه تعالی،فالمنع من المیراث مناسب لمراد اللّه تعالی،بخلاف تصرّف المالک فی ماله.

فروع:

الأوّل:لو فعل ذلک لا فرارا،بل لغرض صحیح سقطت الزکاه عنه قطعا إن کان قبل الحول.

الثانی:لا تضمّ النقار إلی الفضّه،و لا السبائک إلی الذهب،خلافا للجمهور.

لنا:أنّه ضمّ ما لا تجب فیه الزکاه إلی ما تجب،فلا تتعلّق الزکاه بالجمیع،کما لو ضمّ الأمتعه.

الثالث:لا یضمّ عروض التجاره إلی الذهب و لا إلی الفضّه،خلافا للجمهور.

لنا:أنّهما مالان مختلفان،فلا یضمّ أحدهما إلی الآخر کالأجناس المختلفه من الزکویّات (۳).

احتجّوا بأنّ الزکاه تجب فی قیمه العروض (۴).

و الجواب:القیمه لیست کالعین،فإنّ القیمه غیر مملوکه مع بقاء العروض فلا یضمّ إلی الملوک.

۱- ۱کثیر من النسخ:إسقاطها.

۲- ۲) ن و ش:علی.

۳- ۳) ن،ش:الزکوات،م:الزکاه.

۴- ۴) المغنی ۲:۵۹۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۱۰،الإنصاف ۳:۱۳۷،مجمع الأنهر ۱:۲۰۷.

الرابع:لو كان له إناء من فضّه وزنه مائتا درهم،و قيمته لأجل الصنعه ثلاثمائه،فلا زكاه فيه عندنا،و من أوجب الزكاه من أصحابنا مع الفرار (۱)هل يجزئه أن يخرج خمسه دراهم عنده؟الوجه:عدم الإجزاء،لأنّ للصنعه قسطا من الثمن،و لهذا تزيد بجودتها، و يضمن الغاصب إتلافها.و به قال الشافعيّ (۲)،و محمّد (۳).و قال أبو حنيفه (۴)،و أبو يوسف:

يجزئه،لأنّه يجزئه أن يخرج المغشوشه عن الجياد عندهما (۵).

إذا ثبت أنّه لا يجزئه فإن (۶)طلب كسره و دفع ربع عشره لم يجز،لأنّه إتلاف لماله و مال الفقراء.

و إن أخرج خمسه دراهم،قيمتها سبعه دراهم و نصف أجزأه،مصاغه كانت أو مضروبه،لأنّه القدر الواجب،و إن (۷)دفع سبعه دراهم و نصف لم يجز،لأنّه ربا،قاله الشيخ، و إن دفع ذهبا أو غيره بقيمه سبعه دراهم و نصف أجزأه،و إن جعل للفقراء ربع عشرها إلى وقت بيعها قبل (۸)،هذا إن قلنا:إنّ اتّخاذ الأوانى من الذهب و الفضّه مباح،و إنّ المحرّم هو الاستعمال،أمّا إذا قلنا:إنّ اتّخاذها محرّم،فإذا طلب كسرها أجيب إليه.و لو كسرها غاصب لم يضمن القيمه.

الخامس:قد بيّنّا أنّه إذا أخرج المغشوشه عن الجياد لم يجزئه (۹)،و هل له أن يرجع فى المغشوشه؟قال بعض الجمهور:ليس له ذلك،لأنّه أخرج المعيب فى حقّ اللّه تعالى،

۱- ۱منهم:السيّد المرتضى فى جمل العلم و العمل:۱۲۰،و الشيخ الطوسيّ فى الجمل و العقود:۱۰۱.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۹۱،المجموع ۶:۴۵،فتح العزيز ۶:۳۶.

۳- ۳) المبسوط للسرخسيّ ۲:۱۹۳،حليه العلماء ۳:۹۲،المبسوط للسرخسيّ ۳:۳۷.

۴- ۴) المبسوط للسرخسيّ ۳:۳۷،بدائع الصنائع ۲:۱۹،حليه العلماء ۳:۹۲.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۹۲.

۶- ۶) ش و ن:فإذا.

۷- ۷) كثير من النسخ:فإن.

۸- ۸) المبسوط ۱:۲۱۱. [۱]

۹- ۹) تقدّم فى ص ۱۷۲.

فأشبه ما إذا وجب عليه عتق عبد فأعتق معيبا لا يجزئ (۱).

و قال بعضهم:له الرجوع،لأنّه أخرجه بشرط الأجزاء،فإذا لم يجزئه كان له استرجاعه،كما لو سلف الزكاه فتلف ماله،و يفارق العتق،لأنّه إتلاف.هذا إذا دفعها و قال:

هذه زكاه هذا المال بعينه،أمّا لو أطلق،لم يرجع (۲).و هذا عندنا ساقط،لأنّا نجوّز إخراج القيمه،فالواجب عليه إمّا دفع الناقص بالغشّ من الجياد بحيث يكمل المخرج جيّدا،و إمّا أن يخرج جيّدا فحينئذ يرجع على أحسن الوجهين.

السادس:لو انكسر الحلّى لم تجب فيه الزكاه،سواء انكسر كسرا يتعذّر معه اللبس و لا يمكن إلّا بإعاده صياغته،أو لا يتعذّر،نوت كسره أو لم تنو.خلافا للشافعىّ (۳)،لعدم الشرط،و هو الضرب و النقش.

۱- ۱المغنى ۲:۶۰۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۰۴،المجموع ۶:۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۲.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۹۱،المغنى ۲:۶۰۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۰۴،المجموع ۶:۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۲.

۳- ۳) الأمّ ۲:۴۲،المجموع ۶:۹،حليه العلماء ۳:۹۷،۹۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۹،مغنى المحتاج ۱:۳۹۱.

البحث السادس:فی زکاه الغلّات

اشاره

(۱)

و هی واجبه بالنصّ و الإجماع،قال اللّه تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَیِّباتِ ما کَسَبْتُمْ وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَکُمْ مِنَ الْأَرْضِ (۲).

و الزکاه تسمّی إنفاقا،لقوله تعالی وَ الَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا یُنْفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللّهِ (۳).

و قال اللّه تعالی وَ آتُوا حَقَّهُ یَوْمَ حَصادِهِ (۴).قال ابن عبّاس:حقّه:الزکاه المفروضه (۵).

و قال تعالی خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً (۶).

و روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«فیما سقت السماء و الأنهار و العیون أو کان بعلا (۷)العشر» (۸).و قال لمعاذ لمّا بعثه إلی الیمن:«خذ الحبّ

۱- ۱ن بزیاده:الأربع.

۲- ۲) البقره(۲):۲۶۷. [۱]

۳- ۳) التوبه(۹):۳۴. [۲]

۴- ۴) الأنعام(۶):۱۴۱. [۳]

۵- ۵) تفسیر الطبریّ ۸:۵۳، [۴]الدرّ المنثور ۳:۵۰. [۵]

۶- ۶) التوبه(۹):۱۰۳. [۶]

۷- ۷) البعل:النخل یشرب بعروقه فیستغنی عن السقی.المصباح المنیر ۱:۵۵. [۷]

۸- ۸) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۵،سنن أبی داود ۲:۱۰۸ الحدیث ۱۵۹۶، [۸]سنن الترمذیّ ۳:۳۱ الحدیث ۶۳۹، [۹]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۱ الحدیث ۱۸۱۷.

من الحبّ» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه ابن بابويه عن حريز،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«ما من ذى مال نخل أو كرم،أو زرع يمنع زكاته إلاّ طوّقه اللّه تعالى ريعه (۲)أرضه إلى سبع أرضين،إلى يوم القيامه» (۳).

و قد أجمع المسلمون على وجوب الزكاه فى الأجناس الأربعه من الحنطه،و الشعير، و التمر،و الزبيب.

و الأقرب إلحاق العلس،و السلت بها فى الوجوب.

مسأله:و الشرط هنا اثنان:

الملك،و النصاب،و يعتبر هنا شرط آخر و هو النموّ على الملك،و لا يعتبر الحول هنا بلا خلاف.

أمّا الملك فلا خلاف فى اشتراطه،و أمّا النصاب فقد اتّفق أكثر أهل العلم عليه (۴)، لا نعلم فيه خلافا،إلاّ من مجاهد (۵)،و أبى حنيفه،فإنّهما أوجبا الزكاه فى قليل الغلاّت و كثيرها (۶).

۱- ۱سنن أبى داود ۲:۱۰۹ الحديث ۱۵۹۹، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۰ الحديث ۱۸۱۴.

۲- ۲) بعض النسخ:ربقه،و فى أكثرها:ربعه،كما فى روضه المتّقين،قال المجلسىّ:.و الربع-بالباء الموحّده-المرتفع من الأرض،و المراد هنا أصل أرضه التى كان فيها النخل و الكرم و الزراعه الواجبه فيها الزكاه.روضه المتّقين ۳: ۱۶.

۳- ۳) الفقيه ۲:۵ الحديث ۱،الوسائل ۶:۱۰ الباب ۳ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) المغنى ۲:۵۵۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۵۴،المجموع ۵:۴۹۷،عمده القارئ ۹:۷۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۶۵.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۵۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۵۴.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۳:۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۲،بدائع الصنائع ۲:۵۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۹،شرح فتح القدير ۲:۱۸۶،مجمع الأنهر ۱:۲۱۵،عمده القارئ ۹:۷۳.

و باقی العلماء اشترطوا بلوغها خمسه أوسق،فلا یجب فیما دونها شیء (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبی سعید الخدریّ أنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«لیس فیما دون خمسه أوسق من التمر صدقه» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن زراره،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«ما أنبتت الأرض من الحنطه،و الشعیر،و التمر،و الزبیب ما بلغ خمسه أو ساق-و الوسق ستّون صاعا،فذلک ثلاثمائه صاع-ففیه العشر (۳)،و ما کان منه یسقی (۴)بالرشاء (۵)و الدوالی و النواضح ففیه نصف العشر،و ما سقت السماء أو السیح أو کان بعلا ففیه العشر تامّا،و لیس فیما دون ثلاثمائه صاع شیء،و لیس فیما أنبتت الأرض شیء إلّا فی هذه الأربعه أشیاء (۶)» (۷).

و عن عبد اللّه بن بکیر،عن بعض أصحابنا،عن أحدهما علیهما السلام قال:«فی زکاه الحنطه،و الشعیر،و التمر،و الزبیب،لیس فیما دون خمسه أو ساق زکاه» (۸).

و لأنّه مال تجب فیه الزکاه فیشترط فیه النصاب کغیره من أموال الزکاه.

۱- ۱المجموع ۵:۵۰۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۶۵،بدایه المجتهد ۱:۲۶۵،عمده القارئ ۹:۷۴.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۱۳۳،صحیح مسلم ۲:۶۷۴ الحدیث ۹۷۹،سنن أبی داود ۲:۹۴ الحدیث ۱۵۵۸، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۳،سنن الدارمیّ ۱:۳۸۴. [۲]فی الجمیع بتفاوت.

۳- ۳) جمله:«ففیه العشر»لیست فی أکثر النسخ،کما فی الاستبصار.

۴- ۴) أکثر النسخ:سقی.

۵- ۵) الرشاء:الحبل،و الجمع:أرشیه.الصحاح ۶:۲۳۵۷. [۳]

۶- ۶) أکثر النسخ:الأشیاء،و فی الاستبصار:أصناف.

۷- ۷) التهذیب ۴:۱۳ الحدیث ۳۴،الاستبصار ۲:۱۴ الحدیث ۴۰،الوسائل ۶:۱۲۰ الباب ۱ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۵. [۴]

۸- ۸) التهذیب ۴:۱۴ الحدیث ۳۵،الاستبصار ۲:۱۴ الحدیث ۴۱،الوسائل ۶:۱۲۲ الباب ۱ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۱۲. [۵]

احتجّ أبو حنيفه (۱)بقوله عليه السلام:«فيما سقت السماء العشر» (۲).

و لأنّه مال لا يعتبر فيه الحول فلا يعتبر فيه النصاب.

و الجواب عن الأوّل:أنّ أحاديثنا أخصّ فيعمل عليها و يخصّ بها هذا العموم،كما فى قوله عليه السلام:«فى الرقه ربع العشر» (۳).و قد خصّ بقوله عليه السلام:«ليس فيما دون مائتى درهم صدقه» (۴).

و قياسه باطل،لأنّ العلّه فيه عدميّه لم يشهد لها شىء من الأصول بالتأثير (۵)،مع أنّا نقول:الزرع يكمل نماؤه عند انعقاده (۶)فلا يعتبر فيه الحول،أمّا غيره فإنّ الحول مظنّه لاستكمال النماء غالبا و مع الفرق لا قياس (۷).

مسأله:و الوسق:ستّون صاعا بصاع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله

يكون (۸)مقدار النصاب ثلاثمائه صاع،و الصاع:أربعه أمداد،و هذان حكمان (۹)مجمع عليهما،و المدّ:

۱- ۱المبسوط للسرخسىّ ۳:۲،مجمع الأنهر ۱:۲۱۶،عمده القارئ ۹:۷۳.

۲ - ۲) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۵،سنن أبى داود ۲:۱۰۸ الحديث ۱۵۹۶، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۰ الحديث ۱۸۱۶ و ص ۵۸۱ الحديث ۱۸۱۷،سنن النسائىّ ۵:۴۱،سنن الدار قطنىّ ۲:۹۷ الحديث ۹،سنن البيهقىّ ۴:۱۳۰، كنز العمّال ۶:۳۲۸ الحديث ۱۵۸۸۰،مسند أحمد ۳:۳۴۱، [۲]المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۳۶ الحديث ۷۲۴۰.

۳ - ۳) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۶،سنن أبى داود ۲:۹۷ الحديث ۱۵۶۷،سنن النسائىّ ۵:۲۳،سنن البيهقىّ ۴: ۱۳۴،جامع الأصول ۵:۳۱۰ الحديث ۲۶۶۶.

۴ - ۴) سنن النسائىّ ۵:۳۷،مسند أحمد ۱:۱۱۳،سنن الدار قطنىّ ۲:۹۲،الحديث ۳ و ص ۹۳ الحديث ۷، كنز العمّال ۶:۳۳۰ الحديث ۱۵۸۹۱،مجمع الزوائد ۳:۶۹.

۵- ۵) م،ن و ش:فى التأثير،خا،ق و هامش ح:بالبابين.

۶- ۶) بعض النسخ:عند الانعقاد.

۷- ۷) غ،ص و ف:فلا قياس.

۸- ۸) هامش ح:و يكون.

۹- ۹) بعض النسخ:و هذان الحكمان.

رطلان و ربع بالبغدادیّ یکون (۱)الصاع تسعه أرطال.و هو قول أکثر علمائنا (۲).

و قال ابن أبی نصر منّا:المدّ:رطل و ربع (۳).

و قال الشافعیّ:رطل و ثلث (۴).

و قال أبو حنیفه:رطلان (۵).

لنا:الأصل:عدم الوجوب،و اعتبار الأکثر فی النصاب موافق لهذا الأصل فیصار إلیه.و قد روی الشیخ فی الصحیح عن زراره،عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال:«کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یتوضّأ بمدّ و یغتسل بصاع،و المدّ:رطل و نصف،و الصاع:

ستّه أرطال» (۶)بأرطال المدینه یکون تسعه أرطال بالعراقیّ.

و لأنّ النصاب شرط،و بالتقدیر الأدون لا یتیقّن حصوله،و الأصل عدم شغل الذمّه،فیقف الوجوب علی الأعلی.

احتجّ ابن أبی نصر بما رواه سماعه قال:کان الصاع علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله خمسه أمداد،و المدّ:قدر رطل و ثلاثه أواق (۷).

۱- ۱بعض النسخ:و یکون.

۲- ۲) منهم:الشیخ الطوسیّ فی الخلاف ۱:۳۲۶ مسأله-۶۸،۶۹،و المبسوط ۱:۲۱۴،و النهایه:۱۷۸، و أبو الصلاح الحلبیّ فی الکافی فی الفقه:۱۶۵،و سلّار فی المراسم:۱۳۵،و المحقّق الحلّیّ فی المعتبر ۲:۵۳۳، و [۱]ابن بابویه فی الهدایه:۴۱،و ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۱۶۶.

۳- ۳) أورد قوله المحقّق الحلّیّ فی المعتبر ۲:۵۳۳. [۲]

۴ - ۴) حلیه العلماء ۳:۷۴،المجموع ۶:۱۲۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۹۴،مغنی المحتاج ۱:۳۸۲ و ۴۰۵، السراج الوهّاج:۱۲۱،المغنی ۱:۲۵۵.

۵ - ۵) بدائع الصنائع ۲:۷۳،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۷، [۳]حلیه العلماء ۳:۱۲۹، المغنی ۱:۲۵۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۲۵۵،بدایه المجتهد ۱:۲۶۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۰،شرح فتح القدیر ۲:۲۳۰.

۶- ۶) التهذیب ۱:۱۳۶ الحدیث ۳۷۹،الاستبصار ۱:۱۲۱ الحدیث ۴۰۹،الوسائل ۱:۳۳۸ الباب ۵۰ من أبواب الوضوء الحدیث ۱. [۴]

۷- ۷) التهذیب ۱:۱۳۶ الحدیث ۳۷۶،الاستبصار ۱:۱۲۱ الحدیث ۴۱۱،الوسائل ۱:۳۳۹ الباب ۵۰ من أبواب الوضوء الحدیث ۴. [۵]

و احتجّ الشافعیّ (۱)بأنّ أبا یوسف دخل المدینه فسألهم عن الصاع،فقالوا:خمسه أرطال و ثلث،فسألهم عن الحجّه،فقالوا:غدا،فجاء من الغد سبعون شیخا کلّ واحد منهم آخذ صاعا تحت ردائه فقال:صاعی وزنه هذا (۲).

و احتجّ أبو حنیفه (۳)بأنّ أنس بن مالک قال:کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یتوضّأ بالمدّ،و هو رطلان،و یغتسل بالصاع (۴).

و الجواب عن الأوّل:أنّ سماعه فطحیّ،و مع ذلک فلم یسنده إلی إمام،و مع ذلک فإنّه حکم بأنّ الصاع خمسه أمداد فیکون مقاربا لما قلناه،من أنّ الصاع أربعه أمداد، و الأرطال هنا بمعیار المدینه.

و عن الثانی:بضعف هذه الروایه،فإنّ الباقر علیه السلام ما کان یخفی عنه صاع المدینه،و هو سیّد علمائها و إمامهم،و قد أخبر مالک أنّ عبد الملک (۵)تحرّی صاع عمر، و قد کان ینبغی له أن یتحرّی صاع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۶).

و عن الثالث:أنّها معارضه بما رواه الشافعیّ،فیجب التوقّف فیهما و المصیر إلی غیرهما،و ذلک یوجب الأخذ بروایاتنا،و قد کتب موسی بن جعفر علیهما السلام:«الصاع

۱- ۱لم نعثر علی هذا الاحتجاج.

۲- ۲) المغنی ۱:۲۵۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۲۵۵،سنن البیهقیّ ۴:۱۷۱.

۳- ۳) بدائع الصنائع ۲:۷۳،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۷،المبسوط للسرخسیّ ۱:۴۵،و فیه:عن جابر.

۴- ۴) سنن أبی داود ۱:۲۳ الحدیث ۹۵،سنن الترمذیّ ۱:۸۳ الحدیث ۵۶، [۱]سنن الدار قطنیّ ۱:۹۴ الحدیث ۳، المعجم الکبیر للطبرانیّ الحدیث ۸۶۳،مجمع الزوائد ۱:۲۱۹.و فیهما:عن أمّ سلمه.

۵- ۵) عبد الملک بن مروان بن الحکم بن أبی العاص بن أمیّه الأمویّ أبو الولید المدنیّ ثمّ الدمشقیّ،روی عن أبیه و عثمان و معاویه و أمّ سلمه و غیرهم،و روی عنه ابنه محمّد و عروه بن الزبیر و آخرون،قال الذهبیّ:أنّی له العداله و قد سفک الدماء و فعل الأفاعیل.تهذیب التهذیب ۶:۴۲۲، [۲]العبر ۱:۷۵، [۳]میزان الاعتدال ۲:۶۶۴.

۶- ۶) نقل عنه فی المعتبر ۲:۵۳۴. [۴]

ستّه أرطال بالمدنیّ و تسعه أرطال بالعراقیّ» (۱)و ذلک نصّ فی الباب.

فروع:

الأوّل:الرطل العراقیّ مائه درهم،و ثمانیه و عشرون درهما،و أربعه أسباع درهم، و هو تسعون مثقالا،و المثقال درهم و ثلاثه أسباع درهم،و قد روی الشیخ عن سلیمان بن حفص المروزیّ،عن أبی الحسن علیه السلام:«إنّ الصاع خمسه أمداد،و المدّ:وزن مائتین و ثمانین درهما،و الدرهم وزن ستّه دوانیق،و الدانق:ستّ حبّات،و الحبّه:وزن حبّتین من شعیر من أوسط الحبّ،لا من صغاره و لا من کباره» (۲).

الثانی:هذا التقدیر تحقیق لا تقریب،فلو نقص النصاب عن خمسه الأوسق و لو قلیلا سقطت الزکاه،خلافا لبعض الشافعیّه (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه قالت:جرت السنّه أنّه لیس فیما دون خمسه أوسق من التمر صدقه،و الوسق:ستّون صاعا (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن عبید اللّه الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لیس فی النخل صدقه حتّی یبلغ خمسه أوساق،و العنب مثل ذلک» (۵).

و عن ابن بکیر،عن بعض أصحابنا،عن أحدهما علیهما السلام قال:«لیس فیما دون

۱- ۱التهذیب ۴:۸۳ الحدیث ۲۴۳،الاستبصار ۲:۴۹ الحدیث ۱۶۳،الوسائل ۶:۲۳۶ الباب ۷ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۱:۱۳۵ الحدیث ۳۷۴،الاستبصار ۱:۱۲۱ الحدیث ۴۱۰،الوسائل ۱:۳۳۸ الباب ۵۰ من أبواب الوضوء الحدیث ۳.

[۲]فی الجمیع:«صاع النبیّ خمسه أمداد»مکان:«إنّ الصاع خمسه أمداد».

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۴،المجموع ۵:۴۵۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۵۶۵،حلیه العلماء ۳: ۵۷۴.

۴- ۴) سنن الدار قطنیّ ۲:۱۲۹ الحدیث ۲،مجمع الزوائد ۳:۷۰.

۵- ۵) التهذیب ۴:۱۴ الحدیث ۳۶،الاستبصار ۲:۱۵ الحدیث ۴۲،الوسائل ۶:۱۲۱ الباب ۱ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۱۱.

[۳]

خمسه أوساق زكاه» (۱).

و لأنّه نصاب يتعلّق به وجوب الفرض فكان محدّدا كغيره.و لأنّ القلّه (۲)غير معتبره فى الشرع،لعدم ضبطها فلا بدّ من ضابط،و هو ما قلناه.

احتجّ المخالف بأنّ الوسق فى اللّغه الحمل،و هو يزيد و ينقص (۳).

و الجواب:التحديد الشرعىّ حظر الزياده و النقصان.

الثالث:النصب معتبره بالكيل بالأصواع،و اعتبر الوزن للضبط و التحفّظ (۴)،فلو بلغ المكيل النصاب بالكيل و الوزن معا وجبت الزكاه قطعا،و لو بلغ بالوزن دون الكيل فكذلك،و لو بلغ بالكيل دون الوزن كالشعير،فإنّه أخفّ من الحنطه-مثلا-لم تجب الزكاه على الأقوى.

و قال بعض الجمهور:تجب (۵)،و ليس بالوجه.

الرابع:لو تساوت الموازين فى النقصان اليسير كالرطل-مثلا-لم تجب الزكاه- خلافا لبعض الشافعيّه (۶)-لما تقدّم من أنّ التقدير تحقيق لا تقريب.و لو اختلفت الموازين الصحيحه لم يؤثّر النقص اليسير فى الوجوب.

الخامس:لو شكّ فى وجوب الزكاه فيه،و ليس هناك مكيال و لا ميزان و لم يوجدا لم تجب الزكاه،لوقوع الشكّ فى بلوغ النصاب،و الأحوط الإخراج.

السادس:إنّما يعتبر الأوساق عند الجفاف،فلو بلغ الرطب النصاب أو العنب لم يعتبر ذلك،و اعتبر النصاب عند جفافه تمرا أو زبيبا،و هو إجماع.

---

۱ - ۱التهذيب ۴:۱۴،الحديث ۳۵،الاستبصار ۲:۱۴ الحديث ۴۱،الوسائل ۶:۱۲۲ الباب ۱ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۱۲.

[۱]فى الجميع:فيما دون الخمسه أوساق.

۲- ۲) غ و ف:الظنّه.

۳- ۳) المجموع ۵:۴۵۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۶۵.

۴- ۴) كثير من النسخ:و الحفظ.

۵- ۵) المجموع ۵:۴۵۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۶۶.

۶- ۶) المجموع ۵:۴۵۷.

مسأله:لا تجب الزكاه فی الغلّات الأربع إلّا إذا

نمت (۱)فی ملکه (۲)،فلو ابتاع غلّه أو استوهب أو ورث بعد بدوّ الصلاح لم تجب علیه الزکاه.و هو قول العلماء کافّه.

و إذا أخرج الزکاه منها لم یتکرّر علیه،و إن بقیت (۳)أحوالا.و هو إجماع العلماء إلّا الحسن البصریّ (۴)،و لا اعتداد بخلافه،لأنّها غیر معدّه للنماء،فلا تجب فیها الزکاه کالثیاب.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره و عبید بن زراره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«أیّما رجل کان له حرث أو ثمره فصدّقها،فلیس علیه شیء و إن حال علیه الحول عنده،إلّا أن یحوّله مالا،فإن فعل (۵)فحال علیه الحول عنده فعلیه أن یزکّیه، و إلّا فلا شیء علیه و لو بقیت ألف عام إذا کان بعینه،و إنّما علیه (۶)صدقه العشر،فإذا أدّاها مرّه واحده فلا شیء علیه فیها حتّی یحوّل (۷)مالا،و یحول علیه الحول و هو عنده» (۸).

فروع:

الأوّل:لو ابتاعها للتجاره تعلّقت زکاه التجاره بها،إمّا وجوبا أو استحبابا،علی الخلاف.

الثانی:لو اشتراها قبل بدوّ الصلاح علی وجه یصحّ،و بدا صلاحها فی یده،وجبت

۱- ۱بعض النسخ:تمّت.

۲- ۲) أکثر النسخ:علی ملکه.

۳- ۳) بعض النسخ:یثبت.

۴- ۴) حلیه العلماء ۳:۸۶،المجموع ۵:۵۶۸.

۵- ۵) هامش ح بزیاده:ذلک،کما فی الوسائل. [۱]

۶- ۶) هامش ح بزیاده:فیها،کما فی الوسائل. [۲]

۷- ۷) ح:یحوّله،کما فی الوسائل. [۳]

۸- ۸) التهذیب ۴:۴۰ الحدیث ۱۰۲،الوسائل ۶:۱۳۳ الباب ۱۱ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۱. [۴]

الزكاه على المشترى،لأنّها قبل بدوّ الصلاح كالمعدومه،فكأنّها (۱) نمت (۲)فى ملكه، و سقطت الزكاه عن البائع،و لو عاد البائع[و] (۳)اشتراها بعد بدوّ الصلاح وجبت الزكاه على البائع الثانى،كما لو باعها المالك أوّلا بعد بدوّ الصلاح.

الثالث:لو اشترى (۴)نخلا و ثمرته (۵)قبل بدوّ الصلاح فالزكاه على المشترى،و لو كان بعد بدوّ الصلاح فالزكاه على البائع،لما تقدّم (۶).

الرابع (۷):لو مات المالك و عليه دين،فظهرت (۸)الثمره و بلغت لم تجب الزكاه على الوارث،لتعلّق الدين بها،و لو قضى الدين و فضل منها النصاب لم تجب الزكاه،لأنّها على حكم مال الميّت،أمّا لو صارت تمرا (۹)و المالك حىّ،ثمَّ مات وجبت الزكاه،و إن استغرق الدين التركه،و لو قصرت التركه قدّمت الزكاه.و قيل:يقع التحاصّ (۱۰)،و الوجه:الأوّل، لتعلّق الزكاه بالعين قبل تعلّق الدين بها.

مسأله:و إذا بلغت الغلاّت النصاب وجب فيها العشر

إن لم يفتقر سقيها إلى مئونه كالمسقى سيحا أو بعلا أو عذيا (۱۱).و إن افتقر سقيها إلى مئونه كالدوالى و النواضح،وجب فيها نصف العشر.و عليه فقهاء الإسلام.

۱- ۱غ و خا:فكأنّما،ك و ف:و كأنّها.

۲- ۲) كثير من النسخ:تمّت.

۳- ۳) أثبتناها لاستقامه العباره.

۴- ۴) ك:إذا اشترى.

۵- ۵) ن:و تمرته.

۶- ۶) يراجع:ص ۱۹۶. [۱]

۷- ۷) بعض النسخ:مسأله.

۸- ۸) كثير من النسخ:و ظهرت.

۹- ۹) غ و ف:ثمرا.

۱۰- ۱۰) القائل هو الشيخ فى المبسوط ۱:۲۱۸،۲۱۹.

۱۱- ۱۱) العذى-مثال:حمل-:من النبات و النخل و الزرع ما لا يشرب إلاّ من السماء.المصباح المنير ۱:۳۹۹.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«فیما سقت السماء و العیون أو کان عثریّا العشر،و ما یسقی بالنضح نصف العشر» (۱).

و روی مسلم عنه علیه السلام:«فیما یسقی بالسانیه (۲)نصف العشر» (۳).

و عن معاذ قال:بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلی الیمن فأمرنی أن آخذ ممّا سقت السماء أو سقی بعلا العشر،و ما سقی بدالیه نصف العشر (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن زراره،عن الباقر علیه السلام قال:«ما کان منه یسقی بالرشاء و الدوالی،و النواضح ففیه نصف العشر، و ما سقت السماء أو السیح،أو کان بعلا ففیه العشر تامّا» (۵).

و عن ابن بکیر،عن بعض أصحابنا،عن أحدهما علیهما السلام:«و الزکاه فیها العشر فیما سقت السماء أو کان سیحا،أو نصف العشر فیما سقی بالغرب و النواضح» (۶).

و فی الصحیح عن زراره و بکیر،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«فی الزکاه ما کان یعالج بالرشاء و الدوالی و النضح ففیه نصف العشر،و إن کان یسقی من غیر علاج بنهر أو

---

۱ - ۱صحیح البخاریّ ۲:۱۵۵،سنن أبی داود ۲:۱۰۸ الحدیث ۱۵۹۶، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۱ الحدیث ۱۸۱۷، سنن الترمذیّ ۳:۳۲ الحدیث ۶۴۰، [۲]سنن البیهقیّ ۴:۱۳۰،کنز العمّال ۶:۳۲۷ الحدیث ۱۵۸۷۹،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۳۳ الحدیث ۷۲۳۲.
البعل و العثریّ و العذی:هو الذی یسقی بماء السماء.سنن ابن ماجه ۱:۵۸۱.
۲- ۲) السانیه:البعیر یسنی علیه،أی:یستقی من البئر.المصباح المنیر ۱:۲۹۲. [۳]
۳- ۳) صحیح مسلم ۲:۶۷۵ الحدیث ۹۸۱.
۴- ۴) سنن ابن ماجه ۱:۵۸۱ الحدیث ۱۸۱۸،سنن النسائیّ ۵:۴۲،بتفاوت فیه،سنن البیهقیّ ۴:۱۳۱.
۵ - ۵) التهذیب ۴:۱۳ الحدیث ۳۴، الاستبصار ۲:۱۴ الحدیث ۴۰،فیه ثابتا،الوسائل ۶:۱۲۰ الباب ۱ من أبواب زکاه الغلاّت الحدیث ۵. [۴]
۶- ۶) التهذیب ۴:۱۴ الحدیث ۳۵،الاستبصار ۲:۱۴ الحدیث ۴۱،الوسائل ۶:۱۲۶ الباب ۴ من أبواب زکاه الغلاّت الحدیث ۸. [۵]

عين،أو بعل (۱)أو سماء،ففيه العشر كاملا» (۲).

و عن معاويه بن شريح،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«فيما سقت السماء و الأنهار، أو كان بعلا فالعشر،فأمّا ما سقت السوانى و الدوالى فنصف العشر» (۳).

و لأنّ الكلفه تسقط أصلا كالمعلوفه فالبعض أولى.و لأنّ النموّ شرط فى الزكاه غالبا، و لهذا لا يجب فى غير الباقى،و للكلفه تأثير فى تقليله،فأثّرت فى تقليل الواجب.

لا- يقال:قد روى الشيخ عن زرعه،عن سماعه قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الزكاه فى التمر و الزبيب،فقال:«فى كلّ خمسه أو ساق وسق-و الوسق:ستّون صاعا- و الزكاه فيهما سواء» (۴).

و عن عثمان بن عيسى،عن سماعه قال:سألته عن الزكاه فى الزبيب و التمر،فقال:«فى كلّ خمسه أوساق وسق-و الوسق:ستّون صاعا-و الزكاه فيهما سواء،فأمّا الطعام فالعشر فيما سقت السماء،و أمّا ما سقى بالغرب و الدوالى فإنّما عليه نصف العشر» (۵).

لأنّا نقول:الحديثان ضعيفان،فإنّ زرعه و سماعه فطحيّان،و الحديث الثانى لم يسنده سماعه إلى إمام،فلا يعارض بهما ما ثبت بالإجماع و الأحاديث الصحاح.

۱- ۱أكثر النسخ:غيل.قال فى المصباح المنير ۲:۴۶۰: [۱]الغيل:الماء الجارى على وجه الأرض،و فى حديث:«و ما سقى بالغيل ففيه العشر».

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۶ الحديث ۴۰،الاستبصار ۲:۱۵ الحديث ۴۳،الوسائل ۶:۱۲۵ الباب ۴ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۵. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۴:۱۶ الحديث ۴۱،الاستبصار ۲:۱۵ الحديث ۴۱،الوسائل ۶:۱۲۶ الباب ۶ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۱. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۴:۱۴ الحديث ۳۷،الاستبصار ۲:۱۶ الحديث ۴۷،الوسائل ۶:۱۲۷ الباب ۵ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۱. [۴]

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۵ الحديث ۳۸،الاستبصار ۲:۱۶ الحديث ۴۷،الوسائل ۶:۱۲۷ الباب ۵ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۱. [۵]

فروع:

الأوّل:قال أبو عبید:العثریّ ما تسقیه السماء،و تسمّیه العامّه العذی (۱).و السوانی:

هی النواضح،و هی الإبل یستقی بها لشرب الأرض،و العذی:ما سقته السماء،و البعل:ما یشرب (۲)بعرقه (۳)من غیر سقی،لقرب الماء من وجه الأرض،أو کانت عروقه تصل إلی نهر أو ساقیه.

الثانی:لا یؤثّر-حفر الأنهار و السواقی،و احتیاجها إلی ساق یسقیها،و یحوّل الماء من موضع إلی آخر-فی نقصان الزکاه،لأنّ الحفر (۴)من جمله إحیاء الأرض،و لا یتکرّر کلّ عام،و الساقی لا بدّ منه فی کلّ سقی فجری مجری الحرث.

و لو کان الماء یجری من النهر فی ساقیه إلی الأرض،و یستقرّ فی مکان قریب من وجهها،و لا یصعد إلّا بآله،فهو من الکلفه المسقطه.

الثالث:قیل:لا موجب للتفریق (۵)بین ما سقی بالسماء أو بالآله،لأنّ الزکاه عندکم تجب بعد المئونه و حینئذ یتساوی ما خرج علیه المئونه،و ما لم یخرج (۶).

قلنا:حقّ أنّ الإخراج (۷)بعد المئونه،لکن تعجیل التعب (۸)و الخساره کاف فی الفرق.

الرابع:لو سقی نصف السنه بکلفه،و نصفها بغیر کلفه،أخرج من النصف،العشر و من النصف،نصف العشر،فیجب علیه ثلاثه أرباع العشر.و هو إجماع العلماء،لأنّ دوام

۱- ۱المغنی ۲:۵۵۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۲.

۲- ۲) أکثر النسخ:شرب.

۳- ۳) ش:بعروقه.

۴- ۴) بعض النسخ:لأنّ الحرث.

۵- ۵) بعض النسخ:لا یوجب فی التفریق.

۶- ۶) حلیه العلماء ۳:۷۵.

۷- ۷) أکثر النسخ:قلنا:جواز الإخراج،مکان:قلنا:حقّ أنّ الإخراج.

۸- ۸) بعض النسخ:البعث.

كلّ واحد منهما فی جمیع السنه یوجب مقتضاه،فإذا وجد فی نصفه أوجب نصفه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن معاویه بن شریح،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:قلت له:فالأرض تکون عندنا تسقی بالدوالی،ثمّ یزید الماء و تسقی سیحا،فقال:«إنّ ذا لیکون عندکم کذلک؟»قلت:نعم،قال:«النصف،و النصف:نصف بنصف العشر،و نصف بالعشر» (۱).

الخامس:لو غلب أحد الأمرین علی الآخر کان (۲)الاعتبار له.و به قال أبو حنیفه (۳)،و عطاء،و الثوریّ (۴)،و أحمد (۵)،و الشافعیّ فی أحد القولین.

و فی الآخر:یؤخذ بالقسط،فإن شرب بالسیح ثلث السقی-مثلا-کان فی ثلثه العشر،أو الربع کان فیه العشر و علی هذا (۶).

لنا:أنّ اعتبار السقیات و تقسیط الزکاه بعددها ممّا یشقّ جدّا،فیسقط اعتباره، کالعدل إذا کانت طاعاته أکثر لم یعتدّ بالمعصیه الأقلّ فی سقوط عدالته.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن معاویه بن شریح،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قلت:

الأرض تسقی بالدوالی،ثمّ یزید الماء فتسقی السقیه و السقیتین (۷)سیحا؟قال:«و کم تسقی

۱- ۱التهذیب ۴:۱۶ الحدیث ۴۱،الاستبصار ۲:۱۵ الحدیث ۴۴،الوسائل ۶:۱۲۸ الباب ۶ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) بعض النسخ:فإنّ،مکان:کان.

۳ - ۳) بدائع الصنائع ۲:۶۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۰،شرح فتح القدیر ۲:۱۹۰، المغنی ۲:۵۵۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۳،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۲.

۴- ۴) المغنی ۲:۵۵۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۳.

۵- ۵) المغنی ۲:۵۵۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۳،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۶،الإنصاف ۳:۱۰۰،زاد المستقنع:۲۵.

۶ - ۶) فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۷۹،مغنی المحتاج ۱:۳۸۵، المجموع ۵:۴۶۳،السراج الوهّاج:۱۲۲،المغنی ۲:۵۵۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۵،حلیه العلماء ۳:۷۶.

۷- ۷) أکثر النسخ:و السقیتان.

السقيه و السقيتين (۱)سيحا؟»قلت:فى ثلاثين ليله،أربعين ليله،و قد مكث قبل ذلك فى الأرض ستّه أشهر سبعه أشهر،قال:«نصف العشر» (۲).

احتجّ المخالف بأنّ التقسيط ثابت مع النقيصه،فكذا (۳)مع الزياده (۴).

و الجواب:مع التنصيف لا أولويّه و لا مشقّه فى ضبط السيح من غيره،بخلاف الأغلبيّه.

السادس:لو سقى بالسيح و الدولاب و لم يعلم الأغلب،جعلهما (۵)نصفين و أخذ من كلّ واحد بالحصّه.

و قال أحمد:يؤخذ العشر (۶).

لنا:تساويهما فى الاحتمال،فيقسّط (۷)عليهما (۸)بالسويّه كما لو تنازعا دارا،لعدم المرجّح.

احتجّ أحمد بأنّ الأصل وجوب العشر،و مع عدم تحقّق المسقط يكون ثابتا.و لأنّ الكلفه مشكوك (۹)فيها فلا يعتبر مع الشكّ (۱۰).

و الجواب:الأصل براءه الذمّه،و الشكّ فى الكلفه يقتضى الشكّ فى عدمها فلا

۱- ۱أكثر النسخ:و السقيتان.

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۶ الحديث ۴۱،الاستبصار ۲:۱۵ الحديث ۴۴،الوسائل ۶:۱۲۸ الباب ۶ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) أكثر النسخ:و كذا.

۴- ۴) المجموع ۵:۴۶۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۷۹.

۵- ۵) ك:جعلها.

۶- ۶) الكافى لابن قدامه ۱:۴۰۶،الإنصاف ۳:۱۰۰،المغنى ۲:۵۵۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۶۳، زاد المستقنع:۲۵.

۷- ۷) أكثر النسخ:فيسقط.

۸- ۸) بعض النسخ:عليها.

۹- ۹) بعض النسخ:مشكوكه.

۱۰- ۱۰) الكافى لابن قدامه ۱:۴۰۶،المغنى ۲:۵۵۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۶۳.

ترجيح.

السابع:لو كان له زرعان يسقى أحدهما سيحا و الآخر ناضحا ضمّا فى تكميل النصاب و أخذ من كلّ واحد منهما ما وجب فيه (۱).

الثامن:لو تنازع المالك و الساعى فى أيّهما سقى أكثر،كان القول قول المالك بغير يمين،لأنّ المتصدّق لا يحلف على صدقته.

مسأله:و ما زاد على النصاب

،وجب فيه العشر أو نصف العشر،على التفصيل المتقدّم،قلّ أو كثر،بلا خلاف بين العلماء فى ذلك،لأنّه نماء فى نفسه فلم يعتبر له نصاب ثان، و قد ظهر من هذا أنّ للغلّات الأربع (۲)نصابا واحدا،و هو خمسه أوسق،و عفوا واحدا، و هو ما نقص عن ذلك.

مسأله:قال الشيخ:و يتعلّق الوجوب بالحبوب إذا اشتدّت

،و بالثمار إذا بدا صلاحها (۳).و هو قول أكثر الجمهور (۴).

و قال بعض أصحابنا:إنّما يتعلّق الوجوب بها إذا صار الزرع حنطه أو شعيرا،و الثمار تمرا و (۵)زبيبا (۶)،و كان والدى رحمه اللّه يذهب إلى هذا،و الوجه عندى:الأوّل،لأنّه قد ورد فى وجوب الزكاه فى العنب:إذا بلغ خمسه أوسق زبيبا (۷).و لأنّ النّصّ (۸)تناول (۹)

۱- ۱ن و ش:عليه.

۲- ۲) بعض النسخ:فى الغلّات الأربع.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۱۴. [۱]

۴- ۴) المغنى ۲:۵۶۱،المجموع ۵:۴۶۵، [۲]الإنصاف ۳:۱۰۱.

۵- ۵) أكثر النسخ:أو.

۶- ۶) هو المحقّق فى المعتبر ۲:۵۳۴،و [۳]ابن الجنيد نقله عنه فى المختلف:۱۷۸.

۷- ۷) التهذيب ۴:۱۴ الحديث ۳۶،الاستبصار ۲:۱۵ الحديث ۴۲،الوسائل ۶:۱۲۱ الباب ۱ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۱۱. [۴]

۸- ۸) يراجع:الوسائل ۶:۱۱۹ الباب ۱ من أبواب زكاه الغلّات. [۵]

۹- ۹) بعض النسخ:يتناول.

الحنطه،و الشعير،و التمر،و الزبيب،و لا ريب فى تسميه الحبّ إذا اشتدّ بالحنطه و الشعير، و فى تسميه البسر بالتمر،فإنّ أهل اللّغه نصّوا على أنّ البسر نوع من التمر (۱)،و كذا نصّوا على أنّ الرطب نوع من التمر.

و الفائده تظهر فيما لو تصرّف قبل صيرورته تمرا و (۲)زبيبا لم يضمن على القول الثانى، و يكون ضامنا على قولنا،لتحقّق الوجوب.

و قد اتّفق العلماء على أنّه لا يجب الإخراج فى الحبوب إلّا بعد التصفيه،و فى التمر (۳)إلّا بعد التشميس و الجفاف.

فروع:

الأوّل:لو تلف قبل الجفاف بتفريط ضمن،و إن كان بغير تفريط لم يضمن.أمّا الأوّل:فعلى قولنا خاصّه.و أمّا الثانى:فإجماع.

و لو تلف بعد الجفاف بتفريط ضمن إجماعا،و إن كان بغير تفريط،فإن تمكّن من الأداء ضمن أيضا،و إلّا فلا،لما تقدّم من أنّ إمكان الأداء شرط فى الضمان (۴).

الثانى:إنّما يعتبر النصاب فى التمر و الزبيب بعد الجفاف،فلو بلغ العنب و الرطب نصابا لم يعتدّ به و إن تعلّقت الزكاه بجنسه،بل إذا (۵)بلغ مع التشميس و الجفاف نصابا وجبت فيه الزكاه،و إلّا فلا.

الثالث:لو قطع الثمره (۶)قبل أن يبدو صلاحها لحاجه فلا زكاه عليه إجماعا،و ذلك

---

۱ - ۱الموجود فى كتب اللغه:أنّه مرحله من مراحل نضوج التمر.الصحاح ۲:۵۸۹، [۱]لسان العرب ۴:۵۸، [۲]مجمع البحرين ۳:۲۲۱. [۳]

۲- ۲) كثير من النسخ:أو.

۳- ۳) ص:الثمار.

۴- ۴) يراجع:ص ۱۴۷. [۴]

۵- ۵) بعض النسخ:إن.

۶- ۶) بعض النسخ:التمره.

كما لو أصابها عطش،أو احتاج إلى بيعها طلعا أو خلالا.و لا يكره له ذلك،لأجل الحاجه، أمّا لو فعل (۱)فرارا من الزكاه،فإنّ الزكاه لا تجب عليه أيضا،و يكون قد فعل مكروها.

و قال مالك (۲)،و أحمد:تجب عليه الزكاه (۳).و ليس بالمعتمد.

الرابع:لو قطع طلع الفحّال لم يجب عليه شيء إجماعا،لأنّه لا يجيء منه شيء تجب فيه الزكاه،فكان بمنزله الثمار التى لا زكاه فيها.

الخامس:لو تلف بعض الثمره (۴)بعد بدوّ الصلاح،قبل الجذاذ بغير تفريط،فإن كان الباقى نصابا وجبت الزكاه فيه إجماعا،و لا يضمن حصّه التالف قولا واحدا،و إن لم يكن الباقى نصابا وجبت الزكاه فيه إذا كانت قبل التلف نصابا على ما اخترناه،يجب فيه بقدره، لأنّ المسقط اختصّ بالبعض فاختصّ السقوط به،كما لو تلف بعض الماشيه بعد تعلّق الوجوب بها.

و على قول بعض أصحابنا لا شيء عليه،لأنّ التلف وقع قبل تعلّق الوجوب،و الباقى ليس بنصاب.

السادس:الذمّيّ و إن وجبت الزكاه عليه عندنا،إلّا أنّها لا تؤخذ منه.

إذا ثبت هذا فإذا باعه المسلم زرعا قبل بدوّ صلاحه فتركه الذمّيّ حتّى اشتدّ،لم تؤخذ منه الزكاه و لا من البائع،لأنّه حين وجوب الزكاه كان ملكا للكافر.و لو ردّه الذمّيّ لعيب فيه بعد اشتداده لم تجب الزكاه عليه،أمّا لو ظهر فساد البيع من أصله،بأن ظهر استحقاق الثمن المعيّن،هل تجب (۵)الزكاه؟فيه تردّد،أقربه عدم الوجوب على البائع،لعدم تمكّنه من التصرّف ظاهرا.

۱- ۱ف و غ بزياده:ذلك.

۲- ۲) المجموع ۵:۴۶۸.

۳- ۳) المغنى ۲:۵۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۶۶،الكافى لابن قدامه ۱:۴۰۷،الإنصاف ۳:۱۰۱.

۴- ۴) بعض النسخ:التمره.

۵- ۵) ك بزياده:فيه.

السابع:لو مات المدين قبل اطلاع النخل تعلّق الدين بالنخل،فإن قلنا:إنّ الدين لا يمنع من انتقال الملك إلى الورثه،فإذا أطلع (۱)و بدا صلاحه (۲)وجبت الزكاه فيه،لحدوثها فى ملكهم.و إن قلنا بالمنع من الانتقال،فلا زكاه هنا.

أمّا لو مات بعد الاطلاع فإنّ الدّين يتعلّق بالأصول و الثمره،و ينتقل (۳)الأصول و الثمره إلى الوارث إن قلنا:إنّ الدّين لا يمنع من الانتقال،فإذا بدا صلاحها وجبت الزكاه.

هكذا قاله الشيخ (۴).و ليس بالوجه،لأنّ إمكان التصرّف شرط فى الوجوب.

الثامن:لو كان له رطب لا يجفّف مثله-كالهلباث (۵)و البرنىّ (۶)،فإنّ هذا لا يجفّف فى العاده-وجبت الزكاه فيه،لقوله عليه السلام:«فيما سقت السماء العشر» (۷).

و يعتبر بلوغه خمسه أوسق تمرا،و هل يعتبر بنفسه أو بغير جنسه؟قال بعض الجمهور:يعتبر بجنسه و يعتبر بأقرب الأرطاب إليه ممّا يجفّف (۸).و الوجه عندى:اعتباره بنفسه.

مسأله:و لو كان له نخل يتفاوت إدراكه بالسرعه و البطؤ

،بأن يكون فى بلدين مزاج أحدهما أسخن من الآخر،فتدرك الثمره (۹)فى الأسخن قبل إدراكها فى الآخر،فإنّه يضمّ

۱- ۱كثير من النسخ:طلع.

۲- ۲) كثير من النسخ:صلاحها.

۳- ۳) غ و ن:تنتقل.

۴- ۴) الخلاف ۱:۳۳۲ مسأله-۸۲، المبسوط ۱:۲۱۸،۲۱۹.و [۱]فى أكثر النسخ:قاله الشافعىّ مكان:قاله الشيخ. ينظر قوله فى المجموع ۵:۵۸۸،۵۸۹.

۵- ۵) الهلباث:ضرب من التمر.لسان العرب ۲:۱۹۸. [۲]

۶- ۶) البرنىّ:ضرب من التمر أحمر مشرب بصفره كثير اللحاء عذب الحلاوه.لسان العرب ۱۳:۵۰. [۳]

۷- ۷) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۵،سنن أبى داود ۲:۱۰۸ الحديث ۱۵۹۶، [۴]سنن الترمذىّ ۳:۳۲ الحديث ۶۴۰، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۱ الحديث ۱۸۱۷،سنن البيهقىّ ۴:۱۳۰،كنز العمّال ۶:۳۲۷ الحديث ۱۵۸۷۹،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۳۳ الحديث ۷۲۳۲،سنن الدار قطنىّ ۲:۹۷ الحديث ۹.

۸- ۸) المجموع ۵:۴۵۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۶۸.

۹- ۹) بعض النسخ:التمره.

الثمرتان إذا كان (۱)لعام واحد و إن كان بينهما شهر أو شهران أو أكثر،لأنّ اشتراك إدراك الثمار فى الوقت الواحد متعذّر،و ذلك يقتضى إسقاط الزكاه غالبا،و لا نعرف فى هذا خلافا.

فروع:

الأوّل:لا فرق بين النخل و الزرع و الكرم فى ذلك،فلو أدرك بعض الزرع فى بعض الأمكنه دون بعض ضممنا (۲)مال المالك الواحد،فإن (۳)بلغ النصاب وجبت الزكاه، و إلّا فلا.

الثانى:لو كان له نخل فى بعضها رطب،و فى بعضها بسر،و فى بعضها بلح (۴)فجذّ الرطب،فإن كان نصابا أخذت الزكاه منه،و إذا أدرك الباقى أخذت الزكاه منه مطلقا قلّ أو كثر،و إن لم يبلغ نصابا ضممناه إلى الباقى،فإذا (۵)بلغ البسر و البلح وجبت الزكاه إن بلغ الجميع نصابا،و إلّا فلا.

الثالث:لو كان له نخيل يطلع بعضها قبل بعض ضممنا الجميع،فإنّه كما لم يشترط التوافق فى زمن الإدراك،فكذا لا يشترط التوافق فى زمن الاطلاع.

الرابع:لو كان له نخل بتهامه،و نخل بنجد فأثمرت التهاميّه و جذّت،ثمّ بلغت النجديّه فإنّها تضمّ إلى التهاميّه بلا خلاف،فإن (۶)أطلعت التهاميّه مرّه ثانيه فى ذلك العام قبل أن تجذّ النجديّه ضمّت إحداهما إلى الأخرى،خلافا للشيخ (۷)،

۱- ۱كثير من النسخ:كانا.

۲- ۲) بعض النسخ:صحّحنا.

۳- ۳) كثير من النسخ:فإذا.

۴- ۴) البلح:ثمر النخل ما دام أخضر قريبا إلى الاستداره إلى أن يغلظ النوى و هو كالحصرم من العنب.المصباح المنير ۱:۶۰. [۱]

۵- ۵) غ و ف:فإن.

۶- ۶) ح:و إن،ك،م،خا و ق:فإذا.

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۱۵. [۲]

و للشافعيّ (۱).

لنا:أنّهما ثمره عام واحد فأشبه ما لو اتّفقا فى الاطلاع.

احتجّ بأنّا لو ضممناها إلى النجديّه،لوجب ضمّها إلى التهاميّه،فيكون قد ضممنا ثمره نخله إلى ثمرتها مرّه أخرى،و يجب بذلك ضمّ ثمره عام إلى ثمره عام آخر (۲).

و الجواب:المنع من الملازمه.

الخامس:لو كان له نخل يطلع فى السنه مرّتين،قال الشيخ:لا تضمّ إحداهما إلى الأخرى،لأنّها فى حكم ثمره سنتين (۳).و ليس بالوجه،و الأقرب:الضمّ،لأنّهما ثمره عام واحد.

مسأله:و إذا كان النخل جيّدا كالبردىّ

،و هو أجود نخل بالحجاز أخذ من ثمرها، فإن أخرج من غيرها و كان مساويا جاز،و إن كان أردأ لم يجز،لقوله تعالى لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ (۴).

و إن كان كلّه رديئا كالجعرور (۵)و مصران الفأره (۶)أخذ منه و أجزأ،لأنّ الحقّ يجب فيه فلا يكلّف غيره.

و لو كان له جيّد و ردىء،أخرج ما يسمّى تمرا،و إن تطوّع بالأجود فهو أفضل، و لو أخرج من كلّ نوع بقسطه فهو حسن.

روى الشيخ-فى الحسن-عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن

---

۱ - ۱مغنى المحتاج ۱:۳۸۴، المجموع ۵:۴۵۹، المغنى ۲:۵۹۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۵۸،حليه العلماء ۳:۷۵،السراج الوهّاج:۱۲۲.

۲- ۲) مغنى المحتاج ۱:۳۸۴،المجموع ۴۶۱،۵:۴۶۰.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۱۵. [۱]

۴- ۴) آل عمران(۳):۹۲. [۲]

۵- ۵) الجعرور:نوع ردىء من التمر.المصباح المنير ۱:۱۰۲. [۳]

۶- ۶) مصران الفأره-بصيغه الجمع-:ضرب من ردىء التمر.المصباح المنير ۲:۵۷۴. [۴]

التمر و الزبيب،ما أقلّ ما تجب فيه الزكاه؟فقال:«خمسه أوساق و يترك معافاره (۱)و أمّ جعرور و لا يزكّيان و إن كثرا» (۲).

و الوجه فى هذه الروايه:أنّه لا يزكّى منهما،لا أنّه لا يجب فيهما الزكاه لو بلغا النصاب.

مسأله:و زكاه الزرع و الثمار بعد المئونه

،كأجره السقى و العماره،و الحصاد و الجذاذ و الحافظ،و بعد حصّه السلطان.و به قال أكثر أصحابنا (۳)،و اختاره الشيخ أيضا فى النهايه (۴)،و ذهب إليه عطاء (۵).

و قال فى المبسوط و الخلاف:المئونه على ربّ المال دون الفقراء (۶)،و هو قول الفقهاء الأربعه (۷).و الأقرب:الأوّل.

لنا:أنّه مال مشترك بين المالك و الفقراء،فلا يختصّ أحدهم بالحيازه عليه،كغيره من الأموال المشتركه.و لأنّ المئونه سبب فى الزياده فيكون على الجميع.و لأنّ إلزام المالك بالمئونه كلّها حيف عليه و إضرار به و هو منفىّ.و لأنّ الزكاه مواساه فلا تتعقّب الضرر.

و لأنّها فى الغلّات تجب فى النماء و إسقاط حقّ الفقراء من المئونه مناف.

۱- ۱معافاره:ضرب من ردىء تمر الحجاز.لسان العرب ۱۵:۲۸۸. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۸ الحديث ۴۷،الوسائل ۶:۱۱۹ الباب ۱ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۳. [۲]

۳ - ۳) منهم:السيّد المرتضى فى جمل العلم و العمل:۱۲۳،و الصدوق فى المقنع:۴۸،و أبو الصلاح الحلبىّ فى الكافى فى الفقه:۱۶۵،و سلّار فى المراسم:۱۳۲،و ابن البرّاج فى المهذّب ۱:۱۶۶.

۴- ۴) النهايه:۱۷۸.

۵- ۵) نقله عنه فى الخلاف ۱:۳۲۹.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۱۷،الخلاف ۱:۳۲۹ مسأله-۷۷.

۷- ۷) المغنى ۲:۵۷۰،المجموع ۵:۵۳۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۰،بدائع الصنائع ۲:۶۲،بلغه السالك ۱: ۲۱۴.

احتجّ المخالف (۱)بقوله علیه السلام:«فیما سقت السماء العشر» (۲).

و بقوله علیه السلام:«لیس فیما دون خمسه أوسق زکاه» (۳).

و الجواب:العشر إنّما یجب فی النماء و الفائده،و ذلک لا یتناول المئونه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الحسن-عن محمّد بن مسلم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«و یترک للحارس العذق (۴)و العذقان،و الحارس یکون فی النخل ینظره فیترک ذلک لعیاله» (۵).و إذا ثبت ذلک فی الحارس،ثبت فی غیره،ضروره عدم القائل بالفرق.

فروع:

الأوّل:البذر من المئونه،لأنّ الزکاه إنّما تجب فی النماء و لیس هو منه.و لأنّ إیجاب الزکاه فی البذر یستلزم تکریر وجوب الزکاه فی الغلّات،و قد أجمع المسلمون علی خلافه.

الثانی:المؤن تخرج وسطا من المالک و الفقراء،فما فضل و بلغ نصابا أخذ منه العشر أو نصفه.

الثالث:خراج الأرض یخرج وسطا،ثمّ یزکّی ما بقی إن بلغ نصابا،إذا کان المالک مسلما.و هو مذهب علمائنا،و أکثر الجمهور (۶).

۱- ۱ینظر لقول الشیخ:الخلاف ۱:۳۲۹ مسأله-۷۷،و لقول فقهاء العامّه:بدائع الصنائع ۲:۵۷.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۵،سنن أبی داود ۲:۱۰۸ الحدیث ۱۵۹۶، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۱ الحدیث ۱۸۱۷، سنن الترمذیّ ۳:۳۲ الحدیث ۶۴۰، [۲]سنن الدار قطنیّ ۲:۹۷ الحدیث ۹.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۶،سنن الدارمیّ ۱:۳۸۵، [۳]کنز العمّال ۶:۳۲۷ الحدیث ۱۵۸۷۶،سنن الدار قطنیّ ۲: ۹۹ الحدیث ۱۹.

۴- ۴) العذق:النخله نفسها،و یطلق العذق علی أنواع من التمر.المصباح المنیر ۲:۳۹۹. [۴]

۵- ۵) التهذیب ۴:۱۸ الحدیث ۴۷،الوسائل ۶:۱۳۱ الباب ۸ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۳. [۵]

۶- ۶) المغنی ۲:۵۸۷،المجموع ۵:۵۳۵،المدوّنه الکبری ۱:۳۴۵.

و قال أبو حنيفه:لا زكاه فى الأرض الخراجيّه (۱).

لنا:قوله تعالى وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (۲).

و ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«فيما سقت السماء العشر» (۳).

و ذلك عامّ.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الحسن-عن أبى بصير و محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام أنّهما قالا له:هذه الأرض التى تزارع أهلها ما ترى فيها؟فقال:

«كلّ أرض دفعها إليك سلطان (۴)فما حرثته فيها فعليك فيما (۵)أخرج اللّه منها الذى قاطعك عليه،و ليس على جميع ما أخرج اللّه منها العشر،إنّما العشر عليك فيما يحصل فى يدك بعد مقاسمته لك» (۶).

و عن صفوان بن يحيى،و أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال:«و ما أخذ بالسيف فذلك إلى الإمام يقبّله بالذى يراه (۷)كما صنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بخيبر قبّل سوادها و بياضها-يعنى أرضها و نخلها-و الناس يقولون:لا تصلح قباله الأرض و النخل، و قد قبّل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خيبر،و على المسلمين سوى قباله الأرض،العشر

۱- ۱الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۳،مجمع الأنهر ۱:۲۱۹،بدائع الصنائع ۲:۵۷،المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۰۷،شرح فتح القدير ۲:۲۰۰.

۲- ۲) البقره(۲):۲۶۷. [۱]

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۵،سنن أبى داود ۲:۱۰۸ الحديث ۱۵۹۶، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۱ الحديث ۱۸۱۷، سنن الترمذىّ ۳:۳۱ الحديث ۶۳۹، [۳]سنن البيهقىّ ۴:۱۳۱،كنز العمّال ۶:۳۲۷ الحديث ۱۵۸۷۸،۱۵۸۷۹.

۴- ۴) بعض النسخ:السلطان،كما فى الوسائل. [۴]

۵- ۵) ح:بما،خا:فيما.

۶- ۶) التهذيب ۴:۳۶ الحديث ۹۳،الاستبصار ۲:۲۵ الحديث ۷۰،الوسائل ۶:۱۲۹ الباب ۷ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۱. [۵]

۷- ۷) فى المصادر:يرى.

و نصف العشر فی حصصهم» (۱).

و لأنّهما حقّان مختلفان لمستحقّین متغایرین،یجوز وجوب کلّ واحد منهما علی المسلم،فجاز اجتماعهما کالکفّاره و القیمه فی الصید المملوک.

احتجّ المخالف (۲)بقوله علیه السلام:«لا یجتمع العشر و الخراج فی أرض مسلم» (۳).

و لأنّهما حقّان سببا هما متنافیان،فلا یجتمعان کزکاه السائمه و التجاره.

و بیان التنافی:أنّ الخراج وجب عقوبه،لأنّه جزیه الأرض،و الزکاه وجبت شکرا.

و الجواب عن الأوّل:أنّ راویه یحیی بن عنبسه (۴)و هو ضعیف،و مع ذلک فهو محمول علی الخراج،الذی هو جزیه و حینئذ لا یجتمعان،و لیس البحث فیه،لأنّا نتکلّم فی زرع المسلم.

و عن الثانی:بالفرق بین زکاه التجاره و السائمه و صوره النزاع،لأنّ التجاره و زکاه السوم زکاتان،و لا یزکّی المال من وجهین،أمّا الخراج فلیس زکاه،لأنّ الخراج یلزم الأرض،و الزکاه فی الزرع،و المستحقّان مختلفان.

و قوله:الخراج وجب عقوبه،مسلّم فی حقّ الذمّیّ،أمّا فی حقّ المسلم فهو أجره (۵)و لیس عقوبه.

لا یقال:قد روی الشیخ-فی الصحیح-عن رفاعه بن موسی قال:سألت أبا عبد اللّه

۱- ۱التهذیب ۴:۱۱۸ الحدیث ۳۴۱،الاستبصار ۲:۲۵ الحدیث ۷۳،الوسائل ۶:۱۲۴ الباب ۴ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۱.
[۱]فی الجمیع:و علی المتقبّلین،مکان:و علی المسلمین.
۲- ۲) بدائع الصنائع ۲:۵۷،مجمع الأنهر ۱:۲۱۹،المبسوط للسرخسیّ ۲:۲۰۸،شرح فتح القدیر ۲:۲۰۰.
۳- ۳) سنن البیهقیّ ۴:۱۳۲،المجروحین لابن حبّان ۳:۱۲۴،میزان الاعتدال ۴:۴۰۰.
۴- ۴) یحیی بن عنبسه القرشیّ البصریّ روی عن أبی حنیفه،عن حمّاد،عن علقمه،عن عبد اللّه،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،قال ابن حبّان:دجّال وضّاع،و نقل الذهبیّ فی المیزان عن ابن عدیّ أنّه قال:هو منکر الحدیث مکشوف الأمر فی ضعفه،لروایاته عن الثقات الموضوعات. المجروحین لابن حبّان ۳:۱۲۴،میزان الاعتدال ۴:۴۰۰،الضعفاء و المتروکین لابن الجوزیّ ۳:۲۰۱.
۵- ۵) أکثر النسخ:أجره،و ما أثبتناه من نسخه ک.

علیه السلام عن الرجل له الضیعه فیؤدّی خراجها هل علیه فیها عشر؟قال:«لا» (۱).

و عن أبی کهمس (۲)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«من أخذ منه السلطان الخراج فلا زکاه علیه (۳).

لأنّا نقول:المراد بذلک أنّه لا زکاه علیه فی جمیع ما تخرج الأرض،بل تجب علیه بعد الخراج.

مسأله:و یجوز الخرص علی أرباب النخل و الکرم

،و یضمّنهم الخارص حصّه الفقراء.و به قال أکثر الفقهاء (۴).

و قال أبو حنیفه:لا یجوز الخرص (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن عتّاب بن أسید (۶)أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان یبعث

۱- ۱التهذیب ۴:۳۷ الحدیث ۹۴،الاستبصار ۲:۲۵ الحدیث ۷۱،الوسائل ۶:۱۳۲ الباب ۱۰ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۲.و [۱]فیه:.سألته عن الرجل یرث الأرض أو یشتریها فیؤدّی خراجها إلی السلطان.

۲- ۲) فی أکثر النسخ و الاستبصار:کهمش،راجع ترجمته فی الجزء الخامس ص ۲۰۲.

۳- ۳) التهذیب ۴:۳۷ الحدیث ۹۵،الاستبصار ۲:۲۵ الحدیث ۷۲،الوسائل ۶:۱۳۲ الباب ۱۰ من أبواب زکاه الغلّات الحدیث ۳. [۲]

۴- ۴) ینظر:حلیه العلماء ۳:۷۹،المغنی ۲:۵۶۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۷۲،المجموع ۵:۴۷۸،إرشاد السالک:۴۶،المدوّنه الکبری ۱:۳۴۲.

۵- ۵) عمده القارئ ۹:۶۸،حلیه العلماء ۳:۷۹،المغنی ۲:۵۶۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۸، بدایه المجتهد ۱:۲۶۶.

۶- ۶) عتّاب بن أسید بن أبی العیص بن أمیّه بن عبد شمس الأمویّ أبو عبد الرحمن و قیل:أبو محمّد المکّیّ،روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و روی عنه عمرو بن أبی عقرب و سعید بن المسیّب و عطاء بن أبی رباح و عبید اللّه بن عبیده الربذیّ.أسلم یوم الفتح و استعمله النبیّ صلّی اللّه علیه و آله علی مکّه لمّا سار إلی حنین و لم یزل علی مکّه حتّی قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أقرّه أبو بکر فلم یزل علیها والیا إلی أن مات.توفّی یوم مات أبو بکر سنه ۱۳ ه. أسد الغابه ۳:۳۵۸، [۳]الإصابه ۲:۴۵۱، [۴]تهذیب التهذیب ۷:۸۹، [۵]العبر ۱:۱۳. [۶]

علی الناس من یخرص علیهم کرومهم و ثمارهم (۱)و خرص رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی امرأه بوادی القری حدیقه لها (۲).و بعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عبد اللّه بن رواحه إلی یهود،فخرص علیهم النخل حتّی یطیب قبل أن یؤکل منه (۳)،و لأنّ أرباب الثمار یحتاجون إلی الأکل و التصرّف فی ثمارهم،فلو لم یشرع الخرص لزم الضرر.

احتجّوا بأنّ الخرص تخمین و حزر،فلا یجوز العمل به (۴).

و الجواب:أنّه تخمین مشروع،لأنّه اجتهاد فی معرفه القدر فجری مجری تقویم المتلفات.

فروع:

الأوّل:وقت الخرص:بدوّ الصلاح،لأنّه وقت الأمن من الجائحه (۵)و ذهاب الثمار.

و لأنّ فائده الخرص معرفه الزکاه،و إطلاق أهل الثمره فی التصرّف،و ذلک إنّما یحتاج إلیه حین (۶)وجوب الزکاه و هو بدوّ الصلاح.و لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إنّما کان یبعث الخارص ذلک الوقت.

۱- ۱سنن البیهقیّ ۴:۱۲۱،سنن الترمذیّ ۳:۳۶ الحدیث ۶۴۴، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۲ الحدیث ۱۸۱۹،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۳ الحدیث ۲۱.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۵،مسند أحمد ۵:۴۲۴، [۲]سنن البیهقیّ ۴:۱۲۲.

۳- ۳) سنن أبی داود ۲:۱۱۰ الحدیث ۱۶۰۶ [۳] بتفاوت،سنن البیهقیّ ۴:۱۲۳،مجمع الزوائد ۳:۷۶،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۲۹ الحدیث ۷۲۱۹،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۴ الحدیث ۲۵،فی الجمیع:حین یطیب،مکان:حتّی یطیب.

۴- ۴) عمده القارئ ۹:۶۸،المغنی ۲:۵۶۵.

۵- ۵) الجائحه:الآفه.المصباح المنیر ۱:۱۱۳.

۶- ۶) ش و ن:فی،مکان:حین.

الثانی:قال الشیخ:یجزئ الخارص الواحد (۱).و به قال مالک (۲)،و أحمد (۳)، و الشافعیّ فی أحد القولین،و فی الآخر قال:لا یجزئ إلّا اثنان (۴).

لنا:ما روت عائشه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بعث عبد اللّه بن رواحه خارصا (۵)، و لم یذکر معه غیره.و لأنّه یقدّر علی حسب اجتهاده،فهو (۶)بمنزله الحاکم.

احتجّ المخالف بأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بعث عبد اللّه بن رواحه و غیره.و لأنّ الخارص یقدّر الواجب،فجری مجری التقویم (۷).

و الجواب:المعارضه بما رویناه،و یحتمل أن یکون الآخر معینا و کاتبا،و یحتمل أن یکون ذلک فی وقت آخر.و لأنّه جائز،و البحث فی الوجوب.

و الفرق بین الخارص و المقوّم أنّ المقوّم ناقل إلی الحاکم فاعتبر العدد کالشهاده.

الثالث:یشترط (۸)کون الخارص أمینا،لعدم الوثوق بقول الفاسق،و لو کانا اثنین کان أفضل،لازدیاد (۹)الظنّ حینئذ.

الرابع:إن کانت الثمره نوعا واحدا طاف الخارص بکلّ نخله أو شجره و قدّرها فیها

۱- ۱المبسوط ۱:۲۱۷.

۲- ۲) بلغه السالک ۱:۲۱۷،حلیه العلماء ۳:۷۹.

۳ - ۳) المغنی ۲:۵۶۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۹،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۸، الإنصاف ۳:۱۰۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۸۶،حلیه العلماء ۳:۷۹،مغنی المحتاج ۱:۳۸۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱: ۱۱۵.

۴ - ۴) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۵، المجموع ۵:۴۷۹،السراج الوهّاج:۱۲۳،حلیه العلماء ۷۹۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۵،مغنی المحتاج ۱:۳۸۷.

۵ - ۵) سنن أبی داود ۲:۱۱۰ الحدیث ۱۶۰۶،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۴ الحدیث ۲۵،مجمع الزوائد ۳:۷۶،سنن البیهقیّ ۴:۱۲۳،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۲۹ الحدیث ۷۲۱۹.

۶- ۶) ف،ک و غ:و هو.

۷- ۷) الأمّ ۲:۳۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۵،المجموع ۵:۴۸۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۸۶،۵۸۷.

۸- ۸) أکثر النسخ:یفتقر.

۹- ۹) ح:لزیاده.

رطبا و عنبا،ثمّ جمع الكلّ و قدّره تمرا و (۱)زبيبا.و إن كانت أنواعا مختلفه خرص كلّ نوع على حدته (۲)،لاختلاف الأنواع فى كثره الثمر (۳)و قلّته،فإنّ الطبرزد (۴)يكثر ثمره،لكثره لحمه و قلّه رطوبته،و البرنىّ بعكس ذلك،فإذا بلغ الأوساق وجبت الزكاه،و إلاّ فلا.

الخامس:إذا عرّف الخارص المقدار خيّر الملاّك بين تركه فى يدهم (۵)أمانه إذا كانوا أهلا لذلك،و بين تضمينهم حقّ الفقراء و (۶)يضمّن للملاّك حقوقهم،فإن ضمنوا تصرّفوا كيف شاءوا بالبيع و الهبه و الأكل و غير ذلك،لأنّ فائده الضمان جواز التصرّف،و إن اختاروا الأمانه لم يكن لهم التصرّف بالأكل و البيع و الهبه،لأنّ حقّ المساكين ثابت فيها، و لا يجوز للشريك التصرّف من دون شريكه.

السادس:ينبغى للخارص أن يخفّف عن المالك و لا يجحف به،و لا يستقصى بل يقدّر ما يكون المالك به مستظهرا و ما يجعل للمارّه،و ما يتساقط فتأكله الهوامّ و ما ينتابه الطير.

و قال أحمد بن حنبل:يترك (۷)الثلث (۸).و ليس بالمعتمد.

لنا على التخفيف:ما رواه مكحول أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان إذا بعث الخرّاص قال:«خفّفوا على الناس،فإنّ فى المال العريّه و الواطيه

۱- ۱بعض النسخ:أو.

۲- ۲) بعض النسخ:حده.

۳- ۳) بعض النسخ:التمر.

۴- ۴) الطّبرزذه:نخله بسرتها صفراء مستديره،و(الطّبرزذ)الثوريّ:بسرته صفراء فيها طول.المصباح المنير ۲: ۳۶۸. [۱]

۵- ۵) ن،ش و ك:أيديهم.

۶- ۶) م،ن و ف:أو.

۷- ۷) كثير من النسخ:ترك.

۸- ۸) المغنى ۲:۵۶۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۱،الكافى لابن قدامه ۱:۴۰۹،الإنصاف ۳:۱۱۰.

و الآكله» (۱).

و الواطيه:السابله:سمّوا بذلك،لوطئهم بلاد الثمار مجتازين.

و الآكله:أرباب الثمار و أهلهم.

و لأنّ استيفاء الكلّ فى الخرص إضرار بالمالك،لما يعتور الثمار من النقص.

و احتجّ (۲)أحمد (۳)بما رواه سهل بن أبى حثمه (۴)عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«إذا خرصتم[فخذوا] (۵)و دعوا الثلث،فإن لم تدعوا الثلث[فدعوا] (۶)الربع» (۷).

و الجواب:يحتمل الأمر بإيداع الثلث لتفرقه المالك بنفسه فى أهله و جيرانه،لما فى ترك الثلث من الإضرار بالفقراء،و هو منفىّ بالأصل.

إذا ثبت هذا فإنّ النظر إلى الخارص فى تقدير المتروك باعتبار (۸)كثره المارّه و قلّتهم، أمّا التقدير (۹)بالثلث و الربع فلا.

السابع:الخرص مع التضمين لا يفيد الضمان،لأنّها فى يده أمانه كالوديعه،و بقول

۱- ۱سنن البيهقىّ ۴:۱۲۴.

۲- ۲) أكثر النسخ:و احتجاج،مكان:و احتجّ.

۳- ۳) المغنى ۲:۵۶۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۱،الكافى لابن قدامه ۱:۴۰۹.

۴- ۴) سهل بن أبى حثمه يكنّى أبا عبد الرحمن،و قيل:أبا يحيى،و قيل:أبا محمّد،و اختلف فى اسم أبيه،فقيل: عبيد اللّه بن ساعده،و قيل:عبد اللّه بن ساعده،روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و عن زيد بن ثابت و محمّد بن مسلمه،و روى عنه ابنه محمّد و ابن أخيه محمّد بن سليمان بن أبى حثمه،قال الواقدىّ:قبض النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و هو ابن ثمان سنين و لكنّه حفظ عنه،و نقل ابن حجر عن ابن القطّان:إنّما الذى بعثه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم خارصا أبو سهل،و هو الذى كان دليل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ليله أحد و توفّى فى أوّل خلافه معاويه. أسد الغابه ۲:۳۶۳، [۱]الإصابه ۲:۸۶، [۲]تهذيب التهذيب ۴:۲۴۸. [۳]

۵- ۵) أثبتناهما من المصدر.

۶- ۶) أثبتناهما من المصدر.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۱۱۰ الحديث ۱۶۰۵، [۴]سنن الترمذىّ ۳:۳۵ الحديث ۶۴۳، [۵]سنن النسائىّ ۵:۴۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۲۳.

۸- ۸) م و ن:فى اعتبار.

۹- ۹) بعض النسخ:أمّا التعديه،مكان:أمّا التقدير.

الساعی لا تصیر مضمونه و إن اختار المالک الضمان،کالودیعه لا یضمن بالشرط.

و فائده الخرص أنّ المالک إذا تصرّف فی الثمره ببیع أو أکل أو غیر ذلک و لم یعلم قدر ما تصرّف فیه،وجب علیه إخراج الزکاه بحکم الخرص.

الثامن:إذا تلفت الثمره بغیر تفریط من المالک،کالآفات السماویّه أو الأرضیّه سقطت الحصّه المضمونه بالخرص،و لو تلف البعض سقط من الواجب بقدره.و به قال الشافعیّ (۱)،و أحمد (۲).و قال مالک:یضمن ما قال الخارص (۳).

لنا:ما تقدّم من کون الزکاه أمانه فلا یضمن بالشرط کالودیعه.

احتجّ مالک بأنّ الحکم انتقل إلی ما قال الساعی.

و الجواب:المنع.

التاسع:إذا اختار المالک الحفظ ثمَّ أتلف الثمره أو تلفت بتفریطه ضمن حصّه الفقراء بالخرص،و لو أتلفها أجنبیّ ضمن المتلف بالقیمه،هکذا قال بعض الجمهور (۴)،و لیس عندی بالوجه،و الأقرب:التسویه،لأنّا قد بیّنّا (۵)أنّ الخرص یصار إلیه مع الجهاله بالمتناول (۶)،أمّا مع العلم به فلا.

احتجّ بأنّ المالک یجب علیه تجفیف هذا الرطب بخلاف الأجنبیّ فصار کمن أتلف أضحیّته یجب علیه أضحیّه،و لو أتلفها أجنبیّ وجبت علیه القیمه (۷).

و الجواب:أنّ ذلک غیر مؤثّر فی الفرق.

العاشر:لو ادّعی المالک التلف أو تلف البعض بعد الخرص،فإن کان بسبب ظاهر

۱- ۱المجموع ۵:۴۸۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۸۹،مغنی المحتاج ۱:۳۸۷.

۲- ۲) المغنی ۲:۵۶۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۹.

۳- ۳) المغنی ۲:۵۶۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۶۹.

۴- ۴) المغنی ۲:۵۶۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۷۱،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۷،الإنصاف ۳:۱۰۹.

۵- ۵) کثیر من النسخ:قدّمنا،مکان:قد بیّنّا.

۶- ۶) م،ک و خا:بالتناول.

۷- ۷) المغنی ۲:۵۶۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۷۱،الإنصاف ۳:۱۰۹. [۱]

كـالبرد و وقوع الجراد،قـال بعض الجمهور:يجب عليه إقـامه البيّنه (۱).و ليس عنـدى بـالوجه،لأـنّه أمين فلا يكلّف البيّنه (۲)على التلف.فإن اتّهمهم الساعى فى ذلك،قال الشيخ:

حلفوا (۳).و عندى فيه إشكال،إذ لا يمين فى الصدقه،فإذا أوجبنا اليمين أخذت منه الزكاه مع الامتناع،و إن قلنا باستحباب اليمين لم يجب عليه شـىء بالامتناع.أمّـا لو ادّعى التلف بشـىء خفىّ فـالقول قوله إجماعا،و هل يحلف وجوبا أو اسـتحبابا أو لا؟يحلف على ما تقدّم.

إذا ثبت هذا،فإذا (۴)ادّعى تلف البعض سـقط من الواجب بحسابه و أخـذ من الباقى بقـدر نصـيبه،و لو قال:أكلت البعض و تلف البعض و بقى البعض الآخر ضممنا المأكول إلى الباقى و سقط النصيب من التالف.

الحادى عشـر:لو ادّعى المالك غلط الخارص،فإن ادّعى بالمحتمل قبل قوله،و هل يحلف أم لا؟فيه التردّد،فإن حلف مع القول به صدّق،و إن نكل،فإن قلنا:اليمين واجبه سقطت دعواه،و إن قلنا بالاستحباب فلا.

و إن ادّعى غير المحتمل،مثلا ادّعى الغلط بالنصف أو الثلث لم تسـمع دعواه،لتحقّق الكـذب،أمّا لو قال:أخذت كذا و بقى كذا و لا أعلم شيئا سوى ذلك قبل قوله و إن كان ذلك ممّا لا يقع غلطا فى الخرص،لعدم إسناد النقصان هنا إلى غلط الخارص فيجوز أن يذهب بسبب.

الثانى عشـر:لو زاد الخرص فهو للمالك،و يسـتحبّ للمالك بـذل الزياده-قاله ابن الجنيد (۵)-و لو نقص فعليه،و فيه إشـكال من حيث أنّ الحصّه أمانه،فلا يستقرّ ضمانها

۱- ۱حليه العلماء ۳:۷۹-۸۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۵،المجموع ۵:۴۸۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۵۹۱.

۲- ۲) ك:بالبيّنه.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۱۶. [۱]

۴- ۴) ك:فإن.

۵- ۵) نقله عنه فى المعتبر ۲:۵۳۶. [۲]

كالوديعه.

الثالث عشر:لو اختار المالك الحفظ أو الضمان و لم يتصرّف (۱)و حفظها إلى وقت الإخراج وجب عليه زكاه الموجود خاصّه زاد الخرص أو نقص.و به قال الشافعيّ (۲).

و قال مالك:يلزمه (۳)ما قال الخارص (۴).

و عن أحمد روايتان (۵).

لنا:أنّها أمانه فلا يضمن بالشرط.

الرابع عشر:لو لم يخرج الإمام خارصا جاز للمالك إخراج خارص،و أن يخرص بنفسه و يحتاط فى التقدير و الخرص،لأنّا قد بيّنّا أنّ فائده الخرص التوسعه للمالك فى أخذ شىء من الثمار و البناء عليه عند عدم العلم بالمقدار،لا أنّه علّه فى التضمين.

الخامس عشر:لو ادّعى المالك السرقه بعد وضعها فى البيادر،فإن كان بعد إمكان الأداء إلى المستحقّين أو إلى الساعى ضمن إجماعا،و إن كان قبله فالقول قوله،لأنّه أمين، و فى توجّه اليمين إشكال.

السادس عشر:لو اقتضت المصلحه تخفيف (۶)الثمره بعد بدوّ صلاحها بأن يصيب الأصول عطش و ترك الثمره بأجمعها ممّا يضرّ بالنخله و يشرب ماء جمّارها (۷)،

۱- ۱ص،ف و غ:و لم ينصرف.

۲ - ۲) حليه العلماء ۳:۸۰،المجموع ۵:۴۸۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۸۸،المغنى ۲:۵۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۶۹.

۳- ۳) بعض النسخ:لزمه.

۴- ۴) الموطّأ ۱:۲۷۱،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۲۹،المغنى ۲:۵۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲: ۵۶۹.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۶۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۶۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۰۸.

۶- ۶) ق و خا:تجفيف.

۷- ۷) جمّار النخله:قلبها،و منه يخرج الثمر و السّعف و تموت بقطعه.المصباح المنير ۱:۱۰۸. [۱]

خفّفت (۱)قولا- واحدا،لأنّ الزكاه تجب مواساه فلا- يكلّف المالك ما يهلك أصل ماله.و لأنّ التخفيف (۲)فيه إصلاح حال المالك بحفظ نخله و إصلاح حال الفقراء بتكرّر (۳)الزكاه كلّ سنه موفّره فصاروا بمنزله الشركاء.

السابع عشر:لو لم يكف التخفيف (۴)و احتاج إلى القطع قطعت مراعاه للمصلحه، فإذا قطعها تخيّر الساعى بين القسمه مع المالك على النخل أو على الأرض و بين بيع نصيب المساكين من المالك و غيره،و يجوز للمالك تقويم نصيب الفقراء من غير اختيار الساعى، لأنّ القيم (۵)مجزئه (۶)عندنا.

الثامن عشر:يجوز للمالك قطع الثمره و إن لم يستأذن الخارص،سواء ضمن أو لم يضمن.

و منع الشيخ فى المبسوط ذلك إلّا مع ضمان الخرص (۷).

لنا:أنّه مؤتمن على الحفظ فله التصرّف بما يراه من المصالح.

احتجّ بأنّه تصرّف فى مال الغير فيقف على الإذن.

و الجواب:المشترط المصلحه.

التاسع عشر:الأقرب اختصاص الخرص بالنخل و الكرم.و به قال مالك (۸)،

۱- ۱خا:جفّفت.

۲- ۲) غ و خا:التجفيف.

۳- ۳) بعض النسخ:بتكرار.

۴- ۴) غ و خا:التجفيف.

۵- ۵) ك،ن و ش:القيمه.

۶- ۶) م و ن:يجزئه.

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۱۶.

۸- ۸) الموطّأ ۱:۲۷۲،المدوّنه الكبرى ۱:۳۳۹ و ۳۴۲،بدايه المجتهد ۱:۲۶۶،بلغه السالك ۱:۲۱۲، شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۰۳.

و أحمد (۱)،و اختاره ابن الجنيد (۲)،لأنّه نوع تخمين و حزر فلا يثبت إلّا فى الموضع المنصوص عليه،و التشبيه بالنخل و الكرم قياس فاسد مع وقوع الفرق،و هو من وجهين.

أحدهما:أنّ الزرع قد يخفى خرصه لاستتار بعضه و تبدّده و عدم اجتماعه و قلّه التطلّع على مقدار كلّ سنبله منه بخلاف النخل فإنّ ثمرته ظاهره مجتمعه يتمكّن الخارص من إدراك كلّ عذق منها،و كذا الكرم.

الثانى:أنّ الحاجه فى النخل و الكرم ماسّه إلى الخرص،لاحتياج أربابها إلى تناولها رطبه غالبا قبل الجذاذ و الاقتطاف بخلاف الزرع،فإنّ الحاجه إلى تناول الفريك (۳)قليله جدّا.

العشرون:لا يجوز للساعى أخذ الرطب عن التمر،فإن أخذه اعتبر حاله عند الجفاف،فإن كان بقدر الواجب أجزأ،و إن زاد ردّ الفاضل،و إن نقص أخذ من المالك النقيصه (۴)،و لو دفع المالك الرطب عن التمر لم يجزئه و لو كان عند الجفاف بقدر الواجب،إلّا بالقيمه السوقيّه،لأنّه غير الواجب.و عندى فيه إشكال من حيث تسميه الرطب تمرا لغه، فإذا أخرج ما لو جفّ كان بقدر الواجب،فالأقرب الإجزاء،فإذا قلنا:لا يجزئ وجب على الساعى دفعه إلى المالك،فإن هلك فى يده أعاد الساعى مثله أو القيمه عند تعذّر المثل.

الحادى و العشرون:يضمّ الزروع بعضها إلى بعض إذا كانت لمالك واحد و إن تباعدت أمكنتها،سواء اتّفقت فى الإدراك أو اختلفت إذا كانت لعام واحد.

الثانى و العشرون:لو أكل المالك رطبا،فإن كان بعد الخرص و التضمين جاز إجماعا،لأنّ فائده الخرص إباحه التناول،و إن كان بعد الخرص و قبل التضمين بأن خرص عليه الخارص و لم يرض بخرصه جاز أيضا إذا ضمن نصيب الفقراء.و كذا لو كان قبل

۱- ۱المغنى ۲:۵۶۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۲،الكافى لابن قدامه ۱:۴۰۹،الإنصاف ۳:۱۰۸.

۲- ۲) نقله عنه فى المعتبر ۲:۵۳۷. [۱]

۳- ۳) أفرك السنبل:أى صار فريكا،و هو حين يصلح أن يفرك فيؤكل.الصحاح ۴:۱۶۰۲. [۲]

۴- ۴) ن و ش:النقيصه من المالك.

الخرص إذا خرصها هو بنفسه،أمّا مع عدم الخرص فلا.و لو كان رطبه لا يصير تمرا غالبا استحبّ للمالك إعلام الوالى بذلك ليخرصه عليه،و يجوز له قسمته حملا و مقطوعا،لأنّ القسمه عندنا تمييز حقّ لا بيع.

مسأله:و لو استأجر أرضا فزرعها كان العشر على المستأجر

.ذهب إليه علماؤنا، و به قال مالك (۱)،و الشافعىّ (۲)،و أبو يوسف،و محمّد (۳).

و قال أبو حنيفه:يجب على صاحب الأرض (۴).

لنا:أنّ المستأجر هو المالك للزرع،و الزكاه تجب على المالك.

احتجّ أبو حنيفه بأنّ الأجره عوض عن منفعه الأرض فإذا حصلت،وجبت الزكاه عليه كما لو زرعها (۵).

و الجواب:أنّ الزكاه لا تجب لمنفعه الأرض،و إنّما تجب فى الزرع فإنّه يختلف باختلاف أجناسه.و لأنّ الزرع قد يكثر فيزيد العشر على الأجره و ذلك يستلزم إيجاب الزائد على النفع على المالك و هو خطأ،و لكان يتقدّر بقدر الأرض لا بقدر الزرع،و لوجب

---

۱ - ۱المدوّنه الكبرى ۱:۳۴۵،بدايه المجتهد ۱:۲۴۷،حليه العلماء ۳:۸۶، المغنى ۲:۵۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۵،المجموع ۵:۵۶۲،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۵.

۲ - ۲) حليه العلماء ۳:۸۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۷،المجموع ۵:۵۶۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۶۶، رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۵،المغنى ۲:۵۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۵،بدايه المجتهد ۱:۲۴۷.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۳:۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۳،بدائع الصنائع ۲:۵۶،حليه العلماء ۳:۸۶،بدايه المجتهد ۱:۲۴۷.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسىّ ۳:۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۳،بدائع الصنائع ۲:۵۶،شرح فتح القدير ۲:۱۹۳،المغنى ۲:۵۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۵،بدايه المجتهد ۱:۲۴۷.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسىّ ۳:۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۳،شرح فتح القدير ۲:۱۹۴، المغنى ۲:۵۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۵،المجموع ۵:۵۶۷.

صرفه إلى أرباب الفيء لا إلى أرباب الزكاه،و لوجب على الذمّيّ كالخراج و ليس كذلك إجماعا.

فروع:

الأوّل:لو استعار أرضا فزرعها فالزكاه عليه لا على المالك على ما تقدّم.

الثانى:لو غصب أرضا فزرعها فالزكاه عليه،سواء أخذ زرعه بعد حصاده،أو أخذ المالك أرضه قبل اشتداده أو بعده.و قال أحمد:إن أخذ المالك أرضه قبل اشتداده وجبت الزكاه على المالك،و كذا إن أخذها بعد اشتداده،أمّا إذا أخذ الغاصب زرعه بعد حصاده وجبت الزكاه على الغاصب (۱).

لنا:أنّه نماء على ملك الغاصب فالزكاه عليه،لأنّه المالك،و غصب الأرض لا يخرج الزرع عن ملك الغاصب.

الثالث:لو زارع مزارعه فاسده وجبت الزكاه على مالك الحبّ إن بلغ النصاب،و إن كانت المزارعه صحيحه وجبت الزكاه على كلّ واحد منهما فى (۲)قدر نصيبه إن بلغ نصابا، و لو تلفت حصّه أحدهم وجبت الزكاه على الآخر.

الرابع:يجوز إجاره الأرض بالحنطه و الشعير،فلو استأجر أرضا بغلّه منها بطلت الإجاره و عليه أجره المثل و زكاه الغلّه،و إن استأجر بغلّه من غيرها صحّت الإجاره و لا تلزمه الزكاه،لأنّها انتقلت إليه أجره و لا زكاه فى الأجره.

الخامس:لو اشترى ثمره بشرط القطع قبل بدوّ الصلاح فلم يقطعها حتّى بدا صلاحها،فإن طالب البائع بالقطع أو اتّفقا أو طالب المشترى جاز ذلك،لأنّ بقاء الثمره فى رؤوس النخل غير مشروع إلّا برضاء المالك و لا يجب على المشترى التبقيه مع رضاء المالك أيضا.

۱- ۱المغنى ۲:۵۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۵،الإنصاف ۳:۱۱۳.

۲- ۲) م:على.

إذا ثبت هذا،فهل تسقط الزكاه هنا؟قال الشيخ:تسقط (۱).و هو مشكل على مذهبه من تعلّق الزكاه بالثمار إذا بدا صلاحها (۲).

و لو قيل بوجوب الزكاه على المشترى كان وجها،أمّا لو اتّفقا على التبقيه أو بقيت برضاء البائع حتّى جذّت وجبت الزكاه على المشترى قولا واحدا.

السادس:المكاتب المشروط (۳)لا زكاه عليه،لأنّه مملوك،و كذا المطلق إذا لم يؤدّ من مكاتبته شيئا،و إن أدّى و بلغ ما يصيبه بقدر حرّيّته نصابا وجبت الزكاه عليه فى ذلك النصيب.

السابع:إذا وجب العشر كان لربّ المال تسعه و أخذ المصدّق واحدا،و إذا (۴)وجب نصف العشر كان للمالك تسعه عشر و للمصدّق واحد،و إذا وجب ثلاثه أرباع العشر كان لربّ المال سبعه و ثلاثون (۵)و للمصدّق واحد.

و يبدأ بالأخذ صاحب المال.و يترك فى المكيال (۶)ما يحتمله من الحبّ.

۱- ۱المبسوط ۱:۲۱۹.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۱۴. [۱]

۳- ۳) أكثر النسخ:المشروط عليه.

۴- ۴) م،ن و ش:فإذا.

۵- ۵) فى النسخ:و ثلاثين.

۶- ۶) بعض النسخ:بالمكيال.

البحث السابع:فی اللّواحق

مسأله:لو ثلم النصاب قبل الحول

(۱)

سقطت الزکاه،سواء فعل ذلک فرارا من الوجوب أو لغرض صحیح،و قد تقدّم البحث فی ذلک (۲).

فروع:

الأوّل:لو بادل جنسا تجب الزکاه فیه بجنس مخالف،کإبل ببقر،أو بقر بغنم أو ذهب بعد الحول وجبت الزکاه علیه و لم تصحّ المبادله (۳)فی نصیب الفقراء،أمّا لو فعل ذلک قبل الحول سقطت الزکاه عن المبادل و استأنف الحول فی المبادل به من حین المبادله،سواء اتّفق الجنس أو اختلف،و سواء قصد الفرار أو لم یقصد،و سواء الماشیه فی ذلک و غیرها.

و قال الشیخ رحمه اللّه:إن بادل بالمخالف و لم یقصد الفرار سقطت الزکاه،و إن قصد وجبت،و إن بادل بالموافق لزمت الزکاه (۴).و الشافعیّ اختار قولنا (۵).

و قال أبو حنیفه فی الماشیه مثل ما قلناه،أمّا فی الذهب و الفضّه فإنّه بنی حول أحدهما

۱- ۱ک:لو لم یتمّ،ح،ق و خا:لو تمَّ.

۲- ۲) یراجع:ص ۱۸۲. [۱]

۳- ۳) بعض النسخ:و لم یصحّ التبادل.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۰۶. [۲]

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۴،حلیه العلماء ۳:۲۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۳،المجموع ۵:۳۶۱ و ۳۶۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۸۹،مغنی المحتاج ۱:۳۷۹.

على الآخر (۱).

و قال مالک:إن بادل بالجنس بنی علی حوله،و إن کان بغیر الجنس ففیه روایتان إذا کان من الحیوان،و إن کان من الأثمان لم یبن علی الحول (۲).

و قال أحمد:یبنی حول الجنس علی جنسه من الحیوان و لا یبنی علی غیر جنسه منه، و یبنی حول الذهب علی الفضّه إذا بادل به (۳).

لنا:قوله علیه السلام:«لا زکاه فی مال حتّی یحول علیه الحول» (۴).

و لأنّه مال تجب الزکاه فی عینه فلم یبن حوله علی غیره کالجنسین.

احتجّ المخالف بأنّ الذهب و الفضّه مالان زکاتهما واحد فیبنی (۵)حول أحدهما علی الآخر کعروض التجاره (۶).

و الجواب:المعتبر فی التجاره بالقیمه بخلاف صوره النزاع،فإنّ المعتبر العین.

الثانی:لو بادل عینا بعین و کانت المبادله صحیحه سقط حول الأوّل و استأنف الحول للثانی (۷)،فلو وجد به عیبا قبل الحول ردّه و استرجع النصاب و استأنف الحول فی الراجع،لتجدّد ملکه حین الفسخ،و لهذا لا یملک النماء الحاصل فی ید المشتری،و إن وجد بعد الحول فإمّا أن یکون قبل أداء الزکاه أو بعدها،فإن کان قبل الأداء لم یکن له الردّ

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۶۶،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۳،بدائع الصنائع ۲:۱۵،حلیه العلماء ۳:۲۶، المیزان الکبری ۲:۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۹۰.

۲- ۲) المدوّنه الکبری ۳۲۱،۱:۳۲۰،بدایه المجتهد ۱:۲۷۲،الشرح الصغیر بهامش بلغه السالک ۱:۲۰۷، مقدّمات ابن رشد ۱:۲۴۹، ۲۵۰،حلیه العلماء ۳:۲۶،المیزان الکبری ۲:۳.

۳- ۳) المغنی ۲:۵۳۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۹،الکافی لابن قدامه ۱:۴۲۶،الإنصاف ۳:۳۱ و ۳۳.

۴- ۴) سنن الترمذیّ ۳:۲۵ الحدیث ۶۳۲،۶۳۱، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۲،سنن أبی داود ۲:۱۰۰ الحدیث ۱۵۷۳، [۲]سنن الدار قطنیّ ۲:۹۰ الحدیث ۱،و ص ۹۲ الحدیث ۸،سنن البیهقیّ ۴:۹۵.

۵- ۵) بعض النسخ:فیبقی.

۶- ۶) تحفه الفقهاء ۱:۲۷۳،بدائع الصنائع ۲:۱۵.

۷- ۷) بعض النسخ:الثانی.

بـالعيب،أمّا على قولنا من وجوب الزكاه فى العين فلاسـتحقاق الفقراء جزءا من المال و الشـركه عيب حـدث (۱)فى يد المشترى فليس له الردّ بالسابق.

و أمّا على قول من أوجب الزكاه فى الذمّه:فلأنّ قدر الزكاه من العين مرهون فلا يملك الردّ،كما لو اشترى شيئا ثمَّ رهنه ثمَّ وجد به عيبـا،و إذا بطـل حقّه من الردّ تعيّن له أخـذ الأـرش و وجب عليه إخراج الزكاه،و إن وجـد العيب بعـد الإخراج،فإن أخرج من العين لم يكن له الردّ،لتصـرّفه فى المـبيع و له الأـرش،و إن أخرج من غيرهـا كـان له الردّ،لبقـاء النصـاب بحـاله،و مـا تعلّق به من وجوب الزكاه فقد زال بإخراج المالك من غير النصاب.

و قـال بعض الجمهور:ليس له الردّ،لأـنّه زال ملكه فرجع إليه (۲).و ليس بجيّـد،لمـا قلناه من بقاء المبيع بحاله و ينزل ذلك منزله (۳)من اشترى شيئا و وجد فيه عيبا،ثمَّ حدث فيه عيب آخر،ثمَّ زال العيب الحادث فإنّ (۴)له أن يردّ بالسابق.

و قـال بعض الجمهور:إذا أخرج من العين جـاز له الردّ بناء على تفريق الصـفقه (۵)، فحينئـذ يردّ ما بقى و يسـقط من الثمن بقدر حصّه الشاه المأخوذه فيقوّم و يقوّم الباقى و يقسّط على النصاب الذى بادل به فما يخصّ الشاه المأخوذه يرجع به.

و لو اختلفا فى قيمه الشاه المأخوذه،ففيه وجهان:

أحدهما:أنّ القول،قول المشترى،لأنّ الشاه تلفت فى يده،فالقول قوله.

و الثـانى:القول قول البـائع،لأنّه يجرى مجرى الغارم،لأنّه إذا كثرت قيمتها قلّ ما يغرمه،فإذا قلّت كثر ما يغرمه.و سـيأتى البحث فى ذلك إن شاء اللّه تعالى.

الثالث:لو كانت المبادله فاسده،قال الشيخ:لم يزل مال واحد منهما عنه و هو

۱- ۱بعض النسخ:حديث.

۲- ۲) المجموع ۵:۳۶۲-۳۶۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۴۹۱.

۳- ۳) م و ن:بمنزله.

۴- ۴) بعض النسخ:كان،مكان:فإنّ.

۵- ۵) المجموع ۵:۳۶۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۴۹۱.

جار (۱)فی حوله،فإذا تمّ حوله وجبت علیه الزکاه (۲).و عندی فیه تردّد ینشأ من عدم إمکان التصرّف فیجری مجری المغصوب و الضالّ،و من کون المغصوب و الضالّ قد حیل بینه و بین المالک و هاهنا لم تحصل الحیلوله و إنّما أعتقد أنّه غیر مالک،و لو طالب لأخذ (۳)، فکان کالعاریه.

الرابع:لو باع النصاب قبل الحول انقطع و قد بیّنا ذلک (۴)،و کذا لو باع بعضه أو أتلف بعضه،سواء قصد الفرار،أو لا.و به قال الشافعیّ (۵)،و أبو حنیفه (۶).

و قال مالک (۷)،و أحمد:إذا فعله فرارا وجبت الزکاه إلّا إذا کان ذلک فی ابتداء الحول (۸).

لنا:ما تقدّم.

احتجّوا (۹)بقوله تعالی إِنّا بَلَوْناهُمْ کَما بَلَوْنا أَصْحابَ الْجَنَّهِ إِذْ أَقْسَمُوا لَیَصْرِمُنَّها مُصْبِحِینَ وَ لا یَسْتَثْنُونَ فَطافَ عَلَیْها طائِفٌ مِنْ رَبِّکَ وَ هُمْ نائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ کَالصَّرِیمِ (۱۰).

۱- ۱کثیر من النسخ:جاز.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۰۷. [۱]

۳- ۳) م و ص:الأخذ.

۴- ۴) تقدّم فی ص ۲۲۶. [۲]

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۴،حلیه العلماء ۳:۲۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۳،المجموع ۵:۳۶۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۸۹،المغنی ۲:۵۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۵.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۶۶،بدائع الصنائع ۲:۱۵،حلیه العلماء ۳:۲۶،المغنی ۲:۵۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۵.

۷- ۷) بلغه السالک ۱:۲۱۲،إرشاد السالک:۴۵،حلیه العلماء ۳:۲۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۹۲، [۳]المغنی ۲:۵۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۵.

۸- ۸) المغنی ۲:۵۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۵،الإنصاف ۳:۳۲،حلیه العلماء ۳:۲۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۹۲.

۹- ۹) المغنی ۲:۵۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۶.

۱۰- ۱۰) القلم(۶۸):۱۷-۲۰. [۴]

عاقبهم اللّه تعالى بذلك لفرارهم من الصدقه.

و الجواب:إنّما كان ذلك،لأنّهم لم يستثنوا بالمشيّه.

الخامس:لو باع بعد الحول قبل الأداء،قال الشيخ:مضى البيع فى نصيبه و بطل فى نصيب الفقراء،و إن أدّى الزكاه من غيره صحّ البيع فى الجميع (۱).و للشافعيّ قولان:

أحدهما:بطلان البيع،لأنّ الزكاه إن وجبت فى العين فقد باع ما لا يملك،و يبنى على القول بتفريق الصفقه،و إن وجبت فى الذمّه فقدر الزكاه مرتهن،و بيع الرهن غير جائز.

و الثانى:الصحّه،لأنّ الزكاه إن وجبت فى الذمّه و العين مرتهنه فالتعلّق بالعين بغير اختياره (۲)،فلا يمنع صحّه البيع،كالجنايه إذا تعلّقت بالعبد،فإنّه يجوز بيعه بخلاف الرهن، لأنّه تعلّق باختياره.و إن وجبت فى العين فملك المساكين غير مستقرّ و له إسقاطه بدفع غيره فصار البيع اختيارا منه،لدفع غيره (۳).

و الأقرب عندى:أنّه يصحّ البيع فى نصيبه و يكون فى نصيب الفقراء موقوفا،فإن أدّى من غيره صحّ،و إلّا بطل.

إذا ثبت هذا،فنقول:إن أدّى الزكاه من غير المال،لزم البيع،و إن لم يؤدّ،كان للمشترى الفسخ،لتبعيض الصفقه عليه،و له الإمساك بحصّته (۴)من الثمن.

السادس:لو باع نصيبه بعد عزل حصّه الفقراء صحّ البيع.و للشافعيّ وجهان (۵).

لنا:أنّه باع ما يملك التصرّف (۶)فيه فيصحّ.

احتجّ بأنّه بالعزل لا يتعيّن زكاه،كما لو عزل الزكاه من غيره (۷).

۱- ۱المبسوط ۱:۲۰۷. [۱]

۲- ۲) بعض النسخ:اختيار.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۴،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۵۵،المجموع ۵:۴۶۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۵۳.

۴- ۴) بعض النسخ:بحصّه.

۵- ۵) فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۵۵.

۶- ۶) بعض النسخ:بالملك التصرّف،مكان:ما يملك التصرّف.

۷- ۷) لم نعثر على هذا الاحتجاج.

و الجواب:المنع من الحكم فى الأصل فإنّا نقول:لو عزل الزكاه من غيره،صحّ البيع.

مسأله:و لو أصدق امرأته نصابا من الماشيه فحال عليه الحول

(۱)

،وجبت الزكاه فيه،سواء كان فى يد الزوج أو المرأه،و قد سلف بيان ذلك (۲).و به قال الشافعىّ (۳)، و أحمد (۴).

و قال أبو حنيفه:لا تجب فيه الزكاه إلّا بعد القبض (۵).

لنا:أنّها استحقّته بالعقد و ملكته،فإذا وجبت فيه الزكاه بعد القبض وجبت قبله.

احتجّ أبو حنيفه بأنّه بدل عمّا ليس بمال،فلا تجب فيه الزكاه قبل قبضه،كمال الكتابه (۶).

و الجواب:مال الكتابه غير معيّن و هو دين فلا تجب فيه الزكاه،و لأنّه لم يستحقّ قبضه،لأنّ للمكاتب أن يعجز نفسه،بخلاف الصداق،فإنّ المرأه تملك القبض.

مسأله:و لو رهن نصابا بعد الحول

ففى صحّه الرهن تردّد أقربه صحّته فى نصيب المالك و كون نصيب الفقراء موقوفا إن أدّى المالك الزكاه من غيره صحّ،و إلّا فلا.

إذا ثبت هذا،فإن لم يؤدّ المالك الزكاه من غيره أخذ الساعى الزكاه منه و صحّ الرهن فى الباقى.و للشافعىّ قولان:

۱- ۱بعض النسخ:لو.

۲- ۲) يراجع:ص ۶۱.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۵،المجموع ۵:۲۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۱۳،مغنى المحتاج ۱:۴۱۲،السراج الوهّاج: ۱۳۳.

۴- ۴) المغنى ۲:۶۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۱،زاد المستقنع:۲۴،الإنصاف ۳:۱۸.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۶۷،بدائع الصنائع ۲:۱۰،شرح فتح القدير ۲:۱۲۳،مجمع الأنهر ۱:۱۹۵، المغنى ۲:۶۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۱.

۶- ۶) بدائع الصنائع ۲:۱۰،شرح فتح القدير ۲:۱۲۳،مجمع الأنهر ۱:۱۹۵،المغنى ۲:۶۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۱۳.

أحدهما:فساد الرهن،لتفريق (۱)الصفقه كالبيع.

و الثانی:الصحّه (۲)،و الفرق بأنّ تفريق الصفقه فی البيع مبطله،لجهاله (۳)العوض فيما يصحّ العقد فيه،بخلاف الرهن فإنّه لا يقابله عوض.

و إذا فسد الرهن فی الزكاه،فإن لم يكن الرهن شرطا فی بيع (۴)لم يكن للمرتهن مطالبه الراهن بشیء،لأجل فساد الرهن،و إن كان شرطا فی بيع فهل يفسد البيع بفساد الرهن؟ فيه إشكال،و سيأتی البحث فيه إن شاء اللّه (۵).

و للشافعیّ قولان:أحدهما:أنّه يفسد بفساده كغيره من الشروط.

و الثانی:لا يفسد،لأنّ الرهن عقد منفرد (۶)يجری مجری الصداق مع النكاح،لأنّه ينعقد بعده و ينفرد عنه (۷).

إذا ثبت هذا فنقول:إذا قلنا بفساد البيع رجع كلّ عوض إلی صاحبه،و إن قلنا بعدمه فللبائع الخيار،لأنّه لم يرض بذمّه المشتری من غير وثيقه.

فرع:قد قلنا:إنّ الرهن لا تجب فيه الزكاه،لعدم إمكان التصرّف (۸)،و للشيخ قولان (۹)،فعلی القول بالصحّه لا تجب علی المالك دفع الزكاه من غير العين-خلافا

۱- ۱بعض النسخ:بتفريق،و فی بعضها:و تفريق.

۲- ۲) الأمّ ۲:۲۵،المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۵۵،المجموع ۵:۴۷۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۰۱.

۳- ۳) بعض النسخ:بجهاله.

۴- ۴) ش،م و ن:فی البيع.

۵- ۵) م بزياده:تعالی.

۶- ۶) هامش ح:المنفرد.

۷- ۷) حليه العلماء ۴:۴۲۹،المهذّب للشيرازیّ ۱:۳۱۰،المجموع ۵:۴۷۰ و ج ۱۳:۲۱۶،۲۱۷،مغنی المحتاج ۲: ۱۲۲.

۸- ۸) يراجع:ص ۷۱.

۹- ۹) قال فی المبسوط ۱:۲۰۸:بوجوب الزكاه فی الرهن،و قال فی ص ۲۲۵-۲۲۶ منه:بعدم وجوب الزكاه فيه.

للشافعیّ (۱)-لأنّها تجب فی العین.

احتجّ الشافعیّ بأنّها من مئونه الرهن و المئونه علی الراهن (۲).

و الجواب:المنع من کون الزکاه مئونه.

إذا ثبت هـذا،فـإن وجبت الزکـاه فی الجنس أخـذت منه و کـان البـاقی رهنـا،و إن وجبت من غیره-کالشاه فی الخمس-بیع منها بقدر الشاه،فإن تعذّر،بیع بعیر (۳)و اشتری منه شاه و کان الباقی رهنا.

مسأله:و لا تسقط الزکاه بموت المالک

و یخرج من ماله،سواء أوصی بها أو لم یوص.

و علیه فتوی علمائنا.و به قال عطاء،و الحسن،و الزهریّ،و قتاده (۴)،و مالک (۵)، و الشافعیّ (۶)،و إسحاق،و أبو ثور (۷)،و أحمد (۸).

و قال الأوزاعیّ،و اللیث:تؤخذ من الثلث مقدّما علی الوصایا و لا تجاوز (۹)الثلث (۱۰).

و قال الشعبیّ،و النخعیّ،و حمّاد بن أبی سلیمان،و الثوریّ:لا یخرج إلّا مع الوصیّه (۱۱).

۱- ۱المجموع ۵:۴۷۱.

۲- ۲) لم نعثر علیه.

۳- ۳) ش:بعین.

۴- ۴) المغنی ۲:۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۴،المجموع ۵:۳۳۶.

۵- ۵) المدوّنه الکبری ۱:۳۲۶،الشرح الصغیر بهامش بلغه السالک ۱:۲۱۳،المغنی ۲:۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۴.

۶- ۶) الأمّ ۲:۱۵،المجموع ۵:۳۳۵،المیزان الکبری ۲:۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۶،المغنی ۲: ۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۴،بدایه المجتهد ۱:۲۴۹.

۷- ۷) المغنی ۲:۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۴،المجموع ۵:۳۳۶،بدایه المجتهد ۱:۲۴۹.

۸- ۸) المغنی ۲:۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۵،الإنصاف ۳:۴۱. [۱]

۹- ۹) کثیر من النسخ:و لا یجاوز.

۱۰- ۱۰) المغنی ۲:۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۴،المجموع ۵:۳۳۶.

۱۱- ۱۱) المغنی ۲:۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۷۴،المجموع ۵:۳۳۶.

و به قال أصحاب الرأى (۱).

لنا:أنّها انتقلت عن (۲)ملكه إلى الفقراء بحولان الحول،فلا تنتقل إلى الوارث.

و لأنّها حقّ واجب تصحّ الوصيّه به فلا يسقط بالموت كدين الآدمىّ.و لأنّها حقّ مالىّ واجب فلا يسقط بموت من هو عليه كالدين.

احتجّوا بأنّها عباده تفتقر إلى النيّه،فتسقط بالموت كالصوم (۳). (۴)

و الجواب:المنع من ثبوت الحكم فى الأصل مع الوصيّه،و بالفرق بين العباده الماليّه و البدنيّه.

مسأله:و لو تلف المال من غير تفريط سقطت الزكاه

،و إن كان بتفريط أو بعد إمكان الأداء لم تسقط.ذهب إليه علماؤنا،و به قال الشافعىّ (۵)،و إسحاق،و أبو ثور (۶)، و أحمد فى إحدى الروايتين.

و فى أخرى:لا تسقط مطلقا (۷).

و قال أبو حنيفه:تسقط مطلقا،إلّا أن يكون الإمام قد طالبه[بها] (۸)فمنعه (۹).

لنا:أنّها أمانه فى يده،فتسقط بالتلف من غير تفريط كغيرها من الأمانات،و يجب

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۱۱،بدائع الصنائع ۲:۵۳، المغنى ۲:۵۴۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۴،المجموع ۵:۳۳۶. [۱]

۲- ۲) بعض النسخ:من.

۳- ۳) كثير من النسخ:كالصلاه.

۴- ۴) بدائع الصنائع ۲:۵۳،المغنى ۲:۵۴۱،المجموع ۵:۳۳۶.

۵- ۵) الأمّ ۲:۱۲،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۴۲،حليه العلماء ۳:۱۰،المجموع ۵:۳۳۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۶،رحمه الأمّه بهامش ميزان الكبرى ۱:۱۰۶،المغنى ۲:۵۳۹.

۶- ۶) المغنى ۲:۵۳۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۱.

۷- ۷) المغنى ۲:۵۳۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۱،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۴،الإنصاف ۳:۳۹. [۲]

۸- ۸) أضفناها لاستقامه المعنى.

۹- ۹) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۶،بدائع الصنائع ۲:۲۲ و ۵۳،حليه العلماء ۳:۱۰، المغنى ۲:۵۳۹،الشرح الكبير

بهامش المغنى ٢:٤٧١،المجموع ٥:٣٧٧.

مع التفريط الضمان كغيرها أو مع إمكان الأداء،لأنّه بمنزله مطالبه صاحب الوديعه،و المنع و لأنّها عباده يتعلّق وجوبها بالمال فيسقط فرضها بتلفه قبل إمكان أدائها كالحجّ.

احتجّ أبو حنيفه بأنّها تلفت قبل محلّ الاستحقاق فسقطت كما لو تلفت الثمره قبل الجذاذ (۱).

و الجواب:أنّها بحولان الحول مستحقّه.

و احتجّ أحمد على روايته الثانيه بأنّها تجب فى الذمّه فلا تسقط بتلف المال كالدين (۲).

و الجواب:سنبيّن أنّها تجب فى العين إن شاء اللّه تعالى.

مسأله:و يجوز إخراج القيمه فى الزكاه

،سواء كان ما وجبت الزكاه فيه ذهبا أو فضّه أو إحدى الغلّات أو إحدى الحيوانات.و هو اختيار الشيخ رحمه اللّه (۳)،و أكثر علمائنا (۴)، و هو مذهب أبى حنيفه (۵).

و قال المفيد رحمه اللّه:يجوز إخراج القيمه فى الذهب و الفضّه و الغلّات دون الحيوان (۶).

و قال الشافعىّ:لا يجوز إخراج القيمه فى الجميع (۷).و به قال مالك (۸)،

۱- ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۵،بدائع الصنائع ۲:۲۲،المغنى ۲:۵۳۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۱.

۲- ۲) المغنى ۲:۵۴۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۷۱.

۳- ۳) الخلاف ۱:۳۲۱ مسأله-۵۸،النهايه:۱۸۲.

۴- ۴) منهم:السيّد المرتضى فى جمل العلم و العمل:۱۲،و ابن زهره فى الغنيه(الجوامع الفقهيّه):۵۶۸، و أبو الصلاح الحلبىّ فى الكافى فى الفقه:۱۶۹ و ابن إدريس فى السرائر:۱۰۴،و المحقّق الحلّىّ فى المعتبر ۲:۵۱۶. [۱]

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۵۶،بدائع الصنائع ۲:۳۱ و ۷۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۱،شرح فتح القدير ۲:۱۴۴،مجمع الأنهر ۱:۲۰۳،عمده القارئ ۴:۹،حليه العلماء ۳:۱۶۷،المغنى ۲:۶۷۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۱.

۶- ۶) المقنعه:۴۱.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۱۶۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۰،المجموع ۵:۴۲۹،المغنى ۲:۶۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۱.

۸- ۸) المدوّنه الكبرى ۱:۳۰۰،حليه العلماء ۳:۱۶۷،المجموع ۵:۴۲۹،المغنى ۲:۶۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۱.

و أحمد (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن معاذ أنّه كان يأخذ من أهل اليمن الثياب فى الصدقات عوضا عن الزكاه على سبيل القيمه (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن البرقىّ،عن أبى جعفر الثانى عليه السلام،قال:كتبت إليه:هل يجوز جعلت فداك أن يخرج ما يجب فى الحرث من الحنطه و الشعير و ما يجب على الذهب دراهم بقيمه ما يسوّى أم لا يجوز إلّا أن يخرج من كلّ شىء ما فيه؟فأجاب عليه السلام:«أيّما تيسّر يخرج» (۳).

و فى الصحيح عن علىّ بن جعفر،عن أخيه موسى عليه السلام قال:سألته عن الرجل يعطى عن زكاته عن الدراهم دنانير و عن الدنانير دراهم بالقيمه،أ يحلّ ذلك له؟ قال:«لا بأس به» (۴).

و فى الصحيح عن محمّد بن خالد (۵)،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«ثمّ ليأخذ صدقته-يعنى المصدّق-فإذا أخرجها فليقوّمها فيمن يريد،فإذا قامت على ثمن فإن

۱- ۱المغنى ۲:۶۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۱،الكافى لابن قدامه ۱:۳۹۳،الإنصاف ۳:۴۸،حليه العلماء ۳:۱۶۷،المجموع ۵:۴۲۹.

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۴،سنن البيهقىّ ۴:۱۱۳،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۰۵ الحديث ۷۱۳۳.

۳- ۳) التهذيب ۴:۹۵ الحديث ۲۷۱،الوسائل ۶:۱۱۴ الباب ۱۴ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۱. [۱]

۴- ۴) التهذيب ۴:۹۵ الحديث ۲۷۲ و فيه:«لا بأس».كما فى أكثر النسخ،الوسائل ۶:۱۱۴ الباب ۱۴ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۲. [۲]

۵- ۵) محمّد بن خالد،ذكره الأردبيلىّ فى جامعه بعنوان:محمّد بن خالد السرىّ الأودىّ الأزدىّ،و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام،قال المامقانىّ:ظاهره كونه إماميّا إلّا أنّ حاله مجهول.و استظهر السيّد الخوئىّ أنّه محمّد بن خالد بن عبد اللّه القسرىّ فقال:أمّا ما رواه الشيخ فى التهذيب عن عبد الرحمن بن الحجّاج فمحمّد بن خالد فيها غير محمّد بن خالد البرقىّ و الظاهر أنّه محمّد بن خالد بن عبد اللّه القسرىّ. رجال الطوسىّ:۲۸۴،جامع الرواه ۲:۱۱۰، [۳]تنقيح المقال ۳:۱۱۴، [۴]معجم رجال الحديث ۱۶:۶۸. [۵]

أرادها (۱)صاحبها فهو أحقّ بها،و إن لم يردها فليبعها» (۲).و إنّما يكون أحقّ بها لو جاز له العدول إلى القيمه،و فيه نظر.

و لأنّ الزكاه تجب على طريق المواساه و تسامح صاحبها،و فى تعيين العين (۳)ضيق بالمالك فإنّه ربّما احتاج إلى العين.و لأنّ القصد نفع الفقراء و ذلك متساو (۴)بالنسبه إلى العين و القيمه.

احتجّ الشافعىّ بأنّه عدل عن المنصوص عليه إلى غيره بقيمته فلم يجزئه (۵).

و الجواب:لا نسلّم عدم النصّ فى القيمه.

أمّا الشيخ المفيد رحمه اللّه فإنّه استدلّ بالحديثين الأوّلين على جواز إخراج القيمه فيما ذكره،و لم يجد دلاله على الجواز فى الباقى،و القياس باطل،و الحديث الثالث لا يدلّ ظاهرا على الجواز فاقتصر بالجواز على ما عيّنه،و نحن قد بيّنّا وجه الدلاله،و أنّ (۶)المراد بالزكاه سدّ الخلّه و دفع الحاجه،و هو يحصل بالقيمه كما يحصل بالعين.

فروع:

الأوّل:يجوز إخراج مهما شاء قيمه.

الثانى:القيمه تخرج على أنّها قيمه الأصل و بدل (۷).و به قال أبو حنيفه (۸).

۱- ۱أكثر النسخ:أراد.

۲- ۲) التهذيب ۴:۹۸ الحديث ۲۷۶،الوسائل ۶:۸۹ الباب ۱۴ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۳. [۱]

۳- ۳) بعض النسخ:المعيّن.

۴- ۴) ك:مساو.

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۰،المجموع ۵:۴۲۹.

۶- ۶) بعض النسخ:و لأنّ.

۷- ۷) بعض النسخ:قيمه،لا أصل و بدل و فى بعضها:قيمه،لا بدل و أصل.

۸- ۸) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۵۶،شرح فتح القدير ۲:۱۴۴،المجموع ۵:۴۲۹،نيل الأوطار ۴:۲۱۶.

و فی أصحابه من قال:الواجب أحد الشیئین،فأیّما (۱)أخرج،کان أصلا (۲).

و قال مالک:یخرج الذهب عن الفضّه و بالعکس علی وجه البدل لا القیمه (۳).

و عن أحمد روایتان (۴).

لنا:أنّ المنصوص علیه العین،و الأحادیث إنّما دلّت علی القیمه،علی أنّها قیمه لا بدل،و أصل فی نفسها.

الثالث:هل یجوز إخراج المنافع کسکنی الدار؟الأقرب عندی الجواز،خلافا للجمهور (۵).

لنا:أنّه حقّ مالیّ فجاز إخراجه قیمه کالأعیان.

مسأله:و لا اعتبار بالخلطه فی الزکاه

،بل یخرج کلّ واحد من المالکین ما یخصّه (۶)من ماله إن بلغ نصابا،و إلاّ فلا شیء علیه و لو بلغ المجموع النصاب أو أکثر،سواء کانت خلطه أعیان أو أوصاف.و به قال أبو حنیفه (۷)،و الثوریّ (۸).

و قال الشافعیّ:إنّ الخلیطین یزکّیان زکاه الواحد (۹)،خلطه أعیان کانت أو خلطه أوصاف،فإذا کان بین اثنین أربعون من الغنم أو أکثر من اثنین،وجبت علیهم شاه،و إذا

۱- ۱کثیر من النسخ:فإنّ ما.

۲- ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۵۶،المجموع ۵:۴۲۹،نیل الأوطار ۴:۲۱۶.

۳- ۳) المدوّنه الکبری ۱:۳۰۰،حلیه العلماء ۳:۱۶۷،المجموع ۵:۴۲۹.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۷۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۲۱،الکافی لابن قدامه ۱:۳۹۳.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۱۶۷،المغنی ۲:۶۷۱،المجموع ۵:۴۲۸.

۶- ۶) ح و ق:ما یحضر،خا:ما یخطر.

۷- ۷) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۵۳،بدائع الصنائع ۲:۲۹،الدرّ المنتقی بهامش مجمع الأنهر ۱:۲۰۲، عمده القارئ ۲:۱۱،المغنی ۲:۴۷۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۲۷،المجموع ۵:۴۳۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۳۹۱،بدایه المجتهد ۱:۲۶۳.

۸- ۸) المغنی ۲:۴۷۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۲۷،المجموع ۵:۴۳۳،عمده القارئ ۲:۱۱.

۹- ۹) ق و خا:الواحده.

كانت ثمانون بين جماعه أو اثنين لكلّ واحد أربعون،وجبت فيهما شاه أيضا (۱).و به قال الأوزاعيّ،و الليث (۲)،و أحمد (۳)،و إسحاق (۴).

و قال مالك:تصحّ الخلطه إذا بلغ مال كلّ واحد نصابا مع الاشتراك فى المرعى و الراعى (۵).

و قال عطاء،و طاوس:المعتبر بخلطه (۶)الأعيان دون الأوصاف (۷).

لنا:ما رواه الجمهور عن أنس عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«إذا كانت سائمه الرجل ناقصه عن أربعين،فليس فيها صدقه إلّا أن يشاء ربّها» (۸).

و عنه عليه السلام:«من لم يكن له (۹)إلّا أربع من الإبل فليس فيها صدقه» (۱۰).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن عبد اللّه بن زمعه،عن أبيه،عن جدّ أبيه (۱۱)

---

۱ - ۱ الأمّ ۲:۱۴،حليه العلماء ۶۱،۳:۶۰،المهذّب للشيرازيّ ۱۵۱،۱:۱۵۰،المجموع ۵:۴۳۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۳۸۹، ۳۹۰،المغنى ۲:۴۷۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۷.

۲- ۲) المغنى ۲:۴۷۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۷،المجموع ۵:۵۳۳.

۳ - ۳) المغنى ۲:۴۷۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۷،الكافى لابن قدامه ۱:۳۹۴،الإنصاف ۳:۶۷، حليه العلماء ۳:۱۶۱،المجموع ۵:۴۳۳.

۴- ۴) المغنى ۲:۴۷۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۷،المجموع ۵:۴۳۳.

۵- ۵) الموطّأ ۱:۲۶۳،المدوّنه الكبرى ۱:۳۲۹،بدايه المجتهد ۱:۲۶۵،بلغه السالك ۱:۲۱۱،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۱۹.

۶- ۶) م:تخليطه،خا،ح و ق:بخلط.

۷- ۷) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۵،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۲۱،المغنى ۲:۴۷۶،المجموع ۵:۴۳۳،عمده القارئ ۹: ۱۲.

۸- ۸) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۶،سنن أبى داود ۲:۱۹۷ الحديث ۱۵۶۷، [۱]سنن النسائىّ ۵:۱۷-۲۳،مسند أحمد ۱:۱۲، [۲]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۱۳ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۰۰.

۹- ۹) ش:عنده،كما فى سنن النسائىّ.

۱۰ - ۱۰) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۶،سنن أبى داود ۲:۹۷ الحديث ۱۵۶۷، [۳]سنن النسائىّ ۵:۱۷-۲۳،سنن الدار قطنىّ ۲: ۱۱۴ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۰۰.

۱۱- ۱۱) فى الكافى و [۴]الوسائل: [۵]عن جدّه،عن جدّ أبيه.

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كتب له فى كتابه:«و من لم يكن معه (۱)إلاّ أربعه من الإبل و ليس معه (۲)مال غيرها فليس فيها شىء إلاّ أن يشاء ربّها،فإذا بلغ ماله خمسا من الإبل ففيه شاه» (۳).

و لأنّ النصاب شرط كالحول و لا يبنى حول إنسان على غيره،فكذا (۴)النصاب.

احتجّ المخالف (۵)بقوله عليه السلام:«لا يجمع بين متفرّق،و لا يفرّق بين مجتمع خشيه الصدقه و ما كان من خليطين،فإنّهما يتراجعان بينهما بالسويّه» (۶).

و لأنّ فى الخلطه تخفيف المئونه فجاز أن يؤثّر فى وجوب الزكاه كالسوم.

و الجواب عن الأوّل:أنّه حجّه لنا،لأنّ المراد:لا يجمع بين متفرّق فى الملك، و لا يفرّق بين مجتمع فيه،و لا اعتبار بالمكان و إلاّ لزم أن لا يجمع بين مال الواحد إذا تفرّق فى الأمكنه،و هو منفىّ إجماعا.

و قوله:و يترادّان الفضل.أراد بذلك:إذا اشتركا فى الأعيان-مثلا-لأحدهما ستّون،و للآخر أربعون،فإنّ المصدّق يأخذ شاتين من الوسط،فيرجع صاحب الأكثر على صاحبه.

لا يقال:الخلطه لا تكون إلاّ بالأوصاف.

لأنّا نقول:الخلطه الحقيقيّه تطلق على الاشتراك فى الأعيان،إمّا فى الأوصاف فبالمجاز.

۱- ۱هامش ح بزياده:شىء،كما فى الوسائل. [۱]

۲- ۲) ح:له،كما فى الوسائل. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۴:۹۵ الحديث ۲۷۳،الوسائل ۶:۷۴ الباب ۲ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۵. [۳]

۴- ۴) أكثر النسخ:و كذا.

۵- ۵) المغنى ۲:۴۷۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۲۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۱،المجموع ۵:۴۳۳.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۵،سنن أبى داود ۲:۹۷ الحديث ۱۵۶۷، [۴]سنن النسائىّ ۵:۲۱،مسند أحمد ۱:۱۲، [۵]سنن البيهقىّ ۴:۱۰۵،الموطّأ ۱:۲۶۳، [۶]تفسير القرطبىّ ۱۵:۱۷۹،و [۷]فيهما:و ما كان من خليطين فإنّهما يترادّان الفضل بينهما.

لا يقال:قد روى سعد بن أبى وقّاص قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:«لا يجمع بين متفرّق،و لا يفرّق بين مجتمع خشيه الصدقه،و الخليطان ما اجتمعا فى الحوض و الفحل و الراعى» (۱).

لأنّا نقول:هذا حديث لا نعرف (۲)صحّته من طريق صحيح،و قد طعن فيه أبو حنيفه،و مالك،فلا احتجاج به،و مع تسليمه احتمل أن يكون من استكمل هذه الصفات يسمّى خليطا،و لا يلزم منه وجوب الزكاه مع القصور عن النصاب،كما أنّه لا يلزم وجوب الزكاه مع التسميه خليطا إذا كان أحدهما ذمّيّا و إن سمّى خليطا.

فروع:

الأوّل:خلطه الأعيان هى (۳)أن تكون الماشيه مشتركه بينهما لكلّ واحد منهما نصيب مشاع بأن يرثا نصابا أو يشترياه أو يوهب لهما.

و خلطه الأوصاف أن يكون مال كلّ واحد منهما متميّزا فى ذاته،و مشتركا مع الآخر فى المسرح و المبيت و المحلب و المشرب و الفحل.و شرط آخرون الراعى (۴)و مالك اعتبر الراعى و المرعى لا غير (۵)،و لا أثر لذلك عندنا على ما مضى.

الثانى:كما لا أثر للخلطه فى إيجاب الزكاه مع نقصان النصاب لكلّ واحد،فكذا لا أثر لها فى إسقاط بعض حقّ الفقراء لو زاد على النصاب،فلو كان لثلاثه،مائه و عشرون شاه،وجب عليهم ثلاث شياه.و القائلون بالخلطه أوجبوا شاه واحده،و هو مذهب

۱- ۱سنن الدار قطنىّ ۲:۱۰۴،سنن البيهقىّ ۴:۱۰۶،عمده القارئ ۹:۱۱.

۲- ۲) بعض النسخ:لا تعرف.

۳- ۳) م،ن و ش:و هى.

۴- ۴) المغنى ۲:۴۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۳۰،الكافى لابن قدامه ۱:۳۹۶،الإنصاف ۳:۷۰.

۵- ۵) المدوّنه الكبرى ۱:۳۳۰ و ۳۳۴،حليه العلماء ۳:۶۲،المغنى ۲:۴۷۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲: ۵۲۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۴۰۴.

مالک (۱)،و قـد ألزم التنـاقض،فإنّه أثبت حکم الخلطه فیما زاد علی النصاب،فقیل له:إذا کان النصاب لکلّ واحـد منهم إذا خلط بنصاب الآخر نقصت زکاتهم،فکـذلک إذا کان لکلّ واحـد منهم أقلّ من نصاب فإذا خلطوه جعل کمال الواحد و وجبت الزکاه کما جعلته فی الزائد و أسقطت حقّ الفقراء،و نحن لا اعتبار عندنا بذلک.

الثالث:کما لا أثر للخلطه فی الماشیه فکذا فی غیرها.و للشافعیّ فی غیر الماشیه قولان:

أحدهما:لا أثر لها فیه.و به قال مالک (۲).

و الثانی:أنّها معتبره (۳).

و عن أحمد روایتان (۴).

الرابع:لو کان له أربعون شاه فباع نصفها بعد ستّه أشهر بطل الحول و سقطت الزکاه عندنا.

و قال الشافعیّ:یجب علیه نصف شاه بعد إتمام حوله،و علی شریکه نصف شاه بعد إتمام حوله اعتبارا بالخلطه (۵)،هذا إذا أخرج الأوّل من غیر العین،أمّا لو أخرج منها أو من غیرها سقطت عن الثانی،لنقصان النصاب.

الخامس:لو کان له أربعون شاه منفرده،و بینه و بین آخر أربعون أخری وجب (۶)

۱- ۱المدوّنه الکبری ۱:۳۳۲،مقدّمات ابن رشد:۲۴۷،بدایه المجتهد ۱:۲۶۴،الشرح الصغیر بهامش بلغه السالک ۱:۲۱۱.

۲- ۲) المدوّنه الکبری ۱:۳۳۲،حلیه العلماء ۳:۷۱.

۳ - ۳) حلیـه العلمـاء ۳:۷۱،المهذّب للشـیرازیّ ۱:۱۵۳،مغنی المحتـاج ۱:۳۷۷،۳۷۸،المجموع ۵:۴۵،رحمه الأـمّه بهـامش المیزان الکبری ۱:۱۱۳.

۴- ۴) المغنی ۲:۴۷۶، [۱]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۴۴، [۲]الکافی لابن قدامه ۱:۳۹۵،الإنصاف ۳:۸۳.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۶۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۲،المجموع ۵:۴۴۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۴۴۸.

۶- ۶) بعض النسخ:وجبت.

على صاحب السّتّين شاه و لا شيء على صاحب العشرين.

و قال الشافعيّ:يجب على صاحب السّتّين ثلاثه أرباع شاه و على صاحب العشرين ربعها اعتبارا بالخلطه (۱).

السادس:لو كان له ستّون خالط كلّ (۲)رجل بعشرين وجب عليه شاه،و لا شيء على الشركاء.

و قال الشافعيّ:يجب عليه نصف شاه،و على كلّ واحد سدسها اعتبارا بالخلطه (۳).

السابع:لو كان له أربعون من الغنم في بلدين في كلّ واحد منهما عشرون وجب (۴)عليه شاه،سواء تباعد البلدان أو تقاربا.و به قال الشافعيّ (۵).

و قال أحمد:لا يجب فيها شيء إذا تباعد البلدان (۶).

لنا:أنّه مالك للنصاب فيجب عليه الزكاه،لقوله عليه السلام:«في أربعين من الغنم شاه» (۷)و لم يفصّل.

و لأنّ النصاب جميعه ملك لواحد،فأشبه ما إذا كانا في بلدين متقاربين.

۱- ۱حليه العلماء ۳:۶۷،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۵۲،المجموع ۵:۴۳۸-۴۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۴۶۸ و ۴۷۰.

۲- ۲) بعض النسخ:خالطه لكلّ.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۶۸،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۵۲،المجموع ۵:۴۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۴۷۸.

۴- ۴) بعض النسخ:وجبت.

۵- ۵) الأمّ ۲:۱۹،حليه العلماء ۳:۵۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۲.

۶- ۶) المغني ۲:۴۸۵،الشرح الكبير بهامش المغني ۲:۵۴۳،الكافي لابن قدامه ۱:۴۰۱،الإنصاف ۳:۸۳، حليه العلماء ۳:۵۷.

۷- ۷) سنن أبي داود ۲:۹۸ الحديث ۱۵۶۸ و ص ۹۹ الحديث ۱۵۷۲،سنن ابن ماجه ۱:۵۷۷ الحديث ۱۸۰۵ و ص ۵۷۸ الحديث ۱۸۰۷،سنن الترمذيّ ۳:۱۷ الحديث ۶۲۱،سنن البيهقيّ ۴:۱۱۶.

احتجّ (۱)بقوله علیه السلام:«لا یجمع بین متفرّق،و لا یفرّق بین مجتمع» (۲).

و الجواب:المراد منه فی الأملاک المتفرّقه.

الثامن:إذا کان له ثمانون فی بلدین متباعدین أو متقاربین،وجب علیه شاه واحده.

و قال أحمد:یجب علیه شاتان (۳)،و الاحتجاج لنا و له.

و الجواب:ما تقدّم.

مسأله:الزکاه تجب فی العین لا فی الذمّه

.ذهب إلیه علماؤنا أجمع،سواء کان المال حیوانا أو غلّه أو أثمانا.و به قال أکثر أهل العلم (۴)،و للشافعیّ قولان (۵)،و عن أحمد روایتان (۶).

لنا:قوله علیه السلام:«فی أربعین شاه شاه،و فی خمس من الإبل شاه» (۷)«و فی ثلاثین من البقر تبیع» (۸)«و فیما سقت السماء العشر» (۹).

۱- ۱المغنی ۲:۴۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۴۳.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۱۴۵،۲:۱۴۴،سنن أبی داود ۲:۹۷ الحدیث ۱۵۶۷، [۱]الموطّأ ۱:۳۶۳، [۲]سنن النسائیّ ۵: ۲۱،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۰۴ الحدیث ۵ و ص ۱۰۵ الحدیث ۷،سنن البیهقیّ ۴:۱۰۵.

۳- ۳) المغنی ۲:۴۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۴۳،حلیه العلماء ۳:۵۷.

۴- ۴) المغنی ۲:۵۳۶،حلیه العلماء ۳:۳۳،المجموع ۵:۳۷۷،المیزان الکبری ۲:۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۵،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۵،الإنصاف ۳:۳۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۵۲.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۳۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۴،المجموع ۵:۳۷۷، [۳]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۵۱. [۴]

۶- ۶) المغنی ۲:۵۳۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۶۹،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۹،الإنصاف ۳:۳۵.

۷- ۷) سنن أبی داود ۲:۹۸ الحدیث ۱۵۶۸، [۵]سنن الترمذیّ ۳:۱۷ الحدیث ۶۲۱، [۶]سنن البیهقیّ ۴:۸۸،کنز العمّال ۶: ۳۱۵ الحدیث ۱۵۸۳۰.

۸- ۸) سنن الترمذیّ ۳:۲۰ الحدیث ۶۲۲، [۷]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۷ الحدیث ۱۸۰۴،سنن الدارمیّ ۱:۳۸۲، [۸]سنن البیهقیّ ۴:۹۸،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۴ الحدیث ۲،کنز العمّال ۶:۳۲۱ الحدیث ۱۵۸۴۲.

۹- ۹) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۶،سنن أبی داود ۲:۱۰۸ الحدیث ۱۵۹۶، [۹]سنن الترمذیّ ۳:۳۱ الحدیث ۶۳۹، [۱۰]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۰ الحدیث ۱۸۱۶،مسند أحمد ۳:۳۴۱، [۱۱]سنن البیهقیّ ۴:۱۲۱،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۷ الحدیث ۹.

و قوله:«فی عشرین مثقالا نصف مثقال» (۱)«و فی الرقه ربع العشر» (۲).و لفظه فی، للظرفیّه،و هی تدلّ علی الوجوب فی العین،و إخراج القیمه إنّما کان إرفاقا و تسهیلا للمالک.

و لأنّها تجب بصفه المال و تسقط بتلفه.و لأنّها مطهّره للمال فکانت فی عینه کخمس الغنائم و الرکاز.

احتجّ الشافعیّ بأنّها لو وجبت فی العین لوجب الإخراج منها،و لمنع (۳)المالک من التصرّف فیها،و لتسلّط المستحقّ علی إلزام (۴)المالک بالأداء من العین،و لسقطت (۵)الزکاه بتلف النصاب (۶)من غیر تفریط،و التوالی باطله فالمقدّم مثله،و لأنّها زکاه فتجب فی الذمّه کالفطره (۷).

و الجواب عن الملازمه الأولی:أنّ الزکاه وجبت معونه و إرفاقا،فجاز العدول عن العین تسهیلا للمالک و تخفیفا عنه لیسهل (۸)علیه دفعها،و هو الجواب عن الملازمتین الآخرتین (۹).

و عن الرابعه:بتسلیم الملازمه،و المنع من بطلان التالی.

۱- ۱سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۱،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۲ الحدیث ۱.و فیهما:«کان یأخذ من کلّ عشرین دینارا نصف دینار»و بما أنّ الدینار هو المثقال الشرعیّ یطابق مع قوله:«فی عشرین مثقالا نصف مثقال» فتدبّر.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۶،سنن أبی داود ۲:۹۷ الحدیث ۱۵۶۷،سنن النسائیّ ۵:۲۷،سنن الدار قطنیّ ۲: ۱۱۴-۱۱۵ الحدیث ۳.

۳- ۳) ش:و یمنع.

۴- ۴) ن،ش و ک:التزام.

۵- ۵) ح:و تسقط،خا:لتسقط.

۶- ۶) خا،ق و ح:العین،مکان:النصاب.

۷- ۷) المجموع ۵:۳۷۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۵۱،المغنی ۲:۵۳۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲: ۴۶۹.

۸- ۸) کثیر من النسخ:لیشهد.

۹- ۹) ش:الأخیرتین،خا:الأخریین،ف:الآخرین.

و عن القياس:بالفرق،فإنّ زكاه الفطره مطهّره للبدن فوجبت فی الذمّه بخلاف زكاه المال.

فروع:

الأوّل:فائده الخلاف تظهر فيما إذا حال على نصابه (۱)حولان و لم يؤدّ زكاته،فعلى قولنا تسقط الزكاه فی الحول الثانی،لنقصان المال عن الحول باستحقاق الفقراء فی الحول (۲)الأوّل لجزء (۳)من العين و على قول المخالف:تجب عليه زكاتان لعدم النقصان،إذا الزكاه تجب فی الذمّه (۴).

الثانی:لو كان معه أكثر من نصاب فحال عليه حولان أو أزيد و لم يؤدّ،وجبت عليه زكاه الأحوال حتّى ينقص النصاب،لحصول (۵)الجبران بالعفو.

الثالث:لو كان عنده خمس من الإبل فحال عليها حولان،فإن لم يؤدّ فی الأوّل وجبت عليه شاه واحده،و إن أدّى وجبت عليه شاه أخرى،لعدم نقصان عين النصاب بالإخراج.

و قال بعض الجمهور ممّن أوجب (۶)الزكاه فی العين:لو مضى عليه أحوال لم يؤدّ زكاته وجبت عليه شاه عن كلّ سنه،لأنّ الفرض يجب من غيرها (۷).و هو خطأ،لأنّه يلزم عليه لو كان معه خمس و عشرون و ليس فيها بنت مخاض و حال عليها أحوال أن يجب عليه فی كلّ سنه بنت مخاض،و هو لا يقول بذلك،بل أوجب فی السنه الأولى بنت مخاض،

۱- ۱بعض النسخ:نصاب.

۲- ۲) ش و ن:بالحول.

۳- ۳) بعض النسخ:بجزء.

۴- ۴) المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۴۴،المجموع ۵:۳۸۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۵۶.

۵- ۵) ش،ن و م:بحصول،خا،ق:بحول.

۶- ۶) م،ن و ش بزياده:عليه.

۷- ۷) المغنی ۲:۵۳۸،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۴۷۳،الكافی لابن قدامه ۱:۳۷۵،الإنصاف ۳:۳۷.

و فی کلّ سنه أربع شیاه.و إن فرّق بأنّه یجوز أن یخرج أکثر (۱)من بنت مخاض فیمکن تعلّق الزکاه بعینها،لإمکان الأداء منها،أجبنا بأنّه یجوز أن یخرج بعیرا أکثر من قیمه الشاه عنها فیمکن الأداء من العین.

مسأله:و لا یضمّ جنس إلی غیره فی تکمله النصاب

(۲)

.و قد أجمع العلماء کافّه علی ذلک فی غیر الحبوب و الأثمان (۳)،فمن کان عنده أربع من الإبل و تسعه و عشرون من البقر لا یجب علیه شیء إجماعا.و کذا من کان عنده أربعه أوسق من الحنطه و مثلها من الزبیب لا یجب علیه شیء،و إنّما الخلاف فی الحنطه و الشعیر،و الذهب و الفضّه،فالذی علیه علماؤنا أجمع أنّه لا یضمّ جنس من هذه إلی غیره.و به قال عطاء،و مکحول،و ابن أبی لیلی،و الأوزاعیّ،و الثوریّ (۴)،و الشافعیّ (۵)،و أبو ثور،و أصحاب الرأی (۶).

و قال مالک:یضمّ بعضها إلی بعض (۷).

و عن أحمد روایتان (۸).

۱- ۱کذا فی النسخ،و الأنسب:أکبر.

۲- ۲) خا:تکمیل.

۳- ۳) کثیر من النسخ:و الأثمار.

۴- ۴) المغنی ۲:۵۹۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۰۵،المجموع ۵:۵۱۲.

۵- ۵) الأمّ ۲:۳۵،حلیه العلماء ۳:۸۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۷،المجموع ۵:۱۱۲، [۱]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۶۹، [۲]مغنی المحتاج ۱:۳۸۴،المیزان الکبری ۲:۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۱۵،المغنی ۲: ۵۹۲.

۶- ۶) المغنی ۲:۵۹۲،المجموع ۵:۵۱۲، [۳]بدایه المجتهد ۱:۲۵۷.

۷- ۷) المدوّنه الکبری ۱:۲۴۲ و ۳۴۸،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۱۳ و ۲۱۵،بدایه المجتهد ۱:۲۵۷ و ۲۶۶،بلغه السالک ۱:۲۱۵ و ۲۱۷،المغنی ۲:۵۹۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۰۵،المجموع ۵:۵۱۳، [۴]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۶۹. [۵]

۸- ۸) المغنی ۲:۵۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۵۸ و ۶۰۴،الکافی لابن قدامه ۱:۴۰۶ و ۴۱۴،الإنصاف ۳:۹۶ و ۱۳۴. [۶]

لنا:قوله عليه السلام:«ليس فيما دون خمس من الإبل صدقه» (۱).

و قوله عليه السلام:«ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقه» (۲).«و ليس فيما دون عشرين مثقالا من الذهب صدقه» (۳).«و ليس فيما دون خمسه أوسق من التمر صدقه» (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل له مائه درهم و عشره دنانير[أ] (۵)عليه زكاه؟قال:«لا، إن كان فرّ بها من الزكاه فعليه الزكاه»قلت:لم يفرّبها،ورث مائه درهم و عشره دنانير، قال:«ليس عليه زكاه»قلت:فلا تكسر الدراهم على الدنانير و لا الدنانير على الدراهم؟ قال:«لا». (۶)

و لأنّهما مالان مختلفان فى الجنس و النصاب فلا يضمّ أحدهما إلى الآخر كالماشيه (۷).

احتجّ المخالف بأنّها متّفقه فى كونها أثمانا و أروشا و قيما للمتلفات،و الحنطه و الشعير متّفقه فى كونها (۸)قوتا فيضمّ أحدهما إلى الآخر كالعلس و السلت (۹).

و الجواب:الاشتراك فيما ذكرتم لا يستلزم الضمّ من غير دلاله،و السلت و العلس

۱- ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۳۳،صحيح مسلم ۲:۶۷۵ الحديث ۹۸۰،سنن أبى داود ۲:۹۴ الحديث ۱۷۹۴، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۲ الحديث ۱۷۹۴،سنن الدار قطنىّ ۲:۹۳ الحديث ۶،سنن البيهقىّ ۴:۱۲۰.

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۲:۱۳۳،صحيح مسلم ۲:۶۷۵ الحديث ۹۸۰،سنن أبى داود ۲:۹۴ الحديث ۱۷۹۴، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۲ الحديث ۱۷۹۴،سنن الدار قطنىّ ۲:۹۳ الحديث ۶،سنن البيهقىّ ۴:۱۲۰.

۳- ۳) سنن الدار قطنىّ ۲:۹۳ الحديث ۷.و أورده ابنا قدامه فى المغنى ۲:۵۹۹ و الشرح الكبير بهامش المغنى ۲: ۵۹۸ و الشيرازىّ فى المهذّب ۱:۱۵۸.

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۲:۱۳۳،صحيح مسلم ۲:۶۷۵ الحديث ۹۸۰،سنن أبى داود ۲:۹۴ الحديث ۱۷۹۴، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۲ الحديث ۱۷۹۴،سنن الدار قطنىّ ۲:۹۳ الحديث ۶.

۵- ۵) أثبتناها من المصادر.

۶- ۶) التهذيب ۴:۹۴ الحديث ۲۷۰،الاستبصار ۲:۴۰ الحديث ۱۲۲،الوسائل ۶:۱۰۲ الباب ۵ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۳. [۴]

۷- ۷) خا،ح و ق:كما فى الماشيه.

۸- ۸) خا،ح و ص:كونهما.

۹- ۹) المغنى ۲:۵۹۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۰۵،المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۹۲-۱۹۳.

ضمّا للاتّفاق فی الاسم.

مسأله:الدین لا یمنع الزکاه

،سواء کان للمالک مال سوی النصاب أو لم یکن،و سواء استوعب الدین النصاب أو لم یستوعبه،و سواء کانت أموال الزکاه ظاهره کالنعم و الحرث (۱)أو باطنه کالذهب و الفضّه.و علیه علماؤنا أجمع،و به قال حمّاد بن أبی سلیمان، و ربیعه بن أبی عبد الرحمن (۲)،و القاضی ابن أبی لیلی (۳)،و الشافعیّ فی الجدید.

و قال فی القدیم:إذا لم یبق بعد قدر الدین نصاب لم تجب الزکاه (۴).و به قال الحسن البصریّ،و اللیث،و الثوریّ،و إسحاق (۵)،و أحمد فی الأموال الباطنه،و عنه فی الظاهره روایتان (۶).

و قال مالک:الدین یمنع الزکاه فی الذهب و الفضّه دون غیرهما (۷).

و قال أبو حنیفه:الدین الذی یتوجّه فیه المطالبه یمنع وجوب الزکاه فی سائر الأموال إلّا الحبوب و الثمار،لأنّها خراج الأرض عنده (۸).

لنا:عموم الأمر بالزکاه فلا یختصّ بعدم حاله الدین إلّا بدلیل و لم یثبت.

و لأنّه حرّ مسلم ملک نصابا حولا فوجبت (۹)الزکاه علیه کمن لا دین علیه.

۱- ۱ح:و الحبوب.

۲- ۲) المغنی ۲:۶۳۳ و ۶۳۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۵۴.

۳- ۳) نقله عنه فی الخلاف ۱:۳۵۰ مسأله-۱۲۴.

۴- ۴) الأمّ ۲:۵۰،حلیه العلماء ۳:۱۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۲،المجموع ۵:۳۴۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۵۰۶،۵:۵۰۵،مغنی المحتاج ۱:۴۱۰،۴۱۱،السراج الوهّاج:۱۳۲.

۵- ۵) المغنی ۲:۶۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۵۵،الجوهر النقیّ بهامش سنن البیهقیّ ۴:۱۴۹.

۶- ۶) المغنی ۲:۶۳۳،۶۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۵۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۷۳،الإنصاف ۳:۲۵.

۷ - ۷) الموطّأ ۱:۲۵۴،بدایه المجتهد ۱:۲۴۶،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۲،إرشاد السالک:۴۲،بلغه السالک ۱ : ۲۲۲،المغنی ۲:۶۳۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۵۴.

۸- ۸) تحفه الفقهاء ۱:۲۷۴،بدائع الصنائع ۲:۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۶،شرح فتح القدیر ۲:۱۱۷،بدایه المجتهد ۲:۲۶۴،المغنی ۲:۶۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۵۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۰۶.

۹- ۹) م بزیاده:فیه.

و لأنّ سعاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله كانوا يأخذون الصدقات من غير مسأله عن الدين،و لو كان مانعا لسألوا عنه.

و لأنّ كلّ مال وجبت فيه الزكاه مع عدم الدين وجبت فيه مع الدين كالأموال الظاهره مع مالك،و مع أبى حنيفه:الحبوب و الثمار،و الدين إذا كان عن كفّاره أو نذر أو حجّ.

احتجّ المخالف (۱)بما رواه ابن عمر عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«إذا كان لرجل ألف درهم و عليه ألف درهم فلا زكاه عليه» (۲).

و بقوله عليه السلام:«أمرت أن آخذ الزكاه من أغنيائكم فأردّها على فقرائكم» (۳).

و المدين فقير،لأنّه يعطى الزكاه.و لأنّه محتاج (۴)إلى قضاء الدين فصرف المال فيه أولى من الزكاه.

و الجواب عن الأوّل:أنّه خبر واحد فيما يعمّ به البلوى مع عدم اعتضاده بدليل فلا يكون مقبولا،مع أنّ جماعه من العلماء أنكروا هذا الحديث.على أنّه يحتمل أنّ صاحب الدين طالب به قبل حلول الحول.

و عن الثانى:أنّ اختصاص الغنيّ بذلك عرف بدليل الخطاب،و هو غير مقبول عند (۵)المحقّقين،و مع تسليمه فإنّ الزكاه قد تجب على من يأخذها،كمن ملك مائتى درهم و هى لا تقوم به.و كذا لا تجب زكاه المال على من يقبل زكاه الفطره إذا كان المال يعجز (۶)عن مئونته.

۱- ۱المغنى ۲:۶۳۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۴.

۲- ۲) أورده ابنا قدامه فى:المغنى ۲:۶۳۳،و الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۴.

۳- ۳) بهذا اللفظ،ينظر:المغنى ۲:۶۳۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۴.و بهذا المضمون،ينظر: سنن البيهقىّ ۴:۸.

۴- ۴) ق،ك و خا:يحتاج.

۵- ۵) خا،ح و ق:غير منقول عن.

۶- ۶) خا و ق:يقصر.

و عن الثالث:أنّه يجب عليه قضاء دينه من ماله،لا من مال الفقراء.

فروع:

الأوّل:لا فرق بين حقوق اللّه تعالى و دين الآدميّ فى عدم المنع من الزكاه.

الثانى:لو كان له مال تجب فيه الزكاه،و عليه دين،و له مال لا تجب فيه الزكاه،كان الدين فيما لا زكاه عليه و وجبت فى الآخر،و لو كان له نصابان و عليه دين بقدر أحدهما وجبت الزكاه أيضا.و قال المانعون:إن كان من جنس أحدهما وجبت الزكاه فى الآخر،و إن لم يكن من جنسهما روعى حظّ (۱)الفقراء فى ذلك (۲).

الثالث:لو حجر الحاكم على المدين فإن كان قد فرّق المال بين غرمائه ثمَّ حال الحول،فلا زكاه،لاستحقاق الغرماء المال قبل الحول،و إن حجر ثمَّ حال عليه الحول و لم يفرّق المال و لا عيّنه فلا زكاه أيضا،لعدم إمكان التصرّف.

الرابع:لو أقرّ بالزكاه قبل الحجر قبل قوله-سواء صدّقه (۳)الغرماء أو لم يصدّقه- من غير يمين،أمّا لو أقرّ بعد الحجر فالأقرب القبول أيضا،لأنّه أمين فيها فيكون قوله مقبولا لكن لا يقاسم الغرماء بل يأخذ الغرماء المال و تثبت الزكاه فى ذمّته.

الخامس:لو استأجر لأربعين شاه راعيا بشاه فى الذمّه موصوفه،ثمَّ حال الحول و ليس له ما يزيد على الأربعين وجبت الزكاه عليه عندنا،لأنّ الدين لا يمنع الزكاه، و القائلون بالمنع أسقطوا الزكاه هنا،لنقصان النصاب بمال الإجاره (۴).

السادس:لو استقرض ألفا و رهن عليها ألفا وجبت الزكاه على مال القرض،و هل

۱- ۱ك،ح،ش،م و ن:حقّ.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۳۵،۶۳۶، [۱]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۵۶-۴۵۸، [۲]المجموع ۵:۳۴۹،۳۵۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۰۹.

۳- ۳) خا،ق و ح:أصدقه.

۴- ۴) الأمّ ۲:۲۶،المغنى ۲:۴۸۲،المجموع ۵:۳۴۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۰۷.

تجب فی الرهن؟فیه تردّد الشیخ فی المبسوط و الخلاف بین الوجوب،لأنّه مال مملوک قادر علی التصرّف فیه فجری مجری المال الغائب فی ید الوکیل،و بین السقوط،لأنّه ممنوع منه (۱).و القائلون بمنع الدین أوجبوا الزکاه فی ألف واحده (۲).

السابع:لو التقط نصابا و حال علیه الحول بعد التعریف سنه،فإن کان قد نوی بعد حول التعریف التملّک (۳)وجبت الزکاه فی الحول الثانی و إن لم یکن له سواه،و القائلون بأنّ الدین مانع،أسقطوا الزکاه هنا إذا لم یکن له سواه،لوجوب مثله علیه لصاحبه (۴).و هل تجب الزکاه فی المثل الذی فی ذمّته؟فیه قولان:إن قلنا بوجوب الزکاه فی الدین وجبت هنا، و إلّا فلا،و إن لم ینو التملّک لم تجب الزکاه علی واحد منهما.

الثامن:إذا نذر الصدقه ببعض النصاب،فإن کان بعد الحول لم تسقط الزکاه و لم یتداخلا،إلّا أن ینوی فی نذره الصدقه بالزکاه فإن کان قبل الحول سقطت الزکاه، فلو کان معه مائتان فحال علیها بعض الحول فنذر الصدقه بمائه إذا حال الحول فلا زکاه.

و للشافعیّ قولان (۵).

و قال محمّد بن الحسن:یخرج خمسه دراهم من کلّ مائه درهمان و نصف و یتصدّق بسبعه و تسعین درهما و نصف (۶).

لنا:أنّ النذر تعلّق بالعین فخرج عن ملکه فلا یبقی النصاب تامّا.

التاسع:لو حال الحول علی مائتین فتصدّق بها،فإن نوی الزکاه صحّ،و إن لم ینو

۱- ۱المبسوط ۲۲۶،۱:۲۲۵،الخلاف ۱:۳۵۱ مسأله-۱۲۸.

۲ - ۲) لم نعثر علی المسأله بعینها فی کتب القائلین بالمنع،و لعلّ المصنّف نسب إلیهم،لأنّه لازم قولهم،ینظر:المغنی ۲: ۶۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۵۵،المجموع ۵:۳۴۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۵۰۶،۵:۵۰۵.

۳- ۳) م،ک و ش:التملیک.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۴۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۵۳،المجموع ۵:۳۴۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۵: ۵۰۵.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۲۰،المجموع ۵:۳۴۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۰۹.

۶- ۶) نقله عنه فی الخلاف ۱:۳۵۰ مسأله-۱۲۶.

صحّ و ضمن حصّه الفقراء.

و للشافعيّ قولان:أحدهما:كما قلنا (۱).

و الثانى:يقع قدر الزكاه عن الفرض و الباقى عن النفل (۲).

لنا:أنّ الزكاه تفتقر إلى النيّه فلا تصحّ بدونها،و الوجه عندى أنّ نصيب الفقراء لا تصحّ (۳)الصدقه به،و لا ينتقل إلى المتصدّق عليه إلّا أن يضمن المالك.

۱- ۱غ:قلناه.

۲- ۲) نقله عنه فى الخلاف ۲:۳۵۱ مسأله-۱۲۷.

۳- ۳) ق و خا:تصلح.

البحث الثامن:فيما تستحبّ فيه الزكاه

مسأله:مال التجاره

هو (۱)المال المنتقل بعقد معاوضه قصد به الاكتساب عند التملّك،و لا يكفى مجرّد النيّه من دون الشراء.و لو (۲)انتقل إليه بهبه أو ميراث أو نوى القنيه فلا زكاه فيه،و إنّما تثبت الزكاه مع تحقّق ما قلناه.

إذا ثبت هذا فنقول:اختلف علماؤنا فى وجوب الزكاه،فقال أكثرهم بالاستحباب (۳)، و قال آخرون بالوجوب (۴)،و قد سلف تحقيق المذهب فى ذلك (۵).

حكم و شرائط زكاه مال التجاره

و قد اتّفق العلماء على ثبوت الزكاه إمّا وجوبا أو استحبابا مع شرائط تنظّمها (۶)مسائل.

المسأله الأولى:

الحول شرط فى زكاه التجاره

،سواء قلنا بالوجوب أو الاستحباب.و هو قول علماء

۱- ۱ن،ك و ش:و هو.

۲- ۲) بعض النسخ:فلو.

۳- ۳) منهم:الشيخ المفيد فى المقنعه:۴۰،و السيد المرتضى فى جمل العلم و العمل:۱۱۹،و الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۲۲۰ و الجمل و العقود:۱۰۰،و سلاّر فى المراسم:۱۳۶،و ابن إدريس فى السرائر:۱۰۳.

۴- ۴) ينظر:الفقيه ۲:۱۱،المقنع:۵۲.

۵- ۵) يراجع:ص ۷۲. [۱]

۶- ۶) ش:تتضمّنها،ن،ص و ك:تنضمّها،ح:فهنا،ق و خا:و هنا.

الإسلام.

روى الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا زكاه فى مال حتّى يحول عليه الحول» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن محمّد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن الرجل توضع عنده الأموال يعمل بها،فقال:«إذا حال عليها (۲)الحول فليزكّها» (۳).

و لأنّه مال تثبت فيه الزكاه فيعتبر فيه الحول كزكاه العين.

فروع:

الأوّل:لو كان عنده متاع قيمته نصاب فزاد فى أثناء الحول لم يبن حول الزياده على الأصل بل تثبت زكاه رأس المال عند تمام حول الأصل،و فى الزياده عند تمام حولها إن (۴)بلغت نصابا،سواء نضّ المال (۵)فى أثناء الحول أو لم ينضّ.

و قال مالك (۶)،و إسحاق،و أبو يوسف (۷)،و أبو حنيفه (۸)،و أحمد:يبنى حول الزياده

---

۱ - ۱سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحديث ۱۷۹۲،سنن البيهقيّ ۴:۹۵.و بتفاوت يسير،ينظر:سنن أبى داود ۲:۱۰۱ الحديث ۱۵۷۳، [۱]سنن الترمذيّ ۳:۲۶ الحديث ۶۳۲، [۲]سنن الدار قطنيّ ۲:۹۰ الحديث ۱.

۲- ۲) كلمه:عليها،توجد فى غ و التهذيب.

۳- ۳) التهذيب ۴:۶۸ الحديث ۱۸۶،الاستبصار ۲:۱۰ الحديث ۲۹.

۴- ۴) خا،ح و ق:إذا.

۵- ۵) نضّ الثمن:حصل و تعجّل.و أهل الحجاز يسمّون الدراهم و الدنانير نضّا و ناضّا.المصباح المنير ۲:۶۱۰. [۳]

۶- ۶) الموطّأ ۱:۲۴۷، [۴]المدوّنه الكبرى ۱:۲۶۴،بدايه المجتهد ۱:۲۷۱،المغنى ۲:۶۳۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۲.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۳۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۲.

۸- ۸) المبسوط للسرخسيّ ۲:۱۶۴،بدائع الصنائع ۲:۱۳،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۰۲،شرح فتح القدير ۲: ۱۴۷.

على حول الأصل (۱).

و قال الشافعیّ:إن نضّ المال لم یبن حول الزیاده علی حول الأصل،و إن لم ینضّ بنی (۲).

لنا:قوله علیه السلام:«لا زکاه فی مال حتّی یحول علیه الحول» (۳).و هو صادق علی الزیاده کصدقه علی الأصل.

احتجّوا بالقیاس علی النتاج (۴).

و الجواب:قد بیّنّا منع الحکم فی الأصل (۵).

الثانی:لو اشتری عرضا للتجاره بدراهم أو دنانیر،قال الشیخ:لا ینقطع حول الدراهم بل یبنی حول العرض علی حول الأصل (۶).و به قال أبو حنیفه (۷)،و الشافعیّ (۸)، و أحمد (۹)،لأنّ المعتبر فی زکاه التجاره القیمه و هی تثبت فیها فکانا کالمال الواحد.و لأنّ العلّه فی إیجاب الزکاه النموّ،و هو إنّما یثبت فی مال (۱۰)التجاره بالتقلیب و المبادله،فلو کان ذلک یقطع الحول لکان السبب الذی وجبت فیه الزکاه لأجله مانعا.

۱- ۱المغنی ۲:۶۳۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۲،الإنصاف ۳:۳۰.

۲ - ۲) حلیه العلماء ۳:۱۰۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶:۵۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۵۸،مغنی المحتاج ۱:۳۹۹،السراج الوهّاج:۱۲۸،المغنی ۲:۶۳۰.

۳ - ۳) سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۲،سنن البیهقیّ ۴:۹۵،و بتفاوت یسیر،ینظر:سنن أبی داود ۱:۱۰۱ الحدیث ۱۵۷۳، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۲۶ الحدیث ۶۳۲، [۲]سنن الدار قطنیّ ۲:۹۰ الحدیث ۱.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۳۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۲،بدایه المجتهد ۱:۲۷۱.

۵- ۵) یراجع:ص ۱۵۰.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۲۱، [۳]الخلاف ۱:۳۴۳ مسأله-۱۰۷.

۷- ۷) المبسوط للسرخسیّ ۲۱، ۳:۲۰،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۳،بدائع الصنائع ۲:۱۵،مجمع الأنهر ۱:۲۰۷.

۸ - ۸) الأمّ ۲:۴۷،الأمّ(مختصر المزنیّ) ۸:۵۰،حلیه العلماء ۳:۱۰۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶: ۵۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۵۴-۵۵.

۹- ۹) المغنی ۲:۶۲۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۳۵،الکافی لابن قدامه ۱:۲۶،زاد المستقنع:۲۶.

۱۰- ۱۰) بعض النسخ:حال.

الثالث:قال الشيخ رحمه اللّه:لو اشترى بنصاب من غير الأثمان مثل خمس من الإبل أو ثلاثين من البقر أو أربعين من الغنم استأنف الحول،لأنّه مردود إلى القيمه بالدراهم و الدنانير لا إلى أصله (۱).

و للشافعيّ قولان (۲):

لنا:أنّه مال لم يحل عليه الحول،فلا تجب فيه الزكاه.

قال الشيخ:و إذا كان معه سلعه ستّه أشهر ثمّ باعها بنى على حول الأصل،لأنّ له ثمنا و ثمنه من جنسه (۳).

الرابع:لو اشترى سلعه للتجاره بسلعه للقنيه جرت فى الحول من حين انتقالها إليه.

و به قال الشافعيّ (۴)،و أبو حنيفه (۵)،و أحمد (۶).

و قال مالك:لا يجرى (۷)فى الحول حتّى يكون ثمنه عينا (۸).

لنا:عمومات الأدلّه المقتضيه لثبوت الزكاه فى عروض التجاره تدلّ على صوره النزاع.و لأنّه اشتراه (۹)للتجاره فوجب أن يجرى فى الحول كما لو اشتراه بالعين.

۱- ۱المبسوط ۱:۲۲۱. [۱]

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۰۱،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶:۵۶، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۵۴. [۳]

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۲۱. [۴]

۴- ۴) الأمّ ۲:۴۷،الأمّ(مختصر المزنيّ) ۸:۵۰،حليه العلماء ۳:۱۰۲،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶: ۵۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۵۴،مغنى المحتاج ۱:۳۹۷،السراج الوهّاج:۱۲۷،المغنى ۲:۶۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۳۷.

۵- ۵) بدائع الصنائع ۲:۱۱،حليه العلماء ۳:۱۰۲.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۳۷،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۵،الإنصاف ۳:۱۵۳- ۱۵۵.

۷- ۷) كثير من النسخ:لا يجزئ.

۸- ۸) المدوّنه الكبرى ۱:۲۵۲،بدايه المجتهد ۱:۲۶۹،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۰،بلغه السالك ۱:۲۲۳،حليه العلماء ۳:۱۰۳.

۹- ۹) ش،ح،ق و خا:و لأنّه شراه.

احتجّ بأنّ زكاه التجاره تجب تبعا لزكاه العين،و بمجرّد النيّه لا تجب،كما لو ورث أو غنم أو استوهب و نوى به التجاره (۱).

و الجواب:الفرق،فإنّ الصور الّتى ذكرتموها لم يوجد فيها إلاّ مجرّد النيّه و هاهنا وجدت التجاره مع النيّه فتثبت التجاره قطعا.

الخامس:عروض التجاره يبنى حول بعضها على بعض،فلو كان فى يده عرض للتجاره تثبت (۲)فيه الزكاه أقام فى يده ستّه أشهر،ثمَّ اشترى به عرضا آخر للتجاره فأقام (۳)فى يده ستّه أشهر أخرى تثبت (۴)الزكاه،بخلاف ما إذا بادل أحد النصب بغيره من جنسه أو من غير جنسه،لأنّ الزكاه هناك تجب فى العين،و هاهنا الاعتبار بالقيمه،و كذا لو نضّ المال بنى على حول العرض.

السادس:زكاه التجاره تثبت فى كلّ حول.و به قال بعض أصحابنا (۵)،و الثورىّ و الشافعىّ و إسحاق و أصحاب الرأى و أحمد (۶).

و قال مالك:لا يزكّيه إلاّ لعام واحد (۷).و به قال قوم من أصحابنا (۸).

۱- ۱بدايه المجتهد ۱:۲۶۹،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۰.

۲- ۲) بعض النسخ:ثبتت.

۳- ۳) كثير من النسخ:و أقام.

۴- ۴) بعض النسخ:ثبتت.

۵- ۵) نقل القول عن بعض فى الوسيله(الجوامع الفقهيّه):۶۷۹،قال فى الجواهر ۱۵:۲۶۹: [۱]لم نعرف حكايه هذا القول من غيره.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۷،الميزان الكبرى ۲:۹،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۹.

۷ - ۷) المدوّنه الكبرى ۲:۲۵۱،بلغه السالك ۱:۲۲۳، المغنى ۲:۶۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۷، الميزان الكبرى ۲:۱۰،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۹.

۸- ۸) منهم:الشيخ المفيد فى المقنعه:۴۰،و الشيخ الطوسىّ فى النهايه:۱۷۶،و ابن إدريس فى السرائر:۱۰۲.

لنا:أنّه مال ثبتت (۱)فيه الزكاه فى الحول الأوّل لم ينقص و لم تتبدّل (۲)صفته فتثبت فيه الزكاه فى الحول الثانى كما لو نضّ فى أوّله،و كزكاه العين.

السابع:لو اشترى سلعا فى أوقات متعاقبه،فإن كانت قيمه كلّ واحده نصابا زكّى كلّ سلعه عند تمام حولها،و إن لم يكن شىء منها نصابا و كان المجموع نصابا زكاه إذا حال عليه أجمع الحول،و لو كان الأوّل نصابا و ليس الباقى كذلك فكلّ ما حال عليه الحول ضمّ إلى الأوّل و زكّى كالمال الواحد.

المسأله الثانيه:

و يشترط فى ثبوت الزكاه:بلوغ النصاب

.و هو قول علماء الإسلام،فلو ملك دون النصاب و حال عليه الحول لم تثبت الزكاه إجماعا.

و هل يشترط وجود النصاب فى جميع الحول أم لا؟فالذى عليه علماؤنا اشتراط وجود النصاب فى جميع الحول،فلو كان فى ابتداء الحول دون النصاب ثمّ كمل نصابا بأن زادت قيمته السوقيّه،أو نمى فبلغ نصابا،أو ملك عرضا آخر للتجاره حتّى بلغ النصاب اعتبر بالحول منذ كمل النصاب.

و كذا لو ملك للتجاره نصابا ثمّ نقص فى وسط الحول ثمّ بلغ نصابا فى آخره فإنّه لا اعتبار بذلك،بل المعتبر حولان الحول على نصاب كامل.و به قال من الشافعيّه أبو العبّاس بن سريج (۳)،و أحمد (۴).

و قال الشافعىّ:المعتبر بلوغ النصاب آخر الحول (۵).و به قال مالك (۶).

۱- ۱بعض النسخ:تثبت.

۲- ۲) ن،ك و ش:تبدّل.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۰۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶:۵۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۴۷.

۴- ۴) المغنى ۲:۶۲۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۶،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۴،الإنصاف ۳:۱۲.

۵ - ۵) حليه العلماء ۳:۱۰۱،المهذّب للشيرازىّ ۲:۱۶۰،المجموع ۶:۵۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۴۵،مغنى المحتاج ۱:۳۹۷،السراج الوهّاج:۱۲۷.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۲۵۴،بلغه السالك ۱:۲۲۳،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۱۲،بدايه المجتهد ۱:۲۷۲.

و قال أبو حنيفه:يعتبر النصاب طرفى الحول (۱).

لنا:أنّه ناقص عن النصاب فلا تثبت فيه الزكاه و لا يعقد عليه الحول كزكاه العين.

و لأنّه مال يعتبر له الحول و النصاب فيجب اعتبار كمال النصاب فى جميع الحول كغيره من الأموال و لأنّه لو وجبت الزكاه مع نقصانه فى وسط الحول لوجبت فى الزياده المتجدّده إذا (۲)لم يحل عليها الحول.

احتجّوا بأنّه يشقّ التقويم فى جميع الحول فيسقط اعتباره (۳).

و الجواب:لا نسلّم ثبوت المشقّه مع المعرفه بالأسواق و قيم المبيعات خصوصا للمقارب (۴)للنصاب،فإنّه يسهل فيه التقويم،أمّا غير المقارب (۵)فلا يحتاج إلى التقويم، و لو سلّم فالمالك يأخذ بالاحتياط كما قلنا (۶)فى زكاه العين،أو ببراءه الذمّه على ما تقدّم (۷). (۸)

فروع:

الأوّل:لو نقصت السلعه عن النصاب من يوم شرائها و حال عليها الحول على النقصان فلا زكاه إجماعا،فلو زادت القيمه بعد شهر و بلغت نصابا لم تثبت الزكاه حينئذ بل

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۹۱،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۲،بدائع الصنائع ۲:۱۵،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۵، شرح فتح القدير ۲:۱۶۸،مجمع الأنهر ۱:۲۰۸.

۲- ۲) ق و خا:إن.

۳ - ۳) المغنى ۲:۶۲۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۶،المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۲،المجموع ۶:۵۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۴۴،بدائع الصنائع ۲:۱۶،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۱۲.

۴- ۴) خا،ح و ق:للمقارن.

۵- ۵) كثير من النسخ:المقارن.

۶- ۶) غ:قلناه.

۷- ۷) ن،ش و ك:كما تقدّم،مكان:على ما تقدّم.

۸- ۸) يراجع:ص ۱۷۰.

ابتدأ بالحول من حين البلوغ.

و قال أبو علىّ بن أبى هريره:تجب فيه الزكاه،لأنّه يصير أوّل الحول بعد الشراء بشهر،لأنّ شرط الزكاه قد وجد (۱).و هو خطأ،لأنّ الحول الأوّل لم يبلغ فيه نصابا فسقط حكمه فيه و استؤنف به الحول الثانى،و على مذهبنا فالبحث أظهر.

الثانى:لو اشترى شقصا للتجاره بعشرين فحال عليه الحول و هو يساوى مائه و قد حال الحول على الزياده أيضا فعليه زكاه مائه،فإذا قدم الشفيع أخذ بالعشرين،لأنّ الشفعه تملك فى حال الأخذ بها بالثمن الأوّل.

الثالث:لو اشترى شقصا فحال عليه الحول ثمّ وجد به عيبا فردّه به،ثبتت (۲)الزكاه عليه،لأنّ الردّ استحداث زوال ملك،لا إبطال الملك من رأس.

الرابع:لو باع السلعه فى أثناء الحول،قال الشيخ فى الخلاف:استأنف حول الثمن عند من لا يوجب زكاه التجاره و بنى على قول من يوجب،لأنّ الزكاه تجب فى القيمه فكانا مالا واحدا (۳).

و قيل بالاستئناف على التقديرين،لأنّ الحول معتبر فى السلعه،و الثمن مغاير فلا يكون حول أحدهما حول الآخر.و لأنّهما زكاتان متغايرتان فلم يكن حول إحداهما حول الأخرى كما لو كان الأصل ماشيه (۴)،و هو الأقرب عندى.

الخامس:تقوّم السلعه بعد الحول بالثمن الذى اشتريت به،سواء كان نصابا أو أقلّ و لا تقوّم بنقد البلد.

و قال الشافعىّ:إن اشتراه بعرض للقنيه قوّم بنقد البلد،و إن اشتراه بدنانير أو بدراهم قوّم بهما إن كان الثمن نصابا،و إن كان دون النصاب،ففيه وجهان:

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۰۴،المجموع ۶:۶۸.

۲- ۲) كثير من النسخ:تثبت.

۳- ۳) الخلاف ۱:۳۴۵ مسأله-۱۱۲.

۴- ۴) هو ظاهر قول الشيخ فى المبسوط ۱:۲۲۰.

أحدهما:يقوّم بالثمن.

و الثانى:يقوّم بنقد البلد (۱).

و قال أبو حنيفه (۲)،و أحمد:يعتبر الأحظّ للفقراء (۳).

لنا:أنّ نصاب السلعه يبنى على ما اشتريت به.و ذلك يقتضى اعتباره به.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن إسماعيل بن عبد الخالق قال:سأله سعيد الأعرج و أنا أسمع فقال:إنّا نكبس الزيت و السمن نطلب به التجاره فربّما مكث عندنا السنه و السنتين هل عليه زكاه؟قال فقال:«إن كنت تربح فيه شيئا أو تجد رأس مالك فعليك فيه زكاه (۴)، و إن كنت إنّما تربّص به لأنّك لا تجد إلّا وضيعه فليس عليك زكاه حتّى تصيّرها ذهبا أو فضّه،فإذا صار ذهبا أو فضّه فزكّه للسنه التى اتّجرت فيها» (۵).

و اعتبار رأس المال أو الربح إنّما يعلم بعد الاعتبار بما قوّمت به.

احتجّوا بأنّ تقويمها بالأحظّ،فيه نفع للفقراء (۶).

و الجواب:أنّ فيه إضرارا بالمالك.

السادس:قال الشيخ رحمه اللّه:لو بادل ذهبا بذهب أو فضّه بفضّه بنى على حول الأصل،و لو بادل بغير الجنس انقطع الحول،لقولهم عليهم السلام:«الزكاه فى الدنانير

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۰۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۱،المجموع ۶:۶۴،۶۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۷۰، مغنى المحتاج ۱:۳۹۹.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۹۱،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۳،بدائع الصنائع ۲:۲۱،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۵، شرح فتح القدير ۲:۱۶۷،حليه العلماء ۳:۱۰۴.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۲۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۳۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۴، [۱]الإنصاف ۳:۱۵۵، حليه العلماء ۳:۱۰۴.

۴- ۴) ح:زكاته،كما فى الوسائل. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۴:۶۹ الحديث ۱۸۷،الاستبصار ۲:۱۰ الحديث ۳۰،الوسائل ۶:۴۶ الباب ۱۳ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۱۳. [۳]

۶- ۶) المغنى ۲:۶۲۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۳۴،بدائع الصنائع ۲:۲۱،المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۹۱.

و الدراهم» (۱)و هو عامّ للتبدّل (۲)و البقاء (۳).

و الجواب:الحول معتبر بالإجماع فينتفى (۴)العموم،فالحقّ انقطاع الحول كما لو بادل بغير الجنس.

السابع:لو بلغت السلعه نصابا بأحد النقدين دون الآخر تثبت الزكاه،لأنّه يصدق عليها بلوغ النصاب كما لو كان عينا.

الثامن:القدر المخرج هو ربع عشر القيمه من النقد الذى كان رأس المال بلا خلاف (۵).

المسأله الثالثه:

نيّه الاكتساب بها عند التملّك شرط لثبوت الزكاه

وجوبا أو استحبابا.و هو قول العلماء كافّه.

فلو نوى القنيه وقت الشراء لم تثبت الزكاه قولا واحدا،و لو نوى التجاره بعد ذلك أو ورث مالا أو استوهب و قصد أنّه للتجاره لم يصر للتجاره بمجرّد النيّه.

و عن أحمد روايتان (۶).

لنا:أنّ الأصل القنيه،و التجاره عارضه،فلا يصرف إليها بمجرّد النيّه،كما لو نوى الحاضر السفر لم يثبت له حكمه بمجرّد النيّه،و كما لو نوى سوم المعامله و لم يسمها.

۱- ۱الكافى ۳:۵۱۸ الحديث ۹، [۱]التهذيب ۴:۷ الحديث ۱۶ و ۱۸،الاستبصار ۲:۶ الحديث ۱۴ و ص ۷ الحديث ۱۶،الوسائل ۶:۱۰۵ الباب ۸ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۳ و [۲]ص ۱۰۶ الحديث ۵.

۲- ۲) ش و ن:للتبديل،ح:للبدل.

۳- ۳) الخلاف ۱:۳۲۴ مسأله-۶۳ و ص ۳۴۶ مسأله-۱۱۴.

۴- ۴) ك:فينفى.

۵- ۵) هذا الفرع توجد فى غ،ف و ك.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۳۰ و ۶۳۱،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۳،الإنصاف ۳: ۱۵۳.

احتجّ أحمد (۱)بما رواه سمره قال:أمرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن نخرج الصدقه ممّا نعدّه للبيع (۲).و بالنيّه يصير كذلك.

و الجواب:المنع من صيرورته كذلك بالنيّه.

المسأله الرابعه:

يشترط أن يكون الاكتساب بفعله كالابتياع

و الاكتسابات المحلّله،فلو ملكه (۳)بميراث لم يصر للتجاره و إن نواه لها على ما مضى،و هل يشترط أن يكون التملّك بعوض؟ الأقرب أنّه شرط،فلو ملكه بالهبه،أو بالاحتطاب (۴)،أو الاحتشاش،أو النكاح،أو الخلع، أو قبول الوصيّه لم تثبت الزكاه،لأنّه لم يملكه بعوض فأشبه الموروث.

و يؤيّده:روايه سعيد الأعرج و قد تقدّمت (۵)،فإنّه اشترط رأس المال أو الربح، و هو إنّما يتحقّق مع العوض.

المسأله الخامسه:

يشترط فى وجوب الزكاه أو استحبابها-على الخلاف-وجود رأس المال طول

الحول

،فلو نقص رأس ماله و لو حبّه فى الحول أو بعضه سقطت الزكاه و إن كان ثمنه أضعاف النصاب،و إذا بلغ رأس المال استأنف الحول حينئذ.ذهب (۶)إلى ذلك علماؤنا أجمع،خلافا للجمهور.

۱- ۱المغنى ۲:۶۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۳۱،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۳.

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۹۵ الحديث ۱۵۶۲، [۱]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۲۷ الحديث ۹،سنن البيهقىّ ۴:۱۴۶.

۳- ۳) كثير من النسخ:تملّكه.

۴- ۴) بعض النسخ:باحتطاب.

۵- ۵) يراجع ص:۲۶۲. [۲]

۶- ۶) كثير من النسخ:و ذهب.

لنا:أنّ الزكاه مبنيّه (۱)على المواساه و مشروعه للإرفاق بالمساكين فلا تثبت مع الإضرار بالمالك و مع الخسران يتحقّق الضرر،و لا ينتقض بزكاه العين،لأنّها تجب فى المتخلّف (۲)،إذ هو قائم مقام النماء،بخلاف مال التجاره.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الحسن عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل اشترى متاعا فكسد عليه (۳)و قد زكّى ماله قبل أن يشترى (۴)المتاع،متى يزكّيه؟فقال:«إن كان أمسك متاعه يبتغى به رأس ماله فليس عليه زكاه،و إن كان حبسه بعد ما يجد رأس ماله فعليه الزكاه بعد ما أمسكه بعد رأس المال» (۵).

و عن أبى الربيع الشامىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل اشترى متاعا فكسد عليه متاعه و قد كان زكّى ماله قبل أن يشترى به،هل عليه زكاه،أو حتّى يبيعه؟فقال:

«إن كان أمسكه التماس الفضل على رأس المال فعليه الزكاه» (۶).

فرع:

لو اشترى مائتى قفيز بمائتى درهم فبعد حولان الحول نقصت مائه،فإن كان بعد إمكان الأداء لم تسقط الزكاه فى الناقص،لأنّه حصل بتفريطه بعد ثبوت الزكاه فى المائتين، و إن كان قبل إمكان الأداء لم يضمن النقصان،لعدم التفريط و لزمه خمسه أقفزه أو قيمتها درهمان و نصف.

۱- ۱ح:مثبته.

۲- ۲) بعض النسخ:المختلف.

۳- ۳) هامش ح بزياده:متاعه،كما فى الوسائل. [۱]

۴- ۴) ف،غ و ق:يشرى.

۵- ۵) التهذيب ۴:۶۸ الحديث ۱۸۶،الاستبصار ۲:۱۰ الحديث ۲۹،الوسائل ۶:۴۶ الباب ۱۳ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۳. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۴:۶۸ الحديث ۱۸۵،الاستبصار ۲:۱۰ الحديث ۲۸،الوسائل ۶:۴۶ الباب ۱۳ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۴. [۳]

و قال أبو حنيفه:يلزمه خمسه دراهم أو خمسه أقفزه،لأنّه القدر الواجب عند الحول (۱).و هو ضعيف،لأنّ النقصان من غير سببه فلا يضمنه كزكاه العين.

أمّا لو زادت القيمه فصارت (۲)إلى أربعمائه تخيّر (۳)بين خمسه دراهم أو قفيزين و نصف،لأنّ الواجب هو الدرهم عند الحول و البدل يراعى قيمته وقت العطاء.

و قال محمّد،و أبو يوسف:يخرج عشره دراهم أو خمسه أقفزه،لأنّ المعتبر بالقيمه وقت الإخراج (۴).

مسأله:قال الشيخ رحمه اللّه:زكاه التجاره تتعلّق بالقيمه

و تجب فيها (۵).و هو قول أحمد (۶)،و الشافعيّ فى أحد قوليه.

و قال فى الآخر:هو مخيّر بين الإخراج من العين و (۷)من القيمه (۸).و به قال أبو حنيفه (۹).

و قال أبو يوسف،و محمّد:الواجب الإخراج من العين (۱۰).

و احتجّ الشيخ رحمه اللّه بأنّ النصاب معتبر من القيمه،و ما اعتبر النصاب منه وجبت

۱- ۱المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۵،بدائع الصنائع ۲:۲۱.

۲- ۲) غ:و صارت.

۳- ۳) ش،ن و م:فخيّر.

۴- ۴) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۵،بدائع الصنائع ۲:۲۲.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۲۱،الخلاف ۱:۳۴۳ مسأله-۱۰۸.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۸،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۵،الإنصاف ۳:۱۵۳.

۷- ۷) م،ن و ش:أو.

۸- ۸) حليه العلماء ۳:۱۰۸،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۱،المجموع ۶:۶۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۶۷، المغنى ۲:۶۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۸.

۹- ۹) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۵،بدائع الصنائع ۲:۲۱،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۰۴،المغنى ۲:۶۲۴، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۲۸.

۱۰- ۱۰) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۵،بدائع الصنائع ۲:۲۱.

الزكاه فيه كسائر الأموال (۱).

و بما رواه إسحاق بن عمّار عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«كلّ عرض فهو مردود إلی الدراهم و الدنانیر» (۲).

و احتجّ أبو حنیفه (۳)بقوله علیه السلام:«و فی البزّ صدقته» (۴)بالزای.

و لأنّها زكاه مال،فتجب فی عینه كغیره.

و الجواب عن الأوّل:بمنع الحدیث.

و عن الثانی:بالمنع من وجوب الزكاه فی المال،و إنّما وجبت فی قیمته.

فرع:

یجوز بیع عروض التجاره قبل أداء الزكاه،لأنّها تجب فی القیمه،بخلاف زكاه العین.

مسأله:زكاه التجاره لا تمنع زكاه الفطره

،فلو اشتری رقیقا للتجاره وجب علی المالك زكاه الفطره و تثبت زكاه للتجاره (۵)أیضا.و به قال الشافعیّ (۶)،و مالك (۷).

۱- ۱الخلاف ۱:۳۴۳ مسأله-۱۰۸.

۲ - ۲) التهذیب ۴:۹۳ الحدیث ۲۶۹،الاستبصار ۲:۳۹ الحدیث ۱۲۱،الوسائل ۶:۹۳ الباب ۱ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحدیث ۷.و [۱]اللفظ فیها:«كلّ ما خلا الدراهم من ذهب أو متاع فهو عرض مردود ذلك إلی الدراهم فی الزكاه و [۲]الدیات».

۳- ۳) بدائع الصنائع ۲:۲۰.

۴- ۴) مسند أحمد ۵:۱۷۹،سنن البیهقیّ ۴:۱۴۷،المستدرك للحاكم ۱:۳۸۸،سنن الدار قطنیّ ۱۰۱،۱۰۰:۲ الحدیث ۲۶،۲۷،كنز العمّال ۶:۳۰۷ الحدیث ۱۵۸۱۴ و ص ۳۲۱ الحدیث ۱۵۸۴۰،مجمع الزوائد ۳:۶۲.

۵- ۵) بعض النسخ:التجاره.

۶- ۶) الأمّ ۲:۶۳،حلیه العلماء ۳:۱۰۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶:۵۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۸۰،مغنی المحتاج ۱:۴۰۰،السراج الوهّاج:۱۲۸.

۷- ۷) الموطّأ ۱:۲۸۳،المدوّنه الكبری ۱:۳۵۱،بلغه السالك ۱:۲۳۸،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۳،بدایه المجتهد ۱:۲۸۰،حلیه العلماء ۳:۱۰۱.

و قال أبو حنيفه:لا يجتمعان،فتسقط زكاه الفطره (۱).

لنا:أنّه من أهل الفطره بمئونه (۲)من تجب عليه الفطره مع القدره فيجب عليه الإخراج عنه كما لو كان للقنيه.

احتجّ بأنّهما زكاتان،فلا تجبان بسبب مال واحد كالسوم و التجاره (۳).

و الجواب:الزكاه فى الفطره تتعلّق بالبدن دون المال،و زكاه التجاره تتعلّق بالمال فافترقا لافتراق المحلّ،بخلاف زكاه السوم و التجاره.

مسأله:و لا تجتمع زكاه العين و التجاره فى مال واحد إجماعا

(۴)

،لقوله عليه السلام:

«لاثنى فى الصدقه» (۵).

إذا ثبت هذا،فلو ملك أربعين شاه سائمه للتجاره و حال الحول و قيمتها نصاب سقطت زكاه التجاره على قولنا باستحبابها و تثبت زكاه العين،لأنّ الواجب يقدّم على (۶)المستحبّ.

أمّا على قول من قال بالوجوب ففيه خلاف بينهم،قال الشيخ:تجب زكاه العين دون التجاره (۷).و به قال مالك (۸)،و الشافعىّ فى الجديد.

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۶،بدائع الصنائع ۷۱،۳:۷۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۱۶،شرح فتح القدير ۲:۲۲۱.

۲- ۲) ف:يمونه.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۷،بدائع الصنائع ۲:۷۱،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۶.

۴- ۴) كثير من النسخ:و لا تجمع.

۵- ۵) كنز العمّال ۶:۳۳۲ الحديث ۱۵۹۰۲،و رواه ابن الأثير فى النهايه ۱:۲۲۴،و [۱]الكاسانىّ فى بدائع الصنائع ۲: ۷۱.

۶- ۶) غ بزياده:القول.

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۲۲، [۲]الخلاف ۱:۳۴۷ مسأله-۱۱۹.

۸- ۸) المدوّنه الكبرى ۱:۳۱۴،حليه العلماء ۳:۱۰۰،المغنى ۲:۶۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۳۸.

و قال فی القدیم:یزکّیها زکاه التجاره (۱).و به قال أبو حنیفه (۲)،و الثوریّ (۳)، و أحمد (۴).

احتجّ الشیخ بأنّ زکاه العین أقوی،للإجماع علی وجوبها و وقوع الخلاف هنا.

و لأنّها تتعلّق بالعین فتکون أولی (۵).

و احتجّ أبو حنیفه بأنّ زکاه التجاره أحظّ للمساکین،لأنّها تجب فیما زاد بالحساب (۶).

و لقائل أن یقول:علی الأولی:لا نسلّم وقوع الإجماع هنا (۷)،و فی غیر هذه الصوره لا یفید القوّه،علی أنّ القائل بالوجوب موجب کما یوجب زکاه المال،فلا رجحان عنده.

و علی الثانیه:باحتمال أولویّه ما یثبت (۸)فی القیمه.

و علی الثالثه:بالمنع من مراعاه الأحظّ للفقراء،فإنّ الزکاه مواساه و عفو المال فلا تکون سببا لإضرار المالک و لا موجبا للتحکّم (۹)فی ماله.

فروع:

الأوّل:لو کانت قیمه الأربعین دون النصاب فحال الحول علی النقصان وجبت زکاه

۱- ۱)الأمّ ۲:۴۸،حلیه العلماء ۳:۱۰۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶:۵۰،مغنی المحتاج ۱:۴۰۰.

۲- ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۰،بدائع الصنائع ۲:۳۰،حلیه العلماء ۳:۱۰۰،المغنی ۲:۶۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۳۸.

۳- ۳) المغنی ۲:۶۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۳۸.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۳۸،الکافی لابن قدامه ۱:۴۲۶،الإنصاف ۳:۱۵۷.

۵- ۵) الخلاف ۱:۳۴۷ مسأله-۱۱۹.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۰،المغنی ۲:۶۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۳۸.

۷- ۷) بعض النسخ:منها.

۸- ۸) ح:سلف،خا و ق:یتلف.

۹- ۹) کثیر من النسخ:للحکم.

المال و سقطت زكاه التجاره،لثبوت المقتضى لزكاه المال مع انتفاء المانع،و هو وجوب زكاه التجاره.

الثانى:لو سبق حول زكاه المال على حول زكاه التجاره،مثلا اشترى بمائه و خمسين، أربعين من الغنم فمضت ستّه أشهر،ثمَّ بلغت القيمه مائتين فالوجه وجوب زكاه المال عند الحول،لوجود المقتضى من غير معارض فإذا تمَّ حول التجاره تثبت (۱)الزكاه فى الزائد عن (۲)النصاب،لوجود المقتضى،و لا تجب الزكاتان بكمالها كما تقدّم.

الثالث:لو سبق حول زكاه التجاره كما لو اشتراه بمائتى درهم حال عليها بعض الحول و قلنا:إنّ حول الأصل من الأثمان يبنى عليه الحول العرض تثبت (۳)زكاه التجاره و سقطت زكاه المال-خلافا للشافعىّ فى أحد قوليه (۴)-لثبوت المقتضى عند تمام حول التجاره و انتفاء المانع.

الرابع:لو اشترى أرضا للتجاره فزرعها،أو نخلا لها فأثمر،فإذا وجبت زكاه العين فى الزرع و الثمر (۵)،أخرجها.و هل تسقط زكاه التجاره فى الأرض و النخل؟للشافعىّ قولان:

أحدهما:السقوط-و اختاره الشيخ رحمه اللّه (۶)-لأنّ المقصود بالأرض:الزرع، و بالنخل:الثمر (۷)و قد زكّيا.

و الثانى:الثبوت فى قيمه النخل و الأرض،لأنّ المخرج من الثمر (۸)و الزرع،و الثابت

۱- ۱بعض النسخ:ثبتت.

۲- ۲) بعض النسخ:على.

۳- ۳) كثير من النسخ:ثبتت.

۴- ۴) الأمّ ۲:۴۸،حليه العلماء ۳:۱۰۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶:۵۰.

۵- ۵) كثير من النسخ:و التمر.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۲۲،الخلاف ۱:۳۴۷ مسأله-۱۱۹.

۷- ۷) كثير من النسخ:التمر.

۸- ۸) كثير من النسخ:التمر.

فی القیمه للأرض و النخل فلم یتنافیا کالخراج (۱).و هذا الأخیر عندی أقرب.

الخامس:لو کان مکان النخل غرسا لا زکاه فیه،أو زرعا لا تثبت فیه الزکاه،تثبت زکاه التجاره إجماعا،لثبوت المقتضی و انتفاء مانعیّه وجوب زکاه العین،کما لو اشتری معلوفه للتجاره.و کذا لو کانت العین لا تبلغ نصابا إلّا بالقیمه،کما لو ملک ثلاثین من الغنم للتجاره قیمتها مائتا درهم.و لو ملک نصابا سائما قیمته أقلّ من نصاب الأثمان وجبت زکاه العین إجماعا.

السادس:لو کان معه مائتا درهم فاشتری بمائه و خمسین عرضا فلمّا تمَّ الحول قوّم العرض و لم ینقص عن القیمه ضمّ إلی الخمسین و تثبت الزکاه،و إن لم تبلغ قیمته ذلک سقطت الزکاه.

السابع:لو کان معه مائه درهم فاشتری عرضا بلغت قیمته وسط الحول مائه و خمسین و استفاد (۲)خمسین درهما أخری ضممنا الجمیع من حین بلوغ النصاب و استأنفنا حولا.

الثامن:لو کان معه أربعون شاه سائمه فمضی علیها ستّه أشهر للتجاره،ثمَّ بادلها بأربعین سائمه للتجاره سقطت زکاه العین،لانقطاع الحول بالمبادله،و تثبت زکاه التجاره، و علی قول الشیخ رحمه اللّه تثبت زکاه العین خاصّه (۳).

مسأله:إذا دفع رجل إلی غیره ألف درهم قراضا علی النصف

(۴)

فربح ألفا،ضممنا حصّه المالک من الربح إلی رأس ماله و أخذنا الزکاه منه.

هذا إذا اتّفق الربح و الأصل فی الحول،أمّا لو لم یتّفقا أخذنا منه زکاه رأس المال،فإذا حال الحول علی الزیاده أخذنا الزکاه من حصّته و الباقی علی العامل إن قلنا:إنّ له قسطا من

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۱۰۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶:۵۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۸۳.

۲- ۲) أکثر النسخ:و استعاد،ش:و استعار.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۲۳. [۱]

۴- ۴) ش:قرضا.

الربح و هو المشهور فی المذهب،و إن أوجبنا له أجره المثل فزکاه الجمیع علی المالک.

و الشافعیّ و إن أثبت للعامل حصّه اختلف قوله،فتاره أوجب زکاه الجمیع علی المالک،لأنّ العامل إنّما یملک بعد القسمه،و تاره أوجب علی العامل زکاه نصیبه،لأنّه یملکها بالظهور (۱).و الصحیح-بناء علی القولین-إسقاط زکاه ما یصیب العامل من الربح عن المالک،لأنّه متردّد بین أن یکون وقایه فلا یکون للمالک و بین أن تسلم للعامل،فإلزام المالک بما لیس له بوجه البتّه باطل.

فرع:

إذا قلنا:إنّ العامل یملک الحصّه،متی یخرج؟

تردّد الشیخ بین تعجیل الإخراج و تأخیره إلی القسمه (۲)،و وجه التردّد:أنّ الربح وقایه لرأس المال فیتأخّر الإخراج حتّی یقسّم،لأنّه یعرضه الذهاب،و لهذا منع من التصرّف فیه بحقّ نفسه و الاختصاص به.

و لأنّه لو ملکه ملکا مستقرّا لاختصّ بربحه و لیس کذلک،فإنّه لو کان رأس المال عشره فربح عشرین،ثمّ اتّجر فربح ثلاثین کان ربح الخمسین بینهما و لو کان یملک الحصّه بالاستقرار بمجرّد ظهور الربح لکانت له عشره من العشرین الأولی و اختصّ بربح عشره من الثلاثین بقسطها و قسّمت العشرون الباقیه بینهما نصفین فیملک المضارب ثلاثین و ربّ المال مثلها،و لیس کذلک إجماعا.

و یبنی حصول الملک للعامل بظهور الربح،و یملک الفقراء حصّتهم منه بظهوره فلا یکون وقایه،و الأقرب عندی:الأوّل.

---

۱ - ۱حلیه العلماء ۳:۱۰۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۱،المجموع ۶:۷۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۵۹، مغنی المحتاج ۱:۴۰۱،المغنی ۲:۶۳۱.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۲۴.

فرع:

لو أذن كلّ واحد من الشريكين لصاحبه فى إخراج الزكاه (۱)

،أو أذن كـلّ واحـد مـن غير الشـريكين للآـخر فى إخراج زكـاته،فـأخرج كـلّ واحـد منهمـا زكـاته و زكـاه صـاحبه دفعه واحده،قيل:يضـمن كلّ واحد منهما نصيب صاحبه،لأنّ كلّ واحد منهما انعزل حكما من حيث إنّ الموكّل فعل ما تعلّقت الوكاله به فانعزل الوكيل (۲).

و الوجه أن يقال:إن علم المخرج بإخراج صاحبه ضمن،و إن لم يعلم،فإن قلنا:

الوكيـل لاـ ينعزل قبـل العلم بـالعزل لم يضـمن أيضـا،و إن قلنـا:إنّه ينعزل بـالعزل و إن لم يعلم فهـل يضـمن أم لاـ؟الأقرب عـدم الضـمان،لأنّه غرّه بتسـليطه على الإخراج و الأمر به.و لو أخرج أحـدهما قبل الآخر فلا ضـمان على المتقدّم و لا على المتأخّر على الخلاف فيه.

فرع:

لو كان عنده نصاب للتجاره فنوى فى وسط الحول القنيه

،فإن كان سائما من أوّل الحول إلى آخره،فالأقرب البناء على ما تقدّم من الحول.

و قال أبو حنيفه:يبتدئ حولا من حين نيّه الاقتناء (۳).

لنا:وجد (۴)المقتضى و السوم ثابت فيثبت الحكم.

فرع:

إذا اشترى سلعه بدراهم فحال عليها الحول و باعها بالدنانير

قوّمت السلعه دراهم و أخرج منها الزكاه،لأنّ الزكاه تجب فى ثمنها و قد كان دراهم.و لو باعها قبل الحول بدنانير

۱- ۱أكثر النسخ:زكاه.

۲- ۲) ينظر:المغنى ۲:۶۳۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۴.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۸،المغنى ۲:۶۲۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۳۲.

۴- ۴) بعض النسخ:وجود.

و حال الحول قوّمت الدنانير دراهم،لأنّها ثمن الدراهم التى حال عليها الحول.

فرع:

لو نتج مال التجاره كان النتاج مال التجاره أيضا

-و للشافعىّ وجهان (۱)-و يجبر به (۲)نقصان الولاده فى نصاب التجاره،و ليس حوله حول الأصل،خلافا للشافعىّ (۳).

مسأله:و يستحبّ الزكاه فى الخيل

على ما تقدّم (۴)،و لها شروط أربعه:

الأوّل:الملك،فلا تستحبّ الزكاه فى المستعار،و يشترط تماميّته،فلو كانت مغصوبه أو ضالّه لم تستحبّ الزكاه أيضا.

الثانى:السوم،فلا تستحبّ فى المعلوفه زكاه.

الثالث:الحول،فلا تستحبّ إلّا بعد الحول.

الرابع:الأنوثه،فلا تستحبّ (۵)فى الذكور.

و الأوّل:مجمع عليه بين القائلين بالوجوب أو الاستحباب.

و كذا الثانى،لأنّ العلف يستوعب الفائده،فإيجاب الزكاه زياده إضرار فتسقط به الزكاه كالأنعام.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

قلت:هل على الفرس أو البعير يكون للرجل يركبهما شىء (۶)؟فقال:«لا (۷)،ليس على

۱- ۱المجموع ۶:۷۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۶۵،مغنى المحتاج ۱:۳۹۹،السراج الوهّاج:۱۲۸.

۲- ۲) أكثر النسخ:و يجبره.

۳- ۳) المجموع ۶:۷۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۶۵،مغنى المحتاج ۱:۳۹۹،السراج الوهّاج:۱۲۸.

۴- ۴) يراجع:ص ۴۷. [۱]

۵- ۵) بعض النسخ بزياده:الزكاه.

۶- ۶) توجد فى هامش ح،كما فى المصادر.

٧- ٧) توجد فی هامش ح،کما فی المصادر.

ما يعلف شيء،إنّما الصدقه على السائمه المرسله فى مرجها (۱)عامها الذى يقتنيها فيه الرجل، فأمّا ما سوى ذلك فليس فيه شيء» (۲).

و أمّا الثالث:فهو مجمع عليه بين القائلين بثبوت الزكاه وجوبا أو استحبابا،لقوله عليه السلام:«لا زكاه فى مال حتّى يحول عليه الحول» (۳).

و أمّا الرابع:فهو إجماع علمائنا.و أبو حنيفه أوجب فى الذكور مع الإناث،و لو انفردت الذكور أو الإناث فروايتان (۴).

لنا:أنّ النتاج فى الحيوان معتبر فى إيجاب الزكاه فيه،و ليس ذلك موجودا فى الذكور.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام هل فى البغال شيء؟فقال:«لا»قلت:فكيف صار على الخيل و لم يصر على البغال؟فقال:

«لأنّ البغال لا تلقح،و الخيل الإناث ينتجن،و ليس على الخيل الذكور شيء» (۵).

مسأله:و يخرج عن كلّ عتيق فى كلّ سنه ديناران

،و عن كلّ برذون فى كلّ عام دينار.ذهب إليه علماؤنا أجمع.

و قال أبو حنيفه:تخيّر أربابها بين أن يؤدّوا عن كلّ فرس دينارا واحدا،أو يقوّم الجميع و يؤخذ عن كلّ مائتى درهم خمسه دراهم (۶)،و لم يفصّل.

۱- ۱أكثر النسخ:مراحها،ح،ق و خا:مرحها،و ما أثبتناه من المصادر،و المرج:الموضع الذى ترعى فيه الدوابّ. الصحاح ۱:۳۴۰. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۶۷ الحديث ۱۸۴،الوسائل ۶:۵۱ الباب ۱۶ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحديث ۱۷۹۲،سنن البيهقىّ ۴:۹۵،و بتفاوت يسير،ينظر:سنن أبى داود ۱:۱۰۱ الحديث ۱۵۷۳، [۳]سنن الترمذىّ ۳:۲۶ الحديث ۶۳۲، [۴]سنن الدار قطنىّ ۲:۹۰ الحديث ۱.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۸،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۰،بدائع الصنائع ۲:۳۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۰، شرح فتح القدير ۲:۱۳۷ و ۱۳۹،مجمع الأنهر ۱:۲۰۰، ۲۰۱،المغنى ۲:۴۸۶،المجموع ۵:۳۳۹.

۵- ۵) التهذيب ۴:۶۷ الحديث ۱۸۴،الوسائل ۶:۵۱ الباب ۱۶ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۳. [۵]

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۸،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۰،بدائع الصنائع ۲:۳۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۰، [۶]شرح فتح القدير ۲:۱۳۷،المغنى ۲:۴۸۶.

لنا:أنّ العتيق أشرف من البرذون و النفع (۱)به أكثر،و زياده النموّ تناسب زياده فی الإخراج.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فی الحسن عن محمّد بن مسلم و زراره،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه عليهما السلام قالا:«وضع أمير المؤمنين عليه السلام (۲)على الخيل العتاق الراعيه فی كلّ فرس فی كلّ عام دينارين،و جعل على البراذين دينارا» (۳).

احتجّ أبو حنيفه بكتاب عمر إلى أبی عبيده فی صدقه الخيل،فإنّه لم يفصّل فيه (۴).

و الجواب:خبرنا أرجح،لأنّ فيه تفصيلا،و تحمل روايه عمر على البراذين.

مسأله:و تستحبّ الزكاه فی كلّ ما يخرج من الأرض غير الغلّات الأربع

التی تجب فيها الزكاه بشرط الكيل أو الوزن كالأرزّ و السمسم و العدس و الذره و أشباهها،لأنّه نام فاستحبّ إخراج الزكاه منه شكرا لنعمه اللّه تعالى فيه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فی الحسن عن محمّد بن مسلم قال:سألته عليه السلام عن الحرث ما يزكّى منه؟فقال:«البرّ،و الشعير،و الذره،و الدخن،و الأرزّ،و السلت، و العدس،و السمسم كلّ هذا يزكّى و أشباهه» (۵).

و فی الصحيح عن زراره،عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال:«كلّ ما كيل بالصاع فبلغ الأوساق فعليه الزكاه»و قال (۶):«جعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الصدقه فی كلّ شیء

۱- ۱بعض النسخ:و البيع.

۲- ۲) أكثر النسخ:صلوات اللّه عليه،كما فی الكافی. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۴:۶۷ الحديث ۱۸۳،الاستبصار ۲:۱۲ الحديث ۳۴،الوسائل ۶:۵۱ الباب ۱۶ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۸۸،بدائع الصنائع ۲:۳۴،الهدايه للمرغينانیّ ۱:۱۰۰،شرح فتح القدير ۲: ۱۳۷.

۵- ۵) التهذيب ۴:۳ الحديث ۷،الاستبصار ۲:۳ الحديث ۷،الوسائل ۶:۴۰ الباب ۹ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۴. [۳]

۶- ۶) فی النسخ:و قد،و ما أثبتناه من المصادر.

أنبته الأرض إلّا الخضر و البقول و كلّ شيء يفسد من يومه» (۱).

و قلنا:الزكاه هنا على الاستحباب،لما تقدّم من سقوط الزكاه فيما عدا التسع (۲).

فروع:

الأوّل:الشرط هنا كما فى الغلّات الأربع من الملك و النصاب،لقوله عليه السلام:

«ليس فيما دون خمسه أوسق صدقه» (۳).و حديث زراره عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

و لا نعلم فيه خلافا.

الثانى:القدر المخرج العشر إن كان سقى سيحا أو شبهه،و نصف العشر إن كان سقى بالدوالى و النواضح و أشباهها (۴)بلا خلاف.

الثالث:البحث فى اختلاف السقى و اتّفاقه كما تقدّم فى الغلّات الأربع (۵)بلا خلاف.

الرابع:لا تستحبّ الزكاه فى الخضر كالبقول و البطّيخ و أشباهه إلّا أن يباع و يحول على ثمنه الحول إذا كان الثمن من أموال الزكاه بلا خلاف.

روى الشيخ فى الصحيح عن زراره،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام أنّهما قالا:«عفا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عن الخضر»قلت:و ما الخضر؟قالا:«كلّ شيء لا يكون له بقاء،كالبقل،و البطّيخ،و الفواكه،و شبه ذلك ممّا يكون سريع الفساد»قال زراره:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:هل فى القضب شيء؟قال:«لا» (۶).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام أنّه سئل عن الخضر

۱- ۱التهذيب ۴:۶۵ الحديث ۱۷۶،الوسائل ۶:۴۰ الباب ۹ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۶. [۱]

۲- ۲) يراجع:ص ۳۷.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۴،صحيح مسلم ۲:۶۷۳ الحديث ۹۷۹،سنن الترمذىّ ۳:۲۲ الحديث ۶۲۶، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۲ الحديث ۱۷۹۴،سنن الدار قطنىّ ۲:۹۳ الحديث ۵،سنن البيهقىّ ۴:۸۶.

۴- ۴) ح،ق و خا:و أشباههما.

۵- ۵) يراجع:ص ۲۰۰-۲۰۳.

۶- ۶) التهذيب ۴:۶۶ الحديث ۱۸۰،الوسائل ۶:۴۴ الباب ۱۱ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۹. [۳]

فيها زكاه و إن بيع بالمال العظيم؟فقال (۱):«لا،حتّى يحول عليه الحول» (۲).

مسأله:و تستحبّ الزكاه فى المساكن و العقارات و الدكاكين

إذا كانت للغلّه تخرج من غلّتها الزكاه،أمّا إذا لم تكن دار غلّه،و لا عقارا متّخذا للأجره لم تستحبّ الزكاه إجماعا.

و لا تستحبّ أيضا فى الأقمشه،و الأثاثات،و الفرش،و الأوانى،و الرقيق،و الماشيه، عدا ما تقدّم (۳).

۱- ۱أكثر النسخ:قال،و ما أثبتناه عن ح و المصادر.

۲- ۲) التهذيب ۴:۶۶ الحديث ۱۸۱،الوسائل ۶:۴۳ الباب ۱۱ من أبواب ما تجب فيه الزكاه الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) يراجع:ص ۳۷.

المقصد الثالث:

اشاره

فی وقت الوجوب،و المتولّی للإخراج،

و کلام فی النیّه،و فیه مباحث:

ص:۲۷۹

الأوّل

اشاره

لا تجب الزكاه فی الأنعام و الأثمان حتّی یحول علیهما الحول

(۱)

أحد عشر شهرا ثمَّ یهلّ الثانی عشر و هی علی الشرائط طول الحول-و قد تقدّم بیان ذلک کلّه (۲)-فإذا أهلّ الثانی عشر وجب دفع الزکاه علی الفور،و کذا إذا صفّت الغلّه و اقتطفت الثمره وجب الإخراج علی الفور.و هو قول علمائنا،و به قال الشافعیّ (۳)،و أحمد (۴).

و قال أبو حنیفه:له التأخیر (۵)ما لم یطالب (۶).و به قال أبو بکر الرازیّ من أصحاب أبی حنیفه (۷).

لنا:قوله تعالی وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ (۸)و الأمر عند بعض أصحابنا

۱- ۱خا،ش و ق:علیه،ح:علیها.

۲- ۲) یراجع:ص ۱۲۲.

۳ - ۳) حلیه العلماء ۳:۱۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۴۰، المجموع ۵:۳۳۳، [۱]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۲۰، [۲]المغنی ۲:۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۶.

۴- ۴) المغنی ۲:۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۶،الکافی لابن قدامه ۱:۳۶۸،الإنصاف ۳:۱۸۶. [۳]

۵- ۵) ح:بالتأخیر.

۶ - ۶) تحفه الفقهاء ۱:۲۶۳،بدائع الصنائع ۲:۳،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۶،شرح فتح القدیر ۲:۱۱۴،المغنی ۲: ۵۴۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۶.

۷- ۷) تحفه الفقهاء ۱:۲۶۳،بدائع الصنائع ۲:۳،شرح فتح القدیر ۲:۱۱۴،حلیه العلماء ۳:۱۱،المجموع ۵: ۳۳۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۲۰.

۸- ۸) البقره(۲):۱۱۰. [۴]

و عندهم على الفور (۱).

و لأنّ الفقراء لحاجتهم مطالبون (۲)بشاهد الحال فيجب التعجيل كالوديعه و الدين الحالّ.

و لأنّ القرينه ثابته دالّه على الفوريّه،و هى حاجه الفقراء،فإنّها ناجزه فيثبت الفور، لأنّ فيه دفعا للحاجه ناجزا.

و لأنّها عباده تتكرّر فلا تتأخّر إلى وجوب مثلها كالصلاه و الصوم.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الحسن عن عمر بن يزيد قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:الرجل يكون عنده المال أ يزكّيه إذا مضى نصف السنه؟قال (۳):«لا،و لكن حتّى يحول عليه الحول و يحلّ عليه،إنّه ليس لأحد أن يصلّى صلاه إلّا لوقتها،و كذلك الزكاه،و لا يصوم أحد شهر رمضان إلّا فى شهره إلّا قضاء،و كلّ فريضه إنّما تؤدّى إذا حلّت» (۴).و الاستدلال به من وجوه:

أحدها:قوله:«حتّى يحول عليه الحول»جعله غايه لعدم الوجوب بقوله:أ يزكّيه؟ و الجواب يتضمّن السؤال،فكأنّه فى تقدير:نعم،يزكّيه بعد الحول،و الأمر للوجوب.

الثانى:التشبيه بالصلاه،فكما منع عليه السلام من التقديم تشبيها بالصلاه،فكذا (۵)فى التأخير،عملا بقوله عليه السلام:«و كذلك الزكاه»الدالّ على الشبهيّه (۶).

الثالث:تشبيهه عليه السلام بالصوم،و يؤكّده قوله:«إلّا قضاء».

و فى الحسن عن محمّد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا وجد لها

۱- ۱فواتح الرحموت ملحق المستصفى ۱:۳۸۷،المعتمد فى أصول الفقه ۱:۱۱۱. [۱]

۲- ۲) بعض النسخ:يطالبون.

۳- ۳) بعض النسخ:فقال،كما فى الوسائل. [۲]

۴ - ۴) التهذيب ۴:۴۳ الحديث ۱۱۰، الاستبصار ۲:۳۱ الحديث ۹۲، الوسائل ۶:۲۱۲ الباب ۵۱ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) أكثر النسخ:و كذا.

۶- ۶) ش و هامش ح:التشبيه.

موضعا فلم يدفعها فهو لها ضامن حتّى يدفعها» (۱).

فروع:

الأوّل:إذا بعث (۲)إليه زكاه ليفرّقها (۳)و وجد المستحقّ و أخّر ضمن بالتلف،لأنّ التأخير مع إمكان الدفع تفريط،و كذا الوصيّ إذا أخّر الدفع لما أوصى إليه بدفعه،مع الإمكان.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الحسن عن زراره قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل بعث إليه أخ له زكاته (۴)ليقسّمها فضاعت،فقال:«ليس على الرسول و لا على المؤدّى ضمان»قلت:فإنّه (۵)لم يجد لها أهلا ففسدت و تغيّرت أ يضمنها؟ قال:«لا،و لكن إن عرف لها أهلا فعطبت أو فسدت فهو لها ضامن من حين أخّرها (۶)» (۷).

الثانى:لو كان عليه ضرر فى الإخراج جاز له التأخير إجماعا،لأنّ الزكاه معونه فلا تعود بالضرر على المالك.

و لأنّ تأخير دين الآدمىّ جائز مع الضرر،فكذا حقّ اللّه تعالى.

الثالث:لو أخّرها ليدفعها إلى من هو أحقّ بها كالقرابه أو ذى الحاجه الشديده مع وجود المستحقّ،ضمن،قليله كانت أو كثيره،لأنّه (۸)قد فعل حراما.

۱- ۱التهذيب ۴:۴۷ الحديث ۱۲۵،الوسائل ۶:۱۹۸ الباب ۳۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) ك:إذا دفع.

۳- ۳) ش:ليوفّيها.

۴- ۴) ش و ح:زكاه،كما فى التهذيب.

۵- ۵) خا:فإن،كما فى التهذيب.

۶- ۶) ح:حتى يخرجها،مكان:من حين أخّرها،كما فى الكافى و [۲]الوسائل. [۳]

۷- ۷) التهذيب ۴:۴۸ الحديث ۱۲۶،الوسائل ۶:۱۹۸ الباب ۳۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۴]

۸- ۸) بعض النسخ:و لا يكون،مكان:لأنّه.

و قال أحمد:يجوز فى القليله دون الكثيره (۱).

لنا:أنّه أخّر الواجب على الفور عن وقته فلا يجوز،كالكثيره (۲).

الرابع:يجوز التخصيص و الإشراك (۳)على ما يأتى.

فلو كثر المستحقّون فى البلد و تمكّن من (۴)الدفع إليهم جاز له التأخير فى الإعطاء لكلّ واحد بمقدار ما يعطى غيره و فى الضمان حينئذ تردّد.

مسأله:و يجوز للمالک عزل الزكاه بنفسه و تعيينها

(۵)و إفرادها من دون إذن الساعى،لأنّ له ولايه الإخراج بنفسه،فيكون له ولايه التعيين قطعا.و لأنّ الساعى يخيّر المالک فى إخراج أىّ فرد شاء من أفراد الواجب.و لأنّه أمين على حفظها،إذ الزكاه تجب فى العين،فيكون أمينا على تعيينها و إفرادها.

و لأنّ له دفع القيمه و تملّک العين فله إفرادها.و لأنّ منعه من إفرادها يقتضى منعه من التصرّف فى النصاب،و ذلک ضرر عظيم.و لأنّ له دفع أىّ قيمه شاء فيتخيّر فى الأصل.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الموثّق عن يونس بن يعقوب،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا حال الحول فأخرجها من مالک،و لا تخلطها بشىء،و أعطها كيف شئت» (۶).

فروع:

الأوّل:لو أخرجها عن ملكه و لم يسلّمها إلى الفقير (۷)و لا إلى الساعى مع المكنه

۱- ۱المغنى ۲:۵۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۶.

۲- ۲) كثير من النسخ:كالكبيره.

۳- ۳) كثير من النسخ:و الاشتراک.

۴- ۴) لا توجد فى:غ و ف.

۵- ۵) كثير من النسخ:و تعيّنها.

۶- ۶) التهذيب ۴:۴۵ الحديث ۱۱۹،الوسائل ۶:۲۱۳ الباب ۵۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۱]

۷- ۷) كثير من النسخ:الفقراء.

ضمن بالتأخير و لا يكفى التعيين و الإفراد،لأنّا قد بيّنّا وجوب الإخراج إلى الفقير (۱)على الفور.

الثانى:لو أخرجها عن ملكه و لم يجد الساعى و لا الفقير فتلفت من غير تفريط سقطت عنه.و به قال مالك (۲).

و قال الشافعىّ:إذا لم يفرّط فى الإخراج و لا فى حفظ المخرج رجع إلى ماله فإن كان الباقى نصابا أخرج الزكاه و إلّا فلا (۳).

و قال أحمد:لا تسقط الزكاه مطلقا (۴).و به قال الثورىّ،و الزهرىّ،و حمّاد (۵).

و قال أبو حنيفه:يزكّى ما بقى إلّا أن ينقص عن النصاب،فتسقط الزكاه فرّط أو لم يفرّط (۶).

لنا:أنّها تعيّنت زكاه بتعيين المالك و سقطت الزكاه عن المال بالتعيين على ما تقدّم، فإذا تلفت لم يضمن كالوديعه،أمّا مع التفريط فى الحفظ أو فى الإخراج فإنّه يضمن كالوديعه إذا فرّط فى حفظها،أو منع الدفع مع المطالبه و إمكانه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الحسن عن محمّد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:قلت له:رجل بعث بزكاه ماله لتقسّم (۷)فضاعت،هل عليه ضمانها حتّى تقسّم؟ فقال:«إذا (۸)وجد لها موضعا فلم يدفعها فهو لها ضامن حتّى يدفعها،و إن لم يجد لها من

۱- ۱كثير من النسخ:الفقراء.

۲- ۲) بدايه المجتهد ۱:۲۴۸،بلغه السالك ۱:۲۳۵،المغنى ۲:۵۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۷.

۳- ۳) الأمّ ۲:۵۲،المجموع ۶:۱۷۵،المغنى ۲:۵۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۷.

۴- ۴) المغنى ۲:۵۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۷،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۴،الإنصاف ۳:۴۰.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۴۲-۵۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۷.

۶- ۶) تحفه الفقهاء ۱:۳۰۶،بدائع الصنائع ۲:۵۲،۵۳،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۳،شرح فتح القدير ۲:۱۵۲، مجمع الأنهر ۱:۲۰۳.

۷- ۷) فى النسخ:فتقسّم،و ما أثبتناه من المصدر.

۸- ۸) كثير من النسخ:إن.

يدفعها إليه فيبعث بها إلى أهلها فليس عليه ضمان،لأنّها قد خرجت من يده» (۱).

احتجّ المخالف بأنّها حقّ على ربّ المال تلف قبل وصوله إلى مستحقّه فيضمن (۲).

و الجواب:المنع من ثبوتها فى الذمّه على ما سلف (۳).

الثالث:لو دفع إلى الفقير زكاته فقال له الفقير:اشتر لى بها ثوبا أو طعاما و لم يقبضها،فذهبت،ضمن المالك،لأنّ الفقير إنّما يملك الزكاه بالقبض و لم يحصل،و التوكيل (۴)قبل الملك فاسد،و قد تمكّن المالك من الدفع إليه و لم يفعل،فكان الضمان لازما.أمّا لو قبضها الفقير ثمَّ دفعها ليشترى له بها شيئا فتلفت،لم يضمن إلّا مع التفريط.

الرابع:روى جواز التأخير إلى شهر و شهرين مع العزل،رواه الشيخ عن يونس بن يعقوب فى الموثّق،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قلت له:زكاتى تحلّ علىّ شهرا فيصلح لى أن أحبس منها شيئا مخافه أن يجيئنى من يسألنى يكون عندى عدّه (۵)؟فقال:«إذا حال الحول فأخرجها من مالك و لا تخلطها بشىء و (۶)أعطها كيف شئت»قال:قلت:فإن أنا كتبتها و أثبّتها يستقيم لى؟قال:«نعم،لا يضرّك» (۷).

و عن حمّاد بن عثمان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا بأس بتعجيل الزكاه شهرين و تأخيرها شهرين» (۸).

۱- ۱التهذيب ۴:۴۷ الحديث ۱۲۵،الوسائل ۶:۱۹۸ الباب ۳۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) المغنى ۲:۵۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۷،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۴.

۳- ۳) يراجع:ص ۲۴۴.

۴- ۴) ك:و الوكيل.

۵ - ۵) العدّه-بالضمّ-:الاستعداد،يقال:كونوا على عدّه،و العدّه أيضا ما أعددته لحوادث الدهر من المال و السلاح. الصحاح ۲:۵۰۶. [۲]

۶- ۶) بعض النسخ:ثمَّ،كما فى الوسائل. [۳]

۷- ۷) التهذيب ۴:۴۵ الحديث ۱۱۹،الوسائل ۶:۲۱۳ الباب ۵۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۴]

۸ - ۸) التهذيب ۴:۴۴ الحديث ۱۱۴، الاستبصار ۲:۳۲ الحديث ۹۶، الوسائل ۶:۲۱۰ الباب ۴۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱۱. [۵]

و الأقرب عندی فی هذا الباب:أنّ التأخیر إنّما یجوز للعذر،فلا یتقدّر بوقت بل یتقدّر بقدره،لما بیّنّا من وجوبها علی الفور (۱).و لو أخّر مع إمکان الأداء ضمن علی ما تبیّن (۲).

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال فی الرجل یخرج زکاته فیقسّم بعضها و یبقی بعض یلتمس لها الموضع (۳)فیکون بین أوّله و آخره ثلاثه أشهر،قال:«لا بأس» (۴).

و هذا یدلّ علی جواز التأخیر مع العذر،أمّا مع عدمه فلا،لما سبق.

مسأله:و لا یجوز تقدیم الزکاه قبل وقت الوجوب.

و به قال ربیعه (۵)،و مالک (۶)، و داود (۷).

و قال أبو حنیفه (۸)،و الشافعیّ (۹)،و أحمد:یجوز إذا کان معه نصاب (۱۰).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لا تؤدّی زکاه قبل

۱- ۱یراجع:ص ۲۸۱. [۱]

۲- ۲) ش:نبیّن،ح،ق و خا:بیّن.

۳- ۳) ح:المواضع،کما فی التهذیب و الوسائل. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۴:۴۵ الحدیث ۱۱۸،الوسائل ۶:۲۱۴ الباب ۵۳ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۳]

۵- ۵) المغنی ۲:۴۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۸،نیل الأوطار ۴:۲۱۴.

۶ - ۶) المدوّنه الکبری ۲:۲۸۴،بدایه المجتهد ۱:۲۷۴،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۳۴، المغنی ۲:۴۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۸،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۷.

۷- ۷) المغنی ۲:۴۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۸،المحلّی ۶:۹۶.

۸ - ۸) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۹،بدائع الصنائع ۲:۵۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۳، شرح فتح القدیر ۲:۱۵۴،المغنی ۲:۴۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۸.

۹ - ۹) الأمّ ۲:۲۰،حلیه العلماء ۳:۱۳۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۴،مغنی المحتاج ۱:۴۱۶، السراج الوهّاج:۱۳۴،المغنی ۲:۴۹۵، [۴]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۸. [۵]

۱۰ - ۱۰) المغنی ۲:۴۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۸،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۸، [۶]الإنصاف ۳:۲۰۴، [۷]زاد المستقنع:۲۷.

حلول الحول» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن عمر بن يزيد قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:الرجل يكون عنده المال أ يزكّيه إذا مضى نصف السنه؟قال:«لا، و لكن حتّى يحول عليه الحول و تحلّ عليه (۲)،إنّه ليس لأحد أن يصلّى صلاه إلّا لوقتها و كذلك الزكاه،و لا يصوم أحد شهر رمضان إلّا فى شهره إلّا قضاء،و كلّ فريضه إنّما تؤدّى إذا حلّت» (۳).

و فى الصحيح عن زراره قال:قلت لأبى جعفر عليه السلام:أ يزكّى الرجل ماله إذا مضى ثلث السنه؟قال:«لا،[أ] (۴)يصلّى الأولى قبل الزوال؟!» (۵).

و التشبيه يفهم منه بطريق الفحوى التعميم بين ثلث السنه و غيره.

و لأنّ الحول شرط فلا يجوز تقديم الزكاه عليه كالنصاب.و لأنّها عباده مؤقّته فلا تقدّم على الوقت كالصلاه.

احتجّ المخالف (۶)بما رواه علىّ عليه السلام أنّ العبّاس سأل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى تعجيل صدقته قبل أن تحلّ فرخّص له فى ذلك (۷).

---

۱ - ۱بهذا اللفظ،ينظر:المغنى ۲:۴۹۵،الشرح الكبير [۱]بهامش المغنى ۲:۶۷۸،و بهذا المضمون،ينظر:سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحديث ۱۷۹۲،سنن البيهقىّ ۴:۹۵.

۲- ۲) جمله:«و تحل عليه»لا توجد فى أكثر النسخ.

۳ - ۳) التهذيب ۴:۴۳ الحديث ۱۱۰، الاستبصار ۲:۳۱ الحديث ۹۲، الوسائل ۶:۲۱۲ الباب ۵۱ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۲]

۴- ۴) أثبتناها من المصادر.

۵ - ۵) التهذيب ۴:۴۳ الحديث ۱۱۱، الاستبصار ۲:۳۲ الحديث ۹۳، الوسائل ۶:۲۱۲ الباب ۵۱ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۳. [۳]

۶- ۶) المغنى ۲:۴۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۸،المجموع ۶:۱۴۴،۱۴۵،بدائع الصنائع ۲:۵.

۷ - ۷) سنن أبى داود ۲:۱۱۵ الحديث ۱۶۲۴، [۴]سنن الترمذىّ ۳:۶۳ الحديث ۶۷۸، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۲ الحديث ۱۷۹۵،سنن الدارمىّ ۱:۳۸۵، [۶]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۲۳ الحديث ۳،سنن البيهقىّ ۴:۱۱۱.

و عن علیّ علیه السلام أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال لعمر:«إنّا قد أخذنا زکاه العبّاس عام الأوّل للعام» (۱).

و لأنّه حقّ آدمیّ فجاز تعجیله کالدین المؤجّل.و لأنّ کفّاره الحنث تؤدّی قبل الحنث،فکذا هنا.

و الجواب عن الحدیثین:بأنّا نحمل التعجیل علی سبیل القرض علی الزکاه،لا أنّه زکاه معجّله،کما ذهب إلیه ابن الجنید من علمائنا (۲)،و الشیخ رحمه اللّه فی بعض أقواله (۳).

و عن الأقیسه:بالمنع من ثبوت الحکم فی الأصول التی ذکروها إلّا فی الدین المؤجّل، فإنّ الحکم ثابت فیه لکنّ الفرق ظاهر،لأنّه مستقرّ فی الذمّه و حقّ ثابت،بخلاف الزکاه، فإنّها لا تجب فی الذمّه و لا فی العین إلّا بعد الحول،فالتعجیل ثمّ لما هو ثابت فی الذمّه فجاز، بخلاف صوره النزاع.

قال المفید رحمه اللّه:قد جاء رخص عن أهل البیت علیهم السلام فی تقدیمها شهرین قبل محلّها،و جاء ثلاثه أشهر و أربعه أشهر عند الحاجه إلی ذلک (۴).رواه فی الصحیح عن معاویه بن عمّار قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:الرجل تحلّ علیه الزکاه فی شهر رمضان فیؤخّرها إلی المحرّم؟قال:«لا بأس»قلت:فإنّها لا تحلّ علیه إلّا فی المحرّم فیعجّلها فی شهر رمضان؟قال:«لا بأس» (۵).

و عن الحسین بن عثمان،عن رجل،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:سألته عن الرجل یأتیه المحتاج فیعطیه من زکاته فی أوّل السنه؟فقال:«إن کان محتاجا

۱- ۱سنن الترمذیّ ۳:۶۳ الحدیث ۶۷۹، [۱]سنن البیهقیّ ۴:۱۱۱،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۲۳ الحدیث ۴.

۲- ۲) نقله عنه فی المعتبر ۲:۵۵۵. [۲]

۳- ۳) النهایه:۱۸۳، [۳]التهذیب ۴:۴۵،الاستبصار ۲:۳۲.

۴- ۴) المقنعه:۳۹. [۴]

۵ - ۵) التهذیب ۴:۴۴ الحدیث ۱۱۲، الاستبصار ۲:۳۲ الحدیث ۹۴، الوسائل ۶:۲۱۰ الباب ۴۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۹. [۵]

فلا بأس» (۱).

و عن حمّاد بن عثمان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا بأس بتعجیل الزکاه شهرین و تأخیرها شهرین» (۲).

و عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:سألته عن الرجل یعجّل زکاته قبل المحلّ،فقال:«إذا مضت خمسه أشهر فلا بأس» (۳).

قال الشیخ رحمه اللّه:هذه الروایات منزّله علی القرض و یکون صاحبها ضامنا متی جاء الوقت و قد أیسر المعطی و لا یضمن لو بقی علی الاستحقاق (۴)،و استدلّ علی تأویله بما رواه ابن أبی عمیر عن الأحول،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،عن رجل عجّل زکاه ماله ثمَّ أیسر المعطی قبل رأس السنه؟قال:«یعید المعطی الزکاه» (۵).

فروع:

الأوّل:لو کان معه أقلّ من نصاب فأخرج زکاه نصاب ناویا أنّه إن تمَّ النصاب کان ما أخرجه زکاه معجّله،لم یجز إجماعا،لأنّه قدّم الزکاه علی سببها فصار کما لو قدّم الکفّاره علی الیمین و الحنث.أمّا لو کان معه نصاب فأخرج زکاه نصابین معجّله لم یجز عندنا علی

۱- ۱التهذیب ۴:۴۴ الحدیث ۱۱۳،الاستبصار ۲:۳۲ الحدیث ۹۵،الوسائل ۶:۲۱۰ الباب ۴۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱۰. [۱]

۲ - ۲) التهذیب ۴:۴۴ الحدیث ۱۱۴، الاستبصار ۲:۳۲ الحدیث ۹۶، الوسائل ۶:۲۱۰ الباب ۴۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱۱. [۲]

۳ - ۳) التهذیب ۴:۴۴ الحدیث ۱۱۵، الاستبصار ۲:۳۲ الحدیث ۹۷، الوسائل ۶:۲۱۰ الباب ۴۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱۲. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۴:۴۵،الاستبصار ۲:۳۲.

۵ - ۵) التهذیب ۴:۴۵ الحدیث ۱۱۷، الاستبصار ۲:۳۳ الحدیث ۹۹، الوسائل ۶:۲۱۱ الباب ۵۰ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۴]

ما تقدّم (۱).

أمّا القائلون بجواز التعجيل فقد اختلفوا هنا،فقال الشافعيّ (۲)،و أحمد (۳)،و زفر:

يجوز عن نصاب واحد (۴).

و قال أبو حنيفه:يجوز عن النصابين بناء على أصله من أنّ ما يستفاد يضمّ إلى ما عنده فى الحول،و وجود النصاب سبب فى وجوب الزكاه فيما يستفيده،فإذا وجد سبب الوجوب جاز التعجيل (۵).

و الوجه:ما قاله الشافعيّ،لأنّه عجّل زكاه مال ليس فى ملكه فلم يجز كالنصاب الأوّل.و لأنّ الزائد من الزكاه سببه الزائد من الملك و لم يوجد.

الثانى:لو كان له مائتا شاه فعجّل زكاه أربعمائه عن الموجوده و ما يتوالد منها فتوالدت أجزأت عند أبى حنيفه (۶)،و هو ظاهر.

و تردّد الشافعيّ من حيث إنّ السخال تابعه للأمّهات (۷)،و الوجه:عدم الإجزاء،لأنّ التبعيّه إنّما تكون مع الوجود و هى حين التعجيل معدومه.

و لو كان معه عشرون شاه حوامل فعجّل شاه عنها و عن أولادها فتوالدت عشرين

۱- ۱يراجع:ص ۲۸۷. [۱]

۲ - ۲) حليه العلماء ۳:۱۳۴،المجموع ۶:۱۴۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۲،مغنى المحتاج ۱:۴۱۶، السراج الوهّاج:۱۳۵،المغنى ۲:۴۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۰.

۳- ۳) المغنى ۲:۴۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۰،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۸،الإنصاف ۳:۲۰۶، ۲۰۷،حليه العلماء ۳:۱۳۴.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۷،بدائع الصنائع ۲:۵۱،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۳،شرح فتح القدير ۲: ۱۵۷،حليه العلماء ۳:۱۳۴.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۷،بدائع الصنائع ۲:۵۱،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۳،شرح فتح القدير ۲ : ۱۵۷،حليه العلماء ۳:۱۳۴،المغنى ۲:۴۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۰.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۱۳،بدائع الصنائع ۲:۵۱.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۱۳۴،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۸.

لم يجزئه عند الشافعيّ،لأنّها لا تتبع ما نقص عن النصاب (۱).

الثالث:لو عجّل زكاه أربعمائه درهم عن سلعه للتجاره (۲)قيمتها مائتان ثمَّ زادت عند الحول إلى أربعمائه فعندنا لا يجوز.

و قال الشافعيّ:يجوز،لأنّ الواجب فى قيمه العرض و الاعتبار بالقيمه فى آخر الحول عنده،بخلاف السخال،فإنّها تتعلّق بالعين.و لو كان معه أقلّ من نصاب للتجاره فأخرج عن نصاب أجزأه إذا زادت القيمه و بلغت نصابا عنده (۳).

الرابع:لو عجّل زكاه أربعين شاه ثمَّ توالدت أربعين سخله فماتت الأمّهات قبل الحول و بقيت السخال لم تجزئ عندنا.

و تردّد الشافعيّ من حيث إنّ السخال دخلت فى حول الأمّهات و قامت مقامها، و من حيث إنّه عجّلها قبل ملكها مع تعلّق الزكاه بعينها (۴).

الخامس:كما لا يجوز تعجيل زكاه حول واحد عندنا،فعدم جواز تعجيل زكاه حولين أولى.

و اختلف القائلون بالجواز هنا،فجوّزه قوم،لأنّه تعجيل لها بعد وجود النصاب، فأشبه تقديمها على الحول الواحد (۵).و منع منه آخرون،لأنّ النصّ ورد بتعجيل زكاه حول واحد (۶).

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۳۴،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۸.

۲- ۲) خا،ش و ص:التجاره.

۳- ۳) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۲،مغنى المحتاج ۱:۴۱۵، ۴۱۶.

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۱۳۴،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۱.

۵- ۵) جوّزه الحنفيّه،ينظر:المبسوط للسرخسيّ ۲:۱۷۷،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۰۳،شرح فتح القدير ۲:۱۵۷، و بعض الشافعيّه فى أصحّ الوجهين،ينظر:حليه العلماء ۳:۱۳۳،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۷، فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۱.

۶- ۶) حكاه النوويّ و الرافعيّ عن بعض الشافعيّه،ينظر:المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۲،مغنى المحتاج ۱:۴۱۶.

السادس:اختلفوا فی جواز تقدیم زکاه الزرع،فمنع منه قوم (۱)،و جوّزه آخرون بعد وجود الطلع و الحصرم و نبات الزرع،لأنّ وجود الزرع سبب فیها،و إدراکه یجری مجری الحول (۲).

مسأله:و لو قدّم الزکاه علی سبیل القرض

کما قاله الشیخ (۳)،بمعنی أنّه یستحقّه القابض عوضا عن الزکاه،إذا استکملت شرائط الوجوب و الاستحقاق،فإن بقی المال علی صفه الوجوب و المستحقّ علی صفه الاستحقاق احتسب ذلک القرض من الزکاه عند حولان الحول،و إن تغیّرت حال المالک أو حال القابض استعیدت العین إن کانت موجوده و القیمه عند القبض إن تلفت.

و لو زادت العین زیاده متّصله استعادها المالک مع الزیاده،و لو کانت منفصله کاللبن و الصوف و الولد،قال الشیخ:یستعیدها المالک أیضا (۴).

قیل:إنّه نماء حصل فی ملک القابض فلا یستعیده المقرض (۵).

و الجواب:المنع من تملّک (۶)القابض للعین،لأنّه قبضها علی سبیل الزکاه المعجّله فی الحقیقه،لأنّ المالک إنّما أقرضها کذلک،و حینئذ یمنع الملک (۷)هنا،و لو ملک القابض کما فی غیره من القرض لم یکن للمالک استعاده العین.

---

۱ - ۱منعه بعض الشافعیّه و بعض الحنابله،ینظر:حلیه العلماء ۳:۱۳۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۸،المجموع ۶ : ۱۶۰،المغنی ۲:۴۹۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۱،الکافی لابن قدامه ۱:۴۴۰.

۲ - ۲) جوّزه الحنفیّه و بعض الشافعیّه و الحنابله،ینظر:بدائع الصنائع ۲:۵۴،المجموع ۶:۱۶۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۳۴،المغنی ۲:۴۹۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۱،الکافی لابن قدامه ۱:۴۴۰.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۲۷،الخلاف ۱:۳۱۸ مسأله-۴۵.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۲۹.

۵- ۵) ینظر:المعتبر ۲:۵۵۹، [۱]السراج الوهّاج:۱۳۵.

۶- ۶) کثیر من النسخ:من ملک.

۷- ۷) کثیر من النسخ:المالک.

فروع:

الأوّل:لو عجّل الزكاه على ما قاله الشيخ من كونها قرضا لا أنّها زكاه معجّله،جاز له استرجاعها عند حولان الحول و دفعها إلى غيره،سواء تغيّرت حاله أو لم تتغيّر،و سواء تغيّرت حال المالك أو لم تتغيّر،لأنّ الزكاه عندنا لا يجوز تعجيلها،و القرض يجوز المطالبه به.و المجوّزون لتقديم الزكاه لم يجعلوا له الاسترجاع إن بقيت الشرائط على حالها (۱).

أمّا لو تغيّرت حال الآخذ بموت،أو غنى،أو ردّه،فالذى يقتضيه مذهبنا عدم الإجزاء،و جواز المطالبه.و به قال الشافعىّ (۲).

و قال أبو حنيفه (۳)،و أحمد:ليس له الاسترجاع (۴).

لنا:أنّ بقاء صفات الاستحقاق شرط،و قد عدم قبل الحول،فجرى مجرى ما لو عدم المال قبله أو مات ربّ المال.

احتجّوا بأنّه حقّ أدّاه إلى مستحقّه فأجزأه،كما لو أدّى الدين المؤجّل قبل الأجل (۵).

و الجواب:الفرق بأنّ الدين مستقرّ فى الذمّه بخلاف الزكاه.

الثانى:لو تسلّف (۶)الساعى الزكاه من غير مسأله المالك و لا الفقراء،فإن حال الحول و المالك و القابض على الصفات المعتبره وقعت موقعها،و إن تغيّرت حال الدافع أو المدفوع إليه أو حالهما معا استردّها الإمام و يدفعها إلى غيره إن كان التغيّر من الفقير خاصّه،و إلّا ردّها على المالك.

۱- ۱المغنى ۲:۵۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۳.

۲ - ۲) حليه العلماء ۳:۱۳۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۷، المجموع ۶:۱۵۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۵، مغنى المحتاج ۱:۴۱۶،السراج الوهّاج:۱۳۵،المغنى ۲:۵۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۳.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۱۴،بدائع الصنائع ۲:۵۲،المغنى ۲:۵۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۳.

۴- ۴) المغنى ۲:۵۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۹،الإنصاف ۳:۲۱۲.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۸،بدائع الصنائع ۲:۵۲،المغنى ۲:۵۰۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۳.

۶- ۶) بعض النسخ:سلف.

هذا إذا تغيّرت بعد الدفع،و إن تغيّرت قبل الدفع ضمنها الساعى،سواء فرّط أو لم يفرط.و به قال الشافعىّ (۱).

و قال أبو حنيفه (۲)،و أحمد:لا يضمن إلّا مع التفريط (۳).

لنا:أنّه قبضه من أهل الرشد من غير ولايه فكان ضامنا،كالأب يقبض لابنه الكبير.

احتجّ المخالف بأنّ الساعى له ولايه القبض (۴).

و الجواب:المنع من ثبوت الولايه مع عدم وجوب الدفع.

الثالث:لو تسلّفها الساعى بمسألتهما و حال الحول و لم يتغيّر الحال وقعت موقعها، و إن تغيّرت بعد الدفع فالحكم كما تقدّم.

و إن تغيّرت قبله و هلكت من غير تفريط،قال الشيخ:الأولى أن يكون منهما،لأنّ كلّ فرقه لها إذن فى ذلك،و لا ترجيح لأحدهما على صاحبه (۵).

و للشافعىّ وجهان:أحدهما:أنّه من ضمان المالك،لأنّه أقوى جنبا من الفقراء.

و الثانى:أنّه من ضمان الفقراء،لأنّه قبضه لمنفعتهم بإذنهم،فكان من ضمانهم (۶).

و هذا البحث لا يتأتّى على القرض،لأنّ الفقراء لا اعتبار لمسئلتهم (۷)،إذ لا يستحقّون شيئا على التعيين،فيكون الساعى فى الحقيقه وكيلا للمالك فى التسليم،فتجب

---

۱ - ۱ الأمّ ۲:۲۱،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۴۴،حليه العلماء ۳:۱۳۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۷،المجموع ۶: ۱۵۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۸.

۲- ۲) بدائع الصنائع ۲:۵۲،المغنى ۲:۵۰۰ و ۵۰۲، [۱]حليه العلماء ۳:۱۳۷.

۳- ۳) المغنى ۲:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۴،الكافى لابن قدامه ۱:۴۴۰،الإنصاف ۳:۲۱۵.

۴- ۴) المغنى ۲:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۴،الكافى لابن قدامه ۱:۴۴۰،بدائع الصنائع ۲:۵۲.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۲۸، [۲]الخلاف ۱:۳۱۹ مسأله-۴۷.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۱۳۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۷،المجموع ۶:۱۵۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۷، المغنى ۲:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۴.

۷- ۷) غ و ف:بمسئلتهم.

علیه الإعاده،کما لو تلفت فی ید الوکیل.

الرابع:لو تسلّفها بإذن الفقراء خاصّه،فإن حال الحول و لم یتغیّر الحال وقعت موقعها،و إن تغیّرت الحال بعد الدفع،فالحکم ما تقدّم،و إن کان قبله و هلکت فی ید الساعی،قال الشیخ:ضمن أهل السهمان،لإذنهم (۱)،و علی ما حرّرناه لا یتأتّی هذا.

و لو تسلّفها بإذن المالک خاصّه و لم یتغیّر الحال وقعت موقعها،و إن تغیّرت بعد الدفع،فالحکم ما تقدّم،و إن کان قبله و هلکت فی ید الساعی،فالمالک ضامن،لأنّ الساعی أمینه.

الخامس:ما یتعجّله المستحقّون یقع متردّدا بین الزکاه و أن یستردّ.و به قال الشافعیّ (۲).

و قال أبو حنیفه:هو متردّد بین الزکاه و التطوّع (۳).و لیس بالمعتمد،لأنّ المالک لم یقصد التطوّع،فلا ینصرف إلی غیر ما قصده.

إذا ثبت هذا،فنقول:إن حال الحول و لم یتغیّر حال المالک و لا حال الفقراء وقعت الزکاه موقعها،و إن تغیّرت حال المالک بموت،أو ردّه،أو نقص النصاب لم تقع زکاه،و یجوز له استرجاعه.و به قال الشافعیّ (۴)،و أحمد (۵).

۱- ۱المبسوط ۱:۲۲۲. [۱]

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۱۳۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۹،۱۵۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵: ۵۳۵،مغنی المحتاج ۱:۴۱۷،السراج الوهّاج:۱۳۵.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۷۸،تحفه الفقهاء ۱:۳۱۳،بدائع الصنائع ۲:۵۲،حلیه العلماء ۳:۱۳۷.

۴- ۴) حلیه العلماء ۳:۱۳۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۷،المجموع ۶:۱۴۹،۱۵۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵: ۵۳۵،مغنی المحتاج ۱:۴۱۶،السراج الوهّاج:۱۳۵.

۵- ۵) نقله عن أبی عبد اللّه بن حامد و قوّاه.ینظر:المغنی ۲:۵۰۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۳،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۹،الإنصاف ۳:۲۱۳. [۲]

و قال أبو حنيفه:ليس له الاسترجاع إلّا أن يكون فى يد الساعى أو الإمام (۱).

لنا:مال (۲)دفع عوضا عمّا يستحقّ فى ذمّته فى ثانى الحال،و قد طرأ مانع الاستحقاق،فللدافع الاسترداد،كما لو دفع أجره الدار فانهدمت.

احتجّ بأنّها وصلت إلى يد الفقير،فليس له استرجاعها،كما لو لم يشترط (۳)أنّها زكاه معجّله (۴).

و الجواب:أنّه مع عدم الاشتراط يحتمل التطوّع،فلا يقبل قوله فى الرجوع بناء على الظاهر.أمّا لو مات الفقير فإنّها تجزئه و يحتسب بها من الزكاه،لأنّ الدين على الميّت يجوز احتسابه من الزكاه إذا لم يخلف شيئا يمنعه من أخذ الزكاه فأشبه أخذ الزكاه لو كان حيّا (۵).و لو تغيّرت حاله بردّه أو غنى لم يجزئه و جاز له استرجاعها.و به قال الشافعىّ (۶)، و أحمد (۷).

و قال أبو حنيفه:ليس له الاسترجاع (۸).

لنا:أنّ بقاء حال الفقير على صفه الاستحقاق شرط فى الإجزاء و قد فقد قبل الحول، فلم يجزئ كما لو مات المالك.

۱- ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۱۴،بدائع الصنائع ۲:۵۲،المغنى ۲:۵۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۸۶۳.

۲- ۲) ك:أنّه مال.

۳- ۳) ش،ف و ن:يشرط.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۸،بدائع الصنائع ۲:۵۲.

۵- ۵) عبارات النسخ فى المقام مختلفه،ففى م،ن و ش:إذا لم يخلّف شيئا فأشبه أخذ الزكاه لو كان حيّا.و فى ص،ف و غ:إذا لم يخلّف شيئا يمنعه من أخذ الزكاه لو كان حيّا.و ما أثبتناه من نسخه ك.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۱۳۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۷،المجموع ۶:۱۵۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۹.

۷- ۷) كذا نسب إليه،و الموجود فى مصادره الموجوده لدينا خلافه و موافق لقول أبى حنيفه،ينظر:المغنى ۲:۵۰۰، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۹،الإنصاف ۳:۲۱۲.

۸- ۸) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۷،بدائع الصنائع ۲:۵۲،المغنى ۲:۵۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۳.

السادس:فی کلّ موضع للمالک الاسترجاع فإنّه تسترجع العین إن کانت باقیه، و مثلها إن کانت تالفه،و إن تعذّر المثل أو لم یکن من ذوات الأمثال وجبت القیمه.

و هل تعتبر القیمه یوم التلف أو یوم القبض؟فیه تردّد ینشأ من تملّکه للعین (۱)،فما زاد أو نقص فإنّما هو فی ملکه فالمعتبر وقت القبض کما لو تلف الصداق فی یدها ثمَّ طلّقها فإنّها تضمن النصف یوم القبض،و من کون حقّه انتقل إلی القیمه من العین یوم التلف فکان المعتبر یوم التلف کالعاریه،بخلاف الصداق فإنّ الواجب نصف المسمّی و لهذا زیادته مانعه من الرجوع فی العین،و الأخیر عندی أقوی.

السابع:لو أیسر الفقیر،فإن کان بعین المدفوع،وقعت الزکاه موقعها و لا تسترجع، لأنّها دفعت إلیه لیستغنی (۲)بها و ترتفع حاجته و قد حصل الغرض فلا یمنع الإجزاء.و لأنّا لو استرجعناها منه لصار (۳)فقیرا فجاز صرفها بعد ذلک إلیه و ذلک لا معنی له.

و إن أیسر بغیرها،کما لو ورث أو غنم أو وجد کنزا،استرجعت منه،لأنّا أعطیناه علی جهه الدین،و إنّما تحتسب (۴)علیه بعد الحول،و حینئذ لا تجزئ عنه،لأنّه غنیّ.

أمّا لو أیسر بنمائها،کما لو کانت إبلا فتوالدت،أو أموالا فاتّجر بها،قال الشیخ:

لا ترتجع الزکاه أیضا،لما ذکرنا (۵)من العلّه (۶).و فیه نظر،لأنّ المقبوض کان قرضا عنده، و نماء القرض للمقترض.

الثامن:إذا کان النصاب یتمّ بالمدفوع،فالوجه عندنا سقوط الزکاه،لأنّه یدفعها قرضا فتخرج عن ملکه،و الدین لا یضمّ إلی العین عندنا،أمّا المجوّزون للتعجیل و القائلون

۱- ۱خا و ک:العین.

۲- ۲) ک و ن:لیستعین.

۳- ۳) بعض النسخ:فصار.

۴- ۴) بعض النسخ:تحسب.

۵- ۵) ص و غ:ذکرناه.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۳۰.

بوجوب الزكاه فى الدّين،فالبحث فيه كما لو تمَّ بغيره.

إذا ثبت هذا،فلو كان فى يده أربعون شاه فعجّل واحده منها ثمَّ حال الحول سقطت الزكاه عندنا،لما قلنا.

و عند الشيخ تثبت الزكاه،قال:لأنّها تعدّ فى ملكه ما دامت عينها باقيه فإن أتلفها المدفوع إليه قبل الحول فقد انقطع النصاب و لا يجب على صاحبها زكاه و له استرجاع الثمن (۱).و هذا الكلام من الشيخ يدلّ على أنّ المدفوع ليس قرضا محضا و لا زكاه معجّله.

التاسع:لو أيسر بعد الدفع ثمَّ افتقر قبل الحول و حال الحول و هو فقير،قال الشيخ:

جاز الاحتساب،لأنّ المراعى فى صفه المستحقّ حال حؤول الحول و لا عبره بالمتقدّم (۲).

و هو أحد الوجهين للشافعىّ.

و فى الثانى:لا يجزئه،لأنّه بالاستغناء بطل قبضه فلم يجز،كما لو دفعها إلى غنىّ ثمَّ افتقر (۳).

أمّا لو دفعها إلى غنىّ ثمَّ افتقر عند الحول قال الشافعىّ:لا يجزئه،لأنّ التعجيل للإرفاق،و هو ليس من أهله فلا يصحّ التعجيل (۴).و على ما قلناه نحن من أنّ الدفع على سبيل القرض جاز الاحتساب.

العاشر:إذا دفع القرض،فإن ذكر حال الدفع أنّه قرض جاز له الاسترجاع،و إن لم يذكر بل قال:هذه زكاتى و أطلق،بنى على الظاهر من كونه صدقه فلا يرجع.

و لو اختلفا فادّعى المالك الذكر فالقول قول القابض مع اليمين.و كذا لو قال المالك:

هذه صدقه لم يكن له الاسترجاع،لأنّها تقع على الواجب و الندب،و ليس له الرجوع فى كلّ واحد منهما إلاّ مع تقييد التعجيل.

۱- ۱المبسوط ۱:۲۳۱، [۱]الخلاف ۱:۳۲۰ مسأله-۵۴.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۳۰، [۲]الخلاف ۱:۳۲۰ مسأله-۵۱.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۳۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۷،المجموع ۶:۱۵۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۳۵.

۴- ۴) المجموع ۶:۱۵۶.

قال الشيخ:و لو كان الدافع هو الوالى لا المالك كان له الاسترجاع،أطلق أو قيّد (۱).

و هو جيّد،لأنّ التهمه منتفيه هنا،بخلاف المالك،فإنّ الساعى نائب عن الفقراء فقبل قوله عليهم،بخلاف المالك،فإنّه يدّعى لنفسه.

الحادى عشر:لو دفع خمسه دراهم معجّله عن مائتى درهم ثمَّ أتلف درهما قبل الحول سقطت الزكاه لنقصان النصاب،و له الاسترجاع لفقدان الشرط و إن كان قد فرّط فى ذلك طلبا للاسترجاع،لأنّ الزكاه لم تجب عليه عند التفريط.

الثانى عشر:ما يعجّله إلى الفقراء يكون فى حكم المفقود و يزول ملكه عنه عندنا و عند أبى حنيفه (۲)،خلافا للشافعىّ (۳).

إذا ثبت هذا فنقول:إذا كان معه أربعون شاه فعجّل واحده ثمَّ حال الحول سقطت الزكاه عنه عندنا و عند أبى حنيفه (۴)،و أجزأت عند الشافعىّ (۵).

و لو كانت معه مائه و عشرون فعجّل شاه،ثمَّ نتجت شاه،ثمَّ حال الحول لم يجب عليه إخراج شىء آخر عندنا و عند أبى حنيفه (۶)،خلافا للشافعىّ (۷).

الثالث عشر:لو كان معه خمس من الإبل فعجّل عنها شاه و له أربعون من الغنم

۱- ۱المبسوط ۱:۲۳۱. [۱]

۲- ۲) المبسوط للسرخسىّ ۳:۲۴،بدائع الصنائع ۲:۵۱،المغنى ۲:۴۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۲، المجموع ۶:۱۴۸.

۳ - ۳) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۷،المجموع ۶:۱۵۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۴،مغنى المحتاج ۱:۴۱۷، المغنى ۲:۴۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۲.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۷۷،بدائع الصنائع ۲:۵۱،المغنى ۲:۴۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۲، المجموع ۶:۱۴۸.

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۷،المجموع ۶:۱۵۵، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۵، [۳]المغنى ۲:۴۹۸.

۶- ۶) بدائع الصنائع ۲:۵۱،حليه العلماء ۳:۱۳۵،المغنى ۲:۴۹۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۴۴.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۱۳۴-۱۳۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۴۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۵۴۴،المغنى ۲:۴۹۹.

فهلكت الإبل فأراد صرف الشاه إلى الغنم جاز له ذلك،لأنّ له الاسترجاع على ما قلنا، فالصرف أولى.

الرابع عشر:إذا مات المالك بعد تعجيل الزكاه انتقل النصاب إلى الوارث و انقطع الحول و ابتدأ الوارث بالحول.و هل يجزئ ما عجّله المورّث؟فيه احتمال للإجزاء،لأنّ الوارث يقوم مقام الميّت فى الملك فيقوم مقامه فى حقّه،و لعدمه،لأنّه يؤدّى إلى تعجيل الزكاه قبل ملك النصاب.فإن قلنا بعدم الإجزاء استرجعوها إن كان الميّت اشترط التعجيل و إلّا فلا.

البحث الثانی:فی المتولّی للإخراج

مسأله:یجوز للمالک تفریق الزکاه بنفسه

،سواء کان المال ظاهرا أو باطنا.و هو قول أکثر الفقهاء (۱).

و قال أبو حنیفه (۲)،و مالک:لا یفرّق الأموال الظاهره إلّا الإمام (۳).

لنا:أنّه حقّ لأهل السّهمان،فجاز صرفه إلیهم کسائر الحقوق.

و یؤیّده:ما رواه أبو بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لو أنّ رجلا حمل زکاته علی عاتقه فقسّمها علانیه کان ذلک حسنا جمیلا» (۴).

احتجّ أبو حنیفه بقوله تعالی خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً (۵).و لأنّ أبا بکر طالبهم بالزکاه و قاتلهم علیها (۶).

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۱۴۰،المغنی ۲:۵۰۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۸، المجموع ۶:۱۶۴.

۲- ۲) بدائع الصنائع ۲:۳۵،حلیه العلماء ۳:۱۴۱،المغنی ۲:۵۰۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۲.

۳- ۳) المدوّنه الکبری ۱:۲۸۵،بلغه السالک ۱:۲۱۲،حلیه العلماء ۳:۱۴۱،المغنی ۲:۵۰۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۲.

۴- ۴) الکافی ۳:۵۰۱ الحدیث ۱۶، [۱]التهذیب ۴:۱۰۴ الحدیث ۲۹۷،الوسائل ۶:۲۱۵ الباب ۵۴ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۲]

۵- ۵) التوبه(۹):۱۰۳. [۳]

۶- ۶) بدائع الصنائع ۲:۳۵،المغنی ۲:۵۰۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۲.

و الجواب:أنّ ما ذكرتموه لا ينافى ما قلناه،لأنّ الآيه تدلّ على الأخذ،و أنّ للإمام ولايه الأخذ،و نحن لا نمنع ذلك،و قتال أبى بكر إنّما كان لأنّ أهلها منعوها و نحن نقول بموجبه.و لأنّ ما ذكره ينتقض بالأموال الباطنه.

مسأله:و الأفضل عندنا صرفها إلى الإمام العادل

(۱)

.و به قال الشافعىّ (۲)، و الشعبىّ،و الأوزاعىّ.

و قال الحسن،و مكحول،و سعيد بن جبير:يفرّقها المالك (۳)،و هو إحدى الروايتين عن أحمد.

و فى الأخرى:الأفضل حمل زكاه الزروع (۴)إلى الإمام خاصّه (۵).

لنا:أنّ الإمام أبصر بمواقعها و أعرف بأحوال المستحقّين،و لأنّ دفعها إليه متّفق عليه،و صرفها إلى المستحقّين (۶)مختلف فيه،فيكون أولى.و لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الصحابه كانوا ينفذون السعاه لأخذها،و لو كان صرف المالك بنفسه أفضل لكان الأولى أمرهم بتفريقها.و لأنّ أخذ الإمام يبرئه (۷)ظاهرا و باطنا بخلاف دفعها بنفسه،لجواز أن يعطى من ظاهره الفقر و إن لم يكن فقيرا،فإنّه يبرئه (۸)ظاهرا لا باطنا عندهم.

۱- ۱ح:الأفضل.

۲ - ۲) حليه العلماء ۳:۱۴۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸،المجموع ۶:۱۶۶، [۱]مغنى المحتاج ۱:۴۱۴،السراج الوهّاج:۱۳۴،المغنى ۲:۵۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۱.

۳- ۳) المغنى ۲:۵۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۱.

۴- ۴) كثير من النسخ:الزرع.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۱،الكافى لابن قدامه ۱:۴۴۱،الإنصاف ۳:۱۹۱.

۶- ۶) ش،ك،م و ن:المستحقّ.

۷- ۷) ف و غ:ينزّيه.

۸- ۸) ف و غ:ينزّيه.

احتجّوا بأنّه إذا دفعها بنفسه إلى المستحقّين (۱)تيقّن البراءه (۲).

و الجواب:أنّ ذلك يحصل إذا دفعها إلى الإمام.

مسأله:و لو لم يوجد الإمام العادل

فالأفضل دفعها إلى الفقيه المأمون العدل، لما ذكرنا (۳)من العلّه.

مسأله:و لو أخذ الزكاه الجائر

،ففيه روايتان:

إحداهما:الإجزاء.و هو قول الجمهور.

روى الشيخ فى الصحيح عن عيص بن القاسم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى الزكاه فقال:«ما أخذه منكم بنو أميّه فاحتسبوا به،و لا تعطوهم شيئا ما استطعتم،فإنّ المال لا يبقى على هذا أن يزكّيه مرّتين» (۴).

و فى الصحيح عن عبيد اللّه بن علىّ الحلبىّ قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن صدقه المال يأخذه السلطان،فقال:«لا آمرك أن تعيد» (۵).

و عن سليمان بن خالد قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«إنّ أصحاب أبى أتوه فسألوه عمّا يأخذه السلطان،فرقّ لهم و إنّه ليعلم أنّ الزكاه لا تحلّ إلّا لأهلها،فأمرهم أن يحتسبوا به،فجاز ذا (۶)و اللّه لهم،فقلت:أى أبه إنّهم إن سمعوا

۱- ۱ش،ص،ك و ن:المستحقّ.

۲- ۲) المغنى ۲:۵۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸،المجموع ۶:۱۶۵.

۳- ۳) ح:ذكرناه.

۴- ۴) التهذيب ۴:۳۹ الحديث ۹۹،الاستبصار ۲:۲۷ الحديث ۷۶،الوسائل ۶:۱۷۴ الباب ۲۰ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۳. [۱]

۵ - ۵) التهذيب ۴:۴۰ الحديث ۱۰۰، الاستبصار ۲:۲۷ الحديث ۷۷، الوسائل ۶:۱۷۴ الباب ۲۰ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۵. [۲]

۶- ۶) ح:فجال فكرى،كما فى الكافى و [۳]الوسائل،و [۴]فى الاستبصار:فجاز ذلك.

ذلك (۱)لم يزكّ أحد،فقال:أى بنىّ حقّ أحبّ اللّه أن يظهره» (۲).

و الروايه الثانيه:عدم الإجزاء،رواها الشيخ عن أبى أسامه قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:جعلت فداك إنّ هؤلاء المصدّقين يأتونا فيأخذون منّا الصدقه فنعطيهم إيّاها أ تجزئ عنّا؟فقال:«لا،إنّما هؤلاء قوم غصبوكم (۳)»أو قال:«ظلموكم أموالكم،و إنّما الصدقه لأهلها» (۴).

قال الشيخ رحمه اللّه:الأفضل إعادتها مرّه ثانيه جمعا بين الأخبار (۵).

فروع:

الأوّل:لا يجوز للمالك دفعها إلى الجائر طوعا،و لو دفعها إليه باختياره لم تجزئ عنه.

و به قال أبو حنيفه (۶).

و قال الشافعىّ (۷)،و أحمد (۸)،و أبو ثور:إنّها تجزئ (۹)،بل قال الشافعىّ:الأفضل

۱- ۱فى الاستبصار:إذا،مكان:ذلك،كما فى الكافى و [۱]الوسائل. [۲]

۲- ۲) التهذيب ۴:۳۹ الحديث ۹۸،الاستبصار ۲:۲۷ الحديث ۷۵،الوسائل ۶:۱۷۴ الباب ۲۰ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۳]

۳- ۳) كثير من النسخ:غضبوكم.

۴ - ۴) التهذيب ۴:۴۰ الحديث ۱۰۱، الاستبصار ۲:۲۷ الحديث ۷۸، الوسائل ۶:۱۷۴ الباب ۲۰ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۶. [۴]

۵- ۵) التهذيب ۴:۳۹،الاستبصار ۲:۲۶.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۰۲،بدائع الصنائع ۲:۳۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۸،شرح فتح القدير ۲: ۱۷۸.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۱۴۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸،المجموع ۶:۱۶۴،مغنى المحتاج ۱:۴۱۴، السراج الوهّاج:۱۳۴.

۸- ۸) المغنى ۲:۵۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۴۱،الإنصاف ۳:۱۹۲. [۵]

۹- ۹) المغنى ۲:۵۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۳.

دفعها إلى الجائر (۱).

لنا:أنّه ليس محلّا (۲)للأمانه و هو من أهل الخيانه،و هو غير مأمور بأخذها، و لا المالك مأمور بإعطائه،فلا يحصل الإجزاء،و القياس على العادل باطل،للفرق الظاهر.

الثانى:لو عزلها المالك فأخذها الظالم أو تلفت لم يضمن المالك إذا لم يفرّط،لأنّ له ولايه العزل على ما قدّمنا (۳)،فتصير بعد العزل أمانه،فلا يضمن مع عدم التفريط،أمّا لو فرّط ضمنها.

الثالث:لو (۴)أخذها قبل العزل لم يضمن المالك حصّه الفقراء ممّا أخذه الظالم إجماعا إذا لم يفرّط و يؤدّى زكاه ما بقى معه على ما تقدّم من الخلاف.

مسأله:و لو طلبها الإمام وجب صرفها إليه

،لأنّ الأمر بالأخذ للوجوب و هو يستلزم الأمر بالإعطاء،و فيه بحث.و لأنّ له ولايه التفريق و التعيين،و لو فرّقها المالك حينئذ لم يجزئ عنه،لأنّ التقدير وجوب دفعها إلى الإمام مع الطلب،و عندى فى هذا توقّف.

مسأله سقوط سهم السعاه و العمال من الزكاه

قد بيّنا (۵)أنّه يجوز للمالك أن يفرّقها بنفسه و أن يحملها إلى بعض إخوانه المؤمنين ليفرّقها،فإن فعل ذلك سقط سهم السعاه،لأنّهم إنّما يستحقّون بالعمل،و هاهنا لم يعملوا.

و كذا إذا حملها إلى الإمام ففرّقها الإمام بنفسه سقط سهم العامل أيضا،لأنّه لم يعمل شيئا،و لم يجز للإمام أن يأخذ منها شيئا،أمّا عندنا،فلأنّه هاشمىّ،و هى محرّمه عليهم.و أمّا

۱- ۱المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸،المجموع ۶:۱۶۴،مغنى المحتاج ۱:۴۱۴.

۲- ۲) ح و ق:أهلا.

۳- ۳) ح:قدّمناه.

۴- ۴) ش و ن:و لو.

۵- ۵) يراجع:ص ۳۰۲.

عند المخالف (۱)،فلأنّه يأخذ رزقه من بيت المال و هذا من جمله مصالحهم،و كذلك (۲)خليفه الإمام على إقليم أو بلد إذا عمل على الصدقات لم يستحقّ عوضا،و إن تطوّع جاز،لأنّه قائم مقام الإمام.

مسأله:و يشترط فى العامل ستّ شرائط:

البلوغ،و العقل،و الحرّيه،و الإسلام، و العداله،و الفقه،لأنّها ولايه شرعيّه،فلا تثبت للطفل و المجنون،و العبد لا يملك،و مولاه لم يعمل،و الكافر ليس أهلا للأمانه،قال اللّه تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَهً مِنْ دُونِكُمْ (۳).

و دفع أبو موسى الأشعرىّ إلى عمر حسابا فاستحسنه فقال:من كتب هذا؟فقال:

كاتبى،قال:فأين هو؟قال:على باب المسجد،فقال:أجنب هو؟قال:لا-و لكنّه نصرانىّ، فقال:لا تأتمنوهم و قد خوّنهم اللّه و لا تقرّبوهم و قد بعّدهم اللّه (۴).

و لأنّ ذلك ولايه على المسلمين و قد قال اللّه تعالى وَ لَنْ يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (۵).

و عن أحمد روايه (۶)بجواز توليه الكافر،لعموم قوله تعالى وَ الْعامِلِينَ (۷)و هو ضعيف لما تقدّم.

و العداله معتبره،لأنّه يلى مال غيره،و الفاسق ليس محلّا للأمانه.

۱- ۱المغنى ۲:۵۱۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۹،بدائع الصنائع ۲:۴۴،المجموع ۶:۱۲۰ و ۱۸۸.

۲- ۲) غ و ف:و كذا.

۳- ۳) آل عمران(۳):۱۱۸. [۱]

۴- ۴) أورده ابنا قدامه فى المغنى ۷:۳۱۸،و الشرح الكبير بهامش المغنى ۶۹۱،۲:۶۹۰.

۵- ۵) النساء(۴):۱۴۱. [۲]

۶- ۶) المغنى ۲:۵۱۶ و ج ۷:۳۱۷، [۳]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۹۰، [۴]الكافى لابن قدامه ۱:۴۴۲، [۵]الإنصاف ۳:۲۲۴. [۶]

۷- ۷) التوبه(۹):۶۰. [۷]

و الفقه مشترط (۱)ليكون عارفا بقدر الواجب،و على من يستحقّ الزكاه.

و عندى فى اشتراط الحرّيه نظر،و عمل العبد كعمل المولى مع الإذن.

فرع:

إنّما يشترط الفقه فى الزكاه خاصّه لا فى بقيّه الأحكام

،و عندى فيه توقّف أيضا، لحصول الاكتفاء بسؤال العلماء.

مسأله:و هل يجوز للهاشمىّ أن يكون عاملا؟

منع الأصحاب من ذلك.و للشافعىّ قولان (۲).

لنا:أنّ ما يأخذه زكاه و هى محرّمه عليهم.و لأنّ الفضل بن العبّاس و المطّلب بن ربيعه (۳)سألا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أن يولّيهما العماله فقال لهما:«الصدقه أوساخ الناس، و أنّها لا تحلّ لمحمّد و آل محمّد» (۴).قال الشيخ:هذا مع تمكّنهم من الخمس،أمّا مع القصور فيجوز لهم ذلك (۵).

احتجّ الشافعىّ بأنّ ما يأخذه أجره عمل (۶)فكان بمنزله الحافظ (۷).و الفرق ظاهر، فإنّ ما يأخذه العامل سهم من الصدقه.

۱- ۱بعض النسخ:يشترط.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۴۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸،المجموع ۶:۱۶۸،المغنى ۷:۳۱۸.

۳- ۳) عنونه ابن الأثير و ابن حجر تاره بعنوان مطّلب بن ربيعه بن الحارث و أخرى بعنوان عبد المطّلب بن ربيعه. و هو مطّلب أو عبد المطّلب بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف القرشىّ الهاشمىّ،روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و عن علىّ عليه السلام و روى عنه ابن عبد اللّه و عبد اللّه بن الحرث بن نوفل،مات سنه ۶۲ ه.أسد الغابه ۳:۳۳۱ و ۴:۳۷۳، [۱]الإصابه ۲:۴۳۰،و ج ۳:۴۲۵، [۲]الاستيعاب [۳]بهامش الإصابه ۲:۴۴۷، [۴]العبر ۱:۴۹. [۵]

۴- ۴) صحيح مسلم ۲:۷۵۲ الحديث ۱۰۷۲،مسند أحمد ۴:۱۶۶، [۶]سنن البيهقىّ ۷:۳۱.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۴۸، [۷]الخلاف ۲:۱۳۳.

۶- ۶) بعض النسخ:عمله.

۷- ۷) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸،المجموع ۶:۱۶۸.

فروع:

الأوّل:لو تولّى جبايه (۱)زكاه الهاشمىّ،فالأقرب جواز أخذ النصيب منها،لأنّه مسوّغ له أخذ زكاه الهاشمىّ،و كذا لو بذل له الإمام أجره من غير الزكاه.

الثانى:لو تطوّع بالعماله من غير أجره و لا سهم جاز ذلك،و لا نعلم فيه خلافا.

الثالث:يجوز لمولى الهاشمىّ ذلك.و به قال الشافعىّ فى أحد الوجهين و منع منه فى الآخر (۲).و به قال أبو حنيفه (۳).

لنا:قوله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ (۴).و هو بعمومه يتناول صوره النزاع.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن جميل،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«تحلّ لمواليهم و لا تحلّ لهم» (۵).

احتجّوا (۶)بقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لأبى رافع (۷):«إنّ الصدقه حرام على محمّد

۱- ۱بعض النسخ:حيازه.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۴۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸،المجموع ۶:۱۶۷، [۱]مغنى المحتاج ۳:۱۱۲.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۲،بدائع الصنائع ۲:۴۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۴، شرح فتح القدير ۲:۲۱۳،مجمع الأنهر ۱:۲۲۴.

۴- ۴) التوبه(۹):۶۰. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۴:۶۰ الحديث ۱۶۰،الاستبصار ۲:۳۷ الحديث ۱،الوسائل ۶:۱۹۲ الباب ۳۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۳]

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۲،بدائع الصنائع ۲:۴۹،شرح فتح القدير ۲:۲۱۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۸، المجموع ۶:۱۶۷. [۴]

۷- ۷) أبو رافع مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم،اختلف فى اسمه،فقيل:أسلم،و قيل:إبراهيم،و قيل:صالح، و قد ذكره ابن الأثير و ابن حجر و ابن عبد البرّ فى باب أسلم و أبو رافع،و ذكره البخارىّ باسمه و كنيته،روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عن عبد اللّه بن مسعود و روى عنه أولاده رافع و الحسن و عبيد اللّه و المغيره، و أحفاده الحسن و صالح و عبيد اللّه أولاد علىّ بن أبى رافع و الفضل بن عبيد اللّه بن أبى رافع و أبو سعيد المقبرىّ و سليمان بن يسار و عطاء بن يسار.قيل:مات قبل عثمان،و قيل:مات فى خلافه علىّ عليه السلام.أسد الغابه ۱: ۷۷ و ج ۵:۱۹۱، [۵]الإصابه ۱:۳۸ و ج ۴:۶۷، [۶]الاستيعاب بهامش الإصابه ۱:۸۵ و ج ۴:۶۸، [۷]التاريخ الكبير للبخارىّ ۱:۲۳.

و آل محمّد،و إنّ مولى القوم من أنفسهم» (۱).

و الجواب:المنع هاهنا للكراهيه.و بالجمله:العمل بعموم الآيه أولى.

مسأله:و الإمام مخيّر إن شاء استأجر الساعى

بأجره معلومه مدّه معلومه،و إن شاء جعل له جعاله على عمله إذا وفّى العمل دفع إليه العوض،فإذا عمل العمل و استحقّ العوض فإن قصر النصيب عنه تمّم له من بقيّه السهام،لعموم الآيه.و هو أحد قولى الشافعىّ.

و فى الآخر:من بيت المال،لأنّه من المصالح،و إن فضل دفع الباقى إلى أهل الزكاه (۲).

و لو قيل:إنّ ذلك ليس بلازم،لأنّ اللّه تعالى جعل له نصيبا،كان حسنا.

و يؤيّده:ما رواه الحلبىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قلت:ما يعطى المصدّق؟قال:

«ما يرى الإمام و لا يقدّر له شىء» (۳).

مسأله:قال الشيخ:و يجب على الإمام أن يبعث ساعيا فى كلّ عام

لجبايه (۴)الصدقات،لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كان يبعثهم فى كلّ عام و متابعته واجبه (۵).

و ما ذكره الشيخ جيّد إذا عرف الإمام أو غلب على ظنّه أنّ الصدقه لا تجتمع (۶)إلّا بالعامل،أمّا لو علم من قوم أداؤها إليه أو إلى المستحقّين،و الأقرب عندى عدم الوجوب.

مسأله:و أجره الوزّان و الكيّال و الناقد على ربّ المال

(۷)

.و هو أحد قولى الشافعىّ.

۱- ۱سنن أبى داود ۲:۱۲۳ الحديث ۱۶۵۰، [۱]سنن الترمذىّ ۳:۴۶ الحديث ۶۵۷، [۲]سنن النسائىّ ۵:۱۰۷،سنن البيهقىّ ۷:۳۲.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۴۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۱،المجموع ۶:۱۸۸. [۳]

۳- ۳) الكافى ۳:۵۶۳ الحديث ۱۳، [۴]التهذيب ۴:۱۰۸ الحديث ۳۱۱،الوسائل ۶:۱۴۴ الباب ۱ من أبواب المستحقّين للزكاه

الحديث ۴ و ص ۱۷۸ الباب ۲۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۳.

۴- ۴) خا،ش و ص:بجبايه.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۴۴. [۵]

۶- ۶) بعض النسخ:تجمع.

۷- ۷) بعض النسخ:و الناقله.

و قال فى الآخر:على أهل الصدقه (۱).

لنا:أنّ الواجب على أرباب الأموال دفع الزكاه و لا يتمّ إلّا بالأجره فتكون واجبه عليهم،كما وجبت على البائع.

احتجّ بأنّ اللّه تعالى أوجب فى المال الزكاه،فإيجاب الأجره زياده على الواجب.

و الجواب:إيجاب الزكاه لا يمنع من إيجاب غيرها مع (۲)الدليل،و قد قام.قال الشيخ:

و يعطى الحاسب و الوزّان و الكاتب من سهم العاملين (۳).و الصحيح أنّ حكم الوزّان ما تقدّم.

مسأله:قال الشيخ:و ليس للساعى أن يفرّق الزكاه بنفسه

إلاّ بإذن الإمام (۴).و هو جيّد،لأنّ ولايته مقصوره (۵)على جبايه المال،أمّا التفرقه فمنوطه بنظر الإمام،فإن أذن له جاز و يأخذ سهمه،لأنّه أجير،ثمّ يفرّق الباقى.

و ينبغى أن يعرف أهل الصدقات بالاسم و النسب و الحليه (۶)،و يعرف قدر حاجتهم،فإذا أعطى شخصا أثبته و حلاه،لئلاّ تتكرّر عليه الصدقه من غير شعور.

و لا ينبغى له أن يؤخّر التفرقه مع الإذن لحصول الحاجه و التخلّص من الغرامه لو تلفت.

مسأله:و إذا أخذ الساعى أو الإمام الصدقه دعا لصاحبها

،قال اللّه تعالى خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ (۷).

و تردّد الشيخ فى الوجوب فقال فى الخلاف به (۸).و هو مذهب داود بن علىّ بن خلف

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۵۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۱،المجموع ۶:۱۸۸،۱۸۹.

۲- ۲) غ و ف:من.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۵۷. [۱]

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۴۵. [۲]

۵- ۵) ص و ك:مقصوده.

۶- ۶) الحليه-بالكسر-:الصفه.المصباح المنير ۱:۱۴۹. [۳]

۷- ۷) التوبه(۹):۱۰۳. [۴]

٨- ٨) الخلاف ١:٣٥٩ مسأله-١٥۴.

الأصبهانیّ (۱)،لظاهر الآیه (۲).

و قال فی المبسوط بالاستحباب (۳)،و هو مذهب أکثر الجمهور (۴).

و هو أولی،لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لمّا بعث معاذا إلی الیمن قال له:«أعلمهم أنّ علیهم صدقه تؤخذ من أغنیائهم فتردّ فی فقرائهم» (۵)و لم یأمره بالدعاء،و لو کان واجبا لذکره.و لأنّ الأصل براءه الذمّه.و لأنّ الفقراء لو أخذوا الصدقه بأنفسهم لم یجب علیهم الدعاء فنائبهم أولی.و لأنّ هذا أداء عباده فلا یجب الدعاء لها کالصلاه،و الآیه محموله علی الاستحباب،و لا شیء مؤقّت فی هذا الدعاء فأیّ دعاء ذکره کان حسنا.

مسأله:قال الشیخ:ینبغی لوالی الصدقه أن یسم نعم الصدقه

من إبل أو بقر أو غنم (۶).و به قال الشافعیّ (۷).و کرهه أبو حنیفه (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه کان یسم الإبل فی إفخاذها (۹).

و عن أنس أنّه دخل علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو یسم الغنم فی

۱- ۱کثیر من النسخ:الأصفهانیّ.

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۱۴۷،المجموع ۶:۱۷۱،عمده القارئ ۹:۹۴،سبل السلام ۲:۱۳۰،نیل الأوطار ۴: ۲۱۷.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۴۴. [۱]

۴ - ۴) المغنی ۲:۵۰۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۹،المجموع ۶:۱۷۱،الکافی لابن قدامه ۱:۴۴۳،عمده القارئ ۹:۹۴.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹،صحیح مسلم ۱:۵۰ الحدیث ۱۹،سنن أبی داود ۲:۱۰۴ الحدیث ۱۵۸۴، [۲]سنن الترمذیّ ۳:۲۱ الحدیث ۶۲۵، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحدیث ۱۷۸۳،سنن النسائیّ ۵:۲،سنن الدارمیّ ۱:۳۷۹، [۴]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۵،۱۳۶ الحدیث ۴،۵.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۶۱. [۵]

۷- ۷) الأمّ ۲:۶۰،حلیه العلماء ۳:۱۴۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۹،المجموع ۶:۱۷۶،مغنی المحتاج ۳:۱۱۹، السراج الوهّاج:۳۵۸.

۸- ۸) عمده القارئ ۹:۱۰۷،حلیه العلماء ۳:۱۴۳،المجموع ۶:۱۷۶،فتح الباری ۳:۲۸۶.

۹- ۹) صحیح البخاریّ ۲:۱۶۰،صحیح مسلم ۳:۱۶۷۴ الحدیث ۲۱۱۹.

آذانها (۱).و إجماع الصحابه علی ذلک.و لأنّ فیه فائده لا تحصل بدونه و هی تمییزها (۲)عن غیرها،فربّما شردت فیعرفها من یجدها فیردّها،و ربّما رآها صاحب المال فامتنع من شرائها.

احتجّ أبو حنیفه بأنّ ذلک مثله (۳).

و الجواب:فعل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أولی.

فروع:

الأوّل:ینبغی أن توسم (۴)فی أصلب موضع و أکشفه،لئلاّ یضرّ الوسم بالحیوان،ففی الإبل و البقر علی إفخاذها،و فی الغنم فی أصول آذانها.

الثانی:ینبغی أن یکون میسم الإبل و البقر أکبر (۵)من میسم الغنم،لأنّها أضعف.

الثالث:ینبغی أن یکتب علی المیسم ما أخذت له،ففی إبل الصدقه:صدقه أو زکاه، و فی الجزیه:جزیه أو صغار.و ینبغی أن یکتب فیها اسم اللّه تعالی تبرّکا به.

مسأله:و إذا قبض الساعی الصدقه

حملها إلی الإمام أو فرّقها إن کان قد أذن له فی التفریق،و لیس له أن یبیع (۶)منها شیئا إلّا مع الحاجه و العذر،کما إذا مرضت الشاه و خاف علیها التلف قبل إیصالها إلی المستحقّ،أو کان الطریق مخوفا،أو احتاج فی نقله إلی مئونه تستوعبه،فأمّا لغیر عذر فلا یجوز،لقوله علیه السلام لمعاذ بن جبل:«أعلمهم أنّ علیهم

۱- ۱صحیح البخاریّ ۲:۱۲۶،صحیح مسلم ۳:۱۶۷۴ الحدیث ۲۱۱۹،سنن ابن ماجه ۲:۱۱۸۰ الحدیث ۳۵۶۵،مسند أحمد ، ۳:۱۷۱ ۲۵۴ و ۲۵۹. [۱]

۲- ۲) کثیر من النسخ:تمیّزها.

۳- ۳) المجموع ۶:۱۷۶.

۴- ۴) بعض النسخ:یوسم.

۵- ۵) بعض النسخ:أکثر.

۶- ۶) بعض النسخ:ینتفع.

صدقه تؤخذ من أغنيائهم فتردّ فی فقرائهم» (۱).

و لمّا بعث أمير المؤمنين عليه السلام المصدّق قال له:«ثمَّ احدر ما اجتمع عندك من كلّ ناد إلينا نصيّره حيث أمر اللّه عزّ و جلّ» (۲).و لمّا عدل عن البيع الذی هو أرفق إلى الأشقّ،دلّ على أنّ الواجب ذلك،أمّا مع العذر فلا بأس،لأجل الضروره.و قد روى الشيخ رحمه اللّه عن محمّد بن خالد،عن أبی عبد اللّه عليه السلام بيع الصدقه (۳)،و هو محمول على ما قلناه.

إذا ثبت هذا،فإن باع،لا لضروره لم يصحّ البيع،فإن كانت العين باقيه استرجعت، و إن نقصت ضمن المشترى الأرش،و إن كانت تالفه ضمن المشترى المثل،فإن تعذّر أو لم تكن مثليّه ضمن القيمه.

---

۱ - ۱صحيح البخاریّ ۲:۱۵۹،صحيح مسلم ۱:۵۰ الحديث ۱۹،سنن أبی داود ۲:۱۰۴ الحديث ۱۵۸۴، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۲۱ الحديث ۶۲۵، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحديث ۱۷۸۳،سنن النسائیّ ۵:۲،سنن الدارمیّ ۱: ۳۷۹، [۳]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۵،۱۳۶ الحديث ۴،۵.

۲ - ۲) الكافی ۳:۵۳۷ الحديث ۱، [۴]التهذيب ۴:۹۷ الحديث ۲۷۴،الوسائل ۶:۸۸ الباب ۱۴ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۱. [۵]

۳- ۳) التهذيب ۴:۹۸ الحديث ۲۷۶،الوسائل ۶:۸۹ الباب ۱۴ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۳. [۶]

البحث الثالث:فی النیّه

اشاره

ذهب العلماء کافّه-إلّا الأوزاعیّ (۱)-إلی أنّ النیّه شرط فی أداء الزکاه،لقوله علیه السلام:«إنّما الأعمال بالنیّات» (۲).

و لأنّ الزکاه عباده فتفتقر إلی النیّه،لقوله تعالی وَ ما أُمِرُوا إِلّا لِیَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ (۳).

و لأنّها عباده تشتمل علی الواجب و الندب فافتقرت إلی النیّه کالصلاه و الصوم.

و لأنّ الدفع یحتمل وجوها فلا یقع علی أحدها إلّا بالنیّه.

احتجّ الأوزاعیّ بأنّها دین فلا تفتقر إلی النیّه کسائر الدیون.و لأنّ ولیّ الیتیم یخرجها و الحاکم من (۴)الممتنع (۵).

و الجواب:الفرق بین الدین و الزکاه من حیث إنّ الزکاه عباده بخلاف الدین و إن

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۱۴۵،المغنی ۲:۵۰۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۳،المجموع ۶:۱۸۰.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۱:۲،صحیح مسلم ۳:۱۵۱۵ الحدیث ۱۹۰۷،سنن أبی داود ۲:۲۶۲ الحدیث ۲۲۰۱، سنن الترمذیّ ۴:۱۷۹ الحدیث ۱۶۴۷،سنن ابن ماجه ۲:۱۴۱۳ الحدیث ۴۲۲۷،سنن النسائیّ ۱:۵۸،مسند أحمد ۱:۲۵ و ۴۳،سنن الدار قطنیّ ۱:۵۰ الحدیث ۱،سنن البیهقیّ ۷:۳۴۱.

۳- ۳) البیّنه(۹۸):۵. [۱]

۴- ۴) کثیر من النسخ:عن.

۵- ۵) المغنی ۲:۵۰۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۷۳،المجموع ۶:۱۸۰.

تعلّق به حقّ اللّه و لهذا يسقط بإسقاط المالك.و لأنّ الدين متعيّن (۱)للمالك فيكفى قبضه، بخلاف الزكاه فإنّها لا تتعيّن للقابض،و الوليّ و الحاكم ينوبان (۲)فى النيّه عند الحاجه.

مسأله:و النيّه إراده تفعل بالقلب متعلّقه بالفعل المنويّ

-على ما سلف بيانه (۳)- فإذا اعتقد عند الدفع أنّها زكاه و اعتقد التقرّب إلى اللّه تعالى كفاه ذلك.و كذا ينوى النائب عن غيره،كالوليّ و الحاكم و الوكيل.

و لا بدّ فى النيّه من القصد إلى القربه،لأنّه شرط فى العباده.

و من القصد إلى الوجوب أو الندب،لأنّ الفعل صالح لهما فلا يتخلّص أحدهما إلّا بالنيّه.

و من القصد إلى كونها زكاه مال أو فطره،للاشتراك فى الصلاحيه،فلا بدّ من مائز.

و لا يفتقر إلى تعيين المال،بأن يقول:هذه زكاه مالى-الفلانىّ-إجماعا.

مسأله:إذا دفع المالك الزكاه بنفسه وجبت النيّه

،لما تقدّم (۴).

و لو دفعها إلى الإمام و نوى وقت الدفع إلى الإمام أجزأه (۵)ذلك أيضا،لأنّ الإمام كالوكيل للفقراء.و كذا لو دفعها إلى الساعى،سواء نوى الإمام أو الساعى حال الدفع إلى الفقراء أو لم ينويا.

و لو دفع المالك الزكاه إلى وكيل له ليفرّقها و نوى حال الدفع إليه و نوى الوكيل حال الدفع إلى الفقراء أجزأ إجماعا،لوقوع العباده على وجهها.

و لو نوى الوكيل حاله الدفع و لم ينو المالك،قال الشيخ:لم يجزئ عنه،لأنّ الوكيل

۱- ۱بعض النسخ:يتعيّن.

۲- ۲) كثير من النسخ:ينويان.

۳- ۳) يراجع:الجزء الثانى ص ۱۴.

۴- ۴) يراجع:ص ۳۱۵.

۵- ۵) بعض النسخ:أجزأت.

ليس بمالك و الفرض يتعلّق بالمالك و الإجزاء يقع عنه (۱).

و عندى فيه توقّف.

و لو نوى الموكّل حال الدفع إلى الوكيل و لم ينو الوكيل حال الدفع إلى الفقراء،قال الشيخ:لم تجزئ عنه،لأنّ المقارنه معتبره،و الوكيل غير مستحقّ فلا تؤثّر النيّه فى الدفع إليه (۲).

مسأله:و لو أخذ الإمام أو الساعى الزكاه و لم ينو المالك

،فإن أخذها كرها أجزأه ذلك،لأنّ النيّه تعذّرت فى حقّه فصار بحكم (۳)الطفل و المجنون من سقوط النيّه فى حقّه.

و لأنّ للإمام الولايه على الممتنع فقامت نيّته مقام نيّته،كولىّ الطفل و المجنون.

و قال بعض الجمهور:لا يجزئ (۴)إذا أخذها كرها و إن جاز أخذها،لأنّها عباده، و جواز أخذها كالصلاه فإنّه يجبر الممتنع عليها و إن لم تجزئه إذا لم ينو فى نفسه (۵).و هو ضعيف،لأنّ الزكاه حقّ ماليّ فى يد المالك للفقراء،و للإمام الإجبار على قسمه المشترك و تسليمها،فجاز له إفرادها مع امتناع المالك،و تصحّ النيابه فى تسليمها،بخلاف الصلاه.

و لأنّها لو لم تجزئ لم يجز له أخذها،أو وجب عليه أخذها ثانيه و ثالثه حتّى ينفد (۶)ماله، لأنّ الأخذ إن كان للإجزاء فهو لا يحصل بدون النيّه،و إن كان لوجوبها فالوجوب باق بعد الأخذ.

أمّا إذا أخذها طوعا و لم ينو المالك،فقد قال الشيخ:لا يجزئه فيما بينه و بين اللّه تعالى

۱- ۱المبسوط ۱:۲۳۳. [۱]

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۳۳. [۲]

۳- ۳) غ و ف:على حكم.

۴- ۴) غ و ف:لا تجزئ.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۳،المجموع ۶:۱۸۰ و ۱۸۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۲۵.

۶- ۶) بعض النسخ:يتعدّى.

غير أنّه ليس للإمام مطالبه (۱)بها دفعه ثانيه (۲).

و قال الشافعيّ:تجزئه (۳).

لنا:أنّها عباده فتفتقر إلى النيّه.و لأنّ الإمام نائب عن الفقراء،و النيّه معتبره إذا دفع المالك إليهم فكذا إلى نائبهم.

احتجّ الشافعيّ بأنّ الإمام بمنزله القاسم بين الشركاء،فلا يفتقر إلى النيّه.و لأنّ له ولايه على الأخذ،و لهذا يأخذ من الممتنع (۴).

و الجواب:كونه بمنزله القاسم لا يخرج الزكاه عن العباده،و هو المقتضى لوجوب النيّه،و الولايه لا تمنع من وجوب النيّه أيضا،و ما ذكره الشافعيّ قويّ،لأنّ الإجزاء لو لم يتحقّق لما جاز للإمام أخذها،أو لأخذها دائما،و القسمان باطلان،و قد تقدّم بيان الملازمه.

و لأنّ الإمام كالوكيل،و هذه عباده تصحّ فيها النيابه فاعتبرت نيّه النائب،كالحجّ.

مسأله:و تجب مقارنه النيّه للدفع.

و قال أحمد:يجوز تقديمها على الفعل بالزمان اليسير (۵).

و قال أبو حنيفه:يجوز تقديمها مطلقا (۶).و للشافعيّ وجهان (۷).

لنا:أنّها عباده ذات وجوه مختلفه لا يتميّز أحدها عن صاحبه إلّا بالنيّه وقت الدفع

۱- ۱كثير من النسخ:مطالبته.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۳۳. [۱]

۳ - ۳) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۰،المجموع ۶:۱۸۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۲۵،مغنى المحتاج ۱:۴۱۵، المغنى ۲:۵۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۴.

۴ - ۴) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۰،المجموع ۶:۱۸۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۲۵،مغنى المحتاج ۱:۴۱۵، المغنى ۲:۵۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۴.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۰۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۴،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۶،الإنصاف ۳:۱۹۵.

۶- ۶) تحفه الفقهاء ۱:۳۱۰،بدائع الصنائع ۲:۴۱،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۸،شرح فتح القدير ۲:۱۲۵،مجمع الأنهر ۱:۱۹۵،المجموع ۶:۱۸۲.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۱۴۵،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۰،المجموع ۶:۱۸۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۲۷.

فلا اعتبار بما تقدّم،لأنّه إن استدام عليه فهو المطلوب،و إلّا خلا الدفع عن النيّه.

احتجّ المخالف بأنّها عباده تجوز فيها النيابه بغير عذر فجاز تقديم النيّه عليها.و لأنّ ذلك يؤدّى إلى تغرير المالك بماله،لأنّ النيابه جائزه و الحاجه إليها ماسّه،فإذا دفع الزكاه إلى وكيله،توقّف الإجزاء على نيّه الوكيل (۱).

و الجواب عن الأوّل:بالمنع من (۲)كون ما ذكروه (۳)علّه.

و عن الثانى:بأنّه لا تغرير مع القول بضمان الوكيل إذا لم يحصل منه النيّه.و لو نوى بعد الدفع ففى الإجزاء نظر.

مسأله:و لو تصدّق بجميع ماله و لم ينو شيئا منه الزكاه،

لم يجزئه.و به قال الشافعىّ (۴)،و أحمد (۵).

و قالت الحنفيّه:يجزئه استحبابا (۶). (۷)

لنا:أنّه لم يؤدّ الواجب على ما أمر به فلا يكون مجزئا،كمن صلّى مائه ركعه بنيّه التطوّع،فإنّ الفرض لا يسقط عنه بذلك.

احتجّوا بأنّه تصرّف تصرّفا لم يتعدّ به فلا يضمن الزكاه (۸).

و الجواب:المنع من عدم التعدّى،لأنّ الواجب عليه التصدّق بالزكاه بنيّه الفرض

۱- ۱المغنى ۲:۵۰۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۴،المجموع ۶:۱۸۲. [۱]

۲- ۲) ك:عن.

۳- ۳) ك:ذكره.

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۱۴۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۰،المجموع ۶:۱۸۱، [۲]مغنى المحتاج ۱:۴۱۴، السراج الوهّاج:۱۳۴،المغنى ۲:۵۰۳.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۰۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۴،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۶،الإنصاف ۳:۱۹۳.

۶- ۶) بعض النسخ:استحسانا.

۷- ۷) المبسوط للسرخسىّ ۳:۳۴،بدائع الصنائع ۲:۴۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۸،شرح فتح القدير ۲:۱۲۶، مجمع الأنهر ۱:۱۹۶،حليه العلماء ۳:۱۴۵،المغنى ۲:۵۰۳.

۸- ۸) المبسوط للسرخسىّ ۳:۳۴،بدائع الصنائع ۲:۴۰.

فإذا نوى به التطوّع فقد تعدّى.

و لو تصدّق ببعضه،قال محمّد بن الحسن:أجزأه عن زكاه ذلك البعض.و قال أبو يوسف:لا يجزئه (۱).

احتجّ محمّد بأنّه لو تصدّق بجميعه أجزأه عن جميعه،فإذا تصدّق ببعضه أجزأه عن ذلك البعض (۲).

احتجّ أبو يوسف بأنّ المقتضى للإجزاء هناك زوال ملكه عن المال على وجه القربه، و هاهنا لم يزل عن جميعه (۳).

مسأله فى زكاه المال الغائب

قد بيّنا (۴)وجوب تعيين الفرض أو النفل،فإذا كان له مال غائب فأخرج زكاته و قال:إن كان مالى سالما فهذه زكاته،أو تطوّع،لم يجزئه،لأنّه شرّك بين الفرض و النفل،فلا يتخلّص لأحدهما بعينه.

و قال الشيخ:إنّه يجزئه (۵).

أمّا لو قال:إن كان مالى الغائب سالما فهذه زكاته،و إن كان تالفا فهى تطوّع،أجزأ عنه إذا كان سالما،لأنّه لم يشرّك بين الفرض و النفل،و إنّما رتّب النفل على الفرض.و لأنّه لو نواها عن ماله أجزأه و يكون حكمه ذلك،لأنّه مع التلف يكون تطوّعا،فالتصريح غير مناف للأمر نفسه.

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۳:۳۴،۳۵،بدائع الصنائع ۲:۴۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۸،شرح فتح القدير ۲ : ۱۲۶،مجمع الأنهر ۱:۱۹۶،حليه العلماء ۳:۱۴۵،۱۴۶.

۲- ۲) بدائع الصنائع ۲:۴۰،شرح فتح القدير ۲:۱۲۶.

۳- ۳) بدائع الصنائع ۲:۴۰،شرح فتح القدير ۲:۱۲۶.

۴- ۴) يراجع:ص ۳۱۶.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۳۲. [۱]

فروع:

الأوّل:لو أخرج مالا و نوى بجميعه الزكاه و التطوّع،لم يجزئه.و به قال الشافعىّ (۱)، و محمّد (۲).

و قال أبو يوسف:يجزئه عن الزكاه (۳).

لنا:أنّه شرّك بين الفرض و النفل فى النيّه فلا يتخلّص النفل للفرض،فلا يكون مجزئا.

احتجّ بأنّ النفل لا يفتقر إلى تعيين النيّه،فصار كأنّه نوى الزكاه و الصدقه (۴).

و الجواب:عدم الافتقار لا ينافى التعيين،و التقدير:وقوعه.

الثانى:لو كان له مال حاضر و غائب فأخرج الزكاه و قال:هذه عن أحدهما،أجزأه ذلك،لأنّا قد بيّنّا أنّه لا يشترط تعيين الجنس المخرج عنه،و لهذا لو أخرج خمسه دراهم عن أربعمائه درهم أجزأه عن مائتين (۵)و إن لم تكن متعيّنه.

الثالث:لو قال:هذه زكاه مالى الغائب إن كان سالما،و إن لم يكن سالما فعن مالى الحاضر،أجزأه ذلك،لما تقدّم.

الرابع:لو أخرج عن ماله الغائب فبان تالفا،قال الشيخ:لم يجز له صرفه إلى غيره (۶).و به قال الشافعىّ (۷).و الأقرب عندى:الجواز.

لنا:أنّه باق على ملكه،إذ الإخراج وقع على وجه بان بطلانه،فيجوز له صرفه إلى غير ذلك المال.

۱- ۱الأمّ ۲:۲۲،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۴۴،حليه العلماء ۳:۱۴۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۰،المجموع ۶: ۱۸۲.

۲- ۲) المبسوط للسرخسىّ ۳:۳۴،بدائع الصنائع ۲:۴۰،حليه العلماء ۳:۱۴۷.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۳:۳۴،بدائع الصنائع ۲:۴۰،حليه العلماء ۳:۱۴۷.

۴- ۴) بدائع الصنائع ۲:۴۰.

۵- ۵) ح و خا:المائتين.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۳۲.

۷- ۷) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۰،المجموع ۶:۱۸۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۲۳.

احتجّ الشيخ بأنّ وقت التيّه قد فات (۱).

و احتجّ الشافعیّ بأنّه عیّنه لذلک المال،فصار کما لو کان علیه کفّاره،فأعتق عبدا عن کفّاره أخری عیّنها فلم یقع عنها،کما لو کان علیه کفّاره ظهار فجرح رجلا و قدّم العتق عن کفّاره القتل،فبرئ المجروح،فإنّه لا یجوز له صرفها إلی الظهار و إن کان فی الابتداء لا یلزمه تعیین الکفّاره بسببها،فکذا (۲)الزکاه (۳).

و الجواب عن الأوّل:بالمنع من فوات الوقت.

و عن الثانی:بالمنع من الحکم فی الأصل.

الخامس:لو کان له مورّث غائب فأخرج زکاه و قال:إن کان قد مات مورّثی فهذه زکاته،لم یجزئ عنه عند الشافعیّ (۴)،لأنّه أخرجها عن غیر أصل یبنی علیه.

أمّا عندنا:فالمال الغائب لا تجب فیه الزکاه إلّا مع التمکّن من التصرّف،فهاهنا لا تجب علیه الزکاه ما لم یعلم بموت المورّث و یتمکّن من التصرّف فی ماله.

السادس:لو دفع الزکاه إلی الوالی تطوّعا،فدفعها (۵)و قال:هذه عن مالی الغائب، فبان تالفا قبل الوجوب،رجع بها علیه إن کانت فی یده،و إن کان قد فرّقها،لم یضمنها الساعی،لأنّه بإعطائه إیّاها تطوّعا جری مجری الوکیل له،و یرجع هو علی الفقراء.

۱- ۱المبسوط ۱:۲۳۲. [۱]

۲- ۲) بعض النسخ:فکذلک.

۳- ۳) فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۲۳. [۲]

۴- ۴) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۰،المجموع ۶:۱۸۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۲۴.

۵- ۵) خا و ق:یرفعها،ح:رفعها.

المقصد الرابع

اشاره

فی مستحقّ الزکاه و لواحقه،و فیه مباحث:

ص:۳۲۳

الأوّل فی أصناف المستحقین للزکاه

اشاره

المستحقّ للزکاه ثمانیه أصناف بالنصّ و الإجماع،قال اللّه تعالی إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ وَ الْعامِلِینَ عَلَیْها وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ فِی الرِّقابِ وَ الْغارِمِینَ وَ فِی سَبِیلِ اللّهِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ (۱).

و روی أنّ رجلا قال:یا رسول اللّه أعطنی من هذه الصدقات،فقال:«إن اللّه تعالی لم یرض فی قسمتها بنبیّ مرسل و لا ملک مقرّب حتّی قسّمها بنفسه فجزّأها ثمانیه أجزاء، فإن کنت من تلک الأجزاء أعطیتک حقّک» (۲).

و سأل سماعه أبا عبد اللّه علیه السلام عن المستحقّین،فقال:«هی تحلّ للذین وصف اللّه تعالی فی کتابه» (۳)و عدّهم إلی آخرهم.و لا خلاف بین المسلمین فی ذلک.

الصنف الأوّل و الثانی:

الفقراء و المساکین

،و لا تمییز (۴)بینهما مع الانفراد،بل العرب قد استعملت کلّ واحد من اللفظین فی معنی الآخر،أمّا مع الجمع بینهما فلا بدّ من المائز،کما فی الآیه.

۱- ۱التوبه(۹):۶۰. [۱]

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۱۱۷ الحدیث ۱۶۳۰، [۲]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۷ الحدیث ۹،سنن البیهقیّ ۴:۱۷۴،و ج ۷: ۶،تفسیر الدرّ المنثور ۳:۲۵۰، [۳]فی الجمیع:بحکم نبیّ،مکان:بنبیّ.

۳- ۳) التهذیب ۴:۴۸ الحدیث ۱۳۷،الوسائل ۶:۱۶۴ الباب ۱۲ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۴]

۴- ۴) بعض النسخ:و لا تمیّز.

و قد اختلف العلماء فی (۱)أیّهما أسوأ حالا من الآخر،قال الشیخ فی المبسوط و الجمل:الفقیر:الذی لا شیء له،و المسکین:الذی له بلغه لا تکفیه (۲).و به قال الشافعیّ (۳)،و الأصمعیّ (۴).

و قال الشیخ فی النهایه:المسکین أسوأ حالا من الفقیر (۵).و به قال أبو حنیفه (۶)، و الفرّاء (۷)، (۸)و ثعلب (۹)، (۱۰)و ابن قتیبه (۱۱). (۱۲)

ص:۳۲۶

۱- ۱هامش ح:فی أنّ.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۴۶، [۱]الجمل و العقود:۲۸۱.

۳ - ۳) حلیه العلماء ۱۵۲،۳:۱۵۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۱،المجموع ۱۹۷،۶:۱۹۶،مغنی المحتاج ۳:۱۰۶ - ۱۰۸،السراج الوهّاج:۳۵۵،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۴،التفسیر الکبیر ۱۶:۱۰۷، [۲]المغنی ۷: ۳۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۵.

۴ - ۴) المغنی ۷:۳۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۵،تهذیب اللغه ۱۰:۶۷، [۳]لسان العرب ۵:۶۰ و ج ۱۳: ۲۱۵ و [۴]ج ۵:۶۰.

۵- ۵) النهایه:۱۸۴. [۵]

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۳:۸،۹،بدائع الصنائع ۲:۴۳،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۲،شرح فتح القدیر ۲: ۲۰۲،المغنی ۷:۳۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۵،حلیه العلماء ۳:۱۵۲.

۷- ۷) یحیی بن زیاد بن عبد اللّه بن منظور الدیلمیّ أبو زکریّا المعروف بالفرّاء إمام العربیّه،کان أعلم الکوفیّین بالنحو بعد الکسائیّ،له مصنّفات منها:معانی القرآن،البهاء فیما تلحن فیه العامّه،المصادر فی القرآن،مات بطریق مکّه سنه ۲۰۷ ه.بغیه الوعاه ۱:۴۱۱،العبر ۱:۲۷۸، [۶]الأعلام للزرکلیّ ۸:۱۴۵. [۷]

۸- ۸) معانی القرآن ۱:۴۴۳.

۹- ۹) العلاّمه المحدّث شیخ اللّغه و العربیّه أبو العبّاس أحمد بن یحیی بن یزید(زید)الشیبانیّ بالولاء المعروف ب(ثعلب)إمام الکوفیّین فی النحو و اللغه،من کتبه«الفصیح»و«معانی القرآن»و«إعراب القرآن»،توفّی فی جمادی الأولی سنه ۲۹۱ ه.بغیه الوعاه:۱۷۲،العبر ۱:۴۲۰، [۸]الأعلام للزرکلیّ ۱:۲۶۷، [۹]تذکره الحفّاظ ۲:۶۶۶.

۱۰- ۱۰) نقله عنه فی لسان العرب ۵:۶۰. [۱۰]

۱۱ - ۱۱) عبد اللّه بن مسلم بن قتیبه الدینوریّ أبو محمّد،من أئمّه الأدب،و من المصنّفین المکثرین،ولد ببغداد و سکن الکوفه،من کتبه«تأویل مختلف الحدیث»و«المعانی»و«الإمامه و السیاسه»و«مشکل القرآن»و«غریب القرآن».مات ببغداد سنه ۲۷۶ ه.بغیه الوعاه:۲۹۱، [۱۱]العبر ۱:۳۹۷، [۱۲]الأعلام للزرکلیّ ۴:۱۳۷. [۱۳]

۱۲- ۱۲) غریب القرآن:۱۸۸.

حجّه الأوّلين:ما روى عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه تعوّذ باللّه من الفقر و قال:«اللّهمّ أحینی مسکینا و أمتنی مسکینا،و احشرنی فی زمره المساکین» (۱).

و لأنّ العرب تبدأ بالأهمّ،و ذکر الفقراء متقدّما یدلّ علی شدّه حاجتهم و کثره العنایه بهم.

و لأنّه مشتقّ من کسر الفقار و هو مهلک،فإنّه فعیل بمعنی مفعول،أی مکسور فقاره الظهر.

و لقوله (۲)تعالی أَمَّا السَّفِینَهُ فَکانَتْ لِمَساکِینَ یَعْمَلُونَ فِی الْبَحْرِ (۳).و السفینه البحریّه تساوی جمله من المال.

حجّه الآخرین:قوله تعالی أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ (۴).و هو المطروح علی التراب، لشدّه حاجته.

و لأنّه یؤکّد الفقیر به إذا أرید المبالغه فی الحاجه،فیقال:فقیر مسکین.

و لقول الشاعر:

أمّا الفقیر الذی کانت حلوبته وفق العیال فلم یترک له سبد (۵)

و لأنّ أهل اللغه نصّوا علی ذلک،قال یعقوب:رجل فقیر له بلغه،و مسکین أی

۱- ۱سنن الترمذیّ ۴:۵۷۷ الحدیث ۲۳۵۲، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۳۸۱ الحدیث ۴۱۲۶،المستدرک للحاکم ۴: ۳۲۲،سنن البیهقیّ ۷:۱۴.

۲- ۲) کثیر من النسخ:و بقوله.

۳- ۳) الکهف(۱۸):۷۹. [۲]

۴- ۴) البلد(۹۰):۱۶. [۳]

۵- ۵) البیت للراعی،کما فی تهذیب اللغه للأزهریّ ۹:۱۱۴. [۴]

لا شیء له (۱).و به قال یونس (۲)،و أبو زید (۳)، (۴)و أبو عبیده،و ابن درید (۵).و قول هؤلاء حجّه.

قال یونس:قلت لأعرابیّ:أ فقیر أنت؟فقال:لا و اللّه بل مسکین (۶).

و قد روی هذا القول عن أهل البیت علیهم السلام،روی أبو بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«الفقیر:الذی لا یسأل الناس (۷)،و المسکین أجهد منه،و البائس أجهدهم» (۸).

و لا فائده فی تحقیق الحقّ من هذین القولین فی هذا الباب،لأنّ کلّ واحد منهما له استحقاق و تدفع الزکاه إلی کلّ واحد منهما،بل الأصل فی هذا:عدم الغنی-الشامل للمعنیین-إذا تحقّق استحقّ صاحبه الزکاه بلا خلاف.

مسأله:و اختلف العلماء فی الغنی المانع من الاستحقاق

،فقال الشیخ فی الخلاف:

الغنیّ من ملک نصابا تجب فیه الزکاه أو قیمته (۹).و جعله فی المبسوط قولا لبعض

۱- ۱لسان العرب ۵:۶۰. [۱]

۲- ۲) یونس بن حبیب الضبیّ بالولاء أبو عبد الرحمن،و یعرف بالنحویّ من أصحاب أبی عمرو بن العلاء،و روی عن سیبویه فأکثر،سمع منه الکسائیّ و الفرّاء،من کتبه«معانی القرآن»و«اللغات».مات سنه ۱۸۲ ه. بغیه الوعاه:۴۲۶،الأعلام للزرکلیّ ۸:۲۶۱. [۲]

۳- ۳) سعید بن أوس بن ثابت أبو زید الأنصاریّ أحد أئمّه الأدب و اللغه،من أهل البصره روی عن أبی عمرو بن العلاء و أبی حاتم السجستانیّ.من تصانیفه کتاب«النوادر»و«لغات القرآن».مات سنه ۲۱۵ و قیل:۲۱۴ و قیل:۲۱۶ ه.بغیه الوعاه:۲۵۴،الأعلام للزرکلیّ ۳:۹۲. [۳]

۴- ۴) تهذیب الألفاظ:۱۵.

۵- ۵) جمهره اللغه ۳:۴۷.

۶- ۶) التفسیر الکبیر ۱۶:۱۱۰، [۴]لسان العرب ۵:۶۰ و ج ۱۳:۲۱۴. [۵]

۷- ۷) کلمه:«الناس»توجد فی هامش ح فقط،کما فی الوسائل.

۸- ۸) الکافی ۳:۵۰۱ الحدیث ۱۶، [۶]التهذیب ۴:۱۰۴ الحدیث ۲۹۷،الوسائل ۶:۱۴۴ الباب ۱ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۷]

۹- ۹) الخلاف ۱:۳۶۸ مسأله-۲۸.

أصحابنا (۱).و به قال أبو حنيفه (۲).

و قال الشيخ فی المبسوط:الغنی الذی يحرم معه أخذ الصدقه أن يكون قادرا علی كفايته و كفايه من يلزمه (۳)كفايته علی الدوام (۴).و به قال الشافعیّ (۵)،و مالك (۶)،و أحمد فی إحدی الروايتين.و فی الأخری:من ملك خمسين درهما أو قيمتها فهو غنیّ (۷).و به قال الثوریّ،و النخعیّ،و إسحاق.و قال الحسن،و أبو عبيد:الغنیّ:من يملك أربعين درهما (۸).

و الذی ذكره الشيخ فی المبسوط،عندی هو الوجه.

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله أنّه قال لقبيصه بن المخارق:

«لا تحلّ الصدقه إلاّ لأحد ثلاثه:.رجل أصابته فاقه حتّی يقول ثلاثه من ذوی الحجی من قومه:قد أصابت فلانا فاقه فحلّت له المسأله حتّی يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش» (۹).فجعل نهايه إباحه المسأله وجود القوام و السداد.

۱- ۱المبسوط ۱:۲۵۷. [۱]

۲ - ۲) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۱،بدائع الصنائع ۲:۴۸،الهدايه للمرغينانیّ ۱:۱۱۴، شرح فتح القدير ۲:۲۱۵،مجمع الأنهر ۱:۲۲۳،بدايه المجتهد ۱:۲۷۶.

۳- ۳) بعض النسخ:يلزم.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۵۶. [۲]

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۱۵۳،المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۷۵،المجموع ۶:۲۲۸،المغنی ۲:۵۲۲،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۶۸۹.

۶- ۶) الموطّأ ۱:۲۶۷،بدايه المجتهد ۱:۲۷۶،بلغه السالك ۱:۲۳۱،تفسير القرطبیّ ۸:۱۷۲، [۳]المغنی ۲:۵۲۲، الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۶۸۹.

۷- ۷) المغنی ۲:۵۲۲،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۶۸۸-۶۸۹،الكافی لابن قدامه ۱:۴۵۵،الإنصاف ۳: ۲۲۱. [۴]

۸ - ۸) المغنی ۲:۵۲۲،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۶۸۸،سنن الترمذیّ ۳:۴۱، [۵]تفسير القرطبیّ ۸:۱۷۳، [۶]نيل الأوطار ۴:۲۲۵-۲۲۶.

۹- ۹) صحيح مسلم ۲:۷۲۲ الحديث ۱۰۴۴،سنن أبی داود ۲:۱۲۰ الحديث ۱۶۴۰، [۷]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۲۰ الحديث ۲ سنن البيهقیّ ۷:۲۳.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن هارون بن حمزه قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:يروى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا تحلّ الصدقه لغنىّ و لا لذى مرّه سوىّ»فقال:«لا تصلح لغنىّ»قال:فقلت له:الرجل يكون له ثلاثمائه درهم فى بضاعته و له عيال،فإن أقبل عليها أكلها عياله و لم يكتفوا بربحها؟قال:«فلينظر ما يستفضل منها فيأكله هو و من يسعه ذلك،و ليأخذ لمن لم يسعه من عياله» (۱).

و فى روايه سماعه قال:«[و قد] (۲)تحلّ الزكاه لصاحب سبعمائه،و تحرم على صاحب خمسين درهما»فقلت له:كيف يكون هذا؟فقال:«إذا كان صاحب السبعمائه (۳)له عيال كثير،فلو قسّمها بينهم لم تكفه،فليعفّ عنها نفسه و ليأخذها لعياله،و أمّا صاحب الخمسين فإنّها تحرم عليه إذا كان وحده و هو محترف يعمل بها و هو يصيب فيها ما يكفيه» قال:و سألته عن الزكاه هل تصلح لصاحب الدار و الخادم؟فقال:«نعم،إلّا أن تكون داره دار غلّه فيخرج له من غلّتها دراهم تكفيه لنفسه و عياله،و إن لم تكن الغلّه تكفيه لنفسه و عياله فى طعامهم و كسوتهم و حاجتهم فى غير إسراف فقد حلّت له الزكاه،و إن كانت غلّتها تكفيهم فلا» (۴).

و لأنّ الفقر و الحاجه مترادفان.

و يؤيّده:قوله تعالى يا أَيُّهَا النّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَى اللّهِ (۵)أى المحتاجون إليه،و من ليس له كفايه فهو محتاج فيصدق عليه اسم الفقر (۶).

احتجّ أبو حنيفه (۷)بقوله عليه السلام لمعاذ:«أعلمهم أنّ عليهم صدقه تؤخذ من

۱- ۱التهذيب ۴:۵۱ الحديث ۱۳۰،الوسائل ۶:۱۶۴ الباب ۱۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) أثبتناها من المصدر.

۳- ۳) أكثر النسخ:سبعمائه.

۴- ۴) التهذيب ۴:۴۸ الحديث ۱۲۷،الوسائل ۶:۱۶۴ الباب ۱۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۲]

۵- ۵) فاطر(۳۵):۱۵. [۳]

۶- ۶) م:الفقير.

۷- ۷) بدائع الصنائع ۲:۴۸،بدايه المجتهد ۱:۲۷۶،تفسير القرطبىّ ۸:۱۷۲. [۴]

أغنيائهم فتردّ فی فقرائهم» (۱)فجعل الغنیّ من تجب علیه الزکاه،و ذلک یدلّ علی أنّ من تجب علیه (۲)غنیّ،و من لا تجب علیه لیس بغنیّ،فیکون فقیرا فیجوز له أخذها.

احتجّ أحمد (۳)بما رواه ابن مسعود عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«من سأل و له ما یغنیه جاءت مسألته یوم القیامه خموشا،أو خدوشا،أو کدوحا فی وجهه»فقیل:

یا رسول اللّه ما الغنی؟قال:«خمسون درهما أو قیمتها من الذهب» (۴).

و لأنّ علیّا علیه السلام قال:«لا تحلّ الصدقه لمن له خمسون درهما أو قیمتها من الذهب» (۵).

احتجّ الحسن (۶)بما رواه (۷)أبو سعید الخدریّ قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«من سأل و له قیمه أوقیّه فقد ألحف (۸)» (۹)و کانت الأوقیّه علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:أربعین درهما.

و الجواب عن الأوّل:أنّ الحکم بوجوب أخذ الزکاه من الأغنیاء لا یستلزم أنّها

---

۱ - ۱صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹،صحیح مسلم ۱:۵۰ الحدیث ۱۹،سنن أبی داود ۲:۱۰۴ الحدیث ۱۵۸۴، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۲۱ الحدیث ۶۲۵، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحدیث ۱۷۸۳،سنن النسائیّ ۵:۲،سنن الدارمیّ ۱: ۳۷۹، [۳]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۵،۱۳۶ الحدیث ۵۰۴.

۲- ۲) ک بزیاده:الزکاه.

۳- ۳) المغنی ۲:۵۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۸،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۶،الإنصاف ۳:۲۲۱.

۴ - ۴) سنن أبی داود ۲:۱۱۶ الحدیث ۱۶۲۶، [۴]سنن الترمذیّ ۳:۴۰ الحدیث ۶۵۰، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۹ الحدیث ۱۸۴۰،مسند أحمد ۱:۴۴۱، [۶]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۲۱ الحدیث ۲،سنن البیهقیّ ۷:۲۴.

۵- ۵) سنن الدار قطنیّ ۲:۱۲۲ الحدیث ۷،المغنی ۲:۵۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۸،تفسیر القرطبیّ ۸:۱۷۲. [۷]

۶- ۶) المغنی ۲:۵۲۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۸۹.

۷- ۷) ص،ف،ک و غ:روی.

۸- ۸) ألحف السائل إلحافا:ألحّ.المصباح المنیر ۲:۵۵۰. [۸]

۹- ۹) سنن أبی داود ۲:۱۱۶ الحدیث ۱۶۲۸، [۹]مسند أحمد ۳:۷ و ۹، [۱۰]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۱۸ الحدیث ۱،سنن البیهقیّ ۷:۲۴،کنز العمّال ۶:۵۰۱ الحدیث ۱۶۷۱۶.

لا تؤخذ من غيرهم.و أيضا:يحتمل أنّه أطلق اسم الأغنياء على المزكّين اعتبارا بالأكثر.

و أيضا:الغنى الموجب للزكاه غير المانع منها،و إطلاق اللفظ عليهما بحسب الاشتراك و إن كان الأصل عدمه فقد يصار إليه لدليل و قد وجد.

و عن الثانى:باحتمال أن يكون صاحب الخمسين يحصل له بمعيشته بها ما يكفيه،كما ورد فى أحاديث أهل البيت عليهم السلام،و مع ذلك فقد طعن جماعه فى هذا الحديث بأنّ راويه حكيم بن جبير (۱)،و كان شعبه لا يروى عنه،و ذلك لضعفه فى الحديث عنده.

و عن الثالث:أنّ الإلحاف فى السؤال لا ينافى الاستحقاق،و قد ورد فى أحاديث أهل البيت عليهم السلام بمنع (۲)الزكاه لصاحب الأربعين.

روى الشيخ عن زراره و ابن مسلم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا تحلّ لمن كانت عنده أربعون درهما يحول عليها الحول عنده أن يأخذها،و إن أخذها أخذها حراما» (۳).و لكن هذا الحديث يدلّ على استغنائه عنها،و يدلّ عليه قوله:«يحول عليها الحول»و ذلك دليل على أنّ المئونه من غيرها.

فروع:

الأوّل:قد روى جواز إعطاء الزكاه لصاحب الدار و الخادم.رواه الشيخ عن عمر بن أذينه،عن غير واحد،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام أنّهما سئلا عن

۱- ۱حكيم بن جبير الأسدىّ و يقال مولى الحكم بن أبى العاص الثقفىّ الكوفىّ،روى عن أبى جحيفه و أبى الطفيل و علقمه و موسى بن طلحه،و روى عنه الأعمش و زائده و شريك و جماعه،قال أحمد:ضعيف الحديث مضطرب و نقل عن شعبه أنّه تركه من أجل حديث الصدقه،و ذكره البخارىّ و ابن حبّان فى الضعفاء.تهذيب التهذيب ۲ : ۴۴۵، [۱]الضعفاء الصغير للبخارىّ:۷۱،المجروحين لابن حبّان ۱:۲۴۶،الجرح و التعديل ۳:۲۰۱،الضعفاء و المتروكين لابن الجوزىّ ۱:۲۳۰.

۲- ۲) أكثر النسخ:يمنع.

۳- ۳) التهذيب ۴:۵۱ الحديث ۱۳۱،الوسائل ۶:۱۶۵ الباب ۱۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۵. [۲]

الرجل له دار و خادم و عبد يقبل الزكاه؟فقالا:«نعم،إنّ الدار و الخادم ليسا بملك» (۱).

و عن سعيد بن يسار قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«تحلّ الزكاه لصاحب الدار و الخادم» (۲).لأنّ أبا عبد اللّه عليه السلام لم يكن يرى أنّ الدار و الخادم شيئا،لأنّهما لا يباعان فى الدين،فليس غنيّا بهما،فجاز له تناول الزكاه.

الثانى:من له كفايه باكتساب أو صناعه أو مال غير زكويّ أو أجره عقار أو غيره لا تحلّ له الزكاه.و به قال الشافعيّ (۳)،و أحمد (۴)،و إسحاق (۵).

و قال أبو حنيفه:تحلّ له (۶).

لنا:قوله عليه السلام:«لا تحلّ الصدقه لغنيّ و لا لقويّ مكتسب» (۷).

و فى حديث آخر:«لا تحلّ الصدقه لغنيّ و لا لذى مرّه سويّ» (۸).

و لأنّه يملك ما يغنيه عن الزكاه فلا يكون محتاجا كما لك النصاب،و أبو حنيفه عوّل على حجّته المتقدّمه،و قد أجبنا عنها.

الثالث:لو ملك نصابا زكاتيّا أو أكثر لا تتمّ به الكفايه جاز له أخذ الزكاه.و به قال الشافعيّ (۹)،و أحمد (۱۰).

۱- ۱التهذيب ۴:۵۱ الحديث ۱۳۳،الوسائل ۶:۱۶۲ الباب ۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۵۲ الحديث ۱۳۴،الوسائل ۶:۱۶۲ الباب ۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۲]

۳- ۳) الأمّ ۲:۷۱،حليه العلماء ۳:۱۵۳،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۵،المجموع ۶:۲۲۸، [۳]المغنى ۲:۵۲۳.

۴- ۴) المغنى ۲:۵۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۸،الكافى لابن قدامه ۱:۴۵۶،حليه العلماء ۳:۱۵۳.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۸.

۶ - ۶) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۲،بدائع الصنائع ۲:۴۸،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۱۴، [۴]شرح فتح القدير ۲:۲۱۶،حليه العلماء ۳:۱۵۳،المغنى ۲:۵۲۳.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۱۱۸ الحديث ۱۶۳۳، [۵]سنن البيهقيّ ۷:۱۴،سنن الدار قطنيّ ۲:۱۱۹ الحديث ۷.

۸ - ۸) سنن أبى داود ۲:۱۱۸ الحديث ۱۶۳۴، [۶]سنن الترمذيّ ۳:۴۲ الحديث ۶۵۲، [۷]مسند أحمد ۲:۱۹۲ و ۳۸۹ و ج ۵:۳۷۵،سنن البيهقيّ ۴،۱۴:۷،۱۳،سنن الدار قطنيّ ۲:۱۱۸ الحديث ۳،۲.

۹- ۹) المجموع ۶:۱۹۷،المغنى ۲:۵۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۷.

۱۰- ۱۰) المغنى ۲:۵۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۸۷،الكافى لابن قدامه ۱:۴۵۶،الإنصاف ۳:۲۲۱.

و قال أصحاب الرأی:لا یجوز (۱).

لنا:أنّه مع ملکه لهذه الأشیاء محتاج (۲)،فیصدق علیه أنّه فقیر.و لأنّ الغنی لا یتعلّق بأعیان معیّنه،فلو کان غنیّا بالنصاب لکان غنیّا بقیمته،و قد وافقنا علی بطلان التالی، و حجّته أنّه غنیّ،لأنّه یجب علیه دفعها،و قد سلف البحث فی هذا (۳).

الرابع:لو کان له مال معدّ للإنفاق و لم یکن ذا کسب و لا صناعه اعتبرت الکفایه حولا له و لعیاله-و به قال ابن الجنید (۴)-لأنّه حینئذ لا یسمّی فقیرا عاده.

و لو قصر عن الحول،جاز له تناولها،و لا ینتظر بإعطائه إخراج ما معه فی الإنفاق، لما روی من جواز إعطاء صاحب ثلاثمائه (۵)و سبعمائه (۶)،لقصوره عن التکسّب بها مع وجوده،فمع عدم التکسّب أولی.

الخامس:لو کانت له دار غلّه تکفیه غلّتها و لعیاله،حرمت علیه الزکاه و لو لم (۷)تکفه جاز له تناولها،لأنّه مع الاکتفاء غنیّ و بدونه محتاج.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن سماعه بن مهران قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الزکاه هل تصلح لصاحب الدار و الخادم؟فقال:«نعم،إلّا أن تکون داره دار غلّه فیخرج [له] (۸)من غلّتها دراهم تکفیه لنفسه و عیاله،فإن لم تکن الغلّه تکفیه لنفسه و عیاله فی طعامهم و کسوتهم و حاجتهم فی (۹)غیر إسراف،فقد حلّت له الزکاه،و إن کانت غلّتها

۱- ۱المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۱،بدائع الصنائع ۲:۴۸،المغنی ۲:۵۲۴.

۲- ۲) ح:یحتاج.

۳- ۳) یراجع:ص ۳۲۸-۳۳۱.

۴- ۴) نقله عنه فی المعتبر ۲:۵۶۸. [۱]

۵- ۵) التهذیب ۴:۵۱ الحدیث ۱۳۰،الوسائل ۶:۱۶۴ الباب ۱۲ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۴.

۶- ۶) التهذیب ۴:۴۸ الحدیث ۱۲۷،الوسائل ۶:۱۶۴ الباب ۱۲ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۲.

۷- ۷) بعض النسخ:و إذا لم.

۸- ۸) أثبتناها من المصدر.

۹- ۹) ح:من،کما فی الوسائل. [۲]

تكفيهم فلا» (۱).

السادس:يجوز لصاحب الفرس أخذ الزكاه إذا كان محتاجا و كان له عاده باتّخاذ الفرس للركوب،لأنّه محتاج.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن مسلم قال:قال أبو جعفر عليه السلام:«أعط السائل و لو كان على ظهر فرس» (۲).و لأنّه يحتاج إليها،فكان كالخادم و الدار.

السابع:لو كان معه ما يقصر عن مئونته (۳)و مئونه (۴)عياله حولا جاز له أخذ الزكاه،لأنّه محتاج و لا يتقدّر بقدر.

و قيل:إنّه لا يأخذ زائدا عن تتمّه المئونه حولا (۵).و ليس بالوجه.

الثامن:لو كان قادرا على التكسّب بما فيه كفايته،حرمت عليه الزكاه،لما تقدّم (۶)، خلافا لأبى حنيفه (۷).

و لو كان التكسّب يمنعه عن (۸)التفقّه (۹)،فالوجه عندى جواز أخذها،لأنّه مأمور بالتفقّه (۱۰)فى الدين إذا كان من أهله.

۱- ۱التهذيب ۴:۴۸ الحديث ۱۲۷،الوسائل ۶:۱۶۱ الباب ۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۱۰ الحديث ۳۲۱،الوسائل ۶:۲۹۰ الباب ۲۲ من أبواب الصدقه الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) ح بزياده:و قوته.

۴- ۴) ق:و قوت.مكان:و مئونه.

۵- ۵) حكاه المحقّق فى الشرائع ۱:۱۵۹.

۶- ۶) يراجع:ص ۳۳۳.

۷- ۷) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۲،بدائع الصنائع ۲:۴۸،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۴، شرح فتح القدير ۲:۲۱۶.

۸- ۸) كثير من النسخ:من.

۹- ۹) أكثر النسخ:النفقه.

۱۰- ۱۰) أكثر النسخ:النفقه.

التاسع:لا يشترط الزمانه فى استحقاق الفقراء،و لا التعفّف عن السؤال-و به قال الشافعىّ فى الجديد (۱)-لأنّه بدونهما محتاج،فيدخل تحت العموم.

العاشر:الزوجه الفقيره إذا كان زوجها موسرا،فإن كان ينفق عليها لم يجز له دفع صدقته إليها إجماعا،لأنّها ذات كفايه بنفقته،فأشبهت صاحب العقار إذا كانت أجرته تكفيه.و لو لم ينفق عليها جاز لها أخذ الصدقه من غيره،لأنّها فقيره و نفقه الزوج مصروفه عنها،فأشبهت ما لو تعطّلت منفعه العقار.

و هل يجوز لها مع الإنفاق أخذ الصدقه من غيره؟الوجه:عدم الجواز،لأنّ نفقتها كالعوض،فأشبهت أجره العقار.

الحادى عشر:الولد إذا كان مكتفيا بنفقه أبيه،أو الأب المكتفى بنفقه الولد هل يجوز له أخذ الزكاه؟أمّا منه فلا إجماعا،لما يأتى.و لأنّه يدفع بذلك وجوب الإنفاق عليه،و أمّا من غيره،فالأقرب عندى الجواز،لأنّه فقير.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجّاج،عن أبى الحسن الأوّل عليه السلام،قال:سألته عن الرجل يكون أبوه أو عمّه أو أخوه يكفيه مئونته، أ يأخذ من الزكاه فيتوسّع به إن كانوا لا يوسّعون عليه فى كلّ ما يحتاج إليه؟فقال:

«لا بأس» (۲).و فيه إشكال.

الصنف الثالث:العاملون على الزكاه

و هم جباه الصدقات،و لا خلاف فى استحقاقهم لقوله تعالى وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها (۳)و إنّما يستحقّ الصدقه إذا عمل.و لو أخلّ بالجبايه لم يستحقّ شيئا،كما لو دفعها المالك إلى

۱- ۱الأمّ ۲:۷۱،المجموع ۶:۱۹۱،مغنى المحتاج ۳:۱۰۷،السراج الوهّاج:۳۵۵.

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۰۸ الحديث ۳۱۰،الوسائل ۶:۱۶۳ الباب ۱۱ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) التوبه(۹):۶۰. [۲]

الفقراء أو إلى الإمام من غير واسطه الساعى.

و للإمام الخيار بين أن يقرّر له أجره معلومه عن مدّه معيّنه،أو يجعل له جعاله،أو يجعل له نصيبا من الصدقات.

و إذا فرّقها الإمام بنفسه لم يكن له أخذ شيء منها،لأنّ استحقاق سهمه من الخمس لما يفعله من المصالح و هذا منها.

و قد وقع الخلاف بين الفقهاء فى وجه استحقاقهم،فعندنا أنّه يستحقّ نصيبا من الزكاه.و به قال الشافعىّ (۱).

و قال أبو حنيفه:يعطى عوضا و أجره لا زكاه (۲).

لنا:قوله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها (۳).و العطف بالواو يقتضى التسويه فى المعنى و الإعراب.

و ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّ اللّه تعالى لم يرض فى قسمتها بنبىّ مرسل و لا ملك مقرّب حتّى قسّمها بنفسه فجزّأها ثمانيه أجزاء (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه زراره و محمّد بن مسلم-فى الحسن-عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قالا:قلنا له:أرأيت قوله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ -الآيه-أ كلّ هؤلاء يعطى و إن كان لا يعرف؟فقال:«إنّ الإمام يعطى هؤلاء جميعا» (۵).

۱- ۱الأمّ ۲:۷۱،حليه العلماء ۳:۱۴۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۱،المجموع ۶:۱۸۸،مغنى المحتاج ۳:۱۱۶، السراج الوهّاج:۳۵۷.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسىّ ۳:۹،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۹،بدائع الصنائع ۲:۴۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۲،شرح فتح القدير ۲:۲۰۴،عمده القارئ ۹:۱۰۵. [۱]

۳- ۳) التوبه(۹):۶۰. [۲]

۴- ۴) سنن أبى داود ۲:۱۱۷ الحديث ۱۶۳۰، [۳]سنن البيهقىّ ۴:۱۷۴ و ج ۷:۶،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۳۷ الحديث ۹، تفسير الدرّ المنثور ۳:۲۵۰. [۴]

۵- ۵) الكافى ۳:۴۹۶ الحديث ۱، [۵]الفقيه ۲:۲ الحديث ۴،التهذيب ۴:۴۹ الحديث ۱۲۸،الوسائل ۶:۱۴۳ الباب ۱ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۶]

و عن سماعه قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الزکاه لمن یصلح أن یأخذها؟ قال:«هی تحلّ للذین وصف اللّه تعالی فی کتابه لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ (۱)إلی آخرها.

و لأنّه لو استحقّها علی سبیل الأجره لافتقر إلی تقدیر العمل أو المدّه و تعیین الأجره،و ذلک منفیّ إجماعا،لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السلام بعده لم یعیّنوا شیئا من ذلک.و لأنّه لو کان أجره لما منع منها الهاشمیّ.

احتجّ أبو حنیفه بأنّه لا یعطی إلّا مع العمل،و لو فرّقها المالک أو الإمام لم یکن له نصیب.و لأنّه یأخذها مع الغنی،و الصدقه لا تحلّ لغنیّ (۲).

و الجواب:کونهم لا یأخذون إلّا مع العمل لا ینافی استحقاقهم منها،و نحن ندفعها إلیهم علی وجه استحقاقهم لها بشرط العمل،لا أنّها عوض عن عملهم،لعدم اعتبار التقدیر،و إعطاؤه لا ینافی غناه،لأنّه یأخذها باعتبار عمله لا باعتبار فقره،کما یعطی ابن السبیل مع غنائه فی بلده.

و یدخل فی العاملین:الکاتب،و القسّام،و الحاسب،و الحافظ،و العریف.أمّا الإمام و القاضی و نائب الإمام،فلا.

الصنف الرابع: اَلْمُؤَلَّفَه قُلُوبُهُمْ

و استحقاقهم للسهم ثابت بالنصّ و الإجماع،و اَلْمُؤَلَّفَه قُلُوبُهُمْ :هم الذین یستمالون إلی الجهاد و یتألّفون بإسهامهم من الصدقه.

و أجمع علماؤنا علی أنّ من المشرکین قوما مؤلّفه یستمالون بالزکاه لمعاونه المسلمین فی جهاد غیرهم من المشرکین أیضا.

و هل هاهنا مؤلّفه غیرهم من المسلمین؟قال الشیخ فی المبسوط:و لا یعرف

۱- ۱التهذیب ۴:۴۸ الحدیث ۱۲۷،الوسائل ۶:۱۶۴ الباب ۱۲ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) المبسوط للسرخسیّ ۳:۹،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۹،بدائع الصنائع ۲:۴۴.

أصحابنا مؤلّفه أهل الإسلام (۱).

و قال المفيد رحمه اللّه:المؤلّفه ضربان:مسلمون و مشركون (۲).و به قال الشافعيّ (۳).

و قسّمهم الشافعيّ قسمه أوّليه إلى قسمين:مسلمين،و مشركين،فالمشركون ضربان:أحدهما:لهم شرف و طاعه فى الناس،و حسن نيّه فى الإسلام-مثل:صفوان بن أميّه (۴)-فهؤلاء يعطون من غير الصدقه،بل من سهم المصالح،لما روى أنّ صفوان لمّا أعطاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله الأمان يوم فتح مكّه خرج معه إلى هوازن،و استعار النبيّ صلّى اللّه عليه و آله منه ثلاثين درعا،و كانت أوّل الحرب على المسلمين،فقال قائل:غلبت هوازن و قتل محمّد صلّى اللّه عليه و آله،فقال صفوان:بفيك الحجر،لربّ قريش أحبّ إلينا من ربّ هوازن (۵).و لمّا أعطى النبيّ صلّى اللّه عليه و آله العطايا،قال صفوان:مالى،فأومأ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى واد فيه إبل محمّله،فقال:«هذا لك»فقال صفوان:هذا عطاء من لا يخشى الفقر (۶).

و الثانى:مشركون ليس لهم نيّه حسنه فى المسلمين،و لا رغبه فى الإسلام،بل يخاف

۱- ۱المبسوط ۱:۲۴۹. [۱]

۲- ۲) حكاه عنه المحقّق فى المعتبر ۲:۵۷۳،و [۲]نسبه فى الجواهر ۱۵:۳۳۹ إلى كتابه الإشراف.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۵۴،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۱۹۸.

۴- ۴) صفوان بن أميّه بن خلف بن وهب بن حذافه بن جمح القرشيّ،قتل أبوه يوم بدر كافرا،و هرب صفوان يوم فتح مكّه و أسلمت امرأته،و حضر وقعه حنين قبل أن يسلم ثمّ أسلم،و ردّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله امرأته بعد أربعه أشهر،أعطاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يوم حنين من الغنائم فأكثر،روى الترمذيّ عن سعيد بن المسيّب عن صفوان بن أميّه قال:أعطانى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يوم حنين و إنّه لأبغض الخلق إلىّ فما زال يعطينى حتّى إنّه لأحبّ الخلق إلىّ.مات بمكّه سنه ۴۲ ه أوّل خلافه معاويه،و قيل غير ذلك.أسد الغابه ۳:۲۲، [۳]الإصابه ۲:۱۸۷، [۴]الاستيعاب بهامش الإصابه ۲:۱۸۳، [۵]سنن الترمذيّ ۳:۵۳ الحديث ۶۶۶. [۶]

۵- ۵) صحيح مسلم ۴:۱۸۰۶ الحديث ۲۳۱۳،سنن الترمذيّ ۳:۵۳ الحديث ۶۶۶،مسند أحمد ۶:۴۶۵، [۷]المعجم الكبير للطبرانيّ ۸:۵۱ الحديث ۷۳۴۰،۷۳۳۹،الإصابه ۲:۱۸۷، [۸]الاستيعاب بهامش الإصابه ۲:۱۸۳، [۹]أسد الغابه ۳:۲۲.

۶- ۶) سنن البيهقيّ ۷:۱۹،و أورده ابنا قدامه فى المغنى ۷:۳۲۰،و الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۹۳.

شرّهم،و مع العطاء يكفّون شرّهم و يكفّون غيرهم،و هؤلاء أعطاهم الرسول صلّى اللّه عليه و آله.

روى ابن عبّاس أنّ قوما كانوا يأتون النبيّ صلّى اللّه عليه و آله،فإن أعطاهم مدحوا الإسلام و قالوا:هذا دين حسن،و إن منعهم ذمّوا و عابوا (۱).

و هل يعطى هذان الضربان بعد وفاه الرسول صلّى اللّه عليه و آله (۲)؟فيه قولان:

أحدهما:الإعطاء،اقتداء بالرسول صلّى اللّه عليه و آله (۳)،و لوجود المقتضى.

و الثانى:المنع،لأنّ مشركا التمس من عمر فمنعه،و قال:من شاء فليؤمن و من شاء فليكفر.و إذا قيل بالعطاء فمن أين يعطون؟قولان:أحدهما:من الزكاه،و الثانى:من المصالح،لأنّهم مشركون،و لا يستحقّ الزكاه مشرك.

أمّا المسلمون فعلى أربعه أضرب:

أحدها:أشراف مطاعون،لهم نيّه حسنه فى الإسلام،و علم طاعتهم و نيّاتهم عليه إلّا أنّ لهم نظراء من المشركين إذا أعطوا رغب نظراؤهم فى الإسلام فهؤلاء يعطون،لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أعطى عدىّ بن حاتم (۴)و الزبرقان بن

۱- ۱المغنى ۷:۳۲۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۹۳،تفسير الدرّ المنثور ۳:۲۵۱.

۲- ۲) كثير من النسخ:عليه السلام.

۳- ۳) كثير من النسخ:عليه السلام.

۴- ۴) عدىّ بن حاتم بن عبد اللّه بن سعد بن الحشرج الطائىّ،أبو وهب و أبو طريف و أبوه حاتم هو الجواد الموصوف بالجود الذى يضرب به المثل،وفد على النبيّ صلّى اللّه عليه و آله سنه تسع فى شعبان،و قيل:سنه عشر.قال:لمّا بعث النبيّ صلّى اللّه عليه و آله كرهته كراهيه شديده فانطلقت حتّى كنت فى أقصى الأرض ممّا يلى الروم فكرهت مكانى أشدّ من كراهته فقلت لو أتيته فإن كان كاذبا لم يخف علىّ،و إن كان صادقا اتّبعته،فأقبلت فلمّا قدمت المدينه استشرفنى الناس فقالوا عدىّ بن حاتم،فأتيته فقال:يا عدىّ أسلم تسلم.فأسلم و ثبت على الإسلام و لم يرتدّ و شهد صفّين مع علىّ عليه السلام،توفّى سنه سبع و ستّين،و قيل:سنه ثمان،و قيل:سنه تسع و ستّين و له مائه و عشرون سنه،قيل:مات بالكوفه أيّام المختار. أسد الغابه ۳:۳۹۲، [۱]الإصابه ۲:۴۶۸، [۲]الأعلام للزركلىّ ۴:۲۲۰. [۳]

بدر (۱)،مع ثباتهم و حسن نيّتهم (۲).

الثانی:أشراف فی قومهم نيّتهم ضعيفه فی الإسلام إذا أعطوا رجی حسن نيّتهم و ثباتهم،فهؤلاء يعطون ليقوی نيّاتهم (۳)،مثل أبی سفيان بن حرب (۴)،أعطاه النبیّ صلّی اللّه عليه و آله مائه من الإبل،و أعطی عيينه بن حصن (۵)مائه،و أعطی الأقرع بن حابس (۶)

۱- ۱الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدله.التميمیّ السعدیّ يكنّی:أبا عيّاش،و قيل:أبو سدره و اسمه الحصين و إنّما قيل له الزبرقان لحسن وجهه،كان سيّدا فی الجاهليّه عظيم القدر فی الإسلام وفد علی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فی قومه و كان أحد ساداتهم فأسلموا و أجازهم رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فأحسن جوائزهم، ولّاه صدقات قومه،عاش إلی خلافه معاويه. أسد الغابه ۲:۱۹۴، [۱]الإصابه ۱:۵۴۳، [۲]الاستيعاب [۳]بهامش الإصابه ۱:۵۸۶. [۴]

۲- ۲) أسد الغابه ۲:۱۹۴ و ج ۳:۳۹۲،المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۷۲.

۳- ۳) أكثر النسخ:ثباتهم.

۴- ۴) أبو سفيان صخر بن حرب بن أميّه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشیّ الأمويّ و هو والد معاويه،أسلم عام الفتح و شهد حنينا و الطائف،كان من المؤلّفه و كان قبل ذلك رأس المشركين يوم أحد و يوم الأحزاب و أعطاه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله من غنائم حنين مائه بعير و أربعين أوقيّه،مات فی خلافه عثمان سنه ۳۲ و قيل:۳۳ و قيل:۳۱ ه و قيل غير ذلك. أسد الغابه ۵:۲۱۶، [۵]الإصابه ۲:۱۷۸، [۶]العبر ۱:۲۳. [۷]

۵- ۵) عيينه بن حصن بن حذيفه بن بدر.الفزاریّ أبو مالك،و كان من اَلْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ ،أسلم قبل الفتح و شهدها و شهد حنينا و الطائف،أعطاه النبیّ صلّی اللّه عليه و آله من غنائم حنين مائه من الإبل،عاش إلی خلافه عثمان. أسد الغابه ۴:۱۶۶،الإصابه ۳:۵۴، [۸]صحيح مسلم ۲:۷۳۷.

۶- ۶) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمّد بن سفيان التميمیّ المجاشعیّ الدارمیّ وفد علی النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و شهد فتح مكّه و حنينا و الطائف و هو من اَلْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ ،أعطاه النبیّ صلّی اللّه عليه و آله من غنائم حنين.قيل له الأقرع لقرع كان برأسه،و استعمله عبد اللّه بن عامر علی جيش سيّره إلی خراسان فأصيب بالجوزجان هو و الجيش و ذلك فی زمن عثمان. أسد الغابه ۱:۱۰۷، [۹]الإصابه ۱:۵۸. [۱۰]

مائه،و أعطى العبّاس بن مرداس (۱)أقلّ من مائه،فقال عاتبا:

أ تجعل نهبى و نهب العبيد بين عيينه و الأقرع؟

و ما كان حصن و لا حابس يفوقان مرداس فى مجمع

و ما كنت دون امرئ منهما و من تضع اليوم لا يرفع

فتمّم له عليه السلام المائه (۲).

و هل يعطون هؤلاء بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؟فيه قولان:

أحدهما:المنع-و هو اختيار أبى حنيفه (۳)-لظهور الإسلام و قوّه شوكته.و لأنّ الصحابه لم يعطوا شيئا من ذلك بعد الرسول صلّى اللّه عليه و آله (۴).

و الثانى:الإعطاء،اقتداء بالنبىّ صلّى اللّه عليه و آله،و أعطى أبو بكر عدىّ بن حاتم ثلاثين بعيرا لمّا قدم عليه بثلاثمائه جمل من الصدقه (۵).

و مع القول بالإعطاء (۶)فمن أين؟فيه قولان:

أحدهما:من سهم المؤلّفه.

و الثانى:من سهم المصالح.

---

۱ - ۱العبّاس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثه بن عبد قيس.أبو الهيثم السلمىّ أسلم قبل فتح مكّه بيسير و كان من اَلْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ و قدم على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ثلاثمائه راكب من قومه فأسلموا و أسلم قومه، و أعطى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أبا سفيان بن حرب و صفوان بن أميّه و عيينه بن حصن و الأقرع بن حابس كلّ إنسان منهم مائه من الإبل و أعطى عبّاس بن مرداس دون ذلك فأنشد شعرا عائبا على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فأتمّ له مائه. أسد الغابه ۳:۱۱۲، [۱]الإصابه ۲:۲۷۲، [۲]صحيح مسلم ۲:۷۳۷.

۲- ۲) صحيح مسلم ۲:۷۳۷ الحديث ۱۰۶۰،أسد الغابه ۳:۱۱۲،۱۱۳، [۳]سنن البيهقىّ ۷:۱۷.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۳:۹،تحفه الفقهاء ۱:۲۹۹،بدائع الصنائع ۲:۴۵،شرح فتح القدير ۲:۲۰۱،حليه العلماء ۳:۱۵۵.

۴- ۴) أكثر النسخ:عليه السلام.

۵- ۵) سنن البيهقىّ ۷:۱۹،۲۰.

۶- ۶) أكثر النسخ:بالعطاء.

الثالث:قوم من المسلمين أعراب أو عجم فى طرف من أطراف المسلمين لهم قوّه و طاقه بمن يليهم من المشركين إن أعطوا قاتلوا عن المسلمين،و إن منعوا لم يقاتلوا، و احتاج الإمام فى قتلهم إلى مئونه شديده لتجهيز الجيوش،فهؤلاء يعطون و يتألّفون ليقاتلوا المشركين.

الرابع:مسلمون من الأعراب أو غيرهم فى أطراف بلاد الإسلام بإزائهم قوم يؤدّون الصدقات خوفا منهم،إن أعطاهم الإمام جبوا الصدقات و أخذوها من أهلها،و إن منعهم لم يجمعوها (۱)،و احتاج الإمام فى تحصيلها إلى مئونه،فهؤلاء يعطون للمصلحه.

و من أين يعطون؟فيه أربعه أقوال:

أحدها:من سهم المؤلّفه،لأنّهم يتألّفون على ذلك.

و الثانى:من سهم الغزاه،لأنّهم غزاه أو مشابهون.

و الثالث:من سهم المصالح.

و الرابع:من سهم المؤلّفه،و سهم الغزاه (۲).

قال الشيخ:و هذا التفصيل لم يذكره أصحابنا،غير أنّه لا يمتنع (۳)أن نقول (۴):إنّ للإمام أن يتألّف هؤلاء القوم و يعطيهم إن شاء من سهم المؤلّفه،و إن شاء من سهم المصالح، لأنّ هذا من فرائض الإمام،و فعله حجّه،و ليس يتعلّق علينا فى ذلك حكم اليوم،فإنّ هذا قد سقط،و فرضنا تجويز ذلك و الشكّ فيه (۵).و ما قاله الشيخ جيّد.

و نقل الشيخ عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم فى تفسيره،عن العالم عليه السلام أنّ

۱- ۱ح:يجبوها.

۲- ۲) ينظر جميع ذلك فى:حليه العلماء ۳:۱۵۴-۱۵۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۱۹۸،۱۹۹.

۳- ۳) خا،ح و ق:لا يمنع.

۴- ۴) أكثر النسخ:يقول.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۵۰. [۱]

اَلْمُؤَلَّفه قُلُوبُهُمْ قوم كفّار (۱).

مسأله:قال الشيخ:يسقط سهم المؤلّفه الآن

،لأنّ الذى يتألّفهم إنّما يتألّفهم للجهاد،و أمر الجهاد موكول إلى الإمام و هو غائب (۲).

و قال الشافعىّ (۳)،و أبو حنيفه:إنّه ساقط،لأنّ اللّه تعالى أعزّ الدين و قوّى شوكته فلا يحتاج إلى التأليف (۴).

و كلام الشيخ يدلّ على سقوطه مدّه غيبه الإمام عليه السلام،أمّا مع ظهوره فالنصيب باق إن احتيج إلى التأليف،و هو جيّد،لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كان يسهم المؤلّفه إلى حين وفاته،و النسخ بعد وفاته عليه السلام باطل،فالاستحقاق موجود،و نحن نقول:إنّه قد يجب الجهاد فى حال غيبه الإمام عليه السلام بأن يدهم المسلمين-و العياذ باللّه-عدوّ يخاف منه عليهم،فيجب عليهم الجهاد لدفع الأذى لا للدّعاء إلى الإسلام،فإن احتيج إلى التأليف حينئذ جاز صرف السهم إلى أربابه من المؤلّفه.

مسأله:و إذا احتاج الإمام فى قتال أهل البغى أو مانعى الزكاه إلى التأليف

،استعان بالمؤلّفه،و صرف إليهم السهم،كالمؤلّفه لجهاد الكفّار.

۱- ۱تفسير القمّىّ ۱:۲۹۹، [۱]التهذيب ۴:۴۹ الحديث ۱۲۹،الوسائل ۶:۱۴۵ الباب ۱ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۷. [۲]

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۴۹،۲۵۰، [۳]الخلاف ۲:۱۳۳ مسأله-۱۶.

۳ - ۳) حليه العلماء ۳:۱۵۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۲، المجموع ۶:۱۹۹،مغنى المحتاج ۳:۱۰۹، المغنى ۲:۵۲۶، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۹۳.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۳:۹،بدائع الصنائع ۲:۴۵،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۲،حليه العلماء ۳:۱۵۵،المغنى ۲:۵۲۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۹۳،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۴،شرح فتح القدير ۲: ۲۰۰.

الصنف الخامس فی الرقاب

و استحقاقهم للنصیب ثابت بالنصّ و الإجماع،و اختلف الناس فی المراد من الرقاب هاهنا،فالذی ذهب إلیه علماؤنا أنّهم المکاتبون و العبید إذا کانوا فی ضرّ و شدّه یشترون ابتداء و یعتقون،و یعطی المکاتبون ما یصرفونه فی کتابتهم.

و قال الشافعیّ:إنّهم المکاتبون خاصّه-و نقله عن علیّ علیه السلام (۱)-و هو مذهب سعید بن جبیر،و النخعیّ،و اللیث بن سعد،و الثوریّ (۲)،و أصحاب الرأی (۳).

و قال مالک (۴)،و أحمد (۵)،و إسحاق:إنّهم العبید خاصّه و لم یشترطوا الضرّ و الشدّه (۶).و هو مرویّ عن ابن عبّاس،و الحسن البصریّ (۷).

---

۱ - ۱ الأمّ ۲:۷۲،حلیه العلماء ۳:۱۵۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۰،مغنی المحتاج ۳:۱۰۹، السراج الوهّاج:۳۵۵،المیزان الکبری ۲:۱۵،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۵،عمده القارئ ۹: ۴۴،أحکام القرآن لابن العربیّ ۲:۹۶۷، [۱]نیل الأوطار ۴:۲۳۴.

۲- ۲) المغنی ۷:۳۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۹۴،المجموع ۶:۲۰۰،عمده القارئ ۹:۴۴،نیل الأوطار ۴:۲۳۴.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسیّ ۳:۹،بدائع الصنائع ۲:۴۵،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۲، [۲]شرح فتح القدیر ۲:۲۰۴، مجمع الأنهر ۱:۲۲۱،عمده القارئ ۹:۴۴.

۴ - ۴) المدوّنه الکبری ۱:۲۹۹،بدایه المجتهد ۱:۲۷۷،بلغه السالک ۱:۲۳۳،تفسیر القرطبیّ ۸:۱۸۲، [۳]المغنی ۷: ۳۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۹۴.

۵- ۵) المغنی ۷:۳۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۹۴،۶۹۵،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۰،الإنصاف ۳: ۲۲۸. [۴]

۶- ۶) المغنی ۷:۳۲۲، [۵]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۹۵، [۶]المجموع ۶:۲۰۰، [۷]تفسیر القرطبیّ ۸:۱۸۲، [۸]عمده القارئ ۹:۴۵.

۷- ۷) حلیه العلماء ۳:۱۵۸،المغنی ۷:۳۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۹۴،المجموع ۶:۲۰۰، عمده القارئ ۹:۴۵،نیل الأوطار ۴:۲۳۴.

لنا:قوله تعالى وَ فِي الرِّقابِ (۱)و هو يتناول المكاتب و القنّ،لأنّ المراد إزاله قيد الرقّ،و هو مشترك بين القسمين فيتناولهما معا،و إنّما شرطنا الضرّ (۲)و الشدّه،لأنّ المملوك مع فقدهما غير محتاج إلى العتق حاجه الفقراء و المساكين إلى الزكاه،فكان دفعها إلى المذكورين أولى.و لا ينتقض علينا بالمكاتب،لأنّ الضرر (۳)لم يشترط فى حقّه من حيث إنّ الحاجه ماسّه من جهته و جهه المولى،فلا حاجه إلى الاشتراط.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عمرو بن أبى نصر (۴)فى الصحيح،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:سألته عن الرجل يجتمع عنده من الزكاه الخمسمائه و السّتمائه يشترى منها نسمه يعتقها؟فقال:«إذن يظلم قوما آخرين حقوقهم»ثمّ مكث:مليّا،ثمّ قال:«إلّا أن يكون عبدا مسلما فى ضروره فيشتريه و يعتقه» (۵).

احتجّ الشافعىّ (۶)بأنّ الآيه تقتضى الدفع إلى الرقاب كما هو فى سبيل اللّه فإنّه يقتضى الدفع إلى المجاهدين،كذلك هنا،و لا يجوز الدفع إلى المملوك،أمّا أوّلا:فلأنّه لا يملك.

و أمّا ثانيا:فلأنّه يعود النفع إلى المعطى،لثبوت الولاء له (۷).و لقوله عليه السلام:

«فكّ الرقبه أن تعين فى عتقها» (۸).

۱- ۱التوبه(۹):۶۰. [۱]

۲- ۲) كثير من النسخ:الضروره.

۳- ۳) كذا فى النسخ:و لعلّ الأنسب:الضرّ.

۴- ۴) ح:عن أبى بصير،و فى الكافى و [۲]تهذيب الأحكام-طبع دار الكتب الإسلاميّه-و كذا فى الوسائل: [۳]عن عمرو، عن أبى بصير،و فى التهذيب الحجرىّ ۱:۲۴۵:عن عمرو بن أبى نصر،قال فى هامش الوسائل: [۴]فى التهذيب:عن عمرو بن أبى نصر.و لعلّه هو الصحيح،كما فى جامع الرواه ۱:۶۱۷. [۵]

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۰۰ الحديث ۲۸۲،الوسائل ۶:۲۰۲ الباب ۴۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۶]

۶- ۶) المجموع ۶:۲۰۰،المغنى ۷:۳۲۲،الشرح الكبير [۷]بهامش المغنى ۲:۶۹۵.

۷- ۷) م،ن،غ و ش:لثبوت الولايه.

۸- ۸) مسند أحمد ۴:۲۹۹، [۸]المستدرك للحاكم ۲:۲۱۷،سنن البيهقىّ ۱۰:۲۷۳،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۳۵ الحديث ۱،مجمع الزوائد ۴:۲۴۰.

احتجّ مالک (۱)بأنّ الرقبه إذا أطلقت انصرفت إلی القنّ،کقوله (۲)تعالی فَتَحْرِیرُ رَقَبَهٍ (۳).

و الجواب عن الأوّل:بمنع اشتراط الملک (۴)فی کلّ الأصناف،و النفع عندنا لا یعود إلی المعتق هنا،لأنّ الولاء لأرباب الزکاه علی ما یأتی إن شاء اللّه تعالی.

و عن الثانی:أنّ قوله علیه السلام:«فکّ الرقبه أن تعین فی عتقها»لا ینافی ما ذکرناه،فإنّ شراء الجمیع معونه فی العتق.

و عن الثالث:بأنّ الرقبه مشترکه بین المکاتب و القنّ،و اختصّت فی الآیه التی ذکروها بالقنّ (۵)لقرینه التحریر.

مسأله:و لو وجبت علیه کفّاره و لم یجد شیئا

جاز أن یعطی من الزکاه ما یشتری به رقبه و یعتقها فی کفّارته.ذهب إلیه جماعه من أصحابنا (۶).

قال الشیخ فی المبسوط:الأحوط عندی أن یعطی ثمن الرقبه لفقره،أی من سهم الفقراء،فیشتری هو و یعتق عن نفسه (۷).

و ما ذکرناه أوّلا (۸)،رواه علیّ بن إبراهیم فی کتاب التفسیر،عن العالم علیه السلام قال وَ فِی الرِّقابِ قوم لزمتهم کفّارات فی قتل الخطأ و فی الظهار و فی الأیمان و فی قتل الصید فی الحرم و لیس (۹)عندهم ما یکفّرون به و هم مؤمنون فجعل اللّه تعالی لهم سهما فی

۱- ۱بلغه السالک ۱:۲۳۳،تفسیر القرطبیّ ۸:۱۸۲، [۱]المغنی ۷:۳۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۹۵.

۲- ۲) أکثر النسخ:لقوله.

۳- ۳) النساء(۴):۹۲. [۲]

۴- ۴) کثیر من النسخ:المملّک.

۵- ۵) ن،ص و ش:فی القنّ.

۶- ۶) ینظر:تفسیر القمّیّ ۱:۲۹۹، [۳]المبسوط ۱:۲۵۰، [۴]المعتبر ۲:۵۷۴. [۵]

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۵۰. [۶]

۸- ۸) ش،خا،ق و ح:أولی.

۹- ۹) أکثر النسخ:فلیس.

الصدقات ليكفّر عنهم» (۱).

و هذا يدلّ على إعطائهم ما يشترون به الكفّاره و إن لم يكن عتقا.

و قيل:إنّه يعطى من سهم الغارمين،لأنّ القصد إبراء الذمّه ممّا تعلّق (۲)بها و ثبت (۳)فى العهده.و يمكن أن يعطى من سهم الرقاب،لأنّ القصد إعتاق الرقبه (۴).

مسأله:قال أصحابنا:إذا لم يوجد مستحقّ

جاز أن يشترى العبد بمال الزكاه و يعتق و إن لم يكن تحت ضرّ و شدّه،لأنّه أحد مصارف الزكاه،فإذا فقد غيره من أربابها تعيّن هو كغيره من الأصناف.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عبيد بن زراره قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل أخرج زكاه ماله ألف درهم فلم يجد لها موضعا يدفع ذلك إليه فنظر إلى مملوك يباع فيمن يزيد (۵)فاشتراه بتلك الألف درهم التى أخرجها من زكاته فأعتقه،هل يجوز ذلك؟قال:«نعم،لا بأس بذلك»قلت:فإنّه لمّا أن أعتق و صار حرّا اتّجر و احترف فأصاب مالا ثمّ مات و ليس له وارث،فمن يرثه إذا لم يكن له وارث؟قال:«يرثه الفقراء المؤمنون الذين يستحقّون الزكاه،لأنّه إنّما اشترى بمالهم» (۶).

مسأله:و يجوز الصرف إلى السيّد بإذن المكاتب

و إلى المكاتب بإذن السيّد و بغير إذنه.و لا يعطى المكاتب من سهم الرقاب إلّا إذا لم يكن معه ما يؤدّيه فى كتابته، و هل يعطى قبل حلول (۷)النجم؟فيه تردّد ينشأ من عدم الحاجه إليه حينئذ،و من كونه

۱- ۱تفسير القمّىّ ۱:۲۹۹. [۱]

۲- ۲) ش،ك،خا،ق و ح:يتعلّق.

۳- ۳) م،ق،ح،ش و خا:و يثبت.

۴- ۴) ينظر:المعتبر ۲:۵۷۴. [۲]

۵- ۵) جمله:«فيمن يزيد»توجد فى ح فقط.فى الوسائل:« [۳]فيمن يريده»كما فى الكافى. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۴:۱۰۰ الحديث ۲۸۱،الوسائل ۶:۲۰۳ الباب ۴۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۵]

۷- ۷) خا،ق و ح:حول.

قد يحلّ عليه و ليس معه شيء (۱)،فيفسخ المالك الكتابه فيتحقّق الحاجه،و الأخير أقرب.

الصنف السادس:الغارمون

و هم المدينون فی غير معصيه،و قد أجمع المسلمون على دفع النصيب إلى من هذا شأنه.

و لو أنفقه فی المعصيه لم يقض.و هو مذهب علمائنا أجمع،و للشافعیّ قولان (۲).

لنا:أنّ قضاءه حمل له و إغراؤه على المعصيه و هو قبيح عقلا،فلا يكون متعبّدا به شرعا.

و يؤيّده:ما روى عن الرضا عليه السلام قال:«يقضى ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه فی طاعه اللّه عزّ و جلّ،و إن كان أنفقه فی معصيه اللّه فلا شيء له على الإمام» (۳).

و قال علیّ بن إبراهيم بن هاشم فی كتاب التفسير عن العالم عليه السلام قال:

وَ الْغارِمِينَ قوم قد وقعت عليهم ديون أنفقوها فی طاعه اللّه من غير إسراف،فيجب على الإمام أن يقضى عنهم و يكفيهم من مال الصدقات» (۴).

و لأنّ الزكاه إرفاق و معونه على جهه التقرّب إلى اللّه تعالى،و ذلك غير حاصل فی قضاء دين المعصيه.

مسأله:و سواء تاب أو لم يتب

،لوجود المعنى فيهما.

۱- ۱كلمه«شيء»توجد فی نسخه ح فقط.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۶۰،المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۸،مغنى المحتاج ۳:۱۱۰، السراج الوهّاج:۳۵۶.

۳- ۳) تفسير العيّاشیّ ۱:۱۵۵ الحديث ۵۲۰، [۱]الكافی ۵:۹۳ الحديث ۵، [۲]التهذيب ۶:۱۸۵ الحديث ۳۸۵،الوسائل ۱۳:۹۱ الباب ۹ من أبواب الدين الحديث ۳. [۳]

۴- ۴) تفسير القمّیّ ۱:۲۹۹. [۴]

و فرّق الشافعیّ بینهما فجوّز القضاء مع التوبه دونها (۱).و هو ضعیف،لما تقدّم.و لأنّه استدانه للمعصیه فلا یقضی عنه،کما لو لم یتب.

و لأنّه لا یؤمن عوده إلی الاستدانه للمعصیه،لأنّه إذا علم أنّه یقضی عنه عاود الاستدانه.نعم،لو تاب و هو فقیر،جاز أن یعطی من سهم الفقراء و یقضی هو الدین.أمّا لو جهل فیما ذا أنفقه،قال الشیخ:لا یقضی عنه (۲).و خالف فیه ابن إدریس (۳)،و هو الوجه.

لنا:أنّ الأصل فی تصرّفات المسلم وقوعها علی الوجه المشروع،و لا یحمل (۴)أفعاله علی المحرّم،بل علی المحلّل دائما.و لأنّ تتبّع مصارف الأموال و التطلّع علی ما یخرجه المسلم دائما عسر جدا فی بعض آحاد الناس فی بعض الأوقات فکیف فی حقّ الجمیع دائما،فلا یجوز إیقاف إعطاء الزکاه علیه.

احتجّ الشیخ (۵)بما رواه محمّد بن سلیمان عن أبی محمّد رجل من أهل الجزیره (۶)،عن الرضا علیه السلام،قلت:فهو لا یعلم فیما ذا أنفقه فی طاعه أم معصیه؟قال:«یسعی فی ماله فیردّه علیه و هو صاغر» (۷).

و لأنّ النفقه فی الطاعه شرط،فلا بدّ من العلم بتحقّقه.

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۱۶۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۸،مغنی المحتاج ۳:۱۱۰، السراج الوهّاج:۳۵۶.

۲- ۲) النهایه:۳۰۶. [۱]

۳- ۳) السرائر:۱۶۲.

۴- ۴) غ و ف:تحمل.

۵- ۵) لم نعثر علی احتجاجه بروایه محمّد بن سلیمان فی کتبه و لعلّ المصنّف احتجّ له و یؤیّد ذلک ما فی المعتبر ۲:۵۷۵ [۲]بقوله:و ربّما کان مستنده روایه محمّد بن سلیمان.

۶- ۶) لم نعثر علی ترجمته فی کتب الرجال.

۷- ۷) الکافی ۵:۹۳ الحدیث ۵، [۳]التهذیب ۶:۱۸۵، الحدیث ۳۸۵، الوسائل ۱۳:۹۱ الباب ۹ من أبواب الدین الحدیث ۳، [۴]تفسیر العیّاشیّ ۱:۱۵۵ الحدیث ۵۲۰، [۵]مستدرک الوسائل ۱:۵۲۵ و [۶]فی الأخیرین عن عمر بن سلیمان.

و الجواب عن الأوّل:بالمنع من صحّه السند.و لأنّه يحتمل (۱)عدم العلم بالنظر إلى عدم التطلّع على مصرفه،و إلى أصاله تصرّفات المسلم،و ذلك يكون فى حقّ من يعلم منه الإقدام على المعاصى فى كلّ وقت و عدم التحرّى (۲)عن الفسوق،ففى حقّ مثل هذا لا تحمل تصرّفاته فى مصارف أمواله على الطاعات دائما.

و عن الثانى:أنّ الشرط عدم العلم بالإنفاق فى المعصيه.سلّمنا،لكن نمنع اشتراط العلم،بل غلبه الظنّ كافيه،و هى تحصل بالبناء على الأصل فى تصرّفات المسلم.

مسأله:و لو قضى الغارم دينه من ماله أو من غيره

لم يجز له أخذ عوضه من الزكاه إلّا أن يكون قضاه من دين آخر،لفوات المصرف و بقائه مع القضاء من الدين.

و إذا (۳)استغرق السهم الدين جاز للإمام أن يدفعه إلى الغرماء،و أن يدفعه إلى الغارم ليقضى هو،لأنّه قد استحقّ عليه الدفع و للإمام أن ينوب عنه فيه.و لو كان السهم يقصر عن الدين فأراد أن يتّجر به ليستفضل ما يحصل به تمام الدين لم أستبعد (۴)جوازه.

مسأله:و الغارمون صنفان:

أحدهما:من تحمّل حماله لإطفاء فتنه،و سكون نائره (۵)الحرب بين المتقاتلين فهؤلاء يدفع إليهم من الصدقه ليؤدّى ذلك،لقوله تعالى وَ الْغارِمِينَ (۶)و لحديث أبى سعيد الخدرىّ عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا تحلّ الصدقه لغنىّ إلّا لخمسه (۷):لغاز فى

۱- ۱خا و ح:يحمل.

۲- ۲) ك:التحرّز،ح:التجرّى.

۳- ۳) م،ن و ك:فإذا،ش:فإن.

۴- ۴) بعض النسخ:لم يستبعد.

۵- ۵) ن و ك:ثائره.

۶- ۶) التوبه(۹):۶۰. [۱]

۷- ۷) أكثر النسخ:لخمس.

سبیل اللّه،أو عامل علیها،أو غارم.» (۱).أو قوم تحمّلوا فی ضمان مال،و ذلک بأن یتلف مال الرجل و لا یدری من أتلفه،و کاد یقع بسببه فتنه فتحمّل رجل قیمته و أطفأ الفتنه، سواء (۲)کان التحمّل لإطفاء الفتنه النائره (۳)بالقتل أو بتلف المال.

و جوّز الشافعیّ أداء ما تحمّل (۴)بسبب القتل و الدم،أمّا لو قامت النائره (۵)بسبب تلف المال فتحمّل الغارم ما یصلح به ذات البین لإطفاء الفتنه ففیه عنده وجهان (۶).

و الأقرب:جواز الأخذ،لصدق اسم الغرم،و للحاجه إلی إصلاح (۷)ذات البین.

و لا اعتبار بالمتلف،سواء کان نفسا أو مالا،لأنّ الغرض تعلّق بإطفاء الفتنه،و هو مشترک.

الثانی:من استدان لمنفعه نفسه،إمّا للإنفاق فی الطاعه أو فی المباح،فإنّه یعطی من سهم الغارمین،و قد تقدّم البحث فیه (۸).

أمّا لو ضمن دینا علی زید و کان هو و المضمون عنه موسرین لم یؤدّ من سهم الغارم، و إن کانا معسرین جاز الأداء قطعا.و لو کان المضمون عنه موسرا دون الضامن،فالأقرب أنّه لا یصرف إلیه،لأنّه یعود النفع إلی المضمون عنه و هو موسر.و لو کان العکس فالأقرب الصرف إلی الأصیل،لأنّه ممکن،و لا یصرف إلی الضامن،لإیساره مع إمکان الصرف إلی الأصیل.

۱- ۱سنن أبی داود ۲:۱۱۹ الحدیث ۱۶۳۵، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۹ الحدیث ۱۸۴۱،الموطّأ ۱:۲۶۸ الحدیث ۲۹، [۲]سنن البیهقیّ ۷:۲۲،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۲۱ الحدیث ۳،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۰۹ الحدیث ۷۱۵۱.

۲- ۲) أکثر النسخ:و سواء.

۳- ۳) ک،غ و ن:الثائره.

۴- ۴) کثیر من النسخ:إذا ما تحمّل،مکان:أداء ما تحمّل.

۵- ۵) ف و ک:الثائره.

۶- ۶) الأمّ ۲:۷۲،حلیه العلماء ۳:۱۵۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۶.

۷- ۷) م،ن و ش:صلاح.

۸- ۸) یراجع:ص ۳۴۹. [۳]

مسأله:و يجوز القضاء عن الحيّ

و إن كان ممّن تجب نفقته مع العجز،لعموم اللفظ المتناول لصوره النزاع.و لأنّ القضاء مصرف النصيب لا تمليك المدين (۱)،و يجوز أن يقاصّ بما عليه للمزكّى من الزكاه،أمّا لو كان الدين على الميّت فإنّه يجوز أن يقضى عنه و أن يقاصّ و إن كان ممّن تجب نفقته أيضا،خلافا لأحمد (۲).

لنا:قوله عليه السلام:«و رجل تحمّل بحماله» (۳)و هو يصدق على الميّت.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل عارف فاضل توفّى و ترك عليه دينا قد ابتلى به لم يكن بمفسد و لا مسرف و لا معروف بالمسأله هل يقضى عنه من الزكاه الألف و الألفان؟ قال:«نعم» (۴).

و لأنّ القصد براءه الغارم و إخلاء ذمّته من الغرم و هو مشترك بين الحيّ و الميّت و لا يحصل إلّا بالقضاء عنه.

احتجّ المخالف بأنّ الغارم هو الميّت و لا يمكن الدفع إليه،و الغريم ليس بغارم فلا يدفع إليه (۵).

و الجواب:قد بيّنّا أنّ الغرض (۶)إخلاء الذمّه لا تمليك الغارم،و لهذا يجوز للإمام أن يقضى و يدفع إلى الغرماء من غير أن يدفع إلى الغارم.

۱- ۱غ،م،ق و خا:الدين.

۲- ۲) الإنصاف ۳:۲۳۴،المجموع ۶:۲۱۱.

۳ - ۳) صحيح مسلم ۲:۷۲۲ الحديث ۱۰۴۴،سنن أبى داود ۲:۱۲۰ الحديث ۱۶۴۰،سنن البيهقىّ ۷:۲۱ فى الجميع:حماله،مكان:بحماله.

۴- ۴) التهذيب ۴:۱۰۲ الحديث ۲۸۸،الوسائل ۶:۲۰۵ الباب ۴۶ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۱]

۵- ۵) المجموع ۶:۲۱۱.

۶- ۶) ص،ك و م:الفرض.

الصنف السابع فی سبیل اللّه

(۱)

و لا خلاف فی استحقاق هذا الصنف للنصیب من الزکاه،و إنّما الخلاف فی تفسیره، فالذی عوّل علیه الشیخ فی النهایه و الجمل:أنّه الجهاد (۲). (۳)و به قال الشافعیّ (۴)،و أبو حنیفه (۵)،و مالک (۶)،و أبو یوسف (۷).

و قال أحمد (۸)،و محمّد بن الحسن:یجوز أن یصرف فی معونه الحاجّ (۹).

و قال الشیخ فی المبسوط و الخلاف:یدخل فیه الغزاه و معونه الزوّار و الحاجّ و قضاء الدیون عن الحیّ و المیّت و بناء القناطر و المساجد و جمیع سبل (۱۰)الخیر و مصالح

۱- ۱هامش ح:فی سبیل اللّه.

۲- ۲) ش،غ،ق و ح:هو الجهاد.

۳- ۳) النهایه:۱۸۴،الجمل و العقود:۱۰۳.

۴- ۴) الأمّ ۲:۷۲،حلیه العلماء ۳:۱۶۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۱۱، [۱]مغنی المحتاج ۳:۱۱۱.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۲،شرح فتح القدیر ۲:۲۰۵،عمده القارئ ۹:۴۴، حلیه العلماء ۳:۱۶۱،بدایه المجتهد ۱:۲۷۷.

۶ - ۶) المدوّنه الکبری ۱:۲۹۹،بدایه المجتهد ۱:۲۷۷،تفسیر القرطبیّ ۸:۱۸۵، [۲]بلغه السالک ۱:۲۳۳، حلیه العلماء ۳:۱۶۱،المجموع ۶:۲۱۲، [۳]عمده القارئ ۹:۴۴.

۷- ۷) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۰،بدائع الصنائع ۲:۴۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۲،شرح فتح القدیر ۲:۲۰۵، مجمع الأنهر ۱:۲۲۱.

۸- ۸) المغنی ۷:۳۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۹۸،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۲،الإنصاف ۳:۲۳۵، [۴]حلیه العلماء ۳:۱۶۱.

۹ - ۹) أحکام القرآن للجصّاص ۴:۳۲۹، [۵]المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۰،بدائع الصنائع ۲:۴۶،مجمع الأنهر ۱: ۲۲۱،عمده القارئ ۹:۴۴.

۱۰- ۱۰) ش،ک،ق و ح:سبیل.

المسلمين (۱).و اختاره ابن إدريس (۲)،و هو الحقّ.

لنا:أنّ جميع ما ذكرناه يدخل تحت سبيل اللّه لا على سبيل الاشتراك اللفظيّ البحت لا غير،لأنّ الأصل عدمه فيبقى الاشتراك (۳)فى المعنى،و هو الثواب،لأنّ السبيل هو الطريق،فإذا أضيف إلى اللّه تعالى أفاد ما يكون وصله إلى الثواب.

و يؤيّده:ما ذكره علىّ بن إبراهيم فى كتاب التفسير،و رواه عن العالم عليه السلام قال وَ فِي سَبِيلِ اللّهِ قوم يخرجون فى الجهاد و ليس عندهم ما ينفقون،و قوم من المؤمنين و ليس عندهم ما يحجّون به،أو فى جميع سبل الخير فعلى الإمام أن يعطيهم من مال الصدقات حتّى يقووا على الحجّ و الجهاد» (۴).

احتجّ الشيخ بأنّ إطلاق السبيل ينصرف إلى الجهاد فيحمل عليه قضيّه لدلاله الحقيقه.

احتجّ أحمد (۵)بما روى أنّ رجلا جعل بعيره فى سبيل اللّه فأمره النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أن يحمل عليه الحاجّ (۶).

و الجواب عن الأوّل:بمنع الانصراف إلى الجهاد على أنّه كلّ المراد.

و عن الثانى:بأنّه أمره بذلك لدخوله تحت المصالح و سبل الخير،لا لخصوص كونه معونه الحاجّ (۷).

مسأله:و الغزاه قسمان:

أحدهما:المطوّعه الذين ليسوا بمرابطين و لا اسم لهم فى الديوان،و ليسوا من جنده

۱- ۱المبسوط ۱:۲۵۲، [۱]الخلاف ۲:۱۳۴،۱۳۵ مسأله-۲۱.

۲- ۲) السرائر:۱۰۶.

۳- ۳) أكثر النسخ:للاشتراك.

۴- ۴) تفسير القمّىّ ۱:۲۹۹. [۲]

۵- ۵) المغنى ۷:۳۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۹۸،الكافى لابن قدامه ۱:۴۵۲.

۶- ۶) سنن أبى داود ۲:۲۰۴ الحديث ۱۹۸۹،المستدرك للحاكم ۱:۴۸۲،سنن البيهقىّ ۶:۲۷۴.

۷- ۷) ص،ك و ق:للحاجّ.

الذين لهم نصيب فى الفيء،و إنّما يغزون إذا نشطوا،و بعض الفقهاء يسمّيهم الأعراب (۱).

و الثانى:الذين لهم سهم من الفيء و هم جند الديوان الذين هم برسم الجهاد و الغزو، فالأوّلون يأخذون النصيب إجماعا،و هل يأخذ القسم الثانى من الصدقات شيئا غير الفيء أم لا؟تردّد الشيخ فى المبسوط بين المنع-و هو قول الشافعىّ (۲)-و بين الإعطاء،لعموم الآيه،و قوّى الثانى (۳)،و هو الوجه عندى،عملا بعموم اللفظ.و لو أراد صاحب الفيء الانتقال إلى الغزو و بالعكس،جاز ذلك.

الصنف الثامن:ابن السبيل

و هو مستحقّ للنصيب (۴)بالنصّ و الإجماع،و إنّما الخلاف فى تفسيره،فالذى اختاره الشيخ أنّه المجتاز بغيره بلده المنقطع به و إن كان غنيّا فى بلده خاصّه و يدخل الضيف فيه (۵)و به قال مالك (۶)،و أبو حنيفه (۷).

و قال الشافعىّ:ابن السبيل المجتاز و المنشئ للسفر (۸).و اختاره ابن الجنيد منّا (۹).

۱- ۱المغنى ۷:۳۰۸.

۲- ۲) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۱۳،مغنى المحتاج ۳:۱۱۱.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۵۲. [۱]

۴- ۴) ش،خا و ق:النصيب.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۵۵، [۲]الخلاف ۲:۱۳۵ مسأله-۲۲،النهايه:۱۸۴. [۳]

۶ - ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۲۹۹،بدايه المجتهد ۱:۲۷۷،بلغه السالك ۱:۲۳۳،تفسير القرطبىّ ۸:۱۸۷، [۴]المغنى ۷: ۳۲۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۹۹،المجموع ۶:۲۱۶.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰،بدائع الصنائع ۲:۴۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۲،شرح فتح القدير ۲:۲۰۵، مجمع الأنهر ۱:۳۲۱،المجموع ۶:۲۱۶.

۸ - ۸) الأمّ ۲:۷۲،حليه العلماء ۳:۱۶۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۱۴ و ۲۱۶،مغنى المحتاج ۳ : ۱۱۲،السراج الوهّاج:۳۵۶.

۹- ۹) نقله عنه فى المعتبر ۲:۵۷۸. [۵]

لنا:أنّه إنّما يسمّى بابن (۱)السبيل لملازمته الطريق و كونه (۲)فيه،و هو إنّما يتحقّق فى المجتاز،أمّا المنشئ فلا يسمّى ابن الطريق.

و يؤيّده:ما ذكره علىّ بن إبراهيم فى كتاب التفسير عن العالم عليه السلام قال:

« اِبْنِ السَّبِيلِ أبناء الطريق الذين يكونون فى الأسفار فى طاعه اللّه فيقطع (۳)عليهم، و يذهب ما لهم،فعلى الإمام أن يردّهم إلى أوطانهم من مال الصدقات» (۴).

احتجّ المخالف بأنّه يسمّى (۵)ابن السبيل (۶)،لأنّه يريد الطريق.و لأنّه يريد إنشاء سفر فى غير معصيه فجاز أن يعطى من سهم ابن السبيل،كما لو نوى إقامه مدّه ينقطع سفره فيها ثمّ أراد الخروج فإنّه يدفع إليه من الصدقه و إن كان منشئا للسفر (۷).

و الجواب عن الأوّل:إن أردتم بالتسميه على سبيل الحقيقه فهو ممنوع،و إن أردتم على سبيل المجاز تسميه للشىء باسم ما يؤول إليه فهو مسلّم،و لكن عند الإطلاق،و عراء اللفظ عن القرائن إنّما ينصرف اللفظ إلى الحقيقه مع إمكان إرادتها و هى مراده هنا بالإجماع،فلا يجوز إراده المجاز و إلّا لزم التناقض.

و عن الثانى:أنّ انقطاع السفر فيما ذكرتموه من الصوره حكم شرعىّ لا عرفىّ و لا لغوىّ،و لا يسمّى الخارج من غير بلده بعد مقام خمسه عشر يوما أو عشره أيّام-على اختلاف المذهبين-أنّه منشئ للسفر لغه و لا عرفا.

مسأله:و يجوز أن يعطى المنشئ للسفر من سهم الفقراء

إن كان فقيرا،لا من سهم

۱- ۱كثير من النسخ:ابن.

۲- ۲) م،ن و ك:و يجوز،مكان:و كونه.

۳- ۳) ش و خا:و ينقطع.

۴- ۴) تفسير القمّىّ ۱:۲۹۹. [۱]

۵- ۵) ح،ق و خا:سمّى.

۶- ۶) كثير من النسخ:ابن سبيل.

۷- ۷) المغنى ۷:۳۲۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۹۹،المجموع ۶:۲۱۴،مغنى المحتاج ۳:۱۱۲،تفسير القرطبىّ ۸:۱۸۷.

أبناء السبيل،و يدفع إلى ابن السبيل ما يكفيه لذهابه و عوده إن كان قاصدا لغير بلده، و ما يكفيه لوصوله إلى بلده إن قصده،لأنّ الغرض إيصاله إلى بلده و لا يحصل بدون الكفايه،و إنّما يعطى إذا كان سفره طاعه أو مباحا عندنا،و منع الشافعىّ فى أحد الوجهين إعطاءه فى السفر المباح (۱).

لنا:عموم الآيه.و لأنّ سفره غير معصيه فأشبه سفر الطاعه،و لهذا يترخّص (۲)فى السفر كالمطيع.

احتجّ بأنّه لا حاجه له إليه فكان كالغنىّ (۳).

و الجواب:المنع من المساواه.

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۶۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۱۵.

۲- ۲) خا،ح،ق و م:يرخّص.

۳- ۳) المهذّب ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۱۵.

البحث الثانی:فی الأوصاف

اشاره

و هی أربعه،وقع الاتّفاق علی ثلاثه منها و اختلفوا فی الرابعه،و نحن نأتی علی الجمیع (۱)بعون اللّه تعالی.

الوصف الأوّل:الإیمان

و قد اتّفق العلماء کافّه علی اعتباره فی غیر المؤلّفه فلا یعطی کافرا إجماعا،إلّا ما حکی عن الزهریّ،و ابن سمره أنّهما أجازا صرفها إلی المشرکین (۲).

و جوّز أبو حنیفه صرف صدقه الظاهر (۳)إلیهم (۴).و هو ضعیف،لقوله صلّی اللّه علیه و آله لمعاذ:«أعلمهم أنّ فی أموالهم صدقه تؤخذ من أغنیائهم فتردّ فی فقرائهم» (۵).

و الإضافه تدلّ علی الاختصاص.

۱- ۱ق و خا:بالجمیع،ح:الجمیع مکان:علی الجمیع.

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۱۷۰،المیزان الکبری ۲:۱۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۶،المجموع ۶: ۲۲۸.

۳- ۳) کثیر من النسخ:الطاهر.

۴- ۴) تحفه الفقهاء ۱:۳۰۳،بدائع الصنائع ۲:۴۹،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۳،شرح فتح القدیر ۲:۲۰۷، مجمع الأنهر ۱:۲۲۳،حلیه العلماء ۳:۱۷۰،المجموع ۶:۲۲۸.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۸،صحیح مسلم ۱:۵۰ الحدیث ۱۹،سنن أبی داود ۲:۱۰۴ الحدیث ۱۵۸۴، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۲۱ الحدیث ۶۲۵، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحدیث ۱۷۸۳،سنن النسائیّ ۵:۲،سنن الدارمیّ ۱: ۳۷۹، [۳]سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۵،۱۳۶ الحدیث ۴،۵.

مسأله:و لا يكفى الإسلام،بل لا بدّ من اعتقاد الإيمان

(۱)

،فلا يعطى غير الإماميّ.

ذهب إليه علماؤنا أجمع،خلافا للجمهور كافّه،و اقتصروا على اسم الإسلام.

لنا:أنّ الإمامه من أركان الدين و أصوله،و قد علم ثبوتها من النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ضروره،فالجاحد بها لا يكون مصدّقا للرسول عليه السلام فى جميع ما جاء به، فيكون كافرا فلا يستحقّ الزكاه.

و لأنّ الزكاه معونه و إرفاق،فلا يعطى غير المؤمن،لأنّه محادّ للّه و رسوله،و المعونه و الإرفاق موادّه فلا يجوز فعلها مع غير المؤمن،لقوله تعالى لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ (۲).

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن زراره و محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام قالا:«الزكاه لأهل الولايه،و قد بيّن اللّه لكم موضعها فى كتابه» (۳).

و عن إسماعيل بن سعد الأشعرىّ قال:سألت الرضا عليه السلام عن الزكاه هل توضع فيمن لا يعرف؟قال:«لا،و لا زكاه الفطره» (۴).

و عن محمّد بن الحسن الصفّار،عن يعقوب بن يزيد،عن محمّد بن عمر،عن محمّد بن عذافر،عن عمر بن يزيد قال:سألته عن الصدقه على النصّاب و على الزيديّه،قال (۵):«لا تصدّق عليهم بشىء و لا تسقهم من الماء إن استطعت»و قال:«الزيديّه هم النصّاب» (۶).

و فى الحسن عن زراره و بكير و الفضيل و محمّد بن مسلم و بريد بن معاويه العجلىّ، عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام أنّهما قالا فى الرجل يكون فى بعض هذه الأهواء

۱- ۱خا،ح و ق:اعتبار.

۲- ۲) المجادله(۵۸):۲۲. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۴:۵۲ الحديث ۱۳۵،الوسائل ۶:۱۵۴ الباب ۵ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۹. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۴:۵۲ الحديث ۱۳۷،الوسائل ۶:۱۵۲ الباب ۵ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۳]

۵- ۵) أكثر النسخ:فقال.

۶- ۶) التهذيب ۴:۵۳ الحديث ۱۴۱،الوسائل ۶:۱۵۲ الباب ۵ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۵. [۴]

الحروريّه و المرجئه و العثمانيّه و القدريّه،ثمّ يتوب و يعرف هذا الأمر،و يحسن رأيه،أ يعيد كلّ صلاه صلّاها أو صوم أو زكاه أو حجّ،أو ليس عليه إعاده شيء من ذلك؟قال:«ليس عليه إعاده شيء من ذلك غير الزكاه[و] (۱)لا بدّ أن يؤدّيها،لأنّه وضع الزكاه فى غير موضعها،و إنّما موضعها أهل الولايه» (۲).و الأخبار فى ذلك كثيره مشهوره (۳).

فروع:

الأوّل:لو أخرج الزكاه إلى غير المستحقّ ممّن ليس بمؤمن لم تجزئ عنه،لأنّ أربابها معيّنون،فلا يجوز صرفها إلى غيرهم،كالدين إذا دفع إلى غير صاحبه.و لأنّ الإيمان شرط فكان حكمه حكم الفقر،و سواء (۴)دفع إليه عمدا أو جهلا.

و يؤيّده:ما تقدّم فى حديث محمّد بن مسلم و أصحابه عنهما عليهما السلام (۵).

و فارقت الصلاه و الصوم،لأنّها حقّ مالىّ للآدميّين،بخلاف الصلاه و الصوم.

الثانى:لو لم يوجد (۶)المؤمن هل يصرف إلى غيرهم؟فيه قولان:أصحّهما المنع.

لنا:ما تقدّم من الأحاديث (۷)،و هى عامّه للوجدان و عدمه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن إبراهيم الأوسىّ (۸)،عن الرضا عليه السلام قال:«سمعت أبى يقول:كنت عند أبى يوما فأتاه رجل فقال:إنّى رجل من أهل الرىّ ولى زكاه،فإلى من

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) التهذيب ۴:۵۴ الحديث ۱۴۳،الوسائل ۶:۱۴۸ الباب ۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) الوسائل ۶:۱۴ [۲]۸ الباب ۳ من أبواب المستحقّين للزكاه،و ص ۱۵۱ الباب ۵ من أبواب المستحقّين للزكاه.

۴- ۴) ح:سواء.

۵- ۵) يراجع:ص ۳۶۰.

۶- ۶) كثير من النسخ:يجد.

۷- ۷) يراجع:ص ۳۶۰. [۳]

۸- ۸) إبراهيم الأوسىّ روى عن الرضا عليه السلام و روى عنه محمّد بن جمهور فى التهذيب ۴:۵۲ الحديث ۱۳۹، ذكره السيّد الخوئىّ فى معجمه.معجم رجال الحديث ۱:۵۱.

أدفعها؟فقال:إلينا،فقال:أ ليس الصدقه محرّمه عليكم؟فقال:بلى إذا دفعتها إلى شيعتنا فقد دفعتها إلينا،قال (۱):إنّى لا أصيب (۲)لها أحدا قال (۳):فانتظر بها سنه،قال:فإن لم أصب لها أحدا؟قال:انتظر بها سنتين حتّى تبلغ أربع سنين،ثمّ قال له:إن لم تصب لها أحدا فصرّها صررا و اطرحها فى البحر فإنّ اللّه عزّ و جلّ (۴)حرّم أموالنا و أموال شيعتنا على عدوّنا» (۵).

و هذا نصّ فى تحريم إعطائهم مع فقد المستحقّ،و أمّا الأمر بالطرح فى البحر،فيحتمل أن يكون مع التيقّن لفقد المستحقّ دائما،و إنّما الأصل حفظها إلى أن يوجد المستحقّ و لا يتقدّر بقدر.

و فى روايه يعقوب بن شعيب عن العبد الصالح قال:«إذا لم يجد دفعها إلى من لا ينصب» (۶).و لا تعويل عليها،لأنّها شاذّه،و فى طريقها أبان بن عثمان،و هو ضعيف.

الثالث:حكم زكاه الفطره حكم زكاه المال.و جوّز أبو حنيفه دفعها إلى المشركين (۷).

و جوّز بعض أصحابنا دفعها إلى المستضعف من مخالفى الحقّ مع عدم المستحقّ (۸)، و الصحيح ما تقدّم.

لنا:ما تقدّم من تضليل مخالفى الحقّ،و هو يمنع من الاستحقاق.

و ما رواه إسماعيل بن سعد الأشعرىّ قال:سألت الرضا عليه السلام عن الزكاه هل

۱- ۱ح:فقال،كما فى التهذيب و الوسائل. [۱]

۲- ۲) ح:لا أعرف،كما فى التهذيب و الوسائل. [۲]

۳- ۳) ح:فقال،كما فى التهذيب و الوسائل. [۳]

۴- ۴) أكثر النسخ:تعالى،مكان:عزّ و جلّ.

۵- ۵) التهذيب ۴:۵۲ الحديث ۱۳۹،الوسائل ۶:۱۵۳ الباب ۵ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۸. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۴:۴۶ الحديث ۱۲۱،الوسائل ۶:۱۵۳ الباب ۵ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۷. [۵]

۷ - ۷) تحفه الفقهاء ۱:۳۰۳،بدائع الصنائع ۲:۴۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۳،شرح فتح القدير ۲:۲۰۷، مجمع الأنهر ۱:۲۲۲، ۲۲۳،حليه العلماء ۳:۱۷۰،المغنى ۲:۷۱۰،المجموع ۶:۲۲۸.

۸- ۸) ينظر:المبسوط ۱:۲۴۲،النهايه:۱۹۲، [۶]التهذيب ۴:۸۸.

توضع فيمن لا يعرف؟فقال:«لا،و لا زكاه الفطره» (۱).

و لأنّ المستحقّ لها (۲)قوم معيّنون،فلا يخرج عن العهده بالصرف إلى غيره.

و فى روايه الفضيل عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كان جدّى[عليه السلام] (۳)يعطى فطرته الضعفه[و من لا يجد] (۴)و من لا يتولّى و قال:هى لأهلها إلّا أن لا تجدهم فإن لم تجدهم فلمن لا ينصب» (۵).و الأولى أشهر.

احتجّ أبو حنيفه بأنّ صدقه الفطره ليس للإمام فيها حقّ القبض،فجاز دفعها إلى أهل الذمّه،كالتطوّع (۶).و هذا القياس باطل بالنصّ،و يبطل بالأموال الظاهره،و صدقه التطوّع يجوز صرفها إلى الحربىّ و هذا لا يجوز فيبطل القياس.

و احتجّ بقوله عليه السلام:«أعطوا أهل الأديان من صدقاتكم» (۷).

و الجواب:أنّه محمول على التطوّع،جمعا بين الأخبار.

الرابع:يجوز أن يعطى أطفال المؤمنين و إن كان آباؤهم فسّاقا.اختاره السيّد المرتضى فى الطبريّات (۸)،و الشيخ أبو جعفر الطوسىّ فى التبيان (۹)،و هو حسن،لأنّ حكم أولاد المؤمنين حكم آبائهم فيما يرجع إلى الإيمان و الكفر.

الخامس:لا يجوز أن يعطى أولاد المشركين و لا أولاد مخالفى الحقّ،لأنّ

۱- ۱الكافى ۳:۵۴۷ الحديث ۶، [۱]التهذيب ۴:۵۲ الحديث ۱۳۷،الوسائل ۶:۱۵۲ الباب ۵ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۲]

۲- ۲) م و ش:بها.

۳- ۳) أثبتناهما من المصدر.

۴- ۴) أثبتناهما من المصدر.

۵- ۵) التهذيب ۴:۸۸ الحديث ۲۶۰،الاستبصار ۲:۵۱ الحديث ۱۷۳،الوسائل ۶:۲۵۰ الباب ۱۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۳. [۳]

۶- ۶) بدائع الصنائع ۲:۴۹،شرح فتح القدير ۲:۲۰۷،باختلاف فى اللفظ،و بهذا اللفظ ينظر:المعتبر ۲:۶۱۵. [۴]

۷- ۷) الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۳،شرح فتح القدير ۲:۲۰۷.

۸- ۸) لم نعثر عليهما فى الطبريّات و التبيان،و لكن نقل عنهما فى السرائر:۱۰۶.

۹- ۹) لم نعثر عليهما فى الطبريّات و التبيان،و لكن نقل عنهما فى السرائر:۱۰۶.

حکمهم تابع لحکم آبائهم.

الوصف الثانی:العداله

و قد اختلف علماؤنا فی اشتراطها،فاشترطه الشیخ (۱)،و السیّد المرتضی (۲)،إلّا فی المؤلّفه.و اقتصر المفید (۳)،و ابنا بابویه (۴)،و سلّار رحمهم اللّه تعالی علی الإیمان و لم یشترطوا العداله (۵).و به قال أبو حنیفه (۶)،و الشافعیّ (۷)،و مالک (۸)،و أحمد (۹)،و هو الأقرب،و اعتبر آخرون من علمائنا مجانبه الکبائر (۱۰).

لنا:عموم اللفظ المتناول لصوره النزاع و الأصل عدم اشتراط الزائد علی المنطوق.

و ما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من قوله:«لکلّ کبد حرّی أجر» (۱۱).

۱- ۱المبسوط ۱:۲۴۷،الخلاف ۲:۱۲۹ مسأله-۳.

۲- ۲) جمل العلم و العمل:۱۲۵،الانتصار:۸۲.

۳- ۳) المقنعه:۴۱.

۴- ۴) المختلف:۱۸۲ نقله عن علیّ بن بابویه،و ینظر قول ابنه محمّد بن علیّ بن بابویه فی الفقیه ۲:۱۱،المقنع:۵۲.

۵- ۵) المراسم:۱۳۳.

۶- ۶) تحفه الفقهاء ۱:۳۰۳،بدائع الصنائع ۲:۴۹،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۳،شرح فتح القدیر ۲:۲۰۷.

۷- ۷) حلیه العلماء ۳:۱۶۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۵،المجموع ۶:۲۲۸،مغنی المحتاج ۳:۱۱۳، السراج الوهّاج:۳۵۶.

۸- ۸) المدوّنه الکبری ۱:۲۹۸،إرشاد السالک:۴۷،بلغه السالک ۱:۲۳۱،تفسیر القرطبیّ ۸:۱۷۴. [۱]

۹- ۹) المغنی ۲:۷۰۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۰۸،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۴،الإنصاف ۳:۲۵۲. [۲]

۱۰- ۱۰) ینظر:الغنیه(الجوامع الفقهیّه):۵۶۷،شرح جمل العلم و العمل:۲۶۲،الجامع للشرائع:۱۴۴.

۱۱- ۱۱) مسند أحمد ۲:۲۲۲،سنن البیهقیّ ۴:۱۸۶،و بتفاوت ینظر:صحیح البخاریّ ۳:۱۴۶ و ۱۷۴ و ج ۸:۱۱، صحیح مسلم ۴:۱۷۶۱ الحدیث ۲۲۴۴،سنن ابن ماجه ۲:۱۲۱۵ الحدیث ۲۳۸۶.

و قوله عليه السلام:«أعط من وقعت فى قلبك الرحمه له» (۱).

و ما رواه الشيخ عن سدير الصيرفىّ قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:أطعم سائلا لا أعرفه مسلما؟فقال:«نعم،أعط من لا تعرفه بولايه و لا عداوه للحقّ،و لا تطعم من نصب لشىء من الحقّ،أو دعا إلى شىء من الباطل» (۲).

و لأنّه بإيمانه يستحقّ الثواب الدائم فيستحقّ الزكاه،كالعدل.

احتجّ السيّد المرتضى (۳)رحمه اللّه بالإجماع،و الاحتياط،و ما ورد فى القرآن و الأخبار من المنع من معونه الفاسق،و بما رواه داود الصرمىّ قال:سألته عن شارب الخمر يعطى من الزكاه شيئا؟قال:«لا» (۴).و لا قائل بالفرق،و هذا حجّه من عوّل على اشتراط مجانبه الكبائر.

و الجواب:أنّ الإجماع لا يتحقّق مع وجود الخلاف،و الاحتياط لا يعمل به إذا عارض عمومات القرآن،و المنع من معونه الفاسق محمول على معونته على فسقه،و حديث داود ضعيف لعدم المسند إليه.نعم،ما قاله السيّد المرتضى أولى للتخلّص من الخلاف،و لأنّ غير الفاسق أشرف منه و أولى بالمعونه.

الوصف الثالث:أن لا يكون ممّن تجب نفقته عليه

و هو قول كلّ من يحفظ عنه العلم،و قد وقع الاتّفاق على وجوب الإنفاق على

۱- ۱عوالى اللئالى ۳:۱۲۱،و [۱]ينظر:الكافى ۴:۱۴ الحديث ۲، [۲]الفقيه ۲:۳۹ الحديث ۱۶۹،التهذيب ۴:۱۰۷ الحديث ۳۰۷.

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۰۷ الحديث ۳۰۶،الوسائل ۶:۲۸۸ الباب ۲۱ من أبواب الصدقه الحديث ۳. [۳]

۳- ۳) الانتصار:۸۲.

۴- ۴) الكافى ۳:۵۶۳ الحديث ۱۵، [۴]التهذيب ۴:۵۲ الحديث ۱۳۸،الوسائل ۶:۱۷۱ الباب ۱۷ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۵]

الوالدين و إن علوا،و الأولاد (۱)و إن نزلوا،و الزوجه،و المملوک (۲)،و فی غیرهم خلاف یأتی تحقیقه إن شاء اللّه تعالی.

فکلّ من تجب نفقته لا یجوز للمنفق أن یعطیه زکاته،لأنّهم أغنیاء به.و لأنّ المالک تجب علیه شیئان:الزکاه و الإنفاق،و مع صرف الزکاه إلی من تجب نفقته یسقط أحد الواجبین فیکون الدفع فی الحقیقه عائدا إلیه،کما لو قضی دین نفسه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عبد الرحمن بن الحجّاج،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«خمسه لا یعطون من الزکاه شیئا:الأب،و الأمّ،و الولد،و المملوک، و المرأه،و ذلک أنّهم عیاله لازمون له» (۳).

و عن زید الشحّام،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«و لا یعطی الجدّ و لا الجدّه من الزکاه» (۴).

و روی عن عدّه من أصحابنا،عن أبی الحسن موسی علیه السلام قلت:من الذی یلزمنی من ذوی قرابتی حتّی لا أحتسب الزکاه علیه؟قال:«.الوالدان و الولد» (۵).

لا یقال:قد روی الشیخ عن عمران بن إسماعیل القمّیّ (۶)قال:کتبت إلی أبی الحسن

۱- ۱م و ق:و للأولاد.

۲- ۲) ش و ک:و المملوکه.

۳ - ۳) التهذیب ۴:۵۶ الحدیث ۱۵۰،الاستبصار ۲:۳۳ الحدیث ۱۰۱،الوسائل ۶:۱۶۵ الباب ۱۳ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۱]

۴- ۴) التهذیب ۴:۵۶ الحدیث ۱۵۱،الوسائل ۶:۱۶۶ الباب ۱۳ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۲]

۵- ۵) الکافی ۳:۵۵۱ الحدیث ۱، [۳]التهذیب ۴:۵۶ الحدیث ۱۴۹،الاستبصار ۲:۳۳ الحدیث ۱۰۰،الوسائل ۶: ۱۶۵ الباب ۱۳ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۲. [۴]

۶ - ۶) عمران بن إسماعیل القمّیّ:قال النجاشیّ:عمران بن إسماعیل قال ابن بطّه:حدّثنا البرقیّ عنه بکتابه.و قال السیّد الخوئیّ:الظاهر اتّحاده مع عمران بن إسماعیل بن عمران.و قال صاحب التنقیح:لم أقف فیه إلّا علی روایه الشیخ فی باب من تحلّ له من الأهل و تحرم له من الزکاه الحدیث ۱۵۲،و قال فی المدارک: [۵]إنّه مجهول الحال.رجال النجاشیّ:۲۹۳،تنقیح المقال ۲:۳۵۰، [۶]معجم رجال الحدیث ۱۳:۱۵۳، [۷]مدارک الأحکام ۵:۲۴۶. [۸]

الثالث عليه السلام:إنّ لی ولدا رجالا و نساء فیجوز أن أعطیهم من الزکاه؟فکتب لی:

«ذلک جائز لک» (۱).

لأنّا نقول:لو أجری هذا الخبر علی حقیقته لزم مخالفته للإجماع،فلا بدّ من التأویل، و هو من وجوه:

أحدها:یحتمل أن یکون الرجال و النساء من ذوی الأقارب،و أطلق علیهم اسم الولد مجازا بسبب مخالطتهم للأولاد.

و ثانیها:یحتمل أن یکون بضاعته خمسمائه درهم و هی لا تکفی عیاله،فلا یجب علیه إخراج الزکاه إلی الأباعد،بل یجوز صرفها إلی أولاده،تتمّه لمؤنتهم و تکمله لما یحتاجون إلیه.

و یؤیّده:روایه أبی خدیجه عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا تعط[من] (۲)الزکاه أحدا ممّن تعول»و قال:إذا کان لرجل خمسمائه درهم و کان عیاله کثیرا،قال:«لیس علیه زکاه،ینفقها علی عیاله یزیدها فی نفقتهم و (۳)کسوتهم و طعامهم (۴)،و فی طعام لم یکونوا یطعمونه» (۵)الحدیث.

و ثالثها:یحتمل أنّه أراد الزکاه المندوبه.

مسأله:قد بیّنّا أنّه لا یجوز للرجل أن یعطی زوجته شیئا من زکاته

،أمّا الزوجه فإنّه

۱- ۱التهذیب ۴:۵۶ الحدیث ۱۵۲،الاستبصار ۲:۳۴ الحدیث ۱۰۲،الوسائل ۶:۱۶۷ الباب ۱۴ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) أثبتناها من المصدر.

۳- ۳) ح:و فی،کما فی التهذیب و الوسائل. [۲]

۴- ۴) لا توجد کلمه:«و طعامهم»فی ح،کما فی المصادر.

۵- ۵) التهذیب ۴:۵۷ الحدیث ۱۵۳،الاستبصار ۲:۳۴ الحدیث ۱۰۳،الوسائل ۶:۱۶۸ الباب ۱۴ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۶. [۳]

يجوز لها أن تعطى زوجها من زكاتها.و به قال الشافعيّ (۱)،و أبو يوسف،و محمّد.و قال أبو حنيفه:لا يجوز (۲).و عن أحمد روايتان (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن زينب امرأه عبد اللّه بن مسعود (۴)قالت:يا نبيّ اللّه إنّك أمرت اليوم بالصدقه و كان عندى حلى لى فأردت أن أتصدّق به فزعم ابن مسعود أنّه هو و ولده أحقّ من تصدّقت عليهم،فقال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله:«صدق ابن مسعود، زوجك و ولدك أحقّ من تصدّقت به عليهم» (۵).

و عن عطاء قال:أتت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله امرأه فقالت:يا رسول اللّه،إنّ علىّ نذرا أن أتصدّق بعشرين درهما،و إنّ لى زوجا فقيرا أ فيجزئ أن أعطيه؟قال:«نعم،لك كفلان من الأجر» (۶).

و لأنّ المقتضى و هو الفقر موجود،و المانع و هو وجوب الإنفاق مفقود،فيجوز الدفع إليه.و لأنّه لا يجب عليها نفقته فكان كالأجنبيّ.

---

۱ - ۱حليه العلماء ۳:۱۷۰،المجموع ۶:۱۹۲،الميزان الكبرى ۲:۱۸،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱ : ۱۲۸،مغنى المحتاج ۳:۱۰۸،المغنى ۲:۵۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۳.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۳،بدائع الصنائع ۲:۴۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۳، شرح فتح القدير ۲:۲۱۰،مجمع الأنهر ۱:۲۲۴.

۳- ۳) المغنى ۲:۵۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۵۷،الإنصاف ۳:۲۶۱. [۱]

۴- ۴) زينب بنت معاويه و قيل:أبى معاويه،عنونها ابن حجر بعنوان:زينب بنت معاويه بن عتّاب،و عنونها ابن الأثير و ابن عبد البرّ بعنوان:زينب بنت عبد اللّه بن معاويه بن عتّاب بن الأسعد.الثقفيّه امرأه عبد اللّه بن مسعود،روت عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و عن زوجها ابن مسعود و عن عمر،و روى عنها ابنها أبو عبيده و ابن أخيها و بسر بن سعيد و عبيد بن السبّاق و غيرهم.أسد الغابه ۵:۴۷۰، [۲]الإصابه ۴:۳۱۹، [۳]الاستيعاب [۴]بهامش الإصابه ۴:۳۱۷. [۵]

۵ - ۵) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۹،صحيح مسلم ۲:۶۹۴ الحديث ۱۰۰۰،سنن النسائىّ ۵:۹۲،مسند أحمد ۳: ۵۰۲، [۶]سنن البيهقىّ ۴:۱۷۸،مجمع الزوائد ۳:۱۱۹ بتفاوت فى الجميع.

۶- ۶) مجمع الزوائد ۳:۱۱۹،المعجم الكبير للطبرانىّ ۲۴:۲۱۰ الحديث ۵۳۹ باختلاف فى السند،و بهذا السند ينظر:المغنى ۲:۵۱۲.

احتجّ أبو حنيفه بأنّه أحد الزوجين،فلا يجوز دفع الزكاه إليه كالآخر،و لأنّ النفع عائد إليها فى الحقيقه،لأنّها تلزمه حينئذ نفقه الموسر فجرى مجرى دفع الزكاه إلى المملوك (۲)(۱).

و الجواب عن الأوّل:بالفرق،فإنّ الزوجه تجب لها النفقه بخلاف الزوج.

و عن الثانى:بالمنع من كون هذا القدر من النفع مؤثّرا فى المنع من الزكاه،و لهذا جاز لصاحب الدين دفع الزكاه إلى مدينه المعسر و النفع متحقّق،لصيرورته غنيّا حينئذ،فيجوز له المطالبه بعد أن كانت حراما عليه،فكما لم يعتدّ بهذا النفع فى طرف المدين (۳)،فكذا فى الزوجه.

مسأله:و لا تمنع الزكاه من لا تجب النفقه عليه من الأقارب

(۴)

،بل صرفها إلى الأقارب أفضل،سواء كان وارثا أو لم يكن.و به قال أكثر أهل العلم (۵).

و قال أحمد فى إحدى الروايتين:لا يعطى الوارث كالأخ و العمّ و الخال و يعطى غيره كالأخ مع الولد (۶).

لنا:قوله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ (۷).و هو يدلّ بعمومه على صوره النزاع.

و ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«الصدقه على المسكين

۱- ۱أكثر النسخ:بنفقه.

۲- ۲) بدائع الصنائع ۲:۴۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۳،شرح فتح القدير ۲:۲۰۹،المغنى ۲:۵۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۳.

۳- ۳) م،ن،ش و خا:الدين.

۴- ۴) ن و ك:نمنع،غ،ف،ص،ش و ح:يمنع.

۵ - ۵) المغنى ۲:۵۱۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۱،المدوّنه الكبرى ۱:۲۹۷،المهذّب للشيرازىّ ۱ : ۱۷۵،المجموع ۶:۲۲۹،بدائع الصنائع ۲:۴۹.

۶- ۶) المغنى ۲:۵۱۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۲،الإنصاف ۳:۲۵۹.

۷- ۷) التوبه(۹):۶۰. [۱]

[صدقه] (۱)و هی لذی الرحم اثنتان:صدقه و صله» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن أحمد بن حمزه (۳)قال:قلت لأبی الحسن علیه السلام:رجل من موالیک له قرابه کلّهم یقول بک (۴)،و له زکاه،أ یجوز أن یعطیهم جمیع زکاته؟قال:«نعم» (۵).

و عن علیّ بن مهزیار،عن أبی الحسن علیه السلام،قال:سألته عن الرجل یضع زکاته کلّها فی أهل بیته و هم یتولّونک؟قال:«نعم» (۶).

و عن زید الشحّام،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال فی الزکاه:«یعطی منها الأخ، و الأخت و العمّ،و العمّه،و الخال،و الخاله،و لا یعطی الجدّ و لا الجدّه» (۷).

و لأنّه لیس من عمودی النسب فأشبه الأجنبیّ،و أمّا أنّهم أفضل من غیرهم،فلما دلّ علیه الحدیث عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:أنّه صله.

و ما رواه الشیخ عن عدّه من أصحابنا،عن أبی الحسن موسی علیه السلام،قال:

قلت:لی قرابه أنفق علی بعضهم،و أفضّل بعضهم علی بعض،فیأتینی إبّان (۸)الزکاه أ فأعطیهم منها؟قال:«أ مستحقّون لها»؟قلت:نعم،قال:«هم أفضل من غیرهم،

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) سنن الترمذیّ ۳:۴۷، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۹۱ الحدیث ۱۸۴۴،سنن النسائیّ ۵:۹۲،سنن البیهقیّ ۴:۱۷۴.

۳- ۳) أحمد بن حمزه بن الیسع بن عبد اللّه القمّیّ،روی أبوه عن الرضا علیه السلام ثقه ثقه،له کتاب،و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الهادی علیه السلام و قال:إنّه ثقه،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه.رجال النجاشیّ:۹۰،رجال الطوسیّ:۴۰۹،رجال العلّامه:۱۴، [۲]تنقیح المقال ۱:۶۰. [۳]

۴- ۴) خا،ح و ق:یتولّونک،مکان:یقول بک.

۵- ۵) التهذیب ۴:۵۴ الحدیث ۱۴۴،الاستبصار ۲:۳۵ الحدیث ۱۰۴،الوسائل ۶:۱۶۹ الباب ۱۵ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۴]

۶- ۶) التهذیب ۴:۵۴ الحدیث ۱۴۵،الاستبصار ۲:۳۵ الحدیث ۱۰۵،الوسائل ۶:۱۶۹ الباب ۱۵ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۵]

۷- ۷) التهذیب ۴:۵۶ الحدیث ۱۵۱،الوسائل ۶:۱۶۶ الباب ۱۳ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۶]

۸- ۸) إبّان-بالکسر و التشدید-الوقت.الصحاح ۵:۲۰۶۶.

أعطهم» (۱).

احتجّ أحمد بأنّ على الوارث نفقه الموروث،فدفع الزكاه إليه يعود نفعها إلى الدافع (۲).

و الجواب:المنع من إيجاب النفقه على ما يأتى إن شاء اللّه.

مسأله:و لو كان فى عائلته من لا تجب النفقه عليه

كيتيم أجنبىّ جاز دفع الزكاه إليه و الإنفاق عليه من الزكاه.و عن أحمد روايتان (۳).

لنا:العموم الوارد فى القرآن و السنّه.

احتجّ أحمد بأنّه يستغنى بها عن تحمّل مئونته فيعود النفع على المنفق (۴).و هذا ضعيف،لأنّ مئونته ليست واجبه عليه،فالدفع إليه لا يسقط واجبا و لا يجلب نفعا،فكان سائغا.

الوصف الرابع:أن لا يكون هاشميّا

و قد أجمع علماء الإسلام على أنّ الصدقه المفروضه من غير الهاشمىّ محرّمه على الهاشمىّ.

روى الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«إنّ الصدقه لا تنبغى لآل محمّد، إنّما هى أوساخ الناس» (۵).

۱- ۱التهذيب ۴:۵۶ الحديث ۱۴۹،الاستبصار ۲:۳۳ الحديث ۱۰۰،الوسائل ۶:۱۶۹ الباب ۱۵ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) المغنى ۲:۵۱۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۲،الكافى لابن قدامه ۱:۴۵۷.

۳- ۳) المغنى ۲:۵۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۲،الإنصاف ۳:۲۶۱.

۴- ۴) المغنى ۲:۵۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۲.

۵- ۵) صحيح مسلم ۲:۷۵۳ الحديث ۱۰۷۲،سنن النسائىّ ۵:۱۰۶،مسند أحمد ۴:۱۶۶، [۲]سنن البيهقىّ ۷:۳۱، كنز العمّال ۶:۴۵۶ الحديث ۱۶۵۱۴،المغنى ۲:۵۱۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۰۹.

و قال علیه السلام:«الصدقه محرّمه علی بنی هاشم» (۱).

و قال علیه السلام:«هذه الصدقه أوساخ الناس،فلا تحلّ لمحمّد و آل محمّد» (۲).

و عن أبی هریره أنّ الحسن علیه السلام أخذ تمره من تمر الصدقه فقال له النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«کخ کخ»لیطرحها،و قال:«أما شعرت أنّا لا نأکل الصدقه؟» (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عیص بن القاسم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إنّ أناسا من بنی هاشم أتوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فسألوه أن یستعملهم علی صدقات المواشی و قالوا:یکون لنا هذا السهم الذی جعله اللّه عزّ و جلّ للعاملین علیها فنحن أولی به،فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:یا بنی عبد المطّلب، إنّ الصدقه لا تحلّ لی و لا لکم و لکنّی قد وعدت الشفاعه.فما ظنّکم یا بنی عبد المطّلب إذا أخذت بحلقه[باب] (۴)الجنّه أ ترونی مؤثرا علیکم غیرکم؟!» (۵).

و فی الحسن عن محمّد بن مسلم و زراره،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام قالا:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:إنّ الصدقه أوساخ أیدی الناس،و إنّ اللّه حرّم علیّ منها و من غیرها ما قد حرّمه،فإنّ الصدقه لا تحلّ لبنی عبد المطّلب ثمّ قال:أما و اللّه لو قد قمت علی باب الجنّه ثمّ أخذت بحلقته لقد علمتم أنّی لا أوثر علیکم فارضوا لأنفسکم بما رضی اللّه و رسوله لکم،قالوا:رضینا یا رسول اللّه» (۶).

۱- ۱أورده الکاسانیّ فی بدائع الصنائع ۲:۴۹.

۲- ۲) صحیح مسلم ۲:۷۵۴ الحدیث ۱۰۷۲،سنن النسائیّ ۵:۱۰۶،مسند أحمد ۴:۱۶۶،و [۱]بتفاوت ینظر:الموطّأ ۲:۱۰۰۰ الحدیث ۱۳، [۲]کنز العمّال ۶:۴۵۷ الحدیث ۱۶۵۲۳ و ۱۶۵۲۸.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۷،صحیح مسلم ۲:۷۵۱ الحدیث ۱۰۶۹،مسند أحمد ۲:۴۰۹، [۳]سنن الدارمیّ ۱ : ۳۸۷، [۴]سنن البیهقیّ ۷:۲۹.

۴- ۴) أثبتناها من المصدر.

۵- ۵) التهذیب ۴:۵۸ الحدیث ۱۵۴،الوسائل ۶:۱۸۵ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۵]

۶- ۶) التهذیب ۴:۵۸ الحدیث ۱۵۵،الاستبصار ۲:۳۵ الحدیث ۱۰۶،الوسائل ۶:۱۸۶ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۲. [۶]

و فی الصحیح عن ابن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا تحلّ الصدقه لولد العبّاس و لا لنظرائهم من بنی هاشم» (۱).

لا یقال:قد روی الشیخ عن أبی خدیجه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«أعطوا من الزکاه بنی هاشم من أرادها منهم فإنّها تحلّ لهم و إنّما تحرم علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و علی الإمام الذی یکون بعده و علی الأئمّه علیهم السلام» (۲).

لأنّا نقول:فی طریقه ابن فضّال و هو ضعیف،فلا یعارض ما ثبت بالإجماع و السنّه المتواتره،و یحتمل (۳)أن یکون ذلک فی حال الضروره.

مسأله:و لا تحرم صدقه بعضهم علی بعض

.و علیه فتوی علمائنا،خلافا للجمهور کافّه،إلاّ أبا یوسف فإنّه جوّزه (۴).

لنا:العموم فی قوله تعالی إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ (۵).و إنّما حرّمنا الصدقه علی بنی هاشم،لکونها أوساخ الناس بالنصّ عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و هو غیر متناول لصوره النزاع،لأنّ الأوساخ کلمه ذمّ لمن تضاف إلیه،فلا یندرج فیها بنو هاشم،فلا تکون زکاتهم أوساخا فلا یثبت المقتضی للمنع.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن زراره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:قلت له:

صدقات بنی هاشم بعضهم علی بعض تحلّ لهم؟قال:«نعم،صدقه الرّسول صلّی اللّه علیه و آله تحلّ لجمیع الناس من بنی هاشم و غیرهم،و صدقات بعضهم علی بعض تحلّ لهم،و لا تحلّ لهم

۱- ۱التهذیب ۴:۵۹ الحدیث ۱۵۸،الاستبصار ۲:۳۵ الحدیث ۱۰۹،الوسائل ۶:۱۸۶ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۱]

۲ - ۲) التهذیب ۴:۶۰ الحدیث ۱۶۱،الاستبصار ۲:۳۶ الحدیث ۱۱۰،الوسائل ۶:۱۸۶ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۵. [۲]

۳- ۳) ن،ش و ک:و یجوز.

۴- ۴) أحکام القرآن للجصّاص ۴:۳۳۵. [۳]

۵- ۵) التوبه(۹):۶۰. [۴]

صدقات إنسان غريب» (۱).

و عن إسماعيل بن الفضل الهاشمىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قلت:أ فتحلّ صدقه بعضهم على بعض؟قال:«نعم» (۲).

و عن زيد الشحّام عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«و لم تحرم علينا صدقه بعضنا على بعض» (۳).

و عن جميل بن درّاج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته هل تحلّ لنبى هاشم الصدقه؟قال:«لا»قلت:تحلّ لمواليهم؟قال:«تحلّ لمواليهم،و لا تحلّ لهم إلّا صدقات بعضهم على بعض» (۴).

مسأله:و لا تحرم عليهم الصدقه المندوبه

.ذهب إليه علماؤنا،و هو قول أكثر أهل العلم (۵).

و عن الشافعىّ قول بالمنع (۶).و عن أحمد روايتان (۷).

لنا:أنّه تعاون على البرّ و التقوى فيكون سائغا،لقوله تعالى وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى (۸).

۱- ۱التهذيب ۴:۶۱ الحديث ۱۶۴،الوسائل ۶:۱۹۰ الباب ۳۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۶. [۱]

۲ - ۲) التهذيب ۴:۵۸ الحديث ۱۵۶،الاستبصار ۲:۳۵ الحديث ۱۰۷،الوسائل ۶:۱۹۰ الباب ۳۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۵. [۲]

۳ - ۳) التهذيب ۴:۵۹ الحديث ۱۵۷،الاستبصار ۲:۳۵ الحديث ۱۰۸،الوسائل ۶:۱۹۰ الباب ۳۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۳]

۴ - ۴) التهذيب ۴:۶۰ الحديث ۱۶۰،الاستبصار ۲:۳۷ الحديث ۱۱۴،الوسائل ۶:۱۹۲ الباب ۳۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۴]

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۲،المجموع ۶:۲۳۹، [۵]الإنصاف ۳:۲۵۷.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۱۶۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۶،المجموع ۶:۲۳۹. [۶]

۷- ۷) المغنى ۲:۵۲۰، [۷]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۰، [۸]الكافى لابن قدامه ۱:۴۵۷،الإنصاف ۳:۲۵۷. [۹]

۸- ۸) المائده(۵):۲. [۱۰]

و ما رواه الجمهور عن علیّ و فاطمه علیهما السلام أنّهما وقفا علی بنی هاشم (۱)، و الوقف صدقه،و لا خلاف فی جواز معونتهم و العفو عنهم و غیر ذلک من وجوه المعروف، و قد قال علیه السلام:«کلّ معروف صدقه» (۲).

و ما رووه عن جعفر بن محمّد،عن أبیه علیهما السلام أنّه کان یشرب من سقایات بین (۳)مکّه و المدینه«فقلت له:أ تشرب من الصدقه؟فقال:إنّما حرّمت علینا الصدقه المفروضه» (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن جعفر بن إبراهیم الهاشمیّ (۵)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:قلت له:تحلّ الصدقه لبنی هاشم؟فقال:«إنّما تلک الصدقه الواجبه علی الناس لا تحلّ لنا فأمّا غیر ذلک فلیس به بأس،و لو کان کذلک ما استطاعوا أن یخرجوا إلی مکّه،هذه المیاه عامّتها صدقه» (۶).

و عن زید الشحّام،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن الصدقه التی حرّمت

۱- ۱سنن البیهقیّ ۶:۱۶۱ و ۱۸۳.

۲ - ۲) صحیح البخاریّ ۸:۱۳،صحیح مسلم ۲:۶۹۷ الحدیث ۱۰۰۵،سنن أبی داود ۴:۲۸۷ الحدیث ۴۹۴۷، [۱]سنن الترمذیّ ۴:۳۴۷ الحدیث ۱۹۷۰،مسند أحمد ۳:۳۴۴.

۳- ۳) ق و خا:بئر.

۴- ۴) سنن البیهقیّ ۶:۱۸۳،المغنی ۲:۵۲۰،الشرح الکبیر [۲]بهامش المغنی ۲:۷۱۰.

۵- ۵) جعفر بن إبراهیم الجعفریّ الهاشمیّ المدنیّ،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب السجّاد علیه السلام.قال المامقانیّ و السیّد الخوئیّ:الظاهر اتّحاده مع جعفر بن إبراهیم بن محمّد بن علیّ بن عبد بن جعفر بن أبی طالب من أولاد الطیّار الذی عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،و قال النجاشیّ فی ترجمه ابنه سلیمان:إنّه روی عن الرضا علیه السلام و روی أبوه عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام و کانا ثقتین،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه. رجال الطوسیّ:۱۶۱،۸۶،رجال النجاشیّ:۱۸۲،رجال العلاّمه:۳۳، [۳]تنقیح المقال ۱:۲۱۱، [۴]معجم رجال الحدیث ۴:۴۵-۴۸. [۵]

۶- ۶) التهذیب ۴:۶۲ الحدیث ۱۶۶،الوسائل ۶:۱۸۹ الباب ۳۱ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۶]

علیهم،فقال:«هی الصدقه المفروضه» (۱).

و لأنّ المفروضه مطهّره للمال فینفی (۲)الوسخ عن المندوبه.

مسأله:و هل تحرم المندوبه علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله؟

عندی فیه تردّد.قال (۳)أکثر علمائنا بعدمه (۴)،و للشافعیّ قولان (۵)،و عن أحمد روایتان (۶).

احتجّ (۷)المحرّمون بعموم قوله علیه السلام:«إنّا لا نأکل الصدقه» (۸)و وصف واصف النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لسلمان لمّا أسلم فقال له:إنّه یأکل الهدیّه و لا یأکل الصدقه (۹).

و کان إذا أتی بطعام سأل عنه،فإن قیل:صدقه قال لأصحابه:«کلوا»و لم یأکل،و إن قیل:

هدیّه ضرب بیده فأکل معهم (۱۰).

و قال علیه السلام:«إنّی لأنقلب إلی أهلی فأجد التمره ساقطه علی فراشی فأرفعها لآکلها ثمّ أخشی أن تکون صدقه فألقیها» (۱۱).

و لأنّ له مزیّه علی آله علیهم السلام و قد ثبت تحریم المفروضه علیه و علیهم،

۱- ۱التهذیب ۴:۵۹ الحدیث ۱۵۷،الاستبصار ۲:۳۵ الحدیث ۱۰۸،الوسائل ۶:۱۹۰ الباب ۳۲ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۴. [۱]

۲- ۲) غ و ف:فنفی.

۳- ۳) ک:و قال.

۴- ۴) ینظر:الخلاف ۲:۱۳۶ مسأله-۲۶،المعتبر ۲:۵۸۴. [۲]

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۱۶۹،المجموع ۶:۲۳۹،المیزان الکبری ۲:۱۸.

۶- ۶) المغنی ۲:۵۲۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۱،الإنصاف ۳:۲۵۸.

۷- ۷) المغنی ۲:۵۱۷،المجموع ۶:۲۲۷.

۸- ۸) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۷،صحیح مسلم ۲:۷۵۱ الحدیث ۱۰۶۹،سنن الدارمیّ ۱:۳۸۷،مسند أحمد ۲: ۴۰۹-۴۱۰،سنن البیهقیّ ۷:۲۹،کنز العمّال ۶:۴۵۷ الحدیث ۱۶۵۲۴ و ۱۶۵۲۶.

۹- ۹) مسند أحمد ۵:۴۴۲، [۳]أسد الغابه ۲:۳۲۸،۳۲۹، [۴]الاستیعاب بهامش الإصابه ۲:۵۷. [۵]

۱۰- ۱۰) صحیح البخاریّ ۳:۲۰۳،سنن النسائیّ ۵:۱۰۷،سنن الترمذیّ ۳:۴۵ الحدیث ۶۵۶،مسند أحمد ۲:۴۹۲، [۶]سنن البیهقیّ ۷:۳۳،کنز العمّال ۷:۱۰۳ الحدیث ۱۸۱۷۲،الجامع الصغیر للسیوطیّ ۲:۱۰۱.

۱۱- ۱۱) صحیح البخاریّ ۳:۱۶۴،صحیح مسلم ۲:۷۵۱ الحدیث ۱۰۷۰،سنن البیهقیّ ۵:۳۳۴ و ج ۷:۲۹.

فيختصّ هو عليه السلام بتحريم المندوبه.

احتجّ (۱)المجوّزون بأنّه عليه السلام كان يقترض و يقبل الهديّه،و كلّ ذلك صدقه، لقوله عليه السلام:«كلّ معروف صدقه» (۲).و فيه نظر،لأنّ المراد بالصدقه المحرّمه ما يدفع من المال إلى المحاويج على سبيل سدّ الخلّه و مساعده الضعيف طلبا للأجر،لا ما جرت العاده بفعله على سبيل التودّد كالهديّه و القرض،و لهذا لا يقال للسلطان إذا قبل هديّه بعض رعيّته:إنّه تصدّق منه.

مسأله:و قد أجمع علماء الإسلام على تحريم الزكاه على من ولده عبد المطّلب

و هم الآن بنو أبى طالب من العلويّين و الجعفريّين و العقيليّين و بنو العبّاس و بنو الحارث و بنو أبى لهب،لقوله عليه السلام:«إنّ الصدقه لا تحلّ لى و لا لكم يا بنى عبد المطّلب» (۳).

و قوله عليه السلام:«إنّ الصدقه لا تحلّ لبنى عبد المطّلب» (۴).

و قول الصادق عليه السلام:«إنّ الصدقه لا تحلّ لولد العبّاس و لا لنظرائهم من بنى هاشم» (۵).

لا نعرف خلافا فى تحريم الزكاه على هؤلاء و استحقاقهم للخمس،و قد وقع الخلاف فى بنى المطّلب و هو عمّ عبد المطّلب،فقال المفيد من علمائنا فى الرساله العزّيه:إنّهم يدخلون

۱- ۱المعتبر ۲:۵۸۵،و [۱]لقول أحمد ينظر:المغنى ۲:۵۲۱.

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۸:۱۳،صحيح مسلم ۲:۶۹۷ الحديث ۱۰۰۵،سنن أبى داود ۴:۲۸۷ الحديث ۴۹۴۷، سنن الترمذىّ ۴:۳۴۷ الحديث ۱۹۷۰،مسند أحمد ۳:۳۴۴.

۳- ۳) لم يرد بهذا اللفظ إلّا من طريق الخاصّه،ينظر:الكافى ۴:۵۸ الحديث ۱، [۲]التهذيب ۴:۵۸ الحديث ۱۵۴، الوسائل ۶:۱۸۵ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱.و [۳]من طريق العامّه ينظر:كنز العمّال ۶:۴۵۸ الحديث ۱۶۵۳۳ بهذا المضمون.

۴- ۴) بهذا اللفظ ينظر:التهذيب ۴:۵۸ الحديث ۱۵۵،الوسائل ۶:۱۸۶ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲،و [۴]بهذا المضمون ينظر:سنن البيهقىّ ۷:۳۰.

۵- ۵) التهذيب ۴:۵۹ الحديث ۱۵۸،الاستبصار ۲:۳۵ الحديث ۱۰۹،الوسائل ۶:۱۸۶ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۳. [۵]

فی حکم بنی عبد المطّلب فلا تحلّ لهم الزکاه و لهم الأخذ من الخمس (۱).و به قال الشافعیّ (۲).

و قال أکثر علمائنا:لا یدخلون معهم،و یجوز لبنی المطّلب الأخذ من الزکاه و لا یستحقّون الخمس (۳).و به قال أبو حنیفه (۴)،و عن أحمد روایتان (۵).

لنا:عموم قوله تعالی إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ (۶)خرج منه بن و عبد المطّلب لشدّه قربهم و علوّ منزلتهم بالإجماع فیبقی الباقی علی العموم،و قیاس بنی المطّلب علی بنی هاشم باطل،لأنّ بنی هاشم أقرب و أشرف و هم آل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و تخصیص الصادق علیه السلام التحریم یدلّ علی نفیه عمّا عدا المخصوص (۷)،و ذلک فی قوله:«لا تحلّ لولد العبّاس و لا لنظرائهم من بنی هاشم» (۸).

و کذا فی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«إنّ الصدقه لا تحلّ لی و لا لکم یا بنی عبد المطّلب» (۹).و المراد بذلک کلّه شرف المنزله و تعظیم آله علیهم السلام،فلو شارکهم بنو المطّلب فی ذلک لذکره،لأنّه فی معرض التعظیم لنسبه.و لأنّ المقتضی لاستحقاق

۱- ۱نقله عنه فی المعتبر ۲:۵۸۵. [۱]

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۱۶۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۴،المجموع ۶:۲۲۷،مغنی المحتاج ۳:۱۱۲.

۳- ۳) ینظر:المبسوط ۱:۲۵۹،المعتبر ۲:۵۸۵. [۲]

۴- ۴) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۲،بدائع الصنائع ۲:۴۹،مجمع الأنهر ۱:۲۲۴،المغنی ۲: ۵۱۸،حلیه العلماء ۳:۱۶۹.

۵- ۵) المغنی ۲:۵۱۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۳،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۵،الإنصاف ۳:۲۶۲. [۳]

۶- ۶) التوبه(۹):۶۰. [۴]

۷- ۷) خا،ح و ق:المخصّص.

۸- ۸) التهذیب ۴:۵۹ الحدیث ۱۵۸،الاستبصار ۲:۳۵ الحدیث ۱۰۹،الوسائل ۶:۱۸۶ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳. [۵]

۹- ۹) لم یرد بهذا اللفظ إلّا من طریق الخاصّه،ینظر:الکافی ۴:۵۸ الحدیث ۱، [۶]التهذیب ۴:۵۸ الحدیث ۱۵۴، الوسائل ۶:۱۸۵ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱.و [۷]من طریق العامّه،ینظر:کنز العمّال ۶:۴۵۸ الحدیث ۱۶۵۳۳ بهذا المضمون.

الخمس و منع الزكاه إن كان هو القرب فی بنی المطّلب وجب مشارکه بنی نوفل و عبد شمس فی ذلک،و قد وافقنا الشافعیّ (۱)،و أحمد (۲)علی عدم استحقاقهم الخمس و جواز إعطائهم الزکاه،فکذا (۳)مساویهم فی القرابه،و هم بنو المطّلب.

احتجّ المفید (۴)رحمه اللّه بما رواه الشیخ عن زراره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال:«لو کان عدل (۵)ما احتاج هاشمیّ و لا مطّلبیّ إلی صدقه،إنّ اللّه جعل لهم فی کتابه ما کان فیه سعتهم»ثمّ قال:«إنّ الرجل إذا لم یجد شیئا حلّت له المیته،و الصدقه لا تحلّ لأحد منهم إلاّ أن لا یجد شیئا،و یکون ممّن تحلّ له المیته» (۶).

و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«أنا و بنو المطّلب لم نفترق فی جاهلیّه و لا إسلام،و نحن و هم شیء واحد» (۷).و هذا حجّه الشافعیّ (۸).

و لأنّ ذلک حکم یتعلّق بقرابه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فاستوی فیه بنو المطّلب و بنو هاشم.

و الجواب عن الأوّل:أنّه خبر نادر فلا یخصّ به عموم القرآن،و مع ذلک فإنّ فی طریقه علیّ بن فضّال و هو ضعیف،و معارض (۹)بالأخبار من أهل البیت علیهم السلام،

۱- ۱مغنی المحتاج ۳:۹۴.

۲- ۲) المغنی ۲:۵۱۸ و ج ۷:۳۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۴.

۳- ۳) ن،م،ش و ک:و کذا.

۴- ۴) نقله عنه فی المعتبر ۲:۵۸۵. [۱]

۵- ۵) ح:العدل،کما فی التهذیب و الوسائل. [۲]

۶ - ۶) التهذیب ۴:۵۹ الحدیث ۱۵۹،الاستبصار ۲:۳۶ الحدیث ۱۱۱،الوسائل ۶:۱۹۱ الباب ۳۳ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۳]

۷- ۷) سنن أبی داود ۳:۱۴۶ الحدیث ۲۹۸۰، [۴]سنن النسائیّ ۷:۱۳۱،مسند أحمد ۴:۸۱،سنن البیهقیّ ۶:۳۴۱ باختلاف فی اللفظ.

۸- ۸) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۴،المجموع ۶:۲۲۷،المغنی ۲:۵۱۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۴.

۹- ۹) بعض النسخ:یعارض.

و قد ذكرنا طرفا منها.

و عن الثانى:أنّ حقيقته غير مراده (۱)،و ليس له لفظ يدلّ بالعموم على شىء، و ظاهره غير مراد،إذ ليس أحدهما الآخر مع احتمال إراده اتّحادهما فى الشرف و التعظيم و المودّه و الصحبه و النصره.

و يؤيّده:قوله عليه السلام:«لم نفترق فى جاهليّه و لا إسلام»فإنّه مشعر بالنصره، و مع هذه الاحتمالات فلا حجيّه فيه.

و عن الثالث:بأنّ مطلق القرابه غير كاف،لعدم استحقاق بنى نوفل و عبد شمس مع مساواتهم لبنى المطّلب فى القرابه.

مسأله:و يجوز أن يعطى مواليهم من الزكاه

-و نعنى (۲)بالموالى:من أعتقه هاشمىّ- و عليه علماؤنا،و للشافعىّ قولان (۳).

لنا:العموم،و ما رواه الشيخ فى الصحيح عن ثعلبه بن ميمون قال:كان أبو عبد اللّه عليه السلام يسأل شهابا من زكاته لمواليه،و إنّما حرّمت الزكاه عليهم دون مواليهم (۴).

و عن جميل بن درّاج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته هل تحلّ لبنى هاشم الصدقه؟قال:«لا»قلت:تحلّ لمواليهم؟قال:«تحلّ لمواليهم و لا تحلّ لهم إلّا صدقات بعضهم على بعض» (۵).

و لأنّ منع الزكاه فى مقابله استحقاق الخمس،و مواليهم لا يستحقّون الخمس، فلا يمنعون.

۱- ۱م،ص و ش:مراد.

۲- ۲) م،ن،ش و خا:يعنى.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۶۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۴،المجموع ۶:۱۶۷،مغنى المحتاج ۳:۱۱۲.

۴ - ۴) التهذيب ۴:۶۱ الحديث ۱۶۳،الاستبصار ۲:۳۷ الحديث ۱۱۳،الوسائل ۶:۱۹۲ الباب ۳۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۳. [۱]

۵ - ۵) التهذيب ۴:۶۰ الحديث ۱۶۰،الاستبصار ۲:۳۷ الحديث ۱۱۴،الوسائل ۶:۱۹۲ الباب ۳۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۲]

احتجّ المخالف (۱)بقوله علیه السلام:«موالی القوم منهم» (۲).

و الجواب:أنّه لا یدلّ علی المنع من الزکاه.

لا یقال:قد روی الشیخ عن زراره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«مواليهم منهم و لا تحلّ الصدقه من الغریب لمواليهم» (۳).

لأنّا نقول:فی طریقه ابن فضّال،و هو ضعیف.و لأنّه محمول علی الکراهیه أو علی الموالی الذین هم مماليک،لأنّ نفقتهم واجبه علی ساداتهم فیکون فی الحقیقه إعطاء لهم، ذکرها (۴)الشیخ (۵).

مسأله:و لا تحرم علی زوجات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله

،خلافا لبعض الجمهور (۶).

لنا:التمسّک بعموم الآیه (۷).

احتجّ المخالف (۸)بما روی أنّ خالد بن سعید بن العاص (۹)بعث إلی عائشه سفره من

۱- ۱المغنی ۲:۵۱۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۰،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۵، [۱]المجموع ۶:۱۶۷،مغنی المحتاج ۳:۱۱۲.

۲ - ۲) سنن أبی داود ۲:۱۲۳ الحدیث ۱۶۵۰،سنن الترمذیّ ۳:۴۶ الحدیث ۶۵۷،سنن النسائیّ ۵:۱۰۷، المستدرک للحاکم ۱:۴۰۴،سنن البیهقیّ ۷:۳۲.

۳ - ۳) التهذیب ۴:۵۹ الحدیث ۱۵۹،الاستبصار ۲:۳۷ الحدیث ۱۱۵،الوسائل ۶:۱۹۳ الباب ۳۴ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۵. [۲]

۴- ۴) م و ن:ذکرهما.

۵- ۵) التهذیب ۴:۵۹،الاستبصار ۲:۳۷.

۶- ۶) ینظر:عمده القارئ ۹:۸۷،نیل الأوطار ۴:۲۴۴.

۷- ۷) التوبه(۹):۶۰.

۸- ۸) المغنی ۲:۵۱۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۰.

۹- ۹) خالد بن سعید بن العاص بن أمیّه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصیّ القرشیّ الأمویّ یکنّی أبا سعید من السابقین الأوّلین،قیل:کان رابعا أو خامسا و لمّا أسلم بلغ أباه فعاقبه و منعه القوت و منع إخوته من کلامه فتغیّب حتّی خرج بعد ذلک إلی الحبشه فکان ممّن هاجر إلی أرض الحبشه و شهد مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله عمره القضیّه و فتح مکّه و حنینا و الطائف و تبوک،و بعثه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عاملا علی صدقات الیمن،و قیل:علی صدقات مذحج فتوفّی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و هو علیها،قیل:قتل بمرج الصفر فی خلافه أبی بکر سنه ۱۴ ه. و قیل:قتل فی وقعه أجنادین بالشام قبل وفاه أبی بکر و اللّه

أعلم.أسد الغابه ٢:٨٢، [٣]الإصابه ١:٤٠٦، [٤]الاستيعاب [٥]بهامش الإصابه ١:٣٩٩. [٦]

الصدقه فردّتها و قالت:إنّا آل محمّد لا تحلّ لنا الصدقه (۱).

و الجواب:المنع من صحّه الحديث،فإنّ أكثر الجمهور لم يعملوا به و لو صحّ عندهم لعملوا بموجبه،فلا يخصّ به عموم القرآن.

مسأله:و إذا منع الهاشميّون من الخمس جاز

لهم تناول الزكاه.و عليه فتوى علمائنا أجمع،و به قال أبو سعيد الإصطخريّ من الشافعيّه (۲)،و أطبق الجمهور على المنع.

لنا:أنّ المنع من الزكاه إنّما هو لاستغنائهم بالخمس،فمع تعذّره ينتفى المقتضى للتحريم،فيبقى على أصاله الإباحه.

و يؤيّده:ما رواه الجمهور أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال للفضل بن العباس:

«أ ليس فى خمس الخمس ما يكفيكم عن أوساخ الناس؟» (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الموثّق عن زراره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«و الصدقه لا تحلّ لأحد منهم إلّا أن لا يجد شيئا و يكون ممّن تحلّ له الميته» (۴).

و عن أبى خديجه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«أعطوا من الزكاه بنى هاشم من أرادها[منهم] (۵)فإنّها تحلّ لهم،و إنّما تحرم على النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و على الإمام الذى

۱- ۱المغنى ۲:۵۱۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۰،عمده القارئ ۹:۸۷.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۶۹،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۴،المجموع ۶:۲۲۷.

۳- ۳) صحيح مسلم ۲:۷۵۲ الحديث ۱۰۷۲،سنن البيهقيّ ۷:۳۲.

۴ - ۴) التهذيب ۴:۵۹ الحديث ۱۵۹،الاستبصار ۲:۳۶ الحديث ۱۱۱،الوسائل ۶:۱۹۱ الباب ۳۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۱]

۵- ۵) أثبتناها من المصادر.

يكون بعده و على الأئمّه» (۱).

قال الشيخ:هو (۲)محمول على الضروره.و هو جيّد،جمعا بين الأخبار،و استثناء (۳)النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه عليهم السلام،لأنّه لا يبلغ حالهم فى الضروره إلى أكل الزكوات،بخلاف غيرهم،فإنّه قد يضطرّ إلى ذلك (۴).

احتجّوا بأنّ المنع ثبت تشريفا و تعظيما،و هو موجود مع المنع من حقّهم (۵).

و الجواب:قد بيّنا عليه المنع.

فرع:

إذا ثبت جواز إعطائهم عند منعهم من مستحقّهم فهل يجوز أن يأخذوا بقدر الحاجه و ما يزيد عنها أم لا؟الأقرب منعهم ممّا يزيد عن (۶)قدر ضرورتهم،لأنّه مفهوم من المناهى.

۱- ۱التهذيب ۴:۶۰ الحديث ۱۶۱،الاستبصار ۲:۳۶ الحديث ۱۱۰،الوسائل ۶:۱۸۶ الباب ۲۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۵. [۱]

۲- ۲) ص و ش:و هو.

۳- ۳) غ،ف،ق،خا و ح:و استغناء.

۴- ۴) التهذيب ۴:۶۰،الاستبصار ۲:۳۶.

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۴،المجموع ۶:۲۲۷،الميزان الكبرى ۲:۱۷،۱۸.

۶- ۶) ن،ش و ك:على.

البحث الثالث:فی الأحکام

مسأله:إذا ادّعی شخص الفقر،فإن عرف کذبه منع

،و إن عرف صدقه أعطی،و إن لم یعلم حاله قبلت دعواه و لم یکلّف بیّنه و لا یمینا،لأنّه یدّعی الأصل و هو عدم المال، و الأصل:عداله المسلم،فکان قوله مقبولا.أمّا لو عرف أنّ له مالا و ادّعی تلفه،قال الشیخ:یکلّف بیّنه علی التلف،لأنّ الأصل بقاء المال (۱).و الأقرب:أنّه لا یکلّف بیّنه، عملا بعدالته.

و لو ادّعی المریض أو الشیخ أو الشابّ الذی هو ضعیف البنیه العجز عن الحرکه و الاکتساب،قبل قوله إجماعا،لأنّه یدّعی ما یشهد له الظاهر بصدقه.

و إن کان قویّ البنیه جلدا فادّعی العجز عن الاکتساب،فالأقرب قبول قوله من غیر یمین،عملا بعدالته.و لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أعطی الرجلین اللذین سألاه و لم یحلّفهما (۲).

و قال الشافعیّ:یحلف،لأنّه یدّعی خلاف الظاهر (۳).

و لو ادّعی عیالا یعجز عن مؤونتهم،فالأقرب أیضا قبول قوله من غیر یمین،کما یقبل

۱- ۱المبسوط ۱:۲۴۷. [۱]

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۱۱۸ الحدیث ۱۶۳۳،سنن النسائیّ ۵:۹۹-۱۰۰،مسند أحمد ۴:۲۲۴ و ج ۵:۳۶۲، سنن البیهقیّ ۷:۱۴،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۱۹ الحدیث ۷.

۳- ۳) حلیه العلماء ۳:۱۵۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۱،المجموع ۶:۱۹۵،مغنی المحتاج ۳:۱۱۳.

قوله أنّه غير مكتسب.

و قال الشافعيّ:يطالب بالبيّنه،لإمكانها (۱).

مسأله:و لو ادّعى العبد الكتابه

،فإن أقام بيّنه أو علم صدقه فلا بحث،و إن لم يقم بيّنه و لم يعلم صدقه،فإن كذّبه السيّد لم يقبل قوله إلّا بالبيّنه،لأنّ الأصل عدم الكتابه و بقاء رقّيته (۲)،و إن صدّقه السيّد قبل قوله،لأنّ إقرار السيّد هاهنا فى حقّه،فكان مقبولا.

و قال الشافعيّ:لا يقبل،لجواز التواطؤ لأخذ الزكاه (۳).و الأقرب الأوّل،لأنّ هذا الدفع يقع (۴)مراعى فى حقّ السيّد،فإن أعتق العبد و إلّا طولب بالردّ.

قال الشيخ:الأولى:الأوّل فيمن عرف أنّ له عبدا،و الثانى أحوط فيمن لا يعرف ذلك من حاله (۵).

و لو لم يعلم حال السيّد من تصديق أو تكذيب،فالأقرب القبول،عملا بالعداله الثابته بالأصاله للمسلم.

و قال الشافعيّ:لا يقبل إلّا بالبيّنه،لإمكانها (۶).

مسأله:الغارمون قسمان:

أحدهما:غارم لمصلحه ذات البين،و أمره ظاهر مشهور،لأنّه يتحمّل حماله ظاهره، فهذا يعطى من الصدقات.

و الثانى:غارم لمصلحه نفسه،فإن أقام البيّنه بأنّ عليه دينا قبلت،و كذا إن علم صدقه،و إن لم يحصل أحدهما،فإن صدّقه المدين،فالوجه القبول،عملا بالعداله كما قلنا فى

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۵۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۱،المجموع ۶:۱۹۵،مغنى المحتاج ۳:۱۱۳.

۲- ۲) ح و ق:رقبته.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۵۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۳،مغنى المحتاج ۳:۱۱۴.

۴- ۴) ق،م،ن و خا:نفع.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۵۳. [۱]

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۱۵۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۳،مغنى المحتاج ۳:۱۱۴.

الكتابه،و إن كذّبه لم يعط شيئا،و إن لم يعلم حاله من تصديق و تكذيب فالأقرب القبول من غير يمين.

مسأله:ابن السبيل إذا ادّعى الحاجه

قبل قوله من غير يمين،عملا بالأصل،و كذا لو قال:كان لى مال فتلف.

و قال الشيخ:لا تقبل دعواه إلّا بالبيّنه،لإمكان إقامتها على التلف مع مخالفه دعواه لأصليّه (۱)البقاء (۲).و الأقرب ما قلناه،و كذا لو قال:لى مال فى بلدى و ليس لى هاهنا شىء.

مسأله:و يجوز أن يعطى أطفال المؤمنين الزكاه عند الحاجه

،عملا بعموم الآيه (۳)، و لا يشترط عداله الأب،عملا بالعموم.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الحسن عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:

قلت:الرجل يموت و يترك العيال،أ يعطون من الزكاه؟قال:«نعم،حتّى ينشأوا و يبلغوا و يسألوا،من أين كانوا يعيشون إذا قطع ذلك عنهم؟!»فقلت له:إنّهم لا يعرفون؟قال:

«يحفظ فيهم ميّتهم و يحبّب إليهم دين أبيهم فلا يلبثون أن يهتمّوا بدينهم (۴)،فإذا بلغوا و عدلوا إلى غيركم فلا تعطوهم» (۵).

فروع:

الأوّل:لا يعطى أولاد المشركين،لأنّ أحكامهم ملحقه بأحكام آبائهم،و كذا لا يعطى أولاد المخالفين.

۱- ۱ش،ف،م،ن و غ:الأصليّه.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۵۴. [۱]

۳- ۳) التوبه(۹):۶۰.

۴- ۴) ح:بدين أبيهم،كما فى الكافى و [۲]الوسائل. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۰۲ الحديث ۲۸۷،الوسائل ۶:۱۵۵ الباب ۶ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۴]

الثانی:لا یعطی المملوک و إن کان طفلا،لأنّ الإعطاء فی الحقیقه یکون للمالک.

الثالث:تدفع الزکاه إلی ولیّ الطفل،لأنّه المتولّی لأمره،سواء (۱)کان رضیعا أو لا، أکل الطعام أو لا.

و منع أحمد فی إحدی الروایتین من الرضیع (۲).

لنا:العموم،و لأنّه محتاج (۳)إلی الزکاه فی أجره الرضاع و الکسوه و النفقه کأکل الطعام،و یجوز أن یدفع إلیه إن کان مراهقا.

الرابع:یجوز الدفع إلی ولیّ المجنون،لحاجته إلیها.

مسأله:المخالف إذا أخرج زکاته إلی أهل نحلته،ثمّ استبصر

أعاد،لأنّ المستحقّ متعیّن و لم یصل إلیه حقّه فیبقی المخرج فی العهده.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره و بکیر و الفضیل و محمّد بن مسلم و برید بن معاویه العجلیّ،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام أنّهما قالا فی الرجل یکون فی بعض هذه الأهواء:الحروریّه،و المرجئه،و العثمانیّه،و القدریّه،ثمّ یتوب و یعرف هذا الأمر و یحسن رأیه أ یعید کلّ صلاه صلّاها أو صوم أو زکاه أو حجّ،أو لیس علیه إعاده شیء من ذلک؟قال:«لیس علیه إعاده شیء من ذلک غیر الزکاه لا بدّ (۴)أن یؤدّیها،لأنّه وضع الزکاه فی غیر موضعها و إنّما موضعها أهل الولایه» (۵).

مسأله:و لو دفع الإمام أو نائبه إلی من یظنّه فقیرا فبان غنیّا

لم یضمن الدافع

۱- ۱کثیر من النسخ:و سواء.

۲- ۲) المغنی ۲:۵۰۸.

۳- ۳) ح،ق،ص و خا:یحتاج.

۴- ۴) ح:و لا بدّ،کما فی التهذیب و الوسائل. [۱]

۵- ۵) التهذیب ۴:۵۴ الحدیث ۱۴۳،الوسائل ۶:۱۴۸ الباب ۳ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۲. [۲]

و لا المالك بلا خلاف،أمّا المالك،فلأنّه أدّى الواجب و هو الدفع إلى الإمام فيخرج عن العهده.

و أمّا الدافع،فلأنّه نائب عن الفقراء أمين لهم،لم يوجد منه تفريط من جهته (۱)فلا يضمن.و لأنّه فعل المأمور به،لأنّ الواجب الدفع إلى من يظهر منه الفقر،إذ الاطّلاع على الباطن متعذّر فيخرج عن العهده،و لا نعلم فيه خلافا.

فروع:

الأوّل:للإمام و النائب له أن يستردّ ما دفعه مع ظهور غناه،شرط حال الدفع ذلك أو لم يشرط (۲)،أعلمه أنّها زكاه أو لم يعلمه،لأنّ الظاهر من حال الإمام أنّه إنّما يفرّق الزكوات غالبا،فإن وجد المدفوع بعينه استردّه و إلّا استردّ بدله إمّا المثل أو القيمه،و إن تعذّر ذلك ذهب من مال المساكين.

الثانى:لو كان الدافع هو المالك،قال الشيخ فى المبسوط:لا ضمان عليه (۳).و به قال الحسن البصرىّ (۴)،و أبو حنيفه (۵).

و قال أبو يوسف:لا يجزئه (۶).و به قال الثورىّ،و الحسن بن صالح بن حىّ،

۱- ۱م،ق،ك و خا:جهه.

۲- ۲) م،ح و خا:يشترط.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۶۱.

۴- ۴) المغنى ۲:۵۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۴.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۵،بدائع الصنائع ۲:۵۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۴. شرح فتح القدير ۲:۲۱۴،حليه العلماء ۳:۱۷۰،المغنى ۲:۵۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۴.

۶ - ۶) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۵،بدائع الصنائع ۲:۵۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۴، شرح فتح القدير ۲:۲۱۴،المغنى ۲:۵۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۵.

و ابن المنذر (۱).و للشافعیّ قولان (۲)،و عن أحمد روایتان (۳).و الأقرب:سقوط الضمان مع الاجتهاد،و ثبوته مع عدمه.

لنا:أنّه أمین فی یده مال لغیره فیجب علیه الاجتهاد و الاستظهار فی دفعها إلی مالکها.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الحسن عن عبید بن زراره قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:رجل عارف أدّی الزکاه إلی غیر أهلها زمانا،هل علیه أن یؤدّیها ثانیه إلی أهلها إذا علمهم؟قال:«نعم»قال (۴):قلت:فإن لم یعرف لها أهلا فلم یؤدّها،أو لم یعلم أنّها علیه فعلم بعد ذلک؟قال:«لیؤدّیها إلی أهلها لما مضی»قال:قلت:فإنّه لم یعلم أهلها فدفعها إلی من لیس هو لها بأهل و قد کان طلب و اجتهد ثمّ علم بعد سوء ما صنع؟قال:

«لیس علیه أن یؤدّیها مرّه أخری» (۵).

و عن زراره مثله غیر أنّه قال:«إن اجتهد فقد برئ،و إن قصّر فی الاجتهاد و الطلب فلا» (۶).

و لأنّه مأمور بالإخراج و مسوّغ له التفرقه بنفسه،و التکلیف بمعرفه الباطن تکلیف بما لا یطاق،فکان مکلّفا بالبناء علی الظاهر مع الاجتهاد و قد امتثل،فیخرج عن العهده.

و لأنّه دفعها إلی من ظاهره الاستحقاق فیجزئه،کالإمام.

۱- ۱المغنی ۲:۵۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۵.

۲ - ۲) حلیه العلماء ۳:۱۷۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۵، المجموع ۶:۲۳۰،المیزان الکبری ۲:۱۷، المغنی ۲ : ۵۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۵.

۳ - ۳) المغنی ۲:۵۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۴،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۸،الإنصاف ۳:۲۶۳- ۲۶۴،المیزان الکبری ۲:۱۷.

۴- ۴) کلمه«قال»لا توجد فی أکثر النسخ.

۵- ۵) التهذیب ۴:۱۰۲ الحدیث ۲۹۰،الوسائل ۶:۱۴۷ الباب ۲ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۱]

۶- ۶) التهذیب ۴:۱۰۳ الحدیث ۲۹۱،الوسائل ۶:۱۴۷ الباب ۲ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۲. [۲]

احتجّ المخالف بأنّه دفعها إلى غير مستحقّها فلا تقع مجزئه،كالدين (۱).

و الجواب:أنّه دفع مشروع،فلا يستعقب وجوب القضاء تحقيقا للإجزاء.

و ما رواه الشيخ عن[الحسين بن] (۲)عثمان،عمّن ذكره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:رجل يعطى زكاه ماله رجلا و هو يرى أنّه معسر فوجده موسرا،قال:«لا يجزئ عنه» (۳)محمول على عدم الاجتهاد و الاستظهار،لحديث زراره.

الثالث:إن وجد المالك العين استردّها إن كان شرط وقت الدفع أنّها زكاه فرض، لعدم تملّك من دفعت إليه و بقاؤها إلى أربابها،و إن لم توجد استردّ المثل أو القيمه،و إن تعذّر بموت أو فقر فلا ضمان مع الاجتهاد و يضمن مع عدمه.

أمّا لو لم يشترط (۴)فإنّه لا يرجع،لأنّ دفعه محتمل للوجوب و التطوّع فليس له الرجوع.

الرابع:لو بان المدفوع إليه عبده فالوجه:عدم الإجزاء مطلقا،لأنّه فى الحقيقه دفع إلى المالك.

الخامس:لو دفع إلى من ظاهره الإسلام أو الحرّيه أو العداله،فبان كافرا أو رقّا أو فاسقا أو هاشميّا أو من تجب نفقته،قال الشيخ:الحكم فيه كما مضى فى الغنىّ (۵).

و قال أحمد:لا يجزئه،و تجب عليه الإعاده (۶).

و للشافعىّ قولان:أحدهما:أنّه كالفقير (۷).

۱- ۱المغنى ۲:۵۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۵،الكافى لابن قدامه ۱:۴۵۸. [۱]

۲- ۲) أثبتناها من المصدر.

۳- ۳) التهذيب ۴:۱۰۲ الحديث ۲۸۹،الوسائل ۶:۱۴۸ الباب ۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۵. [۲]

۴- ۴) ن،ص و ف:يشرط.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۶۱. [۳]

۶- ۶) المغنى ۲:۵۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۱۴،الكافى لابن قدامه ۱:۴۵۸،الإنصاف ۳:۲۶۳.

۷- ۷) أكثر النسخ:كالفقر.

و الثانی:إن کان من المالک أعاد قولا واحدا،و إن کان من الإمام فقولان (۱).

لنا:أنّ الواجب الدفع إلی من یظهر منه الاستحقاق،و التطلّع علی الأمور الباطنه غیر مأخوذ علیه و لا واجب فلا یضمن،لعدم التفریط مع الاجتهاد.

و یؤیّده:حدیث عبید بن زراره عن الصادق علیه السلام (۲).

احتجّ المخالف بأنّه دفعه إلی غیر المستحقّ فیضمن،کالدین إذا دفع (۳)إلی غیر مالکه.

و لأنّ الفقر (۴)یخفی،لقوله تعالی یَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِیاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ (۵)بخلاف ما ذکر،فإنّ الکفر و الفسوق و القرابه و الاتّصال بالرسول صلّی اللّه علیه و آله (۶)لا یخفی مع الطلب و الاجتهاد (۷).

و الجواب عن الأوّل:أنّ مستحقّ الدین متعیّن،فلا یوقع إلّا مع الیقین (۸).

و عن الثانی:أنّ الخفاء و الظهور مشترک فی ذلک کلّه،کیف و الاعتقاد من الأمور الباطنه و الفسوق قد یخفی خصوصا من المتظاهر بالعداله؟

مسأله:الفقراء،و المساکین،و العاملون،و المؤلّفه

یعطون عطاء مطلقا مقطوعا (۹)به لا یراعی ما یفعلون بالصدقه بلا خلاف،لأنّ الآیه تدلّ (۱۰)علی استحقاقهم بلام التملیک من غیر شرط.

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۱۷۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۵،المجموع ۶:۲۳۰.

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۰۲ الحدیث ۲۹۰،الوسائل ۶:۱۴۷ الباب ۲ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) بعض النسخ:دفعه.

۴- ۴) ف و غ:الفقیر.

۵- ۵) البقره(۲):۲۷۳. [۲]

۶- ۶) ف،ص،م،ن و ق:علیه السلام،مکان:صلّی اللّه علیه و آله.

۷- ۷) المغنی ۲:۵۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۴،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۸.

۸- ۸) ح،ق و ش:التعیّن،خا:التعیین.

۹- ۹) ح،ق و خا:متطوّعا.

۱۰- ۱۰) أکثر النسخ:دلّت.

أمّا الرقاب،و الغارمون،و فی سبیل اللّه،و ابن السبیل فإنّهم یعطون عطاء مراعی (۱)علی خلاف.

و الفرق بین هذه الأربعه و المتقدّمه أنّ هؤلاء یأخذون الزکاه لمعنی،فإذا لم یحصل استعیدت.أمّا المتقدّمه فإنّ المقصود حصل بدفعهم و هو غنی الفقراء و المساکین و تألیف المؤلّفین و أداء أجر العاملین،و نحن نبیّن ذلک فنقول:

المکاتب إن صرف ما أخذه فی (۲)مال الکتابه و عتق فقد وقع موقعه إجماعا،لحصول المقصود بالدفع،و إن دفعه إلی المالک و لم یف بما علیه و استرقّه سیّده فهل یرتجع أم لا؟قال الشیخ:لا یرتجع (۳). (۴)و للشافعیّ وجهان (۵).

لنا:أنّه دفعه إلیه لیدفعه إلی سیّده،و قد حصل فلا یرتجع (۶)کما لو حصل العتق.

احتجّ الشافعیّ بأنّ القصد تحصیل العتق له،فإذا لم یحصل استرجع (۷).و الصحیح:

الأوّل.

و لو لم یدفعه إلی المالک بل أبرأه المولی،أو تطوّع علیه متطوّع بالأداء عنه،أو عجّز نفسه فاسترقّه المولی هل یرتجع أم لا؟قال الشیخ:لا یرتجع (۸).و الأقرب:أنّه إن دفع إلیه لیصرفه فی الکتابه ارتجع.

لنا:أنّ الآیه دلّت علی تملیک الفقراء و المساکین و العاملین علیها و المؤلّفه (۹)،لأنّه

۱- ۱ح،ق و خا:مراعیا.

۲- ۲) ح،ق و خا بزیاده:صرف.

۳- ۳) ح،ق و خا:لا یرجع.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۵۴. [۱]

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۱۵۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۰.

۶- ۶) ح،ق و خا:لا یرجع.

۷- ۷) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۲.

۸- ۸) المبسوط ۱:۲۵۰. [۲]

۹- ۹) ش بزیاده:قلوبهم.

تعالى بيّن استحقاقهم بلام التمليك،أمّا الأربعه الأخرى فإنّه تعالى أتى فيهم بفاء الظرفيّه (۱)، فجعلهم ظرفا للزكاه لا مستحقّين لها.

و لأنّ المالك مخيّر (۲)فى صرف الزكاه إلى من شاء من الأصناف،فبالمخالفه له الاسترجاع.

و الغارم يعطى بقدر دينه،فإن صرفه فيه فلا بحث و وقعت الزكاه موقعها،و إن لم يصرفه فيه،قال الشيخ:لا يرتجع (۳).

و قال الشافعىّ:يرتجع (۴).و هو الوجه،لمخالفه المالك.

احتجّ الشيخ بأنّه ملكه بالقبض فلا يحكم عليه (۵).

و الجواب:ملكه مراعى،فإنّ المالك ملّكه ليصرفه فى وجه مخصوص،فلا يسوغ مخالفته.

و لو دفع الغارم الغرم (۶)من ماله،لم يعط شيئا،لأنّه قد أسقط الغرم و المطالبه، أمّا لو استدان و أدّاه،فإنّه يجوز أن يأخذه و يؤدّى الدين،لبقاء الغرم و المطالبه.

و الغازى يعطى ما يحتاج إليه و يقبل قوله إذا قال:أريد الغزو،و يدفع إليه دفعا مراعى،و يختلف قدر كفايته لذهابه و عوده باعتبار كونه فارسا و راجلا،فإن صرف ما دفع إليه فى الغزو وقع موقعه،و إن لم يغز استعيد منه على ما تقدّم.

و إن فضل معه شىء بعد الغزو لم يستعد،لأنّا دفعنا إليه قدر كفايته و لكنّه ضيّق على

۱- ۱كذا فى النسخ،و لعلّ الأنسب:بفى الظرفيّه.

۲- ۲) كثير من النسخ:تخيّر.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۵۱، [۱]الخلاف ۲:۱۳۴ مسأله-۱۸.

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۱۶۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۹،مغنى المحتاج ۳:۱۱۱.

۵- ۵) الخلاف ۲:۱۳۴ مسأله-۱۸.

۶- ۶) م،ن،ش و ك:المغرم.

نفسه فلا يستردّ منه.

و ابن السبيل يدفع إليه قدر كفايته لوصوله إلى بلده مع الحاجه أو قصور النفقه،فإن صرفه فى ذلك وقع موقعه،و إن صرفه فى غيره،قال الشيخ:لا يرتجع،لأنّه مستحقّ بسبب السفر،فلا يتحكّم عليه (۱).

و الأقرب عندى:الاستعاده،لأنّ المالك قصد بالدفع المعونه،فيقتصر على قصده.

و لو فضل معه شىء من الصدقه بعد وصوله إلى بلده استعيد،لغنائه (۲)فى بلده،بخلاف الغازى،لأنّ المدفوع إليه كالأجره،و هاهنا للمعونه و الحاجه،و قد زالت.

مسأله:الفقراء و المساكين و الرقاب و الغارمون لمصلحه أنفسهم

و ابن السبيل المنشئ للسفر من بلده يأخذون الزكاه مع الفقر و الحاجه و لا يأخذون مع الغنى (۳)،أمّا الفقير و المسكين فلزوال وصفهما مع الغناء،و أمّا الباقى،فلقوله عليه السلام:«أمرت أن آخذ الصدقه من أغنيائكم فأضعها فى فقرائكم» (۴).

و أمّا العاملون،فإنّهم يأخذون الصدقه مع الغنى و الفقر،عملا بعموم الآيه.و لأنّ ما يأخذه أجره عن (۵)عمله فلا يعتبر فيه الفقر،كالحاسب و الحافظ.

و الغارمون لمصلحه ذات البين يأخذون مع الغنى و الفقر،عملا بالعموم السالم عن المخصّص،و بما رواه أبو سعيد الخدرىّ عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا تحلّ الصدقه

۱- ۱المبسوط ۱:۲۵۴. [۱]

۲- ۲) م،ن،ش و ك:لغناه.

۳- ۳) أكثر النسخ:الغناء.

۴ - ۴) لم نعثر على حديث بهذا اللفظ فى المصادر الموجوده لدينا،نعم،قريب منه حديث معاذ،ينظر:صحيح البخارىّ ۲:۱۵۸،صحيح مسلم ۱:۵۰ الحديث ۱۹،سنن أبى داود ۲:۱۰۴ الحديث ۱۵۸۴،سنن الترمذىّ ۳:۲۱ الحديث ۶۲۵،سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحديث ۱۷۸۳،سنن النسائىّ ۵:۲،سنن الدارمىّ ۱:۳۷۹، سنن الدار قطنىّ ۲:۱۳۵،۱۳۶ الحديث ۴،۵.

۵- ۵) ح،ق،خا و ش:من.

لغنيّ إلّا لخمس» (۱)و ذكر رجلا تحمّل بحماله (۲).و لأنّ تحمّله و ضمانه إنّما يقبل إذا كان غنيّا فالحاجه به ثابته مع الغناء.

أمّا الغارم لمصلحه نفسه فقد بيّنّا أنّه يأخذ مع الفقر خاصّه،و الفرق بينهما أنّه هنا يأخذ من غير حاجه بنا إليه،فاعتبر بفقره كالفقراء و المكاتبين و أبناء السبيل.و الأوّل يأخذ لحاجتنا إليه،فلا يعتبر (۳)فقره كالمؤلّفه (۴).و للشافعيّ فيه قولان (۵).

و الغازى يأخذ مع الغنى و الفقر،قاله الشيخ رحمه اللّه (۶).و به قال الشافعيّ (۷).

و قال أبو حنيفه:لا يدفع إليه إذا كان غنيّا (۸).

لنا:عموم القرآن،و ما رواه الجمهور عن أبى سعيد الخدرىّ أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«لا تحلّ الصدقه لغنيّ إلّا لخمس» (۹).و قال:«أو غاز فى سبيل اللّه».

و لأنّه يأخذ لحاجتنا إليه فلا يشترط فقره كالعامل.

احتجّ بأنّه تجب عليه الزكاه،فلا يدفع إليه كباقى السهمان (۱۰).

---

۱ - ۱سنن ابن ماجه ۱:۵۸۹ الحديث ۱۸۴۱،سنن أبى داود ۲:۱۱۹ الحديث ۱۶۳۵، [۱]مسند أحمد ۳:۵۶، [۲]سنن البيهقيّ ۷:۲۳،تلخيص المستدرک ۱:۴۰۷،تفسير القرطبيّ ۸:۱۶۸. [۳]

۲- ۲) ح و ق:حماله.

۳- ۳) بعض النسخ:يشترط.

۴- ۴) ح و غ:كالعامل.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۱۵۹،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۲،المجموع ۶:۲۰۷.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۵۵، [۴]الخلاف ۲:۱۳۵ مسأله-۲۳.

۷- ۷) الأمّ ۲:۷۲،حليه العلماء ۳:۱۶۱،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۱۳،مغنى المحتاج ۳:۱۱۱، السراج الوهّاج:۳۵۶.

۸ - ۸) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۰،بدائع الصنائع ۲:۴۶،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۱۲،شرح فتح القدير ۲:۲۰۵، مجمع الأنهر ۱:۲۲۳،حليه العلماء ۳:۱۶۱.

۹ - ۹) سنن ابن ماجه ۱:۵۸۹ الحديث ۱۸۴۱،سنن أبى داود ۲:۱۱۹ الحديث ۱۶۳۵، [۵]مسند أحمد ۳:۵۶، [۶]سنن البيهقيّ ۷:۲۳،تلخيص المستدرک ۱:۴۰۷،تفسير القرطبيّ ۸:۱۶۸. [۷]

۱۰- ۱۰) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۰،بدائع الصنائع ۲:۴۶،شرح فتح القدير ۲:۲۰۵،المغنى ۲:۵۲۳.

و الجواب:أهل السهمان من يأخذ منهم لحاجتنا إليه لا يعتبر فقره كالعامل و المؤلّفه،و من يأخذ لحاجته إلينا يعتبر فقره.

و ابن السبيل المجتاز يعطى مع الغناء و الفقر،عملا بالعموم.و لأنّ حاجته عندنا ثابته و لا يندفع إلّا بأخذ الصدقه فشرعت (۱)له،و ماله فى بلده غير منتفع به فكان كالفقير.

مسأله:لو كان الأب غازيا أو عاملا أو ابن سبيل أو مكاتبا

جاز أن يدفع إليه من سهم من اتّصف بصفته.

و كذا كلّ من تجب نفقته عليه،لأنّ ما يأخذه الغازى و العامل كالأجره و لا يجب على الإنسان فكّ رقبه من تجب نفقته،و لا مئونه السفر الزائده على الحضر.

إذا ثبت هذا،فإن كان من تجب نفقته ابن سبيل دفع إليه ما يحتاج إليه لسفره ممّا يزيد عن نفقته الأصليّه كالحموله و مئونه الطريق.

و لو كان مملوكه مكاتبا جاز أن يدفع إليه المولى من زكاته ما يعينه (۲)على فكّ رقبته.

و قال أبو حنيفه:لا يعطيه المولى (۳).و به قال ابن الجنيد (۴).

لنا:عموم الآيه و قوله وَ آتُوهُمْ مِنْ مالِ اللّهِ الَّذِى آتاكُمْ (۵).

احتجّ أبو حنيفه بأنّ ما يعطيه المولى يكون ملكا له،فلا يكون مخرجا (۶).

۱- ۱خا،ح و ق:فسوّغت.

۲- ۲) م و ن:يغنيه.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۳،شرح فتح القدير ۲:۲۱۱، مجمع الأنهر ۱:۲۲۵.

۴- ۴) نقله عنه فى المعتبر ۲:۵۸۲. [۱]

۵- ۵) النور(۲۴):۳۳. [۲]

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۳،مجمع الأنهر ۱:۲۲۵.

و الجواب:أنّ تصرّفات المولى انقطعت عن العبد بالكتابه فكان (۱)ما يدفعه بمنزله التكسّب (۲).

و لو سافرت الزوجه بإذنه كان ما يزيد عن (۳)نفقه الحضر محتسبا من سهم أبناء السبيل،و لو كانت بغير إذنه كانت عاصيه فلا تعان عليه بالإعطاء.

و لو كانت مكاتبه جاز أن يدفع إليها زوجها ما يعينها على فكّ رقبتها،لأنّه ليس بلازم له،و كذا لو كانت غازيه (۴).

مسأله:و يجوز أن يقتصر بالزكاه على شخص واحد من صنف واحد

.و به قال ابن عبّاس،و حذيفه،و عمر،و سعيد بن جبير،و الحسن البصريّ،و النخعيّ،و عطاء، و الثوريّ،و أصحاب الرأى (۵).

و روى عن النخعيّ أنّه قال:إن كان المال كثيرا يحتمل الأصناف قسّمه عليهم،و إن كان قليلا جاز وضعه فى صنف واحد (۶).

و قال مالك:يتحرّى موضع الحاجه منهم و يقدّم الأولى فالأولى (۷).

و قال الشافعيّ:يجب أن يقسّم زكاه كلّ صنف من ماله على الموجودين من الأصناف السّته الذين سهامهم ثابته بالسويّه،و لا يصرف حصّه كلّ صنف منهم إلى أقلّ

۱- ۱بعض النسخ:و كان.

۲- ۲) ف:الكسب.

۳- ۳) ك،خا،ح و ق:على.

۴- ۴) ص و ف:غارمه.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۲۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۰۵،المجموع ۶:۱۸۶،أحكام القرآن للجصّاص ۴:۳۴۴، [۱]تفسير القرطبيّ ۸:۱۶۸. [۲]

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۱۴۸،المغنى ۲:۵۲۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۰۵،المجموع ۶:۱۸۶.

۷ - ۷) الموطّأ ۱:۲۶۸،المدوّنه الكبرى ۱:۲۹۵،بدايه المجتهد ۱:۲۷۵،شرح الزرقانيّ على موطّإ مالك ۲:۱۲۵، حليه العلماء ۳:۱۴۹،المغنى ۲:۵۲۸.

من ثلاثه (۱).و به قال عكرمه (۲)،و عن أحمد روايتان (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال لمعاذ:«أعلمهم أنّ عليهم صدقه تؤخذ من أغنيائهم فتردّ (۴)فى فقرائهم» (۵).فأخبر بأنّه مأمور بردّ الزكاه بأسرها إلى صنف واحد،هم الفقراء،و لم يذكر سواهم.ثمّ إنّه عليه السلام جاءه مال فجعله فى صنف آخر غير الفقراء،و هم المؤلّفه كالأقرع بن حابس،و عيينه بن حصن،و علقمه (۶)،و زيد الخيل (۷)،قسّم فيهم (۸)الصدقه التى بعث بها علىّ عليه السلام إليه من اليمن (۹).

ص:۳۹۸

---

۱ - ۱الأمّ ۲:۷۱ و ۹۰-۹۱،حليه العلماء ۳:۱۴۹-۱۵۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۱۶،۲۱۷، مغنى المحتاج ۱:۱۱۶-۱۱۷،الميزان الكبرى ۲:۱۴،السراج الوهّاج:۳۵۷-۳۵۸.

۲- ۲) المغنى ۲:۵۲۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۰۵،المجموع ۶:۱۸۶.

۳- ۳) المغنى ۲:۵۲۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۷۰۵،الكافى لابن قدامه ۱:۴۴۶،الإنصاف ۳:۲۴۸. [۱]

۴- ۴) ش،ح،خا و ق:و تردّ،كما فى بعض المصادر.

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۸،صحيح مسلم ۱:۵۰ الحديث ۱۹،سنن أبى داود ۲:۱۰۴ الحديث ۱۵۸۴، [۲]سنن الترمذىّ ۳:۲۱ الحديث ۶۲۵، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحديث ۱۷۸۳،سنن النسائىّ ۵:۲،سنن الدارمىّ ۱:۳۷۹، [۴]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۳۵،۱۳۶ الحديث ۴،۵.

۶- ۶) علقمه بن علاثه بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه العامرىّ الكلابىّ كان من أشراف بنى ربيعه بن عامر،و كان من المؤلّفه قلوبهم،و كان سيّدا فى قومه.ارتدّ فى حياه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لحق بالشام،فلمّا توفّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أقبل إلى أبى بكر و أسلم و استعمله عمر على حوران فمات بها،روى عنه أبو سعيد الخدرىّ أنّه أكل مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.أسد الغابه ۴:۱۳، [۵]الإصابه ۲:۵۰۳،۵۰۴. [۶]

۷- ۷) زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس.و اسمه سودان بن عمرو بن الغوث الطائىّ النبهانىّ المعروف بزيد الخيل و كان من المؤلّفه قلوبهم ثمّ أسلم و حسن إسلامه وفد على النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فى سنه تسع و سمّاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله زيد الخير و كان يكنّى أبا مكنف و كان له ابنان مكنف و حريث أسلما و صحبا النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و شهدا قتال أهل الردّه،قيل:لمّا انصرف من عند النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أخذته الحمّى فلمّا وصل إلى أهله مات،و قيل:بل توفّى آخر خلافه عمر.أسد الغابه ۲:۲۴۲،۲۴۳، [۷]الإصابه ۱: ۵۷۲،۵۷۳. [۸]

۸- ۸) ح،ق و خا:بينهم.

۹- ۹) صحيح مسلم ۲:۷۳۷ الحديث ۱۰۶۰ و ص ۷۴۱ الحديث ۱۰۶۴،سنن البيهقىّ ۷:۱۸.

و جاءه مال آخر فجعله فی صنف واحد،لأنّه علیه السلام أعطاه لقبیصه (۱)بن المخارق لمّا تحمّل حماله،فقال له علیه السلام:«أقم یا قبیصه حتّی تأتینا الصدقه فنأمر لک بها» (۲).و أمر لسلمه بن صخر (۳)بصدقه قومه (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن عبد الکریم بن عتبه الهاشمیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقسّم صدقه أهل البوادی فی أهل البوادی،و صدقه أهل الحضر فی أهل الحضر،و لا یقسّمها بینهم بالسویّه إنّما یقسّمها بینهم علی قدر ما یحضره منهم»و قال:«لیس فی ذلک شیء مؤقّت» (۵).

و لأنّه لا یجب صرفها إلی جمیع الأصناف إذا أخذها الساعی،فلا یجب ذلک إذا فرّقها المالک.و لأنّه لا یجب علیه تعمیم أشخاص کلّ صنف،فجاز الاقتصار علی واحد،کما لو أوصی لجماعه منتشرین.

احتجّ المخالف (۶)بقوله تعالی إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ (۷).شرّک بینهم فیها، فلا یجوز الاقتصار علی بعضهم کالخمس.

و الجواب:المراد من الآیه بیان المصرف و الأصناف التی تصرف الزکاه إلیهم لا إلی

۱- ۱م،ص و ک:بقبیصه.

۲- ۲) صحیح مسلم ۲:۷۲۲ الحدیث ۱۰۴۴،سنن أبی داود ۲:۱۲۰ الحدیث ۱۶۴۰، [۱]مسند أحمد ۵:۶۰، [۲]سنن البیهقیّ ۷:۲۱ و ۲۳.

۳- ۳) سلمه بن صخر بن سلمان بن الصّمّه بن حارثه.الأنصاریّ الخزرجیّ له حلف فی بنی بیاضه فقیل له:البیاضیّ و قیل فی اسمه:سلمان،و الأصحّ سلمه و هو الذی ظاهر امرأته.أمر له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بصدقات بنی زریق و هم بطن من بنی بیاضه.حکی ابن حجر عن البغویّ أنّه قال:لا أعلم له حدیثا مسندا إلّا حدیث الظهار. أسد الغابه ۲:۳۳۷، [۳]الإصابه ۲:۶۶، [۴]تهذیب التهذیب ۴:۱۴۷. [۵]

۴- ۴) سنن أبی داود ۲:۲۶۵ الحدیث ۲۲۱۳،المستدرک للحاکم ۲:۲۰۳،سنن البیهقیّ ۷:۳۹۰.

۵- ۵) التّهذیب ۴:۱۰۳ الحدیث ۲۹۲،الوسائل ۶:۱۸۳ الباب ۲۸ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱. [۶]

۶- ۶) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۳،مغنی المحتاج ۳:۱۱۶.

۷- ۷) التوبه(۹):۶۰. [۷]

غیرهم.

فروع:

الأوّل:الأفضل صرفها إلی الأصناف بأسرهم و التشریک بینهم،لأنّ لکلّ واحد منهم قسطا.و لأنّه یخرج به عن الخلاف.

الثانی:یجوز تفضیل بعضهم علی بعض،لأنّ حرمان بعضهم سائغ،فالتفضیل علیه أولی.

الثالث:یجوز أن یعطی الفقیر ما یغنیه و ما یزید علی غناه.و هو قول علمائنا أجمع، و به قال أصحاب الرأی (۱).

و قال الثوریّ (۲)،و مالک (۳)،و الشافعیّ (۴)،و أبو ثور:یعطی قدر ما یغنیه من غیر زیاده (۵).و به قال أحمد فی إحدی الروایتین،و فی الأخری:لا یجوز أن یدفع إلیه قدر غناه بل دونه (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«خیر الصدقه ما أبقت غنی» (۷).

۱- ۱المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۳،بدائع الصنائع ۲:۴۸،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۴،شرح فتح القدیر ۲:۲۱۶، المغنی ۲:۵۲۹.

۲- ۲) المغنی ۲:۵۲۹،بدایه المجتهد ۱:۲۷۸.

۳- ۳) بدایه المجتهد ۱:۲۷۸،بلغه السالک ۱:۲۳۴،تفسیر القرطبیّ ۸:۱۹۰، [۱]المغنی ۲:۵۲۹.

۴- ۴) حلیه العلماء ۳:۱۵۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۱،المجموع ۶:۱۹۳،المغنی ۲:۵۲۹. [۲]

۵- ۵) المغنی ۲:۵۲۹.

۶- ۶) المغنی ۲:۵۲۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۰۰،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۳،الإنصاف ۳:۳۳۸. [۳]

۷- ۷) مسند أحمد ۳:۴۳۴، [۴]کنز العمّال ۶:۳۹۶ الحدیث ۱۶۲۳۲،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۲:۱۱۵ الحدیث ۱۲۷۲۶.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن سعيد بن غزوان (۱)،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته كم يعطى الرجل الواحد من الزكاه؟قال:«أعطه من الزكاه حتّى تغنيه» (۲).

و عن زياد بن مروان،عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال:«أعطه ألف درهم» (۳).

و عن؟؟؟ بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام.قلت:خمسمائه؟قال:«نعم، حتّى تغنيه» (۴).

و عن عمّار بن موسى،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه سئل،كم يعطى الرجل من الزكاه؟قال:قال أبو جعفر عليه السلام:«إذا أعطيته فأغنه» (۵).

و لأنّه بدون الغنى يستحقّ الأخذ،فيجوز (۶)الدفع إليه.و لأنّ الغارم (۷)و المكاتب و ابن السبيل يدفع إليهم قدر كفايتهم،فكذا الفقير،و هذا يبطل قول أحمد الثانى.

۱- ۱سعيد بن غزوان الأسدىّ مولاهم كوفىّ أخو فضيل،روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ثقه،قاله النجاشىّ، و قال الشيخ فى الفهرست:سعيد بن غزوان له أصل،و عدّه فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا سعيد بن غزوان الأسدىّ كوفىّ.قال السيّد الخوئىّ:أنّ نسخه النجاشىّ المطبوعه مشتمله فى ترجمه الرجل على كلمه (ثقه)إلّا أنّ العلّامه لم يتعرّض لترجمه الرجل فهو من باب السهو أو لأجل أنّ نسخته لم تكن مشتمله على تلك الكلمه،فعلى ذلك تكون نسخ النجاشىّ مختلفه من جهه الاشتمال على التوثيق و عدمه فلا يمكننا أن نجزم بأنّ النجاشىّ وثّقه و طريق الشيخ إليه ضعيف بأبى المفضّل و ابن بطّه.رجال النجاشىّ:۱۸۱،رجال الطّوسىّ:۲۰۵، الفهرست:۷۷، [۱]معجم رجال الحديث ۸:۱۲۸. [۲]

۲- ۲) التهذيب ۴:۶۳ الحديث ۱۷۰،الوسائل ۶:۱۷۹ الباب ۲۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۵. [۳]

۳- ۳) التهذيب ۴:۶۳ الحديث ۱۷۱،الوسائل ۶:۱۷۹ الباب ۲۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۶. [۴]

۴- ۴) التهذيب ۴:۶۳ الحديث ۱۷۲،الوسائل ۶:۱۸۰ الباب ۲۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۷. [۵]

۵- ۵) التهذيب ۴:۶۴ الحديث ۱۷۴،الوسائل ۶:۱۷۹ الباب ۲۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۶]

۶- ۶) خا و ح:فيختصّ.

۷- ۷) ك،خا،ح و ق:الغازى.

احتجّ المانع بأنّ الغنىّ يمنع ابتداء،فكذا مقارنه (۱).

و الجواب:المنع من الدفع إلى الغنىّ لا يستلزم المنع من دفع ما يصير به غنيّا.نعم، لو دفع إليه ما يصير به غنيّا حرم عليه الزائد.

الرابع:الغارم يعطى ما يدفع قدر حاجته لا غير،كثر الدّين أو قلّ،و لا يدفع إليه ما يزيد عن دينه،لأنّه لو أخرجه فى غيره استعيد.

و كذا المكاتب و ابن السبيل يعطى ما يبلغه بلده.و الغازى يعطى ما يكفيه لغزوه.

و العامل يعطى قدر أجرته أو سهمه،فإن قدّر له الإمام أجره و لم يبلغ نصيبه تلك الأجره دفع إليه الإمام باقى أجرته من بيت المال.و لو أعطاه الإمام من سهم غيره جاز بناء على مذهبنا.و للشافعىّ هنا قولان (۲).

و لو زاد نصيبه عن الأجره المقرّره كان الزائد مصروفا إلى بقيّه الأصناف.

مسأله:قال بعض علمائنا:يحرم نقل الصدقه من بلدها

(۳)

مع وجود المستحقّ فيه (۴).و به قال عمر بن عبد العزيز،و سعيد بن جبير،و طاوس،و النخعىّ (۵)، و مالك (۶)،و الثورىّ (۷)،و أحمد (۸).

۱- ۱المغنى ۲:۵۲۹.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۴۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۱،المجموع ۶:۱۸۸.

۳- ۳) خا،ح و ق:و يحرم.

۴- ۴) ينظر:الخلاف ۱:۳۱۰ مسأله-۲۵،و ج ۲:۱۳۱ مسأله-۸.

۵- ۵) المغنى ۲:۵۳۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۶،المجموع ۶:۲۲۱.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۲۸۷،بلغه السالك ۱:۲۳۵،تفسير القرطبىّ ۸:۱۷۵، [۱]الميزان الكبرى ۱:۲۸۷، المجموع ۶:۲۲۱،عمده القارئ ۹:۹۲.

۷- ۷) أحكام القرآن للجصّاص ۴:۳۴۱، [۲]المجموع ۶:۲۲۱.

۸- ۸) المغنى ۲:۵۳۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۶،الكافى لابن قدامه ۱:۴۴۴،الإنصاف ۳:۲۰۰، [۳]الميزان الكبرى ۲:۱۶.

و قال أبو حنيفه:يجوز (۱)،و به قال المفيد من علمائنا (۲)،و الشيخ فى بعض كتبه (۳)، و هو الأقرب عندى،و للشافعىّ قولان (۴).

حجّه أصحابنا ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال لمعاذ:«فإن أجابوك فأعلمهم أنّ عليهم صدقه تؤخذ من أغنيائهم فتردّ فى فقرائهم» (۵).و هذا يدلّ على اختصاص فقراء بلدهم.و[لمّا] (۶)بعث معاذ الصدقه من اليمن إلى عمر أنكر ذلك عمر و قال:لم أبعثك جابيا و لا آخذ جزيه و لكن بعثتك لتأخذ من أغنياء الناس فتردّ فى فقرائهم،فقال معاذ:ما بعثت إليك بشىء و أنا أجد أحدا يأخذه منّى (۷).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن محمّد بن مسلم قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:رجل بعث زكاه (۸)ماله لتقسّم فضاعت،هل عليه ضمانها؟قال:«إذا وجد لها موضعا فلم يدفعها فهو لها ضامن حتّى يدفعها،و إن لم يجد من يدفعها إليه فبعث (۹)بها إلى أهلها،فليس عليه ضمان،لأنّها قد خرجت من يده» (۱۰).

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۵،شرح فتح القدير ۲:۲۱۷،عمده القارئ ۹ : ۹۲،الميزان الكبرى ۲:۱۶،المجموع ۶:۲۲۱، [۱]رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۶.

۲- ۲) المقنعه:۳۹.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۴۵. [۲]

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۱۶۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۲۰،مغنى المحتاج ۳:۱۱۸،الميزان الكبرى ۲:۱۶،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۶،المبسوط للسرخسىّ ۱:۱۸۱،بدائع الصنائع ۲:۷۵.

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۸،صحيح مسلم ۱:۵۰ الحديث ۱۹،سنن أبى داود ۲:۱۰۴ الحديث ۱۵۸۴، [۳]سنن الترمذىّ ۳:۲۱ الحديث ۶۲۵، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحديث ۱۷۸۳،سنن النسائىّ ۵:۲،سنن الدارمىّ ۱: ۳۷۹، [۵]سنن البيهقىّ ۴:۹۶،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۳۵،۱۳۶ الحديث ۴،۵.

۶- ۶) أثبتناها من المصدر.

۷- ۷) الأموال لأبى عبيد:۵۵۰ الحديث ۱۹۱۵.

۸- ۸) ح:بزكاه،كما فى المصدر.

۹- ۹) أكثر النسخ:فيبعث.

۱۰- ۱۰) التهذيب ۴:۴۷ الحديث ۱۲۵،الوسائل ۶:۱۹۸ الباب ۳۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۶]

و لنا على جواز النقل:ما رواه الجمهور عن معاذ أنّه قال لأهل اليمن ائتونى بخميس (۱)أو لبئس (۲)آخذه منكم فى الصدقه مكان الذره و الشعير،فإنّه أسهل عليكم و أنفع للمهاجرين و الأنصار بالمدينه (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن درست بن أبى منصور،عن رجل،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال فى الزكاه يبعث بها الرجل إلى بلد غير بلده،فقال:«لا بأس أن يبعث بالثلث أو الربع»الشكّ من أبى محمّد (۴).

و عن يعقوب بن شعيب الحدّاد،عن العبد الصالح عليه السلام،قال:قلت له:الرجل منّا يكون فى أرض منقطعه كيف يصنع بزكاه ماله؟قال:«يضعها فى إخوانه و أهل ولايته» قلت:فإن لم يحضره منهم فيها أحد؟قال:«يبعث بها إليهم»قلت:فإن لم يجد من يحملها إليهم؟قال:«يدفعها إلى من لا ينصب»قلت:فغيرهم؟قال:«ما لغيرهم إلّا الحجر» (۵).

و عن أحمد بن حمزه قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يخرج زكاته من بلد إلى بلد آخر و يصرفها فى إخوانه فهل يجوز ذلك؟قال:«نعم» (۶).

و الجواب عن الأوّل:بمنع اقتضاء الإضافه اختصاص فقراء المدينه،فإنّ الشىء قد يضاف إلى غيره بأدنى ملابسه،و لهذا يقال لأحد حاملى الخشبه:خذ طرفك،و مع التساوى فى الأثمان (۷)تصحّ الإضافه،و إنكار عمر ليس بحجّه و لا يدلّ على التحريم، أقصى ما فى الباب أنّه يدلّ على الكراهيه لخوف الطريق و تعلّق الضمان،و حديث محمّد بن

۱- ۱الخميس:الثوب الذى طوله خمس أذرع.النهايه لابن الأثير ۲:۷۹. [۱]

۲- ۲) اللبيس مثال كريم:الثوب يلبس كثيرا.المصباح المنير ۲:۵۴۸. [۲]

۳- ۳) سنن البيهقىّ ۴:۱۱۳،النهايه لابن الأثير ۲:۷۹. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۴:۴۶ الحديث ۱۲۰،الوسائل ۶:۱۹۶ الباب ۳۷ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۴]

۵- ۵) التهذيب ۴:۴۶ الحديث ۱۲۱،الوسائل ۶:۱۹۶ الباب ۳۷ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۳. [۵]

۶- ۶) التهذيب ۴:۴۶ الحديث ۱۲۲،الوسائل ۶:۱۹۶ الباب ۳۷ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۶]

۷- ۷) غ،ف و ص:الأيمان،ح،ق و خا:الأثمار.

مسلم يدلّ على وجوب الضمان مع التلف و ليس (۱)موضع النزاع.

فروع:

الأوّل:إذا قلنا:بجواز النقل كان مكروها،و الأولى صرفها إلى فقراء بلدها دفعا للخلاف.

الثانى:لو نقلها مع وجود المستحقّ ضمن إجماعا،لأنّ المستحقّ موجود و الدفع ممكن،فالعدول إلى الغير يقتضى وجوب الضمان.

و يؤيّده:روايه محمّد بن مسلم (۲)،و ما رواه الشيخ فى الحسن عن زراره قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل بعث إليه أخ له زكاته ليقسّمها،فضاعت،فقال:«ليس على الرسول و لا على المؤدّى ضمان»قلت:فإن لم يجد لها أهلا ففسدت و تغيّرت أ يضمنها؟قال:

«لا،و لكن إن عرف لها أهلا فعطبت أو فسدت فهو لها ضامن من حين أخّرها» (۳).

الثالث:لو قلنا بتحريم النقل فنقلها أجزأته إذا وصلت إلى الفقراء.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و هو قول أكثر أهل العلم (۴)،و للشافعىّ قولان (۵)،و عن (۶)أحمد روايتان (۷).

لنا:أنّه دفع المال إلى مستحقّه فيخرج عن العهده،كما لو فرّقها فى بلدها.

احتجّ المخالف بأنّه دفع إلى غير من أمر بالدفع إليه،فأشبه ما لو دفعها إلى غير

۱- ۱ش:و ليس هو.

۲- ۲) التهذيب ۴:۴۷ الحديث ۱۲۵،الوسائل ۶:۱۹۸ الباب ۳۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۴:۴۸ الحديث ۱۲۶،الوسائل ۶:۱۹۸ الباب ۳۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۲]

۴- ۴) المغنى ۲:۵۳۱،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۵،بلغه السالك ۱:۲۳۵.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۱۶۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۲۱،مغنى المحتاج ۳:۱۱۸.

۶- ۶) ش،م و ن:و عند.

۷- ۷) المغنى ۲:۵۳۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۷۶،الكافى لابن قدامه ۱:۴۴۴،الإنصاف ۳:۲۰۱.

الأصناف (۱).

و الجواب:المنع من المقدّمه الأولی.

الرابع:لو لم یوجد المستحقّ فی بلدها جاز نقلها مع ظنّ السلامه،و لا یضمن مع التلف حینئذ بلا خلاف،لأنّ الدفع واجب و لا یمکن إلّا بالنقل فیکون جائزا،و لا یضمن، لأنّه تصرّف تصرّفا مشروعا مأذونا فیه،فلا یترتّب علیه الضمان.

و یؤیّده:روایتا محمّد بن مسلم،و زراره عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

الخامس:إذا نقلها اقتصر علی أقرب الأماکن التی یوجد المستحقّ فیها استحبابا عندنا،و وجوبا عند القائلین بتحریم النقل.

السادس:لو کان المال فی بلد و صاحبه فی آخر استحبّ له أن یخرج الزکاه فی بلد المال،و لو کان بعضه عنده و بعضه فی مصر آخر فالأولی أن یخرج زکاه کلّ مال حیث هو.

أمّا زکاه الفطره فالأولی أن یخرجها فی بلده و إن کان المال فی غیر بلده،لأنّه سبب وجوبها فاستحبّ له إخراجها فی بلد السبب.

السابع:لو وجد بعض السهمان فی بلد،فالأولی قسمتها أجمع علیهم،سواء فقد الباقی من (۲)کلّ البلاد أو لم یفقد.

و الشافعیّ لمّا حرّم النقل جوّزه هنا علی أحد القولین إن کانوا موجودین فی غیره من البلاد (۳)،لأنّه یوجب التشریک،و إن فقدوا فی الجمیع أخرج الزکاه علی الموجودین.

الثامن:لو لم یوجد المستحقّ استحبّ له عزلها،لأنّه مال لغیره فلا یتصرّف فیه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن یونس بن یعقوب،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«إذا حال الحول فأخرجها من مالک و لا تخلطها بشیء،ثمّ أعطها کیف شئت»قلت (۴):فإن

۱- ۱المغنی ۲:۵۳۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۳.

۲- ۲) ح،ق و خا:فی.

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۱،المجموع ۶:۲۲۱.

۴- ۴) ح:قال:قلت،کما فی المصدر.

أنا كتبتها و أثبتها أ يستقيم لى؟قال:«نعم،لا يضرّك (۱)» (۲).

و يستحبّ الإيصاء بها،لأنّه ربّما اشتبهت على الورثه لو فجئه الموت،فيكون سببا لمنع المستحقّ عن حقّه.أمّا لو أدركته الوفاه و لم يوص بها وجبت عليه الوصيّه.

مسأله:و لو اتّصف المستحقّ بصفات مختلفه

يستحقّ بكلّ واحده منها الزكاه جاز أن يدفع إليه بكلّ صفه نصيبا،فلو كان الفقير غازيا جاز أن يدفع إليه من سهم الفقراء و الغزاه،و كذا فى باقى الأوصاف.و للشافعىّ قولان (۳).

لنا:أنّ السبب علّه فى المسبّب و لا تنافى بينهما،فيؤثّر كلّ منهما فى الاستحقاق،كما لو كان فى الغانمين ذوو القربى (۴)،فإنّه يدفع إليه سهم الحضور و سهم ذوى القربى.

احتجّ الشافعىّ (۵)بقوله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ (۶)و هو يدلّ على التغاير.

و الجواب:التغاير ثابت و إن اتّحد الشخص باعتبار تغاير الصفه.

مسأله:و أقلّ ما يعطى الفقير ما يجب فى النصاب الأوّل

،و هو خمسه دراهم أو نصف دينار،قاله الشيخان (۷)،و ابنا بابويه (۸)،و أكثر علمائنا (۹).

۱- ۱كلمه:«لا يضرّك»توجد فقط فى ح،كما فى المصدر.

۲- ۲) التهذيب ۴:۴۵ الحديث ۱۱۹،الوسائل ۶:۲۱۳ الباب ۵۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۶۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،المجموع ۶:۲۱۹،مغنى المحتاج ۳:۱۱۶، السراج الوهّاج:۳۵۷.

۴- ۴) م،ن و ش:ذو القربى.

۵- ۵) مغنى المحتاج ۳:۱۱۶.

۶- ۶) التوبه(۹):۶۰. [۲]

۷- ۷) الشيخ المفيد فى المقنعه:۴،و الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۲۶۰،النهايه:۱۸۹، [۳]الجمل و العقود:۱۰۴، الاقتصاد:۴۲۶.

۸- ۸) ينظر قوليهما فى الفقيه ۲:۱۰،المقنع:۵۰.

۹- ۹) منهم:أبو الصلاح الحلبىّ فى الكافى فى الفقه:۱۷۲،و ابن زهره فى الغنيه(الجوامع الفقهيّه):۵۶۸.

و قال سلّار:يجوز الاقتصار على ما يجب فى النصاب الثانى،و هو درهم أو قيراطان (۱).و به قال ابن الجنيد (۲).و لم يقدّره علم الهدى (۳)،و لا الجمهور،و الأشهر فى الروايات ما ذكره الشيخان،روى الشيخ عن أبى ولّاد الحنّاط،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:سمعته يقول:«لا يعطى أحد من الزكاه أقلّ من خمسه دراهم و هو أقلّ ما فرض اللّه من الزكاه فى أموال المسلمين فلا تعطوا أحدا (۴)أقلّ من خمسه دراهم فصاعدا» (۵).

و عن معاويه بن عمّار و عبد اللّه بن بكير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قالا:قال:

«لا يجوز أن تدفع الزكاه أقلّ من خمسه دراهم،فإنّها أقلّ الزكاه» (۶).

احتجّ سلّار بما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن أبى الصهبان قال:كتبت إلى الصادق عليه السلام:هل يجوز لى يا سيّدى أن أعطى الرجل من إخوانى من الزكاه الدرهمين و الثلاثه الدراهم فقد اشتبه ذلك علىّ؟فكتب:«ذلك جائز» (۷).

و احتجّ السيّد المرتضى بقوله تعالى وَ آتُوا الزَّكاهَ (۸)و هذا الأمر مطلق فكما يجوز إعطاء الأكثر،فكذا الأقلّ.

و الجواب عن الأوّل:أنّ ما ذكرناه أكثر فى الأحاديث و يشتمل على المشافهه،

۱- ۱المراسم:۱۳۳.

۲- ۲) نقله عنه فى المعتبر ۲:۵۹۰. [۱]

۳- ۳) جمل العلم و العمل:۱۲۵،الانتصار:۸۲.

۴- ۴) فى النسخ:و لا يعطى أحد،مكان:فلا تعطوا أحدا.

۵ - ۵) التهذيب ۴:۶۲ الحديث ۱۶۷،الاستبصار ۲:۳۸ الحديث ۱۱۶،الوسائل ۶:۱۷۷ الباب ۲۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۲]

۶ - ۶) التهذيب ۴:۶۲ الحديث ۱۶۸،الاستبصار ۲:۳۸ الحديث ۱۱۷،الوسائل ۶:۱۷۸ الباب ۲۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۳]

۷ - ۷) التهذيب ۴:۶۳ الحديث ۱۶۹،الاستبصار ۲:۳۸ الحديث ۱۱۸،الوسائل ۶:۱۷۸ الباب ۲۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۵. [۴]

۸- ۸) البقره(۲):۸۳،۴۳ و [۵] ۱۱۰.النور(۲۴):۵۶، [۶]المزّمّل(۷۳):۲۰. [۷]

و هذا الحديث يتضمّن المكاتبه،و المشافهه أولى،و يحتمل أنّ العطيّه من النصاب الثانى و الثالث،فإنّه يجوز إذا أدّى ما وجب فى الأوّل إلى الفقير أن يعطى ما وجب فى النصاب الثانى إليه أو إلى غيره بحيث لا يعطى الفقير أقلّ ممّا وجب فى النصاب الذى أخرج منه الزكاه.

و عن الثانى:أنّ الأمر بالإيتاء لا يدلّ على كيفيّته فيرجع فيه إلى المنقول.

و لا حدّ لأكثر ما يعطى،فإنّه يجوز أن يعطى الواحد ما يزيد على غناه دفعه واحده.

و لو أعطاه ما يغنيه حرّم عليه أن يعطيه الزياده،و قد مضى ذلك (۱).

مسأله:و ينبغى أن يعطى زكاه الذهب و الفضّه و الثمار و الزروع

أهل الفقر و المسكنه المعروفين بأخذ الزكوات،و زكاه النعم أهل التجمّل المترفّعين عن أخذها.

روى ذلك عبد اللّه بن سنان قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«إنّ صدقه الخفّ و الظلف (۲)تدفع إلى المتجمّلين من المسلمين،و أمّا صدقه (۳)الذهب و الفضّه و ما كيل بالقفيز ممّا أخرجت الأرض فللفقراء (۴)المدقعين (۵)»قال ابن سنان:قلت:و كيف صار هذا هكذا؟ (۶)فقال:«لأنّ المتجمّلين (۷)يستحيون من الناس،فيدفع إليهم أجمل الأمرين عند الناس» (۸).

۱- ۱يراجع:ص ۴۰۰.

۲- ۲) فى النسخ:صدقه الظلف و الخفّ.

۳- ۳) أكثر النسخ:و صدقه،مكان:و أمّا صدقه.

۴- ۴) أكثر النسخ:للفقراء.

۵- ۵) دقع من باب تعب لصق(بالدقعاء)ذلّا و هى التراب.المصباح المنير:۱۹۷. [۱]

۶- ۶) أكثر النسخ:و كيف ذلك،مكان:و كيف صار هذا هكذا.

۷- ۷) فى المصادر:لأنّ هؤلاء متجمّلون،مكان:لأنّ المتجمّلين.

۸- ۸) الكافى ۳:۵۵۰ الحديث ۳، [۲]التهذيب ۴:۱۰۱ الحديث ۲۸۶،الوسائل ۶:۱۸۲ الباب ۲۶ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۳]

و لـو أسـتحيى الفقير من طلبهـا اسـتحبّ أن يواصـل (۱)بهـا و لاـ يعلم بأنّها صـدقه،لأنّ القـدر الواجب الأداء،و هو يتحقّق بـدون الإعلام،و فى تركه تعظيم للمؤمن،فكان مستحبّا.

و يؤيّده:ما رواه الشـيخ عن أبى بصير قال:قلت لأبى جعفر عليه السلام:الرجل من أصحابنا يستحيى أن يأخذ من الزكاه،فأعطيه من الزكاه و لا أسمّى له أنّها من الزكاه؟قال:

«أعطه و لا تسمّ له و لا تذلّ المؤمن» (۲).

فرع:

يكره لمستحقّ الزكاه مع الحاجه منعها و عدم قبوله لها للضروره

،و لما رواه الشـيخ عن عبد اللّه بن هلال قال:سـمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«تارك الزكاه و قد وجبت له مثل مانعها و قد وجبت عليه» (۳).

مسأله:و من أعطى غيره مالا من الزكاه

أو غيرها من الصدقات ليفرّقها على الفقراء أو غيرهم من الأصـناف و كان متّصـفا بالصفه التى اتّصف بها من أمر بالتفرقه عليهم، جـاز له أن يأخـذ مثل ما يعطى غيره إن لم يكن المالك قـد عيّن له قوما بأعيانهم،لأنّه مأمور بالإيصال إلى المسـتحقّين،و هو من جملتهم،فكان داخلا تحت الأمر.

و يؤيّـده:مـا رواه الشـيخ فى الحسن عن الحسـين بن عثمـان،عن أبى إبراهيم عليه السـلام فى رجـل أعطى مالاـ ليفرّقه فيمن يحلّ له،إله أن يأخذ منه شيئا لنفسه و لم يسمّ له؟قال:

قال:«يأخذ[منه] (۴)لنفسه مثل ما يعطى غيره» (۵).

و هل له أن يأخذ أكثر ممّا يعطى غيره أو يأخذه بأسره و يمنع غيره؟منع الأصحاب

۱- ۱ح و ق:أن يوصل.

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۰۳ الحديث ۲۹۴،الوسائل ۶:۲۱۹ الباب ۵۸ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۴:۱۰۳ الحديث ۲۹۳،الوسائل ۶:۲۱۸ الباب ۵۷ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) أثبتناها من المصدر.

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۰۴ الحديث ۲۹۵،الوسائل ۶:۲۰۰ الباب ۴۰ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۳]

منه،لدلاله الحديث عليه.

أمّا لو عيّن المالك له أقواما بأعيانهم،لم يجز له التخطّى و إعطاء غيرهم،و لا أن يساهمهم إجماعا،لأنّ الأغراض قد تختلف،و للمالك الخيره فى صرفه إلى من شاء، فالتعدّى حرام.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يعطى الرجل الدراهم يقسّمها و يضعها فى مواضعها،و هو ممّن تحلّ له الصدقه؟قال:«لا بأس أن يأخذ لنفسه كما يعطى غيره»قال:«و لا يجوز له أن يأخذ إذا أمره أن يضعها فى مواضع مسمّاه إلّا بإذنه» (۱).

مسأله:و ينبغى للساعى إذا أراد التفرقه التشريك بين الأصناف

،و لو خصّ صنفا بل شخصا واحدا،جاز على ما تقدّم (۲)،إلّا أنّ الأفضل التشريك.

إذا ثبت هذا،فإنّه ينبغى له أن يكتب أسماء الفقراء عنده ثمّ يستجبى الصدقات،لأنّ ذلك أحفظ لها،فإذا جباها أخذ سهمه،لأنّه يأخذ على طريق الأجره و المعاوضه،فكان مقدّما على غيره،و ليس له شىء موظّف،بل ما يقدّره الإمام بنظره من أجره أو سهم.

و لو أذن له مطلقا و لم يقدّر شيئا أخذ أجره مثله ثمّ يعطى كلّ صنف نصيبه فيقسّم (۳)عليهم بقدر كفايتهم،فإن فضل نصيب كلّ صنف نقل الفاضل إلى أقرب المواطن من ذلك البلد و فرّقه فيه،و إن فضل نصيب بعضهم نقل فاضلهم،و لو فضل بعض و قصر بعض (۴)ردّ الفاضل على من قصر نصيبه.

و للشافعىّ قولان:أحدهما هذا،و الثانى:ينقله إلى أقرب البلدان فيفرّقه فى أربابه (۵)

۱- ۱التهذيب ۴:۱۰۴ الحديث ۲۹۶،الوسائل ۶:۲۰۰ الباب ۴۰ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) يراجع:ص ۳۹۷.

۳- ۳) أكثر النسخ:فيقسّمه.

۴- ۴) ح و ق:لبعض.

۵- ۵) ح،ق و خا:أرباب.

أهل النصيب بناء على وجوب التشريك (۱).

مسأله:و يعطى الغازى ما يشترى به الحموله

(۲)إن احتاج إليها،و فرسا إن كان فارسا أو احتاج إليها،و ما يشترى به السلاح.

و يعطى ابن السبيل ما يوصله إلى موطنه أو إلى البلد الذى يريده.و إن احتاج إلى العود دفع إليه ما يكفيه ذهابا و عودا.

و لو أقام فى البلد الذى قصده أخذ نفقه أيّام إقامته إذا لم يزد على عشره أيّام،فإن كانت عشره فهل يعطى شيئا أم لا؟فيه تردّد ينشأ من خروجه عن اسم السفر إلى كونه مقيما شرعا،و من بقاء الاسم حقيقه و عرفا،و الأقرب:جواز إعطائه (۳)،خلافا للشيخ (۴).

و لو طلب حموله أعطى مع الحاجه،سواء كان السفر طويلا أو قصيرا،و سواء كان ضعيفا أو قويّا.و لو احتاج إلى كسوه أعطى للصيف و الشتاء بحسبهما.

و لو اجتمع حقّ أهل السهمان فى بعير أو بقره أو شاه جاز للإمام أن يبيعه و يفرّق ثمنه فيهم على حسب نظره،و يجوز له أن يدفعه إليهم يكون مشتركا بينهم.

فرع:

أهل السهمان إنّما يستحقّون النصيب عند القسمه إذا أخذوا نصيبهم

.و هو أحد قولى الشافعىّ،و فى الآخر:يستحقّون وقت الوجوب (۵).

لنا:أنّ للمالك التخصيص و حرمان البعض،لما تقدّم (۶).و التملّك ينافى ذلك،

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۶۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۴،المجموع ۶:۲۲۵،مغنى المحتاج ۳:۱۱۸.

۲- ۲) الحموله-بالفتح-البعير،و قد يستعمل فى الفرس و البغل و الحمار.المصباح المنير ۱:۱۵۲. [۱]

۳- ۳) كثير من النسخ:جوازه،مكان:جواز إعطاءه.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۵۷.

۵- ۵) المجموع ۶:۲۲۶.

۶- ۶) يراجع:ص ۳۹۷.

و الشافعيّ بناه على أصله من وجوب التشريك،و قد أبطلناه (۱).

فلو مات فقير بعد وجوب الزكاه قبل الدفع إليه لم يستحقّ وارثه شيئا.

و قال الشافعيّ:يستحقّ (۲).و قد سلف بطلانه (۳).

مسأله:يكره للرجل شراء صدقته و استيهابها

و بالجمله تملّكها اختيارا،و لا بأس بعودها إليه بميراث و شبهه.ذهب إليه علماؤنا أجمع و أكثر أهل العلم (۴).

و قال مالك (۵)،و أحمد:لا يجوز (۶).

لنا على الجواز:قوله تعالى إِلّا أَنْ تَكُونَ تِجارَهً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ (۷).و التقدير وجود الرضا من المالك و الفقير.

و ما رواه الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا تحلّ الصدقه لغنيّ إلّا لخمسه:لغاز فى سبيل اللّه،أو لغارم،أو لعامل عليها،أو لرجل اشتراها بماله،أو رجل له جار مسكين فتصدّق على المسكين فأهدى المسكين للغنيّ» (۸).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن محمّد بن خالد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«فإذا أخرجها-يعنى الشاه-فليقوّمها فيمن يريد،فإذا قامت على ثمن فإن أراد صاحبها فهو أحقّ بها،و إن لم يردها فليبعها» (۹).

۱- ۱يراجع:ص ۳۹۹.

۲- ۲) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۴،المجموع ۶:۲۲۶.

۳- ۳) ينظر:ص ۴۱۲.

۴- ۴) المجموع ۶:۲۴۱،إرشاد السارى ۳:۷۵، [۱]عمده القارئ ۹:۸۵.

۵- ۵) الموطّأ ۱:۲۸۲،المدوّنه الكبرى ۱:۳۳۹،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۴،۱۴۵.

۶- ۶) المغنى ۲:۵۱۳، [۲]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۶۵. [۳]

۷- ۷) النساء(۴):۲۹. [۴]

۸- ۸) سنن أبى داود ۲:۱۱۹ الحديث ۱۶۳۵، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۹ الحديث ۱۸۴۱،الموطّأ ۱:۲۶۸ الحديث ۲۹، [۶]سنن البيهقىّ ۷:۲۲،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۲۱ الحديث ۳،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۰۹ الحديث ۷۱۵۱.

۹- ۹) التهذيب ۴:۹۸ الحديث ۲۷۶،الوسائل ۶:۸۹ الباب ۱۴ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۳. [۷]

و لأنّ دفع القيمه جائز على ما سلف بيانه (۱)،فابتياعها أولى.

احتجّوا (۲)بما روى عن عمر قال:حملت على فرس فى سبيل اللّه فأضاعه الـذى كان عنده،فظننت (۳)أنّه بائعه (۴)برخص فأردت أن أشتريه،فسألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال:«لا تبتعه و لا تعد فى صدقتك و لو أعطاكه (۵)بدرهم،فإنّ العائد فى صدقته كالكلب يعود فى قيئه» (۶).

و الجواب:الظاهر أنّ عمر كان وقف ذلك الفرس،و لهذا قال:لا تعد فى صدقتك، فأمّا الشراء فليس عودا فيها.و يحتمل انصراف النهى إلى الاسترجاع بغير عوض،فإنّ اللفظ لا يتناول الشراء،كالعود فى الهبه.و يعضده:قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:«العائد فى هبته كالعائد فى قيئه» (۷).

و لو اشترى الواهب ما وهبه لم يكن مكروها،و يحتمل انصراف النهى إلى الكراهيه جمعا بين الأدلّه.

فروع:

الأوّل:الجواز و إن كان ثابتا لكنّه مكروه بلا خلاف،لأنّها طهاره للمال فيكره شراء طهور ماله.و لأنّه ربّما أستحيى الفقير فيغابن معه و أرخصها عليه فيكون ذلك

۱- ۱يراجع:ص ۲۳۵.

۲- ۲) المغنى ۲:۵۱۳،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۴.

۳- ۳) غ و ف:و ظننت.

۴- ۴) فى النسخ:باعه،و ما أثبتناه من المصادر.

۵- ۵) غ و ف:أعطاك هو،مكان:أعطاكه.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۷ و ج ۳:۲۱۵ و ج ۴:۷۱،صحيح مسلم ۳:۱۲۳۹ الحديث ۱۶۲۰،سنن أبى داود ۲:۱۰۸ الحديث ۱۵۹۳، [۱]سنن النسائىّ ۵:۱۰۸،الموطّأ ۱:۲۸۲ الحديث ۴۹، [۲]سنن البيهقىّ ۴:۱۵۱.

۷- ۷) صحيح البخارىّ ۳:۲۱۵،صحيح مسلم ۳:۱۲۴۱ الحديث ۱۶۲۲،سنن ابن ماجه ۲:۷۹۷ الحديث ۲۳۸۵،سنن النسائىّ ۶:۲۶۶ و ۲۷۰،مسند أحمد ۲۴۲،۳۳۹،۲۹۱،۲۸۰،۱:۲۵۰ و ۲۴۵.

وسيله إلى استرجاع بعضها،و ربّما طمع الفقير فى غيرها منه فأسقط بعض ثمنها.

الثانى:لو اشتراها انعقد البيع و ملكها المشترى بلا خلاف بين العلماء،إلّا من أحمد فإنّه قال ببطلان البيع (۱).

لنا:ما تقدّم من الجواز.

الثالث:لو عادت إليه بميراث لم يكن مكروها بلا خلاف،إلّا من الحسن بن حىّ، و ابن عمر (۲).

لنا:ما رواه الجمهور أنّ رجلا تصدّق على أمّه بصدقه ثمّ ماتت فسأل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال:«قد قبل اللّه تعالى صدقتك و ردّها إليك الميراث» (۳).

الرابع:لو احتاج إلى شرائها بأن يكون الفرض جزءا من حيوان لا يتمكّن الفقير من الانتفاع به و لا يشتريه غير المالك،أو يحصل للمالك ضرر بشراء غيره جاز شراؤها و زالت الكراهيه إجماعا.

مسأله:العبد المبتاع من مال الزكاه إذا مات و لا وارث له

ورثه أرباب الزكاه.ذهب إليه علماؤنا،لأنّه اشترى من مال الزكاه فكان فى الحقيقه لأربابها.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عبيد بن زراره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:سألته عن رجل أخرج زكاه ماله ألف درهم فلم يجد لها موضعا يدفع ذلك إليه،فنظر إلى مملوك يباع فيمن يزيده (۴)فاشتراه بتلك الألف الدرهم (۵)التى أخرجها من زكاته فأعتقه،هل يجوز ذلك؟قال:«نعم،لا بأس بذلك»قلت:فإنّه لمّا (۶)أعتق و صار حرّا اتّجر و احترف

۱- ۱المغنى ۲:۵۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۵.

۲- ۲) المغنى ۲:۵۱۴.

۳- ۳) صحيح مسلم ۲:۸۰۵ الحديث ۱۱۴۹،سنن ابن ماجه ۲:۸۰۰ الحديث ۲۳۹۵،سنن الترمذىّ ۳:۵۴ الحديث ۶۶۷، [۱]مسند أحمد ۵:۳۴۹،۳۵۱،۳۵۹ و ۳۶۱،سنن البيهقىّ ۴:۱۵۱.

۴- ۴) جمله:«فيمن يزيده»توجد فى هامش ح و التهذيب.

۵- ۵) كلمه:«الدرهم»توجد فى هامش ح و المصدر.

۶- ۶) ح بزياده:أن،كما فى المصدر.

فأصاب مالا ثمّ مات و ليس له وارث،فمن يرثه إذا لم يكن له وارث؟قال:«يرثه الفقراء المؤمنون الذين يستحقّون الزكاه لأنّه إنّما اشترى بمالهم» (۱).

و هاهنا وجه آخر و هو أن يقال:ميراثه للإمام،لأنّ الفقراء لا يملكونه،لأنّه أحد مصارف الزكاه فيكون سائبه.و يقوّى هذا الوجه ضعف الروايه،فإنّ فى طريقها ابن فضّال و ابن بكير،و هما فطحيّان،غير أن محقّقى علمائنا على العمل بها،فكان أولى.

مسأله:لو ادّعى المالك الإخراج

،قبل قوله،و لم يكلّف بيّنه و لا يمينا،و كذا لو قال:

هى وديعه أو لم يحل على المال الحول.

و قال الشافعىّ:إن ادّعى خلاف الظاهر كلّف اليمين،فإن حلف و إلّا ألزم (۲).

لنا:أنّه أمين،و لأنّ له ولايه الإخراج فيكون قوله مقبولا،كالوكيل.

و لأنّها عباده،فلا يفتقر أداؤها إلى اليمين،كغيرها من العبادات.

و لما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لعامله:«فإن أجابك منهم مجيب، فامض معه،و إن لم يجبك فلا تراجعه» (۳).

مسأله:و إذا قبض الإمام أو الساعى الزكاه دعا لصاحبها

إجماعا،لقوله تعالى:

خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ (۴).

و روى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه كان إذا أتى بصدقه قال:«اللّهمّ صلّ على آل فلان» (۵).و هل هذا الدعاء واجب؟الأقرب الاستحباب.و به قال

---

۱ - ۱التهذيب ۴:۱۰۰ الحديث ۲۸۱،الوسائل ۶:۲۰۳ الباب ۴۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲.و [۱]فيه: فيمن يريده،مكان:فيمن يزيده.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۴۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۹،المجموع ۶:۱۷۴.

۳- ۳) المقنعه:۴۲، [۲]الكافى ۳:۵۳۶ الحديث ۱، [۳]التهذيب ۴:۹۶ الحديث ۲۷۴،الوسائل ۶:۸۸ الباب ۱۴ من أبواب زكاه الأنعام

الحدیث ۱. [۴]بتفاوت.

۴- ۴) التوبه(۹):۱۰۳. [۵]

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹ و ج ۸:۹۰،صحیح مسلم ۲:۷۵۶ الحدیث ۱۰۷۸،سنن أبی داود ۲:۱۰۶ الحدیث ۱۵۹۰، [۶]سنن النسائیّ ۵:۳۱،سنن البیهقیّ ۴:۱۵۷.

الشافعیّ (۱).

و قال داود الظاهریّ:إنّه للوجوب (۲). (۳)و للشیخ قولان (۴).

لنا:الأصل عدم الوجوب.و ما نقل عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لمّا أنفذ معاذا و عرّفه فقال:«أعلمهم أنّ علیهم صدقه تؤخذ من أغنیائهم فتوضع فی فقرائهم» (۵).و لم یأمره بالدعاء،و لو کان واجبا لم یخلّ به.و لأنّه غیر واجب علی الفقیر المدفوع إلیه فنائبه أولی.

احتجّ الشیخ بظاهر الآیه.

و الجواب:أنّها محموله علی الاستحباب.

۱- ۱الأمّ ۲:۶۰،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۵۳،حلیه العلماء ۳:۱۴۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۹،المجموع ۶: ۱۷۱.

۲- ۲) ح:إنّه الواجب.

۳- ۳) حلیه العلماء ۳:۱۴۷،المجموع ۶:۱۷۱. [۱]

۴- ۴) الاستحباب،ینظر:المبسوط ۱:۲۴۴، [۲]الوجوب،ینظر:الخلاف ۱:۳۵۹ مسأله-۱۵۴.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹،صحیح مسلم ۱:۵۰ الحدیث ۱۹،سنن أبی داود ۲:۱۰۴ الحدیث ۱۵۸۴، [۳]سنن الترمذیّ ۳:۲۱ الحدیث ۶۲۵، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۵۶۸ الحدیث ۱۷۸۳،سنن النسائیّ ۵:۲،سنن الدارمیّ ۱: ۳۷۹، [۵]سنن البیهقیّ ۴:۹۶،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۵،۱۳۶ الحدیث ۵۲۴.

المقصد الخامس

اشاره

فی زکاه الفطره،و فیه مباحث:

ص:۴۱۹

الأوّل:فيمن تجب عليه

اشاره

و قد أجمع العلماء كافّه على وجوب زكاه الفطره،إلّا ما نقل عن داود (۱)و بعض أصحاب مالك من أنّها سنّه (۲)،و اختلفوا،هل هى فرض أم لا؟فقال الموجبون:إنّها فرض (۳)،إلّا أبا حنيفه فإنّه جعلها واجبه غير فرض (۴).

و يدلّ على الوجوب النصّ و الإجماع،قال اللّه تعالى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّى (۵).قال علماء أهل البيت عليهم السلام:المراد زكاه الفطره.و مثله قول سعيد بن المسيّب،و عمر بن عبد العزيز (۶).

و روى الجمهور عن عبد اللّه بن عبّاس قال:فرض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صدقه الفطره طهره للصائم من الرفث و طعمه للمساكين (۷).

۱- ۱المغنى و الشرح الكبير ۲:۶۴۶،شرح النووىّ لصحيح مسلم بهامش إرشاد السارى ۴:۳۳۱،سبل السلام ۲:۱۳۸.

۲ - ۲) بلغه السالك ۱:۲۳۷،بدايه المجتهد ۱:۲۷۸،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۳،إرشاد السارى ۳:۸۴،شرح النووىّ لصحيح مسلم بهامش إرشاد السارى ۴:۳۳۱.

۳- ۳) المغنى و الشرح الكبير ۲:۶۴۶،المجموع ۶:۱۰۴،بدايه المجتهد ۱:۲۷۸،عمده القارئ ۹:۱۰۸.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۱،بدائع الصنائع ۲:۶۹،شرح فتح القدير ۲:۲۱۸،عمده القارئ ۹:۱۰۸.

۵- ۵) الأعلى(۸۷):۱۴. [۱]

۶ - ۶) أحكام القرآن للجصّاص ۵:۳۷۲، [۲]أحكام القرآن لابن العربىّ ۴:۱۹۲۰، [۳]المغنى ۲:۶۴۷، [۴]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۶، [۵]مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۲.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۱۱۱ الحديث ۱۶۰۹، [۶]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۵ الحديث ۱۸۲۷،المستدرك للحاكم ۱:۴۰۹، سنن البيهقىّ ۴:۱۶۳،كنز العمّال ۸:۵۵۴ الحديث ۲۴۱۳۸.

و عن ابن عمر أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فرض صدقه الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كلّ حرّ أو عبد،ذكر أو أنثى من المسلمين (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كلّ من ضممت إلى عيالك من حرّ أو مملوك فعليك أن تؤدّى الفطره عنه» (۲).

و فى الصحيح عن صفوان الجمّال قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الفطره فقال:

«على الصغير و الكبير و الحرّ و العبد،عن كلّ إنسان صاع من حنطه أو صاع من تمر أو صاع من زبيب» (۳).

و أمّا الإجماع،فقد اتّفق علماء الإسلام على وجوبها،و خلاف داود حادث لا تأثير له (۴)،و منازعه أبى حنيفه فى إطلاق اسم الفرض عليه ضعيفه،لأنّها معلومه الوجوب.

مسأله:و لا تجب إلّا على المكلّفين

فتسقط عن الصغير و المجنون.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال الحسن البصرىّ،و الشعبىّ (۵)،و محمّد بن الحسن الشيبانىّ (۶).و أطبق باقى الجمهور على وجوبها على اليتيم و يخرج عنه الولىّ.

۱- ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۶۱،صحيح مسلم ۲:۶۷۷ الحديث ۹۸۴،سنن أبى داود ۲:۱۱۲ الحديث ۱۶۱۱، [۱]سنن الترمذىّ ۳:۶۱ الحديث ۶۷۶، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۴ الحديث ۱۸۲۶،سنن النسائىّ ۵:۴۸،الموطّأ ۱: ۲۸۴ الحديث ۵۲، [۳]سنن الدارمىّ ۱:۳۹۲، [۴]سنن البيهقىّ ۴:۱۶۳،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۴۴ الحديث ۲۷،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۲:۳۴۶ الحديث ۱۳۶۴۵.

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۱ الحديث ۱۹۳،الوسائل ۶:۲۲۹ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۸. [۵]

۳- ۳) التهذيب ۴:۷۱ الحديث ۱۹۴ و ص ۸۰ الحديث ۲۲۸،الاستبصار ۲:۴۶ الحديث ۱۴۹،الوسائل ۶:۲۲۷ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱. [۶]

۴- ۴) هامش ح:لا بأس به،مكان:لا تأثير له.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۴۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۶،حليه العلماء ۳:۱۲۰،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۰،عمده القارئ ۹:۱۱۰.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۴،بدائع الصنائع ۱:۷۰،مجمع الأنهر ۱:۲۲۷، عمده القارئ ۹:۱۱۰،حليه العلماء ۳:۱۲۲،فتح البارى ۳:۲۸۸.

لنا:قوله عليه السلام:«رفع القلم عن الصبىّ حتّى يبلغ،و المجنون حتّى يفيق» (۱).

و هو ظاهر فى سقوط الأحكام الشرعيّه عنهم.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:سألته عن مال اليتيم،فقال:«ليس فيه زكاه» (۲).

و فى الصحيح عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«ليس فى مال اليتيم زكاه» (۳).

و عن محمّد بن القاسم بن الفضيل البصرىّ قال:كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الوصىّ يزكّى زكاه الفطره عن اليتامى إذا[كان] (۴)لهم مال؟قال:

فكتب:«لا زكاه على مال يتيم» (۵).

و عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«ليس فى مال اليتيم زكاه،و ليس عليه صلاه[و ليس على جميع غلّاته من نخل أو زرع أو غلّه زكاه،و إن بلغ فليس عليه لما مضى زكاه و لا عليه لما يستقبل] (۶)حتّى يدرك،فإذا أدرك[كانت عليه زكاه واحده و] (۷)كان عليه مثل ما على غيره من الناس» (۸).

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۷:۵۹،سنن أبى داود ۴:۱۴۰ الحديث ۴۳۹۹ و ۴۴۰۱، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۶۵۸ الحديث ۲۰۴۱،سنن الترمذىّ ۴:۳۲ الحديث ۱۴۲۳،سنن الدارمىّ ۲:۱۷۱، [۲]مسند أحمد ۶:۱۰۰،سنن البيهقىّ ۴: ۳۲۵ و ج ۶:۵۷.فى بعض المصادر بتفاوت يسير.

۲- ۲) التهذيب ۴:۲۶ الحديث ۶۱،الوسائل ۶:۵۵ الباب ۱ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۷. [۳]

۳- ۳) التهذيب ۴:۲۶ الحديث ۶۲،الوسائل ۶:۵۵ الباب ۱ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۸. [۴]

۴- ۴) فى النسخ:لم يكن،و ما أثبتناه من المصدر.

۵- ۵) التهذيب ۴:۳۰ الحديث ۷۴ و ص ۳۳۴ الحديث ۱۰۴۹،الوسائل ۶:۵۵ الباب ۱ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۴. [۵]

۶- ۶) أثبتناهما من المصدر.

۷- ۷) أثبتناهما من المصدر.

۸- ۸) التهذيب ۴:۲۹ الحديث ۷۳،الاستبصار ۲:۳۱ الحديث ۹۱،الوسائل ۶:۵۶ الباب ۱ من أبواب من تجب عليه الزكاه الحديث ۱۱. [۶]

و لأنّه ليس محلّا للخطاب،فلا يتناوله العموم و إطلاق الأوامر.و كذا البحث فى المجنون.

و لأنّها جعلت طهرا للصائم من الرفث و اللغو،و هو إنّما يصحّ فى حقّ البالغ العاقل.

احتجّوا بعموم الأمر (۱).

و جوابه:ما تقدّم.

و احتجّوا أيضا بقول ابن عمر (۲):فرض النبىّ عليه السلام زكاه الفطره من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كلّ حرّ أو عبد،ذكر أو أنثى،صغير أو كبير (۳).

و الجواب:أنّ أكثر الروايات خاليه من قوله:صغير أو كبير،و على تقدير ثبوتها فالمراد بلفظه:على،عن،و إلّا لزم التكرار.

قال الشاعر:

إذا رضيت علىّ بنو قشير لعمر اللّه أعجبنى رضاها (۴)

مسأله:و الحرّيّه شرط فى الوجوب

،فلا تجب على المملوك.ذهب إليه علماؤنا أجمع، و أهل العلم كافّه إلّا داود،فإنّه قال:تجب على العبد و يلزم السيّد تمكينه من الاكتساب ليؤدّيها (۵).

۱- ۱المغنى ۲:۶۴۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۷.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۴۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۶.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۱۶۱،صحيح مسلم ۲:۶۷۷ الحديث ۹۸۴،سنن أبى داود ۲:۱۱۲ الحديث ۱۶۱۱، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۴ الحديث ۱۸۲۶،سنن الترمذىّ ۳:۶۱ الحديث ۶۷۶، [۲]سنن النسائىّ ۵:۴۸،الموطّأ ۱: ۲۸۴ الحديث ۵۲، [۳]سنن الدارمىّ ۱:۳۹۲، [۴]سنن البيهقىّ ۴:۱۶۳،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۴۴ الحديث ۲۷،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۲:۳۴۶ الحديث ۱۳۶۴۵.

۴- ۴) لسان العرب ۱۴:۳۲۳. [۵]

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۱۲۱،المجموع ۶:۱۲۰ و ۱۴۰، [۶]عمده القارئ ۹:۱۰۹،إرشاد السارى ۳:۸۵،شرح النووىّ لصحيح مسلم بهامش إرشاد السارى ۴:۳۳۳،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۸.

لنا:أنّه لا مال له،و الشرط فی وجوبها:الغنی.

احتجّ داود (۱)بقوله علیه السلام:«علی کلّ حرّ و عبد» (۲).

و الجواب:قد بیّنا أنّ المراد بذلک:عن کلّ حرّ و عبد.

فروع:

الأوّل:الأقرب أنّ الوجوب هنا علی السیّد ابتداء.و هو أحد قولی الشافعیّ.و فی الآخر:تجب علی العبد و یتحمّلها السیّد (۳).

لنا:أنّها تجب فی مال السیّد فکانت علیه ابتداء،کفطره نفسه.

الثانی:حکم أمّ الولد و المدبّر و المکاتب المشروط علیه،حکم العبد القنّ،لأنّهم رقّ لم یتحرّر منهم شیء،فلا تجب علیهم.

الثالث:المکاتب المطلق إذا لم یتحرّر منه شیء لم تجب علیه الفطره،و إن تحرّر بعضه وجبت علیه و علی السیّد بالحصص إذا ملک بالحرّیّه ما تجب فیه الزکاه.و سیأتی البحث فیه إن شاء اللّه تعالی.

مسأله:و لا تجب إلّا علی غنیّ

،فلا تجب علی الفقیر.و هو قول علمائنا أجمع إلّا ابن الجنید (۴)،و نعنی بالغنیّ:من یحرم علیه أخذ الزکاه.و به قال أصحاب

۱- ۱المجموع ۶:۱۴۰، [۱]عمده القارئ ۹:۱۰۹،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۴۸.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۱۶۱،صحیح مسلم ۲:۶۷۷ الحدیث ۹۸۴،سنن أبی داود ۲:۱۱۲ الحدیث ۱۶۱۱، سنن ابن ماجه ۱:۵۸۴ الحدیث ۱۸۲۶،سنن الترمذیّ ۳:۶۱ الحدیث ۶۷۶،سنن النسائیّ ۵:۴۸،الموطّأ ۱ : ۲۸۴ الحدیث ۵۲،سنن الدارمیّ ۱:۳۹۲،سنن البیهقیّ ۴:۱۶۳،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۴۴ الحدیث ۲۷،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۲:۳۴۶ الحدیث ۱۳۶۴۵.

۳- ۳) حلیه العلماء ۳:۱۲۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۴،المجموع ۶:۱۲۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۲۸، ۱۲۹.

۴- ۴) نقله عنه فی المعتبر ۲:۵۹۳. [۲]

الرأى (۱).

و قال ابن الجنيد:تجب على من فضل عن مئونته و مئونه عياله ليوم و ليله صاع (۲).

و به قال الشافعىّ (۳)،و أحمد (۴)،و الشعبىّ،و عطاء،و الزهرىّ (۵)،و مالك (۶)،و أبو ثور (۷).

لنا:قوله عليه السلام:«لا صدقه إلّا عن ظهر غنى».رواه الجمهور (۸)،و الفقير لا غنى له فلا تجب عليه.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سئل عن رجل يأخذ من الزكاه عليه صدقه الفطره؟قال:«لا» (۹).

و فى الصحيح عن الفضيل،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:قلت له:لمن تحلّ الفطره؟قال:«لمن لا يجد،و من حلّت له لم تحلّ عليه،و من حلّت عليه لم تحلّ له» (۱۰).

و فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار قال:قلت لأبى إبراهيم عليه السلام:على الرجل

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۴،بدائع الصنائع ۲:۶۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۵، شرح فتح القدير ۲:۲۱۹،مجمع الأنهر ۱:۲۰۶،المغنى ۲:۶۹۵.

۲- ۲) نقله عنه فى المعتبر ۲:۵۹۳. [۱]

۳- ۳) الأمّ ۲:۶۴،حليه العلماء ۳:۱۱۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۳،المجموع ۱۱۱،۶:۱۱۰ و ۱۱۳، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۷۰، [۳]مغنى المحتاج ۱:۴۰۳.

۴ - ۴) المغنى ۲:۶۹۵،الشرح الكبير [۴]بهامش المغنى ۲:۶۴۶،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۰، الإنصاف ۳:۱۶۴، [۵]زاد المستقنع:۲۶،المجموع ۶:۱۱۳.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۸،المجموع ۶:۱۱۳.

۶ - ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۳۴۹،بدايه المجتهد ۱:۲۷۹،إرشاد السالك:۴۷،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۳، شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۹،المغنى ۲:۶۹۵،المجموع ۶:۱۱۳.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۸،المجموع ۶:۱۱۳.

۸- ۸) صحيح البخارىّ ۴:۶،مسند أحمد ۴۳۴، ۲:۲۳۰-۴۳۵،كنز العمّال ۶:۴۰۳ الحديث ۱۶۲۶۸.

۹- ۹) التهذيب ۴:۷۳ الحديث ۲۰۱،الاستبصار ۲:۴۰ الحديث ۱۲۵،الوسائل ۶:۲۲۳ الباب ۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱. [۶]

۱۰- ۱۰) التهذيب ۴:۷۳ الحديث ۲۰۳،الاستبصار ۲:۴۱ الحديث ۱۲۷،الوسائل ۶:۲۲۴ الباب ۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۹. [۷]

المحتاج صدقه (۱)الفطره؟قال:«ليس عليه فطره» (۲).

و عن يزيد بن فرقد (۳)،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه سمعه يقول:«من أخذ من (۴)الزكاه،فليس عليه فطره» (۵).و الأخبار فى ذلك كثيره (۶).

و لأنّ الزكاه معونه للمحتاجين،و إرفاق للفقراء،فأخذها من الفقير مضادّ للحكمه و مناف للغرض.

احتجّ المخالف (۷)بقوله عليه السلام:«أدّوا صدقه الفطر (۸)عن كلّ إنسان صغير أو كبير،غنىّ أو فقير،أمّا غنيّكم فيزكّيه[اللّه] (۹)،و أمّا فقيركم فيردّ اللّه عليه أكثر ممّا أعطى» (۱۰).

و الجواب:الإخراج عن الفقير لا يستلزم الوجوب عليه.

۱- ۱ح:زكاه،كما فى التهذيب.

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۳ الحديث ۲۰۵،الاستبصار ۲:۴۱ الحديث ۱۲۹،الوسائل ۶:۲۲۳ الباب ۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۶. [۱]

۳- ۳) يزيد بن فرقد النهدىّ،عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام،قال المامقانىّ:ظاهره كونه إماميّا إلّا أنّ حاله مجهول،نقل فى جامع الرواه روايه ابن مسكان و حريز و أبان بن عثمان و علىّ بن الحكم عنه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام.رجال الطوسىّ:۳۳۸،جامع الرواه ۲:۳۴۴، [۲]تنقيح المقال ۳:۳۲۷. [۳]

۴- ۴) لا توجد كلمه:«من»فى أكثر النسخ.

۵- ۵) التهذيب ۴:۷۳ الحديث ۲۰۲،الاستبصار ۲:۴۰ الحديث ۱۲۶،الوسائل ۶:۲۲۴ الباب ۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۷. [۴]

۶- ۶) يراجع:الوسائل ۶:۲۲۳ الباب ۲ من أبواب زكاه الفطره. [۵]

۷- ۷) المغنى ۲:۶۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۸.

۸- ۸) كثير من النسخ:الفطره.

۹- ۹) أثبتناها من المصادر.

۱۰- ۱۰) سنن أبى داود ۲:۱۱۴ الحديث ۱۶۱۹، [۶]سنن البيهقىّ ۴:۱۶۳-۱۶۴،كنز العمّال ۸:۵۵۳ الحديث ۲۴۱۳۲ بتفاوت فى الجميع.

مسأله:و الغنى الموجب للفطره:

(۱)

من ملك قوت سنه (۲)له و لعياله،أو يكون ذا كسب أو صنعه تقوم بأوده و أود عياله سنه و زياده مقدار الزكاه.

و قال الشيخ فى الخلاف:أن يملك نصابا زكاتيّا أو قيمته (۳).

و قال فى المبسوط:أن يملك ما تجب فيه زكاه المال (۴).

و قال ابن إدريس:من ملك نصابا تجب فيه الزكاه لا قيمته،و ادّعى الإجماع (۵).

و قال أبو حنيفه:من ملك مائتى درهم أو ما قيمته نصاب،غير مسكنه و ثياب جسمه (۶)و أثاثه و خادمه (۷).

لنا:أنّه مكتف،فلا يحلّ له أخذ الصدقه،فتجب عليه،لقول أبى عبد اللّه عليه السلام:

«من حلّت له لا تحلّ عليه،و من حلّت عليه لا تحلّ له» (۸).

احتجّ الشيخ بأنّ الزكاه تجب عليه،و هى لا تجب إلّا على غنىّ فتلزمه الفطره (۹).و هو ضعيف،لأنّا نمنع من استلزام وجوب الزكاه الغنى،بل من ملك نصابا لا يكفيه لمئونه السنه جاز له أخذ الزكاه،و لهذا حلّت لصاحب سبعمائه درهم،و قد سلف تحقيق ذلك (۱۰).و ادّعاء الإجماع من ابن إدريس لا نحقّقه.و أمّا روايه زراره عن أبى عبد اللّه عليه السلام:أعلى من

۱- ۱كثير من النسخ:و الغناء.

۲- ۲) ف،ك و ن:سنته.

۳- ۳) الخلاف ۱:۳۶۸ مسأله-۲۸.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۴۰.

۵- ۵) السرائر:۱۰۸.

۶- ۶) غ،ن،م و ف:حشمه.

۷- ۷) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۲،بدائع الصنائع ۲:۴۸،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۵،شرح فتح القدير ۲: ۲۱۹،مجمع الأنهر ۱:۲۲۶.

۸- ۸) التهذيب ۴:۷۳ الحديث ۲۰۳،الاستبصار ۲:۴۱ الحديث ۱۲۷،الوسائل ۶:۲۲۴ الباب ۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۹.

[۱]

۹- ۹) الخلاف ۱:۳۶۸ مسأله-۲۸.

۱۰- ۱۰) يراجع:ص ۳۲۸-۳۳۰. [۲]

قبل الزكاه زكاه؟فقال:«أمّا من قبل زكاه المال فإنّ عليه زكاه الفطره،و ليس عليه لما قبله زكاه.و ليس على من قبل (۱)الفطره فطره» (۲)فمع ضعف سندها محموله على الاستحباب.

مسأله:و تجب على الكافر كوجوبها على المسلم

،و لا يصحّ منه أداؤها و تسقط بالإسلام،فهاهنا أحكام ثلاثه:

الأوّل:الوجوب،و تدلّ عليه:عمومات الأدلّه.و لأنّا قد بيّنّا أنّ الكفّار مخاطبون (۳).و قد خالف فى ذلك أبو حنيفه (۴)،و أحمد (۵)،و للشافعيّ قولان (۶).

و احتجّوا بأنّها مطهره،و الكافر ليس من أهل المطهره (۷).و بقول ابن عمر:إنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أوجبها على كلّ ذكر و أنثى من المسلمين (۸).

و الجواب عن الأوّل:أنّه من أهل المطهره بشرط تقديم الإسلام.

۱- ۱ح:يقبل،كما فى المصادر.

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۳ الحديث ۲۰۴،الاستبصار ۲:۴۱ الحديث ۱۲۸،الوسائل ۶:۲۲۴ الباب ۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۰.

[۱]

۳- ۳) يراجع:الجزء الثانى:۱۸۸ و الجزء الرابع:۱۲.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۰۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۴،بدائع الصنائع ۲:۶۹،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۱۵، شرح فتح القدير ۲:۲۱۸،مجمع الأنهر ۱:۲۲۶.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۴۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۷،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۹،الإنصاف ۳:۱۶۴، زاد المستقنع:۲۶.

۶ - ۶) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۳، المجموع ۶:۱۰۶، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۶۲، [۳]مغنى المحتاج ۱:۴۰۲، الأمّ ۲:۱۳،السراج الوهّاج:۱۲۹.

۷- ۷) فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۶۲،مغنى المحتاج ۱:۴۰۲.

۸- ۸) صحيح البخاريّ ۲:۱۶۱،صحيح مسلم ۲:۶۷۷ الحديث ۹۸۴،سنن أبى داود ۲:۱۱۲ الحديث ۱۶۱۱، سنن ابن ماجه ۱:۵۸۴ الحديث ۱۸۲۶،سنن الترمذيّ ۳:۶۱ الحديث ۶۷۶، [۴]سنن النسائيّ ۵:۴۸،الموطّأ ۱ : ۲۸۴ الحديث ۵۲، [۵]سنن الدارميّ ۱:۳۹۲،سنن البيهقيّ ۴:۱۶۳،سنن الدار قطنيّ ۲:۱۴۴ الحديث ۲۷،المعجم الكبير للطبرانيّ ۱۲:۳۴۶ الحديث ۱۳۶۴۵.

و عن الثانی:أنّه لا یدلّ علی المراد إلّا بدلیل الخطاب،و قد بیّن فی الأصول ضعفه و عدم دلالته مع وجود دلیل مخالف (۱).

الثانی:عدم صحّتها منه،و ذلک لأنّها مشروطه بالنیّه،لکونها عباده تحتمل وجوها و اعتبارات لا یتخلّص بعضها عن بعض إلّا بالنیّه،و هو لیس من أهلها،لأنّه لا یعرف اللّه تعالی،فلا یصحّ منه التقرّب إلیه.

الثالث:سقوطها عنه بالإسلام و ذلک مجمع علیه،لقوله علیه السلام:«الإسلام یجبّ ما قبله» (۲).هذا إذا أسلم بعد الهلال،أمّا لو أسلم قبله فإنّها تجب علیه،لأنّ السبب وجود الهلال.

فرع:

الکافر لا یصحّ أن یملک المسلم عندنا

،بل یباع علیه إذا أسلم عنده،خلافا للجمهور، و سیأتی البحث فیه إن شاء اللّه تعالی.

إذا ثبت هذا فإن أسلم العبد قبل الهلال فی آخر جزء و لم یبع،لم یکلّف مولاه إخراج الفطره.و قال أحمد یکلّف (۳).

لنا:أنّ الفطره عباده تفتقر إلی النیّه علی ما تقدّم،و هی لا تصحّ من الکافر.و لأنّه لا یکلّف إخراج الفطره عن نفسه لمعنی موجود فیه،فلا یکلّف عن غیره.

احتجّ المخالف بأنّه من أهل الطهره،فوجب أن یخرج عنه،کما لو کان مولاه مسلما (۴).

و الجواب:أنّه و إن کان کذلک لکنّه فقیر فلا تجب علیه.و لو قال:إنّه غنیّ بمولاه،

۱- ۱ینظر:نهایه الوصول إلی علم الأصول(مخطوط):۱۰۲.

۲- ۲) مسند أحمد ۴:۱۹۹،۲۰۴ و ۲۰۵،الجامع الصغیر للسیوطیّ ۱:۱۲۳،کنوز الحقائق بهامش الجامع الصغیر ۱:۹۵،کنز العمّال ۱:۶۶ الحدیث ۲۴۳ و ج ۱۳:۳۷۴ الحدیث ۲۷۰۲۴،مجمع الزوائد ۹:۳۵۱.

۳- ۳) المغنی ۲:۶۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۷.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۸،الکافی لابن قدامه ۱:۴۲۹.

منعنا ذلک،لأنّه لا يفضل عن قوته فی ملکه قدر الزکاه.

مسأله:و تجب علی أهل الباديه کوجوبها علی أهل الحضر

.ذهب إليه علماؤنا أجمع، و هو قول أکثر أهل العلم (۱).

و قال عطاء،و الزهریّ،و ربيعه:لا فطره عليهم (۲).

لنا:عموم الأحاديث،و لأنّهم مسلمون من أهل الطهره،فتجب عليهم الفطره کغيرهم.

۱- ۱الموطّأ ۱:۲۸۳،المغنی ۲:۶۶۰،الشرح الکبير بهامش المغنی ۲:۶۴۷،المجموع ۶:۱۴۲.

۲- ۲) المغنی ۲:۶۶۰،الشرح الکبير بهامش المغنی ۲:۶۴۷،المجموع ۶:۱۴۲،شرح النوویّ لصحيح مسلم بهامش إرشاد السارى ۴:۳۳۳،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۴۷.

البحث الثانی:فیمن تخرج عنه

مسأله:و یجب أن یخرج الفطره عن نفسه و من یعوله

أی یمونه.ذهب إلیه علماؤنا أجمع،و هو قول أکثر أهل العلم (۱)،إلاّ أبا حنیفه فإنّه اعتبر الولایه الکامله،فمن لا ولایه له علیه لا تجب علیه فطرته و لم یوجب علی الأب فطره ابنه البالغ الزمن (۲)و إن وجبت علیه نفقته،و کذا لم یوجب علی الابن فطره أبیه و إن وجبت علیه نفقته،اعتبارا بالولایه (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عمر أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر بصدقه الفطره علی الحرّ و العبد و الصغیر و الکبیر ممّن یمونون (۴).

و عن علیّ علیه السلام أنّه قال:«من جرت علیه نفقته أطعم عنه نصف صاع من برّ، أو صاعا من تمر،أو صاعا من شعیر» (۵).

۱- ۱المغنی ۲:۶۸۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۶ و ۶۴۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۳،المجموع ۶: ۱۱۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۱۸، [۱]إرشاد السالک:۴۷،بدایه المجتهد ۱:۲۷۹.

۲- ۲) غ و ف:الزمنی.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۰۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۵،بدائع الصنائع ۲:۷۰-۷۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱: ۱۱۵،شرح فتح القدیر ۲:۲۲۱.

۴- ۴) سنن البیهقیّ ۴:۱۶۱،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۴۱ الحدیث ۱۲،المغنی ۲:۶۸۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲: ۶۴۹.

۵- ۵) کنز العمّال ۸:۶۴۶ الحدیث ۲۴۵۵۵،سنن البیهقیّ ۴:۱۶۱،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۵۲ الحدیث ۶۱ و اللفظ فی الجمیع:«من جرت علیه نفقتک فأطعم عنه نصف صاع من برّ أو صاعا من تمر».

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كلّ من ضممت إلى عيالك من حرّ أو مملوك فعليك أن تؤدّى الفطره عنه» (۱).

و فى الصحيح عن صفوان الجمّال قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الفطره، فقال:«على الصغير و الكبير و الحرّ و العبد عن كلّ إنسان صاع من حنطه أو صاع من تمر أو صاع من زبيب» (۲).

و فى الصحيح عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«صدقه الفطره على كلّ رأس من أهلك الصغير و الكبير و الحرّ و المملوك و الغنىّ و الفقير عن كلّ إنسان نصف صاع من حنطه أو شعير أو صاع من تمر أو زبيب لفقراء المسلمين»و قال:«التمر أحبّ ذلك إلىّ» (۳).

مسأله:و لا فرق بين المسلم و الكافر فى عائله الرجل

،فلو كان بعض عائلته (۴)أو كلّهم كفّارا،وجب أن يخرج عنهم.ذهب إليه علماؤنا أجمع.و به قال عمر بن عبد العزيز، و عطاء،و مجاهد،و سعيد بن جبير،و النخعىّ،و الثورىّ،و إسحاق (۵)،و أصحاب الرأى (۶).

۱- ۱التهذيب ۴:۷۱ الحديث ۱۹۳،الوسائل ۶:۲۲۹ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۱ الحديث ۱۹۴،الاستبصار ۲:۴۶ الحديث ۱۴۹،الوسائل ۶:۲۲۷ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۴:۷۵ الحديث ۲۱۰،الاستبصار ۲:۴۲ الحديث ۱۳۴،الوسائل ۶:۲۲۹ الباب ۵ [۳] من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۰،و ص ۲۳۳ الباب ۶ الحديث ۱۱ و ص ۲۴۳ الباب ۱۰ الحديث ۱.

۴- ۴) ح و ق:عائليه.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۴۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۷،المجموع ۶:۱۴۱،عمده القارئ ۹:۱۱۰،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۸.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۳،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۷،بدائع الصنائع ۲:۷۰،شرح فتح القدير ۲:۲۲۲، مجمع الأنهر ۱:۲۲۷،عمده القارئ ۹:۱۱۰.

و قال الشافعیّ (۱)،و أحمد:یشترط فیهم الإسلام (۲).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«أدّوا عن کلّ حرّ و عبد، صغیر أو کبیر،یهودیّ أو نصرانیّ أو مجوسیّ،نصف صاع من برّ» (۳)و عدم عرفان بعضهم هذا (۴)الحدیث لا یوجب الطعن فیه مع نقل الباقین له.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن محمّد بن أحمد بن یحیی رفعه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«یؤدّی الرجل زکاته عن مکاتبه و رقیق امرأته و عبده النصرانیّ و المجوسیّ و ما أغلق علیه بابه» (۵).

و ما تقدّم من العموم فی الأحادیث المتقدّمه.و لأنّ المقتضی للزکاه وجوب النفقه، و هو عامّ فی الکافر و المسلم.و لأنّ کلّ زکاه وجبت بسبب عبده المسلم وجبت بسبب عبده الکافر،کالتجاره.

احتجّوا (۶)بحدیث ابن عمر عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:من المسلمین (۷).و لأنّ

---

۱ - ۱ الأمّ ۱:۶۵،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۵۴،حلیه العلماء ۳:۱۲۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۳،۱۶۴،المجموع ۶:۱۱۸،۱۴۰ و ۱۴۱، [۱]فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۴۳، [۲]مغنی المحتاج ۱:۴۰۳،المیزان الکبری ۲:۱۰، السراج الوهّاج:۱۳۰.

۲- ۲) المغنی ۲:۶۴۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۷،الکافی لابن قدامه ۱:۴۲۹،الإنصاف ۳:۱۶۶، [۳]زاد المستقنع:۲۶.

۳- ۳) أورده ابنا قدامه فی المغنی ۲:۶۵۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۷،و الکاسانیّ فی بدائع الصنائع ۲: ۷۰.

۴- ۴) غ و ف:لهذا،ک:بهذا.

۵- ۵) التهذیب ۴:۷۲ الحدیث ۱۹۵،الوسائل ۶:۲۲۹ الباب ۵ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۹. [۴]

۶- ۶) المغنی ۲:۶۵۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۷،المجموع ۶:۱۴۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۶: ۱۴۳.

۷- ۷) صحیح البخاریّ ۲:۱۶۱،صحیح مسلم ۲:۶۷۷ الحدیث ۹۸۴،سنن أبی داود ۲:۱۱۲ الحدیث ۱۶۱۱، سنن الترمذیّ ۳:۶۱ الحدیث ۶۷۶،سنن ابن ماجه ۱:۵۸۴ الحدیث ۱۸۲۶،سنن النسائیّ ۵:۴۸،سنن الدارمیّ ۲:۳۹۲،الموطّأ ۱:۲۸۴ الحدیث ۵۲،سنن البیهقیّ ۴:۱۶۳،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۴۴ الحدیث ۲۷.

الفطره طهره للصائم،و هو لا يتحقّق فى الكافر.

و الجواب عن الأوّل:أنّه دالّ على قولهم بدليل الخطاب،و هو مع ضعفه لا يعمل به مع وجود غيره من الأدلّه.

و عن الثانى:أنّها طهره فى حقّ من يخرج عنه إذا كان من أهلها،و فى حقّ المخرج إذا لم يكن من أهلها،كالطفل و المجنون،فإنّه ليس لأحدهما ما يوجب التطهير.

مسأله:و يجب على الزوج إخراج الفطره عن زوجته

.ذهب إليه علماؤنا،و به قال مالك (۱)،و الشافعىّ (۲)،و أحمد (۳)،و إسحاق،و اللیث بن سعد،و أبو ثور (۴).

و قال أبو حنيفه:تجب الفطره فى مالها عليها،لا على الزوج (۵).و به قال الثورىّ،و ابن المنذر (۶).

لنا:ما رواه الجمهور أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فرض الفطره على كلّ حرّ

---

۱ - ۱ الموطّأ ۱:۲۸۳،المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۵،بدايه المجتهد ۱:۲۷۹،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۴،إرشاد السالك:۴۷،بلغه السالك ۱:۲۳۷،المغنى ۲:۶۸۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹،المجموع ۶:۱۱۶- ۱۱۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۵.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۶۳،۶۵،حليه العلماء ۳:۱۲۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۴،المجموع ۶:۱۱۶-۱۱۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۵،مغنى المحتاج ۱:۴۰۳،السراج الوهّاج:۱۳۰،الميزان الكبرى ۲:۱۱،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۱.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۸۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۲،الإنصاف ۳:۱۶۶. [۱]

۴ - ۴) المجموع ۶:۱۱۸،المغنى ۲:۶۸۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹،المحلّى ۶:۱۳۷،حليه العلماء ۳: ۱۲۱،فتح البارى ۳:۲۸۸،عمده القارئ ۹:۱۰۹.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۶،بدائع الصنائع ۲:۷۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۵، شرح فتح القدير ۲:۲۲۱،مجمع الأنهر ۱:۲۲۷،عمده القارئ ۹:۱۰۹،المغنى ۲:۶۸۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹.

۶ - ۶) حليه العلماء ۳:۱۲۱،المغنى ۲:۶۸۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹،المجموع ۶:۱۱۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۹،فتح البارى ۳:۲۸۸،عمده القارئ ۹:۱۰۹.

و عبد،ذكر و أنثى ممّن يمونون (۱).

و عن عليّ عليه السلام قال:«من جرت عليه نفقته أطعم عنه» (۲)الحديث.

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم من الأحاديث (۳).و ما رواه الشيخ عن حمّاد و بريد و محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام قالوا:سألناهما عن زكاه الفطره، قالا:«صاع من تمر أو زبيب أو شعير،أو نصف ذلك كلّه حنطه أو دقيق أو سويق أو ذره أو سلت عن الصغير و الكبير و الذكر و الأنثى و البالغ و من تعول فى ذلك سواء» (۴).

و لأنّ النكاح سبب وجوب النفقه فتجب به الفطره،كالقرابه و الملك.

احتجّوا (۵)بقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:«صدقه الفطر على كلّ ذكر و أنثى» (۶).

و لأنّها زكاه،فتجب عليها،كزكاه المال.

و الجواب عن الأوّل:أنّا نقول بموجبه إذا لم يحصل من يتحمّل عنها.و لأنّ المراد بعلى:عن،كما فى قوله:«.و صغير و كبير» (۷).

و عن الثانى:بالفرق،فإنّ زكاه المال لا تتحمّل بالقرابه و الملك،بخلاف الفطره.

۱- ۱سنن الدار قطنىّ ۲:۱۴۱ الحديث ۱۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۱،المغنى ۲:۶۸۴ و ۶۹۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹.

۲- ۲) سنن الدار قطنىّ ۲:۱۵۲ الحديث ۶۱،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۱،كنز العمّال ۸:۶۴۶ الحديث ۲۴۵۵۵.

۳- ۳) يراجع:ص ۴۲۲.

۴- ۴) التهذيب ۴:۸۲ الحديث ۲۳۶،الاستبصار ۲:۴۳ الحديث ۱۳۹،الوسائل ۶:۲۳۴ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۷.

[۱]

۵- ۵) المغنى ۲:۶۸۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۱۶۱،صحيح مسلم ۲:۶۷۷ الحديث ۹۸۴،سنن أبى داود ۲:۱۱۲ الحديث ۱۶۱۱، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۴ الحديث ۱۸۲۶،سنن الترمذىّ ۳:۶۱ الحديث ۶۷۶، [۳]سنن النسائىّ ۵:۴۸،الموطّأ ۱: ۲۸۴ الحديث ۵۲،سنن الدارمىّ ۲:۳۹۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۳،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۴۴ الحديث ۲۷، المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۲:۳۴۶ الحديث ۱۳۶۴۵.

۷- ۷) سنن الترمذىّ ۳:۶۱ الحديث ۶۷۵،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۰،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۴۰ الحديث ۱۰.

فروع:

الأوّل:لو نشزت المرأه قال الشيخ فی المبسوط:تسقط نفقتها و لا تجب علیه فطرتها (۱).و هو قول العلماء إلّا من شذّ (۲).

و قال ابن إدریس:تجب علیه الفطره (۳).

لنا:أنّ النشوز مسقط للنفقه،و الفطره تابعه لها فتسقط بسقوطها،لقوله علیه السلام:«ممّن یمونون» (۴).

و لقول أبی عبد اللّه علیه السلام:یخرجها عن نفسه و من یعوله (۵).

و ادّعاء ابن إدریس إجماع أصحابنا علی ذلک (۶)ضعیف،إذ لم یفت به أحد من علمائنا فیما نعلم،و لا أحد من الجمهور إلّا الشذوذ،فکیف یتحقّق الإجماع.

الثانی:الزوجه الصغیره و غیر المدخول بها إذا لم تمکّنا من أنفسهما (۷)،لا تجب علیه نفقتهما و لا فطرتهما (۸)،لما تقدّم.خلافا لابن إدریس (۹).

الثالث:الطلاق الرجعیّ لا یوجب البینونه و لا تسقط به العیلوله،أمّا البائن فإنّ

۱- ۱المبسوط ۱:۲۴۳. [۱]

۲ - ۲) ینظر:المغنی ۲:۶۸۵،۶۸۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۵،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۲، الإنصاف ۳:۱۷۴،المجموع ۶:۱۱۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۳۶.

۳- ۳) السرائر:۱۰۸.

۴ - ۴) سنن الدار قطنیّ ۱۴۱،۲:۱۴۰ الحدیث ۱۲،۱۱،سنن البیهقیّ ۴:۱۶۱،المغنی ۲:۶۸۴ و ۶۹۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۹.

۵ - ۵) الکافی ۴:۱۷۳ الحدیث ۱۶،الفقیه ۲:۱۱۶ الحدیث ۴۹۷،التهذیب ۴:۷۲ الحدیث ۱۹۶،الاستبصار ۲: ۴۷ الحدیث ۱۵۴، ۱۵۵،الوسائل ۶:۲۲۷ الباب ۵ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۲. [۲]

۶- ۶) السرائر:۱۰۸.

۷- ۷) فی النسخ:إذا لم تمکّن من نفسها،و مقتضی السیاق ما أثبتناه.

۸- ۸) ق،ح،م و خا:نفقتها و لا فطرتها.

۹- ۹) السرائر:۱۰۸.

العصمه منقطعه معه،و النفقه ساقطه.

إذا ثبت هـذا،وجبت الفطره عن المطلّقه رجعيّه،أمّـا البـائن فيجب فطرتهـا عليهـا لا ـ على الزوج،و لو كـانت حاملاـ فإن قلنا:النفقه للحمل فلا فطره أيضا،و إلّا وجبت.

الرابع:المتمتّع بها لا تجب نفقتها على الزوج،فلا تجب عليه فطرتها إلّا أن يعولها تبرّعا.

الخـامس:زوجه المعسـر إذا كـانت موسـره،أو كـانت موسـره تحت مملـوك،أو أمه تحت مملـوك أو معسـر،سـقطت عن الزوج فطرتهـا،لإعسـاره و عـدم تمكّنه.و هل تسـقط عن الزوجه الموسـره و عن مولى الأمه؟قال الشـيخ فى الخلاف:نعم (۱).و للشافعىّ قولان (۲).

لنـا:أنّهـا مـن عيـال الزوج و نفقتهـا عليـه فتسـقط عنهـا.و عن مولاهـا و تجب على الزوج،فـإذا كـان فقيرا أو مملوكـا سـقطت عنه أيضا،لعجزه.

احتجّ الشافعىّ بأنّ الزوج العاجز كالمعدوم،و لو كان معدوما وجبت عليها نفسها، فكذا إذا كان عاجزا (۳).

و ما ذكره الشافعىّ قوىّ أيضا،لأنّها ممّن يصحّ أن يزكّى و الشـرط المعتبر موجود فيها،و إنّما تسقط عنها بوجوبها على الزوج،فإذا لم تجب وجب عليهـا أو على مولاهـا، و الأصـل فى ذلك أنّ الوجوب هل يثبت ابتـداء على الزوج أو عليها و يتحمّلها الزوج؟إن قلنا بالأوّل،سقطت عنها و عن مولاها،و إن قلنا بالثانى،وجبت عليها.

السادس:لو أخرجت المرأه الزكاه عن نفسها،قال الشيخ:إن كان بإذن الزوج أجزأ عنها،و إلّا فلا (۴).

۱- ۱الخلاف ۱:۳۶۸ مسأله-۳۰.

۲ - ۲) حليـه العلمـاء ۳:۱۲۳،المهذّب للشـيرازىّ ۱:۱۶۴، المجموع ۶:۱۲۴،فتـح العزيز بهـامش المجمـوع ۶:۲۷، مغنى المحتـاج ۱:۴۰۴،السراج الوهّاج:۱۳۰.

۳- ۳) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۴،المجموع ۶:۱۲۵.

۴- ۴) الخلاف ۱:۳۶۴ مسأله-۱۷.

و للشافعیّ قولان:أحدهما مثل ذلک.و الثانی:یلزم الزوج و إن أذن (۱).

لنا:أنّه مع الإذن یکون بمنزله المخرج،کما لو أمرها بأداء الدین عنه،أو بالعتق.

احتجّ المخالف بأنّها لازمه للزوج و ساقطه عن الزوجه (۲).

و الجواب:لا منازعه فی ذلک غیر أنّا نقول:إنّه مع الإذن یکون بمنزله المخرج.

السابع:المرأه إن لم تکن من أهل الإخدام حتّی اتّخذت خادما،فإن عاله الزوج وجبت علیه فطرته من حیث العیلوله و إن کانت تبرّعا علی ما مضی،و إن لم یعله لم تجب علیه فطرته.

أمّا لو کانت من أهل الإخدام فاتّخذت خادما بأجره لم تجب علی الزوج فطرته إذا لم یعله،لأنّ الواجب هو الأجره لا النفقه.و إن کان ملکا لها نظرت فإن اختار الزوج الإنفاق علیه وجبت علیه فطرته،لأنّه اختار أحد الواجبات المخیّره.

و إن اختار شراء خادم لها،لم تجب علیه فطره خادمها،لأنّ الواجب الإخدام لا الإنفاق علی خادمها،و کذا لو استأجر لها خادما أو خدمها بنفسه.أمّا لو استأجرت خادما و شرطت نفقته،فإن اختار الزوج ذلک وجبت علیه فطرته و إلّا فلا.

مسأله:و یخرج عن ولده إذا کان یعوله صغیرا کان أو کبیرا

،موسرا کان (۳)أو معسرا،لأنّ المقتضی و هو العیلوله موجوده،فیثبت الحکم.

أمّا الولد الصغیر المعسر،فإنّ فطرته علی أبیه،لأنّه من عیاله.و به قال الشافعیّ (۴)و أبو حنیفه (۵)،إلّا أنّ أبا حنیفه جعل المقتضی الولایه.

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۱۲۲-۱۲۳،المجموع ۶:۱۲۳-۱۲۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۳۸-۱۳۹.

۲- ۲) لم نعثر علیه.

۳- ۳) لا توجد کلمه«کان»فی أکثر النسخ.

۴ - ۴) الأمّ ۲:۶۳،حلیه العلماء ۳:۱۲۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۳،المجموع ۶:۱۴۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۲۶،مغنی المحتاج ۱:۴۰۵،المیزان الکبری ۲:۱۰،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۱.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۰۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۵،بدائع الصنائع ۲:۷۱،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۵، شرح فتح القدیر ۲:۲۲۰،مجمع الأنهر ۱:۲۲۷.

فلو كان موسرا كانت نفقته فى ماله،فإذا لم يعله الأب تبرّعا هل تسقط عنه فطرته أم لا؟قال الشيخ:لا تسقط،لأنّه من عياله (۱).

و قال الشافعىّ:يخرج الأب من مال الولد (۲).

و الوجه عندى:سقوط الفطره عن الأب،لأنّه غير منفق عليه تبرّعا و لا وجوبا، و عن الطفل،لعدم التكليف.

أمّا الكبير فإن كان غنيّا وجبت عليه فطره نفسه،كما تجب عليه مئونتها،و إن كان فقيرا فالنفقه على أبيه،و تجب عليه فطرته،لوجود المقتضى.

و كذا البحث فى الأبوين و الجدّين و إن علوا،لقوله عليه السلام:«على الصغير و الكبير و الذكر و الأنثى ممّن تمونون» (۳).

حكم ولد الولد حكم الولد،سواء كان ولد ابن أو بنت،قاله الشيخ (۴).

فرع:

لو كان لابنه الصغير خادم

،فإن كان الابن محتاجا إليه للزمانه أو الصغر،قال الشافعىّ:تجب فطرته على الأب مع إعسار الولد،و على الولد إن لم يكن كذلك (۵).و عندى فيه توقّف.

مسأله:و يجب عليه أن يخرج عن عبده

.و قد أجمع أهل العلم كافّه على وجوب إخراج الفطره عن العبيد الحاضرين،غير المكاتبين و المغصوبين و الآبقين و عبيد التجاره، صغارا كانوا أو كبارا،لأنّ نفقته واجبه على المولى،فيندرج تحت العموم بإيجاب الفطره عن

۱- ۱الخلاف ۱:۳۶۲ مسأله-۹،المبسوط ۱:۲۳۹،النهايه:۱۸۹. [۱]

۲- ۲) الأمّ ۲:۶۳،حليه العلماء ۳:۱۲۲،المجموع ۶:۱۲۰ و ۱۴۱،مغنى المحتاج ۱:۴۰۷،السراج الوهّاج:۱۳۱.

۳- ۳) سنن الدار قطنىّ ۱۴۱،۲:۱۴۰ الحديث ۱۲،۱۱،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۱،المغنى ۲:۶۸۴ و ۶۹۳، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۳۹، [۲]الخلاف ۱:۳۶۲ مسأله-۱۰.

۵- ۵) الأمّ ۲:۶۳،حليه العلماء ۳:۱۲۰،المجموع ۱۲۰،۶:۱۱۳ و ۱۳۶.

كلّ من يعوله.

و قد روى الشيخ-فى الصحيح-عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كلّ من ضممت إلى عيالك من حرّ أو مملوك فعليك أن تؤدّى الفطره عنه» (۱).

فروع:

الأوّل:العبد الغائب تجب على المولى فطرته إن علم حياته،و كذا الآبق و المرهون و المغصوب،سواء رجى عوده أو يئس منه،و سواء كان مطلقا أو محبوسا.ذهب إليه علماؤنا،و به قال الشافعىّ (۲)،و أحمد (۳)،و أكثر العلماء (۴).و قال الزهرىّ:تجب عليه فطرته إذا علم مكانه.و قال الأوزاعىّ:إن كان فى بلاد الإسلام (۵).و قال مالك:إن كانت غيبته قريبه (۶).و لم يوجب أبو حنيفه (۷)،و الثورىّ،و عطاء زكاه الفطره عن الآبق (۸).

لنا:أنّ النفقه واجبه عليه بالرقّيه فتجب الزكاه،لثبوت المقتضى،و المعارض لا يصلح للمانعيّه،لعدم خروج الرّقيّه،و لهذا من ردّ الآبق وجب على المولى ردّ نفقته، فالنفقه لازمه.

احتجّ المخالف بسقوط النفقه كما تسقط عن الناشزه (۹).

۱- ۱التهذيب ۴:۷۱ الحديث ۱۹۳،الوسائل ۶:۲۲۹ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۸. [۱]

۲ - ۲) الأمّ ۲:۶۳،حليه العلماء ۳:۱۲۱، المجموع ۶:۱۱۳ و ۱۱۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۴۹ و ۱۵۳، مغنى المحتاج ۱:۴۰۴،السراج الوهّاج:۱۳۰.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۴،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۲،الإنصاف ۳:۱۷۳.

۴- ۴) المغنى ۲:۶۸۸،المجموع ۶:۱۱۳ و ۱۱۵،المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۱.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۵،عمده القارئ ۹:۱۱۹.

۶- ۶) الموطّأ ۱:۲۸۳، [۲]المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۱،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۱:۱۴۶.

۷- ۷) بدائع الصنائع ۲:۷۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۶،مجمع الأنهر ۱:۲۲۷،عمده القارئ ۹:۱۱۹.

۸- ۸) المغنى ۲:۶۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۵،عمده القارئ ۹:۱۱۹.

۹- ۹) المغنى ۲:۶۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۵،مجمع الأنهر ۱:۲۲۷.

و الجواب:المنع من سقوط النفقه و الاكتفاء بغير المالك لا يسقط النفقه،كما لو اكتفى بكسبه،و لهذا أوجبنا على المالك ردّ نفقه صاحب الجعاله مع الجعاله.

الثانى:لو لم يعلم حياته،قال الشيخ فى الخلاف:لا يلزمه فطرته (۱).و أوجبها ابن إدريس (۲)،و للشافعىّ قولان (۳).

لنا:أنّ الإيجاب شغل للذمّه بعد براءتها فيقف على ثبوت المقتضى و هو الحياه،و هى غير معلومه.و لأنّ الأصل عصمه مال الغير،فيقف انتزاعه على السبب و لم يعلم (۴)ثبوته.

احتجّوا بأنّ الأصل البقاء فيجب الإخراج عنه،و بأنّه يجزئ فى الكفّاره،و هو إنّما يتحقّق بعد الحكم ببقائه (۵).

و الجواب عن الأوّل:أنّ الأصل معارض بأصل براءه الذمّه.

و عن الثانى:بالمنع من الإجزاء فى الكفّاره،و بالفرق بأنّ العتق إسقاط ما فى الذمّه من حقوق اللّه تعالى،و هى مبنيّه على التخفيف،بخلاف الفطره،فإنّها إيجاب مال على المكلّف لم يثبت سبب وجوبه.

الثالث:العبد المغصوب يجب أن يخرج عنه المالك.و هو قول أكثر العلماء (۶).

و قال الشيخ فى المبسوط:لا يجب على الغاصب،لأنّه غير مالك،و لا المالك،لعدم تمكّنه (۷).و ليس بالوجه،إذ إيجاب الفطره لا يقف على التمكّن،بل على الملكيّه.

۱- ۱الخلاف ۱:۳۶۳ مسأله-۱۳.

۲- ۲) السرائر:۱۰۸.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۲۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۴،المجموع ۶:۱۱۳ و ۱۱۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۶: ۱۴۹ و ۱۵۳،مغنى المحتاج ۱:۴۰۴،السراج الوهّاج:۱۳۰.

۴- ۴) غ و ف:و لم نعلم.

۵- ۵) المجموع ۶:۱۱۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۵۳،مغنى المحتاج ۱:۴۰۳.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۸۸،المجموع ۶:۱۱۵،شرح فتح القدير ۲:۲۲۳،عمده القارئ ۹:۱۱۹.

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۴۰.

الرابع:لو ملك عبيدا و نوى بها (۱)التجاره،وجبت على المولى فطرتهم و لم تسقط زكاه التجاره فيهم إمّا وجوبا أو استحبابا على القولين.و به قال مالك (۲)،و الليث، و الأوزاعيّ (۳)،و الشافعيّ (۴)،و أحمد (۵)،و إسحاق (۶).

و قال عطاء،و النخعيّ،و الثوريّ (۷)،و أصحاب الرأى:تسقط الفطره (۸).

لنا:عموم الأحاديث الدالّه على وجوب الزكاه عن كلّ حرّ و عبد (۹).و لأنّ النفقه واجبه،فتجب الفطره عنهم كعبيد القنيه.و لأنّه مسلم تجب مئونته فتجب فطرته.

احتجّ المخالف بأنّها زكاه و لا تجب فى مال واحد زكاتان،و قد وجبت زكاه التجاره فتسقط الأخرى،كالسائمه إذا كانت للتجاره (۱۰).

و الجواب:لا تجب الزكاتان فى محلّ واحد،لأنّ زكاه التجاره فى القيمه،و الفطره عن البدن لطهارته،بخلاف السائمه،لأنّ المتعلّق هناك واحد.

۱- ۱ح،ق و خا:مال،مكان:بها.

۲- ۲) الموطّأ ۱:۲۸۳،المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۱،بدايه المجتهد ۱:۲۸۰،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۶، حليه العلماء ۳:۱۰۱.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۸۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۰،عمده القارئ ۹:۱۲۰،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۶.

۴ - ۴) الأمّ ۲:۶۳،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۵۱،حليه العلماء ۳:۱۰۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۰،المجموع ۶:۵۳ و ۱۲۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۸۰،الميزان الكبرى ۲:۹،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۸، مغنى المحتاج ۱:۴۰۰،السراج الوهّاج:۱۲۸.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۸۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۰،بدايه المجتهد ۱:۲۸۰،الميزان الكبرى ۲:۹،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۸،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۶.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۸۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۰،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۶.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۸۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۰،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۶.

۸ - ۸) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۷،بدائع الصنائع ۲:۷۱،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۶،شرح فتح القدير ۲ : ۲۲۱،مجمع الأنهر ۱:۲۲۷،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۶.

۹- ۹) الوسائل ۶:۲۲۷ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره.

۱۰- ۱۰) المغنى ۲:۶۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۰،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۴۶.

الخامس:لو كان له عبيد للتجاره فی يد المضارب وجبت فطرتهم على المالك.و به قال الشافعیّ (۱)،خلافا لقوم (۲).و التحقيق أنّ الربح إن ظهر و قلنا:إنّ العامل يملك بالظهور، كان حكمهم حكم العبيد المشتركه،و إلّا وجب على المالك.

السادس:لو ملّك عبده عبدا،فإن قلنا بإحاله الملك فالزكاه على المولى قطعا،و إن قلنا بجوازه فهل يجب على المالك أو على العبد؟الذی يقتضيه المذهب وجوبها على المولى، لأنّه المالك فی الحقيقه،و العبد مالك بمعنى إساغه (۳)التصرّف.و لأنّ ملكه ناقص.و عن أحمد روايتان (۴).

السابع:حكم أمّ الولد و المدبّر و المدبّره حكم القنّ فی ذلك سواء.

الثامن:المكاتب إن كان مشروطا عليه،وجبت فطرته على مولاه،لاستقرار ملكه عليه،و كذا المطلق إذا لم يتحرّر منه شیء،و إن كان قد تحرّر منه فإن انفرد المولى بمئونته لزمته فطرته،و إن أنفق (۵)من كسبه توزّعت الفطره عليه و على المولى بالحصص،قاله الشيخ رحمه اللّه (۶).

و قال الشافعیّ:لا تجب عليه و لا على السيّد (۷).و به قال أبو حنيفه (۸).

۱- ۱الأمّ ۲:۶۵،المجموع ۶:۱۲۰،مغنى المحتاج ۱:۴۰۱،السراج الوهّاج:۱۲۹.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۰.

۳- ۳) كثير من النسخ:إشاعه.

۴- ۴) المغنى ۲:۴۸۹، [۱]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۹، [۲]الإنصاف ۳:۶،۷.

۵- ۵) ك،ح و م:اتّفق.

۶- ۶) الخلاف ۱:۳۶۱ مسأله-۵،المبسوط ۱:۲۳۹. [۳]

۷ - ۷) الأمّ ۲:۶۴،حليه العلماء ۳:۱۲۰، المجموع ۶:۱۰۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۶۱،مغنى المحتاج ۱ : ۴۰۲،السراج الوهّاج:۱۲۹.

۸ - ۸) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۰۳،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۷،بدائع الصنائع ۲:۷۰،الهدايه للمرغينانیّ ۱:۱۱۶، شرح فتح القدير ۲:۲۲۱،مجمع الأنهر ۱:۲۲۷،عمده القارئ ۹:۱۰۹،حليه العلماء ۳:۱۲۰،المجموع ۶: ۱۴۱.

و قال الشافعیّ فی روایه أبی ثور عنه:تجب علی السیّد (۱).

و قال أحمد:تجب فی کسبه (۲).

و قال مالک:تجب علی المولی (۳).

و الحقّ ما قاله الشیخ،إن ملک المکاتب بالحرّیّه ما تجب علیه الزکاه،أمّا الوجوب، فللعموم،و أمّا التقسیط،فلأنّ نصیب الحرّیّه لا یتعلّق به الرقّیه (۴)بوجه من الوجوه،فلا یجب علی السیّد أداء الزکاه عنه،و أمّا النصیب الآخر،فلأنّ المالک تجب نفقته علیه فیه للملک فتجب الفطره.

احتجّ الشافعیّ بسقوط النفقه عن المولی،لعدم العیلوله،فتسقط الفطره (۵).

و احتجّ مالک ببقاء الرقّیه،فتجب علی المولی (۶).

و الجواب عن الأوّل:بالمنع من سقوط النفقه فی نصیبه.

و عن الثانی:بالمنع من ثبوت الرّقّیه فی جمیعه،أمّا المشروط علیه،فإنّه عندنا مملوک ما بقی علیه درهم واحد فتجب فطرته علی المولی کسائر عبیده،خلافا لمن ذکرنا.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن محمّد بن أحمد بن یحیی رفعه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«یؤدّی الرجل زکاته عن مکاتبه و رقیق امرأته» (۷).

و لأنّ ما فی یده ملک لمولاه و منع المولی منه بسبب الکتابه،فیدخل تحت من تجب

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۱۲۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۴،المجموع ۶:۱۰۹-۱۱۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۶: ۱۶۷.

۲- ۲) المغنی ۲:۷۰۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۴۹،الکافی لابن قدامه ۱:۴۲۹،الإنصاف ۳:۱۶۵. [۱]

۳- ۳) الموطّأ ۱:۲۸۳،المدوّنه الکبری ۳۵۱،۱:۳۵۰،بدایه المجتهد ۱:۲۸۰،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۴،بلغه السالک ۱:۲۳۷،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۴۶،المغنی ۲:۷۰۳.

۴- ۴) کثیر من النسخ:الرقبه.

۵- ۵) المجموع ۶:۱۰۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۶۱،مغنی المحتاج ۱:۴۰۲.

۶- ۶) المدوّنه الکبری ۱:۳۵۱،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۴،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۴۶.

۷- ۷) التهذیب ۴:۷۲ الحدیث ۱۹۵،الوسائل ۶:۲۲۹ الباب ۵ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۹. [۲]

مئونته على المولى.

التاسع:عبد المكاتب تجب فطرته على المولى إن كان مشروطا.

و قال الشافعيّ:لا تجب على المولى و لا على المكاتب (۱).

و قال أحمد:تجب على المكاتب (۲).

لنا:أنّه ملك للمولى كما هو ملك للمكاتب،فتلزمه فطرته.

احتجّ الشافعيّ بأنّه ليس من عيال المولى،و ملك المكاتب ناقص (۳).

و احتجّ أحمد بأنّ مئونته على المكاتب (۴).

و الجواب:أنّ المشروط عليه رقّ،فالنفقه المأخوذه من الكسب فى الحقيقه هى من المولى،و هو الجواب عن الثانى.

أمّا زوجه المكاتب المشروط عليه،فالوجه أنّها بمثابه زوجه القنّ.

العاشر:من نصفه حرّ و نصفه مملوك،فعلى المولى نصيب الرقّيه،و على العبد نصيب الحرّيه إن ملك بها نصابا.و به قال أحمد (۵)،و الشافعيّ (۶)،و أبو ثور (۷).

---

۱ - ۱الأمّ ۲:۶۴،حليه العلماء ۳:۱۲۰،المجموع ۶:۱۰۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۶۱،مغنى المحتاج ۱ : ۴۰۲،السراج الوهّاج:۱۲۹.

۲- ۲) المغنى ۲:۷۰۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۹،الإنصاف ۳:۱۶۵.

۳- ۳) الأمّ ۲:۶۴،مغنى المحتاج ۱:۴۰۲.

۴- ۴) المغنى ۲:۷۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۹.

۵- ۵) المغنى ۲:۷۰۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۴،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۳،الإنصاف ۳:۱۷۰.

۶ - ۶) الأمّ ۲:۶۵،حليه العلماء ۳:۱۲۴،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۴،المجموع ۶:۱۲۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۴۳،مغنى المحتاج ۱:۴۰۳،السراج الوهّاج:۱۲۹،الميزان الكبرى ۲:۱۲،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۱.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۱۲۴،المغنى ۲:۷۰۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۴،الميزان الكبرى ۲:۱۲،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۱،عمده القارئ ۹:۱۱۹.

و قال مالك:على الحرّ بحصّته و ليس على العبد شيء (۱).

لنا:أنّ الخطاب متوجّه إليه،لعمومه و صحّه تناوله له،و قد ملك ما تجب معه الزكاه، فتجب عليه بحصّته،و على المولى حصّه الرقّ،كما لو كان مشتركا بين اثنين،و تجب عليهما بالحصص.

و لو كان أحدهما معسرا سقط نصيبه و وجب على الآخر.

و لو كان بين السيّد و العبد مهاياه أو بين أرباب العبد المشترك لم تدخل الفطره فيه، لأنّ المهاياه معاوضه كسب بكسب و الفطره حقّ للّه (۲)تعالى،فلا يدخل فيها كالصلاه.

الحادى عشر:العبد إذا تزوّج بإذن مولاه وجبت فطره المرأه على سيّد العبد.و به قال بعض الجمهور (۳).

و قال قوم منهم:إن كانت حرّه وجبت عليها،و إن كانت أمه وجبت على سيّدها (۴).

لنا:أنّ نفقتها واجبه على سيّد العبد،فتجب الفطره عليه،و لهذا وجب عليه فطره خادم المرأه و إن لم يملكها،لوجوب نفقتها عليه.

أمّا لو تزوّج بغير إذن مولاه،فإن كانت حرّه فالفطره عليها،و إن كانت أمه فعلى سيّدها.

الثانى عشر:المملوك الكافر إذا كان له زوجه كافره وجب على المولى فطرتهما، خلافا للشافعىّ (۵).

۱- ۱المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۰،إرشاد السالك:۴۷،المغنى ۲:۷۰۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۴، الميزان الكبرى ۲:۱۲،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۱.

۲- ۲) كثير من النسخ:حقّ اللّه.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۴،الكافى لابن قدامه ۱: ۴۳۲، [۱]الإنصاف ۳:۱۷۲.

۴- ۴) المغنى ۲:۲۹۱،۲۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۱،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۳،الإنصاف ۳: ۱۷۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۴،السراج الوهّاج:۱۳۰.

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۴،المجموع ۶:۱۱۸،مغنى المحتاج ۱:۴۰۳،السراج الوهّاج:۱۳۰.

و أوجب أبو حنيفه الزكاه عن الزوج دون الزوجه،لأنّ الفطره عنده لا تتحمّل بالزوجيّه (۱).

لنا:عموم الأحاديث (۲)،و ما روى عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله:«أدّوا صدقه الفطره عمّن تمونون» (۳).

الثالث عشر:لو زوّج أمته من عبد أو مكاتب و سلّمها إليه،وجبت النفقه على سيّد العبد و سيّد (۴)المكاتب،فتجب على المولى فطرتها.

و إن زوّجها من حرّ معسر،سقطت فطرتها عن السيّد،لانتقال وجوب النفقه عنه بالتسليم،و عن الزّوج لإعساره (۵).

و لو زوّجها بموسر و سلّمها إليه،وجبت فطرتها على الزوج.و لو لم يسلّم الأمه فى المواضع كلّها،كانت الفطره على السيّد.

الرابع عشر:لو أوصى لرجل برقبه عبد،و لآخر بمنفعته،كانت الفطره على مالك الرقبه،كما أنّ النفقه عليه،لأنّ الفطره عن الرقبه فكانت على صاحبها،و لهذا لو آجر عبده، كانت فطرته عليه لا على المستأجر.

مسأله:و تجب فطره العبد المشترك على أربابه

.و به قال مالك (۶)،و الشافعيّ (۷)،

۱- ۱المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۰۳،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۷،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۱۶،شرح فتح القدير ۲: ۲۲۲.

۲- ۲) الوسائل ۶:۲۲۷ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره.

۳- ۳) سنن الدار قطنيّ ۲:۱۴۰ الحديث ۱۱،بتفاوت،سنن البيهقيّ ۴:۱۶۱،و من طريق الخاصّه بتفاوت ينظر: الوسائل ۶:۲۳۰ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره،الحديث ۱۵.

۴- ۴) فى النسخ:و كسب،و ما أثبتناه من هامش ح و هو مقتضى السياق.

۵- ۵) غ و ف:بإعساره.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۰-۳۵۱،إرشاد السالك:۴۷،بلغه السالك ۱:۲۳۷.

۷- ۷) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۴،المجموع ۶:۱۱۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۴۳،الميزان الكبرى ۲:۱۱، رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۱،مغنى المحتاج ۱:۴۰۷،السراج الوهّاج:۱۳۱.

و محمّد بن الحسن،و أبو ثور (۱).

و قال أبو حنيفه:لا فطره على واحد منهم (۲).و به قال الحسن البصریّ،و عکرمه، و[الثوریّ] (۳)،و أبو یوسف (۴).

لنا:قوله علیه السلام:«الصدقه علی کلّ حرّ و عبد ممّن یمونون» (۵).و المئونه علیهما فزکاته علیهما.

و لأنّه عبد مملوک من أهل الفطره و هو عاجز عنها،فتجب علی موالیه،کالمنفرد.

احتجّ أبو حنیفه بأنّه لیس لواحد من الموالی علیه ولایه کامله،فلا تجب علیه، کالمکاتب.و لأنّ من لا یلزمه جمیع الفطره لا یلزمه بعضها کالوصیّ (۶).

و الجواب عن الأوّل:أنّ المکاتب إن کان مشروطا ففطرته علی مولاه و قد سلف (۷)،و إن کان قد تحرّر بعضه وجبت علی مولاه بقدر الرقّیه،فالحکم فی الأصل ممنوع، و لو سلّم فالفرق ثابت،لأنّ المکاتب إن لم تجب علی مولاه فطرته وجبت علی المکاتب، بخلاف المشترک،فإنّ سقوطها عن المولی لا یستتبع وجوبها علی العبد،فلهذا لم یسقطها عن المولی.

و عن الثانی:بأنّ الأقرب تعلیل سقوط الجمیع بسقوط البعض،و لو سلّم فالقیاس لا یعارض عموم النصّ خصوصا إذا کان الجامع سلبیّا.

۱- ۱المغنی ۲:۷۰۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۳،المجموع ۶:۱۲۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۶.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۱۰۶،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۷،بدائع الصنائع ۲:۷۱،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۶، شرح فتح القدیر ۲:۲۲۲،مجمع الأنهر ۱:۲۲۷.

۳- ۳) فی النسخ:و أبو ثور،و الصحیح ما أثبتناه،کما فی المصدر.

۴- ۴) المغنی ۲:۷۰۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۳،المجموع ۶:۱۲۰.

۵- ۵) سنن الدار قطنیّ ۱۴۱، ۲:۱۴۰ الحدیث ۱۲،۱۱،سنن البیهقیّ ۴:۱۶۱.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۰۶،بدائع الصنائع ۲:۷۱،شرح فتح القدیر ۲:۲۲۲.

۷- ۷) یراجع:ص ۴۴۴ و ۴۴۶. [۱]

فروع:

الأوّل:لا فرق بين أن يكون العبد مشتركا بين اثنين أو ما زاد فى إيجاب الزكاه على الجميع.و كذا لو كان بين اثنين عبيد،وجبت عليهما فطرتهم.و كذا لو كان بين ثلاثه فما زاد عبيد مشترك (۱)أو عبدان.

الثانى:تجب على الشّركاء بالحصص،فلو كان عبد بين اثنين لكلّ واحد النصف، كان على كلّ واحد منهما نصف صاع.و لو كان لواحد الثلث و للآخر (۲)الثلاثين،وجبت الزكاه كذلك.و به قال أكثر أهل العلم (۳).

و عن أحمد روايتان:إحداهما:هذا.

و الثانيه:أنّ على كلّ واحد من الشركاء صاعا كاملا،قلّت حصّته أو كثرت،قلّ الشركاء أو كثروا (۴).

لنا:أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أوجب عن (۵)كلّ صغير و كبير،ذكر أو أنثى،حرّ أو عبد،صاعا (۶).و هو عامّ.

و لأنّ الفطره تابعه للنفقه،و هى تتقسّط عليهما بالحصص،فكذا الفطره.

و لأنّه شخص واحد فلا يجب له صاعان،كالمنفرد.

احتجّ أحمد بأنّها طهره،فوجب تكميلها على كلّ واحد من الشركاء،ككفّاره القتل (۷).

۱- ۱غ،ف و ص:مشتركه.

۲- ۲) كثير من النسخ:و لآخر.

۳- ۳) ينظر:المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۶،المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۱،المجموع ۶:۱۱۶.

۴- ۴) المغنى ۲:۷۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۲،۴۳۳،الإنصاف ۳: ۱۶۹،۱۷۰.

۵- ۵) ن،ش و خا:على.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۱۶۱،سنن الدار قطنىّ ۲:۱۳۹ الحديث ۶،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۰،۱۶۱.

۷- ۷) الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۳.

و الجواب:كفّاره القتل عقوبه تتعلّق بفعل الجميع كما تتعلّق بفعل البعض،بخلاف زكاه الفطره،فإنّها طهره تحصل بالصاع الواحد،فتجب بالحصص،كماء الغسل من الجنابه لو احتاج المشترك إليه.

الثالث:يجوز أن يتّفق الشركاء فى جنس المخرج و أن[يختلفوا] (۱)،لأنّ الواجب صاع من أحد الأقوات.

مسأله:و لا يجب أن يخرج عن الجنين

.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و هو قول علماء الأمصار.

و فى روايه عن أحمد وجوب الإخراج عنه (۲).و هو قول عثمان (۳).

لنا:قوله عليه السلام:«ممّن تمونون» (۴).و هو فى بطن أمّه لا يصدق عليه هذا الوصف،فلا يتعلّق به الفرض،عملا بالأصل.

و لأنّ التّخصيص بالوصف يدلّ ظاهرا على نفى الحكم عمّا عداه.

و لأنّ الفطره طهره،و هى غير متحقّقه فى الجنين فى بطن أمّه.

و لأنّه غير متيقّن الحياه،فلا يتعلّق الوجوب به و لا بوليّه.

احتجّ أحمد بأنّه يوصى له و يرث (۵)،فتتعلّق به الزكاه،كالمولود (۶).

۱- ۱فى النسخ:يختلفا،و مقتضى السياق ما أثبتناه.

۲- ۲) المغنى ۲:۷۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۲،الإنصاف ۳:۱۶۸.قال فى الجميع بوجوب الإخراج. و فى الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۹،زاد المستقنع:۲۶،و المجموع ۶:۱۳۹ و نيل الأوطار ۴:۲۵۱ و فتح البارى ۳: ۲۸۸ قال باستحباب الإخراج.

۳- ۳) المغنى ۲:۷۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۲،المجموع ۶:۱۳۹،المحلّى ۶:۱۳۲،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۹،عمده القارئ ۹:۱۱۰.

۴- ۴) سنن الدار قطنىّ ۱۴۱،۲:۱۴۰ الحديث ۱۱ و ۱۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۱.و أورده ابنا قدامه فى المغنى ۲: ۶۸۴ و الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۴۹.

۵- ۵) غ،ف و ش:و يورث.

۶- ۶) المغنى ۲:۷۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۲.

و الجواب:الفرق بأنّ المولود متيقّن الحياه،بخلاف الجنين.و أمّا الوصيّه و الميراث فإنّما يملكها مع ولادته حيّا،و لهذا لو ولد ميّتا لم يحكم بانتقال الميراث و الوصيّه إليه،لعدم العلم بحياته.

مسأله:المتبرّع بالمئونه تجب عليه الفطره

مثل أن يمون أجنبيّا أو يتيما أو ضيفا، تبرّعا و يهلّ الهلال عليه و هو فى عائلته.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال أحمد فى إحدى الروايتين (۱)،و أكثر الجمهور على أنّه لا يجب عليه فطرتهم (۲).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«أدّوا صدقه الفطره ممّن تمونون» (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح،عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كلّ من ضممت إلى عيالك من حرّ أو عبد فعليك أن تؤدّى الفطره عنه» (۴).

و فى الصحيح عن زراره و بكير ابنى أعين،و الفضيل بن يسار،و محمّد بن مسلم، و بريد بن معاويه،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام أنّهما قالا:«على الرجل أن يعطى عن كلّ من يعول من حرّ و عبد،صغير (۵)و كبير» (۶).

و عن عمر بن يزيد قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يكون عنده الضيف من إخوانه فيحضر يوم الفطر أ يؤدّى عنه الفطره؟قال:«نعم الفطره واجبه على كلّ

۱- ۱المغنى ۲:۷۱۳،الإنصاف ۳:۱۶۸،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۳.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۹۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۲،المجموع ۶:۱۳۶.

۳- ۳) سنن الدار قطنىّ ۲:۱۴۱ الحديث ۱۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۱.

۴- ۴) التهذيب ۴:۷۱ الحديث ۱۹۳،الوسائل ۶:۲۲۹ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۸. [۱]

۵- ۵) أكثر النسخ:و صغير،كما فى الاستبصار و الوسائل. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۴:۷۶ الحديث ۲۱۵،الاستبصار ۲:۴۵ الحديث ۱۴۷،الوسائل ۶:۲۴۶ الباب ۱۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۴. [۳]

من يعول من ذكر أو أنثى،صغير أو كبير،أو مملوك أو حرّ» (۱).و لأنّه شخص ينفق عليه فتجب الفطره عنه،كالعبد.

احتجّ المخالف بأنّ نفقته غير واجبه،فلا تجب فطرته،كما لو لم ينفق عليه (۲).

و الجواب:المقتضى هو العيلوله و المئونه،للحديث فكيف يتساوى (۳)الحكم مع وجوده و عدمه،و القياس لا يعارض النصّ؟.

مسأله:و اختلف علماؤنا فى الضيافه المقتضيه لوجوب الفطره

،فقال بعضهم:

يشترط ضيافه الشهر كلّه (۴).و شرط آخرون ضيافه العشر الأواخر (۵).و اقتصر آخرون على آخر ليله من الشهر بحيث يهلّ الهلال و هو فى ضيافته (۶).و هو الأقرب عندى، لإطلاق اسم الضيف عليه عند الهلال.و لقوله عليه السلام:«ممّن تمونون» (۷)و هو صالح للحال و الاستقبال،و حمله على الحال أولى،لأنّه وقت الوجوب،و إذا علّق الحكم على وصف ثبت مع ثبوته،لا قبله و لا بعده.

مسأله:و يستحبّ للفقير إخراج الفطره

-ذهب إليه علماؤنا أجمع إلّا من شذّ-عن نفسه (۸)و عن عياله،و لو استحقّ أخذها أخذها و دفعها مستحبّا،و لو ضاق عليه أدار صاعا على عياله،ثمّ تصدّق به على الغير.

۱- ۱الكافى ۴:۱۷۳ الحديث ۱۶، [۱]الفقيه ۲:۱۱۶ الحديث ۴۹۷،التهذيب ۴:۳۳۲ الحديث ۱۰۴۱،الوسائل ۶: ۲۲۷ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲. [۲]

۲- ۲) المغنى ۲:۶۹۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۲.

۳- ۳) م،ش و ص:يساوى.

۴- ۴) هو ظاهر الانتصار و الخلاف،ينظر:الانتصار:۸۸،الخلاف ۱:۳۶۱ مسأله-۷.

۵- ۵) هو قول المفيد فى المقنعه:۴۳.

۶- ۶) قال به ابن إدريس فى السرائر:۱۰۸.

۷- ۷) سنن الدار قطنىّ ۲:۱۴۱ الحديث ۱۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۱.

۸- ۸) ش،ح،ق و خا:و يخرج عن نفسه مكان:عن نفسه.

و قال بعض أصحابنا بوجوبها على الفقير (۱).و قد بيّنّا بطلان ذلك (۲).

و أمّا الاستحباب،فلما رواه زراره عن أبى عبد اللّه عليه السلام قلت:الفقير الذى يتصدّق عليه[هل] (۳)عليه صدقه الفطره؟قال:«نعم،يعطى ممّا يتصدّق به عليه» (۴).

و ما رواه إسحاق بن عمّار قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:الرجل لا يكون عنده شىء من الفطره إلّا ما يؤدّى عن نفسه من الفطره وحدها،يعطيه غريبا أو يأكل هو و عياله؟قال:«يعطى بعض (۵)عياله ثمّ يعطى الآخر عن نفسه يردّدونها فتكون عنهم جميعا فطره واحده» (۶).

۱- ۱نقله عن ابن الجنيد فى المعتبر ۲:۵۹۳. [۱]

۲- ۲) يراجع:ص ۴۲۵. [۲]

۳- ۳) أثبتناها من المصادر.

۴- ۴) الكافى ۴:۱۷۲ الحديث ۱۱، [۳]التهذيب ۴:۷۴ الحديث ۲۰۸،الاستبصار ۲:۴۱ الحديث ۱۳۲،الوسائل ۶: ۲۲۵ الباب ۳ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲. [۴]

۵- ۵) أكثر النسخ:بعضا.

۶- ۶) الكافى ۴:۱۷۲ الحديث ۱۰، [۵]التهذيب ۴:۷۴ الحديث ۲۰۹،الاستبصار ۲:۴۲ الحديث ۱۳۳،الوسائل ۶: ۲۲۵ الباب ۳ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۳. [۶]

البحث الثالث:فی قدرها و جنسها

مسأله:الجنس ما کان قوتا غالبا

،کالحنطه و الشعیر و التمر و الزبیب و الأرز و الأقط و اللبن.ذهب إلیه علماؤنا أجمع.

و قال الشافعیّ:یخرج ما کان قوتا من غالب قوت البلد.

و فی قول آخر:من غالب قوت المخرج (۱).

و له فی الأقط قولان،و فی اللبن قولان (۲)،و قال مالک کالقول الأوّل للشافعیّ (۳).

و قال أبو حنیفه:لا یخرج من الأقط إلّا علی وجه القیمه (۴).

و قال أحمد:یتعیّن إخراج الخمسه خاصّه:الحنطه،و الشعیر،و التمر،و الزبیب، و الأقط (۵).

---

۱ - ۱ الأمّ ۲:۶۷،حلیه العلماء ۳:۱۳۰، المغنی ۲:۶۶۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۳۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۲۰۹،مغنی المحتاج ۱:۴۰۱، السراج الوهّاج:۱۳۰.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۶۷،حلیه العلماء ۳:۱۳۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۳۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۹۷،مغنی المحتاج ۱:۴۰۶،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۵۰.

۳ - ۳) المدوّنه الکبری ۱:۳۵۷،بدایه المجتهد ۱:۲۸۱،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۶،بلغه السالک ۱:۲۳۸،إرشاد السالک:۴۷،المغنی ۲:۶۶۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۲۱۳.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۱۴،بدائع الصنائع ۲:۷۲،۷۳،عمده القارئ ۹:۱۱۵، المحلّی ۶:۱۲۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۹۹،حلیه العلماء ۳:۱۳۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۸.

۵- ۵) المغنی ۲:۶۶۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۱،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۴،زاد المستقنع:۲۶، الإنصاف ۳:۱۸۱.

لنا على جواز الأقط:ما رواه الجمهور عن أبی سعید قال:کنّا نخرج،إذ (۱)کان فینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،الفطره صاعا من طعام،أو صاعا من شعیر،أو صاعا من تمر، أو صاعا من زبیب،أو صاعا من أقط (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ،عن أبی الحسن العسکریّ علیه السلام قال:«و من سکن البوادی من الأعراب فعلیهم الأقط» (۳).و لأنّه مقتات،فجاز إخراجه کالبرّ.

و لنا علی إخراج اللبن:ثبوت المقتضی،و هو الاقتیات،بل هو فی اللبن أکثر منه فی الأقط،و هو قوت أهل الادیه غالبا بخلاف الأقط،فإنّ اقتیاتهم به نادر.و لأنّه أکمل من الأقط،لإمکان تحصیل الأقط منه و غیره.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن زراره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«الفطره علی کلّ قوم ما یغذون عیالاتهم من (۴)لبن أو زبیب أو غیره» (۵).

و لأنّه قوت فیکون مجزئا،لما رواه الشیخ عن یونس،عمّن ذکره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:قلت له:جعلت فداک هل علی أهل البوادی الفطره؟قال:فقال:«الفطره

۱- ۱کثیر من النسخ:إذا.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۱۶۱،صحیح مسلم ۲:۶۷۸ الحدیث ۹۸۵،سنن أبی داود ۲:۱۱۳ الحدیث ۱۶۱۶، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۵۹ الحدیث ۶۷۳، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۵ الحدیث ۱۸۲۹،سنن النسائیّ ۵:۵۱ و ۵۳،سنن البیهقیّ ۴:۱۷۳،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۴۶ الحدیث ۳۱،الموطّأ ۱:۲۸۴، [۳]سنن الدارمیّ ۱:۳۹۲،۳۹۳. [۴]

۳- ۳) التهذیب ۴:۷۹ الحدیث ۲۲۶،الاستبصار ۲:۴۴ الحدیث ۱۴۰،الوسائل ۶:۲۳۸ الباب ۸ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۲. [۵]

۴- ۴) لا توجد فی أکثر النسخ،کما فی الاستبصار.

۵- ۵) التهذیب ۴:۷۸ الحدیث ۲۲۱،الاستبصار ۲:۴۳ الحدیث ۱۳۷،الوسائل ۶:۲۳۸ الباب ۸ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۱. [۶]

على كلّ من اقتات قوتا فعليه أن يؤدّى من ذلك القوت» (۱).

و لنا على إخراج الأرز:ما بيّنّاه من كونه مقتاتا،فيكون مجزئا،كالبرّ.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن إبراهيم بن محمّد الهمدانىّ،عن أبى الحسن العسكرىّ عليه السلام قال:«و على أهل طبرستان الأرز» (۲).

مسأله:و لو أخرج أحد هذه الأجناس،و كان غالب قوت أهل البلد غيرها

،جاز بلا خلاف بين علمائنا فى ذلك.و للشافعىّ قولان (۳).

لنا:ما دلّ على التخيير من طريق الجمهور و الخاصّه،و هو يدلّ على عدم التضييق (۴).

احتجّ الشافعىّ (۵)بقوله عليه السلام:«أغنوهم عن الطلب فى هذا اليوم» (۶).

و إنّما يحصل ذلك بقوت أهل البلد،لأنّهم إذا أخذوا غير قوتهم احتاجوا إلى إبداله.

و احتجّ على قوله:بفاضل قوته أنّ الواجب فيما فضل عن قوته،فوجب الاعتبار بقوته (۷).

۱- ۱التهذيب ۴:۷۸ الحديث ۲۲۰،الاستبصار ۲:۴۲ الحديث ۱۳۶،الوسائل ۶:۲۳۹ الباب ۸ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۹ الحديث ۲۲۶،الاستبصار ۲:۴۴ الحديث ۱۴۰،الوسائل ۶:۲۳۸ الباب ۸ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲. [۲]

۳ - ۳) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۵، المجموع ۶:۱۳۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۲۱۰-۲۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۱،حليه العلماء ۳:۱۳۱.

۴- ۴) خا،ش و ك:التضيّق.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۶۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۲۱۳. [۳]

۶- ۶) سنن الدار قطنىّ ۲:۱۵۲ الحديث ۶۷،سنن البيهقىّ ۴:۱۷۵،عمده القارئ ۹:۱۱۸،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۶:۱۱۷.

۷- ۷) المهذّب للشيرازىّ ۱:۶۵،المجموع ۶:۱۳۲.

و الجواب عن الأوّل:أنّ الاغتناء (۱)عن الطلب يحصل بأحد الأقوات المعيّنه و لا يحتاج إلى الإبدال.

و عن الثانى:أنّه لا يعارض ما ذكرناه من النصّ.

مسأله:و أفضل هذه الأجناس التمر

.و به قال أحمد (۲)و مالك (۳).و قال الشافعىّ:

الأفضل البرّ (۴).

لنا:أنّ فيه قوتا و حلاوه،و هو أسرع تناولا و أقلّ كلفه،فكان أولى.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن هشام بن الحكم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«التمر فى الفطره أفضل من غيره،لأنّه أسرع منفعه،و ذلك أنّه إذا وقع فى يد صاحبه أكل منه» (۵).

و عن زيد الشحّام،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لأن أعطى صاعا من تمر أحبّ إلىّ من أن أعطى صاعا من ذهب فى الفطره» (۶).

و عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«التمر أحبّ إلىّ،فإنّ لك بكلّ تمره نخله فى الجنّه» (۷).

۱- ۱بعض النسخ:الإغناء.

۲ - ۲) الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۵،الإنصاف ۳:۱۸۳،عمده القارئ ۹ : ۱۱۳،المجموع ۶:۱۳۴،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۲.

۳ - ۳) المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۷، المغنى ۲:۶۶۳،المجموع ۶:۱۳۴،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۲، حليه العلماء ۳:۱۳۱،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۵۱.

۴- ۴) المجموع ۶:۱۳۴،مغنى المحتاج ۱:۴۰۶،السراج الوهّاج:۱۳۱،المغنى ۲:۶۶۳،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۲.

۵- ۵) التهذيب ۴:۸۵ الحديث ۲۴۸،الوسائل ۶:۲۴۴ الباب ۱۰ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۸. [۱]

۶- ۶) التهذيب ۴:۸۵ الحديث ۲۴۹،الوسائل ۶:۲۴۴ الباب ۱۰ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۶. [۲]

۷- ۷) التهذيب ۴:۸۶ الحديث ۲۵۰،الوسائل ۶:۲۴۳ الباب ۱۰ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۵. [۳]

احتجّ الشافعیّ بأنّه یحتمل الادّخار (۱).

و الجواب:أنّه غیر مراد فی الصدقات.

مسأله:و یتلو التمر الزبیب

،لمشارکته فی سرعه الانتفاع (۲)و قلّه الکلفه،و وجود القوت و الحلاوه فیه.و قال آخرون:البرّ (۳).

و قال قوم:الأفضل من رأس إخراج ما کان أعلی قیمه (۴).

و قال آخرون:الأفضل ما یغلب علی قوت البلد (۵).و هو قریب،لحدیث إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ عن العسکریّ علیه السلام فی تمییز (۶)فطره أهل البلاد قال:کتب علیه السلام:«إنّ الفطره صاع من قوت بلدک علی أهل مکّه و الیمن و الطائف و أطراف الشام و الیمامه و البحرین و العراقین و فارس و الأهواز و کرمان التمر،و علی أهل أوساط الشام الزبیب،و علی أهل الجزیره و الموصل و الجبال کلّها البرّ أو الشعیر،و علی أهل طبرستان الأرز،و علی أهل خراسان البرّ،إلّا أهل مرو و الریّ فعلیهم الزبیب،و علی أهل مصر البرّ،و من سوی ذلک فعلیهم ما غلب قوتهم،و من سکن البوادی من الأعراب فعلیهم الأقط» (۷).

و هذا التفصیل منه علیه السلام علی جهه الاستحباب.

مسأله:و قدرها صاع من جمیع الأجناس

بصاع الرسول صلّی اللّه علیه و آله.و به

۱- ۱المجموع ۶:۱۳۴،مغنی المحتاج ۱:۴۰۶.

۲- ۲) بعض النسخ:الانتقال.

۳- ۳) به قال أحمد،ینظر:المغنی و الشرح الکبیر ۲:۶۶۴،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۵،الإنصاف ۳:۱۸۴.

۴- ۴) و القائل ظاهرا القاضی أبو الطیّب،ینظر:حلیه العلماء ۳:۱۳۱،المغنی ۲:۶۶۵،الشرح الکبیر [۱]بهامش المغنی ۲:۶۶۴.و نقله فی الإنصاف ۳:۱۸۴ عن بعض أصحاب أحمد.

۵- ۵) قاله بعض أصحاب الشافعیّ،ینظر:حلیه العلماء ۳:۱۳۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۲۱۲.

۶- ۶) کثیر من النسخ:قدر،و فی ش:قوت.

۷- ۷) التهذیب ۴:۷۹ الحدیث ۲۲۶،الاستبصار ۲:۴۴ الحدیث ۱۴۰،الوسائل ۶:۲۳۸ الباب ۸ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۲.

[۲]

قال مالک (۱)،و الشافعیّ (۲)،و أحمد (۳)،و إسحاق (۴).

و قال سعید بن المسیّب،و عطاء،و طاوس،و مجاهد،و عروه بن الزبیر (۵)، و أصحاب الرأی:یجزئ نصف صاع من البرّ (۶).

و عن أبی حنیفه،فی الزبیب روایتان:إحداهما:صاع.و الأخری:نصف صاع (۷).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبی سعید الخدریّ قال:کنّا نخرج،إذ (۸)کان فینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله زکاه الفطره عن کلّ صغیر أو کبیر،حرّ أو مملوک صاعا من طعام،أو صاعا من أقط،أو صاعا من شعیر،أو صاعا من تمر أو صاعا من زبیب (۹).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن سعد بن سعد الأشعریّ،عن أبی الحسن الرضا علیه السلام،قال:سألته عن الفطره کم تدفع عن کلّ رأس من الحنطه و الشعیر

۱- ۱الموطّأ ۱:۲۸۴، [۱]شرح الزرقانیّ ۲:۱۵۰،بلغه السالک ۱:۲۳۸،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۸.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۶۸،مغنی المحتاج ۱:۴۰۵،المیزان الکبری ۲:۱۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۲، المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۲۸ و ۱۴۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۹۴،حلیه العلماء ۳: ۱۲۹.

۳- ۳) المغنی ۲:۶۵۲،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۴،الإنصاف ۳:۱۸۳، [۲]زاد المستقنع:۲۶.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۵۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۹،المجموع ۶:۱۴۲،عمده القارئ ۹:۱۱۳.

۵- ۵) المغنی ۲:۶۵۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۹،المجموع ۶:۱۴۳،عمده القارئ ۹:۱۱۳.

۶ - ۶) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۵،۱۱۶،بدائع الصنائع ۲:۷۲،حلیه العلماء ۳:۱۲۹،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۷، عمده القارئ ۹:۱۱۳، [۳]مجمع الأنهر ۱:۲۲۸،۲۲۹.

۷ - ۷) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۶،المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۱۳،۱۱۴،بدائع الصنائع ۲:۷۲،مجمع الأنهر ۱ : ۲۲۹،عمده القارئ ۹:۱۱۳،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۷،شرح فتح القدیر ۲:۲۲۵،حلیه العلماء ۳:۱۲۹.

۸- ۸) بعض النسخ:إذا.

۹- ۹) صحیح البخاریّ ۲:۱۶۱،صحیح مسلم ۲:۶۷۸ الحدیث ۹۸۵،سنن أبی داود ۲:۱۱۳ الحدیث ۱۶۱۶، [۴]سنن الترمذیّ ۳:۵۹ الحدیث ۶۷۳، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۵ الحدیث ۱۸۲۹،سنن النسائیّ ۵:۵۱-۵۳،سنن البیهقیّ ۴:۱۶۵ و ۱۷۳،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۴۶ الحدیث ۳۱،الموطّأ ۱:۲۸۴ الحدیث ۵۳، [۶]سنن الدارمیّ ۱: ۳۹۳،۳۹۲. [۷]

و التمر و الزبيب؟قال:«صاع بصاع النبيّ صلّى اللّه عليه و آله» (۱).

و فى الصحيح عن صفوان الجمّال قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الفطره، فقال:«على الصغير و الكبير و الحرّ و العبد عن كلّ إنسان صاع من برّ،أو صاع من تمر،أو صاع من زبيب» (۲).

و فى الصحيح عن عبد اللّه بن المغيره،عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى الفطره، قال:«يعطى من الحنطه و من الشعير و من الأقط صاع» (۳).

و لأنّه جنس يجوز إخراجه فى زكاه الفطره،فكان مقدّرا بالصاع،كالتمر.

احتجّ المخالف (۴)بما رواه ثعلبه بن أبى صعير (۵)،عن أبيه،عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«صاع من قمح بين كلّ اثنين» (۶).

و الجواب:أنّ ابن المنذر أنكر هذا الحديث (۷).و لأنّ ما ذكرناه أحوط و أقرب إلى

۱- ۱التهذيب ۴:۸۰ الحديث ۲۲۷،الاستبصار ۲:۴۶ الحديث ۱۴۸،الوسائل ۶:۲۳۱ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۰ الحديث ۱۹۴ و ص ۸۰ الحديث ۲۲۸،الاستبصار ۲:۴۶ الحديث ۱۴۹،الوسائل ۶:۲۲۷ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱.و [۲]فى الجميع:من الحنطه،مكان:من برّ.

۳- ۳) التهذيب ۴:۸۰ الحديث ۲۲۹،الاستبصار ۲:۴۶ الحديث ۱۵۰،الوسائل ۶:۲۳۱ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۳. [۳]فى الجميع:«يعطى من الحنطه صاع و من الشعير صاع.».

۴ - ۴) المغنى ۲:۶۵۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۹،عمده القارئ ۱۱۴،۹:۱۱۳،بدائع الصنائع ۲ : ۷۲،شرح فتح القدير ۲:۲۲۵.

۵- ۵) ثعلبه بن صعير-بمهملتين-و يقال:ابن عبد اللّه بن صعير،و يقال:ابن أبى صعير،و يقال:عبد اللّه بن ثعلبه بن صعير العذرى له حديث واحد عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فى صدقه الفطر،و روى عنه ابنه عبد اللّه و عبد الرحمن بن كعب بن مالك. أسد الغابه ۱:۲۴۱، [۴]الإصابه ۱:۲۰۰، [۵]الاستيعاب [۶]بهامش الإصابه ۱:۲۰۲، [۷]تهذيب التهذيب ۲:۲۳. [۸]

۶- ۶) سنن أبى داود ۲:۱۱۴ الحديث ۱۶۲۰، [۹]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۵۰ الحديث ۵۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۷،المغنى ۲:۶۵۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۹،عمده القارئ ۱۱۴،۹:۱۱۳.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۵۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۰.

القياس.

لا يقال:قد روى الشيخ-في الصحيح-عن الحلبيّ قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن[صدقه] (۱)الفطره،فقال:«على كلّ من يعول الرجل على الحرّ و العبد و الصغير و الكبير صاع من تمر أو نصف صاع من برّ،و الصاع أربعه أمداد» (۲).

و في الصحيح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبي عبد اللّه عليه السلام في صدقه الفطره، فقال:«تصدّق عن جميع من تعول من صغير أو كبير،حرّ أو مملوك على كلّ إنسان نصف صاع من حنطه،أو صاع من تمر،أو صاع من شعير،و الصاع أربعه أمداد» (۳).

و في الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:سمعته يقول:

«الصدقه لمن لم يجد الحنطه و الشعير يجزئ عنه القمح و العدس و الذره نصف صاع من ذلك كلّه،أو صاع من تمر أو زبيب» (۴).

لأنّا نقول:قد ذكر أصحابنا و الجمهور أنّ ذلك غيّر في زمن عثمان و معاويه.روى الأصحاب عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:«صدقه الفطره (۵)صاع،فلمّا كان في زمن عثمان حوّله مدّين من قمح» (۶).

۱- ۱أثبتناها من المصادر.

۲- ۲) التهذيب ۴:۸۱ الحديث ۲۳۳،الاستبصار ۲:۴۷ الحديث ۱۵۴،الوسائل ۶:۲۳۳ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۲.

[۱]

۳- ۳) التهذيب ۴:۸۱ الحديث ۲۳۴،الاستبصار ۲:۴۷ الحديث ۱۵۵،الوسائل ۶:۲۳۳ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۲.

[۲]

۴- ۴) التهذيب ۴:۸۱ الحديث ۲۳۵،الاستبصار ۲:۴۷ الحديث ۱۵۶،الوسائل ۶:۲۳۳ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۳.

[۳]

۵- ۵) أكثر النسخ:صدقه الفطر.

۶- ۶) التهذيب ۴:۸۲ الحديث ۲۳۷،الاستبصار ۲:۴۸ الحديث ۱۵۷،الوسائل ۶:۲۳۲ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۹.

[۴]

و روى الجمهور عن أبى سعيد قال:كنّا نخرج،إذ (۱)كان فينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صدقه الفطره صاعا من طعام،أو من شعير،أو من تمر،أو زبيب،أو أقط،فلم نزل نخرجه حتّى قدم معاويه فكان فيما كلّم الناس به:إنّى لأرى مدّين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر.فأخذ الناس بذلك.قال أبو سعيد:و لا أزال أخرجه كما كنت أخرجه (۲).

و روى أصحابنا عن عبد الرحمن الحذّاء،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لمّا كان (۳)زمن معاويه،عدل الناس[عن] (۴)ذلك إلى نصف صاع من حنطه» (۵).

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سئل عن الفطره،فقال:«صاع من طعام» فقيل:أو نصف صاع؟فقال «بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ» (۶).و إذا كان التغيير (۷)حادثا،حملنا الأحاديث من طرقنا على التقيّه،و كان العمل بما ثبت فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله متعيّنا.

مسأله:و الصاع:أربعه أمداد

،و المدّ:رطلان و ربع بالعراقىّ،و هو أيضا مائتان و اثنان و تسعون درهما و نصف.و الدرهم:ستّه دوانيق.و الدانق:ثمان حبّات من أوسط حبّات الشعير،يكون مقدار الصاع تسعه أرطال بالعراقىّ،و ستّه أرطال بالمدنىّ.ذهب إليه علماؤنا.

۱- ۱بعض النسخ:إذا.

۲- ۲) صحيح مسلم ۲:۶۷۸ الحديث ۹۸۵،سنن الترمذىّ ۳:۵۸ الحديث ۶۷۳، [۱]سنن أبى داود ۲:۱۱۳ الحديث ۱۶۱۶، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۵ الحديث ۱۸۲۹،سنن النسائىّ ۵:۵۱-۵۳،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۵،سنن الدارمىّ ۱:۳۹۲، [۳]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۴۶ الحديث ۳۱.

۳- ۳) ح:كان من.

۴- ۴) أثبتناها من المصادر.

۵- ۵) التهذيب ۴:۸۲ الحديث ۲۳۸،الاستبصار ۲:۴۸ الحديث ۱۵۸،الوسائل ۶:۲۳۳ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۰. [۴]

۶- ۶) المعتبر ۲:۶۰۷، [۵]الوسائل ۶:۲۳۵ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲۱. [۶]

۷- ۷) كثير من النسخ:التغيّر.

و قال الشافعیّ:الصاع خمسه أرطال و ثلث بالبغدادیّ (۱).و به قال مالک (۲)،و أحمد (۳)،و إسحاق،و أبو یوسف (۴).

و قال أبو حنیفه:الصاع ثمانیه أرطال (۵).

لنا:ما نقله الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه کان یتوضّأ بمدّ و یغتسل بصاع (۶).مع أنّه صلّی اللّه علیه و آله کان کثیف الشعر تامّ الخلقه مستظهرا فی أفعال الوضوء و الغسل،فاعلا للمندوب منه من المضمضه و الاستنشاق و تکرار الغسلات،و یتعذّر (۷)فعل هذا کلّه برطل و ثلث فی الوضوء،و بخمسه أرطال و ثلث فی الغسل.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ،عن العسکریّ أبی الحسن علیه السلام قال:«یدفع (۸)الصاع وزنا ستّه أرطال برطل المدینه،و الرطل مائه

---

۱ - ۱ المغنی ۱:۲۵۵ و ج ۲:۶۵۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۲۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۶ : ۱۹۳،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۷،بدائع الصنائع ۲:۷۳،السراج الوهّاج:۱۳،مغنی المحتاج ۱:۴۰۵، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۳،إرشاد الساری ۳:۸۵،عمده القارئ ۳:۹۶.

۲ - ۲) بدایه المجتهد ۱:۲۶۵،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۳،إرشاد الساری ۳:۸۵،عمده القارئ ۳: ۹۶،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۱۰،إرشاد السالک:۴۷،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۱۵۰،اختلاف العلماء: ۱۱۸،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۵۱.

۳ - ۳) المغنی ۲:۶۵۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۰،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۵،الإنصاف ۱:۲۵۸، [۱]عمده القارئ ۳:۹۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۳.

۴- ۴) المغنی ۱:۲۵۵ و ج ۲:۶۵۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۲۵۵.

۵ - ۵) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۷،بدائع الصنائع ۲:۷۳،شرح فتح القدیر ۲:۲۳۰،عمده القارئ ۳:۹۶،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۳،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۸،حلیه العلماء ۳:۱۲۹،مجمع الأنهر ۱:۲۲۹.

۶- ۶) صحیح البخاریّ ۱:۶۲،صحیح مسلم ۱:۲۵۸ الحدیث ۳۲۵،سنن أبی داود ۱:۲۳ الحدیث ۹۲،۹۳، مسند أحمد ۳:۳۰۳ و ج ۶:۱۲۱ و ۱۳۳، [۲]سنن الدارمیّ ۱:۱۷۵،سنن البیهقیّ ۴:۱۷۲،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۲۳:۳۶۵ الحدیث ۸۶۳،کنز العمّال ۹:۴۲۲ الحدیث ۲۶۷۹۳،مجمع الزوائد ۱:۲۱۹.

۷- ۷) کثیر من النسخ:و یتقدّر.

۸- ۸) فی المصادر:تدفعه،مکان:یدفع.

و خمسه و تسعون درهما» (۱).

و عن علیّ بن بلال قال:کتبت إلی الرجل أسأله عن الفطره و کم تدفع؟قال:«ستّه أرطال من تمر بالمدنیّ،و ذلک (۲)تسعه أرطال بالبغدادیّ» (۳).

و عن جعفر بن إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ (۴)عن أبی الحسن علیه السلام،قال:کتب إلیّ:«الصاع:ستّه أرطال بالمدنیّ،و تسعه أرطال بالعراقیّ.و بالوزن ألف و مائه و سبعون وزنه» (۵).

و یؤیّد ما قلناه أیضا:ما قاله أبو عبید:إنّ صاعین و نصفا مکّوک بالعدل (۶)الملجم

۱- ۱التهذیب ۴:۷۹ الحدیث ۲۲۶،الاستبصار ۲:۴۴ الحدیث ۱۴۰،الوسائل ۶:۲۳۷ الباب ۷ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۴. [۱]

۲- ۲) أکثر النسخ:و ذاک.

۳- ۳) التهذیب ۴:۸۳ الحدیث ۲۴۲،الاستبصار ۲:۴۹ الحدیث ۱۶۲،الوسائل ۶:۲۳۶ الباب ۷ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۲. [۲]

۴- ۴) جعفر بن إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ روی الصدوق عنه بإسناده.و قال الکشّیّ فی ترجمه فارس بن حاتم القزوینیّ: [۳]إنّ إبراهیم بن محمّد الهمدانیّ کتب مع ابنه إلی أبی الحسن فی سنه ثمان و أربعین و مائتین یسأل عن علیّ بن جعفر العلیل و فارس بن حاتم القزوینیّ، [۴]فأحاله الإمام علیه السلام إلی علیّ بن جعفر و أمره باجتناب فارس.قال صاحب التنقیح:و احتمل الوحید اتّحاده مع جعفر بن إبراهیم الذی عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الهادی علیه السلام و اتّحادهما مع جعفر بن إبراهیم بن نوح الّذی عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب العسکریّ علیه السلام. و قال السیّد الخوئیّ:و ربّما یقال:إنّه لم یستثن ابن الولید فیما استثناه من روایات محمّد بن أحمد بن یحیی روایته عن جعفر بن إبراهیم،و هذا یکشف عن اعتماده علی جعفر.و لکنّه تقدّم الجواب عن ذلک فی المدخل،و [۵]قال فی المدخل: [۶]إنّ اعتماد ابن الولید أو غیره من الأعلام المتقدّمین فضلا عن المتأخّرین علی روایه شخص،و الحکم بصحّتها لا یکشف عن وثاقه الراوی أو حسنه. الفقیه ۲:۱۱۵، [۷]رجال الکشّیّ:۵۲۳-۵۲۷،رجال الطوسیّ:۴۱۱،تنقیح المقال ۱:۲۱۱، [۸]معجم رجال الحدیث ۱:۸۶ و ج ۴:۴۶. [۹]

۵- ۵) التهذیب ۴:۸۳ الحدیث ۲۴۳،الاستبصار ۲:۴۹ الحدیث ۱۶۳،الوسائل ۶:۲۳۶ الباب ۷ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۱. [۱۰]

۶- ۶) أکثر النسخ:المعدل.

العراقیّ (۱)،فیکون الصاع خمسی (۲)مکّوک.و هو یقارب ما قلناه.

احتجّ أبو حنیفه (۳)بما رواه أنس عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه کان یتوضّأ بالمدّ و یغتسل بالصاع (۴).و المدّ:رطلان.

و احتجّ الشافعیّ بأنّه لمّا اجتمع الرشید مع مالک بالمدینه و معه أبو یوسف و اختلفوا فی قدر الصاع،حمل مالک قوما کثیرا و عددا جمّا معهم آصع نقلوا عن آبائهم أنّهم کانوا یؤدّون بها إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فغیّرت،فکانت خمسه أرطال و ثلثا،فرجع أبو یوسف إلی ذلک (۵).

و الجواب عن الأوّل:أنّه حکایه حال،و قوله:و المدّ:رطلان،من کلام الراوی، فلا حجّه فیه،مع أنّ أهل النقل طعنوا فیه.

و عن الثانی:أنّه محمول علی أرطال المدینه و ذلک یقارب ما قلناه.

مسأله:قال الشیخ فی أکثر کتبه:یجزئ من اللبن أربعه أرطال

بالمدنیّ (۶).و لم نقف فیه علی مستند سوی ما رواه عن القاسم بن الحسن (۷)رفعه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام

۱- ۱الأموال لأبی عبید:۴۸۹.

۲- ۲) ش و ک:خمس.

۳- ۳) بدائع الصنائع ۲:۷۳،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۷،شرح فتح القدیر ۲:۲۲۹.

۴- ۴) سنن أبی داود ۱:۲۳ الحدیث ۹۵،مسند أحمد ۳:۱۷۹، [۱]المغنی و الشرح الکبیر ۱:۲۵۵،بدائع الصنائع ۲: ۷۳،عمده القارئ ۳:۹۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۷.

۵- ۵) المصباح المنیر:۳۵۱، [۲]فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۹۵،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۵۱ الحدیث ۵۸.

۶- ۶) النهایه:۱۹۱، [۳]المبسوط ۱:۲۴۱، [۴]الجمل و العقود:۱۰۸،الاقتصاد:۴۲۹. [۵]

۷- ۷) القاسم بن الحسن بن علیّ بن یقطین بن موسی أبو محمّد مولی بنی أسد،سکن قمّ و ما أظنّ له کتابا ینسب إلیه إلّا زیاده فی کتاب التجمّل و المروّه للحسین بن سعید و کان ضعیفا علی ما ذکره ابن الولید،قاله النجاشیّ.و قال الشیخ فی باب أصحاب الهادی علیه السلام من رجاله:القاسم الشعرانیّ الیقطینیّ یرمی بالغلوّ.و نقل الکشّیّ فی ترجمه علیّ بن حسکه الروایات المشتمله علی زندقه القاسم الیقطینیّ و لعنه.و ذکره المصنّف فی القسم الثانی من الخلاصه و قال بعد نقل کلام ابن الغضائریّ فی حقّه:و هذا یعطی تعدیله منه.و قال السیّد الخوئیّ:لا ینبغی الشکّ فی اتّحاد القاسم بن الحسن مع القاسم الیقطینیّ الشعرانیّ-إلی أن قال-فالمتحصّل أنّ الرجل ضعیف. رجال النجاشیّ:۳۱۶،رجال الطوسیّ:۴۲۱،رجال الکشیّ:۵۱۷،رجال العلّامه:۲۴۸، [۶]معجم رجال الحدیث ۱۴:۱۷،۱۸. [۷]

قال:سئل عن رجل فی البادیه لا یمکنه الفطره،قال:«یتصدّق بأربعه أرطال من لبن» (۱).

و الاستدلال بهذه الروایه باطل من وجهین:

الأوّل:ضعفها و إرسالها.

و الثانی:أنّها تضمّنت السؤال عن فاقد الفطره،و نحن نقول بموجبه،إذ لا یجب علی من لم یتمکّن شیء،فإخراج أربعه أرطال علی جهه الاستحباب.و أمّا تفسیره بالمدنیّ،فلما رواه الشیخ عن محمّد بن الریّان قال:کتبت إلی الرجل أسأله عن الفطره کم تؤدّی؟فکتب:

«أربعه أرطال بالمدنیّ» (۲).و ضعف هذه الروایه لا یخفی.

فروع:

الأوّل:الأصل فی الإخراج:الکیل،و قدّره العلماء بالوزن،لأنّه أضبط،و لیحفظ و ینقل.

الثانی:یجزئه الصاع من سائر الأجناس إذا اعتبر الکیل،سواء کان أثقل أو أخفّ، لأنّه المقدّر فی الإخراج.

و هل یجزئه الوزن من غیر الکیل؟منع منه محمّد بن الحسن الشیبانیّ،لأنّ فی البرّ ما هو أثقل و أخفّ،فلو أخرج من الأثقل بالوزن،یکون قد أخرج دون الصاع،فلا یکون مجزئا (۳).

۱- ۱التهذیب ۴:۷۸ الحدیث ۲۲۲،الاستبصار ۲:۴۳ الحدیث ۱۳۸،الوسائل ۶:۲۳۶ الباب ۷ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۴:۸۴ الحدیث ۲۴۴،الاستبصار ۲:۴۹ الحدیث ۱۶۴،الوسائل ۶:۲۳۷ الباب ۷ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۵. [۲]

۳- ۳) بدائع الصنائع ۲:۷۳،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۹.

و الأحوط عندی:أنّه إن أخرج من الأخفّ کالشعیر تسعه أرطال فقد أجزأه،و إن أخرج من الأثقل،أن یخرج ما یزید علی المقدّر بالوزن،لیکون بالغا قدر الصاع.

الثالث:لو أخرج صاعا من جنسین من الأجناس المنصوصه،قال الشیخ:لا یجزئه (۱).و به قال الشافعیّ (۲)،و الأقرب عندی:الإجزاء.و به قال أبو حنیفه (۳)،و أحمد (۴).

لنا:أنّه أخرج من المنصوص علیه،فأجزأه،کما لو أخرج من الجنس الواحد.و لأنّ أحد النصفین إن کان أعلی من الآخر أجزأه،لأنّه مع إخراج الأدون یجزئ فمع الأعلی أولی، و إن کان مساویا فکذلک خصوصا و عندنا یجوز إخراج القیم فی الزکوات.

احتجّ الشیخ بأنّه مخالف للخبر (۵).

و الجواب:المنع من مخالفته للخبر.

الرابع:هل یجوز أن یخرج أقلّ من صاع من جنس أعلی إذا ساوی صاعا من أدون، کنصف صاع من حنطه إذا ساوی صاعا من شعیر فی القیمه علی سبیل إخراج القیمه؟فیه تردّد ینشأ من کون الواجب إخراج صاع تامّ من الأجناس أو قیمته،و هو یدلّ علی أنّ القیمه تغایره (۶)،و من کونه قد أخرج قدر الواجب و هو بدل الصاع المساوی،فیکون مجزئا.و لم نقف فیه للمتقدّمین علی قول.

الخامس:لو أخرج صاعین من جنسین (۷)،أو أصواعا من أجناس مختلفه عن رؤوس متعدّده،جاز بلا خلاف.

۱- ۱المبسوط ۱:۲۴۱.

۲ - ۲) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۳۵،مغنی المحتاج ۱:۴۰۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۲۲۰، السراج الوهّاج:۱۳۱.

۳- ۳) بدائع الصنائع ۲:۷۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۲۲۱.

۴- ۴) الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۳،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۴،الإنصاف ۳:۱۸۳.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۴۱.

۶- ۶) کثیر من النسخ:مغایره.

۷- ۷) ف،م و ن:جنس.

السادس:لو غلب على قوته جنس،جاز أن يخرج من جنس آخر،و لو كان دونه قيمه،و الأفضل أن يخرج الأعلى.

السابع:لا يجزئه المعيب كالمسوّس من التمر،و المدوّد من الحبّ.و يجوز أن يخرج صاعا من طعام قديم إذا لم يتغيّر طعمه و إن نقصت قيمته عن قيمه الحديث،لأنّ القدم (۱)ليس بعيب.

مسأله:و يجوز إخراج القيمه

.و هو قول علمائنا أجمع،و به قال أبو حنيفه (۲)، و الثوريّ،و الحسن البصريّ،و عمر بن عبد العزيز (۳).و منع الشافعيّ (۴)،و مالك (۵)،و أحمد من ذلك (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن معاذ أنّه طلب من أهل اليمن،العرض (۷). (۸)

و عن عمر بن الخطّاب أنّه كان يأخذ العروض فى الصدقه (۹).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار الصيرفيّ قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:جعلت فداك،ما تقول فى الفطره،يجوز أن أؤدّيها فضّه بقيمه هذه الأشياء التى سمّيتها؟قال:«نعم،إنّ ذلك أنفع و يشترى

۱- ۱م،ح،ق،ص و ش:القديم.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۵۶،تحفه الفقهاء ۱:۳۰۶،بدائع الصنائع ۲:۷۳،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۱، شرح فتح القدير ۲:۱۴۴،مجمع الأنهر ۱:۲۰۳،المغنى ۲:۶۷۲،حليه العلماء ۳:۱۶۷،المجموع ۶:۱۴۴.

۳- ۳) المغنى ۶۷۲،۲:۶۷۱،المجموع ۶:۱۴۴.

۴- ۴) الأمّ ۲:۶۸،حليه العلماء ۳:۱۶۷،المجموع ۶:۱۴۴،المغنى ۲:۶۷۱.

۵- ۵) المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۸،حليه العلماء ۳:۱۶۷،المجموع ۶:۱۴۴،المغنى ۲:۶۷۱.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۱،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۴،الإنصاف ۳:۱۸۲، [۱]المجموع ۶:۱۴۴.

۷- ۷) أكثر النسخ:المعوّض،و فى بعضها:العوض.

۸- ۸) صحيح البخارىّ ۲:۱۴۴،سنن البيهقىّ ۴:۱۱۳،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۰۵ الحديث ۷۱۳۳.

۹- ۹) المصنف لعبد الرزّاق ۴:۱۰۵ الحديث ۷۱۳۴،المغنى ۲:۶۷۲.

ما یریده (۱)» (۲).

و عن إسحاق بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا بأس بالقیمه فی الفطره» (۳).

و لأنّ القیمه أعمّ نفعا و أکثر فائده،فکان إخراجها مجزئا.

و لأنّ القصد دفع الحاجه و هو غیر مختلف باختلاف صور الأموال بعد اتّحاد قدر المال.

احتجّ المخالف بأنّه عدول عن النصّ،إذ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فرض الصدقه من هذه الأجناس (۴).

و الجواب:لیس فی ذلک دلاله علی المنع من القیمه،و إنّما خرج ذلک مخرج بیان قدر الواجب لا عینه.

مسأله:و الأقرب عندی:أنّه لا یتقدّر قیمتها بقدر معیّن

،بل المرجع فیه إلی القیمه السوقیه،و قد قدّره قوم من أصحابنا بدرهم (۵)،و آخرون بأربعه دوانیق (۶)،و الصحیح خلاف ذلک،بل یقوّم الواجب فی کلّ وقت بما یساویه و تخرج القیمه،لأنّ الواجب هو العین و القیمه بدل،فتعتبر القیمه وقت الإخراج.

۱- ۱ح:«إنّ ذلک أنفع له یشتری ما یرید»کما فی المصادر.

۲- ۲) التهذیب ۴:۸۶ الحدیث ۲۵۱،الاستبصار ۲:۵۰ الحدیث ۱۶۶،الوسائل ۶:۲۴۱ الباب ۹ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۶. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۴:۸۶ الحدیث ۲۵۲،الاستبصار ۲:۵۰ الحدیث ۱۶۷،الوسائل ۶:۲۴۱ الباب ۹ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۹. [۲]

۴- ۴) المغنی ۲:۶۷۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۲۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۰،المجموع ۵:۴۲۹.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۴۲. [۳]قال فی الجواهر و [۴]المدارک:هذا القول مجهول القائل و المستند،نعم،فی المبسوط: [۵]قد روی أنّه یجوز أن یخرج عن کلّ رأس درهما،و روی أربعه دوانیق فی الرخص و الغلاء.الجواهر ۱۵:۵۲۶، [۶]المدارک ۵: ۳۴۳. [۷]

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۴۲. [۸]قال فی الجواهر و [۹]المدارک: [۱۰]هذا القول مجهول القائل و المستند،نعم،فی المبسوط: [۱۱]قد روی أنّه یجوز أن یخرج عن کلّ رأس درهما،و روی أربعه دوانیق فی الرخص و الغلاء.الجواهر ۱۵:۵۲۶، [۱۲]المدارک ۵: ۳۴۳. [۱۳]

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن سليمان بن حفص (۱)المروزىّ قال:سمعته يقول:«إن لم تجد من تضع الفطره فيه،فاعزلها تلك الساعه قبل الصلاه و الصدقه بصاع من تمر أو قيمته فى تلك البلاد دراهم» (۲).

فإن احتجّوا بروايه إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا بأس أن يعطيه قيمتها درهما» (۳).

أجبنا:أوّلا:بضعف الروايه،فإنّ فى طريقها أحمد بن هلال،و هو ضعيف جدّا.

و ثانيا:باحتمال أن يكون قيمه الصاع ما قدّره الإمام عليه السلام فى ذلك الوقت.

قال الشيخ:هذه الروايه شاذّه،و الأحوط أن تعطى بقيمه الوقت،قلّ ذلك أم كثر، قال:و هذه رخصه لو عمل الإنسان بها لم يكن مأثوما (۴).

مسأله:قال الشيخ فى الخلاف:لا يجزئ الدقيق و السويق

من الحنطه و الشعير،على أنّهما أصل و يجزئان قيمه (۵).و به قال الشافعىّ (۶)،و مالك (۷).

---

۱ - ۱أكثر النسخ:سليمان بن جعفر،كما فى الاستبصار و الوسائل،و [۱]الصحيح ما أثبتناه.قال السيّد الخوئىّ:و الظاهر وقوع التحريف،و الصحيح:سليمان بن حفص.معجم رجال الحديث ۸:۲۴۲. [۲]

۲ - ۲) التهذيب ۴:۸۷ الحديث ۲۵۶،الاستبصار ۲:۵۰ الحديث ۱۶۹،الوسائل ۶:۲۴۱ الباب ۹ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۷. [۳]

۳ - ۳) التهذيب ۴:۷۹ الحديث ۲۲۵،الاستبصار ۲:۵۰ الحديث ۱۶۸،الوسائل ۶:۲۴۲ الباب ۹ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۱. [۴]

۴ - ۴) الاستبصار ۲:۵۰ ذيل الحديث ۱۶۸.

۵ - ۵) الخلاف ۱:۳۷۰ مسأله ۳۶.

۶ - ۶) الأمّ ۲:۶۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۶،المجموع ۶:۱۳۲،السراج الوهّاج:۱۳۱،الميزان الكبرى ۲:۱۲، رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۲،مغنى المحتاج ۱:۴۰۷،المغنى ۲:۶۶۸.

۷ - ۷) المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۸،المغنى ۲:۶۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۲،الميزان الكبرى ۲:۱۲، رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۲۲.

و قال أبو حنيفه (۱)،و أحمد:يجوز (۲).و به قال ابن إدريس منّا (۳)،و الأقرب عندى ما قاله الشيخ.

لنا:أنّ المنصوص (۴)الأجناس المعدوده فيقتصر عليها،و إنّما عدلنا إلى القيمه لمساواتها فى الأمور المطلوبه.و لأنّ منافعه قد نقصت.

احتجّ المخالف (۵)بما رواه أبو هريره عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«أدّوا الفطره قبل الخروج،فإنّ على كلّ مسلم مدّين من قمح أو دقيق» (۶).

و ما رواه الشيخ عن حمّاد و بريد و محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام قالوا:سألناهما عليهما السلام عن زكاه الفطره،قالا:«صاع من تمر أو زبيب أو شعير،أو نصف ذلك كلّه حنطه أو دقيق أو سويق أو ذره أو سلت،عن الصغير و الكبير و الذكر و الأنثى و البالغ و من تعول فى ذلك سواء» (۷).

و عن عمر بن يزيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته.يعطى الفطره دقيقا مكان الحنطه؟قال:«لا بأس،يكون أجر طحنه بقدر ما بين الحنطه و الدقيق» (۸).

و لأنّه أعجل منفعه و أقلّ مئونه،فكان أولى بالإخراج.و لأنّ الأجزاء باقيه

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۱۳،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۸،بدائع الصنائع ۲:۷۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۶، [۱]شرح فتح القدير ۲:۲۲۵،مجمع الأنهر ۱:۲۲۹،الهدايه فى شرح البدايه ۱:۱۹۲.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۲،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۴،الإنصاف ۳:۱۷۹، [۲]زاد المستقنع:۲۶.

۳- ۳) السرائر:۱۰۹.

۴- ۴) غ،ن،ش،ق و ح:النصوص.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۱۳،بدائع الصنائع ۲:۷۲.

۶- ۶) كنز العمّال ۸:۶۴۷ الحديث ۲۴۵۵۷.و أورده الكاسانىّ فى بدائع الصنائع ۲:۷۲،و السرخسىّ فى المبسوط ۳:۱۱۳.

۷- ۷) التهذيب ۴:۸۲ الحديث ۲۳۶،الاستبصار ۲:۴۳ الحديث ۱۳۹،الوسائل ۶:۲۳۴ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۷. [۳]

۸- ۸) التهذيب ۴:۳۳۲ الحديث ۱۰۴۱،الوسائل ۶:۲۴۱ الباب ۹ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۵. [۴]

و لم يحصل غير تفرّقها بالطحن،فكان مجزئا،كما هو قبل التفرّق.

و الجواب عن الأوّل:أنّ لفظه:أو،قد تأتى للتفصيل كما تأتى للتخيير،و ليس حملها على الثانى أولى من الأوّل،فيحمل على من لم يجد الأجناس.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن محمّد بن مسلم قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

«الصدقه لمن لم يجد الحنطه و الشعير:القمح و العدس و الذره نصف صاع من ذلك كلّه،أو صاع من تمر أو صاع من زبيب» (۱).و هو الجواب عن الحديث الثانى.

و عن الثالث:أنّ فيه تنبيها على اعتبار القيمه،لأنّه عليه السلام ذكر المساواه بين أجزاء الطحن و التفاوت.و تعجيل المنفعه معارض (۲)بقلّتها حينئذ.و بقاء الأجزاء مع تفريقها غير كاف،لفوات بعض المنفعه الحاصله قبل التفرّق،فبطل الإلحاق.

فروع:

الأوّل:و فى إجزاء الخبز على أنّه أصل لا قيمه تردّد أقربه عدم الإجزاء،خلافا لابن إدريس (۳)،مع وقوع الاتّفاق على الإخراج بالقيمه.

لنا:أنّ النصّ يتناول الأجناس المعيّنه،فلا يصار إلى غيرها إلاّ بدليل،و لم يقم على المتنازع فيه دليل،و القياس على الطعام ضعيف،لقيام الفرق و هو إمكان الادّخار و الكيل فى الأصل دون الفرع.

الثانى:السلت،إن قلنا إنّه نوع من الشعير،أجزأ،على أنّه أصل لا قيمه و إلاّ اعتبرت القيمه.و كذا البحث فى العلس.

الثالث:لا يجوز إخراج الخلّ و الدبس و ما أشبههما،لأنّهما غير منصوصين

۱- ۱التهذيب ۴:۸۱ الحديث ۲۳۵،الاستبصار ۲:۴۷ الحديث ۱۵۶،الوسائل ۶:۲۳۳ الباب ۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱۳.و [۱]فى الجميع:«.لمن لا يجد الحنطه و الشعير يجزئ عنه القمح.».

۲- ۲) كثير من النسخ:يعارض.

۳- ۳) السرائر:۱۰۹.

و لا مشارکین فی معنی الاقتیات.

الرابع:لاـ یجزئ الحبّ المعیب،کـالمسوّس و المبلول،و لاـ ما تغیّر طعمه،لتقادم عهـده،لقوله تعالی وَ لا تَیَمَّمُوا الْخَبِیثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ (۱).أمّا لو تقادم عهده و لم یتغیّر طعمه، فإنّه یکون مجزئا و إن کان أدون من الحدیث قیمه،و الأفضل إخراج ما غلت قیمته.

الخامس:الطعام الممتزج بالتراب یجوز إخراجه إذا لم یخرج بالامتزاج (۲)إلی حدّ المعیب،لأنّ تکلیف إزالته مشقّه،و الزیاده علی الصاع منفیّه (۳)بالأصل.

و لو انتهی فی الکثره إلی حدّ المعیب،وجب إزالته أو الزیاده المقاومه.

۱- ۱البقره(۲):۲۶۷. [۱]

۲- ۲) ح و ق:بامتزاج.

۳- ۳) م،ن و ک:منتفیه.

البحث الرابع:فی الوقت

مسأله:تجب الفطره بغروب الشمس من آخر یوم من رمضان

،اختاره الشیخ فی الجمل (۱)،و به قال ابن إدریس (۲)،و هو مذهب الشافعیّ فی الجدید (۳)،و أحمد (۴)، و إسحاق،و الثوریّ (۵)،و إحدی الروایتین عن مالک (۶).

و قال الشیخ فی النهایه:تجب بطلوع الفجر الثانی یوم الفطره (۷).و به قال الشافعیّ فی

۱- ۱الجمل و العقود:۱۰۸.

۲- ۲) السرائر:۱۰۹.

۳- ۳) حلیه العلماء ۳:۱۲۶-۱۲۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۲۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۶: ۱۱۲،مغنی المحتاج ۱:۴۰۱،السراج الوهّاج:۱۲۹،المیزان الکبری ۱:۱۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۲۲،شرح النووی لصحیح مسلم بهامش إرشاد الساری ۴:۳۳۲،المغنی ۲:۶۷۸.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۷۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۷،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۱،الإنصاف ۳:۱۷۶،زاد المستقنع:۲۶.

۵- ۵) المغنی ۲:۶۷۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۷،المجموع ۶:۱۲۸،فتح الباری ۳:۲۸۷،عمده القارئ ۹:۱۱۸،نیل الأوطار ۴:۲۵۰.

۶- ۶) المدوّنه الکبری ۱:۳۵۰،بدایه المجتهد ۱:۲۸۲،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۴،بلغه السالک ۱:۲۳۷،المغنی ۲:۶۷۸،المجموع ۶:۱۲۸.

۷- ۷) النهایه:۱۹۱.

القديم (۱)،و أبو حنيفه و أصحابه (۲)،و مالك فى الروايه الأخرى (۳)،و أبو ثور (۴).و اختاره ابن الجنيد منّا (۵)،و المفيد (۶).

و قال بعض أصحاب مالك:تجب بطلوع الشمس يوم الفطر (۷).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس (۸)أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فرض زكاه الفطر (۹)طهره للصائم من الرفث و اللغو (۱۰)،و هو فى يوم العيد يكذب عليه اسم الصوم حقيقه،و الأصل:عدم المجاز.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن معاويه بن عمّار قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن مولود ولد ليله الفطر،عليه فطره؟قال:«لا،قد خرج الشهر» و سألته عن يهودىّ أسلم ليله الفطر،عليه فطره؟قال:«لا» (۱۱).

لا يقال:قد روى أنّ من ولد له مولود قبل الزوال،أو أسلم،أخرج عنهما،و إن كان

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۲۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۲۶-۱۲۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۶: ۱۱۲،مغنى المحتاج ۱:۴۰۲،السراج الوهّاج:۱۲۹.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰۸،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۹،بدائع الصنائع ۲:۷۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۷، شرح فتح القدير ۲:۲۳۰،المغنى ۲:۶۷۸،المجموع ۶:۱۲۸.

۳- ۳) المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۰،بدايه المجتهد ۱:۲۸۲،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۵۴،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۱:۱۵۱،المغنى ۲:۶۷۹،المجموع ۶:۱۲۸.

۴- ۴) المغنى ۲:۶۷۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۷،المجموع ۶:۱۲۸،عمده القارئ ۹:۱۱۸.

۵- ۵) نقله عنه فى المعتبر ۲:۶۱۱. [۱]

۶- ۶) المقنعه:۴۱.

۷- ۷) المجموع ۶:۱۲۸.

۸- ۸) أكثر النسخ:عن ابن عمر و ابن عبّاس،و لعلّ الصحيح ما أثبتناه،و الظاهر أنّ الحديث لم ينقل عن ابن عمر.

۹- ۹) بعض النسخ:الفطره.

۱۰ - ۱۰) سنن أبى داود ۲:۱۱۱ الحديث ۱۶۰۹، [۲]سنن الدار قطنىّ ۲:۱۳۸ الحديث ۱،سنن ابن ماجه ۱:۵۸۵ الحديث ۱۸۲۷،سنن البيهقىّ ۴:۱۶۳،كنز العمّال ۸:۵۵۴ الحديث ۲۴۱۳۸،المستدرك للحاكم ۱:۴۰۹،نيل الأوطار ۴: ۲۵۵.

۱۱- ۱۱) التهذيب ۴:۷۲ الحديث ۱۹۷،الوسائل ۶:۲۴۵ الباب ۱۱ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲. [۳]

بعد الزوال فلا (۱).

لأنّا نقول:إنّه محمول على الاستحباب،قاله الشيخ فى التهذيب (۲)،و هو حسن،جمعا بين الأحاديث.و لأنّها تضاف إلى الفطر فتجب به،كزكاه المال،لأنّ الإضافه تقتضى الاختصاص،و السبب أخصّ بحكمه من غيره.

و لأنّ طلوع الفجر يستدام فيه الفطر،فلا يتعلّق به وجوب الفطره،كما بعده.

احتجّ المخالف (۳)بقوله صلّى اللّه عليه و آله:«أغنوهم عن الطلب فى هذا اليوم» (۴).

و بروايه ابن عمر عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:أنّه كان يأمرنا أن نخرج الفطره قبل الخروج إلى المصلّى،و هو لا- يأمر بتأخير الواجب عن وقته (۵).

و بما روى من طريق الخاصّه:أنّ من أسلم قبل الزوال وجبت عليه الفطره (۶).و كذا من ولد له مولود قبل الزوال (۷).

و لأنّها قربه متعلّقه بالعيد فلم يتقدّم وقتها على يوم العيد،كالأضحيّه.

و الجواب عن الأوّل:أنّ الإغناء قد يكون بغير الزكاه،فالصرف إليها يحتاج إلى دليل.و لأنّه قد يحصل الإغناء بالدفع ليله الفطر.و لأنّ وقت الوجوب عندنا ليله الفطر، و ما ذكرتموه يدلّ على الإخراج،فلا دلاله فيه حينئذ.

و عن الثانى:أنّ الأمر بالإخراج قبل الفطر كما يتناول يوم الفطر يتناول ليلته.و لأنّه

۱- ۱التهذيب ۴:۷۲ الحديث ۱۹۸،الوسائل ۶:۲۴۵ الباب ۱۱ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۲.

۳- ۳) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۲۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۷،بدائع الصنائع ۲:۷۴.

۴- ۴) سنن البيهقىّ ۴:۱۷۵،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۶:۱۱۷.و أورده ابنا قدامه فى المغنى ۲:۶۶۶ و الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۸.

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۲:۱۶۲،صحيح مسلم ۲:۶۷۹ الحديث ۹۸۶،سنن أبى داود ۲:۱۱۱ الحديث ۱۶۱۰، سنن البيهقىّ ۴:۱۷۴.

۶- ۶) التهذيب ۴:۷۲ الحديث ۱۹۸،الوسائل ۶:۲۴۵ الباب ۱۱ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲. [۲]

۷- ۷) التهذيب ۴:۷۲ الحديث ۱۹۷،الوسائل ۶:۲۴۵ الباب ۱۱ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۳. [۳]

من الواجب الموسّع عندنا،و يتأكّد الإخراج قبل الخروج إلى المصلّى فصرف الأمر إليه، لا أنّه قبل ذلك ليس بواجب.و لأنّه يحتمل أن يكون الأفضل إخراجها قبل الخروج إلى المصلّى،و يجوز التأخير فى الواجب الموسّع إذا اشتمل على المصلحه و هى الجمع بين إيتاء الزكاه و إقام الصلاه،كما يؤخّر كثير من العبادات عن أوّل وقتها،كالظهر للمتنفّل،و المغرب فى عرفات للجمع،و المستحاضه (۱)لإيقاع الصلاتين بغسل واحد،و غير ذلك من النظائر.

و أيضا:الفقراء نهارا أشدّ حاجه إليها من الليل،فكان دفعها فى وقت الحاجه أفضل، فلهذا النوع من المصلحه أمر (۲)بالتأخير.

و أيضا:الأمر بالإخراج قبل الخروج لا يدلّ على وقت الوجوب بالإجماع،لأنّ وقت الصلاه انبساط الشمس،و الوجوب عند المخالف يتحقّق قبل طلوعها.

و عن الثالث:ما تقدّم.

و عن الرابع:بالفرق،فإنّ الأضحيّه لا تتعلّق بطلوع الفجر فلا تشبه مسألتنا، و لا هى واجبه أيضا،بخلاف صوره النزاع.

فروع:

الأوّل:لو وهب له عبد فأهلّ شوّال و لم يقبض فالزكاه على الواهب عندنا.و به قال الشافعىّ (۳).

و قال مالك:الزكاه على الموهوب له (۴).

و منشأ الخلاف:أنّ القبض عندنا و عند الشافعىّ شرط فى تمليك الهبه و لم يحصل،

۱- ۱ن،م و ش:و للمستحاضه.

۲- ۲) خا و ق:أمرنا.

۳- ۳) الأمّ ۲:۶۳،حليه العلماء ۳:۱۲۷،المجموع ۶:۱۳۸.

۴- ۴) لم نعثر على قول مالك فى المقام و لكنّه قال فى باب الهبه:«إنّ الموهوب له يملك الهبه بصرف العقد»و لازم ذلك وجوب الفطره على الموهوب له.ينظر:المدوّنه الكبرى ۶:۱۲۰،بدايه المجتهد ۲:۳۲۹،حليه العلماء ۳:۱۲۷.

فهو باق على ملكيه الواهب،فالزكاه عليه.و عند مالك:أنّه ليس بشرط.و سيأتى البحث فيه إن شاء اللّه.

الثانى:لو قبل الموهوب له الهبه و لم يقبض و مات قبل شوّال فقبضه الوارث،قال الشيخ فى المبسوط:تجب الفطره على الورثه (۱).و ليس بمعتمد،إذ القبض شرط فى الانتقال و لم يحصل،فكيف ينتقل إلى الوارث؟.

الثالث:لو ولد له ولد بعد الهلال،أو تزوّج زوجه،أو اشترى مملوكا بعد الهلال،لم تجب عليه زكاته،و لو كان قبله وجبت و لو كان قبل الغروب بشىء يسير.و على القول الآخر لأصحابنا الاعتبار بطلوع الفجر (۲).

و كذا البحث لو مات له ولد أو مملوك،أو طلّق زوجته،أو باع عبده،فإن كان قبل الغروب فلا زكاه عليه إجماعا،و إن كان بعده فعلى الخلاف،إن قلنا:إنّ الزكاه تجب بالغروب كما اخترناه (۳)،وجبت الزكاه،و إن قلنا:إنّها تجب بطلوع الفجر كان الاعتبار به، و كذا لو قلنا:إنّ المعتبر مجموع الوقتين،كما هو مذهب الشافعىّ فى أحد أقواله (۴).

و على هذا الثالث لو طلّق زوجته،أو زال ملكه وسط الليل،ثمّ عاد فى الليل،ففى الزكاه وجهان.

الرابع:لو مات العبد بعد الهلال و قبل إمكان أداء الزكاه عنه وجب أن يخرج عنه الزكاه،لأنّها تتعلّق بالذمّه و العبد سبب فيها،فلا تسقط بموته،كالظهار إذا ماتت المرأه قبل إمكان أداء الكفّاره.

و قال بعض الشافعيّه:تسقط،لأنّه قد تلف المال الذى هو سبب فى وجوبها قبل

۱- ۱المبسوط ۱:۲۴۰. [۱]

۲- ۲) و هو أنّ الفطره تجب بطلوع الفجر يوم الفطر.يراجع:ص ۴۷۵. [۲]

۳- ۳) يراجع:ص ۴۷۵. [۳]

۴- ۴) المجموع ۶:۱۲۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۲،مغنى المحتاج ۱:۴۰۲.

إمكان أدائها،كالنصاب (۱).و ليس بجيّد،لأنّ الزكاه تجب فى عين النصاب،و هنا تجب فى الذمّه.

و أيضا:فإنّ زكاه المال تجب مواساه من المال،فإذا تلف بغير تفريط خرج عن أن يكون من أهل المواساه،بخلاف الزكاه هنا،فإنّها تجب تطهيرا،فلا تسقط بالموت،كالكفّاره.

الخامس:لو أوصى له بعبد،فإن مات الموصى بعد الهلال،فالزكاه عليه،لبقاء الملك عليه وقت الوجوب،و إن مات قبل الهلال،فإن قبل الموصى له قبل الهلال أيضا،فالزكاه على الموصى له،لوجوبها فى ملكه،و إن قبل بعده،قال الشيخ فى المبسوط:لا زكاه على أحد،لأنّه ليس ملكا لأحد و هو غير مالك (۲).

و للشافعىّ ثلاثه أقوال تبنى على ثلاثه أصول:

أحدها:أنّه مع القبول يتبيّن.

لنا:أنّ الملك انتقل إليه بموت الموصى،فالزكاه على الموصى له حينئذ.

و ثانيها:أنّه يكون على حكم مال الميّت،و تملّك الموصى له من حين القبول،فالفطره فى مال الموصى.

و الثالث:أنّ الموصى به يدخل فى ملك الموصى له بموت الموصى بغير اختيار الموصى له،فالزكاه على الموصى له،قبل أو لم يقبل (۳).و الوجه عندى ما قاله الشافعىّ ثانيا،و إن كان قول الشيخ لا يخلو من قوّه.

السادس:لو مات الموصى له،قام وارثه مقامه فى القبول،فإن قبلوا قبل الهلال وجبت الفطره،و هل تجب عليهم أو فى مال الموصى له؟قال الشيخ بالأوّل (۴)،و هو جيّد، لأنّهم بالقبول ملكوه فكان الميّت لم يملك شيئا.

۱- ۱حليه العلماء ۳:۱۲۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۲۷.

۲- ۲) المبسوط ۱:۲۴۰. [۱]

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۲۸،المجموع ۶:۱۳۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۲۴۰،مغنى المحتاج ۱:۴۰۸.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۴۰. [۲]

و على الوجه الأوّل من أقوال الشافعىّ تكون الفطره فى مال الميّت.

السابع:لو مات و عليه دين بعد الهلال،ففطره عبده فى تركته،لاستقرار الوجوب عليه،و يقع التحاصّ بينها و بين الديّان مع القصور.

و إن مات قبل الهلال،قال الشيخ:لا يلزم أحدا فطرته،لأنّه ليس ملكا لأحد (۱).

و الأقرب عندى التفريع على أصل آخر و هو أنّ التركه هل تنتقل إلى الورثه و يمنعون من التصرّف فيها كالمرهون،أو تنتقل إلى الديّان إن استوعبتها الديون أو بقدر الدين إن لم يستوعب،أو تكون على حكم مال الميّت لا تنتقل إلى أحد إلّا بعد قضاء الدين؟.و الثانى من هذه الوجوه ضعيف،و يقوّى الأوّل أنّ الميّت لو كان له دين و عليه دين فجحد الدين الذى له،حلف الوارث مع شاهده،و لو لا الانتقال لم يكن له ذلك.

و أيضا:لو مات بعض الورثه و خلّف ورثه قبل القضاء،ثمّ أبرأ من له الدين الميّت، كانت التركه للأحياء و ورثه الميّت،و الآيه (۲)محموله على القسمه،فعلى الأوّل:الفطره على الورثه.

و على الثانى:الزكاه على أرباب الديون،و ليس بالمعتمد.

و على الثالث:لا زكاه.

الثامن:الولد إذا ملك ليله العيد قوت يومه سقط عن والده نفقه ذلك اليوم،فإذا لم يعله فيه لم تجب الزكاه عليه،لعدم المقتضى و هو العيلوله،و لا على الولد،لعجزه.

التاسع:العبد الذى نصفه حرّ إذا وقعت بينه و بين مولاه مهاياه فوقع الهلال فى نوبه أحدهما ففى اختصاصه بالفطره وجهان.

مسأله:و يستحبّ إخراجها يوم العيد

قبل الخروج إلى المصلّى و يتضيّق عند الصلاه،لما رواه ابن عبّاس أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فرض زكاه الفطره طهره للصائم من اللغو و الرفث،و طعمه للمساكين،فمن أدّاها قبل الصلاه فهى زكاه مقبوله،و من أدّاها بعد

۱- ۱المبسوط ۱:۲۴۰. [۱]

۲- ۲) النساء(۴):۱۲.

الصلاه فهی صدقه من الصدقات (۱).

و قوله علیه السلام:«أغنوهم عن الطلب فی هذا الیوم» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن إبراهیم بن میمون قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«الفطره إن أعطیت قبل أن تخرج إلی العید فهی فطره،و إن کان بعد ما تخرج إلی العید فهی صدقه» (۳).

و فی الصحیح عن زراره و برید بن معاویه،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام أنّهما قالا:«یعطی یوم الفطر فهو أفضل» (۴).

و لأنّ المراد:إغناء الفقراء عن الطلب فیه و السعی،و هو إنّما یتحقّق بإخراجها قبل الصّلاه.

مسأله:و فی جواز تقدیمها علی الهلال قولان:

قال بعض أصحابنا:لا یجوز إلّا علی وجه القرض،و ینوی الأداء عند الهلال مع بقاء المقتضی للوجوب و صفه الاستحقاق،اختاره ابن إدریس منّا (۵).

و قال أکثر أصحابنا بجواز (۶)تقدیمها من أوّل شهر رمضان لا أکثر (۷).و به قال

---

۱ - ۱سنن أبی داود ۲:۱۱۱ الحدیث ۱۶۰۹، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۵ الحدیث ۱۸۲۷،سنن الدار قطنیّ ۲:۱۳۸ الحدیث ۱،المستدرک للحاکم ۱:۴۰۹،کنز العمّال ۸:۵۵۴ الحدیث ۲۴۱۳۸،سنن البیهقیّ ۴:۱۶۳.

۲- ۲) سنن الدار قطنیّ ۲:۱۵۲ الحدیث ۶۷،سنن البیهقیّ ۴:۱۷۵،عمده القارئ ۹:۱۱۸،التلخیص الحبیر بهامش المجموع ۶:۱۱۷.

۳- ۳) التهذیب ۴:۷۶ الحدیث ۲۱۴،الاستبصار ۲:۴۴ الحدیث ۱۴۳،الوسائل ۶:۲۴۶ الباب ۱۲ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۲. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۴:۷۶ الحدیث ۲۱۵،الاستبصار ۲:۴۵ الحدیث ۱۴۷،الوسائل ۶:۲۴۶ الباب ۱۲ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۴. [۳]

۵- ۵) السرائر:۱۰۹.

۶- ۶) غ و ف:یجوز.

۷- ۷) منهم:الشیخ المفید فی المقنعه:۴۱ و الشیخ الطوسیّ فی النهایه:۱۹۱،و الخلاف ۱:۳۷۲ مسأله-۳۴، و المبسوط ۱:۲۴۲،و ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۱۷۶،و المحقّق الحلّیّ فی المعتبر ۲:۶۱۳. [۴]

الشافعیّ (۱).

و قال أحمد:یجوز تقدیمها قبل الهلال بیوم أو یومین خاصّه (۲).

و قال بعض الجمهور:یجوز تقدیمها من بعد نصف الشهر (۳).

و قال أبو حنیفه:یجوز تقدیمها من أوّل الحول (۴).

لنا:أنّ سبب الصدقه الصوم و الفطر معا،فإذا وجد أحد السببین (۵)جاز التقدیم، کزکاه المال.و لأنّ فی تقدیمها مسارعه إلی الثواب و المغفره،فیکون مأمورا به.و لأنّ فی التقدیم جبر حال الفقراء علی القطع،و مع التأخیر علی الشکّ،لجواز موته أو فقره،فیکون مشروعا.

و یؤیّد ذلک:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن زراره و بکیر بن أعین و الفضیل بن یسار و محمّد بن مسلم و برید بن معاویه،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام أنّهما قالا:«علی الرجل أن یعطی عن کلّ من یعول من حرّ و عبد،صغیر و کبیر،یعطی یوم الفطر فهو أفضل،و هو فی سعه أن یعطیها فی أوّل یوم یدخل فی شهر رمضان إلی آخره» الحدیث (۶).

و لأنّ جواز التقدیم یوما و یومین یقتضی جوازه من أوّل الشهر،إذ سببیّه الصوم

---

۱ - ۱المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۵، المجموع ۶:۱۲۸ و ۱۴۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۵۳۳،مغنی المحتاج ۱: ۴۱۶،السراج الوهّاج:۱۳۵،المغنی ۲:۶۸۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۸.

۲- ۲) المغنی ۲:۶۸۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۸،الکافی لابن قدامه ۱:۴۳۱،الإنصاف ۳:۱۷۷،زاد المستقنع:۲۶.

۳- ۳) المغنی ۲:۶۸۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۵۸،الإنصاف ۳:۱۷۸،شرح فتح القدیر ۲:۲۳۲.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۱۰،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۹،بدائع الصنائع ۲:۷۴،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۷، شرح فتح القدیر ۲:۲۳۲،مجمع الأنهر ۱:۲۲۸،المغنی ۲:۶۸۱.

۵- ۵) م،ن و ق:الشیئین.

۶- ۶) التهذیب ۴:۷۶ الحدیث ۲۱۵،الاستبصار ۲:۴۵ الحدیث ۱۴۷،الوسائل ۶:۲۴۶ الباب ۱۲ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۴.

[۱]

موجوده هنا،و أمّا تقديمها على شهر رمضان فغير جائز،عملا بالأصل السالم عن معارضه سببيّه الصوم.

و لأنّ تقديمها قبل الشهر تقديم للزكاه قبل السببين معا،فيكون ممنوعا منه،كتقديم زكاه المال قبل الحول و النصاب.

احتجّ ابن إدريس بأنّ شغل الذمّه إنّما يثبت بعد الهلال،فيكون الأداء قبله إبراء للذمّه قبل شغلها،و هو باطل (۱).

و احتجّ أحمد (۲)بقوله عليه السلام:«أغنوهم عن الطلب فى هذا اليوم» (۳)و هو لا يحصل بتقديمها من أوّل الشهر،مع أنّ الأمر للوجوب.

و لما رواه البخارىّ عن ابن عمر قال:كانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين (۴).و هو إشاره إلى جميعهم،فيكون إجماعا.

و احتجّ المجوّز لإخراجها بعد نصف الشهر بجواز الخروج من المزدلفه قبل نصف الليل (۵).

و احتجّ أبو حنيفه بأنّها زكاه مخرجه عن بدنه،فإذا كان المخرج عنه موجودا،جاز إخراجها قبل الوقت الموظّف،كزكاه المال بعد وجود النصاب (۶).

و الجواب عن الأوّل:بأنّ شغل الذمّه فى صوره التقديم غير متحقّق،لأنّه وقت الدفع غير مشتغل الذمّه،و بعده كذلك،لسقوطها عنه بالدفع المتقدّم،و الإبراء هاهنا

۱- ۱السرائر:۱۰۹.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۸۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۸،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۱.

۳- ۳) سنن الدار قطنىّ ۲:۱۵۲ الحديث ۶۷،عمده القارئ ۹:۱۱۸،سنن البيهقىّ ۴:۱۷۵،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۶:۱۱۷.

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۲:۱۶۲.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۸۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۸.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۱۰،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۷،شرح فتح القدير ۲: ۲۳۲،المغنى ۲:۶۸۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۸.

تقديرىّ،لا أنّه (۱)ثابت حقيقه.

و عن الثانى:بأنّه متروك الظاهر،إذ الواجب ليس إغناء الجميع،بل و لا واحد معيّن،و مع خروجه عن حقيقته يسقط دلالته،على أنّه كما يقتضى المنع من تقديمها فى أوّل الشهر،يقتضى المنع من إخراجها قبله بيوم أو يومين (۲).و حديث ابن عمر نحن نقول بموجبه،إذ ليس فيه دلاله على المنع من التقديم قبل ذلك.

و عن احتجاج أبى حنيفه:بالفرق بين زكاه المال و زكاه الفطره،لأنّ السبب هناك ملك النصاب،و قد حصل فى الحول كلّه،فجاز إخراجها فيه،و زكاه الفطره سببها الفطر بدليل إضافتها إليه.و لأنّ المقصود إغناء الفقراء هناك فى الحول كلّه،و إغناؤهم هنا فى هذا اليوم.

مسأله:و لا يجوز تأخيرها عن صلاه العيد اختيارا

،فإن أخّرها أثم.و به قال علماؤنا أجمع،و الشافعىّ (۳).

و قال أحمد:يجوز تأخيرها عن الصلاه و يحرم بعد يوم العيد (۴).

و قال النخعىّ،و ابن سيرين:يجوز تأخيرها عن يوم العيد (۵).

و قال أبو حنيفه (۶)،و مالك (۷)بمثل قول أحمد.

۱- ۱ن،ش و ك:لأنّه.

۲- ۲) كثير من النسخ:و يومين.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۲۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۲۸ و ۱۴۲،مغنى المحتاج ۱:۴۰۲،السراج الوهّاج:۱۲۹،شرح النووىّ لصحيح مسلم بهامش إرشاد السارى ۴:۳۳۹.

۴ - ۴) المغنى ۲:۶۷۶،۶۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۸،۶۵۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۱، الإنصاف ۳:۱۷۸،۱۷۹،زاد المستقنع:۲۶.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۹.

۶- ۶) الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۴۰،بدائع الصنائع ۲:۷۴،شرح فتح القدير ۲:۲۳۲.

۷- ۷) المدوّنه الكبرى ۱:۳۵۰،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۱۵۱،بلغه السالك ۱:۲۳۹.

لنا:قوله عليه السلام:«أغنوهم عن الطلب فى هذا اليوم» (۱).و هو لا يحصل بالتأخير عن يوم العيد و لا عن الصلاه،لفوات بعض اليوم.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن العيص بن القاسم قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الفطره متى هى؟قال:«قبل الصلاه يوم الفطر» (۲).

و لأنّه تأخير للواجب عن وقته،فكان حراما.

و الأقرب عندى جواز تأخيرها عن الصلاه و تحريم التأخير عن يوم العيد،لما رواه الشيخ فى الصحيح عن العيص بن القاسم قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الفطره متى هى؟قال:«قبل الصلاه يوم الفطر»قلت:فإن بقى منه شىء بعد الصلاه؟فقال:«لا بأس، نحن نعطى عيالنا منه ثمَّ يبقى فنقسّمه» (۳).

نعم،الإخراج قبل الصلاه أولى،لما تضمّنه هذا الحديث من الأولويّه.و لقول أبى عبد اللّه عليه السلام فى روايه إبراهيم بن ميمون:«الفطره إن أعطيت قبل أن تخرج إلى العيد فهى فطره،و إن كان بعد ما تخرج إلى العيد فهى صدقه» (۴).

لا يقال:قد روى الشيخ عن الحارث (۵)،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا بأس

۱- ۱سنن الدار قطنىّ ۲:۱۵۲ الحديث ۶۷،سنن البيهقىّ ۴:۱۷۵،عمده القارئ ۹:۱۱۸،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۶:۱۱۷.

۲- ۲) التهذيب ۴:۷۵ الحديث ۲۱۲،الاستبصار ۲:۴۴ الحديث ۱۴۱،الوسائل ۶:۲۴۶ الباب ۱۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۵. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۴:۷۵ الحديث ۲۱۲،الاستبصار ۲:۴۴ الحديث ۱۴۱،الوسائل ۶:۲۴۶ الباب ۱۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۵. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۴:۷۶ الحديث ۲۱۴،الاستبصار ۲:۴۴ الحديث ۱۴۳،الوسائل ۶:۲۴۶ الباب ۱۲ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) الحارث لم نعثر عليه إلّا ما قال السيّد الخوئىّ فى معجمه بأنّه قد روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام،و روى عنه ذبيان بن حكيم فى التهذيب،و فى الاستبصار:دينار بن حكيم،و الصحيح ما فى التهذيب،لعدم ثبوت وجود لدينار بن حكيم.معجم رجال الحديث ۴:۱۸۹.

بأن تؤخّر الفطره إلى هلال ذى القعده» (۱).

لأنّا نقول:إنّها ضعيفه السند،و هى شاذّه لم يعمل بها (۲)أحد من علمائنا،فلا تعويل عليها.و لأنّها محموله على المنتظر للمستحقّ،قاله الشيخ (۳).

مسأله:و لو لم يتمكّن من إخراجها يوم العيد

،لم يأثم بالتأخير بالإجماع،لعدم التمكّن الذى هو شرط فى التكليف.ثمّ لا يخلو إمّا أن يكون قد عزلها،أو لا،فإن كان قد عزلها أخرجها مع الإمكان،لأنّها قد تعيّنت للصدقه فلا تسقط بفوات وقتها،كما لو عدم المستحقّ فى زكاه المال.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن ابن أبى عمير،عن بعض أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى الفطره:«إذا عزلتها و أنت تطلب بها الموضع أو تنتظر بها رجلا فلا بأس به» (۴).

و عن إسحاق بن عمّار و غيره قال:سألته عن الفطره قال:«إذا عزلتها فلا يضرّك متى أعطيتها قبل الصّلاه أو بعد الصلاه» (۵).

و إن لم يكن قد عزلها ففيها لأصحابنا ثلاثه أقوال:

أحدها:السقوط.و به قال الحسن بن زياد (۶).

۱- ۱التهذيب ۴:۷۶ الحديث ۲۱۶،الاستبصار ۲:۴۵ الحديث ۱۴۴،الوسائل ۶:۲۴۸ الباب ۱۳ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) أكثر النسخ:عليها.

۳- ۳) التهذيب ۴:۷۷ ذيل الحديث ۲۱۶،الاستبصار ۲:۴۵ ذيل الحديث ۱۴۳.

۴- ۴) التهذيب ۴:۷۷ الحديث ۲۱۷،الاستبصار ۲:۴۵ الحديث ۱۴۵،الوسائل ۶:۲۴۸ الباب ۱۳ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۵. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۴:۷۷ الحديث ۲۱۸،الاستبصار ۲:۴۵ الحديث ۱۴۶،الوسائل ۶:۲۴۸ الباب ۱۳ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۴. [۳]

۶- ۶) تحفه الفقهاء ۱:۳۳۹،بدائع الصنائع ۲:۷۴،شرح فتح القدير ۲:۲۳۲،المجموع ۶:۱۴۲.

و ثانيها:أنّها تكون قضاء.ذهب إليه الشيخان (۱)،و به قال الشافعيّ (۲)، و أبو حنيفه (۳)،و أحمد (۴).

و ثالثها:تكون أداء دائما.اختاره ابن إدريس (۵)،و الأقرب عندى مذهب الشيخين.

لنا على عدم السقوط:أنّه حقّ ثابت فى الذمّه للفقراء،فلا يسقط بخروج وقته، كالدين المؤجّل،و زكاه المال.

و على كونها قضاء أنّها عباده مؤقّته فات وقتها و فعلت بعد فواته،فتكون قضاء.

احتجّ القائلون بالسقوط بأنّها حقّ موقّت فتسقط بفواته (۶)،كالأضحيّه.و لأنّ الأمر لا يقتضى القضاء إلّا بأمر متجدّد.و لقوله عليه السلام:«هى قبل الصلاه زكاه مقبوله و بعد الصلاه صدقه من الصدقات» (۷).و هو يدلّ على أنّها ليست زكاه بعد الصلاه،بل صدقه مستحبّه.

و احتجّ القائل (۸)بكونها أداء بأنّها زكاه تجب بوقتها (۹)،فلا تكون قضاء بفواته،

۱- ۱الشيخ المفيد فى المقنعه:۴۱،و الشيخ الطوسيّ فى الخلاف ۱:۳۷۲ مسأله-۳۴،و الاقتصاد:۲۸۵.

۲- ۲) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۵،المجموع ۶:۱۲۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۷،مغنى المحتاج ۱:۴۰۲.

۳- ۳) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۱۰،بدائع الصنائع ۲:۷۴،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۱۷،شرح فتح القدير ۲: ۲۳۲.

۴- ۴) المغنى ۲:۶۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۳۱،الإنصاف ۳:۱۷۹،زاد المستقنع:۲۶.

۵- ۵) السرائر:۱۰۹.

۶ - ۶) منهم المحقّق فى المعتبر ۲:۶۱۴،و [۱]من العامّه الحسن بن زياد،ينظر:بدائع الصنائع ۲:۷۴،شرح فتح القدير ۲:۲۳۲،المجموع ۶:۱۴۲.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۱۱۱ الحديث ۱۶۰۹، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۵۸۵ الحديث ۱۸۲۷،سنن الدار قطنيّ ۲:۱۳۸ الحديث ۱،كنز العمّال ۸:۵۵۴ الحديث ۲۴۱۳۸،المستدرك للحاكم ۱:۴۰۹،سنن البيهقيّ ۴:۱۶۳.

۸- ۸) كثير من النسخ:القائلون.

۹- ۹) ش،م و ن:لوقتها.

كزكاه المال (۱).

و الجواب عن الأوّل:بالمنع من السقوط بعد الفوت،لتحقّق شغل الذمّه و لم يثبت المسقط.

و عن الثانى:أنّ الحقّ و إن كان ذلك،لكنّ الاحتياط يقتضى عدم السقوط،و هذا الوجه قوىّ.

و عن الثالث:بالمنع من كونها مستحبّه،و كونها صدقه لا ينافى وجوبها،و منع كونها زكاه،لأنّ ثوابها يقصر عن ذلك.

و عن الرابع:أنّ امتداد وقتها إلى العمر ينافى تضييقها عند الصلاه،و قد أجمعنا على ذلك.و لأنّها لو امتدّ وقتها لوجبت أو استحبّت على من بلغ أو أسلم بعد الزوال،كما تجب الصلاه على من أسلم أو بلغ فى وقتها.

فروع:

الأوّل:يصحّ العزل إذا عزلها المالك،كزكاه المال.

الثانى:لو عزلها و لم يخرجها،فإن لم يجد المستحقّ لم يضمن بالتأخير،و إن وجده ضمن.و كذا لو لم يجده أوّلا ثمّ وجده و أخّرها مع المكنه.

و قال أحمد:يضمنها مطلقا (۲).و ليس بمعتمد،لأنّ العذر مبيح للتأخير،فلا يضمن معه.

الثالث:يجوز له نقلها إلى غير بلده مع عدم المستحقّ إجماعا،و مع وجوده على الخلاف لكن يضمن معه لو تلفت،و يجوز أن يخرجها من المال الغائب عنه و إن كان الأفضل إخراجها من بلد المالك و تفريقها فيه.

۱- ۱السرائر:۱۰۹،بدائع الصنائع ۲:۷۴.

۲- ۲) المغنى ۲:۵۴۳،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۴.

البحث الخامس:فی المستحقّ

اشاره

و تصرف الفطره إلی من یستحقّ زکاه المال،و هم ستّه أصناف:الفقراء، وَ الْمَساکِینِ، وَ فِی الرِّقابِ،وَ الْغارِمِینَ،وَ فِی سَبِیلِ اللّهِ،وَ ابْنِ السَّبِیلِ ،لأنّها زکاه فتصرف إلی من یصرف إلیه سائر الزکوات.

و لأنّها صدقه فتدخل تحت قوله تعالی إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ. الآیه (۱).

مسأله:و لا یجوز صرفها إلی غیر المستحقّ

،کزکاه المال،فلا تدفع إلی الذمّیّ إجماعا منّا.و به قال الشافعیّ (۲)،و أحمد (۳)،و مالک (۴).

و قال أبو حنیفه:یجوز أن یعطی منها مع وقوع الاتّفاق علی أنّ الحربیّ لا یعطی شیئا (۵).

۱- ۱التوبه(۹):۶۰. [۱]

۲ - ۲) حلیه العلماء ۳:۱۶۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۷۵، المجموع ۶:۱۴۲،مغنی المحتاج ۳:۱۱۳، المغنی ۲:۷۱۰، الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۵.

۳- ۳) المغنی ۲:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۵،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۴،الإنصاف ۳:۲۵۲، المجموع ۶:۱۴۲،بدایه المجتهد ۱:۲۸۲.

۴- ۴) المدوّنه الکبری ۱:۳۵۹،بلغه السالک ۱:۲۳۹،بدایه المجتهد ۱:۲۸۲،المغنی ۲:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۵.

۵- ۵) بدائع الصنائع ۲:۴۹،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۱۳،شرح فتح القدیر ۲:۲۰۶،مجمع الأنهر ۱:۲۲۲،المغنی ۲:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۶۶۵،المجموع ۶:۱۴۲.

لنا:أنّها زكاه،فلا تصرف إلى غير المسلم،كزكاه المال.

احتجّ أبو حنيفه بقوله:«تصدّقوا على أهل الأديان» (۱).

و لأنّها صدقه ليس للإمام فيها حقّ القبض،فجاز صرفها إلى أهل الذمّه، كالتطوّع (۲).

و الجواب عن الأوّل:بالمنع من الروايه أوّلاو بحملها (۳)على صدقه التطوّع ثانيا، و على زكاه المال أخرى،لأنّهم من المؤلّفه تألّفا.

و عن الثانى:بأنّ الجامع عدميّ،فلا يصلح (۴)للعلّيه،و النقض بالأموال الباطنه، و بأنّ التطوّع يجوز صرفها إلى الحربيّ إجماعا،و هذا لا يجوز صرفها إليه.

مسأله:و لا يجوز أن يعطى غير المؤمن من الفطره

،سواء وجد المستحقّ أو فقده، و ينتظر بها،و يحملها من بلده مع عدمه إلى آخر.و لا يعطى المستضعف،خلافا للشيخ رحمه اللّه (۵).

و لو لم يجد المستحقّ لم يضمن بالتأخير مع وجود المستضعف،و قد سلف بيان ذلك فى مستحقّ زكاه المال (۶).

قال الشيخ رحمه اللّه:فإن لم يوجد مستحقّ من أهل المعرفه،جاز أن يعطى المستضعف من غيرهم،و لا يجوز إعطاؤها لمن لا معرفه له إلّا عند التقيّه أو عدم المستحقّ من أهل المعرفه،و الأفضل أن يعطى الإنسان من يخافه من غير الفطره و يضع الفطره فى مواضعها (۷).و الحقّ ما ذكرناه أوّلا.

۱- ۱مصنّف ابن أبى شيبه ۳:۱۷۷،الدرّ المنثور ۱:۳۵۷، [۱]فتح القدير ۱:۳۹۳.

۲- ۲) الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۳،شرح فتح القدير ۲:۲۰۷.

۳- ۳) م و ن:و نحملها.

۴- ۴) كثير من النسخ:فلا يصحّ.

۵- ۵) النهايه:۱۹۲، [۲]المبسوط ۱:۲۴۲، [۳]التهذيب ۴:۸۸ ذيل الحديث ۲۵۹.

۶- ۶) يراجع:ص ۳۶۲،۳۶۱.

۷- ۷) النهايه:۱۹۲، [۴]المبسوط ۱:۲۴۲. [۵]

مسأله:و يجوز صرفها إلى واحد

.و به قال أبو حنيفه (۱).

و قال الشافعىّ:يجب صرفها فى الأصناف السّته،و أقلّ كلّ صنف ثلاثه نفر (۲).و قد تقدّم البحث فى ذلك (۳).

و يجوز للجماعه صرف صدقتهم إلى الواحد دفعه،و على التعاقب ما لم يبلغ إلى حدّ الغنى بالإجماع.

و لو أخرجها إلى المستحقّ فأخرجها آخذها إلى دافعها،أو جمعت الصدقه عند الإمام ففرّقها فى المستحقّين فرجعت صدقه واحد إليه لم يكن به بأس،و هو يأتى على قولنا بالاستحباب،و على قول ابن الجنيد منّا (۴)،و من تبعه من المخالفين،بالوجوب (۵)،إذ لا يعتبر الغنى،لأنّ قبض المستحقّ أو الإمام أخرج المدفوع عن ملكه،فإذا عاد إليه بسبب آخر،ملكه،كما لو عادت بالميراث.

و منع بعض الجمهور منه،لأنّها طهره له،فلا يجوز له أخذها (۶).و قد سلف (۷).

مسأله:و يستحبّ تخصيص الأقارب بها

،ثمّ الجيران مع وجود الأوصاف فيهم، لقوله عليه السلام:«لا صدقه و ذو رحم محتاج» (۸).

۱- ۱الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۳، [۱]المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۰،شرح فتح القدير ۲:۲۰۵.

۲- ۲) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۳،مغنى المحتاج ۳:۱۱۶،۱۱۷،المجموع ۶:۲۱۷،السراج الوهّاج:۳۵۸،۳۵۷.

۳- ۳) يراجع:ص ۳۹۷. [۲]

۴- ۴) نقله عنه فى المختلف:۱۹۳.

۵- ۵) منهم أبو حنيفه،ينظر:الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۱۵،و الشافعىّ،ينظر:المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۳.

۶- ۶) هو مذهب أحمد،ينظر:المغنى ۲:۷۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۶۵.

۷- ۷) يراجع:ص ۴۱۳.

۸- ۸) الفقيه ۲:۳۸ الحديث ۱۶۶،الوسائل ۶:۲۸۶ الباب ۲۰ من أبواب الصدقه الحديث ۴. [۳]

و قوله علیه السلام:«أفضل الصدقه علی ذی الرحم الکاشح» (۱).

و قوله علیه السلام:«جیران الصدقه أحقّ بها» (۲).

و روی الشیخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبی الحسن موسی علیه السلام،قال:قلت له:لی قرابه أنفق علی بعضهم فأفضّل بعضهم علی بعض فیأتینی إبّان الزکاه،فأعطیهم (۳)منها؟قال:«أ مستحقّون لها؟»قلت:نعم،قال:«هم أفضل من غیرهم،أعطهم» (۴).

و عن إسحاق بن المبارک (۵)،عن أبی إبراهیم علیه السلام و قد سأله عن صدقه الفطره،فقال:«الجیران أحقّ بها» (۶).و لا نعرف فی ذلک خلافا.

و یستحبّ ترجیح أهل الفضل فی الدین و العلم،لأنّهم أفضل من غیرهم،فکانت العنایه بهم أولی.

۱- ۱بهذا اللفظ ینظر:سنن البیهقیّ ۷:۲۷،کنز العمّال ۶:۳۹۵ الحدیث ۱۶۲۲۸،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۴: ۱۳۸ الحدیث ۳۹۲۳ و ص ۱۷۳ الحدیث ۴۰۵۱ و ج ۲۵ ص ۸۰ الحدیث ۲۰۴.و بهذا المضمون ینظر:الکافی ۴: ۱۰ الحدیث ۲، [۱]الفقیه ۲:۳۸ الحدیث ۱۶۵،الوسائل ۶:۲۸۶ الباب ۲۰ من أبواب الصدقه الحدیث ۱. [۲]

۲- ۲) التهذیب ۴:۸۹ الحدیث ۲۶۲،الاستبصار ۲:۵۲ الحدیث ۱۷۵،الوسائل ۶:۲۵۱ الباب ۱۵ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۵. [۳]

۳- ۳) ح:أ فأعطیهم،کما فی المصادر.

۴- ۴) التهذیب ۴:۵۶ الحدیث ۱۴۹ و ص ۱۰۰ الحدیث ۲۸۳،الاستبصار ۲:۳۳ الحدیث ۱۰۰،الوسائل ۶:۱۶۹ الباب ۱۵ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۲. [۴]

۵- ۵) إسحاق بن المبارک روی عن أبی إبراهیم علیه السلام،و روی عنه صفوان.قال صاحب التنقیح:لم أقف فیه إلّا علی روایه صفوان عنه،و روایته عن أبی إبراهیم علیه السلام فی فروع الفطره من التهذیب و الاستبصار و لیس له ذکر فی کتب الرجال.و قیل:فی روایه صفوان عنه إشعار بوثاقته،قلت:روایه صفوان عنه تفید الاعتماد علی خصوص ما رواه عنه و لا تفید وثاقته کلّیّه. تنقیح المقال ۱:۱۲۱، [۵]جامع الرواه ۱:۸۷، [۶]معجم رجال الحدیث ۳:۶۴. [۷]

۶- ۶) التهذیب ۴:۸۹ الحدیث ۲۶۲،الاستبصار ۲:۵۲ الحدیث ۱۷۵،الوسائل ۶:۲۵۱ الباب ۱۵ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۵. [۸]

و يؤيّده:ما رواه السكونىّ (۱)قال:قلت لأبى جعفر عليه السلام:إنّى ربّما قسّمت الشىء بين أصحابى أصلهم به فكيف أعطيهم؟فقال:«أعطهم على الهجره فى الدين و الفقه و الفضل (۲)» (۳).

مسأله:و يجوز للمالک أن يفرّقها بنفسه

بغير خلاف بين العلماء كافّه،أمّا عندنا فظاهر،و أمّا عند المخالف،فلأنّها من الأموال الباطنه.

و يستحبّ صرفها إلى الإمام أو من نصبه،لأنّه الحاكم و هو أعرف بمواقعها.و لما رواه الشيخ عن أبى علىّ بن راشد،قال:سألته عن الفطره لمن هى؟قال:«للإمام» (۴).

و لو تعذّر ذلک صرفت إلى الفقيه المأمون من فقهاء الإماميّه فإنّهم أبصر بمواقعها و أعرف بالمستحقّ.و لأنّ فيه إبراء للذمّه،و تنزيها للغرض فيكون أولى.

مسأله:و يجوز أن يعطى صاحب الخادم و الدار و الفرس من الفطره

و زكاه المال و لا يكلّف بيع ذلک و لا بعضه،للحاجه إليها،فجرى مجرى الثوب و غيره ممّا يضطرّ إليه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عمر بن أذينه،عن غير واحد،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام أنّهما سئلا عن الرجل له دار و خادم و عبد،يقبل الزكاه؟فقالا:

«نعم» (۵).

---

۱ - ۱السكونىّ:عبد اللّه بن عجلان الأحمر السكونىّ قد وقع فى طريق الصدوق،و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام،و قد أورد الكشّىّ روايات تدلّ على مدحه،و ذكره المصنّف فى القسم الأوّل من الخلاصه و قال:أوردنا فى كتابنا الكبير روايات عن الكشّىّ تقتضى مدحه و الثناء عليه.و يطلق السكونىّ على إسماعيل بن أبى زياد،و قد مرّت ترجمته فى الجزء الأوّل:۲۴۲. رجال الطوسىّ:۱۲۷ و ۲۶۵،رجال الكشّىّ:۲۴۳،۲۴۲،رجال العلّامه:۱۰۸. [۱]

۲- ۲) ح:و العقل،كما فى المصادر.

۳- ۳) الفقيه ۲:۱۸ الحديث ۵۹،التهذيب ۴:۱۰۱ الحديث ۲۸۵،الوسائل ۶:۱۸۱ الباب ۲۵ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۴:۹۱ الحديث ۲۶۴،الوسائل ۶:۲۴۰ الباب ۹ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۴:۵۱ الحديث ۱۳۳،الوسائل ۶:۱۶۲ الباب ۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲. [۴]

و عن سعيد بن يسار قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«تحلّ الزكاه لصاحب الدار و الخادم» (۱).و قد مضى البحث فيه (۲).

مسأله:قال أكثر علمائنا:و لا يعطى الفقير أقلّ من صاع

(۳)

.و أطبق الجمهور على خلافه.و الأقرب عندى أنّه محمول على الاستحباب لا الوجوب.

لنا:أنّه بدفعها (۴)إلى أكثر،يكون قد صرف الصدقه إلى مستحقّها،فيكون سائغا،كما يجوز صرفها إلى الواحد.و لأنّ الأمر بالإعطاء مطلق فيجزئ إعطاء الجماعه،كما يجزئ الواحد،عملا بالإطلاق.

و يؤيّده:ما رواه إسحاق بن المبارك قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن صدقه الفطره أ هى ممّا قال اللّه تعالى وَ أَقِيمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ (۵)؟فقال:«نعم»و قال:

«صدقه التمر أحبّ إليّ،لأنّ أبى صلوات اللّه عليه كان يتصدّق بالتمر»قلت:فيجعل قيمتها فضّه فيعطيها رجلا واحدا أو اثنين؟فقال:«يفرّقها (۶)أحبّ إليّ،و لا بأس بأن يجعلها فضّه، و التمر أحبّ إليّ» (۷).و هو يدلّ بمفهومه على صوره النزاع.

و لأنّ صدقه المال لا تتقدّر بقدر وجوبا على ما تقدّم (۸)،فكذا صدقه الفطره.

احتجّ المخالف بما رواه أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السلام

۱- ۱التهذيب ۴:۵۲ الحديث ۱۳۴،الوسائل ۶:۱۶۲ الباب ۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) يراجع:ص ۳۳۲. [۲]

۳- ۳) منهم:الشيخ المفيد فى المقنعه:۴۱،و السيّد المرتضى فى الجمل:۱۲۷،و الانتصار:۸۸،و الشيخ الطوسىّ فى الخلاف ۱:۳۷۲ مسأله-۴۱،و المحقّق فى المعتبر ۲:۶۱۵ و [۳]نسبه إلى كثير من فقهائنا.

۴- ۴) أكثر النسخ:يدفعها.

۵- ۵) النور(۲۴):۵۶. [۴]

۶- ۶) ش و خا:تفرّقها.

۷- ۷) التهذيب ۴:۸۹ الحديث ۲۶۲،الاستبصار ۲:۵۲ الحديث ۱۷۵،الوسائل ۶:۲۵۲ الباب ۱۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۱. [۵]

۸- ۸) يراجع:ص ۳۹۷-۴۰۰.

قال:«لا تعط أحدا أقلّ من رأس» (۱).

و الجواب:أنّها مرسله،فلا تعويل عليها مع وجود المنافى،على أنّه يحتمل أن يكون النهى للكراهيه،فلذلك قلنا بالاستحباب.

و يجوز أن يعطى الواحد أصواعا كثيره بغير خلاف (۲)،سواء كانت من دافع واحد أو من جماعه،على التعاقب و دفعه واحده،ما لم يحصل الغنى فى صوره التعاقب،لأنّ المقتضى و هو الفقر موجود مع الكثير و القليل.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا بأس بأن يعطى الرجل عن الرأسين و ثلاثه و أربعه»يعنى الفطره (۳).و لا نعرف فيه خلافا.

مسأله:و لا تسقط صدقه الفطر بالموت

،و تخرج من أصل التركه كالدين.و به قال الشافعىّ (۴)،و أحمد (۵).

و قال أبو حنيفه:تسقط بالموت،إلّا أن يوصى بها،فتخرج من الثلث حينئذ (۶).

لنا:عموم الأمر بالدفع،و لأنّه حقّ تعلّق بالذمّه فلا يسقط بالموت،كالدين.

ثمّ إن خلّف تركه تفى بالزكاه أخرجت،و إلّا أخرجت التركه بأجمعها.

و إن كان عليه دين،فإن وسعت التركه لهما أخرجتا،و إن ضاقت التركه،وقع التحاصّ.

و إن كان عليه زكاه المال و الفطره و الدين فزكاه المال و الفطر واحده،لاتّحاد

۱- ۱التهذيب ۴:۸۹ الحديث ۲۶۱،الاستبصار ۲:۵۲ الحديث ۱۷۴،الوسائل ۶:۲۵۲ الباب ۱۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) غ و ق:بلا خلاف،مكان:بغير خلاف.

۳- ۳) التهذيب ۴:۹۰ الحديث ۲۶۳،الوسائل ۶:۲۵۲ الباب ۱۶ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۳. [۲]

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۱۷۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۷۵،المجموع ۶:۲۳۲،المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۵،بدائع الصنائع ۲:۵۳.

۵- ۵) المغنى ۲:۷۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۶۵۶،الكافى لابن قدامه ۱:۳۷۵،الإنصاف ۳:۱۷۷.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۲:۱۸۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۱۱،بدائع الصنائع ۲:۵۳،المجموع ۶:۲۳۲.

المصرف فتحاصّان (۱)الدين.

مسأله:و لا يملک المستحقّ الزکاه إلّا مع القبض من المالک

أو نائبه،إذ للمالک التخيير فی الدفع إلی من شاء،فلو مات الفقير لم يکن لوارثه المطالبه بها،و کذا زکاه المال.

و مال الغنيمه يملکه الغانمون بالحيازه،و يستقرّ بالقسمه،فلو بلغ نصيبه نصابا لم يجر فی الحول-علی ما تقدّم-إلّا بعد القبض،لعدم تمکّنه منه،و لا يجب باعتباره زکاه الفطر (۲).

۱- ۱ح:فيتحاصّان.

۲- ۲) خا،ح و ق:الفطره.

فصول فی الصدقات المستحبّه

اشاره

تستحبّ الصدقه المتطوّعه فی جمیع الأوقات،قال اللّه تعالی إِنْ تُقْرِضُوا اللّهَ قَرْضاً حَسَناً یُضاعِفْهُ لَکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ (۱).

و قال تعالی مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً کَثِیرَهً (۲).

و الآیات کثیره فی استحبابها (۳).و قد روی الجمهور عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«من تصدّق بعدل تمره من کسب طیّب-و لا یصعد إلی اللّه تعالی إلاّ طیّب-فإنّ اللّه-یقبلها بیمینه،ثمّ یربیها لصاحبها،کما یربی أحدکم فلوه (۴)،حتّی تکون مثل الجبل» (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«أرض القیامه نار ما خلا ظلّ المؤمن،فإنّ صدقته تظلّه» (۶).

۱- ۱التغابن(۶۴):۱۷. [۱]

۲- ۲) البقره(۲):۲۴۵. [۲]

۳- ۳) ینظر:المائده(۵):۱۲، [۳]الحدید(۵۷):۱۱، [۴]المزّمّل(۷۳):۲۰. [۵]

۴- ۴) الفلوّ:المهر یفصل عن أمّه.المصباح المنیر:۴۸۱.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۳۴ و ج ۹:۱۵۴،صحیح مسلم ۲:۷۰۲ الحدیث ۱۰۱۴،سنن الترمذیّ ۳:۴۹ الحدیث ۶۶۱، [۶]سنن ابن ماجه ۱:۵۹۰ الحدیث ۱۸۴۲،سنن النسائیّ ۵:۵۷،سنن الدارمیّ ۱:۳۹۵، [۷]الموطّأ ۲: ۹۹۵ الحدیث ۱. [۸]

۶- ۶) الفقیه ۲:۳۷ الحدیث ۱۵۵،الوسائل ۶:۲۵۶ الباب ۱ من أبواب الصدقه الحدیث ۷. [۹]

و قال الباقر عليه السلام:«البرّ و الصدقه ينفيان الفقر،و يزيدان فى العمر،و يدفعان عن صاحبهما سبعين ميته سوء» (۱).

و عن الصادق عليه السلام:«الصدقه باليد تقى ميته السوء،و تدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء،و تفكّ عن لحيى (۲)سبعين شيطانا كلّهم يأمره أن لا يفعل» (۳).

فصل:

و الصدقه باليد أفضل

،لكثره المشقّه حينئذ.و يؤيّده:ما تقدّم.

و يزاد التأكيد فى المريض.و يؤيّده:ما رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام أنّه قال:«يستحبّ للمريض أن يعطى السائل بيده و يأمر (۴)السائل أن يدعو له» (۵).

فصل:

و صدقه السرّ أفضل من صدقه العلانيه

بالنصّ و الإجماع،قال اللّه تعالى إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ وَ إِنْ تُخْفُوها وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ (۶).

و لا خلاف بين المسلمين فى ذلك.

روى الجمهور عن أبى هريره،عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«سبعه يظلّهم اللّه فى ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه» (۷)و ذكر منهم رجلا تصدّق بصدقه فأخفاها حتّى

۱- ۱الفقيه ۲:۳۷ الحديث ۱۵۵،الوسائل ۶:۲۵۵ الباب ۱ من أبواب الصدقه الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) بعض النسخ:لحى،كما فى الكافى و [۲]الوسائل. [۳]

۳- ۳) الفقيه ۲:۳۷ الحديث ۱۵۷،الوسائل ۶:۲۶۲ الباب ۵ من أبواب الصدقه الحديث ۱. [۴]

۴- ۴) أكثر النسخ:و يؤمر،كما فى الوسائل.

۵- ۵) الفقيه ۲:۳۷ الحديث ۱۵۸،الوسائل ۶:۲۶۲ الباب ۵ من أبواب الصدقه الحديث ۲. [۵]

۶- ۶) البقره(۲):۲۷۱. [۶]

۷- ۷) صحیح البخاریّ ۱:۱۶۸ و ج ۲:۱۳۸،صحیح مسلم ۲:۷۱۵ الحدیث ۱۰۳۱،سنن الترمذیّ ۴:۵۹۸ الحدیث ۲۳۹۱، [۷]الموطّأ ۲:۹۵۲ الحدیث ۱۴، [۸]سنن النسائیّ ۸:۲۲۲.

لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ و ابن بابويه عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«صدقه السرّ تطفئ غضب الربّ جلّ جلاله» (۱).

و عن عمّار،عن الصادق عليه السلام قال:قال لى:«يا عمّار،الصدقه و اللّه فى السرّ أفضل من الصدقه فى العلانيه،و كذلك و اللّه العباده فى السرّ أفضل من العباده فى العلانيه» (۲).

و عن معلّى بن خنيس،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«إنّ صدقه الليل تطفئ غضب الربّ تعالى و تمحو الذنب العظيم و تهوّن الحساب،و صدقه النهار تثمر المال و تزيد فى العمر» (۳).

فصل:

و الصدقه فى رمضان أكثر ثوابا

،فيستحبّ (۴)الإكثار منها فيه،لأنّه شهر شريف تضاعف فيه الحسنات.و لا نعلم فيه خلافا.

روى ابن بابويه عن أبى الصبّاح الكنانىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«من فطّر صائما فله أجر مثله» (۵).و رواه الجمهور أيضا (۶).

۱- ۱الفقيه ۲:۳۸ الحديث ۱۶۱،التهذيب ۴:۱۰۵ الحديث ۲۹۹،الوسائل ۶:۲۷۵ الباب ۱۳ من أبواب الصدقه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) الكافى ۴:۸ الحديث ۲، [۲]الفقيه ۲:۳۸ الحديث ۱۶۲،الوسائل ۶:۲۷۵ الباب ۱۳ من أبواب الصدقه الحديث ۳. [۳]

۳- ۳) الكافى ۴:۸ الحديث ۳، [۴]التهذيب ۴:۱۰۵ الحديث ۳۰۰،الوسائل ۶:۲۷۳ الباب ۱۲ من أبواب الصدقه الحديث ۲. [۵]

۴- ۴) كثير من النسخ:و يستحبّ.

۵- ۵) الفقيه ۲:۸۵ الحديث ۳۸۰،الوسائل ۷:۹۹ الباب ۳ من أبواب آداب الصائم الحديث ۲. [۶]

۶- ۶) سنن الترمذىّ ۳:۱۷۱ الحديث ۸۰۷،سنن ابن ماجه ۱:۵۵۵ الحديث ۱۷۴۶،مسند أحمد ۴:۱۱۴ و ۱۱۶، سنن البيهقىّ ۴:۲۴۰.

و عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:«من فطّر فى هذا الشهر مؤمنا صائما كان له بذلك عند اللّه عزّ و جلّ عتق رقبه و مغفره لما مضى من ذنوبه»فقيل له:يا رسول اللّه،ليس كلّنا نقدر على أن نفطّر صائما؟فقال:«إنّ اللّه تبارك و تعالى كريم يعطى هذا الثواب منكم من لم يقدر إلاّ على مذقه (۱)من لبن يفطّر بها صائما،أو شربه من ماء عذب،أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك» (۲).

فصل:

و كذلك كلّ وقت شريف كالجمع و الأعياد

و بالخصوص أوقات الحاجات،لقوله تعالى أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَهٍ (۳).

فصل:

و الصدقه على القرابه أفضل من غيرهم

بلا خلاف،قال اللّه تعالى يَتِيماً ذا مَقْرَبَهٍ (۴).

و روى الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:«الصدقه على المسكين صدقه،و هى على ذى الرحم اثنتان:صدقه و صله» (۵).

و عن زينب امرأه ابن مسعود أنّها سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،هل يسعها أن تضع صدقتها فى زوجها و بنى أخ لها يتامى؟قال:«نعم،لها أجران:أجر القرابه و أجر

۱- ۱مذقت اللبن و الشراب بالماء:مزجته و خلطته.المصباح المنير:۵۶۷. [۱]

۲- ۲) الكافى ۴:۶۶ الحديث ۴، [۲]الفقيه ۲:۵۸ الحديث ۲۵۴ و ص ۸۶ الحديث ۳۸۴،التهذيب ۳:۵۷ الحديث ۱۹۸ و ج ۴:۱۵۲ الحديث ۴۲۳ و ص ۲۰۲ الحديث ۵۸۳،الوسائل ۷:۹۹ الباب ۳ من أبواب آداب الصائم الحديث ۱. [۳]

۳- ۳) البلد(۹۰):۱۴. [۴]

۴- ۴) البلد(۹۰):۱۵. [۵]

۵- ۵) سنن ابن ماجه ۱:۵۹۱ الحديث ۱۸۴۴،سنن النسائىّ ۵:۹۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۷۴،مسند أحمد ۴:۱۷، ۱۸ و ۲۱۴، [۶]سنن الدارمىّ ۱:۳۹۷. [۷]

الصدقه» (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ و ابن بابویه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه سئل:أیّ الصدقه أفضل؟قال:«علی ذی الرحم الکاشح» (۲).

و قال علیه السلام:«لا صدقه و ذو رحم محتاج» (۳).

و قال علیه السلام:«ملعون ملعون من ألقی کلّه علی الناس،ملعون ملعون من ضیّع من یعول» (۴).

فصل:

و تستحبّ الصدقه علی من اشتدّت حاجته

،قال اللّه تعالی أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ (۵).

و لأنّ شدّه الحاجه تستلزم شدّه الاستحباب.

فصل:

و إنّما ینبغی الصدقه من فاضل مئونه الرجل (۶)

و مئونه عیاله علی الدوام،لأنّه تعالی نهی عن التبذیر،و قال تعالی وَ لا تَبْسُطْها کُلَّ الْبَسْطِ (۷).

۱- ۱صحیح مسلم ۲:۶۹۴ الحدیث ۱۰۰۰،سنن النسائیّ ۵:۹۲،۹۳،سنن الدارمیّ ۱:۳۸۹، [۱]سنن البیهقیّ ۴: ۱۷۸.

۲- ۲) الفقیه ۲:۳۸ الحدیث ۱۶۵،التهذیب ۴:۱۰۶ الحدیث ۳۰۱،الوسائل ۶:۲۸۶ الباب ۲۰ من أبواب الصدقه الحدیث ۱. [۲]

۳- ۳) الفقیه ۲:۳۸ الحدیث ۱۶۶،الوسائل ۶:۲۸۶ الباب ۲۰ من أبواب الصدقه الحدیث ۴. [۳]

۴- ۴) الفقیه ۲:۳۸ الحدیث ۱۶۷،الوسائل ۱۵:۲۵۱ الباب ۲۱ من أبواب النفقات الحدیث ۵. [۴]

۵- ۵) البلد(۹۰):۱۶. [۵]

۶- ۶) بعض النسخ:قوت الرجل.

۷- ۷) الإسراء(۱۷):۲۹. [۶]

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«خير الصدقه ما كان عن ظهر غنى و ابدأ بمن تعول» (۱).

و عن الوليد بن صبيح قال:كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه، ثمَّ جاءه آخر فأعطاه،ثمَّ جاءه آخر فأعطاه،ثمَّ جاءه آخر فقال:«وسّع اللّه عليك»ثمَّ قال:

«إنّ رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم،ثمَّ شاء أن لا يبقى منها شيئا إلّا وضعه فى حقّ لفعل فيبقى لا مال له،فيكون من الثلاثه الذين يردّ دعاؤهم»قال:قلت:من هم؟قال:«أحدهم رجل كان له مال فأنفقه فى وجهه،ثمَّ قال:يا ربّ ارزقنى فيقول:

[الربّ عزّ و جلّ] (۲):ألم أرزقك؟و رجل يجلس فى بيته و لا يسعى فى طلب الرزق و يقول:

يا ربّ ارزقنى،فيقول عزّ و جلّ:ألم أجعل لك سبيلا إلى طلب الرزق؟و رجل له امرأه تؤذيه فيقول:يا ربّ خلّصنى منها،فيقول عزّ و جلّ:ألم أجعل أمرها بيدك» (۳).

فصل:

و لو قصّر فى نفقته أو نفقه من يلزمه مئونته

أثم بالصدقه،لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:«كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت» (۴).

و لأنّ فى ذلك تقديم النفل على الواجب،و هو غير جائز.

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۳۹،سنن الدار قطنىّ ۳:۲۹۵ الحديث ۱۹۰،مسند أحمد ۲:۲۷۸ و ۴۰۲، [۱]سنن البيهقىّ ۴:۱۸۰ و ج ۷:۴۶۶ و ۴۷۰.

۲- ۲) أثبتناها من الفقيه.

۳- ۳) الكافى ۴:۱۶ الحديث ۱، [۲]الفقيه ۲:۳۹ الحديث ۱۷۳،السرائر:۴۷۳،الوسائل ۶:۲۹۳ الباب ۲۳ من أبواب الصدقه الحديث ۱. [۳]

۴- ۴) سنن أبى داود ۲:۱۳۲ الحديث ۱۶۹۲، [۴]مسند أحمد ۱۹۴،۲:۱۶۰ و ۱۹۵، [۵]سنن البيهقىّ ۷:۴۶۷ و ج ۹: ۲۵.

فصل:

فإن كان الرجل وحده،أو كان له من يمونه

و له كفايتهم و كان ذا كسب،فأراد الصدقه بجميع ماله وثوقا منه بحسن التوكّل و السعى فى كسبه بقدر كفايته و كفايه من يمونه، كان سائغا،لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد سئل عن أفضل الصدقه:«جهد من مقلّ إلى فقير فى السرّ (۱).

فإن فقد هذان الوصفان فى الرجل،كره له التصدّق بجميع ماله،لما رواه جابر بن عبد اللّه قال:كنّا عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذ جاءه رجل بمثل بيضه من ذهب،فقال :يا رسول اللّه،أصبت هذه من معدن فخذها فهى صدقه ما أملك غيرها،فأعرض عنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،ثمَّ أتاه من قبل ركنه الأيمن و قال مثل ذلك،فأعرض عنه،ثمَّ أتاه من قبل ركنه الأيسر،فأعرض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،ثمَّ أتاه من خلفه، فأخذها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فحذفه بها،فلو أصابته لأوجعته،أو لعقرته،و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«يأتى أحدكم بما يملك ثمَّ يقول:هذه صدقه،ثمَّ يقعد يستكفّ الناس،خير الصدقه ما كان عن ظهر غنى» (۲)و معنى قوله عليه السلام:«يستكفّ الناس» يتعرّض للصدقه و يأخذها ببطن كفّه.

و لأنّ إخراج جميع المال لا يؤمن معه فتنه الفقر،فيذهب ماله و يبطل أجره،و يصير كلّا على الناس.

فصل:

و يستحبّ العطاء من غير مسأله

،لأنّ فى المسأله إذلالا بالمؤمن.

روى ابن بابويه عن مسعده بن صدقه،عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه بعث إلى رجل بخمسه أو ساق من تمر

۱- ۱مسند أحمد ۵:۱۷۸،مجمع الزوائد ۱:۱۹۷ و ج ۳:۱۱۶.

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۱۲۸ الحديث ۱۶۷۳، [۱]سنن الدارمىّ ۱:۳۹۱، [۲]سنن البيهقىّ ۴:۱۸۱.

البغیبغه (۱)و کـان الرجل ممّن یرجو نوافله و یرضـی (۲)نائله و رفـده،و کان لا یسأل علیّا علیه السـلام و لا غیره شـیئا،فقال رجل لأمیر المؤمنین علیه السـلام:و اللّه ما سألک فلان شـیئا،و لقـد کان یجزئه من الخمسه الأوساق وسق واحـد،فقال له أمیر المؤمنین علیه السلام:

«لا کثّر اللّه فی المؤمنین ضـربک،أعطی أنا و تبخل أنت،للّه أنت،إذا أنا لم أعط الذی یرجونی إلّا من بعد مسألتی ثمَّ أعطیته بعد المسأله فلم أعطه إلّا ثمن ما أخذت منه،و ذلک لأنّی عرّضته أن یبذل لی وجهه الذی یعفّره فی التراب لربّی و ربّه عزّ و جلّ عند تعبّـده له و طلب حوائجه إلیه،فمن فعـل هـذا بأخیه المسـلم و قـد عرف أنّه موضع لصـلته و معروفه فلم یصـدّق اللّه عزّ و جلّ فی دعـائه له حیث یتمنّی له الجنّه بلسـانه و یبخـل علیه بالحطـام من ماله،و ذلک أنّ العبـد قـد یقول فی دعائه:اللّهمّ اغفر للمؤمنین و المؤمنات،فإذا دعا له (۳)بالمغفره فقد طلب له (۴)الجنّه،فما أنصف من فعل هذا بالقول و لم یحقّقه بالفعل» (۵).

فصل:

و یستحبّ التصدّق أوّل النهار و أوّل اللیل

،لاسـتدفاع بلاء الوقتین بهـا،فقـد روی ابن بابویه عن الصادق علیه السـلام أنّه قال:«باکروا بالصـدقه،فإنّ البلایا لا تتخطّاها، و من تصـدّق بصدقه أوّل النهار دفع اللّه عنه شـرّ ما ینزل من السـماء فی ذلک الیوم،فإن تصدّق أوّل اللیل دفع اللّه عنه شـرّ ما ینزل من السماء فی تلک اللیله» (۶).

---

۱ - ۱و البغیبغـه:ضـیعه بالمـدینه لآـل جعفر،و بغیبغـه مـاء لآـل رسـول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله،و هی عین کـثیره النخـل غزیره الماء.لسان العرب ۸:۴۱۹. [۱]

۲- ۲) ح:و یؤمّل،کما فی الکافی. [۲]

۳- ۳) خا،ق و ح:لهم.

۴- ۴) خا،ق و ح:لهم.

۵- ۵) الفقیه ۲:۴۲ الحدیث ۱۸۸،الوسائل ۶:۳۱۸ الباب ۳۸ من أبواب الصدقه الحدیث ۱. [۳]

۶- ۶) الفقیه ۲:۳۷ الحدیث ۱۵۹،الوسائل ۶:۲۶۷ الباب ۸ من أبواب الصدقه الحدیث ۵. [۴]

فصل:

و يكره ردّ السائل مع القدره

،لما فيه من المنع من النفع و إذلال المؤمن.

و يؤيّده ما رواه ابن بابويه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:«لا تقطعوا على السائل مسألته،فلو لا أنّ المساكين يكذبون ما أفلح من ردّهم» (۱).

و عن الباقر عليه السلام قال:«كان فيما ناجى اللّه عزّ و جلّ به موسى عليه السلام أن قال:يا موسى،أكرم السائل ببذل يسير،أو بردّ جميل،لأنّه يأتيك من ليس بإنس و لا جانّ،ملائكه من ملائكه الرحمن يبلونك فيما خوّلتك و يسألونك عمّا نوّلتك فانظر كيف أنت صانع يا ابن عمران» (۲).

فصل:

و يكره السؤال

،لأنّ اللّه تعالى قرن الرزق بالسعى بقوله تعالى فَامْشُوا فِي مَناكِبِها وَ كُلُوا مِنْ رِزْقِهِ (۳).و فى السؤال مذلّه عظيمه،و منع عن السعى النافع لنوع الإنسان.

و يؤيّده:ما رواه ابن بابويه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:«اتّبعوا قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،فإنّه قال (۴):من فتح على نفسه باب مسأله فتح اللّه عليه باب فقر» (۵).

و عن الصادق عليه السلام:«إيّاكم و سؤال الناس،فإنّه ذلّ الدنيا،و فقر تتعجّلونه، و حساب طويل يوم القيامه» (۶).

و روى ابن بابويه قال:جاءت فخذ من الأنصار إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

۱- ۱الفقيه ۲:۳۹ الحديث ۱۷۲،الوسائل ۶:۲۹۰ الباب ۲۲ من أبواب الصدقه الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) الفقيه ۲:۳۹ الحديث ۱۷۰،الوسائل ۶:۲۹۱ الباب ۲۲ من أبواب الصدقه الحديث ۷. [۲]

۳- ۳) الملک(۶۷):۱۵. [۳]

۴- ۴) جمله:«فإنّه قال»لا توجد فى أكثر النسخ.

۵- ۵) الفقيه ۲:۴۰ الحديث ۱۷۹،الوسائل ۶:۳۰۵ الباب ۳۱ من أبواب الصدقه الحديث ۳. [۴]

۶- ۶) الفقيه ۲:۴۱ الحديث ۱۸۲،الوسائل ۶:۳۰۷ الباب ۳۲ من أبواب الصدقه الحديث ۲. [۵]

فسلّموا علیه فردّ علیهم السلام،فقالوا:یا رسول اللّه لنا إلیک حاجه،قال:«هاتوا حاجتکم»قالوا:إنّها حاجه عظیمه،قال:«هاتوا ما هی؟»قالوا:تضمن لنا علی ربّک الجنّه،قال:فنکس رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله رأسه و نکت فی الأرض ثمّ رفع رأسه، فقال:«أفعل ذلک بکم علی أن لا تسألوا أحدا شیئا»قال:فکان الرجل منهم یکون فی السفر فیسقط سوطه فیکره أن یقول لإنسان ناولنیه فرارا من المسأله،فینزل فیأخذه، و یکون علی المائده و یکون بعض الجلساء أقرب منه إلی الماء فلا یقول:ناولنی حتّی یقوم فیشرب (۱).

و قال علیه السلام:«استغنوا عن الناس و لو بشوص (۲)السواک» (۳).

فصل:

و یتأکّد کراهیه السؤال من غیر حاجه

،لما فیه من المذلّه بغیر ضروره.

و یؤیّده:ما رواه ابن بابویه عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال:«ضمنت علی ربّی أن لا یسأل أحد من غیر حاجه إلّا اضطرّته المسأله یوما إلی أن یسأل من حاجه» (۴).

و قال الصادق علیه السلام:«ما من عبد یسأل من غیر حاجه فیموت حتّی یحوجه اللّه عزّ و جلّ إلیها و یثبت له بهار النار» (۵).

فصل:

و المنّ یبطل ثواب الصدقه

،لما یشتمل علیه من کسر قلب المؤمن،قال اللّه تعالی:

۱- ۱الفقیه ۲:۴۱ الحدیث ۱۸۴،الوسائل ۶:۳۰۷ الباب ۳۲ من أبواب الصدقه الحدیث ۴. [۱]

۲- ۲) الشوص:الغسل و التنظیف.یقال:هو یشوص فاه بالسواک.الصحاح ۳:۱۰۴۴.و [۲]المراد هنا:غساله السواک.

۳- ۳) الفقیه ۲:۴۱ الحدیث ۱۸۵،الوسائل ۶:۳۰۸ الباب ۳۲ من أبواب الصدقه الحدیث ۷. [۳]

۴- ۴) الفقیه ۲:۴۰ الحدیث ۱۷۸،الوسائل ۶:۳۰۵ الباب ۳۱ من أبواب الصدقه الحدیث ۲. [۴]

۵- ۵) الفقیه ۲:۴۰ الحدیث ۱۸۰،الوسائل ۶:۳۰۵ الباب ۳۱ من أبواب الصدقه الحدیث ۱. [۵]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى (۱).

و روى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام أنّه قال:«المنّ يهدم الصنيعه» (۲).

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«إنّ اللّه تبارك و تعالى كره لى ستّ خصال و كرهتهنّ للأوصياء من ولدى و أتباعهم من بعدى:العبث فى الصلاه،و الرفث فى الصوم، و المنّ بعد الصدقه،و إتيان المساجد جنبا،و التطلّع فى الدور،و الضحك بين القبور» (۳).

فصل:

و لا بأس بطلب الدعاء منهم فربّما كان فيهم مستجاب الدعاء.

روى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام أنّه قال:«إذا أعطيتموهم فلقّنوهم الدعاء، فإنّه يستجاب لهم فيكم و لا يستجاب لهم فى أنفسهم» (۴).

و قال عليه السلام:«يستحبّ للمريض أن يعطى السائل بيده و يأمر السائل أن يدعو له» (۵).

فصل:

و يستحبّ الصدقه مطلقا و إن كان السائل غير معلوم الحال

،لأنّه من المعروف، روى الشيخ عن سدير الصيرفىّ قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:أطعم سائلا لا أعرفه مسلما؟فقال:«نعم،أعط من لا تعرفه بولايه و لا عداوه للحقّ،إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول:

وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً (۶)و لا تطعم من نصب لشىء من الحقّ،أو دعا إلى شىء من

۱- ۱البقره(۲):۲۶۴. [۱]

۲- ۲) الفقيه ۲:۴۱ الحديث ۱۸۶،الوسائل ۶:۳۱۶ الباب ۳۷ من أبواب الصدقه الحديث ۲. [۲]

۳- ۳) الفقيه ۲:۴۱ الحديث ۱۸۷،الوسائل ۶:۳۱۶ الباب ۳۷ من أبواب الصدقه الحديث ۴. [۳]

۴- ۴) الفقيه ۲:۴۰ الحديث ۱۷۵،الوسائل ۶:۲۹۵ الباب ۲۵ من أبواب الصدقه الحديث ۲. [۴]

۵- ۵) الفقيه ۲:۳۷ الحديث ۱۵۸،الوسائل ۶:۲۶۲ الباب ۵ من أبواب الصدقه الحديث ۲. [۵]

۶- ۶) البقره(۲):۸۳. [۶]

الباطل» (۱).

و عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه سئل عن السائل یسأل و لا یدری ما هو؟فقال:

«أعط من وقعت فی قلبک له الرحمه»و قال:«أعط دون الدرهم»قلت:أکثر ما یعطی؟ قال:«أربعه دوانیق» (۲).

فصل:

و الصدقه علی بنی هاشم أفضل من غیرهم

خصوصا العلویّون،لشرفهم علی غیرهم.

روی الشیخ عن عیسی بن عبد اللّه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:من صنع إلی أحد من أهل بیتی یدا کافیته یوم القیامه» (۳).

و عن إبراهیم بن هاشم،عن بعض أصحابنا،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:إنّی شافع یوم القیامه لأربعه أصناف و لو جاءوا بذنوب أهل الدنیا:رجل نصر ذرّیّتی،و رجل بذل ماله لذرّیّتی عند الضیق،و رجل أحبّ ذرّیّتی باللسان و القلب،و رجل سعی فی حوائج ذرّیّتی إذا طردوا و شردوا» (۴)و روی ابن بابویه عن الصادق علیه السلام قال:«إذا کان یوم القیامه،نادی مناد:

أیّها الخلائق،أنصتوا،فإنّ محمّدا یکلّمکم،فتنصت الخلائق،فیقوم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فیقول:یا معشر الخلائق،من کانت له عندی ید،أو منّه،أو معروف فلیقم حتّی أکافئه، فیقولون:بآبائنا و أمّهاتنا،و أیّ ید و أیّ منّه و أیّ معروف لنا،بل الید و المنّه و المعروف للّه و لرسوله علی جمیع الخلائق،فیقول:بلی من آوی أحدا من أهل بیتی،أو برّهم،أو کساهم

۱- ۱التهذیب ۴:۱۰۷ الحدیث ۳۰۶،الوسائل ۶:۲۸۸ الباب ۲۱ من أبواب الصدقه الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۰۷ الحدیث ۳۰۷،الوسائل ۶:۲۸۸ الباب ۲۱ من أبواب الصدقه الحدیث ۴. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۴:۱۱۰ الحدیث ۳۲۲،الوسائل ۱۱:۵۵۶ الباب ۱۷ من أبواب فعل المعروف الحدیث ۱. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۴:۱۱۱ الحدیث ۳۲۳،الوسائل ۱۱:۵۵۶ الباب ۱۷ من أبواب فعل المعروف الحدیث ۲. [۴]

من عرى،أو أشبع جائعهم فليقم حتّى أكافئه (۱)،فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتى النّداء من عند اللّه:يا محمّد يا حبيبى قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنّه حيث شئت،قال:

فيسكنهم فى الوسيله حيث لا يحجبون عن محمّد و أهل بيته صلوات اللّه عليهم» (۲).

فصل:

و يحرم على المعطى كفران النعمه

و ينبغى له الثناء على المنعم،فإنّ شكر المنعم واجب عقلا.

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«من أتى إليه المعروف فليكاف به،و إن عجز فليثن،فإن لم يفعل فقد كفر النعمه» (۳).

و قال الصادق عليه السلام:«لعن اللّه قاطعى سبيل المعروف»قيل:و ما قاطعى سبيل المعروف؟قال:«الرجل يصنع إليه المعروف،فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره» (۴).

۱- ۱أكثر النسخ:أكافئهم.

۲- ۲) الفقيه ۲:۳۶ الحديث ۱۵۴،الوسائل ۱۱:۵۵۶ الباب ۱۷ من أبواب فعل المعروف الحديث ۳. [۱]

۳- ۳) الكافى ۴:۳۳ الحديث ۳، [۲]الفقيه ۲:۳۱ الحديث ۱۲۲،الوسائل ۱۱:۵۳۹ الباب ۸ من أبواب فعل المعروف الحديث ۲. [۳]

۴- ۴) الكافى ۴:۳۳ الحديث ۱، [۴]الفقيه ۲:۳۱ الحديث ۱۲۳،الوسائل ۱۱:۵۳۹ الباب ۸ من أبواب فعل المعروف الحديث ۱. [۵]

المقصد السادس فی الخمس

اشاره

و مباحثه أربعه

ص:۵۱۱

الأوّل

اشاره

فيما يجب فيه و هو أصناف:

الأوّل:الغنائم التى تؤخذ من دار الحرب

،ما يحويه العسكر و ما لم يحوه،أمكن نقله كالثياب و الأموال و الأناسيّ و الدوابّ و غير ذلك،أو لا يمكن كالأرضين و العقارات و غير ذلك ممّا يصحّ تملّكه،بشرط أن يكون ممّا يصحّ (۱)تملّكه،و أن يكون مباحا فى أيديهم،لا غصبا من مسلم أو معاهد،قليلا كان أو كثيرا.

و هذه الغنائم لم تكن (۲)محلّله لأحد من الأنبياء عليهم السلام،و إنّما حلّت (۳)لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،لقوله (۴):«أعطيت خمسا لم يعطهنّ أحد قبلى».و ذكر فيها:

«و أحلّت لى الغنائم» (۵).

و كانت فى (۶)بدو الإسلام لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يصنع بها ما شاء،ثمّ نسخ

۱- ۱ص:تصحّ.

۲- ۲) خا،ش،ص و ك:لم يكنّ.

۳- ۳) ش،ص،م و ن:أحلّت.

۴- ۴) ش بزياده:عليه السلام.

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۱:۹۱ و ۱۱۹،صحيح مسلم ۱:۳۷۰ الحديث ۵۲۱،مسند أحمد ۵:۱۶۱، [۱]سنن الدارمىّ ۱:۲۲۴، [۲]سنن البيهقىّ ۶:۲۹۱،كنز العمّال ۱۱:۴۳۷-۴۳۸ الحديث ۳۲۰۵۸،الجامع الصغير للسيوطىّ ۱:۴۶، ۴۷،مجمع الزوائد ۸:۲۵۸.و من طريق الخاصّه ينظر:الفقيه ۱:۱۵۵ الحديث ۷۲۴،الوسائل ۲:۹۷۰ الباب ۷ من أبواب التيمّم الحديث ۴. [۳]

۶- ۶) خا و ق:من.

ذلك فصار أربعه (۱)الأخماس للمجاهدين،و الخمس الباقى للأصناف المستحقّين للخمس، و سيأتى بيان ذلك كلّه إن شاء اللّه تعالى.

الثانى :المعادن

(۲)

،و هى جمع معدن،و اشتقاقه من عدن بالمكان يعدن إذا أقام به، و منه سمّيت جنّه عدن،لأنّها دار إقامه و خلود،و هو كلّ ما خرج من الأرض ممّا يخلق فيها من غيرها ممّا له قيمه.

إذا ثبت هذا،فنقول:لا خلاف فى جواز (۳)إخراج شىء من المعادن،و يدلّ عليه النصّ و الإجماع،قال اللّه تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (۴).

و ما رواه الجمهور أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أقطع بلال بن الحارث المزنىّ (۵)المعادن القبليّه جلسيّها و غوريّها و حيث يصلح للزرع من قدس و لم يعطه (۶)حقّ مسلم و أخذ منه الزكاه (۷).

و القبليّه منسوبه إلى ناحيه من ساحل البحر بينها و بين المدينه خمسه أيّام، و جلسيّها:نجديّها،و نجد تسمّى جلس،و القبليّه- بتحريك الباء-منسوبه إلى القبل و هو

۱- ۱خا،ح و ق:الأربعه.

۲- ۲) ش و م:الصنف الثانى.

۳- ۳) توجد فى هامش ح فقط.

۴- ۴) البقره(۲):۲۶۷. [۱]

۵- ۵) بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرّه بن خلاوه بن ثعلبه بن ثور أبو عبد الرحمن المزنىّ.و هو مدنىّ، أقطعه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله العقيق.و كان يحمل لواء مزينه يوم فتح مكّه ثمّ سكن البصره.روى عنه ابنه الحارث و علقمه بن وقّاص.مات سنه ستّين آخر أيّام معاويه،و هو ابن ثمانين سنه.أسد الغابه ۱:۲۰۵،۲۰۶، [۲]الإصابه ۱:۱۶۴، [۳]الأعلام للزركلىّ ۲:۷۲. [۴]فى أكثر النسخ و بعض المصادر:بلال بن الحرث.

۶- ۶) ح:يعط،و فى أكثر النسخ:يقطعه.

۷- ۷) سنن أبى داود ۳:۱۷۳،۱۷۴ الحديث ۳۰۶۲،۳۰۶۳، [۵]الموطّأ ۱:۲۴۸ الحديث ۸،مسند أحمد ۱:۳۰۶، [۶]سنن البيهقىّ ۶:۱۵۱،مجمع الزوائد ۸:۶،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱:۳۷۰ الحديث ۱۱۴۱،المستدرك للحاكم ۱: ۴۰۴.

كلّ نشز من الأرض يستقبلك،و جلس-بالجيم المفتوحه و اللام الساكنه-نجد،و غوريّها منسوب إلى غور،و قوله:من قدس و هو المرتفع من الأرض،الذى (۱)يصلح (۲)للزراعه (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام،قال:سألته عن معادن الذهب و الفضّه،[و الصفر] (۴)و الحديد و الرصاص،فقال:«عليها (۵)الخمس جميعا» (۶).

و فى الصحيح عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن المعادن كم فيها؟قال:«الخمس» (۷).و قد أجمع المسلمون على ذلك.

مسأله:و الواجب عندنا فى المعادن الخمس لا الزكاه.و به قال أبو حنيفه (۸).و قال الشافعىّ:إنّ الواجب زكاه (۹).و به قال مالك (۱۰)،و أحمد (۱۱).

۱- ۱خا،ح و ك:التى.

۲- ۲) كثير من النسخ:تصلح.

۳- ۳) ينظر:النهايه لابن الأثير ۱:۲۸۶ و ج ۳:۳۹۳ و [۱]ج ۴:۱۰ و ۲۴،لسان العرب ۱۱:۵۴۶. [۲]

۴- ۴) أثبتناها من المصادر.

۵- ۵) ح:عليهم.

۶- ۶) التّهذيب ۴:۱۲۱ الحديث ۳۴۶،الوسائل ۶:۳۴۲ الباب ۳ من أبواب الخمس الحديث ۱. [۳]

۷- ۷) التّهذيب ۴:۱۲۱ الحديث ۳۴۵،الوسائل ۶:۳۴۲ الباب ۳ من أبواب الخمس الحديث ۲. [۴]

۸ - ۸) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۰،بدائع الصنائع ۲:۶۷،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۸، شرح فتح القدير ۲:۱۷۹،مجمع الأنهر ۱:۲۱۲،عمده القارئ ۹:۱۰۳،المغنى ۲:۶۱۶.

۹ - ۹) الأمّ ۲:۴۲،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۵۳،حليه العلماء ۳:۱۱۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶ : ۸۸،مغنى المحتاج ۱:۳۹۴،السراج الوهّاج:۱۲۵.

۱۰ - ۱۰) الموطّأ ۱:۲۴۹،المدوّنه الكبرى ۱:۲۸۷،بدايه المجتهد ۱:۲۵۱،بلغه السالك ۱:۲۲۹،إرشاد السالك:۴۳، المغنى ۲:۶۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۲.

۱۱ - ۱۱) المغنى ۲:۶۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۲-۵۸۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۸،الإنصاف ۳:۱۱۸، [۵]المجموع ۶:۹۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۸۸.

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«ما لم یکن فی طریق مأتیّ (۱)أو قریه عامره ففیه و فی الرکاز الخمس» (۲).و عنه علیه السلام:«ما کان فی الخراب ففیها و فی الرکاز الخمس» (۳).

و عنه علیه السلام أنّه قال:«فی الرکاز الخمس»قیل:یا رسول اللّه،ما الرکاز؟قال:

«هو الذهب و الفضّه،المخلوقان فی الأرض یوم خلق اللّه السموات و الأرض» (۴).و هو نصّ فی الباب.

و عنه علیه السلام أنّه قال:«و فی السیوب الخمس» (۵).قال (۶):و السیوب عروق الذهب و الفضّه التی تحت الأرض (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن زراره،عن أبی جعفر

۱- ۱کذا فی النسخ و بعض المصادر،و لعلّ الأنسب:میتاء.

۲- ۲) سنن النسائیّ ۵:۴۴،سنن البیهقیّ ۴:۱۵۳،کنز العمّال ۱۵:۱۸۵ الحدیث ۴۰۵۱۸،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۲۲:۲۰۷ الحدیث ۵۴۷.بتفاوت یسیر فی الجمیع.

۳- ۳) سنن أبی داود ۲:۱۳۶ الحدیث ۱۷۱۰، [۱]جامع الأصول ۱۱:۲۹۶ الحدیث ۸۳۲۹،کنز العمّال ۱۵:۱۸۲ الحدیث ۴۰۵۰.

۴- ۴) بهذا اللفظ ینظر:سنن البیهقیّ ۴:۱۵۲،المغنی ۲:۶۱۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۸۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۸۹،التلخیص الحبیر بهامش المجموع ۶:۸۹.و بتفاوت،ینظر:صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹، صحیح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحدیث ۱۷۱۰،سنن الترمذیّ ۳:۳۴ الحدیث ۲،سنن النسائیّ ۵:۴۵،سنن الدارمیّ ۱: ۳۹۳،مسند أحمد ۱:۳۱۴،کنز العمّال ۴:۳۷۱ الحدیث ۱۰۹۵۹ و ۱۰۹۶۴،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحدیث ۷۱۸۱،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۰:۸۷ الحدیث ۱۰۰۳۹،مجمع الزوائد ۳:۷۸.

۵- ۵) ینظر:النهایه لابن الأثیر ۲:۴۳۲، [۲]لسان العرب ۱:۴۷۷، [۳]المعجم الکبیر للطبرانیّ ۲:۳۳۵ الحدیث ۷۹۵، مجمع الزوائد ۳:۷۵ و فیه:فی السوق الخمس.و من طریق الخاصّه،ینظر:المعتبر ۲:۶۲۰، [۴]معانی الأخبار:۲۷۵- ۲۷۶ الحدیث ۱،الوسائل ۶:۷۹ الباب ۶ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۴.

۶- ۶) کذا فی النسخ،و لعلّ الأنسب:قیل.

۷- ۷) نقله فی لسان العرب ۱:۴۷۷ [۵] عن أبی سعید،و فی النهایه لابن الأثیر ۲:۴۳۲ و [۶]المعتبر ۲:۶۲۰، [۷]قیل: و السیوب عروق الذهب و الفضّه.

علیه السلام قال:سألته عن المعادن ما فیها؟فقال:«کلّ ما کان رکازا ففیه الخمس» (۱).

و ما تقدّم فی حدیث الحلبیّ و محمّد بن مسلم.

و لأنّه مال مستفاد من الأرض فیجب فیه الخمس کالرکاز (۲).

و لأنّه مال مظهور علیه بالإسلام،لأنّه کان فی أیدی المشرکین فأزلنا یدهم عنه، فیجب فیه الخمس،کالغنائم و الرکاز.

احتجّ الشافعیّ (۳)(۴)بقوله علیه السلام:«فی الرقه ربع العشر» (۵)و بقوله علیه السلام:«فی الرکاز الخمس،و فی المعدن الصدقه» (۶)و بحدیث (۷)بلال المتقدّم (۸).

و لأنّه یحرم علی أغنیاء ذوی القربی فکان زکاه.

و الجواب عن الأوّل:أنّه غیر عامّ بالإجماع فیحمل علی الزکاه.

و عن الثانی:باحتمال کون الألف و اللاّم فی«الصدقه»للعهد،و المراد الخمس المتقدّم،

۱- ۱التّهذیب ۴:۱۲۲ الحدیث ۳۴۷،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب ما یجب فیه الخمس الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) ن:کالزکاه.

۳- ۳) لا توجد فی:ح،خا و ق.

۴ - ۴) الأمّ ۲:۴۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۸ و ۱۶۲،المجموع ۶:۷۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۸۸،المغنی ۲:۶۱۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۸۳.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۶،سنن أبی داود ۲:۹۷ الحدیث ۱۵۶۷،سنن النسائیّ ۵:۲۳،مسند أحمد ۱:۱۲، سنن البیهقیّ ۴:۸۵.

۶- ۶) لم نعثر علیه بهذا اللفظ إلاّ فی:فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۸۹،و قال فی التلخیص الحبیر:حدیث:«فی الرکاز الخمس و [۲]فی المعدن الصدقه»لم أجده هکذا. و لقوله:«فی الرکاز الخمس» [۳]ینظر:صحیح البخاریّ ۲:۱۶۰،صحیح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحدیث ۱۷۱۰،سنن ابن ماجه ۲:۸۳۹ الحدیث ۲۵۰۹،سنن الترمذیّ ۳:۳۴ الحدیث ۶۴۲،سنن النسائیّ ۵:۴۴، الموطّأ ۱:۲۴۹ الحدیث ۹،مسند أحمد ۱:۳۱۴،سنن البیهقیّ ۴:۱۵۵.

۷- ۷) ق و خا:و حدیث،ش و ص:و لحدیث.

۸- ۸) یراجع:ص ۵۱۴.

و هو نوع من الصدقه أيضا.و حديث بلال ليس بحجّه،لأنّه مقطوع بروايه (۱)ربيعه بن أبى عبد الرحمن،عن غير واحد،عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.و لأنّه حكايه فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله (۲)،فلعلّ الاشتباه من الراوى،أو استعمل لفظه (۳)الزكاه فى الخمس مجازا.

و عن الرابع:بالمنع من تحريمه (۴)على الأغنياء على قول بعض علمائنا (۵)، و بالتسليم له تاره أخرى،و الحاصل أنّ الخمس عندنا مختلف فيه،هل يعطى الغنىّ أم لا؟ و سيأتى إن شاء اللّه تعالى.

مسأله:و قدر الواجب فى المعدن الخمس

،ذهب إليه علماؤنا.و به قال أبو حنيفه (۶)، و المزنىّ (۷)،و الشافعىّ فى أحد أقواله.

و فى الثانى:يجب ربع العشر.و به قال أحمد (۸)،و إسحاق (۹)،و مالك فى إحدى الروايتين.

و فى الثالث:إن احتاج إلى مئونه و تخليص فربع العشر،و إلّا فالخمس،للفرق بين ما احتاج إلى مئونه و ما لم يحتج كالغلّات فى الزكوات (۱۰)،و هو الروايه الثانيه عن

۱- ۱ص،ف و م:يرويه.

۲- ۲) ف:عليه السلام.

۳- ۳) ح،خا و ق:لفظ.

۴- ۴) هامش ح:التحريم.

۵- ۵) منهم:الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۲۶۲،و ابن إدريس فى السرائر:۱۱۵.

۶- ۶) تحفه الفقهاء ۱:۳۳۰،بدائع الصنائع ۲:۶۷،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۸،شرح فتح القدير ۲:۱۸۰، مجمع الأنهر ۱:۲۱۲.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۱۱۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۸۹.

۸- ۸) المغنى ۲:۶۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۳،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۵،الإنصاف ۳:۱۲۰، زاد المستقنع:۲۶.

۹- ۹) المجموع ۶:۹۰،نيل الأوطار ۴:۲۱۱.

۱۰ - ۱۰) لأقوال الشافعىّ ينظر:حليه العلماء ۳:۳۱۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۲، المجموع ۶:۸۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۸۹،مغنى المحتاج ۱:۳۹۴،الميزان الكبرى ۲:۱۰،السراج الوهّاج:۱۲۵.

مالک (۱)،مع قطع الشافعیّ و مالک بأنّ الواجب زکاه.

لنا:ما تقدّم من الأدلّه،فإنّها و إن دلّت علی صفه الواجب من کونه خمسا فقد دلّت علی مقداره.

و احتجاج المخالف و الجواب عنه قد تقدّم.

مسأله:و یجب الخمس فی کلّ ما یطلق علیه اسم المعدن

،سواء کان منطبعا (۲)بانفراده کالرصاص و النحاس و الحدید،أو مع غیره کالزیبق،أو غیر منطبعه (۳)کالیاقوت و الفیروزج و البلخش (۴)و العقیق،أو مائعه کالقار (۵)و النفط و الکبریت.ذهب إلیه علماؤنا أجمع،و به قال أحمد إلاّ أنّه جعله زکاه (۶).

و قال أبو حنیفه:یجب فی المنطبعه (۷)الخمس خاصّه (۸).

و قال الشافعیّ:لا یجب إلاّ فی معدن الذهب و الفضّه خاصّه (۹)علی أنّه زکاه.

۱- ۱الروایتی مالک ینظر:المدوّنه الکبری ۱:۲۸۷،بدایه المجتهد ۱:۲۵۸،إرشاد السالک:۴۲،بلغه السالک ۱: ۲۳۰.

۲- ۲) ح و ق:منطبقا.

۳- ۳) ح و ق:منطبقه.

۴- ۴) بلخش أو بلخش:جوهر یجلب من بلخشان و هو ضرب من الیاقوت یقال له بالفارسیّه:لعل.ملحقات لسان العرب:۶۸،أقرب الموارد ۳:۴۷.

۵- ۵) هامش ح:کالقیر.

۶- ۶) المغنی ۲:۶۱۶،الشرح الکبیر [۱]بهامش المغنی ۲:۵۸۲،الکافی لابن قدامه ۱:۴۱۸،الإنصاف ۳:۱۱۸، [۲]المجموع ۶:۹۰.

۷- ۷) ح و ق:فی المنطبقه.

۸- ۸) المبسوط للسرخسیّ ۲:۲۱۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۰،بدائع الصنائع ۲:۶۷،شرح فتح القدیر ۲:۱۷۹، مجمع الأنهر ۱:۲۱۲،عمده القارئ ۹:۱۰۳.

۹- ۹) الأمّ ۲:۴۲،حلیه العلماء ۳:۱۱۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۹۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۸۸،مغنی المحتاج ۱:۳۹۴،السراج الوهّاج:۱۲۵،المیزان الکبری ۲:۱۰.

لنا:عموم قوله تعالى وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَكَمْ مِنَ الْأَرْضِ (۱).

و ما رواه الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«ما لم يكن فى طريق مأتيّ أو قريه عامره ففيه و فى الركاز الخمس» (۲)و غيره من أحاديث (۳)العامّه (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن الحلبيّ قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرصاص و الصفر و الحديد و ما كان بالمعادن كم فيه (۵)؟قال:«يؤخذ منها (۶)كما يؤخذ من معادن الذهب و الفضّه» (۷).

و فى الصحيح عن زراره قال:سألت أبا جعفر عليه السلام عن المعادن ما فيها؟فقال:

«كلّ ما كان ركازا ففيه الخمس»و قال:«ما عالجته بمالك فأخرج اللّه منه من حجارته ففيه الخمس» (۸).

و عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا جعفر عليه السلام عن الملاحه فقال:«و ما الملاحه؟»فقلت (۹):أرض سبخه مالحه يجتمع (۱۰)فيها الماء فيصير ملحا،فقال:«هذا المعدن

۱- ۱البقره(۲):۲۶۷. [۱]

۲ - ۲) سنن أبى داود ۲:۱۳۶ الحديث ۱۷۱۰، [۲]سنن النسائيّ ۵:۴۴،سنن البيهقيّ ۴:۱۵۳،كنز العمّال ۱۵:۱۸۵ الحديث ۴۰۵۱۸.بتفاوت فى الجميع.

۳- ۳) أكثر النسخ:من الأحاديث.

۴- ۴) سنن البيهقيّ ۴:۱۵۲.

۵- ۵) فى التهذيب:فيها.

۶- ۶) لا توجد فى خا و ق.

۷- ۷) التّهذيب ۴:۱۲۱ الحديث ۳۴۶،الوسائل ۶:۳۴۲ الباب ۳ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۲. [۳]

۸- ۸) التّهذيب ۴:۱۲۲ الحديث ۳۴۷،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۳. و [۴]فيهما:و قال:ما عالجته بمالك ففيه ممّا أخرج اللّه منه من حجارته مصفّى الخمس. [۵]

۹- ۹) غ و ف:فقال،كما فى المصادر.

۱۰- ۱۰) كثير من النسخ:يجمع.

فيه (۱)الخمس».فقلت:و الكبريت و النفط يخرج من الأرض؟فقال (۲):«هذا و أشباهه فيه الخمس» (۳).

و لأنّه معدن فيجب فيه الخمس كالأثمان.و لأنّه مال لو غنم لوجب فيه الخمس فكذا (۴)إذا أخرج من المعدن كالذهب و الفضّه.

احتجّ الشافعيّ (۵)بقوله عليه السلام:«لا زكاه فى حجر» (۶).و لأنّه مال مقوّم مستفاد من الأرض،فأشبه الطين.

و الجواب عن الأوّل:أنّا نقول بموجبه،إذ الواجب عندنا خمس لا زكاه.

و عن الثانى:أنّ الطين ليس بمعدن،لأنّه تراب،و المعدن ما كان فى الأرض من غير جنسها،و إيجاب الخمس فى المكتسب ذى القيمه لا يستلزم إيجابه فى الأدون،لعدم تعلّق الغرض (۷)بالتراب،بخلاف المعدن.

مسأله:و يجب الخمس بعد تناوله و تكامل نصابه

عند من يعتبره على ما يأتى إن شاء اللّه تعالى.و لا يعتبر الحول،و هو قول عامّه الفقهاء.

و قال إسحاق،و ابن المنذر:لا شىء فى المعدن حتّى يحول عليه الحول (۸).

لنا:وجوب الخمس بعد الحول تقييد لعموم الأوامر،لا إيجاب مطلقا بغير دليل فيكون منفيّا.و لأنّه مال مستفاد من الأرض فلا يعتبر فى وجوب حقّه الحول كالركاز.

و لأنّ حؤول الحول إنّما يعتبر فيما يتكامل نماؤه للتزايد و هاهنا لا نماء له فلا اعتبار للحول

۱- ۱غ،ف و خا:ففيه.

۲- ۲) بعض النسخ:قال:فقال.

۳- ۳) التّهذيب ۴:۱۲۲ الحديث ۳۴۹،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۴. [۱]

۴- ۴) بعض النسخ:و كذا.

۵- ۵) فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۸۹،المغنى ۲:۶۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۲-۵۸۳.

۶- ۶) سنن البيهقىّ ۴:۱۴۶،كنز العمّال ۶:۳۲۳ الحديث ۱۵۸۶۲،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۶:۸۹.

۷- ۷) بعض النسخ:الفرض.

۸- ۸) المغنى ۲:۶۱۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۶،عمده القارئ ۹:۱۰۳.

فیه.

احتجّ المخالف (۱)بقوله علیه السلام:«لا زکاه فی مال حتّی یحول علیه الحول» (۲).

و الجواب:نفی الزکاه لا یستلزم نفی الخمس و نحن نقول بموجب الحدیث،فإنّ الزکاه منفیّه هنا مطلقا.

فروع:

الأوّل:المعدن إن کان فی ملک ملکه صاحب الملک،فیصرف الخمس لأربابه و الباقی له،و إن کان فی موضع مباح فالخمس لأربابه و الباقی لمن وجده.

الثانی:قال الشیخ:یمنع الذمّیّ من العمل فی المعدن،فإن أخرج منه شیئا ملکه،و هل یؤخذ منه الخمس أم لا؟قال الشیخ:نعم (۳).و به قال أبو حنیفه (۴).

و قال الشافعیّ:لا یؤخذ منه شیء (۵).

لنا:العمومات الوارده بوجوب الإخراج من المعادن.

احتجّ الشافعیّ بأنّ المأخوذ زکاه و لا زکاه علی الذمّیّ (۶)،و المقدّمتان ممنوعتان، و قد سلف سند المنع (۷).

۱- ۱المغنی ۲:۶۱۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۸۶.

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۱۰۰ الحدیث ۱۵۷۳، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۱ الحدیث ۱۷۹۲،سنن البیهقیّ ۴:۹۵،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۲ الحدیث ۸ و ص ۹۰ الحدیث ۱،کنز العمّال ۶:۳۲۳ الحدیث ۱۵۸۶۱،المصنّف لعبد الرزّاق ۴: ۷۷ الحدیث ۷۰۳۳ و فیه:لا صدقه،مکان:لا زکاه.و فی سنن أبی داود بتفاوت یسیر فی الألفاظ.

۳- ۳) الخلاف ۱:۳۵۷ مسأله-۱۴۳.

۴- ۴) المبسوط للسرخسیّ ۲:۲۱۲،شرح فتح القدیر ۲:۱۷۹-۱۸۱،عمده القارئ ۹:۱۰۴،مجمع الأنهر ۱: ۲۱۲.

۵- ۵) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۷۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۱۰-۱۰۱،مغنی المحتاج ۱: ۳۹۵.

۶- ۶) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۰۱.

۷- ۷) یراجع:ص ۳۴ و ۵۱۵-۵۱۷.

الثالث:الخمس يجب فى نفس المخرج من المعدن،و يملك المخرج الباقى.

و قال الشافعىّ:يملك الجميع و يجب عليه الزكاه (۱).

لنا:قوله عليه السلام:«و فى الركاز الخمس» (۲).و يستوى فى ذلك الصغير و الكبير عملا بالعموم.هذا إذا كان المعدن فى موضع مباح،فأمّا إذا كان فى الملك فالخمس لأهله و الباقى لمالكه.

الرابع:إذا كان المعدن لمكاتب وجب فيه الخمس.و به قال أبو حنيفه (۳).

و قال الشافعىّ:لا يجب (۴).

لنا:أنّه من أهل الاكتساب و الاغتنام و هذا غنيمه و كسب فيجب عليه الخمس كالحرّ،و عموم قوله عليه السلام:«و فى الركاز الخمس».

الخامس:العبد إذا استخرج معدنا ملكه سيّده،لأنّ منافعه له،و يجب على المولى الخمس فى المعدن.هذا إذا أخرجه على أنّه للسيّد أو للعبد و قلنا:إنّ العبد لا يملك،أمّا إذا أخرجه لنفسه بإذن (۵)المولى و قلنا:إنّ العبد يملك،فالصحيح أنّه كذلك،خلافا للشافعىّ (۶).

لنا:العموم.

---

۱ - ۱حليه العلماء ۳:۱۱۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۷۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۸۸،مغنى المحتاج ۱:۳۹۴،السراج الوهّاج:۱۲۵.

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۹-۱۶۰،صحيح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحديث ۱۷۱۰،سنن الترمذىّ ۳:۳۴ الحديث ۶۴۲، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۸۳۹ الحديث ۲۵۰۹-۲۵۱۰،سنن النسائىّ ۵:۴۴-۴۶،الموطّأ ۱:۲۴۹ الحديث ۹، [۲]سنن الدارمىّ ۱:۳۹۳، [۳]سنن البيهقىّ ۴:۱۵۵،كنز العمّال ۴:۳۷۱ الحديث ۱۰۹۵۹ و ۱۰۹۶۴،مجمع الزوائد ۳: ۷۸،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحديث ۷۱۸۱،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۰:۸۷ الحديث ۱۰۰۳۹،و ج ۲۲: ۲۲۶ الحديث ۵۹۷.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۲،عمده القارئ ۹:۱۰۴.

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۱۱۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۷۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۰۱- ۱۰۲،مغنى المحتاج ۱:۳۹۵،الميزان الكبرى ۲:۲.

۵- ۵) ح:لا بإذن.

۶- ۶) المجموع ۶:۷۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۵۱۹.

و الذمّيّ أيضا يجب عليه الخمس،عملا بالعموم على تقدير الملك،خلافا للشافعيّ حيث لم يوجب عليه الخمس،لأنّه لا يساوى المسلمين فى الغنيمه و لا يسهم (۱)له (۲).

السادس:المعادن تملك بملك الأرض،لأنّها من أجزائها فهى كالتراب.و يجوز بيع تراب المعدن بغير جنسه إذا كان ممّا يجرى فيه الرّبا،و إن لم يكن،جاز بيعه مطلقا،و الخمس لأربابه،فإذا باعه جميعه فالخمس عليه كالزكاه،فقد روى الجمهور عن أبى الحارث المزنىّ (۳)أنّه اشترى تراب معدن بمائه شاه متبع فاستخرج منه ثمن ألف شاه،فقال له البائع:

ردّ علىّ البيع،فقال:لا أفعل،فقال:لآتينّ عليّا فلأثيننّ (۴)بك،فأتى علىّ بن أبى طالب عليه السلام فقال:إنّ أبا الحارث أصاب معدنا،فأتاه علىّ عليه السلام فقال:«أين الركاز الذى أصبت؟»قال:ما أصبت ركازا إنّما أصابه هذا فاشتريته منه بمائه شاه متبع،فقال له علىّ عليه السلام:«ما أرى الخمس إلّا عليك» (۵).

إذا ثبت هذا،فالواجب خمس المعدن لا خمس الثمن،لأنّ الخمس تعلّق بعين المعدن لا بقيمته.

الصنف الثالث:الركاز

و هو الكنز،مشتقّ من ركز (۶)يركز إذا خفى،و منه الركز و هو:الصوت الخفىّ، و المقصود هنا المال المدفون فى الأرض،و يجب الخمس فيه بلا خلاف بين أهل العلم كافّه،

۱- ۱ش:سهم.

۲ - ۲) حليه العلماء ۳:۱۱۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۷۶،۹۱-۱۰۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۰۱،مغنى المحتاج ۱:۳۹۵.

۳- ۳) كذا عنونه فى المغنى لابن قدامه و لكن عنونه ابن الأثير فى النهايه و أبو عبيد فى كتابه الأموال بعنوان: حارث بن أبى الحرث الأزدىّ.لم نعثر على ترجمته فى كتب الرجال.

۴- ۴) بعض النسخ:فلأستعين.قال فى النهايه:فلأثيننّ،أى:لأشينّ.النهايه لابن الأثير ۱:۲۴. [۱]

۵- ۵) المغنى ۲:۶۲۱،الأموال لأبى عبيد:۳۳۵ الحديث ۸۷۳،النهايه لابن الأثير ۱:۲۴.

۶- ۶) بعض النسخ:ركز به.

قال اللّه تعالى وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ (۱)الآيه،و هو من جمله الغنائم عندنا.

و قال تعالى وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (۲).

و روى الجمهور عن أبى هريره،عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«العجماء [جرحها] (۳)جبار.و فى الركاز الخمس» (۴)و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«كلّ ما كان ركازا ففيه الخمس» (۵).

و لأنّه مال مكتسب فيجب فيه الخمس كالغنائم.و لأنّه مستخرج من الأرض فيجب فيه الخمس كالمعادن.و لا فرق بين الموجود فى أرض الحرب و أرض العرب.

و فرّق الحسن بينهما،فأوجب الخمس فيما يوجد فى أرض الحرب،و الزكاه فيما يوجد فى أرض العرب (۶).و هو خلاف ما عليه الفقهاء كافّه.

مسأله:و موضع الركاز

لا يخلو من أقسام أربعه:

أحدها:أن يوجد فى أرض موات أو غير معهوده بالتملّك،كآثار الأبنيه المتقادمه على الإسلام،و التلول و جدران الجاهليّه و قبورهم.

و الثانى:أن يوجد فى أرض مملوكه له.

و الثالث:أن يوجد فى أرض مسلم أو ذمّىّ معاهد.

۱- ۱الأنفال(۸):۴۱. [۱]

۲- ۲) البقره(۲):۲۶۷. [۲]

۳- ۳) أثبتناها من المصدر.

۴ - ۴) صحيح البخارىّ ۲:۱۶۰،صحيح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحديث ۱۷۱۰،سنن الترمذىّ ۳:۳۴ الحديث ۶۴۲، [۳]سنن النسائىّ ۵:۴۵،سنن الدارمىّ ۱:۳۹۳، [۴]سنن البيهقىّ ۴:۱۵۵،كنز العمّال ۱۵:۱۶ الحديث ۳۹۸۷۱- ۳۹۸۷۵،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحديث ۷۱۸۱،مجمع الزوائد ۳:۷۸.

۵- ۵) التهذيب ۲:۱۲۲ الحديث ۳۴۷،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۳. [۵]

۶- ۶) المغنى ۲:۶۱۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۸،المجموع ۶:۹۱.

و الرابع:أن يوجد فی أرض دار الحرب.

ثمّ كلّ واحد من هذه الأقسام لا يخلو إمّا أن يكون عليه أثر الإسلام،كالسكّه الإسلاميّه،أو ذكر النبیّ صلّی اللّه عليه و آله،أو أحد ولاه الإسلام.و إمّا أن لا يكون عليه أثر الإسلام.

فالقسم الأوّل:إن كان عليه أثر الإسلام فهو لقطه يعرّف سنه،فإن وجد له مالك و إلّا تملّكه (۱)مع الاختيار علی ما يأتی أو استبقاه أمانه.و إن لم يكن عليه أثر الإسلام، ملكه و أخرج خمسه.

و الثانی:لا يخلو من قسمين:إمّا أن ينتقل إليه بالبيع أو بالميراث أو لا،فإن انتقل إليه بالبيع فهو للمالك الأوّل إن اعترف به،و إن لم يعرفه كان للمالك قبله،و هكذا إلی أوّل مالك،فإن لم يعرفه فهو لقطه.و به قال الشافعیّ (۲)،و أحمد فی إحدی الروايتين،و فی الأخری:يكون لواجده (۳).

لنا:أنّ المالك الأوّل يده علی الدار فكانت يده علی ما فيها،و اليد قاضيه بالملك ظاهرا.

احتجّ أحمد بأنّه مال كافر مظهور عليه فی الإسلام،فكان لمن ظهر عليه كالغنائم (۴).

و الجواب:أنّ اليد تقضی بالملك ظاهرا فيحكم به،و لأنّه لو ادّعاه يقضی (۵)له به إجماعا،فيجب أن يعرّف،لجواز الغفله (۶)عنه.

۱- ۱بعض النسخ:ملكه.

۲- ۲) المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۹۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۰۷،السراج الوهّاج:۱۲۶، مغنی المحتاج ۱:۳۹۶.

۳- ۳) المغنی ۲:۶۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۵۹۲،الكافی لابن قدامه ۴۲۲،۱:۴۲۱،الإنصاف ۳: ۱۲۷.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۵۹۲.

۵- ۵) ف و غ:لقضی.

۶- ۶) بعض النسخ:النقل.

و إن انتقل إليه بالميراث،فإن اعترف به الورثه فهو لهم،فإن (۱)اتّفق الورثه على أنّه ليس لمورّثهم فهو لأوّل مالك على ما مضى البحث فيه.

و إن اختلفوا فحكم المعترف حكم المالك يكون نصيبه له،و حكم المنكر أن يكون نصيبه لأوّل مالك.

هذا إذا وجد عليه أثر الإسلام،و إن لم يوجد عليه أثر (۲)فللشيخ قولان:

أحدهما:أنّه لقطه.و الثانى:يكون لواجده (۳).

و الثالث:ما يجده فى أرض مملوكه لغيره،مسلم أو معاهد فهى لربّها.و به قال أبو حنيفه (۴)،و محمّد بن الحسن (۵)،و أحمد فى إحدى الروايتين،و فى الأخرى:هو لواجده (۶).و به قال أبو ثور،و الحسن بن صالح بن حىّ (۷)،و استحسنه أبو يوسف (۸).

لنا:أنّ يد مالك الدار عليها،فيده على ما فيها،و هى تقضى بالملكيّه (۹).

هذا إن اعترف به المالك،و إن لم يعترف به فهو لأوّل مالك.و بهذا التفصيل قال

۱- ۱غ:و إن.

۲- ۲) غ:أثر الإسلام.

۳- ۳) المبسوط ۱:۲۳۶،الخلاف ۱:۳۵۸ مسأله-۱۴۸.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۸،۳۲۹،بدائع الصنائع ۲:۶۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱: ۱۰۸،شرح فتح القدير ۲:۱۸۳،مجمع الأنهر ۱:۲۱۲،عمده القارئ ۹:۱۰۴.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۸،بدائع الصنائع ۲:۶۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۸، شرح فتح القدير ۲:۱۸۳،المغنى ۲:۶۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۳.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۳،الكافى لابن قدامه ۴۲۲،۱:۴۲۱،الإنصاف ۳: ۱۲۶،۱۲۷. [۱]

۷- ۷) المغنى ۲:۶۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۳،المجموع ۶:۱۰۲. [۲]

۸- ۸) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۴،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۸،بدائع الصنائع ۲:۶۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۸، شرح فتح القدير ۲:۱۸۳،المغنى ۲:۶۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۳،المجموع ۶:۱۰۲.

۹- ۹) كثير من النسخ:و هو يقضى بالملكيه،و فى نسخه خا:و هو يقتضى الملكيه.

الشافعیّ (۱).

و الرابع:ما یجده فی أرض دار الحرب فهو لواجده،سواء کان علیه أثر الإسلام أو لا،و یخرج منه الخمس.

و قال أبو حنیفه:إن کان فی موات دار الحرب فهو غنیمه لواجده لا یخمّس (۲).

و قال الشافعیّ:إن لم یکن علیه أثر الإسلام فهو رکاز،و إن کان علیه أثره مثل آیه من القرآن أو اسم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،کان لقطه یجب تعریفها.

و إن کان علیه اسم أحد ملوک الشرک أو صور أو صلبان (۳)،فهو رکاز،و إن لم یکن مطبوعا و لا أثر علیه فالأقرب أنّه رکاز،و حکی أبو حامد عنه أنّه لقطه (۴).

لنا:أنّه وجده فی دار الحرب فکان غنیمه کالظاهر و یجب فیه الخمس،إمّا لعموم آیه الغنائم،أو لعموم کونه رکازا.

فروع:

الأوّل:لو وجد الکنز فی أرض مملوکه لحربیّ معیّن،کان رکازا و فیه الخمس.و به قال أبو یوسف،و أبو ثور (۵).

---

۱ - ۱ الأمّ ۲:۴۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۹۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۰۷،مغنی المحتاج ۱:۳۹۶،السراج الوهّاج:۱۲۶.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۲۱۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۹،بدائع الصنائع ۲:۶۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۰۹، شرح فتح القدیر ۲:۱۸۴،مجمع الأنهر ۱:۲۱۳،حلیه العلماء ۳:۱۱۵.

۳- ۳) ح:صلیب.

۴- ۴) حلیه العلماء ۳:۱۱۵-۱۱۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۹،المجموع ۶:۹۷،۹۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۹۸ و ۱۰۵،مغنی المحتاج ۱:۳۹۶،السراج الوهّاج:۱۲۶.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۱۱۵،مجمع الأنهر ۱:۲۱۳.

و قال الشافعيّ (۱)،و أبو حنيفه:يكون غنيمه و لا يجب (۲)الخمس (۳).

لنا:أنّه من دفن أهل الكفر،فأشبه ما لا يعرف صاحبه.

الثانى:لو وجده فى قبر من قبور الجاهليّه فالحكم كما تقدّم.روى[عن] (۴)ابن عمرو أنّه قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول حين خرجنا[معه] (۵)إلى الطائف:«هذا قبر أبى رغال خرج إلى هاهنا فأصيب كما أصيب أصحابه فدفن هاهنا،و آيه ذلك أنّه دفن معه غصن من ذهب،فمن نبشه وجده»فابتدره الناس فأخرجوه (۶).

الثالث:لو استأجر أجيرا ليحفر له فى الأرض المباحه لطلب الكنز فوجده فهو للمستأجر لا للأجير،لأنّه استأجره لذلك فصار بمنزله ما لو استأجره للاحتطاب و الاحتشاش،و إن استأجره لأمر غير ذلك،فالواجد هو الأجير و الكنز له.

الرابع:إذا استأجره دارا فوجد فيها كنزا،فهو للمالك.

و قال بعض الجمهور:هو للمستأجر (۷).

لنا:أنّ المالك يده ثابته على الدار،فهى ثابته على ما فيها،فيقضى له به.و هذا قول أبى حنيفه،و محمّد بن الحسن (۸).

و احتجّ المخالف بأنّ الكنز لا يملك بملك الدار (۹)،و هو قول أبى يوسف (۱۰)،و قد سلف

۱- ۱الأمّ ۲:۴۴،حليه العلماء ۳:۱۱۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۲.

۲- ۲) ح:و لا يجب عليه.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۵،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۲،بدائع الصنائع ۲:۶۸.

۴- ۴) أضفناها لاستقامه العباره.

۵- ۵) أثبتناها من المصدر.

۶- ۶) سنن أبى داود ۳:۱۸۱ الحديث ۳۰۸۸، [۱]سنن البيهقىّ ۴:۱۵۶.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۳،المجموع ۶:۹۶، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۰.

۸- ۸) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۴،المغنى ۲:۶۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۳.

۹- ۹) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۴،المغنى ۲:۶۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۳.

۱۰- ۱۰) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۴،المغنى ۲:۶۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۳.

بطلانه.

الخامس:لو اختلف المستأجر و المالك فی ملكه،قال الشيخ:القول قول المالك (۱)، و به قال المزنیّ (۲).

و للشيخ قول آخر ذكره فی الخلاف أنّ القول قول المستأجر (۳).و به قال الشافعیّ (۴)، و عن أحمد روايتان كالقولين (۵).

و الاحتجاج الأوّل:أنّ دار المالك كيده فيقضی له به،و لأنّ الدفن تابع للأرض.

و للثانی:أنّه (۶)مال مودع فی الأرض،و ليس منها،فيكون القول قول من يده علی الأرض،كما فی الدار من الأقمشه.و لأنّ المالك لا يكری دارا فيها دفين إلّا نادرا.

أمّا لو اختلفا فی مقداره،فالقول قول المستأجر علی القولين،لأنّه منكر.

مسأله:و يجب الخمس فی كلّ ما كان ركازا

،و هو كلّ مال مذخور تحت الأرض، علی اختلاف أنواعه من الذهب و الفضّه و الرصاص و الصفر و النحاس و الأوانی و غير ذلك.و به قال مالك (۷)،و أحمد (۸)،و الشافعیّ فی القديم،و قال فی الجديد:لا يؤخذ الخمس إلّا من الذهب و الفضّه (۹).

۱- ۱المبسوط ۱:۲۳۷. [۱]

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۱۱۶،المجموع ۶:۹۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۰.

۳- ۳) الخلاف ۱:۳۵۹ مسأله-۱۵۰.

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۱۱۶،المجموع ۶:۹۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۱۰،مغنی المحتاج ۱:۳۹۶،السراج الوهّاج:۱۲۶.

۵- ۵) المغنی ۲:۶۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۵۹۳،الكافی لابن قدامه ۱:۴۲۲،الإنصاف ۳:۱۲۸.

۶- ۶) بعض النسخ:بأنّه.

۷- ۷) المدوّنه الكبری ۱:۲۹۲،بدايه المجتهد ۱:۲۵۸،۲۵۹،إرشاد السالك:۴۳،بلغه السالك ۱:۲۳۰.

۸- ۸) المغنی ۲:۶۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۵۸۸،زاد المستقنع:۲۵،الكافی لابن قدامه ۱:۴۲۰، الإنصاف ۳:۱۲۳. [۲]

۹- ۹) الأمّ ۲:۴۵،حليه العلماء ۳:۱۱۷،المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۶۳،المجموع ۶:۹۱-۹۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۱۰۳،مغنی المحتاج ۱:۳۹۵،۳۹۶،السراج الوهّاج:۱۲۶.

لنا:عموم قوله عليه السلام:«و فی الرکاز الخمس» (۱).

و عموم قول الباقر علیه السلام:«کلّ ما کان رکازا ففیه الخمس» (۲)و لأنّه مال مظهور علیه من مال الکفّار،فیجب فیه الخمس علی اختلاف أنواعه،کالغنائم.و لأنّه مال یجب تخمیسه،فیستوی فیه جمیع أصنافه،کالغنیمه.و لأنّه غنیمه،فیجب فیه الخمس مطلقا.

و احتجّ الشافعیّ بأنّه زکاه،فیجب الخمس فی بعض أجناسه،کالحبوب (۳).

و الجواب:المنع من المقدّمه الأولی.

مسأله:و لا یعتبر فیه الحول بل یجب الخمس مع وجدانه

.و هو قول أهل العلم کافّه و إن اختلفوا فی المعدن علی ما بیّناه أوّلا (۴)،لعموم قوله علیه السلام:«و فی الرکاز الخمس» (۵)و هو یتناول بإطلاقه حاله الوجدان.

---

۱ - ۱صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹،۱۶۰،صحیح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحدیث ۱۷۱۰،سنن أبی داود ۳:۱۸۱ الحدیث ۳۰۸۵ و ج ۴:۱۹۶ الحدیث ۴۵۹۳،سنن الترمذیّ ۳:۳۴ الحدیث ۶۴۲،سنن ابن ماجه ۲:۸۳۹ الحدیث ۲۵۰۹،۲۵۱۰،سنن النسائیّ ۵:۴۴ و ۴۶،سنن الدارمیّ ۱:۳۹۳،الموطّأ ۱:۲۴۹ الحدیث ۹،مسند أحمد ۱: ۳۱۴ و ج ۲:۱۸۰،سنن البیهقیّ ۴:۱۵۱،۱۵۲ و ۱۵۵،کنز العمّال ۴:۳۷۱ الحدیث ۱۰۹۵۹ و ۱۰۹۶۴، المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحدیث ۷۱۸۱،مجمع الزوائد ۳:۷۷،۷۸،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۰:۸۷ الحدیث ۱۰۰۳۹ و ج ۲۲:۲۲۶ الحدیث ۵۹۷،مسند الشافعیّ:۹۶.

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۲۲ الحدیث ۳۴۷،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب وجوب الخمس الحدیث ۳. [۱]

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۱۰۳،مغنی المحتاج ۱:۳۹۵.

۴- ۴) یراجع:ص ۵۱۹.

۵ - ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹،۱۶۰،صحیح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحدیث ۱۷۱۰،سنن أبی داود ۳:۱۸۱ الحدیث ۳۰۸۵ و ج ۴:۱۹۶ الحدیث ۴۵۹۳، [۲]سنن الترمذیّ ۳:۳۴ الحدیث ۶۴۲، [۳]سنن ابن ماجه ۲:۸۳۹ الحدیث ۲۵۰۹،۲۵۱۰،سنن النسائیّ ۵:۴۴ و ۴۶،سنن الدارمیّ ۱:۳۹۳، [۴]الموطّأ ۱:۲۴۹ الحدیث ۹، [۵]مسند أحمد ۱: ۳۱۴ و ج ۲:۱۸۰،سنن البیهقیّ ۴:۱۵۱،۱۵۲ و ۱۵۵،کنز العمّال ۴:۳۷۱ الحدیث ۱۰۹۵۹ و ۱۰۹۶۴، المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحدیث ۷۱۸۱،مجمع الزوائد ۳:۷۷،۷۸،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۰:۸۷ الحدیث ۱۰۰۳۹ و ج ۲۲:۲۲۶ الحدیث ۵۹۷،مسند الشافعیّ:۹۶.

و الفرق بينه و بين المعدن عند القائلين باشتراط الحول فى المعدن أنّ المعدن قد يطول العمل فيه و يخرج يسيرا يسيرا،فاعتبر فيه الحول،كمال التجاره،بخلاف الكنز الذى يوجد دفعه فصار بمنزله الثمار و الزروع (۱).

مسأله:و يجب الخمس فى الكنز على من وجده

من مسلم أو ذمّىّ،و حرّ أو عبد، و صغير أو كبير،و ذكر أو أنثى،و عاقل أو مجنون،إلّا أنّ العبد إذا وجد الكنز فهو لسيّده.

و هو قول أهل العلم،فإنّهم اتّفقوا على أنّه يجب الخمس على الذمّىّ،إلّا الشافعىّ،فإنّه قال:

لا يجب الخمس إلّا على من تجب عليه الزكاه (۲).و له فى إيجاب الزكاه على الذمّىّ قولان سلفا (۳).

لنا:عموم قوله عليه السلام:«و فى الركاز الخمس» (۴).و قول الباقر عليه السلام:

«و كلّ ما كان ركازا ففيه الخمس» (۵).

و لأنّه مال مظهور عليه،فيجب فيه الخمس كالمسلم و الغنيمه،و احتجاج الشافعىّ بأنّه زكاه ضعيف.

۱- ۱بعض النسخ:و الزرع.

۲- ۲) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۹۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۱۰۱،۱۰۰:۶.

۳- ۳) يراجع:ص ۵۲۲.

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۲:۱۵۹،۱۶۰،صحيح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحديث ۱۷۱۰،سنن أبى داود ۳:۱۸۱ الحديث ۳۰۸۵ و ج ۴:۱۹۶ الحديث ۴۵۹۳،سنن الترمذىّ ۳:۳۴ الحديث ۶۴۲،سنن ابن ماجه ۲:۸۳۹ الحديث ۲۵۱۰،۲۵۰۹،سنن النسائىّ ۵:۴۴ و ۴۶،سنن الدارمىّ ۱:۳۹۳،الموطّأ ۱:۲۴۹ الحديث ۹،مسند أحمد ۱: ۳۱۴ و ج ۲:۱۸۰،سنن البيهقىّ ۴:۱۵۱،۱۵۲ و ۱۵۵،كنز العمّال ۴:۳۷۱ الحديث ۱۰۹۵۹ و ۱۰۹۶۴، المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحديث ۷۱۸۱،مجمع الزوائد ۳:۷۷،۷۸،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۰:۸۷ الحديث ۱۰۰۳۹ و ج ۲۲:۲۲۶ الحديث ۵۹۷،مسند الشافعىّ:۹۶.

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۲۲ الحديث ۳۴۷،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب وجوب الخمس الحديث ۳. [۱]

فروع:

الأوّل:ما يجده العبد من الكنز لمولاه،يخرج منه الخمس و الباقى له،لأنّه اكتساب فأشبه الاحتشاش و الاحتطاب و الاصطياد،لأنّ قوله عليه السلام:«و فى الركاز الخمس» (۱)يدلّ بعمومه على وجوب الخمس فى كلّ ركاز،و بمفهومه على أنّ الباقى لواجده.

الثانى:المكاتب يملك الكنز،لأنّه اكتساب،فكان كغيره من أنواع الاكتسابات، فيخرج منه الخمس و الباقى له،لأنّ تسلّط سيّده على مكتسباته منقطع (۲)بالكتابه.

الثالث:الصبىّ و المجنون يملكان أربعه أخماس الركاز،و الخمس الباقى لمستحقّيه يخرجه الولىّ عنهما،عملا بالعموم،و كذا المرأه.

و حكى عن الشافعىّ:أنّ الصبىّ و المرأه لا يملكان الكنز (۳).

و لنا:ما تقدّم من أنّه اكتساب،و هما من أهله،و بالمفهوم.

الرابع:يجب إظهار الكنز على من وجده.و به قال الشافعىّ (۴).

و قال أبو حنيفه:هو مخيّر بين إظهاره و إخراج خمسه،و بين كتمانه (۵).

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۵۹،۱۶۰،صحيح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحديث ۱۷۱۰،سنن أبى داود ۳:۱۸۱ الحديث ۳۰۸۵ و ج ۴:۱۹۶ الحديث ۴۵۹۳،سنن الترمذىّ ۳:۳۴ الحديث ۶۴۲، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۸۳۹ الحديث ۲۵۰۹،۲۵۱۰،سنن النسائىّ ۵:۴۴ و ۴۶،سنن الدارمىّ ۱:۳۹۳، [۲]الموطّأ ۱:۲۴۹ الحديث ۹، [۳]مسند أحمد ۱: ۳۱۴ و ج ۲:۱۸۰،سنن البيهقىّ ۴:۱۵۱،۱۵۲ و ۱۵۵،كنز العمّال ۴:۳۷۱ الحديث ۱۰۹۵۹ و ۱۰۹۶۴، المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحديث ۷۱۸۱،مجمع الزوائد ۳:۷۷،۷۸،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۰:۸۷ الحديث ۱۰۰۳۹ و ج ۲۲:۲۲۶ الحديث ۵۹۷،مسند الشافعىّ:۹۶.

۲- ۲) ح:ينقطع.

۳- ۳) المغنى ۲:۶۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۱.

۴- ۴) الأمّ ۲:۴۳،۴۴،و نقله عنه الشيخ الطوسىّ فى الخلاف ۱:۳۵۹ مسأله-۱۵۳.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۴.

لنا:قوله عليه السلام:«و فى الركاز الخمس» (۱)فيجب إظهاره و إخراج الخمس منه،لأنّ غيره قد استحقّ عليه فيه حقّا،فيجب عليه دفعه إليه.

الصنف الرابع:الغوص

و هو:كلّ ما يستخرج من البحر،كاللؤلؤ و المرجان و العنبر و غير ذلك.

و يجب فيه الخمس.و هو قول علمائنا أجمع،و به قال الزهرىّ،و الحسن البصرىّ، و عمر بن عبد العزيز (۲).

و قال الشافعىّ (۳)،و أبو حنيفه (۴)،و مالك (۵)،و الثورىّ،و ابن أبى ليلى،و الحسن بن صالح بن حىّ،و محمّد بن الحسن،و أبو ثور:لا شىء فى الغوص (۶)،و هو قول أحمد فى إحدى الروايتين،و فى الأخرى:أنّ فيه الزكاه (۷).

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۵۹،۱۶۰،صحيح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحديث ۱۷۱۰،سنن أبى داود ۳:۱۸۱ الحديث ۳۰۸۵ و ج ۴:۱۹۶ الحديث ۴۵۹۳،سنن الترمذىّ ۳:۳۴ الحديث ۶۴۲، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۸۳۹ الحديث ۲۵۰۹،۰ و ۲۵،سنن النسائىّ ۵:۴۴ و ۴۶،سنن الدارمىّ ۱:۳۹۳، [۲]الموطّأ ۱:۲۴۹ الحديث ۹، [۳]مسند أحمد ۱: ۳۱۴ و ج ۲:۱۸۰،سنن البيهقىّ ۴:۱۵۱،۱۵۲ و ۱۵۵،كنز العمّال ۴:۳۷۱ الحديث ۱۰۹۵۹ و ۱۰۹۶۴، المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحديث ۷۱۸۱،مجمع الزوائد ۳:۷۷،۷۸،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۰:۸۷ الحديث ۱۰۰۳۹ و ج ۲۲:۲۲۶ الحديث ۵۹۷،مسند الشافعىّ:۹۶.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۲۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۷،عمده القارئ ۹:۹۶.

۳- ۳) الأمّ ۲:۴۲،حليه العلماء ۳:۸۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۵۸،المجموع ۶:۶، [۴]فتح العزيز بهامش المجموع ۶: ۱۸، [۵]مغنى المحتاج ۱:۳۹۴،السراج الوهّاج:۱۲۵،الميزان الكبرى ۲:۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱ : ۱۱۶، المغنى ۲:۶۲۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۷.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسىّ ۲:۲۱۲،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۲،بدائع الصنائع ۲:۶۸،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۰۹، [۶]شرح فتح القدير ۲:۱۸۵،مجمع الأنهر ۱:۲۱۴،عمده القارئ ۹:۹۶.

۵- ۵) الموطّأ ۱:۲۵۱،المدوّنه الكبرى ۱:۲۹۲،بلغه السالك ۱:۲۳۱.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۱۹، [۷]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۷، [۸]عمده القارئ ۹:۹۶.

۷- ۷) المغنى ۲:۶۱۹،۶۲۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۶،۵۸۷،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۹،الإنصاف ۳:۱۲۲. [۹]

لنا:أنّ الذی یخرج من البحر یخرج من معدن،فیجب فیه الخمس،عملا بالعموم،أو بالقیاس علی المعادن البرّیّه،و الجامع ما اشتمل علیه من المصلحه الناشئه من الوجوب فیهما.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال:سألته عن العنبر و غوص اللؤلؤ،فقال:«علیه الخمس» (۱).

و عن محمّد بن علیّ بن أبی عبد اللّه (۲)،قال:سألت أبا الحسن علیه السلام عمّا یخرج من البحر من اللؤلؤ و الیاقوت و الزبرجد،و عن معادن الذهب و الفضّه هل فیها زکاه؟ قال:«إذا بلغ قیمته دینارا ففیه الخمس» (۳).

احتجّ المخالف (۴)بقول ابن عبّاس:لیس فی العنبر شیء،إنّما هو شیء ألقی البحر (۵).

و لأنّه قد کان یخرج علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خلفائه و لم یصحّ عن أحد منهم أخذ شیء منه،و لأنّ الأصل عدم الوجوب.

و الجواب عن الأوّل:أنّ قول ابن عبّاس لا حجّه فیه،لجواز أن یکون فتیا منه، إذ لم یسنده إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۶).

۱- ۱التهذیب ۴:۱۲۱ الحدیث ۳۴۶،الوسائل ۶:۳۴۷ الباب ۷ من أبواب ما یجب فیه الخمس الحدیث ۱. [۱]

۲ - ۲) محمّد بن علیّ بن أبی عبد اللّه،روی عن أبی الحسن علیه السلام و روی عنه أحمد بن محمّد بن أبی نصر،قال المامقانیّ:حاله مجهول،ثمّ قال:و عن المولی الصالح رحمه اللّه أنّ الإجماع علی تصحیح ما یصحّ عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر یدفع الضعف بالجهاله،ثمّ قال:قلت:نعم لکن فیما رواه عنه هو لا ما إذا کان الراوی غیره.جامع الرواه ۲: ۱۵۲، [۲]تنقیح المقال ۳:۱۵۲، [۳]معجم رجال الحدیث ۱۶:۳۴۳. [۴]

۳- ۳) التهذیب ۴:۱۲۴ الحدیث ۳۵۶،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب ما یجب فیه الخمس الحدیث ۵. [۵]

۴ - ۴) المغنی ۲:۶۲۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۸۷،المبسوط للسرخسیّ ۲:۲۱۳،الکافی لابن قدامه ۱: ۴۱۹، [۶]عمده القارئ ۹:۹۶.

۵ - ۵) بهذا اللفظ،ینظر:المغنی ۲:۶۲۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۸۷،و بتفاوت یسیر،ینظر:صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹،سنن البیهقیّ ۴:۱۴۶،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۶۵ الحدیث ۶۹۷۷.

۶- ۶) م،ک،غ،ف و ن:علیه السلام،مکان:صلّی اللّه علیه و آله.

و عن الثانی:إن عنیتم بعدم النقل،عدمه متواترا فهو مسلّم،لکن عدم النقل المتواتر لا یستلزم عدم الحکم،إذ أکثر القضایا الشرعیّه منقوله آحادا.و إن عنیتم عدمه آحادا فهو ممنوع،لما نقلناه نقلا مستفیضا عن أهل البیت علیهم السلام،و هم أعرف بمآخذ الأحکام.

و عن الثالث:بأنّ الأصل یرجع إلیه مع عدم النقل،أمّا مع وجوده فلا.

فروع:

الأوّل:العنبر،قال الشیخ:إنّه نبات من البحر (۱).

و قیل:هو من عین فی البحر (۲).

و قیل:العنبر یقذفه البحر إلی جزیره،فلا یأکله شیء إلّا مات،و لا ینقره طائر بمنقاره إلّا نصل (۳)فیه منقاره،و إذا وضع رجلیه علیه،نصلت أظفاره و یموت،لأنّه إذا بقی بغیر منقار لم یکن للطائر شیء یأکل به (۴).

الثانی:العنبر إن أخذ بالغوص،کان له حکمه فی اعتبار النصاب علی ما یأتی،و إن جنی (۵)من وجه الماء،کان له حکم المعادن.

الثالث:قال الشیخ:الحیوان المصاد من البحر لا خمس فیه،فإن أخرج بالغوص أو أخذ قفّیا (۶)ففیه الخمس (۷).و فیه بعد (۸)،و الأقرب إلحاقه بالأرباح و الفوائد التی یعتبر

۱- ۱المبسوط ۱:۲۳۶،الخلاف ۱:۳۴۱ مسأله-۱۰۴،النهایه:۱۹۷،الاقتصاد:۴۲۷،الجمل و العقود:۱۰۵، و لکنّ التعریف غیر موجود فیها.نعم،نقله عنه ابن إدریس فی السرائر:۱۱۳ عن کتابیه الاقتصاد و المبسوط.

۲- ۲) نقله عن کتاب منهاج البیان لابن جزله ابن إدریس فی السرائر:۱۱۳. [۱]

۳- ۳) نصل الحافر:خرج من موضعه.و نصل الشعر.زال عنه الخضاب.الصحاح ۵:۱۸۳۰. [۲]

۴- ۴) نقله عن کتاب الحیوان للجاحظ ابن إدریس فی السرائر:۱۱۳.

۵- ۵) ح:أخذ،ش:جبی،ق و خا:حصر.

۶- ۶) أی:یصطاد بالقفّه،و القفّه:الزبیل.لسان العرب ۹:۲۸۷. [۳]

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۳۷،و [۴]فیه:و ما یصطاد من البحر،مکان:الحیوان المصاد من البحر.

۸- ۸) ح:نظر.

فيها مئونه السنه،لا بالغوص كيف كان.

الرابع:السمك لا شيء فيه.و هو قول أهل العلم كافّه،إلّا فى روايه عن أحمد، و عمر بن عبد العزيز (۱).

لنا:أنّه صيد فلا شيء فيه كصيد البرّ.

الصنف الخامس

أرباح التجارات

و الزراعات و الصنائع و جميع أنواع الاكتسابات و فواضل الأقوات من الغلّات و الزراعات عن مئونه السنه على الاقتصاد (۲)،و هو قول علمائنا أجمع،و قد خالف فيه الجمهور كافّه.

لنا:قوله تعالى وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ (۳)الآيه.

وجه الاستدلال:أنّه تعالى أوجب الخمس فى كلّ ما يغنم،و هو كما يتناول غنيمه دار الحرب،يتناول غيرها،فالتخصيص من غير دليل باطل.

و أيضا:قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (۴).و قد اتّفق أكثر الفقهاء على أنّ المراد بالمخرج من الأرض:المعادن و الكنوز، و المنفق منها هو الخمس على ما تقدّم (۵)،فكذا فى المعطوف عليه (۶).

و أيضا:ما تواتر من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام،روى الشيخ-فى

۱- ۱المغنى ۲:۶۲۰،الشرح الكبير [۱]بهامش المغنى ۲:۵۸۷،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۰،الإنصاف ۳:۱۲۲ و ۱۲۳.

۲- ۲) هامش ح بزياده:و يجب فيها الخمس. [۲]

۳- ۳) الأنفال(۸):۴۱. [۳]

۴- ۴) البقره(۲):۲۶۷. [۴]

۵- ۵) ح:ما سيذكر.

۶ - ۶) ينظر:الوسيله(الجوامع الفقهيّه):۶۸۲،الانتصار:۸۶، الخلاف ۱:۳۵۷ مسأله-۱۴۵،السرائر:۱۱۷، الشرائع ۱:۱۷۹.و من طريق العامّه،ينظر:تفسير القرطبىّ ۳:۳۲۱،۳۲۲، [۵]فتح القدير ۱:۲۸۹. [۶]

الصحيح-عن عبد اللّه بن سنان قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«على كلّ امرئ غنم أو اكتسب،الخمس ممّا أصاب لفاطمه عليها السلام و لمن يلى أمرها من بعدها من ورثتها (۱)الحجج على الناس،فذلك لهم خاصّه يضعونه حيث شاؤوا،و حرّم عليهم الصدقه،حتّى الخيّاط ليخيط قميصا بخمسه دوانيق،فلنا منه دانق،إلّا من أحللناه من شيعتنا،لتطيب لهم الولاده،إنّه ليس عند اللّه شىء يوم القيامه أعظم من الزنا،إنّه ليقوم صاحب الخمس فيقول:يا ربّ سل هؤلاء بما أبيحوا (۲)» (۳).

و فى الصحيح عن محمّد بن الحسن الأشعرىّ قال:كتب بعض أصحابنا إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام:أخبرنى عن الخمس أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل و كثير من جميع الضروب و على الصنّاع (۴)،و كيف ذلك؟فكتب بخطّه:«الخمس بعد المئونه» (۵).

و عن علىّ بن مهزيار قال:قال لى أبو علىّ بن راشد:قلت له أمرتنى بالقيام بأمرك و أخذ حقّك،فأعلمت مواليك بذلك،فقال بعضهم:و أىّ شىء حقّه (۶)؟فلم أدر ما أجيبه؟ فقال:«يجب عليهم الخمس»فقلت:فى أىّ شىء؟فقال:«فى أمتعتهم و صنائعهم»قلت:

فالتاجر عليه و الصانع بيده؟فقال:«إذا أمكنهم بعد مؤونتهم» (۷).

و عن علىّ بن مهزيار:و قد اختلف من قبلنا فى ذلك،فقالوا:يجب على الضياع

۱- ۱ح:من ذرّيتها،كما فى التهذيب و الوسائل. [۱]

۲- ۲) ص:بما انتجوا،و فى الاستبصار:بما نكحوا.

۳- ۳) التهذيب ۴:۱۲۲ الحديث ۳۴۸،الاستبصار ۲:۵۵ الحديث ۱۸۰،الوسائل ۶:۳۵۱ الباب ۸ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۸. [۲]

۴- ۴) أكثر النسخ:الضياع.

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۲۳ الحديث ۳۵۲،الاستبصار ۲:۵۵ الحديث ۱۸۱،الوسائل ۶:۳۴۸ الباب ۸ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۱. [۳]

۶- ۶) أكثر النسخ:حقّهم.

۷- ۷) التهذيب ۴:۱۲۳ الحديث ۳۵۳،الاستبصار ۲:۵۵ الحديث ۱۸۲،الوسائل ۶:۳۴۸ الباب ۸ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۳. [۴]فى التهذيب و الاستبصار:«فى أمتعتهم و ضياعهم.»و كذا فى نسخه:ق.

الخمس بعد المئونه[مئونه] (۱)الضيعه و خراجها،لا مئونه الرجل و عياله،فكتب -و قرأه علىّ بن مهزيار-:«عليه الخمس بعد مئونته و مئونه عياله و بعد خراج السلطان» (۲).

و عن حكيم مؤذّن بنى عبس (۳)، (۴)عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قلت له:

وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ (۵)قال:«هى و اللّه الإفاده يوما بيوم،إلّا أنّ أبى جعل شيعتنا من ذلك فى حلّ ليزكوا» (۶)و الأحاديث فى ذلك كثيره تدلّ على المطلوب.

و لأنّه مال مكتسب فيجب فيه الخمس،كالغنائم فى الحرب.و لأنّه نعمه من اللّه تعالى و نفع عاجل،فيجب الشكر عليه بأداء بعضه إلى مستحقّى الخمس،كالكنوز و غيرها من المعادن.

فروع:

الأوّل:قال أبو الصلاح الحلبىّ من علمائنا:الميراث و الهبه و الهديّه فيه الخمس (۷).

و أنكر ابن إدريس ذلك،قال:و هذا شىء لم يذكره أحد من أصحابنا غير

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲ - ۲) التهذيب ۴:۱۲۳ الحديث ۳۵۴،الاستبصار ۲:۵۵ الحديث ۱۸۳،الوسائل ۶:۳۴۹ الباب ۸ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۴. [۱]

۳- ۳) بعض النسخ:بنى عيسى.

۴- ۴) حكيم مؤذّن بنى عبس،عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام و روى عنه عبد الصمد بن بشير.قال السيّد الخوئىّ:فى الطبعه القديمه من التهذيب:حكيم مؤذّن بنى عبيس،و لكن فى الكافى ۱:۵۴۴ [۲] حكيم مؤذّن ابن عيسى.رجال الطوسىّ:۱۸۴،معجم رجال الحديث ۶:۱۸۹. [۳]

۵- ۵) الأنفال(۸):۴۱. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۴:۱۲۱ الحديث ۳۴۴،الاستبصار ۲:۵۴ الحديث ۱۷۹،الوسائل ۶:۳۸۰ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحديث ۸. [۵]

۷- ۷) الكافى فى الفقه:۱۷۰.

أبی الصلاح (۱).و یمکن أن یحتجّ لأبی الصلاح بما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن علیّ بن مهزیار،قال:کتب إلیه أبو جعفر علیه السلام و قرأت أنا کتابه إلیه فی طریق مکّه.«فأمّا الغنائم و الفوائد:فهی واجبه علیهم فی کلّ عام قال اللّه تعالی وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ إِنْ کُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلی عَبْدِنا یَوْمَ الْفُرْقانِ یَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعانِ وَ اللّهُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (۲)و الغنائم و الفوائد-یرحمک اللّه-فهی الغنیمه التی یغنمها المرء،أو الفائده یفیدها،و الجائزه من الإنسان للإنسان التی لها خطر،و المیراث الذی لا یحتسب من غیر أب و لا ابن» (۳)الحدیث.

الثانی:قال ابن الجنید:فأمّا[ما استفید] (۴)من میراث،أو کدّ بدن،أو صله أخ، أو ربح تجاره،أو نحو ذلک فالأحوط إخراجه،لاختلاف الروایه فی ذلک.و لأنّ لفظ (۵):

فرضه،محتمل هذا المعنی،و لو لم یخرجه الإنسان لم یکن کتارک الزکاه التی لا خلاف فیها (۶).

و قال ابن أبی عقیل:الخمس فی الأموال کلّها حتّی علی الخیّاط،و التجّار،و غلّه الدار،و البستان،و الصانع فی کسب یده،لأنّ ذلک إفاده من اللّه و غنیمه (۷).

و یدلّ علیه روایه عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله:

۱- ۱السرائر:۱۱۴.

۲- ۲) الأنفال(۸):۴۱. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۴:۱۴۱ الحدیث ۳۹۸،الاستبصار ۲:۶۰ الحدیث ۱۹۸،الوسائل ۶:۳۴۹ الباب ۸ من أبواب ما یجب فیه الخمس الحدیث ۵. [۲]

۴- ۴) أثبتناها من المصدر.

۵- ۵) بعض النسخ:لفظه.

۶- ۶) نقله عنه فی المعتبر ۲:۶۲۳. [۳]

۷- ۷) نقله عنه فی المعتبر ۲:۶۲۳ و [۴]فیه:و قال ابن أبی عقیل:و قد قیل:الخمس [۵]فی الأموال کلّها.

«حتّى الخيّاط ليخيط قميصا بخمسه دوانيق فلنا منه دانق» (۱).

الثالث:لا فرق بين جميع أنواع الاكتسابات فى ذلك فلو زرع غرسا فزادت قيمته لزياده نمائه وجب عليه الخمس فى الزياده.

أمّـا لـو زادت قيمتـه السـوقيّه مـن غير زيـاده فيـه و لـم يبعـه لـم يجـب عليـه شـىء،روى الشـيخ-فى الصـحيح-عـن الريّـان بن الصـلت،قـال:كتبت إلى أبى محمّـد عليه السـلام:مـا الـذى يجب علىّ يـا مولاى فى غلّه رحى فى قطيعه لى،و فى ثمن سـمك،و بردىّ،و قصب أبيعه من أجمه هذه القطيعه؟فكتب:«يجب عليك فيه الخمس إن شاء اللّه تعالى» (۲).

الصنف السادس

الحلال إذا اختلط بالحرام و لم يتميّز

مقـدار أحـدهما من الآـخر و لا مستحقّه أخرج منه الخمس و حلّ الباقى.ذكره أكثر علمائنا (۳)،لأنّ منعه من التصـرّف فيه ضرر عظيم، و التسويغ له بالكلّيّه إباحه للحرام،و كلاهما منفيّان،فلا بدّ من طريق إلى التخلّص،و أتمّه (۴)إخراج خمسه إلى الذرّيّه.

و يؤيّده:ما رواه الشـيخ عن الحسن بن زياد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتاه رجل،فقال:يا أمير المؤمنين إنّى أصـبت مالاـ لاـ أعرف حلالـه من حرامه،فقـال:أخرج الخمس من ذلـك المال،فإنّ اللّه تعالى قـد رضـى من المال بالخمس،

---

۱ - ۱التهذيب ۴:۱۲۲ الحـديث ۳۴۸،الاستبصار ۲:۵۵ الحـديث ۱۸۰،الوسائل ۶:۳۵۱ البـاب ۸ مـن أبـواب مـا يجب فيه الخمس الحديث ۸. [۱]

۲ - ۲) التهـذيب ۴:۱۳۹ الحديث ۳۹۴ و فيـه:«فى غلّه رحى فى أرض قطيعه.».الوسائـل ۶:۳۵۱ الباب ۸ من أبـواب مـا يجب فيه الخمس الحديث ۹. [۲]

۳ - ۳) منهم:الشـيخ الطوسـىّ فى النهايه:۱۹۷،و [۳]أبو الصـلاح الحلبىّ فى الكـافى فى الفقه:۱۷۰،و [۴]ابن البرّاج فى المهـذّب ۱:۱۷۷،و ابن إدريس فى السرائر:۱۱۳،و المحقّق الحلّىّ فى المعتبر:۶۲۴،و [۵]الشرائع ۱:۱۸۱. [۶]

۴- ۴) بعض النسخ:و إنّه،مكان:و أتمّه.

و اجتنب ما كان صاحبه يعمل» (۱).

و روى السكونىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال:إنّى كسبت مالا أغمضت فى مطالبه حلالا و حراما،و قد أردت التوبه و لا أدرى الحلال منه من الحرام و قد اختلط علىّ،فقال أمير المؤمنين عليه السلام:«تصدّق بخمس مالك،فإنّ اللّه رضى من الأشياء بالخمس و سائر المال لك حلال (۲)» (۳).

فروع:

الأوّل:لو عرف مقدار الحرام وجب عليه إخراجه،سواء قلّ عن الخمس أو كثر، و كذا لو عرفه بعينه.

و لو جهله (۴)غير أنّه عرف أنّه أكثر من الخمس،وجب عليه إخراج الخمس و ما يغلب على الظنّ فى الزائد.

الثانى:لو عرف صاحبه،وجب صرف ما يخرج إليه،فإن كان حيّا دفعه إليه،و إن كان ميّتا دفعه إلى وارثه،فإن لم يجد له وارثا،كان للإمام.

الثالث:لو ورث مالا ممّن لا يتحرّز فى اكتسابه،و يعلم أنّ فيه حلالا (۵)و حراما و لم يتميّز،أخرج منه الخمس أيضا،لما تقدّم.

الرابع:روى الشيخ-فى الصحيح-عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى الرجل من أصحابنا يكون فى أوانهم فيكون معهم فيصيب غنيمه،قال:«يؤدّى خمسا

---

۱ - ۱التهذيب ۴:۱۲۴ الحديث ۳۵۸ و ص ۱۳۸ الحديث ۳۹۰ فى الموضع الثانى من التهذيب:يعلم،مكان:يعمل، و هو الأنسب،الوسائل ۶:۳۵۲ الباب ۱۰ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۱. [۱]بتفاوت فيه.

۲- ۲) كلمه:«حلال»توجد فى ح و المصادر.

۳- ۳) التهذيب ۶:۳۶۸ الحديث ۱۰۶۵،الوسائل ۶:۳۵۳ الباب ۱۰ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۴. [۲]

۴- ۴) ح،ق،خا و ن:و لو جهل به،مكان:و لو جهله.

۵- ۵) بعض النسخ:حلّا،مكان:حلالا.

و يطيب له» (۱).و هو دالّ على ما تقدّم من الأحكام أيضا.

الصنف السابع

الذمّيّ إذا اشترى أرضا من مسلم

،وجب عليه الخمس.ذهب إليه علماؤنا.و قال مالك:يمنع الذمّيّ من الشراء إذا كانت عشريّه (۲).و به قال أهل المدينه (۳)،و أحمد فى روايه (۴)،فإن اشتراها ضوعف العشر،فوجب عليه الخمس.

و قال أبو حنيفه:تصير أرض خراج (۵).

و قال الثوريّ (۶)،و الشافعيّ (۷)،و أحمد فى روايه أخرى:يصحّ البيع و لا شيء عليه و لا عشر أيضا (۸).

و قال محمّد بن الحسن:عليه العشر (۹).

لنا:أنّ فى إسقاط العشر إضرارا بالفقراء،فإذا تعرّضوا لذلك ضوعف عليهم فأخرج

۱- ۱التهذيب ۴:۱۲۴ الحديث ۳۵۷ و فيه:«يكون فى لواءهم.يؤدّى خمسها،مكان:فى أوانهم.يؤدّى خمسا، الوسائل ۶:۳۴۰ الباب ۲ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۸. [۱]

۲- ۲) المغنى ۲:۵۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۹،الميزان الكبرى ۲:۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۶.

۳- ۳) المغنى ۲:۵۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۹.

۴- ۴) المغنى ۲:۵۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۲،الإنصاف ۳:۱۱۴.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسيّ ۳:۶،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۰،بدائع الصنائع ۵۵،۲:۵۴،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۱۱، شرح فتح القدير ۲:۱۹۶،مجمع الأنهر ۱:۲۱۷،المغنى ۲:۵۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۹.

۶- ۶) المغنى ۲:۵۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۸.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۸۶،المجموع ۶:۵۶۰،الميزان الكبرى ۲:۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۱۶، المغنى ۲:۵۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۸.

۸- ۸) المغنى ۲:۵۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۷۸،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۲،الإنصاف ۳:۱۱۵.

۹ - ۹) الجامع الصغير للشيبانيّ:۱۳۱،المبسوط للسرخسيّ ۳:۶،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۰،بدائع الصنائع ۲:۵۵، الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۱۱،شرح فتح القدير ۲:۱۹۶،مجمع الأنهر ۱:۲۱۷.

الخمس.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن أبى عبيده الحذّاء،قال:سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:«أيّما ذمّىّ اشترى من مسلم أرضا فإنّ عليه الخمس» (۱).

فرع:

هل هذا الحكم مختصّ بأرض الزراعه،أو عامّ فيها و فى المساكن؟

إطلاق الأصحاب يقتضى الثانى،و الأظهر أنّ مرادهم بالإطلاق الأوّل.

لا يقال:قد روى الشيخ-فى الصحيح-عن عبد اللّه بن سنان قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«ليس الخمس إلّا فى الغنائم خاصّه» (۲)لا فيما عداها.

لأنّا نقول:نحن أيضا نقول بموجب هذا الحديث،إذ جميع الفوائد غنيمه،فيدخل تحت هذا الحديث.

۱- ۱التهذيب ۴:۱۲۳ الحديث ۳۵۵،الوسائل ۶:۳۵۲ الباب ۹ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۱. [۱]

۲ - ۲) التهذيب ۴:۱۲۴ الحديث ۳۵۹،الاستبصار ۲:۵۶ الحديث ۱۸۴،الوسائل ۶:۳۳۸ الباب ۲ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۱. [۲]

البحث الثانی:فی النصب

مسأله:النصاب فی الکنز عشرون مثقالا

،فلا یجب فیما دونه خمس.ذهب إلیه علماؤنا (۱)،و به قال الشافعیّ فی الجدید (۲).

و قال فی القدیم:لا یعتبر فیه النصاب،بل یجب فی قلیله و کثیره (۳).و به قال مالک (۴)،و أبو حنیفه (۵)،و أحمد (۶).

لنا:قوله علیه السلام:«لیس فیما دون خمس أواق صدقه» (۷).و قوله علیه السلام:

۱- ۱ح بزیاده:أجمع.

۲- ۲) الأمّ ۲:۴۰ و ۴۲،حلیه العلماء ۳:۸۹ و ۱۱۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۵۸ و ۱۶۲،المجموع ۶:۷۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۸۸،مغنی المحتاج ۱:۳۸۹ و ۳۹۴،السراج الوهّاج:۱۲۵،۱۲۴.

۳- ۳) المجموع ۶:۷۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۲:۹۲،مغنی المحتاج ۱:۳۹۴،السراج الوهّاج:۱۲۵.

۴- ۴) المدوّنه الکبری ۱:۲۹۰-۲۹۱،إرشاد السالک:۴۰،بلغه السالک ۱:۲۳۰.

۵- ۵) المبسوط للسرخسیّ ۲:۲۱۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۸ و ۳۳۰،بدائع الصنائع ۲:۶۵،شرح فتح القدیر ۲: ۱۸۰،عمده القارئ ۹:۱۰۳.

۶- ۶) المغنی ۲:۶۱۳، [۱]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۵۸۸، [۲]الکافی لابن قدامه ۱:۴۲۰،الإنصاف ۳:۱۲۳.

۷- ۷) صحیح البخاریّ ۲:۱۴۴،صحیح مسلم ۳:۶۷۳ الحدیث ۹۷۹،سنن أبی داود ۲:۹۴ الحدیث ۱۵۵۸، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۵۷۲ الحدیث ۱۷۹۴،سنن النسائیّ ۵:۳۶ و ۴۱،الموطّأ ۱:۲۴۴، [۴]سنن الدارمیّ ۱:۳۸۴، [۵]مسند أحمد ۳:۶، [۶]سنن البیهقیّ ۴:۱۳۳،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۳ الحدیث ۵،کنز العمّال ۶:۳۲۵ الحدیث ۱۵۸۷۰، مجمع الزوائد ۳:۷۰،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۳۹ الحدیث ۷۲۴۹،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱:۳۱۶ الحدیث ۹۳۳.

«لیس فی تسعین و مائه شیء» (۱).

و إذا لم یجب فیما دون النصاب فی الذهب و الفضّه،لا یجب فی غیرهما،لعدم الفاصل.

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه-فی الصحیح-عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر،عن أبی الحسن الرضا علیه السلام،قال:سألته عمّا یجب فیه الخمس من الکنز، فقال:«ما تجب الزکاه فی مثله ففیه الخمس» (۲).

و لأنّه معدن فی الحقیقه،فیعتبر فیه النصاب کالمعدن عندهم.و لأنّه حقّ مالیّ یجب فیما استخرج من الأرض،فاعتبر فیه النصاب کالمعدن و الزرع (۳).

احتجّ المخالف (۴)بعموم قوله علیه السلام:«و فی الرکاز الخمس» (۵).و لأنّه مال مخمّس،فلا یعتبر فیه النصاب کالغنیمه.و لأنّه مال کافر مظهور علیه فی الإسلام فأشبه الغنیمه.

و الجواب عن الأوّل:أنّه لیس من صیغ العموم،و لئن کان مرادا،إلّا أنّا نخصّصه بما تقدّم من الأحادیث و الأقیسه.

۱- ۱سنن أبی داود ۲:۱۰۱ الحدیث ۱۵۷۴، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۱۶ الحدیث ۶۲۰، [۲]سنن الدارمیّ ۱:۳۸۳، [۳]سنن البیهقیّ ۴:۱۳۴،سنن الدار قطنیّ ۲:۹۲ الحدیث ۲،کنز العمّال ۶:۳۱۹ الحدیث ۱۵۸۳۷ و ص ۳۲۵ الحدیث ۱۵۸۶۹.

۲- ۲) الفقیه ۲:۲۱ الحدیث ۷۵،الوسائل ۶:۳۴۵ الباب ۵ من أبواب ما یجب فیه الخمس الحدیث ۲. [۴]

۳- ۳) بعض النسخ بزیاده:سواء.

۴- ۴) حلیه العلماء ۳:۱۱۸،المغنی ۲:۶۱۳،الشرح الکبیر [۵]بهامش المغنی ۲:۵۸۸،مغنی المحتاج ۱:۳۹۴.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۱۵۹ و ۱۶۰،صحیح مسلم ۳:۱۳۳۴ الحدیث ۱۷۱۰،سنن أبی داود ۳:۱۸۱ الحدیث ۳۰۸۵ و ج ۴:۱۹۶ الحدیث ۴۵۹۳،سنن الترمذیّ ۳:۳۴ الحدیث ۶۴۲،سنن ابن ماجه ۲:۸۳۹ الحدیث ۲۵۰۹ و ۲۵۱۰،سنن النسائیّ ۵:۴۴ و ۴۶،سنن الدارمیّ ۱:۳۹۳،الموطّأ ۱:۲۴۹ الحدیث ۹،مسند أحمد ۱:۳۱۴ و ج ۲:۱۸۰،سنن البیهقیّ ۴:۱۵۱،۱۵۲ و ۱۵۵،کنز العمّال ۴:۳۷۱ الحدیث ۱۰۹۵۹ و ۱۰۹۶۴،المصنّف لعبد الرزّاق ۴:۱۱۶ الحدیث ۷۱۸۱،مجمع الزوائد ۳:۷۷ و ۷۸،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۰:۸۷ الحدیث ۱۰۰۳۹ و ج ۲۲:۲۲۶ الحدیث ۵۹۷،مسند الشافعیّ:۹۶.

و عن الثانی:بأنّه مال مخمّس،فاعتبر فیه النصاب کالمعدن،ثمّ نقول:المناسبه بینه و بین أصلنا أشدّ من المناسبه بینه و بین أصلهم،فیکون قیاسنا أولی.

و عن الثالث:بذلک أیضا.

فروع:

الأوّل:لیس للرکاز نصاب آخر،بل لا یجب الخمس فیه إلّا أن یکون عشرین مثقالا،فإذا بلغها وجب الخمس فیه و فیما زاد،قلیلا کان الزائد أو کثیرا.

الثانی:هذا المقدار المعیّن-و هو العشرون مثقالا-معتبر فی الذهب،و الفضّه یعتبر فیها مائتا درهم،و ما عداهما یعتبر فیه قیمته بأحدهما.

الثالث:لو وجد رکازا دون النصاب،لم یجب علیه شیء،سواء کان معه مال زکاتی أو لا،و سواء استفاد الکنز مع آخر حول المال الزکاتیّ أو قبله أو بعده،و سواء کان المال الزکاتیّ (۱)نصابا أو تمّ بالرکاز،خلافا للشافعیّ،فإنّه ضمّه إلیه،إذ جعل الواجب زکاه و إن أوجب الخمس (۲).

الرابع:لو وجد رکازا دون النصاب،ثمّ وجد رکازا آخر دون النصاب، و اجتمعا نصابا،ففی وجوب الخمس إشکال أقربه عدم الوجوب،لأنّ الرکاز لا یوجب (۳)شیئا بعد شیء،فکان بمنزله ما لو التقط لقطا کثیره کلّ واحده أقلّ من درهم.

مسأله:و فی اعتبار النصاب فی المعادن للأصحاب قولان:

۱- ۱ح:الزکویّ.

۲- ۲) الأمّ ۲:۴۵،حلیه العلماء ۳:۱۱۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۶۳،المجموع ۶:۱۰۰،مغنی المحتاج ۱:۳۹۵، السراج الوهّاج:۱۲۶.

۳- ۳) کثیر من النسخ:لا یوجد.

قال الشيخ فی النهايه و المبسوط:يعتبر (۱)،و به قال الشافعیّ (۲)،و مالک (۳)، و أحمد (۴)،و إسحاق (۵).

و قال فی الخلاف:لا يعتبر (۶)،و به قال ابن إدريس (۷)،و أبو حنيفه (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله أنّه قال:«ليس عليكم فی الذهب شیء حتّی يبلغ عشرين مثقالا» (۹).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فی الصحيح-عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عمّا أخرج المعدن من قليل أو كثير هل فيه شیء؟قال:

«ليس فيه شیء حتّی يبلغ ما يكون فی مثله الزكاه عشرين دينارا» (۱۰).و لأنّه مال مستخرج من الأرض فأشبه الكنوز.

احتجّ ابن إدريس بإجماع الأصحاب علی إيجاب الخمس فی المعادن،قليله كانت أو

۱- ۱النهايه:۱۹۷،المبسوط ۱:۲۳۷.

۲- ۲) الأمّ ۲:۴۳،حليه العلماء ۳:۱۱۱،المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۷۷ و ۹۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۹۲،مغنی المحتاج ۱:۳۹۴،السراج الوهّاج:۱۲۵،الميزان الكبری ۲:۱۰،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبری ۱:۱۱۹،المغنی ۲:۶۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۵۸۴.

۳- ۳) الموطّأ ۱:۲۴۹،المدوّنه الكبری ۱:۲۸۷،مقدّمات ابن رشد ۱:۲۲۶،بدايه المجتهد ۱:۲۵۸،إرشاد السالک:۴۲،بلغه السالک ۱:۲۲۹.

۴- ۴) المغنی ۲:۶۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۵۸۴،الكافی لابن قدامه ۱:۴۱۸،الإنصاف ۳:۱۱۸. [۱]

۵- ۵) المجموع ۶:۹۰،عمده القارئ ۹:۱۰۳.

۶- ۶) الخلاف ۱:۳۵۶ مسأله-۱۴۱.

۷- ۷) السرائر:۱۱۳.

۸ - ۸) المبسوط للسرخسیّ ۲:۲۱۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۰،بدائع الصنائع ۲:۶۷،الهدايه للمرغينانیّ ۱:۱۰۸، شرح فتح القدير ۲:۱۸۰،مجمع الأنهر ۱:۲۱۲،عمده القارئ ۹:۱۰۳.

۹- ۹) سنن أبی داود ۲:۱۰۰ الحديث ۱۵۷۳،سنن البيهقیّ ۴:۱۳۸ بتفاوت،المعجم الكبير للطبرانیّ ۲۵:۳۱۳ الحديث ۵۷.

۱۰- ۱۰) التهذيب ۴:۱۳۸ الحديث ۳۹۱،الوسائل ۶:۳۴۴ الباب ۴ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۱. [۲]

كثيره (۱).

و احتجّ أبو حنيفه بأنّه مال يجب تخميسه،فلا يعتبر فيه النصاب كالفيء و الغنيمه.

و لأنّه مال لا يعتبر فيه حول،فلا يعتبر فيه النصاب (۲).

و الجواب عن الأوّل:أنّ دعوى الإجماع فى صوره الخلاف ظاهره البطلان.

و عن الثانى:بالفرق،فإنّ الفيء و الغنيمه لا يستحقّان على المسلم،و إنّما يملكه أهل الخمس من الكفّار بمجرّد الاغتنام.

و عن الثالث:بأنّ الجامع سلبىّ،مع انتقاضه بصدقات الزروع،فإنّه لا يعتبر فيها الحول مع اعتبار النصاب لها.

مسأله:و فى قدر نصاب المعدن لعلمائنا قولان:

أحدهما:ما تقدّم (۳).

و الثانى:دينار واحد.اختاره ابن بابويه (۴)،و أبو الصلاح (۵)،و المشهور:الأوّل، لروايه أحمد بن محمّد بن أبى نصر،و قد تقدّمت (۶).

احتجّوا بما رواه الشيخ عن محمّد[بن علىّ] (۷)بن أبى عبد اللّه عن أبى الحسن عليه السلام،قال:سألته عمّا يخرج من البحر من اللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد،و عن معادن الذهب و الفضّه هل فيه زكاه؟فقال:«إذا بلغ قيمته دينارا ففيه الخمس» (۸).

و الجواب:يحتمل أن يكون المراد:ما يخرج من البحر،و الأوّل تناول المعادن

۱- ۱السرائر:۱۱۳.

۲- ۲) عمده القارئ ۹:۱۰۳.

۳- ۳) يراجع:ص ۵۴۵.

۴- ۴) الفقيه ۲:۲۱،الهدايه:۴۳.

۵- ۵) الكافى فى الفقه:۱۷۰.

۶- ۶) يراجع:ص ۵۴۶. [۱]

۷- ۷) أثبتناها من المصدر.

۸- ۸) التهذيب ۴:۱۳۹ الحديث ۳۹۲،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۵. [۲]

خاصّه،قاله الشيخ (۱).

و أيضا:فإنّ دلاله حديثنا على ما اعتبرناه من النصاب أقوى من دلاله حديثكم.

و أيضا:فحديثنا تناول المعادن و هو لفظ عامّ،و حديثكم تناول (۲)معادن الذهب و الفضّه خاصّه،و إذا احتمل،كان الاستدلال بحديثنا أولى،على أنّ حديثنا معتضد بالأصل،و هو براءه الذمّه،و نفى الضرر.

مسأله:و النصاب معتبر بعد المئونه

(۳)

.

و قال الشافعيّ (۴)،و أحمد:المئونه على المخرج (۵).

لنا:أنّ المئونه وصله إلى تحصيل،و طريق إلى تناوله فكانت منهما كالشريكين.

احتجّوا بأنّ الواجب زكاه (۶)،و هو ممنوع.

مسأله:و يعتبر النصاب فيما أخرجه دفعه واحده أو دفعات

لا يترك العمل بينها ترك الإهمال،فلو أخرج دون النصاب و ترك العمل مهملا له،ثمَّ أخرج دون النصاب و كملا نصابا،لم يجب عليه شيء،و لو بلغ أحدهما نصابا أخرج خمسه و لا شيء عليه فى الآخر.

أمّا لو ترك العمل لا مهملا،بل للاستراحه مثلا أو لإصلاح آله أو طلب أكل و ما أشبهه،فالأقرب وجوب الخمس إذا بلغ المنضمّ النصاب ثمَّ يجب عليه فى الزائد مطلقا ما لم يتركه مهملا،و كذا لو اشتغل بالعمل فخرج بين المعدنين تراب أو شبهه.

مسأله:النصاب معتبر فى الذهب

،و ما عداه يعتبر فيه قيمته.

و لو اشتمل المعدن على جنسين،كالذهب و الفضّه مثلا،ضمّ أحدهما إلى الآخر،

۱- ۱التهذيب ۴:۱۳۹.

۲- ۲) بعض النسخ:يتناول.

۳- ۳) ش،ن و ك:يعتبر.

۴ - ۴) الأمّ ۲:۴۲،حليه العلماء ۳:۱۱۳،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۲،المجموع ۶:۸۸ و ۹۱،مغنى المحتاج ۱ : ۳۹۵،السراج الوهّاج:۱۲۶،المغنى ۲:۶۱۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۶.

۵- ۵) المغنى ۲:۶۱۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۶،الكافى لابن قدامه ۱:۴۱۹،الإنصاف ۳:۱۲۱.

۶- ۶) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۶۲،المغنى ۲:۶۱۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۶.

و كذا ما عداهما.

و قال بعض الجمهور:لا يضمّ أحدهما إلى الآخر،و قال آخرون:لا يضمّ فى الذهب و الفضّه،و يضمّ فيما عداهما حملا على الزكاه (۱)،و نحن عندنا المخرج خمس لا زكاه،و هو معتبر بالقيمه،فلا اعتبار باتّحاد الجنس،بخلاف الزكاه.

مسأله:و النصاب فى الغوص دينار واحد

،فما بلغ قيمته دينارا وجب فيه الخمس و ما نقص عن ذلك ليس فيه شىء،ذهب إليه علماؤنا،و خالف فيه الجمهور كافّه،لأنّهم بين قائلين بنفى شىء فيه،و بين قائلين بنفى النصاب و إن أوجبوا فيه.

لنا:أنّ اعتبار النصاب توسعه على أهل الضيق،و عدم اعتباره إضرار بهم فيكون منفيّا (۲)،فلا بدّ من اعتبار نصاب يبقى بعد المواساه ما يتّسع أهل الضائقه (۳)و أرباب الغوص به.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن محمّد بن علىّ بن أبى عبد اللّه،عن أبى الحسن عليه السلام،قال:سألته عمّا يخرج من البحر من اللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد،و عن معادن الذهب و الفضّه هل فيه زكاه؟فقال:«إذا بلغ قيمته دينارا ففيه الخمس» (۴).و هو متناول (۵)للغوص خاصّه،لما (۶)بيّنّا من اعتبار النصاب فى المعادن و أنّه عشرون مثقالا (۷).

فرع:

لو غاص فأخرج ما نقص عن النصاب،ثمّ غاص مرّه أخرى

فأخرج ما دون

۱- ۱المغنى ۲:۶۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۵.

۲- ۲) ك:منتفيا.

۳- ۳) بعض النسخ:المضائقه.

۴- ۴) التهذيب ۴:۱۳۹ الحديث ۳۹۲،الوسائل ۶:۳۴۳ الباب ۳ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۵. [۱]

۵- ۵) بعض النسخ:يتناول.

۶- ۶) ش:كما.

۷- ۷) يراجع:ص ۵۴۵. [۲]

النصاب و كملا نصابا،ففى وجوب الخمس تردّد أقربه الوجوب إن كان تركه فى الأوّل طلبا للاستراحه أو التنفّس فى الهواء و ما أشبهه،و عدمه إن ترك (۱)بنيّه الإعراض و الإهمال.

آخر :

(۲)

لا يعتبر فى الزائد نصاب إجماعا

،بل لو زاد قليلا أو كثيرا وجب الخمس فيه.

مسأله:و لا يجب فى فوائد الاكتسابات و الأرباح

فى التجارات و الزراعات شىء إلّا فيما يفضل عن مئونته و مئونه عياله سنه كامله.ذهب إليه علماؤنا.

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا صدقه إلّا عن ظهر غنى» (۳)و إيجاب الخمس قبل إخراج المئونه مناف لهذا الحديث.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن الحسن الأشعرىّ، قال:كتب بعض أصحابنا إلى أبى جعفر الثانى عليه السلام أخبرنى عن الخمس أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل أو كثير من جميع الضروب؟و على الضياع و كيف ذلك؟فكتب بخطّه:«الخمس بعد المئونه» (۴).

و عن علىّ بن مهزيار،عنه عليه السلام أنّه كتب:و قرأه علىّ بن مهزيار:«[عليه] (۵)

۱- ۱ص،غ و ف:تركه.

۲- ۲) غ:مسأله.

۳- ۳) ينظر بهذا اللفظ:صحيح البخارىّ ۴:۶،مسند أحمد ۲:۲۳۰، [۱]كنز العمّال ۶:۴۰۳ الحديث ۱۶۲۶۸، و بتفاوت،ينظر:صحيح مسلم ۲:۷۱۷ الحديث ۱۰۳۴،سنن أبى داود ۲:۱۲۹ الحديث ۱۶۷۶،سنن النسائىّ ۵: ۶۹،سنن البيهقىّ ۴:۱۸۰.

۴- ۴) التهذيب ۴:۱۲۳ الحديث ۳۵۲،الاستبصار ۲:۵۵ الحديث ۱۸۱،الوسائل ۶:۳۴۸ الباب ۸ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۱. [۲]فى الجميع:على الصنّاع،مكان:على الضياع.

۵- ۵) أثبتناها من المصدر.

الخمس بعد مئونته و مئونه عياله و بعد خراج السلطان» (۱).

مسأله:و لا يجب فى الفوائد المذكوره من الأرباح و المكاسب على الفور

،بل يتربّص إلى تمام السنه،و يخرج عن الفاضل خمسه،لعدم الدليل الدالّ على الفوريّه،مع أصاله براءه الذمّه.

و لأنّ فى الإيجاب على الفور ضرر عظيم (۲)،إذ المئونه غير معلومه المقدار إلّا بعد أن تقضى (۳)المدّه،لجواز أن يولد له،أو يتزوّج (۴)النساء،أو يشترى الإماء و المنازل،أو يخرب عقاره فيحتاج إلى عمارته إلى غير ذلك من الأمور المتجدّده،مع أن الخمس لا يجب إلّا بعد ذلك كلّه،فكان من عنايه اللّه تعالى بالمكلّف تأخير الوجوب إلى تمام الحول.

نعم،لو تبرّع بتعجيله،بأن يحسب (۵)من أوّل السنه ما يكفيه على الاقتصاد و أخرج خمس الباقى،كان أفضل،لأنّ فيه تعجيلا بالطاعه و إرفاقا بالمحتاج.

و لا يراعى الحول فى شىء ممّا يجب فيه الخمس غير ما ذكرناه هنا.

مسأله:و لا يعتبر فى غنائم دار الحرب

،و لا فى المال المختلط حرامه بحلاله،و لا فى الأرض المبتاعه من الذمّىّ نصاب،بل يجب الخمس فى قليله و كثيره،عملا بالعمومات السالمه عن معارضه المخصّص (۶).

---

۱ - ۱ التهذيب ۴:۱۲۳ الحديث ۳۵۴،الاستبصار ۲:۵۵ الحديث ۱۸۳،الوسائل ۶:۳۴۹ الباب ۸ من أبواب ما يجب فيه الخمس الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) كذا فى النسخ،و الأنسب:ضررا عظيما.

۳- ۳) ح:ينقضى.

۴- ۴) بعض النسخ:تزوّج.

۵- ۵) بعض النسخ:يحتسب.

۶- ۶) ن و غ:عن معارض المخصّص،ح:عن معارضته بالتخصيص.

البحث الثالث:فی کیفیه قسمته و بیان مصرفه

اشاره

(۱)

مسأله:یقسّم الخمس فی الأشهر بین الأصحاب ستّه أقسام:

سهم للّه تعالی،و سهم لرسوله،و سهم لذی القربی،و سهم للیتامی،و سهم للمساکین،و سهم لأبناء السبیل.و به قال أبو العالیه الریاحیّ (۲).

و قال بعض أصحابنا:یقسّم خمسه أقسام:سهم اللّه لرسوله صلّی اللّه علیه و آله، و سهم ذی القربی لهم،و الثلاثه الباقیه للیتامی و المساکین و أبناء السبیل (۳).و به قال الشافعیّ (۴)،و أبو حنیفه (۵).

۱- ۱خا،ق،ش و ن:معرفته.

۲- ۲) تفسیر الطبریّ ۴:۱۰، [۱]أحکام القرآن للجصّاص ۴:۲۴۴، [۲]التفسیر الکبیر ۱۵:۱۶۵، [۳]تفسیر القرطبیّ ۸: ۱۰، [۴]أحکام القرآن لابن العربیّ ۲:۸۵۵، [۵]المبسوط للسرخسیّ ۸:۱۰،المغنی ۷:۳۰۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۰:۴۸۶.

۳- ۳) نسبه فی الشرائع ۱:۱۸۲ [۶] إلی:قیل.،و صرّح فی المسالک ۱:۶۸ و [۷]الجواهر ۱۶:۸۹ [۸] بأنّه لم یعرف قائله.

۴- ۴) حلیه العلماء ۷:۶۸۷،المجموع ۱۹:۳۶۹،المیزان الکبری ۲:۱۸۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۲: ۱۷۹،مغنی المحتاج ۳:۹۳،السراج الوهّاج ۳۵۱،التفسیر الکبیر ۱۵:۱۶۵، [۹]المغنی ۷:۳۰۰، [۱۰]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۰:۴۸۶. [۱۱]

۵- ۵) کذا نسب إلیه،و الموجود فی کتبه أنّه قال:کان الخمس [۱۲]یقسّم علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی خمسه أقسام ثمّ سقط سهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سهم ذوی القربی بموت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فإنّه الآن یقسّم علی ثلاثه أقسام،ینظر:أحکام القرآن للجصّاص ۴:۲۴۵، [۱۳]المبسوط للسرخسیّ ۳:۱۷ و ج ۸:۱۰،تحفه الفقهاء ۳:۳۰۳،بدائع الصنائع ۷:۱۲۴،الهدایه للمرغینانیّ ۲:۱۴۸،مجمع الأنهر ۲:۱۴۸.

لنا:قوله تعالى وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ (۱)الآيه.

و العطف يقتضى التشريك.

و قوله ما أَفاءَ اللّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلّهِ وَ لِلرَّسُولِ (۲)الآيه.

و ما رواه الجمهور عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه كان إذا أتى بالغنائم مدّ يده فقبض على شيء منه،فما حصل فى يده جعله فى رتاج (۳)الكعبه (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن حمّاد بن عيسى،قال:رواه بعض أصحابنا ذكره عن العبد الصالح أبى الحسن الأوّل عليه السلام قال:«و يقسّم الخمس على ستّه أسهم» (۵)و ذكرهم بالتعديد (۶)كما تضمّنته الآيه.

و عن عبد اللّه بن بكير،عن بعض أصحابه،عن أحدهما عليهما السلام فى قول اللّه تعالى وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ الآيه،قال:«خمس اللّه للإمام،و خمس الرسول للإمام (۷)،و خمس ذى القربى لقرابه الرسول الإمام (۸)،و اليتامى يتامى آل الرسول، و المساكين منهم و أبناء السبيل منهم،فلا يخرج منهم إلى غيرهم» (۹).

و فى حديث أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن أبى الحسن عليه السلام،سئل:فما كان للّه

۱- ۱الأنفال(۸):۴۱. [۱]

۲- ۲) الحشر(۵۹):۷. [۲]

۳- ۳) يقال للباب:رتاج.و منه الحديث:«جعل ماله فى رتاج الكعبه»أى:لها.النهايه لابن الأثير ۲:۱۹۳. [۳]

۴- ۴) تفسير الطبرىّ ۳:۱۰،تفسير الدرّ المنثور ۳:۱۸۵،أحكام القرآن لابن العربىّ ۲:۸۵۵.

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۲۸ الحديث ۳۶۶،الاستبصار ۲:۵۶ الحديث ۱۸۵،الوسائل ۶:۳۵۸ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۸. [۴]

۶- ۶) ق و خا:بالتعديل.

۷- ۷) بعض النسخ:«خمس اللّه و خمس الرسول للإمام»كما فى التهذيب.

۸- ۸) بعض النسخ:«و الإمام»كما فى التهذيب.

۹- ۹) التهذيب ۴:۱۲۵ الحديث ۳۶۱،الوسائل ۶:۳۵۶ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۲. [۵]

فلمن هو؟قال:«للرسول،و ما كان للرسول فهو للإمام» (۱).

و عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر رفع الحدیث:«فأمّا الخمس فیقسّم علی ستّه أسهم:

سهم للّه،و سهم للرسول صلّی اللّه علیه و آله،و سهم لذوی القربی (۲)،و سهم للیتامی، و سهم للمساکین،و سهم لأبناء السبیل» (۳).و کذا فی روایه یونس (۴).

احتجّوا:بما رواه ابن عبّاس و ابن عمر عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه کان یقسّم الخمس خمسه أقسام (۵).

و بما رواه ربعیّ بن عبد اللّه بن الجارود،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إذا أتاه المغنم أخذ صفوه و کان ذلک له،ثمَّ یقسّم ما بقی خمسه أخماس،ثمَّ یأخذ خمسه،ثمَّ یقسّم أربعه أخماس بین الناس الذین قاتلوا علیه،ثمَّ قسّم الخمس الذی أخذه خمسه أخماس یأخذ خمس اللّه لنفسه،ثمَّ قسّم الأربعه الأخماس بین ذوی القربی و الیتامی و المساکین و أبناء (۶)السبیل (۷).

و الجواب:فعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لا یدلّ علی مطلوبکم،لجواز إسقاط (۸)بعض حقّه.و قولهم:إنّ الإضافه للتبرّک بالافتتاح باسم اللّه تعالی (۹)،مجاز لم یدلّ

۱- ۱التهذیب ۴:۱۲۶ الحدیث ۳۶۳،الوسائل ۶:۳۵۷ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۶. [۱]

۲- ۲) ق و خا:«لذی القربی»کما فی التهذیب.

۳- ۳) التهذیب ۴:۱۲۶ الحدیث ۳۶۴،الوسائل ۶:۳۵۹ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۹. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۴:۱۲۸ الحدیث ۳۶۶،الوسائل ۶:۳۵۸ الباب ۶ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۸. [۳]

۵- ۵) المغنی ۷:۳۰۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۰:۴۷۸.و لقول ابن عبّاس فقط،ینظر:تفسیر الدرّ المنثور ۳:۱۸۵، [۴]تنویر المقباس من تفسیر ابن عبّاس:۱۱۶.

۶- ۶) بعض النسخ:«و ابن»کما فی الاستبصار.

۷- ۷) التهذیب ۴:۱۲۸ الحدیث ۳۶۵،الاستبصار ۲:۵۶ الحدیث ۱۸۶،الوسائل ۶:۳۵۶ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۳. [۵]

۸- ۸) م:إسقاطه.

۹- ۹) المغنی ۷:۳۰۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۰:۴۸۷،تفسیر الدرّ المنثور ۳:۱۸۵.

علیه قرینه فلا یصار إلیه و ترک الحقیقه الأصلیّه.و ظهر من هذا أنّ سهم اللّه تعالی و سهم رسوله لرسوله علیه السلام.

مسأله:قال الشیخان:المراد بذی القربی الإمام خاصّه

(۱)

،و هو اختیار السیّد المرتضی (۲)،و أکثر علمائنا (۳).

و قال بعض أصحابنا:المراد به قرابه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من ولد هاشم (۴).

و قال الشافعیّ:المراد به قرابه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من ولد هاشم و المطّلب أخیه،یستوی فیه الصغیر و الکبیر،القریب و البعید،للذّکر مثل حظّ الأنثیین،لأنّه میراث (۵).

و قال المزنیّ من أصحابه،و أبو ثور:الذکر و الأنثی فیه سواء،لأنّه مستحقّ بالقرابه (۶).

لنا:أنّ ذی القربی فی الآیه مفرد فلا یتناول أکثر من الواحد حقیقه،فیکون هو الإمام،و إلّا لزم خرق الإجماع،و إراده الجنس من الواحد مجاز،و ابن السبیل و إن کان مفردا إلّا أنّ المراد به الجنس،و إلّا لزم الاختلال،إذ لا واحد معیّن هناک،بخلاف صوره

۱- ۱الشیخ المفید فی المقنعه:۴۵،و الشیخ الطوسیّ فی النهایه:۱۹۸،و المبسوط ۱:۲۶۲،و الخلاف ۲:۱۲۶ مسأله-۳۹،و الجمل و العقود:۱۰۶،و الاقتصاد:۴۲۷،و الرسائل العشر:۲۰۸.

۲- ۲) الانتصار:۸۷،۸۶.

۳- ۳) منهم:ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۱۷۹،۱۸۰،و سلّار فی المراسم:۱۴۰،و ابن إدریس فی السرائر:۱۱۴، و المحقّق الحلّیّ فی المعتبر ۲:۶۲۹،و [۱]الشرائع ۱:۱۸۱.

۴- ۴) الفقیه ۲:۲۲،المقنع:۵۳.

۵ - ۵) الأمّ ۴:۱۴۷،الأمّ(مختصر المزنیّ) ۸:۱۵۰، المجموع ۱۹:۳۶۹،مغنی المحتاج ۳:۹۴،السراج الوهّاج: ۳۵۱،المیزان الکبری ۲:۱۸۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۲:۱۷۹،التفسیر الکبیر ۱۵:۱۶۶، [۲]تفسیر القرطبیّ ۸:۱۲، [۳]أحکام القرآن للشافعیّ:۱۵۸،أحکام القرآن لابن العربیّ ۲:۸۵۶.

۶- ۶) حلیه العلماء ۷:۶۸۸،المجموع ۱۹:۳۷۰،مغنی المحتاج ۳:۹۴،المغنی ۷:۳۰۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۰:۴۹۲.

النزاع.

و ما رواه الشيخ عن يونس:«فسهم اللّه و سهم رسوله لوليّ الأمر (۱)بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله وراثه،و سهم له مقسوم من اللّه،فله نصف الخمس كملا،و نصف الخمس الباقى بين أهل بيته،سهم لأيتامهم،و سهم لمساكينهم،و سهم لأبناء سبيلهم يقسّم بينهم على الكفاف» (۲).

و فى روايه أحمد بن محمّد رفع الحديث قال:«و الحجّه فى زمانه له النصف خاصّه، و النصف لليتامى و المساكين و أبناء السبيل من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله،الذين لا تحلّ لهم الصدقه» (۳).

و فى روايه ابن بكير عن بعض أصحابنا قال:«و خمس ذى القربى (۴)لقرابه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و هو الإمام» (۵).ثمّ إنّ الشيخ ادّعى الإجماع على ذلك (۶).

احتجّوا (۷)بأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقسّم سهم ذى القربى بين بنى هاشم و المطّلب (۸).

۱- ۱خا:«لأولى الأمر»كما فى الوسائل. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۲۸ الحديث ۳۶۶،الاستبصار ۲:۵۶ الحديث ۱۸۵،الوسائل ۶:۳۵۸ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۸. [۲]

۳ - ۳) التهذيب ۴:۱۲۶ الحديث ۳۶۴،الوسائل ۶:۳۵۹ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۹.و [۳]فيهما: «عليه السلام»مكان:«صلّى اللّه عليه و آله».

۴- ۴) ص:«ذوى القربى»كما فى الوسائل.

۵ - ۵) التهذيب ۴:۱۲۵ الحديث ۳۶۱ و فيه:«و الإمام»مكان:«و هو الإمام»،الوسائل ۶:۳۵۶ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۲ و [۴]فيه:«الإمام»مكان:«و هو الإمام».

۶- ۶) الخلاف ۲:۱۲۶ مسأله-۳۹.

۷- ۷) الأمّ ۴:۱۴۷،الأمّ(مختصر المزنىّ) ۸:۱۵۰،أحكام القرآن للشافعىّ: ۱۵۰، [۵]المجموع ۱۳:۳۶۹،تفسير القرطبىّ ۸:۱۲. [۶]

۸- ۸) سنن أبى داود ۳:۱۴۵ الحديث ۲۹۷۸ و ص ۱۴۶ الحديث ۲۹۸۰، [۷]سنن ابن ماجه ۲:۹۶۱ الحديث ۲۸۸۱، سنن النسائىّ ۷:۱۳۱،مسند الشافعىّ:۳۲۴،مسند أحمد ۴:۸۱، [۸]سنن البيهقىّ ۶:۳۴۱،مجمع الزوائد ۵:۳۴۱.

و الجواب:بالمنع من ذلک،فلعلّه قسّم من الخمس قسط الأصناف الأخر الباقیه.

مسأله:قد بیّنّا أنّ سهم اللّه و سهم رسول اللّه للرسول

(۱)

علیه السلام،یصنع به فی حیاته ما شاء من الغنائم فی الحرب-و هی الأموال المأخوذه بالغلبه و القهر و القتال-و غیر الحرب من أنواع الفوائد.و من الفیء-و هو المال المأخوذ بغیر إیجاف خیل و لا رکاب- کالمال الذی انجلوا عنه خوفا،أو بذلوه لیکفّوا المسلمین عن قتالهم،و کالجزیه و الخراج و غیر ذلک.و بعد وفاته علیه السلام یرجع عندنا إلی الإمام القائم مقامه فی مصالح المسلمین.

و قال الشافعیّ:ینتقل سهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلی المصالح،کبناء القناطر، و عماره المساجد،و أهل العلم و القضاه،و أشباه ذلک (۲).

و قال أبو حنیفه:یسقط بموته علیه السلام (۳).

لنا:أنّه حقّ له علیه السلام جعل له باعتبار ولایته علی المسلمین لیصرف بعضه فی محاویجهم و بعضه فی مصالحهم،فینتقل إلی المتولّی بالنصّ من قبله علیه السلام.

و یؤیّده:ما تقدّم من الأحادیث المنقوله عن أهل البیت علیهم السلام (۴).و لأنّه سهم له من الخمس فیکون باقیا بعد موته،و لا یسقط کسائر السهام.

مسأله:و سهم ذی القربی عندنا للإمام بعد الرسول

صلّی اللّه علیه و آله (۵)،

۱- ۱یراجع:ص ۵۵۴.

۲ - ۲) الأمّ ۴:۱۴۷،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۴۹،حلیه العلماء ۷:۶۸۸،المجموع ۱۹:۳۶۹،مغنی المحتاج ۳:۹۳، السراج الوهّاج:۳۵۱،المیزان الکبری ۲:۱۸۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۲:۱۸۰،التفسیر الکبیر ۱۵:۱۶۵،تفسیر القرطبیّ ۸:۱۰. [۱]

۳ - ۳) أحکام القرآن للجصّاص ۴:۲۴۵، [۲]المبسوط للسرخسیّ ۱۰:۹،تحفه الفقهاء ۳:۳۰۳،بدائع الصنائع ۷: ۱۲۵،الهدایه للمرغینانیّ ۲:۱۴۸،شرح فتح القدیر ۵:۲۴۷،مجمع الأنهر ۱:۶۴۸، المغنی ۷:۳۰۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۰:۴۸۶،التفسیر الکبیر ۱۵:۱۶۵، [۳]تفسیر القرطبیّ ۸:۱۱. [۴]

۴- ۴) یراجع:ص ۵۵۶،۵۵۵.

۵- ۵) أکثر النسخ:علیه السلام،مکان:صلّی اللّه علیه و آله.

فلا يسقط بموت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.و بعدم السقوط قال الشافعيّ (۱).

و قال أبو حنيفه:يسقط بموته صلّى اللّه عليه و آله (۲). (۳)مع اتّفاقهما على أنّ المستحقّ له قرابه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

لنا:أنّه تعالى أضاف السهم إلى ذى القربى بلام التمليك،فلا يسقط سهمه بموت الرسول صلّى اللّه عليه و آله (۴)،كغيره من أهل السهمان.

مسأله:المراد باليتامى و المساكين و أبناء السبيل فى آيه الخمس

(۵):من اتّصف بهذه الأوصاف من آل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و هم ولد عبد المطّلب بن هاشم-و هم الآن أولاد أبى طالب-و العبّاس،و الحارث،و أبى لهب خاصّه دون غيرهم.ذهب إليه أكثر علمائنا (۶).

و قال الشافعيّ:سهم ذى القربى لقرابه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله،و هم أولاد هاشم و آل المطّلب أخيه (۷).

و قال أبو حنيفه:إنّه لآل هاشم خاصّه (۸)،مع اتّفاقهما على أنّ اليتامى و المساكين

۱- ۱الأمّ ۴:۱۴۷،الأمّ(مختصر المزنيّ)۸:۱۵۰،المجموع ۱۹:۱۷۲،التفسير الكبير ۱۵:۱۶۵.

۲- ۲) أكثر النسخ:عليه السلام،مكان:صلّى اللّه عليه و آله.

۳- ۳) أحكام القرآن للجصّاص ۴:۲۴۵، [۱]المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۸ و ج ۱۰:۹،الهدايه للمرغينانيّ ۲:۱۴۸، شرح فتح القدير ۵:۲۴۷،مجمع الأنهر ۱:۶۴۸،عمده القارئ ۱۵:۳۷،التفسير الكبير ۱۵:۱۶۵، [۲]تفسير القرطبيّ ۸:۱۱. [۳]

۴- ۴) أكثر النسخ:عليه السلام.

۵- ۵) الأنفال(۸):۴۱. [۴]

۶ - ۶) منهم:الشيخ الطوسيّ فى المبسوط ۱:۲۶۴،و [۵]أبو الصلاح الحلبيّ فى الكافى فى الفقه:۱۷۳،و ابن إدريس فى السرائر:۱۱۴،و المحقّق الحلّيّ فى المعتبر ۲:۶۳۰. [۶]

۷- ۷) الأمّ ۲:۸۱ و ج ۴:۱۴۷،الأمّ(مختصر المزنيّ)۸:۱۵۰،المجموع ۱۹:۳۶۹،مغنى المحتاج ۳:۹۴،السراج الوهّاج:۳۵۱،الميزان الكبرى ۲:۱۸۲،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۲:۱۷۹،مسند الشافعيّ:۳۲۴، أحكام القرآن للشافعيّ:۱۵۸، [۷]التفسير الكبير ۱۵:۱۶۶،أحكام القرآن لابن العربيّ ۲:۸۵۶،۸۵۷.

۸- ۸) الهدايه للمرغينانيّ ۲:۱۴۸،مجمع الأنهر ۱:۶۴۸.

و أبناء السبيل غير مختصّ بالقرابه،بل هو عامّ فی المسلمین (۱).

و قال ابن الجنید منّا:یدخل بنو المطّلب فی الأسهم الثلاثه و یشرکهم غیرهم من أیتام المسلمین و مساکینهم و أبناء سبیلهم،لکن لا یصرف إلی غیر القرابه إلّا بعد کفایتهم (۲).و أطبق الجمهور کافّه علی تشریک الأصناف الثلاثه من المسلمین فی الأسهم الثلاثه.

لنا:أنّ حقّ الخمس عوض عن الزکاه،فیصرف إلی من منع منها.و لأنّ لبنی هاشم شرفا علی غیرهم،فیخصّون (۳)بأشرف الصدقتین،کما اختصّ غیرهم بالأدنی.و لأنّ اهتمام النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بحسب حال بنی هاشم أتمّ من اهتمامه بغیرهم،لقربهم و شرفهم، فلو شارکهم غیرهم لکان الاهتمام بغیرهم أتمّ،إذ قد اختصّوا بالزکاه و شارکوهم فی الخمس.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن زکریّا بن مالک الجعفیّ (۴)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«و الیتامی یتامی أهل بیته» (۵).

و عن عبد اللّه بن بکیر،عن بعض أصحابه،عن أحدهما علیهما السلام قال:«خمس

---

۱ - ۱ینظر:الأمّ ۴:۱۴۷،الأمّ(مختصر المزنیّ) ۸:۱۵۰،المجموع ۱۹:۳۷۰،مغنی المحتاج ۳:۹۴،۹۵، السراج الوهّاج:۳۵۱،المیزان الکبری ۲:۱۸۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۲:۱۸۰.و أیضا ینظر: تحفه الفقهاء ۳:۳۰۲،بدائع الصنائع ۷:۱۲۵،الهدایه للمرغینانیّ ۲:۱۴۸،شرح فتح القدیر ۵:۲۴۳، مجمع الأنهر ۱:۶۴۸.

۲- ۲) نقله عنه فی المعتبر ۲:۶۳۱. [۱]

۳- ۳) ق و خا:فیختصّون.

۴- ۴) زکریّا بن مالک الجعفیّ الکوفیّ عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام.قال المامقانیّ:ظاهره کونه إمامیّا و لم أقف فیه علی ما یدرجه فی الحسان،نعم هو متّحد مع زکریّا النقّاض الذی ذکره الصدوق فی المشیخه و ذکره الشیخ فی أصحاب الباقر علیه السلام.الفقیه(شرح المشیخه) ۴:۷۰،رجال الطوسیّ:۲۰۰،۱۲۳، تنقیح المقال ۱:۴۵۱. [۲]

۵- ۵) التهذیب ۴:۱۲۵ الحدیث ۳۶۰،الوسائل ۶:۳۵۵ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۱. [۳]

اللّه للإمام،و خمس الرسول للإمام،و خمس ذی القربی لقرابه الرسول الإمام (۱)،و الیتامی یتامی آل الرسول،و المساکین منهم،و أبناء السبیل منهم،فلا یخرج منهم إلی غیرهم» (۲).

و عن سلیم بن قیس الهلالیّ (۳)،عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال:سمعته یقول کلاما کثیرا،ثمّ قال:«و أعطهم من ذلک کلّه سهم ذی القربی الذی قال اللّه تعالی إِنْ کُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلی عَبْدِنا یَوْمَ الْفُرْقانِ یَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعانِ (۴)نحن و اللّه عنی بذوی القربی و الذین قرنهم اللّه بنفسه و نبیّه (۵)،فقال فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ (۶)منّا خاصّه،و لم یجعل لنا فی سهم الصدقه نصیبا أکرم اللّه نبیّه و أکرمنا (۷)أن یطعمنا أوساخ أیدی الناس» (۸).

و عن أحمد بن محمّد قال:حدّثنا بعض أصحابنا رفع الحدیث،قال:«و النصف

۱- ۱ح و خا:للإمام،و فی التهذیب:و الإمام.

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۲۵ الحدیث ۳۶۱،الوسائل ۶:۳۵۶ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۲. [۱]

۳- ۳) سلیم بن قیس الهلالیّ یکنّی أبا صادق من أولیاء أمیر المؤمنین علیه السلام طلبه الحجّاج لیقتله فهرب و آوی إلی أبان بن أبی عیّاش فلمّا حضرته الوفاه أعطاه کتابا.ذکره النجاشیّ فی زمره من ذکره من سلفنا الصالح فی الطبقه الأولی.و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام و [۲]أصحاب الحسن علیه السلام و أصحاب الحسین علیه السلام و أصحاب السجّاد و الباقر علیهما السلام،و قال فی الفهرست:له کتاب.و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه.قال المامقانیّ:إنّ الرجل مشکور و کتابه صحیح.و قال السیّد الخوئیّ:إنّ سلیم بن قیس فی نفسه ثقه جلیل القدر عظیم الشأن،و أمّا کتابه علی ما ذکره النعمانیّ من الأصول المعتبره بل من أکبرها و إنّ جمیع ما فیه صحیح قد صدر من المعصوم أو ممّن لا بدّ من تصدیقه و قبول روایته،و عدّه صاحب الوسائل [۳]من الکتب المعتمده التی قامت القرائن علی ثبوتها و تواترت عن مؤلّفیها أو علمت صحّه نسبتها إلیهم بحیث لم یبق فیها شکّ.رجال الطوسیّ:۱۲۴،۹۱،۷۴،۶۸،۴۳،الفهرست:۸۱، [۴]رجال النجاشیّ:۸،رجال العلّامه:۸۳، [۵]الوسائل ۳۶:۲۰ و ۴۳، [۶]تنقیح المقال ۲:۵۲، [۷]معجم رجال الحدیث ۸:۲۲۲. [۸]

۴- ۴) الأنفال(۸):۴۱. [۹]

۵- ۵) ح:و برسوله،و فی المصدر:و بنبیّه.

۶- ۶) الأنفال(۸):۴۱. [۱۰]

۷- ۷) ح بزیاده:أهل البیت علیهم السلام.

۸- ۸) التهذیب ۴:۱۲۶ الحدیث ۳۶۲،الوسائل ۶:۳۵۶ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۴. [۱۱]

للیتامی و المساکین و أبناء السبیل من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله الذین لا تحلّ لهم الصدقه و لا الزکاه عوّضهم اللّه مکان ذلک الخمس (۱)» (۲).

احتجّوا بالعموم (۳).

و الجواب:المراد به العهد،لما بیّناه من الأدلّه،و خلاف ابن الجنید لا یعتدّ به، لا نعرف له موافقا منّا.

مسأله:و فی استحقاق بنی المطّلب للأصحاب قولان:

الأظهر أنّهم لا یستحقّون شیئا فی الخمس و تحلّ لهم الزکاه.و به قال أبو حنیفه (۴).

و قال ابن الجنید:إنّهم یستحقّون نصیبا فی الخمس و یحرم علیهم الزکاه (۵).و هو أحد قولی المفید (۶)،و به قال الشافعیّ (۷).

لنا:أنّ بنی المطّلب و بنی نوفل و عبد شمس قرابتهم واحده و صلتهم متساویه،و إذا لم یستحقّ بنو نوفل و عبد شمس شیئا،فکذا بنو المطّلب.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن یونس،عن العبد الصالح علیه السلام قال:«الذین جعل اللّه لهم الخمس هم قرابه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.و هم بنو عبد المطّلب[أنفسهم] (۸)الذکر و الأنثی منهم،لیس فیهم من أهل بیوتات قریش و لا من العرب أحد،و لیس فیهم

۱- ۱ح:بالخمس.

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۲۶ الحدیث ۳۶۴،الوسائل ۶:۳۵۹ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۹. [۱]

۳- ۳) الهدایه للمرغینانیّ ۲:۱۴۸،مجمع الأنهر ۱:۶۴۸.

۴- ۴) الهدایه للمرغینانیّ ۲:۱۴۸،مجمع الأنهر ۱:۶۴۸،المغنی ۲:۵۱۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۷۱۴.

۵- ۵) نقله عنه فی المعتبر ۲:۶۳۱. [۲]

۶- ۶) یستفاد ذلک من ظاهر المقنعه:۴۰.

۷ - ۷) الأمّ ۴:۱۴۷،الأمّ(مختصر المزنیّ) ۸:۱۵۰،المجموع ۱۹:۳۶۹،السراج الوهّاج:۳۵۱،المیزان الکبری ۲ : ۱۸۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۲:۱۷۹.

۸- ۸) أثبتناها من المصدر.

و لا منهم فی هذا الخمس (۱)مواليهم و قد تحلّ صدقات الناس لمواليهم و هم و الناس سواء، و من كانت أمّه من بنی هاشم و أبوه من سائر قريش فإنّ الصدقه تحلّ له و ليس له من الخمس شیء» (۲).

احتجّوا (۳)بما رووه عن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله أنّه قال:«أنا و بنو المطّلب لم نفترق فی جاهليّه و لا إسلام» (۴)و شبّك بين أصابعه.

و قوله عليه السلام:«إنّما بنو هاشم و بنو المطّلب شیء واحد» (۵).

و الجواب:المراد بذلك النصره لا استحقاق الخمس و حرمان الزكاه.

مسأله:و إنّما يستحقّ من بنی عبد المطّلب من انتسب إليه بالأب

.و فی استحقاق من انتسب إليه بالأمّ قولان:أقواهما المنع.و هو اختيار الشيخ (۶)،و هو قول الجمهور.

و قال السيّد المرتضی بالاستحقاق (۷).

لنا:أنّ النسبه ظاهرا يقتضی الانتساب بالأب،كما يقال:تميميّ لمن انتسب إلی تميم بالأب.و لأنّ الاحتياط يقتضی منع من انتسب بالأمّ خاصّه،إذ وجوب الإخراج معلوم الثبوت فی الذمّه قطعا،و استحقاق من انتسب بالأمّ غير معلوم قطعا فلا تبرأ به العهده.

و يؤيّده:ما روی عن العبد الصالح من قوله عليه السلام:«و من كانت أمّه من بنی هاشم و أبوه من سائر قريش فإنّ الصدقه تحلّ له و ليس له من الخمس شیء،لأنّ اللّه تعالی

۱- ۱هامش ح بزياده:من،كما فی الوسائل. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۲۸ الحديث ۳۶۶،الوسائل ۶:۳۸۵ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۸. [۲]

۳- ۳) المجموع ۱۹:۳۶۹.

۴- ۴) سنن أبی داود ۳:۱۴۶ الحديث ۲۹۸۰، [۳]عمده القارئ ۱۵:۶۴.

۵- ۵) صحيح البخاریّ ۴:۱۱۱،سنن أبی داود ۳:۱۴۵ الحديث ۲۹۷۸، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۹۶۱ الحديث ۲۸۸۱ بتفاوت فيه،سنن النسائیّ ۷:۱۳۱،سنن البيهقیّ ۷:۳۱.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۶۲،النهايه:۱۹۹.

۷- ۷) نقله عنه فی المعتبر ۲:۶۳۱. [۵]

يقول اُدْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ (۱). (۲)

و الاحتجاج بقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«هـذان ولداى» (۳)يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام،ضعيف،إذ المراد به المجاز لا الحقيقه.

مسأله:و يعتبر الإيمان فى آخـذ الخمس،عملا بالأحوط فى براءه الـذمّه،و لأنّ الكفر مظنّه للإذلال،و هو لا يناسب أخذ الخمس.و لأـنّ فيه مساعـده على كفره و معـونه له،و هو منهىّ عن ذلـك.و لأـنّ فيه مودّه لمن يحـادّ اللّه و رسوله،و قـد نهى عن ذلـك.أمّا العداله فإنّها غير معتبره،لأنّه مستحقّ بالقرابه،و هو موجود فى الفاسق،و فارق الكافر،لما تقدّم.

مسأله:و لا يحمل الخمس عن بلد المال مع وجود المستحقّ فيه

،لأنّ المسـتحقّ مطالب من حيث الحاجه و الفقر،فنقله عن البلـد تأخير لصاحب الحقّ عن حقّه مع المطالبه فيكون معاقبا،فإن حمله مع وجوده ضمن،للتعدّى.

و لو فقـد المسـتحقّ جاز النقل حينئـذ،للضـروره.و لأنّ فى النقل توصّـلا إلى إيصال الحقّ إلى مسـتحقّه،فيكون سائغا.و لا ضـمان حينئذ،لعدم التفريط.

و يعطى من حضر البلد،و لا يتبع من غاب ذهب إليه علماؤنا،و هو قول بعض الشافعيّه (۴).

و قال الشافعىّ:يقسّم فى البلدان كافّه و ينقل من بلد إلى بلد (۵).

لنا:أن يدفعه إلى من حضر يكون مؤدّيا للخمس إلى مصارفه فى الآيه (۶)،فتبرأ به

۱- ۱الأحزاب(۳۳):۵. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۲۸ الحديث ۳۶۶،الوسائل ۶:۳۸۵ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۸. [۲]

۳ - ۳) سـنن الترمـذىّ ۵:۶۵۶ الحـديث ۳۷۶۹،كنز العمّـال ۱۲:۱۱۴ الحـديث ۳۴۲۵۵،عـوالى اللئـالى ۳:۱۲۹ الحـديث ۱۴.فى الجميع:«هذان ابناى».

۴- ۴) حليه العلماء ۷:۶۸۹،المجموع ۱۹:۳۷۰،مغنى المحتاج ۳:۹۵،السراج الوهّاج:۳۵۱.

۵ - ۵) الأـمّ ۲:۸۱ و ج ۴:۱۴۷،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۱۵۰،حليه العلمـاء ۷:۶۸۸،المجموع ۱۹:۳۷۰،مغنى المحتـاج ۳:۹۵،السراج الوهّاج:۳۵۱.

۶- ۶) الأنفال(۸):۴۱.

العهده،كالزكاه.و لأنّ فى تتبع الغائب و الأباعد مشقّه عظيمه،و ربّما تلف المال و ذهب أكثره،فيكون فيه حرمان المستحقّ.

احتجّوا بأنّه مستحقّ بالقرابه،فيكون مشتركا بين الحاضر و الغائب،كالميراث (۱).

و الجواب:أنّ ذلك لا يقتضى التشريك و إلّا لزم اختصاص الأقرب،كالميراث.

مسأله:سهم ذى القربى عندنا للإمام

يأخذه مع الحاجه و اليسر،و قال الجمهور:

المراد بهم قرابه الرسول عليه السلام،و اختلفوا فى استحقاق الغنىّ حينئذ،و الوجه عندهم الاستحقاق،لأنّهم يأخذونه بالقربه،فأشبه الميراث.

أمّا اليتيم،فهو من لا أب له ممّن لم يبلغ الحلم،و هو عندنا مختصّ بالذرّيّه من (۲)هاشم على ما تقدّم (۳)،و عند الجمهور أنّه عامّ.

إذا ثبت هذا فهل يشترط فيه الفقر أم لا؟قال الشيخ فى المبسوط:لا يشترط الفقر (۴).و هو أحد قولى الشافعىّ،و فى الآخر:يشترط (۵).

احتجّ الشيخ (۶)بعموم الآيه (۷)،و لأنّه يستحقّ باليتم،فيستوى فيه الغنىّ و الفقير، كذى القربى عندهم،و لأنّه جعل تشريفا فلا يختصّ بالفقير،و لأنّه لو اعتبر فيه الفقر لكان داخلا تحت المساكين،فلا يحتاج إلى إفراده بالذكر،و لم يكن قسما برأسه.

حجّه القول الآخر:أنّ الخمس جعل إرفاقا للمحاويج،و معونه لأهل الخصاصه،

۱- ۱المجموع ۱۹:۳۷۰،مغنى المحتاج ۳:۹۵.

۲- ۲) ق و خا بزياده:بنى.

۳- ۳) يراجع:ص ۵۶۰.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۶۲.

۵ - ۵) حليه العلماء ۷:۶۸۹، المجموع ۱۹:۳۷۰،مغنى المحتاج ۳:۹۵،السراج الوهّاج:۳۵۱،الميزان الكبرى ۲ : ۱۸۲،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۲:۱۸۰.

۶- ۶) المبسوط ۱:۲۶۲،الخلاف ۲:۱۲۳ مسأله-۳۸.

۷- ۷) الأنفال(۸):۴۱.

فيخصّ (۱)به أهل المسكنه،اقتصارا بالحكم على محلّ الغايه،و لأنّه أحوط،إذ البراءه تحصل معه باليقين،بخلاف الدفع إلى الغنيّ،و لأنّ الخمس يصرف على قدر الكفايه،و الغنيّ مكتف بماله عن مساعده الخمس،و لأنّ الصغير لو كان له أب له مال،لم يستحقّ شيئا،فإذا كان المال له كان أولى بالحرمان،إذ وجود المال له أنفع من وجود الأب.

و أمّا المسكين فالمراد به المعنى المشترك الشامل له و للفقير،و كذا لو أطلق الفقير وحده أريد به ذلك المعنى أيضا،و إنّما يقع الامتياز مع الجمع فى الذكر،و المراد به قد تقدّم فى باب الزكاه (۲).

و أمّا ابن السبيل فلا يعتبر فيه الفقر إجماعا.نعم،يشترط فيه الحاجه فى السفر، و البحث فيه قد تقدّم فى باب الزكاه (۳).

و كذا فى تناوله للمنشئ لسفره و المجتاز و عدمه.

مسأله:و هل يجب قسمته فى الأصناف؟

الظاهر من كلام الشيخ الوجوب (۴)،عملا- بظاهر الآيه،و لو منع من ذلك كان وجها،و المراد:بيان المصرف،مع أنّ الروايه قد دلّت عليه،روى الشيخ عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر،عن أبى الحسن عليه السلام،و سئل عن قوله تعالى وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ (۵)قال:«فما كان للّه فللرسول،و ما كان للرسول فهو للإمام»قيل:أرأيت إن كان صنف أكثر من صنف أو أقلّ من صنف كيف يصنع؟فقال:«ذلك إلى الإمام أرأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كيف صنع؟إنّما كان يعطى على ما يرى،كذلك الإمام» (۶).و الأحوط ما قاله الشيخ رحمه اللّه.

۱- ۱ش،ف،ك،ص و ن:فيختصّ.

۲- ۲) يراجع:ص ۳۲۵.

۳- ۳) يراجع:ص ۳۵۶. [۱]

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۶۲، [۲]النهايه:۱۹۸،الخلاف ۲:۱۲۲ مسأله-۳۷.

۵- ۵) الأنفال(۸):۴۱. [۳]

۶- ۶) التهذيب ۴:۱۲۶ الحديث ۳۶۳،الوسائل ۶:۳۶۲ الباب ۲ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۱. [۴]

مسأله:و مستحقّ الخمس من الركاز و المعادن

هو (۱)المستحقّ له من الغنائم.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال أبو حنيفه (۲).

و قال الشافعيّ:مصرفه مصرف الزكوات (۳)،و لأحمد روايتان (۴).

لنا:أنّه غنيمه على ما تقدّم،فيدخل تحت الغنائم،و قد سلف (۵).و كذا البحث فى بقيّه الأصناف التى يجب فيها الخمس.

احتجّوا بأنّ عليّا عليه السلام أمر صاحب الكنز أن يتصدّق به على المساكين (۶).

و بما رواه عبد اللّه بن بشر الخثعميّ (۷)عن رجل من قومه،يقال له:ابن حممه (۸)،قال:

سقطت على جرّه من دير قديم بالكوفه عند جبّانه بشر فيها أربعه آلاف درهم،فذهبت بها إلى عليّ عليه السلام فقال:«اقسمها خمسه أخماس»فقسمتها،فأخذ منها عليّ عليه السلام خمسه،و أعطانى أربعه أخماس،فلمّا أدبرت دعانى،فقال:«فى جيرانك فقراء و مساكين؟»

۱- ۱بعض النسخ:و هو.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسيّ ۲:۲۱۲،۲۱۳ و ج ۳:۱۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۲۸ و ۳۳۰ و ج ۳:۳۰۰،بدائع الصنائع ۲:۶۵ و ۶۷ و ج ۷:۱۲۴،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۰۸ و ج ۲:۱۴۶،شرح فتح القدير ۲:۱۸۰،۱۸۱ و ج ۵: ۲۱۵،مجمع الأنهر ۱:۲۱۲،۲۱۳ و ۶۴۵، ۶۴۸،عمده القارئ ۹:۱۰۴.

۳ - ۳) حليه العلماء ۳:۱۱۷،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۷۰،المجموع ۶:۱۸۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۶:۸۸، السراج الوهّاج:۱۲۶،مغنى المحتاج ۱:۳۹۵ و ج ۳:۱۱۶،۱۱۷،الميزان الكبرى ۲:۱۴،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۲۰ و ۱۲۴.

۴- ۴) المغنى ۲:۶۱۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۰،۴۲۱،الإنصاف ۳: ۱۲۴.

۵- ۵) يراجع:ص ۵۲۴،۵۲۵.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۱۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۸۹،الكافى لابن قدامه ۱:۴۲۱.

۷- ۷) عبد اللّه بن بشر الخثعميّ أبو عمير الكوفيّ الكاتب،روى عن أبى زرعه بن عمرو بن جرير و عروه البارقيّ و جبله بن حممه،و روى عنه ابنه عمير و ابن ابنه بشر بن عمير و شعبه و السفيانان.تاريخ البخاريّ ۳:۴۹، تهذيب التهذيب ۵:۱۶۱، [۱]الجرح و التعديل ۵:۱۳.

۸- ۸) جبله بن حممه روى عن عليّ عليه السلام و روى عنه عبد اللّه بن بشر الخثعميّ.تاريخ البخاريّ ۱:۲۱۹، الجرح و التعديل ۲:۵۰۹.

فقلت:نعم،فقال:«فخذها فاقسمها بينهم» (۱).

و الجواب:يحتمل أنّه أمره بصرفه إلى الفقراء و المساكين من الذرّيّه،و حصّته عليه السلام له أن يهبها لهم فلا حجّه فيه حينئذ.

فرع:

لا يجوز صرف حقّ المعدن إلى من وجب عليه

.و به قال الشافعيّ (۲)،و مالك (۳)، و أحمد (۴).

و قال أبو حنيفه:يجوز ذلك (۵).

لنا:أنّه مأمور بإخراجه،فلا يصرف إليه،إذ لا يتحقّق الإخراج حينئذ.و لأنّه حقّ واجب عليه،فلا يصرف إليه،كعشر الزرع.

احتجّ أبو حنيفه بما رواه جابر قال:كنّا عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فجاء رجل بمثل بيضه من ذهب،فقال:يا رسول اللّه أصبت هذه من معدن فخذها فهى صدقه[ما أملك] (۶)غيرها،فأعرض عنه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله،ثمّ أتاه من قبل ركنه الأيسر فقال مثل ذلك،فأعرض عنه،ثمّ أتاه من خلفه،فأخذها فحذفه (۷)بها و قال:«يأتى أحدكم بما يملك فيقول:هذه صدقه،ثمّ يقعد فيستكفّ الناس،خير الصدقه ما كان عن ظهر غنى» (۸).

۱- ۱سنن البيهقيّ ۱۵۷،۴:۱۵۶.

۲- ۲) الأمّ ۲:۹۳،الأمّ(مختصر المزنيّ)۸:۱۶۲،حليه العلماء ۳:۱۱۳،المجموع ۶:۹۰.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۱۱۳،المجموع ۶:۹۰.

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۱۱۳،الإنصاف ۱۲۶،۳:۱۲۵.

۵- ۵) المبسوط للسرخسيّ ۳:۱۷،تحفه الفقهاء ۱:۳۳۰،بدائع الصنائع ۲:۶۷،شرح فتح القدير ۲:۱۸۱، عمده القارئ ۹:۱۰۴.

۶- ۶) فى النسخ:قال مالك،مكان:ما أملك،و ما أثبتناه من المصادر.

۷- ۷) ش:فخذفه،كما فى المستدرك.

۸- ۸) سنن أبى داود ۲:۱۲۸ الحديث ۱۶۷۳، [۱]سنن الدارميّ ۱:۳۹۱، [۲]المستدرك للحاكم ۱:۴۱۳.

و الجواب:يحتمل أن يكون البيضه دون النصاب،فإنّ البيض يختلف قدره، و يحتمل أن يكون قد أدّى حقّ المعدن منها،و يحتمل أن يكون عليه السلام أنكر الصدقه بجميعها مع حاجه المتصدّق و فقره،و الواجب عليه خمسها لا غير.

مسأله:الأسهم الثلاثه التى للإمام عليه السلام

يملكها و يصنع بها ما شاء فى نفقته و نفقه عياله و غير ذلك من مصالحه و منافعه.و الثلاثه الأسهم الباقيه للأصناف الأخر، لا يخصّ (۱)القريب منهم دون البعيد،و لا الذكر دون الأنثى،و لا الكبير على الصغير (۲)، بل يفرّق فى الجميع على ما يراه الإمام من تفضيل و تسويه،لتناول الاسم لهم تناولا على التساوى،و يفرّق فى الحاضرين،و لا يتبع الأباعد عن البلد،و قد سلف (۳).

فإن فرّق فى الحاضرين على قدر كفايتهم و فضل منه شىء،جاز حمله عن البلد إلى الأباعد،لأنّ بدفع كفايتهم صاروا أغنياء (۴)،فحينئذ يعدم المستحقّ،فيجوز المسافره به و لا ضمان،و متى حضر الأصناف الثلاثه،قال الشيخ:لا ينبغى أن يخصّ به قوم دون قوم، بل يفرّق فى جميعهم-و هو حقّ-قال:و إن لم يحضر فى البلد إلّا فرقه منهم،جاز أن يفرّق فيهم،و لا ينتظر غيرهم،و لا يحمل إلى بلد آخر (۵).

۱- ۱م:يختصّ.

۲- ۲) بعض النسخ:دون الصغير.

۳- ۳) يراجع:ص ۵۶۵. [۱]

۴- ۴) بعض النسخ:غنيّا.

۵- ۵) المبسوط ۱:۲۶۲،۲۶۳، [۲]النهايه:۱۹۹، [۳]الخلاف ۲:۱۲۶ مسأله-۴۰.

البحث الرابع:فی الأنفال

اشاره

و کلام فی مستحقّ (۱)الإمام علیه السلام فی حالتی الظهور و الغیبه.

الأنفـال جمع نفل-بسـکون الفاء و فتحها-و هو الزیاده،و منه سـمّیت النافله،لزیادتها علی المطلوب طلبا مانعا من النقیض،و المراد به هنا کلّ ما یخصّ الإمام.

فمنها:کلّ أرض انجلی أهلها عنها،أو سـلّموها طوعا بغیر قتال،و کلّ أرض خربه باد أهلها إذا کانت قـد جری علیها ملک أحـد،و کلّ خربه لم یجر علیها ملک أحد،و کلّ أرض لم یوجف علیها بخیل و لا رکاب،و الإیجاف السـیر السریع،لقوله تعالی وَ ما أَفاءَ اللّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خَیْلٍ وَ لا رِکابٍ (۲).

و ما رواه الشیخ فی الحسن عن محمّد بن مسلم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:

سمعته یقول:«إنّ الأنفـال مـا کـان من أرض لم یکن فیها هراقه دم أو قوم صولحوا و أعطوا بأیـدیهم،و ما کان من أرض خربه أو بطون أودیه (۳)فهذا کلّه من الفیء،و الأنفال للّه و للرسول،فما کان للّه فهو للرسول یضعه (۴)حیث یحبّ» (۵).

۱- ۱م:و کلام فی المستحقّ،خا:و الکلام فیما استحقّ،ق:و کلام فیما استحقّ.

۲- ۲) الحشر(۵۹):۶. [۱]

۳- ۳) کثیر من النسخ:الأودیه.

۴- ۴) کثیر من النسخ:و یضعه.

۵- ۵) التهذیب ۴:۱۳۳ الحدیث ۳۷۰ و ص ۱۴۹ الحدیث ۴۱۶،الوسائل ۶:۳۶۷ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحدیث ۱۰. [۲]

و بطريق (۱)آخر عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام،قال:سمعته يقول:

«الفيء و الأنفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقه الدماء و قوم صولحوا و أعطوا بأيديهم (۲)،و ما كان من أرض خربه أو بطن واد فهو كلّه من الفيء،فهذا للّه و لرسوله،فما كان للّه فهو لرسوله يضعه حيث شاء،و هو للإمام بعد الرسول صلّى اللّه عليه و آله،و قوله ما أَفاءَ اللّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ قال:ألا ترى هو هذا؟!و أمّا قوله ما أَفاءَ اللّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى (۳)فهذا بمنزله المغنم،كان أبى يقول ذلك و ليس لنا فيه غير سهمين:سهم الرسول (۴)،و سهم القربى (۵)،ثمّ نحن شركاء الناس فيما بقى» (۶).

و عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن الأنفال،فقال:«ما كان من الأرضين باد أهلها» (۷).

مسأله:و من الأنفال

رؤوس الجبال و الآجام و الأرضون الموات التى لا أرباب لها، لما رواه الشيخ عن حمّاد بن عيسى قال:رواه لى بعض أصحابنا،عن العبد الصالح أبى الحسن الأوّل عليه السلام،قال:«و الأنفال كلّ أرض خربه قد باد أهلها،و كلّ أرض لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب و لكن صولحوا عليها و أعطوا بأيديهم على غير قتال،و له رؤوس الجبال و بطون الأوديه و الآجام و كلّ أرض ميته لا ربّ لها» (۸).

قال ابن إدريس:المراد برؤوس الجبال و بطون الأوديه ما كان فى ملكه عليه السلام

۱- ۱م:و من طريق.

۲- ۲) أكثر النسخ:من أيديهم.

۳- ۳) الحشر(۵۹):۷. [۱]

۴- ۴) كثير من النسخ:للرسول،ح بزياده:صلّى اللّه عليه و آله.

۵- ۵) بعض النسخ:ذى القربى.

۶- ۶) التهذيب ۴:۱۳۴ الحديث ۳۷۶،الوسائل ۶:۳۶۸ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحديث ۱۲. [۲]

۷- ۷) التهذيب ۴:۱۳۳ الحديث ۳۷۱،الوسائل ۶:۳۶۷ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحديث ۱۱. [۳]

۸- ۸) التهذيب ۴:۱۲۸ الحديث ۳۶۶،الوسائل ۶:۳۶۵ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحديث ۴. [۴]

و الأرض (۱)المختصّه به،فأمّا ما كان من ذلك فی أرض المسلمين و يد مسلم عليه،فلا يستحقّه عليه السلام (۲).

مسأله:و من الأنفال:المعادن

،قاله الشيخان (۳)،و هی للإمام خاصّه.

و ابن إدريس منع الإطلاق فی ذلك،بل له من المعادن ما كان فی الأرض المختصّه به، أمّا ما كان فی الأرض المشتركه بين المسلمين أو لمالك معروف فلا اختصاص له بها (۴).

و الوجه ما قاله ابن إدريس،و لم نقف للشيخين علی حجّه فی ذلك.

مسأله:و من الأنفال صفايا الملوك و قطائعهم

ممّا كان فی أيديهم من غير جهه الغصب،بمعنی أنّ كلّ أرض فتحت من أهل الحرب،فما كان يختصّ بملكهم فهو للإمام إذا لم يكن غصبا من مسلم أو معاهد،لأنّ ذلك قد كان للنبیّ صلّی اللّه عليه و آله،و قد ثبت أنّ جميع ما كان للنبیّ صلّی اللّه عليه و آله فهو للإمام بعده.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن داود بن فرقد قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«قطائع الملوك كلّها للإمام،ليس للناس فيها شیء» (۵).

و عن حمّاد بن عيسی قال:رواه لی بعض أصحابنا ذكره عن العبد الصالح أبی الحسن عليه السلام قال:«و له صوافی الملوك ممّا كان فی أيديهم من غير وجه الغصب،لأنّ المغصوب (۶)كلّه مردود» (۷).

و عن سماعه بن مهران قال:سألته عن الأنفال،فقال:«كلّ أرض خربه أو شیء

۱- ۱ف و غ:كالأرض.

۲- ۲) السرائر:۱۱۶.

۳- ۳) الشيخ المفيد فی المقنعه:۴۵،و الشيخ الطوسیّ فی النهايه:۴۱۹. [۱]

۴- ۴) السرائر:۱۱۶.

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۳۴ الحديث ۳۷۷،الوسائل ۶:۳۶۶ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحديث ۶. [۲]

۶- ۶) ح:الغصب،كما فی الوسائل. [۳]

۷- ۷) التهذيب ۴:۱۲۸ الحديث ۳۶۶،الوسائل ۶:۳۶۵ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحديث ۴. [۴]

يكون عليه للملوك فهو خالص للإمام ليس للناس فيه (۱)سهم» (۲).

مسأله:و من الأنفال ما يصطفيه من الغنيمه فى الحرب

،مثل الفرس الجواد و الثوب المرتفع و الجاريه الحسناء و السيف القاطع (۳)و ما أشبه ذلك ما لم يجحف بالغانمين.ذهب إليه علماؤنا أجمع.

روى الجمهور أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يصطفى من الغنائم الجاريه و الفرس و ما أشبههما فى غزاه (۴)خيبر و غيرها (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن أبى الصباح قال:قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام:«نحن قوم فرض اللّه طاعتنا،لنا الأنفال،و لنا صفو المال،و نحن الراسخون فى العلم،و نحن المحسودون الذين قال اللّه تعالى فيهم أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۶)» (۷).

و عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن صفو المال قال:

«للإمام يأخذ الجاريه الروقه (۸)،و المركب الفاره،و السيف القاطع،و الدّرع قبل أن تقسّم الغنيمه،هذا صفو المال» (۹).

و لأنّ المقتضى فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو تحمّله لأثقال (۱۰)غيره،و استناد

۱- ۱ح:فيها،كما فى المصدر.

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۳۳ الحديث ۳۷۳،الوسائل ۶:۳۶۷ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحديث ۸. [۱]

۳- ۳) كثير من النسخ:الفاخر.

۴- ۴) ح:غزوه.

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۵:۱۷۱-۱۷۲،سنن أبى داود ۳:۱۵۲ الحديث ۲۹۹۳،۲۹۹۱ و ۲۹۹۵،سنن البيهقىّ ۶: ۳۰۴،كنز العمّال ۱۰:۴۷۱ الحديث ۳۰۱۳۵.

۶- ۶) النساء(۴):۵۴. [۲]

۷- ۷) التهذيب ۴:۱۳۲ الحديث ۳۶۷،الوسائل ۶:۳۷۳ الباب ۲ من أبواب الأنفال الحديث ۲. [۳]

۸- ۸) غلمان روقه و جوار روقه أى:حسان.الصحاح ۴:۱۴۸۶. [۴]

۹- ۹) التهذيب ۴:۱۳۴ الحديث ۳۷۵،الوسائل ۶:۳۶۹ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحديث ۱۵. [۵]

۱۰- ۱۰) ص و ق:لأنفال.

النـاس إليـه فى دفـع ضـروراتهم،و بعـث الجيـوش،و إقـامه العسـاكر،و مقـاومه العـدوّ (۱)موجـود فى حـقّ الإمـام،فيكون الحكم ثابتا،خلافا للجمهور،حيث قالوا:إنّه يبطل بموت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله (۲).

مسأله:و من الأنفال ميراث من لا وارث له

،ذهب علماؤنا أجمع إلى أنّه يكون للإمام خاصّه ينقل (۳)إلى بيت ماله.

و خـالف فيه الجمهور كافّه و قالوا:إنّه للمسـلمين أجمع،فعنـد الشافعىّ بالتعصـيب (۴)، و عنـد أبى حنيفه بالموالاـه (۵)،و سيأتى البحث فيه إن شاء اللّه تعالى فى باب المواريث.

روى الشـيخ عن أبـان بن تغلب،عن أبى عبـد اللّه عليه السـلام فى الرجـل يموت و لا وارث له و لا مولى،فقال:«هو من أهل هـذه الآيه يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ (۶)» (۷).

و فى روايه حمّاد بن عيسى عن بعض أصحابنا ذكره عن العبد الصالح عليه السلام:

«و هو وارث من لا وارث له» (۸).و سيأتى تمام الدلاله (۹)إن شاء اللّه.

و لا فرق بين المسلم و الذمّىّ إذا مات و لم يخلّف وارثا فى أنّه (۱۰)يكون للإمام.

مسأله:و إذا قاتل قوم من غير إذن الإمام فغنموا

(۱۱)

كانت الغنيمه للإمام،ذهب

۱- ۱بعض النسخ:العدد.

۲- ۲) الأمّ ۴:۱۴۰،الميزان الكبرى ۲:۱۸۱،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۲:۱۷۹،المغنى ۷:۳۰۳، بدايه المجتهد ۱:۳۹۱،بدائع الصنائع ۷:۱۲۴،الهدايه للمرغينانىّ ۲:۱۴۸،أحكام القرآن لابن العربىّ ۲: ۸۵۹.

۳- ۳) ن و خا:ينتقل.

۴- ۴) المهذّب للشيرازىّ ۲:۳۲،المجموع ۱۶:۵۴،مغنى المحتاج ۳:۴.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۸:۹۱،الهدايه للمرغينانىّ ۳:۲۷۴،مجمع الأنهر ۱:۶۵۹.

۶- ۶) الأنفال(۸):۱. [۱]

٧- ٧) التهذيب ٤:١٣٤ الحديث ٣٧٤،الوسائل ٦:٣٦٩ الباب ١ من أبواب الأنفال الحديث ١٤. [٢]

٨- ٨) التهذيب ٤:١٢٨ الحديث ٣٦٦،الوسائل ٦:٣٦٥ الباب ١ من أبواب الأنفال الحديث ٤. [٣]

٩- ٩) بعض النسخ:الدلالات.

١٠- ١٠) ح:فإنّه.

١١- ١١) بعض النسخ:ففتحوا.

إليه الشيخان (۱)،و السيّد المرتضى (۲)-رحمهم اللّه-و أتباعهم (۳).

و قال الشافعيّ:حكمها حكم الغنيمه مع إذن الإمام لكنّه مكروه (۴).

و قال أبو حنيفه:هى لهم و لا خمس (۵)،و لأحمد ثلاثه أقوال،كقولى الشافعيّ و أبى حنيفه،و ثالثها:لا شىء لهم فيه (۶).

احتجّ الأصحاب بما رواه العبّاس الورّاق (۷)عن رجل سمّاه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا غزا قوم بغير إذن الإمام فغنموا،كانت الغنيمه كلّها للإمام،و إذا غزوا

---

۱ - ۱قول الشيخ المفيد نقله عنه فى المعتبر ۲:۶۳۵،و [۱]الشيخ الطوسىّ ينظر:المبسوط ۱:۲۶۳،الخلاف ۲:۱۱۴ مسأله-۱۶،النهايه:۲۰۰،الجمل و العقود:۱۰۷،الاقتصاد:۴۲۸.

۲- ۲) نقله عنه فى المعتبر ۲:۶۳۵. [۲]

۳- ۳) منهم:أبو الصلاح الحلبىّ فى الكافى فى الفقه:۲۵۹،و ابن البرّاج فى المهذّب ۱:۱۸۶،و ابن إدريس فى السرائر:۱۱۶.

۴- ۴) حليه العلماء ۷:۶۵۷،المغنى ۱۰:۵۲۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱۰:۴۵۷،المبسوط للسرخسىّ ۱۰: ۷۴.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۱۰:۷۴،تحفه الفقهاء ۳:۳۰۳،بدائع الصنائع ۷:۱۱۸،الهدايه للمرغينانىّ ۲:۱۴۹، مجمع الأنهر ۱:۶۴۹.

۶- ۶) المغنى ۱۰:۵۲۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱۰:۴۵۷،الإنصاف ۴:۱۵۲.

۷- ۷) عنونه الشيخ فى رجاله بعنوان عبّاس بن محمّد الورّاق و عدّه من أصحاب الرضا عليه السلام،و اختار السيّد الخوئىّ اتّحاده مع العبّاس بن موسى أبى الفضل الورّاق الّذى وثّقه النجاشىّ،و ذكره المصنّف فى القسم الأوّل من الخلاصه،و قال المامقانىّ:لا دليل على الاتّحاد مع أنّ العلاّمه ذكر كلاّ منهما تحت عنوان مستقلّ،و الرجل كما عرفت عنونه الشيخ بعنوان عبّاس بن محمّد الورّاق مع أنّ النجاشىّ و العلاّمه عنوناه بعنوان عبّاس بن موسى.قال السيّد الخوئىّ لم نجد روايه ذكر فيها العبّاس بن محمّد الورّاق،فلا يبعد أن يكون تبديل كلمه موسى بكلمه محمّد فى كلام الشيخ من سهو القلم. رجال الطوسىّ:۳۸۲،رجال النجاشىّ:۲۸۰،رجال العلاّمه:۱۱۸، [۳]تنقيح المقال ۲:۱۲۹،۱۳۰، [۴]معجم رجال الحديث ۹:۲۵۲. [۵]

بأمر الإمام (۱)فغنموا،كان للإمام الخمس» (۲).

احتجّ الشافعیّ (۳)بعموم قوله تعالی وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ (۴)الآیه،و هو یتناول المأذون فیه و غیره.

احتجّ أبو حنیفه بأنّه اکتساب مباح من غیر جهاد،فکان کالاحتطاب و الاحتشاش (۵).

و احتجّ أحمد علی ثالث أقواله بأنّهم عصاه بالفعل فلا یکون ذریعه إلی الفائده و التملّک الشرعیّ (۶).

و الجواب عن الأوّل:أنّه غیر دالّ علی المطلوب،إذ الآیه تدلّ علی إخراج الخمس فی الغنیمه،لا علی المالک و إن کان قول الشافعیّ فیه قوّه (۷).

و عن الثانی:بالمنع من المساواه،لأنّه منهیّ عنه إلّا بإذنه علیه السلام.

و عن الثالث:بالتسلیم،فإنّه دالّ علی المطلوب.

مسأله:و یحرم التصرّف فیما یخصّ الإمام حال ظهوره إلّا بإذن منه

(۸)

،لقوله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَأْکُلُوا أَمْوالَکُمْ بَیْنَکُمْ بِالْباطِلِ (۹).

۱- ۱م،ن،ق و خا:بأمر الآمر،غ و ف:إذا غزونا من الکفر،مکان:إذا غزوا بأمر الإمام.

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۳۵ الحدیث ۳۷۸،الوسائل ۶:۳۶۹ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحدیث ۱۶. [۱]

۳- ۳) المغنی ۱۰:۵۲۲،الشرح الکبیر [۲]بهامش المغنی ۱۰:۴۵۷،المبسوط للسرخسیّ ۱۰:۷۴.

۴- ۴) الأنفال(۸):۴۱. [۳]

۵- ۵) المبسوط للسرخسیّ ۱۰:۷۴،بدائع الصنائع ۷:۱۱۸،المغنی ۱۰:۵۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۰: ۴۵۸.

۶- ۶) المغنی ۱۰:۵۲۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۰:۴۵۸.

۷- ۷) بعض النسخ:قویّا.

۸- ۸) بعض النسخ:بالإذن.

۹- ۹) النساء(۴):۲۹. [۴]

و قال علیه السلام:«لا یحلّ مال امرئ مسلم إلّا عن طیب نفس منه» (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن محمّد بن یزید الطبریّ (۲)قال:کتب رجل من تجّار فارس من بعض موالی أبی الحسن الرضا علیه السلام یسأله الإذن فی الخمس، فکتب إلیه:«بسم اللّه الرحمن الرحیم إنّ اللّه واسع کریم،ضمن علی العمل الثواب،و علی الخلاف العقاب،لا یحلّ مال إلّا من وجه أحلّه اللّه،إنّ الخمس عوننا علی دیننا و علی عیالنا و علی أموالنا،و ما نبذل و نشتری من أعراضنا ممّن نخاف (۳)سطوته،فلا تزووه عنّا، و لا تحرموا أنفسکم دعاءنا ما قدرتم علیه،فإنّ إخراجه مفتاح رزقکم و تمحیص ذنوبکم، و ما تمهّدون لأنفسکم لیوم (۴)فاقتکم،و المسلم من یفی للّه بما عاهد علیه،و لیس المسلم من أجاب باللسان و خالف بالقلب.و السلام» (۵).

و عنه قال:قدم قوم من خراسان علی أبی الحسن الرضا علیه السلام فسألوه أن یجعلهم فی حلّ من الخمس،فقال:«ما أمحل هذا تمحضونا المودّه بألسنتکم و تزوون عنّا حقّا

۱- ۱سنن البیهقیّ ۶:۱۰۰ و ج ۸:۱۸۲،سنن الدار قطنیّ ۳:۲۶ الحدیث ۹۱ بتفاوت یسیر،و من طریق الخاصّه ینظر:عوالی اللئالی ۱:۲۲۲ الحدیث ۹۸ و ج ۲:۱۱۳ الحدیث ۳۰۹ و [۱]ص ۲۴۰ الحدیث ۶ و ج ۳:۴۷۳ الحدیث ۱ و ۳.

۲- ۲) محمّد بن یزید الطبریّ،کذا فی النسخ و التهذیب و الاستبصار و عنونه السیّد الخوئیّ بهذا العنوان فی معجمه ۱۸:۵۵،و لکن فی الکافی ۱:۵۴۷: [۲]محمّد بن زید الطبریّ و لعلّه الصحیح کما ذکر فی رجال الشیخ و التنقیح و [۳]جامع الرواه [۴]بهذا العنوان،قال فی التنقیح: [۵]محمّد بن زید الطبریّ أصله کوفیّ عدّه الشیخ فی رجاله بهذا العنوان من أصحاب الرضا علیه السلام و ظاهره کونه إمامیّا إلّا أنّ حاله غیر متبیّن،و عنونه السیّد الخوئیّ بهذا العنوان فی معجمه ۱۶:۱۱۱،و نقل فی جامع الرواه [۶]روایه مروک بن عبید و أحمد بن المثنّی عنه. رجال الطوسیّ:۳۸۷،جامع الرواه ۲:۱۱۵، [۷]تنقیح المقال ۳:۱۱۸. [۸]

۳- ۳) کثیر من النسخ:تخاف.

۴- ۴) کثیر من النسخ:فی یوم.

۵- ۵) التهذیب ۴:۱۳۹ الحدیث ۳۹۵،الاستبصار ۲:۵۹ الحدیث ۱۹۵،الوسائل ۶:۳۷۵ الباب ۳ من أبواب الأنفال الحدیث ۲. [۹]

جعله اللّه لنا و جعلنا له و هو الخمس،لا نجعل أحدا منكم فی حلّ» (۱).

و عن إبراهیم بن هاشم قال:کنت عند أبی جعفر الثانی علیه السلام إذ دخل علیه صالح بن محمّد بن سهل (۲)و کان یتولّی له الوقف بقمّ،فقال:یا سیّدی اجعلنی من عشره آلاف درهم فی حلّ فإنّی أنفقتها،فقال له:«أنت فی حلّ»فلمّا خرج صالح قال أبو جعفر علیه السلام:«أحدهم یثب علی أموال آل محمّد و أیتامهم و مساکینهم و فقرائهم و أبناء سبیلهم فیأخذها ثمَّ یجیء فیقول:«اجعلنی فی حلّ أ تراه ظنّ أنّی أقول:لا أفعل؟و اللّه لیسألنّهم اللّه تعالی یوم القیامه عن ذلک سؤالا حثیثا» (۳).

و لأنّه مال مملوک فلا یجوز التصرّف فیه بغیر إذن مالکه.

مسأله:و یصرف الخمس إلیه مع وجوده

،کما کان یفعل فی زمن الرسول (۴)صلّی اللّه علیه و آله فیأخذ نصفه له علیه السلام یفعل به ما شاء،و النصف الآخر یصرفه فی الأصناف الثلاثه علی قدر حاجتهم و ضرورتهم،فإن فضل کان الفاضل له،و إن أعوز کان علیه التمام،ذکره الشیخان (۵)و جماعه من علمائنا (۶).و منعه ابن إدریس (۷).

۱- ۱التهذیب ۴:۱۴۰ الحدیث ۳۹۶،الاستبصار ۲:۶۰ الحدیث ۱۹۶،الوسائل ۶:۳۷۶ الباب ۳ من أبواب الأنفال الحدیث ۳. [۱]

۲ - ۲) صالح بن محمّد بن سهل،یستفاد من حدیث رواه الکلینیّ فی الکافی ۱:۵۴۸ الحدیث ۲۷ [۲] کونه إمامیّا و متولیّا للأوقاف لأبی جعفر الثانی علیه السلام بقمّ و یظهر منه خیانته فی ذلک و طلب من الإمام أن یجعله فی حلّ،فقال الإمام علیه السلام:أنت فی حلّ.و لکن قول الإمام علیه السلام بعد ذلک:أحدهم یثب علی أموال حقّ آل محمّد ثمَّ یجیء فیقول.إلی آخر الحدیث،یدلّ علی خیانته.قال المامقانیّ:فصالح هذا إمامیّ غیر موثوق به.تنقیح المقال ۲: ۹۴، [۳]معجم رجال الحدیث ۹:۸۵. [۴]

۳- ۳) التهذیب ۴:۱۴۰ الحدیث ۳۹۷،الاستبصار ۲:۶۰ الحدیث ۱۹۶،الوسائل ۶:۳۷۵ الباب ۳ من أبواب الأنفال الحدیث ۱. [۵]

۴- ۴) غ:فی زمن رسول اللّه.

۵- ۵) الشیخ المفید فی المقنعه:۴۵،و الشیخ الطوسیّ فی المبسوط ۱:۲۶۲،و [۶]النهایه:۱۹۹.

۶ - ۶) منهم:ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۱۸۰،و یحیی بن سعید الحلّیّ فی الجامع للشرائع:۱۵۰،و [۷]المحقّق الحلّیّ فی الشرائع ۱:۱۸۲.

۷- ۷) السرائر:۱۱۴.

احتجّ الأوّلون:بأنّ النظر إلى الإمام فى قسمه الخمس فى الأصناف و تفضيل بعضهم على بعض بحسب ما يراه من المصلحه و زياده الحاجه،فكان له التسلّط على الفاضل بالتملّك،إذ هو مستحقّ النصف منه،فجاز له أخذ الزائد،و كما كان له الزائد فعليه الإتمام.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن حمّاد بن عيسى قال:رواه لى بعض أصحابنا ذكره عن العبد الصالح أبى الحسن الأوّل عليه السلام قال:«و نصف الخمس الباقى بين أهل بيته،سهم لأيتامهم،و سهم لمساكينهم،و سهم لأبناء سبيلهم يقسّم بينهم على الكفاف و السعه ما يستغنون به فى سنتهم،فإن فضل عنهم شىء[يستغنون عنه] (۱)فهو للوالى،و إن عجز أو نقص عن استغنائهم كان على الوالى أن ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به،و إنّما صار عليه أن يمونهم،لأنّ له ما فضل عنهم»الحديث (۲).

و عن أحمد بن محمّد قال:حدّثنا بعض أصحابنا رفع الحديث قال:«.و النصف لليتامى و المساكين و أبناء السبيل.و هو يعطيهم على قدر كفايتهم،فإن فضل[منهم] (۳)شىء فهو له،و إن نقص عنهم و لم يكفهم أتمّه من عنده،و كما صار له الفضل كذلك يلزمه النقصان» (۴).

احتجّ ابن إدريس بوجوه:

الأوّل:أنّ الأسهم الثلاثه للأصناف الثلاثه بنصّ القرآن،إذ العطف بالواو يقتضى التشريك،و إذا كان ملكا لهم لم يجز له عليه السلام التصرّف فيه بالتملّك (۵)،سواء فضل أو لا.

۱- ۱أثبتناها من التهذيب.

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۲۸ الحديث ۳۶۶،الاستبصار ۲:۵۶ الحديث ۱۸۵،الوسائل ۶:۳۵۸ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۸. [۱]

۳- ۳) أثبتناها من التهذيب.

۴- ۴) التهذيب ۴:۱۲۶ الحديث ۳۶۴،الوسائل ۶:۳۵۹ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۹. [۲]

۵- ۵) م،ق،خا:بالتمليك.

الثانی:أنّ فائده التقدیر صرف کلّ مقدّر (۱)إلی من قدّر له،فلو کان له التسلّط بأخذ الفاضل و إتمام الناقص بطلت هذه الفائده بالکلّیه.

الثالث:أنّ وجوب الإنفاق حکم شرعیّ،و الأصل براءه الذمّه منه إلّا بدلیل و لم یثبت،علی أنّه قد حصر (۲)من تجب علیه النفقه،و لیس هؤلاء من جملتهم،ثمّ طعن فی الروایتین بالإرسال و ضعّف سند الثانیه أیضا و تأوّل کلام أصحابنا أنّ المقصود (۳)من قولهم:کان الفاضل له،لیس التملّک،بل القیام بالحفظ و التدبیر و القیام علیه،کما فی قوله تعالی وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَکُمُ (۴). (۵)

و الجواب عن الأوّل:المنع من کونهم مالکین للنصف و لم لا یجوز أن یکون المقصود بیان المصرف دون التملّک،کما فی آیه الزکاه،و لهذا جاز للإمام أن یفضّل بعضهم علی بعض، بل و یحرم بعضا علی قول،اعتبارا للمصلحه فی سدّ خلّه المحتاج،و نظرا إلی تحصیل الکفایه، و لهذا منع الغنیّ منهم،لحصول المقصود فیه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطیّ،عن أبی الحسن علیه السلام،قال:أرأیت إن کان صنف أکثر من صنف و[صنف] (۶)أقلّ من صنف کیف یصنع؟فقال:«ذاک إلی الإمام أرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کیف صنع؟إنّما کان یعطی کما یری و کذلک الإمام» (۷).و لمّا (۸)ظهر أنّ الاستحقاق لسدّ الخلّه و دفع الحاجه،

۱- ۱ن،م،ش و ک:مقدار.

۲- ۲) بعض النسخ:حصروا.

۳- ۳) بعض النسخ:أنّ المنقول.

۴- ۴) النساء(۴):۵. [۱]

۵- ۵) السرائر:۱۱۵،۱۱۴.

۶- ۶) أثبتناها من المصدر.

۷- ۷) التهذیب ۴:۱۲۶ الحدیث ۳۶۳،الوسائل ۶:۳۶۲ الباب ۲ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۱. [۲]

۸- ۸) أکثر النسخ:و إنّما.

ظهر أنّهم غير مالكين بالاستقرار (۱)و أنّ القصد من تعديدهم (۲)بيان المصرف.

و عن الثانى:بذلك أيضا،إذ التقدير بيان للمصرف لا للمالك.

و عن الثالث:بأنّ وجوب الإتمام لا يستلزم وجوب النفقه فى أصلها،لأنّ حصصهم تبسط (۳)عليهم بحسب كفايتهم،فلا يتحقّق وجوب النفقه حينئذ،كما أنّه لو فضل من صنف من الأصناف شىء صرف فى الصنفين الآخرين،مع أنّ نفقه واحد من الصنفين لا يجب على الآخر،فكذا الإمام،و براءه الذمّه بعد ثبوت شغلها بفتوى الأصحاب و النقل عن الأئمّه عليهم السلام غير ثابت،و الطعن ضعيف،إذ مع الاشتهار لا اعتبار بالروايه و أنّها مرسله أو ضعيفه السند،كما أنّ أكثر مذاهب الشيعه المختصّ به كالمتعه و شبهها مأخوذه عن أهل البيت عليهم السلام و إن لم يعلم (۴)ناقلها على التعيين.و كذا مذهب كلّ فريق اشتهر به و ظهر عنه،و الإضافه حقيقه فى التمليك فصرفها إلى ما ذكر مجاز،على أنّه لا يختصّ بالفاضل،فهذا خلاصه ما يمكن ذكره من الجانبين و عليك بتحقيق الحقّ منهما.

مسأله:و يجوز أن يصرف سهم الأصناف الثلاثه إلى مستحقّيها

مع وجود الإمام بنفسه فيما يكتسبه دون الغنائم على إشكال.و هو قول أصحاب الرأى،و ابن المنذر (۵).

و قال أبو ثور:لا يجوز (۶).

لنا:أنّ عليّا عليه السلام أمر واجد الكنز بصرفه إلى المساكين،رواه الجمهور (۷).

و لأنّه أدّى الحقّ إلى مالكه فيخرج عن العهده،كما لو فرّق الزكاه بنفسه.

۱- ۱ش،ق،ح و خا:بالاستعداد.

۲- ۲) ح:تقديرهم.

۳- ۳) ح،ق و خا:تقسّط.

۴- ۴) ن و م:نعلم.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۳:۱۷،المغنى ۲:۶۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۰.

۶- ۶) المغنى ۲:۶۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۰.

۷- ۷) سنن البيهقىّ ۴:۱۵۶-۱۵۷.

احتجّ أبو ثور بأنّه خمس فلا يتولّى تفرقته (۱)بنفسه كالغنيمه (۲).

و الجواب:الفرق،فإنّ المتسلّط فى الغنيمه كلّها الإمام (۳)،و النظر فيها إليه خاصّه دون غيره،بخلاف صوره النزاع.

مسأله:و قد أباح الأئمّه عليهم السلام لشيعتهم المناكح

فى حالتى ظهور الإمام و غيبته.و عليه علماؤنا أجمع،لأنّه مصلحه لا يتمّ التخلّص من المآثم بدونها،فوجب فى نظرهم عليهم السلام فعلها و الإذن فى استباحه ذلك من دون إخراج حقّهم منه،لا على أنّ الواطئ يطأ الحصّه بالإباحه،إذ قد ثبت أنّه يجوز إخراج القيمه فى الخمس،فكان الثابت قبل الإباحه فى الذمّه إخراج خمس العين من الجاريه أو قيمته،و بعد الإباحه ملكها الواطئ ملكا تامّا،فاستباح وطأها بالملك التامّ.

و يؤيّد ذلك (۴):ما رواه الشيخ عن الفضيل،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«من وجد برد حبّنا فى كبده فليحمد اللّه على أوّل النعم»قال:قلت:جعلت فداك،ما أوّل النعم؟ قال:«طيب الولاده»ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«قال أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمه عليها السلام:أحلّى نصيبك من الفىء لآباء شيعتنا ليطيبوا»ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

«إنّا أحللنا أمّهات شيعتنا لآبائهم ليطيبوا» (۵).

و فى الصحيح عن أبى بصير و زراره و محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«قال أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام:هلك الناس فى بطونهم و فروجهم، لأنّهم لم يؤدّوا إلينا حقّنا،ألا و إنّ شيعتنا من ذلك و آباءهم فى حلّ» (۶).

۱- ۱ش:تفريقه.

۲- ۲) المغنى ۲:۶۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۵۹۰.

۳- ۳) بعض النسخ:فإنّ التسلّط فى الغنيمه كلّها للإمام.

۴- ۴) ش،ق،ح و خا:و يؤيّده.

۵- ۵) التهذيب ۴:۱۴۳ الحديث ۴۰۱،الوسائل ۶:۳۸۱ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحديث ۱۰. [۱]

۶- ۶) التهذيب ۴:۱۳۷ الحديث ۳۸۶،الاستبصار ۲:۵۸ الحديث ۱۹۱،الوسائل ۶:۳۷۸ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحديث ۱. [۲]

و عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام قال:«إنّ أشدّ ما فيه الناس يوم القيامه أن يقوم صاحب الخمس،فيقول:يا ربّ خمسى،و قد طيّبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم و ليزكو أولادهم» (۱).

و عن ضريس الكناسىّ قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«أ تدرى من أين دخل على الناس الزنا؟»فقلت:لا أدرى،فقال:«من قبل خمسنا أهل البيت إلّا لشيعتنا الأطيبين،فإنّه محلّل لهم و لميلادهم» (۲).

و عن أبى خديجه سالم بن مكرم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قال له رجل و أنا حاضر:حلّل لى الفروج،ففزع (۳)أبو عبد اللّه،فقال له رجل:ليس يسألك أن يعترض الطريق،إنّما يسألك خادما يشتريها أو امرأه يتزوّجها (۴)أو ميراثا يصيبه أو تجاره أو شيئا، قال:«هذا لشيعتنا حلال الشاهد منهم و الغائب و الميّت منهم و الحىّ،و ما يولد منهم إلى يوم القيامه فهو (۵)لهم حلال،أما و اللّه لا يحلّ إلّا لمن أحللنا له» (۶).و الأحاديث فى ذلك كثيره.

مسأله:و ألحق الشيخ المساكن و المتاجر

(۷)

.

قال ابن إدريس:المراد بالمتاجر أن يشترى الإنسان ممّا فيه حقوقهم عليهم السلام

۱- ۱التهذيب ۴:۱۳۶ الحديث ۳۸۲،الاستبصار ۲:۵۷ الحديث ۱۸۷،الوسائل ۶:۳۸۰ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحديث ۵. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۴:۱۳۶ الحديث ۳۸۳،الاستبصار ۲:۵۷ الحديث ۱۸۸،الوسائل ۶:۳۷۹ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) كثير من النسخ:فجزع.

۴- ۴) بعض النسخ:يزوّجها.

۵- ۵) كثير من النسخ:و هو.

۶- ۶) التهذيب ۴:۱۳۷ الحديث ۳۸۴،الاستبصار ۲:۵۸ الحديث ۱۸۹،الوسائل ۶:۳۷۹ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحديث ۴. [۳]

۷- ۷) المبسوط ۱:۲۶۳، [۴]النهايه:۲۰۰، [۵]التهذيب ۴:۱۴۳.

و يتّجر فى ذلك،و لا يتوهّم متوهّم أنّه إذا ربح فى ذلك المتجر شيئا لا يخرج منه الخمس (۱).

و الدليل على الإباحه:ما رواه الشيخ عن أبى خديجه سالم بن مكرم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قال له رجل و أنا حاضر:حلّل لى الفروج،ففزع أبو عبد اللّه عليه السلام، فقال له رجل:ليس يسألك أن يعترض الطريق،إنّما يسألك خادما يشتريها أو امرأه يتزوّجها (۲)أو ميراثا يصيبه أو تجاره أو شيئا أعطاه،فقال:«هذا لشيعتنا حلال الشاهد منهم و الغائب و الميّت منهم و الحىّ،و ما يولد منهم إلى يوم القيامه فهو لهم حلال،أما و اللّه لا يحلّ إلّا لمن أحللنا له،و لا و اللّه ما أعطينا أحدا ذمّه و ما عندنا لأحد عهد و لا لأحد عندنا ميثاق» (۳).

و عن الحارث بن المغيره النصرىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قلت له:إنّ لنا أموالا من غلّات و تجارات و نحو ذلك،و قد علمت أنّ لك حقّا فيها،قال:فلم أحللنا إذا لشيعتنا إلّا لتطيب ولادتهم و كلّ من والى آبائى فهم فى حلّ ممّا فى أيديهم من حقّنا فليبلغ الشاهد الغائب» (۴).

فرع :

(۵)

و كما يسوغ للإمام عليه السلام أن يحلّ فى زمانه

فكذلك يسوغ له أن يحلّ بعده.

و قال ابن الجنيد:لا يصحّ التحليل إلّا لصاحب الحقّ فى زمانه،لأنّه لا يسوغ تحليل ما يملكه غيره (۶).و هو ضعيف،لأنّهم عليهم السلام قد أباحوا و جعلوا الغايه قيام القائم

۱- ۱السرائر:۱۱۶.

۲- ۲) بعض النسخ:يزوّجها.

۳- ۳) التهذيب ۴:۱۳۷ الحديث ۳۸۴،الاستبصار ۲:۵۸ الحديث ۱۸۹،الوسائل ۶:۳۷۹ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحديث ۴. [۱]

۴- ۴) التهذيب ۴:۱۴۳ الحديث ۳۹۹،الوسائل ۶:۳۸۱ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحديث ۹. [۲]

۵- ۵) م و غ:مسأله.

۶- ۶) نقله عنه فى المعتبر ۲:۶۳۷. [۳]

علیه السلام فی أکثر الأحادیث،و الإمام لا یحلّ إلاّ ما یعلم أنّ له الولایه فی إباحته و إلاّ لاقتصر علی زمانه و لم یقض فیه بالدوام.

و یؤیّده:ما رواه أبو خالد الکابلیّ قال:قال:«إن رأیت صاحب هذا الأمر یعطی کلّ ما فی بیت المال رجلا واحدا فلا یدخلنّ[فی] (۱)قلبک شیء،فإنّه إنّما یعمل بأمر اللّه» (۲).

مسأله:و اختلف علماؤنا فی الخمس فی حال غیبه الإمام

،فأسقطه قوم،عملا بالأحادیث الدالّه علی ترخیصهم علیهم السلام لشیعتهم فیه.

و منهم من أوجب دفنه،لما روی أنّ الأرض تخرج کنوزها عند ظهوره علیه السلام.

و منهم من یری صله الذرّیّه و فقراء الشیعه علی وجه الاستحباب.

و منهم من یری عزله،فإن خشی من الموت وصّی به إلی من یثق بدینه و عقله لیسلّمه إلی الإمام إن أدرکه،و إلاّ وصّی به کذلک إلی أن یظهر.و اختاره المفید رحمه اللّه قال:

لأنّه حقّ وجب لمالک لم یرسم فیه ما یجب الانتهاء إلیه،فوجب حفظه و جری مجری الزکاه عند عدم المستحقّ،فکما لا یحکم بسقوطها و لا التصرّف فیها،بل وجب حفظها بالنفس و الوصیّه فکذا هنا،قال رحمه اللّه:و إن ذهب ذاهب إلی ما ذکرناه فی النصف الخالص للإمام و صرف النصف الآخر فی مستحقّیه من یتامی آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و مساکینهم و أبناء سبیلهم علی ما جاء فی القرآن کان علی صواب (۳).و هذا الأخیر اختیار شیخنا أبی جعفر الطوسیّ (۴)،و أبی الصلاح (۵)،و ابن البرّاج (۶).

و قال المفید-رحمه اللّه-أیضا فی المسائل العزّیّه:إذا فقد إمام الحقّ و وصل إلی إنسان

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۴۸ الحدیث ۴۱۲،الوسائل ۶:۳۶۳ الباب ۲ من أبواب قسمه الخمس الحدیث ۳. [۱]

۳- ۳) ینظر جمیع ذلک فی المقنعه:۴۶.

۴- ۴) المبسوط ۱:۲۶۴، [۲]النهایه:۲۰۱. [۳]

۵- ۵) الکافی فی الفقه:۱۷۳. [۴]

۶- ۶) المهذّب ۱:۱۸۰.

ما يجب فيه الخمس،فليخرجه إلى يتامى آل محمّد و مساكينهم و أبناء سبيلهم،و ليوفّر قسط ولد أبى طالب،لعدول الجمهور عن صلتهم،و لمجيء الروايه عن أئمّه الهدى بتوفّر ما يستحقّونه من الخمس فى هذا الوقت على فقراء أهلهم و أيتامهم و أبناء سبيلهم (۱).

و منع ابن إدريس من ذلك،و ذهب إلى ما اختاره المفيد-رحمه اللّه-أوّلا (۲).

و الذى ذهب إليه المفيد فى الرساله جيّد،لما بيّنّا من وجوب الإتمام عليه عليه السلام فى حال حضوره،و إذا وجب فى حال حضوره وجب فى حال غيبته،لأنّ الغيبه ممّن عليه الحقّ لا يسقط عنه.

احتجّ ابن إدريس:بأنّه مال للغير،فلا يجوز التصرّف فيه إلّا بإذنه،و لا إذن،إذ التقدير الغيبه (۳).

و الجواب:المنع من عدم الإذن،لوجوده بما تلوناه من الأخبار الدالّه على إتمام ما يعوز الأصناف الثلاثه،و لو عمل أحد بقول جمهور أصحابنا من إيداع حصّته عليه السلام و قسمه الباقى فى مستحقّيه،كان حسنا،أمّا الإباحه و التصرّف فيه على وجه التحليل (۴)،كما ذهب إليه بعض أصحابنا،فهو غلط.

فرع:

إذا قلنا بصرف حصّته عليه السلام فى الأصناف فإنّما يتولّاه من إليه النيابه عنه عليه السلام فى الأحكام،و هو الفقيه المأمون الجامع لشرائط الفتوى و الحكم على ما يأتى تفصيلها من فقهاء أهل البيت عليهم السلام على جهه التتمّه لمن يقصر عنه ما يصل إليه عمّا

۱- ۱نقله عنه فى المعتبر ۲:۶۴۱. [۱]

۲- ۲) السرائر:۱۱۶،۱۱۷.

۳- ۳) السرائر:۱۱۶.

۴- ۴) ح،ق و خا:التمليك.

يضطرّ إليه،لأنّه نوع من حكم على الغائب،فلا يتولّاه غير من ذكرنا (۱).

ص:۵۸۸

۱- ۱ص و ش:ذكرناه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹